

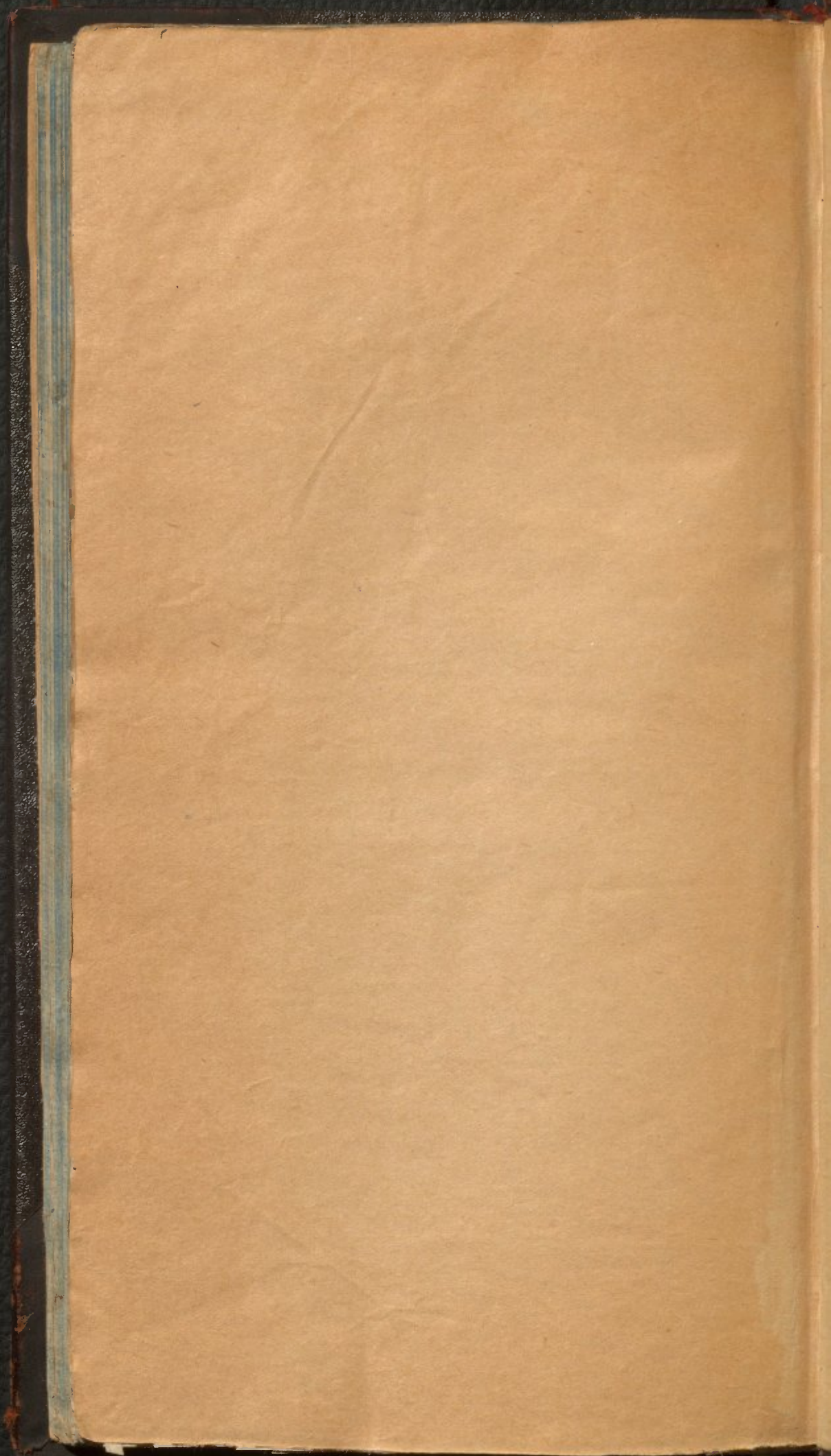
C.

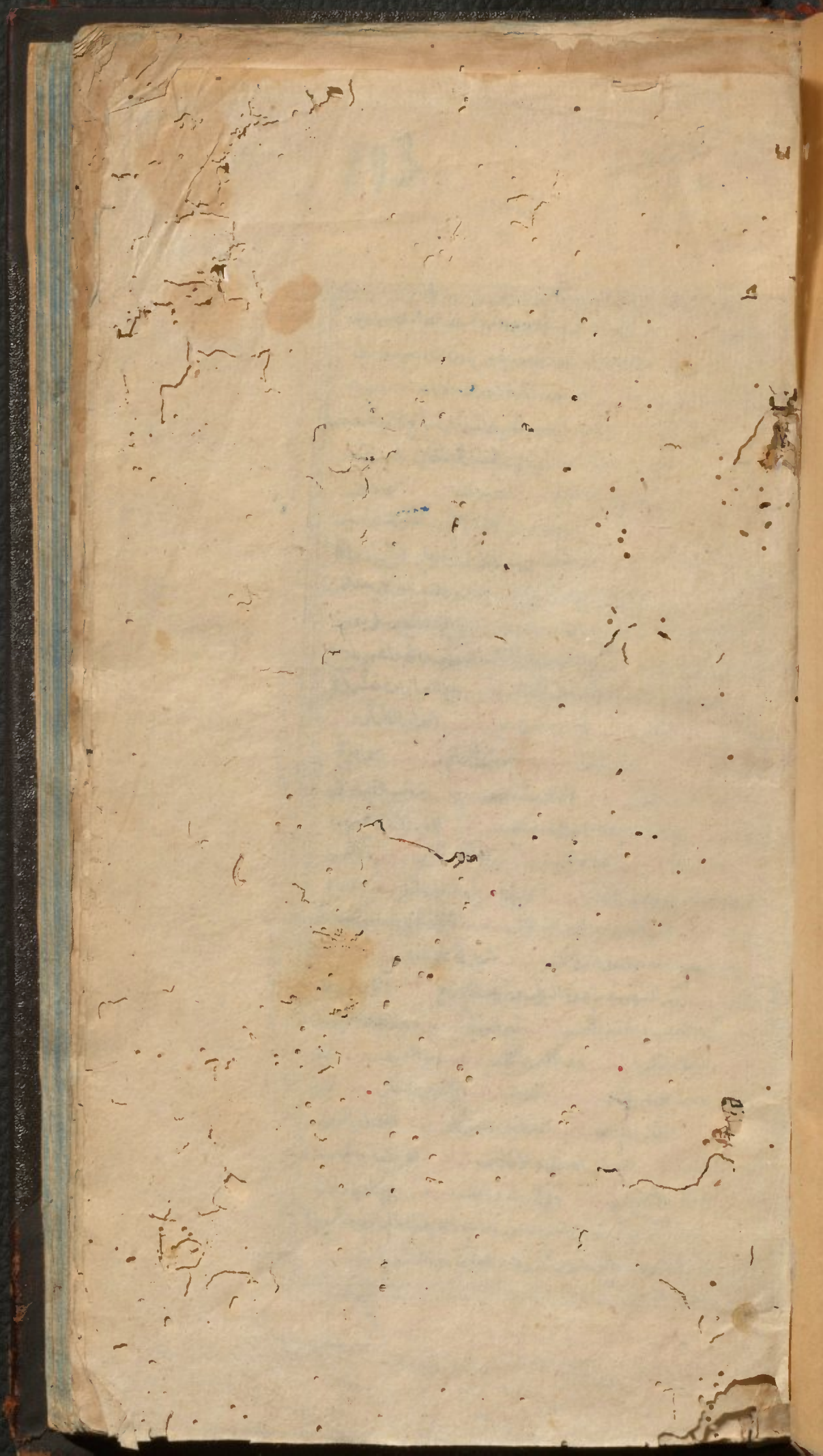
4118094

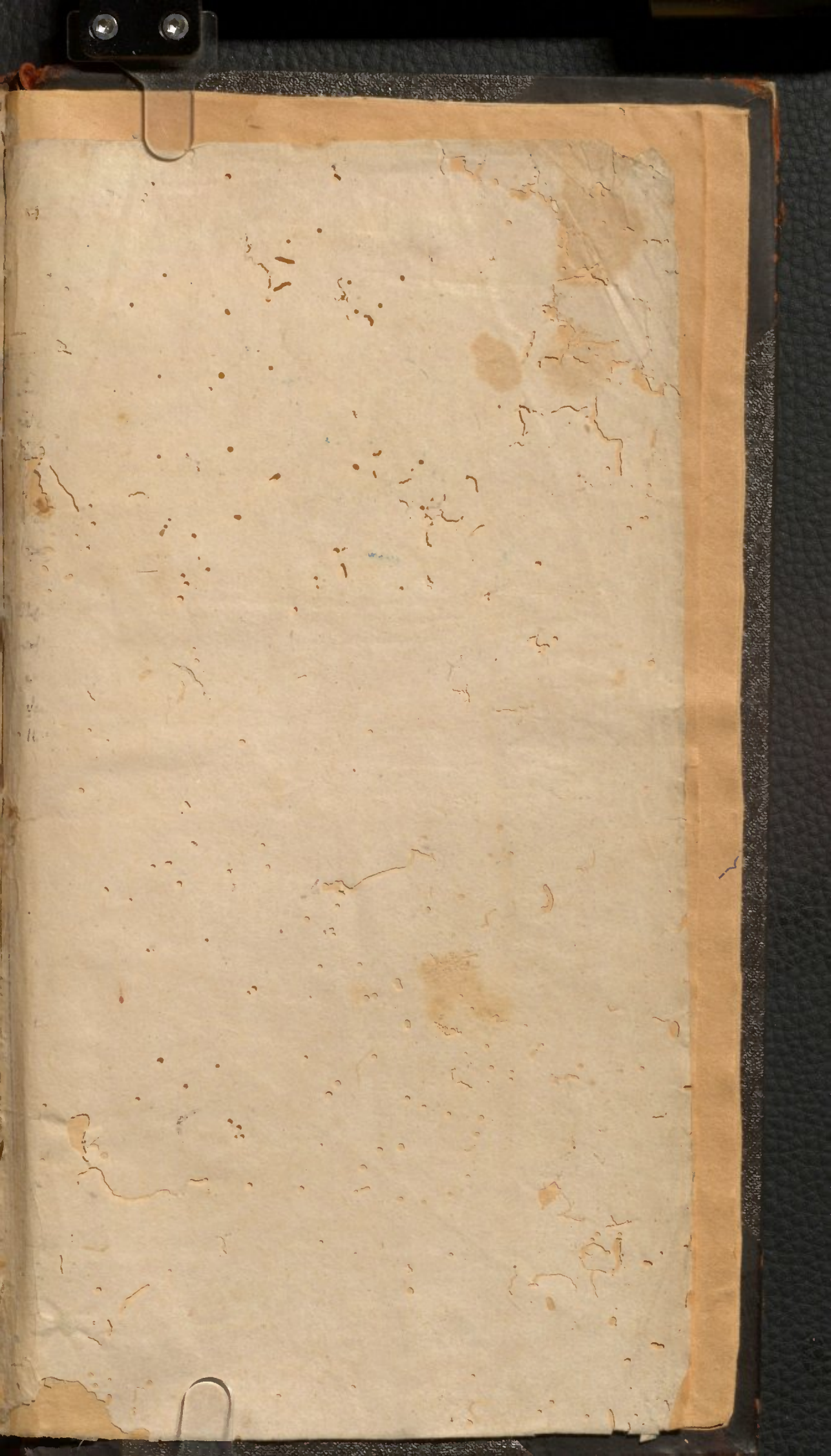
193

ḥ. yā' 'alāni' d-dū p. I.

(Muhawwidh thalāth).







وشبكة للحطام **فاما** علم طريق الآخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله
 وقالي في كتابها وحكمة وعلمها وفضائلها ومجربها ومجربها ومجربها ومجربها من بين
 الخلق مطوبها وبصايتها **فاما** كان هذا في هذه الدنيا وحطابها لها رايته
 تخبر هذا الكتاب مما احياه للعلوم الدين وكشفها عن سائر الامم المتقد
 من
 وكما حلما من العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين سلام الله عليهم
 جميعين **ولقد** استعدت على اعتبار اربع **ربيع** العبادات **وربيع** العادات
وربيع المهلكات **وربيع** المحييات وصدرت الحملة بكتاب العلم والادب
 اللهم لا تشفوا ولا عن العلم الذي بقدر الله عز وجل الايمان بطلبه على الانسان
 صلى الله عليه وسلم اذ قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
 وسلمة وامر فيه العار النافع من العلم المضار اذ قال صلى الله عليه وسلم يعود
 بالله من علم لا ينفع واحقن بدمه من العلم العاصي من الصواب واتخذوا علمهم بلد
 السراب وافتأوا من العلوم بالكثر عن اللباب **فاما** ربيع العبادات فيتم على
 عشرة كتب **كتاب** الصلوة **كتاب** قواعدها **كتاب** اسرار الطهارات **كتاب**
 اسرار الصلوة **كتاب** اسرار الزكاة **كتاب** اسرار الصيام **كتاب** اسرار الحج
كتاب اذكار تلاوة القرآن **كتاب** الاذكار والذمومات **كتاب** ترتيب الاوراد في
 الاوقات **كتاب** ربيع العبادات فيتم على عشرة كتب **كتاب** اداب الاكل والشرب
كتاب اداب النكاح **كتاب** احكام الكلب **كتاب** الملال والحرام **كتاب** اذكار
 الصحية والمعلمة مع كتاب الاذن **كتاب** الغزاة **كتاب** اسرار السفر **كتاب** السماع
 والوجد **كتاب** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **كتاب** اخلاق النبوة وادب النبوة
واما ربيع المهلكات فيتم على عشرة كتب **كتاب** شرح تجارب العقب **كتاب** رياض
 النفس **كتاب** آفة الشهوة شهوة البطن وشهوة الفرج **كتاب** آفات النساء
كتاب آفة العصب والحقد والحسد **كتاب** ذم الدنيا **كتاب** ذم المال والخيال
كتاب ذم الحياء والرياء **كتاب** ذم الكبر والعجب **كتاب** ذم العزوف **واما** ربيع
 النجاة فيتم على عشرة كتب **كتاب** التوبة **كتاب** الصبر والشكر **كتاب** الخوف
 والرجاء **كتاب** العفة والزهادة **كتاب** التعهد والتوكل **كتاب** الحجة والشوق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **كتاب** الشية والصنقا والاخلاص **كتاب** المراقبة والحاسبة
كتاب التفكير والاعتبار **كتاب** ذكر الميت وما بعده **واما** ربيع العبادات
 فاذا ذكر من حقها اداها ودقائق سننها واسرارها ما يصطلي العالم العابد لله بالا
 تكثير من علم الآخرة من علم يطبع عليه واكثر ذلك مما اهل في من القهصيات **واما**

ربع العادات فاذا ذكر فيه اسرار المعاملات الجارية بين الخلق وانوارها وادواتها
 حقا بالبرهان في بيانها وفي حلالها يستغنى مقدين عنها **واما** ربع المهلكات
 فاذا ذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بما طمته وتركه النفس عند وتطهير العيب
 منه واذا ذكر فيه كل ما حدث من تلك الاخلاق حده وحقيقته ثم اذكر سببه الذي
 منه يتولد خملات التي عليها تترتب العولمات التي بها تتعرف فطرقات
 التي منها يتخلص كل ذلك معروفا لشواهد الايات والاجاز على الايات **واما** ربع
 النجيات فاذا ذكر فيه كل خلق محمود وخصلة من غيوب فيها من خصال العرفين
 والصدقيين التي بها يقرب العبد من ربه العالمين واذا ذكر فيه كل خصلة حرام
 وحقيقته وسببها الذي بها يتخلد وشرها التي منها يستفاد وعلامتها التي بها
 تعرف ونفيلتها التي لا حيا فيها يرغب مع ما ورد فيها من شواهد الشر والتفقد
 ولقد صفت في مثل هذه المعاني كتب كثيرة ولكني جئت في غنها هذا الكتاب بجملة
امور الامل حل ما عقده وشف ما استوره وتفصيل ما احل **والثاني** ترتيب
 ما بدوره ونظم ما فرقه **والثالث** ايجاز ما طولق وضبط ما قصره **والرابع**
 حنقا ما كرهه **والخامس** تحقيق امور غامضة اختصاصا على الافهام وانما عرض
 لها في الكتب اصلا ان الكلدان تقارروا على منجم واحد فلا مستكران فيكون كل
 واحد من السالكين بالنسبة لامر خفي يخصه ويعقل عنه رذوا او لا يعقل
 احد من غير التنبه له ولكن يسوعون ايراد في الكتب لاسيما في ذلك يصرفه
 عن كشف العقائد **والسادس** في هذه حيا صهنا الكتاب مع كونها وبالجماع هذا
 العلوم واما ايجاز على ما يسوس هذا الكتاب على اربعة ابعاد امران احدهما وهو
 التاثير لاصطلاح هذا الترتيب في التحقيق والتفهم كالضروي لان العلم الذي به
 يتوجه الى الآخرة ينقسم الى علم المعاملة والمكاشفة واعني بالمكاشفة ما بطلت
 منه كشف المعلوم فقط واعني بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العولميه و
 المقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط دون علم المكاشفة التي لا حصة في
 ابعادها **الكتب** وان كانت غريبة مقصد الطالبين من سطح فطر الصدقيين وعلم المعاملة
 طرف البعد ولكن لم يتكلم الا بآثار الخلق الاذ يعلم الطريقة والآثار **واما** علم
 المكاشفة فلم يتكلم فيه الا بالبرهان والايام على سبيل التمشيد والاجازات ثم يتصور
 افهام الحق عن الاحتمال والعلم ورثة الاينيات في المهم سبيل الى العبد عن طريق العلم
 ولاقتداره فيما علم المعاملة ينقسم الى سطرين ظاهر وباطن والنظر الظاهر المتعلق
 بالجوارج انقسم الى علم ظاهر اعني العلم بما عال الجوارح والى علم باطن اعني العلم بما عال

القلوب والجارى على الحواش والى علو باطن اما عبادة واما عبادة والورد على
 القلوب التى هي حكمة الاضحاب عن الحواس من عالم الكون اما محمود واما مذموم
 بنا الواجب انقسم هذا العلم الى سطرين ظاهر وباطن والنظر الظاهر المتعلق
 بالحوارح انقسم الى عبادة وعادة والنظر الباطن المتعلق باجمال القلوب و
 اخلاق النفوس انقسم الى محمود ومذموم فكافة المجمع اربعة اصنام ولا
 يستدرك في علمه الجائلة عن هذه الاصنام **الباب الثامن** التلخيص الى مراتب
 الرغبة من طلبه العلم صا وقتة في الفقه الذى صلح عنده من الايمان بالله سبحانه
 كالتفرع به الى المباحات والاستظهار بجاهه ومتممة من المتناسفات وهو مرتب
 على اربعة مراتب والمرتبة الاولى محبوب محبوب فلهما بعد ان يكون تصور الكتاب
 بصورة الفقه بلطافة استدراج القلوب ولهذا تطف بعض من لم استماله
 قلوب الرقساء الى الطبيب فضعوا عليه تقويم النجوم ووضعوا على الجوارح والرم
 وسماه تقويم الصحة لئلا يفسد منهم بذلك الجنس حياة بالهوى الى المطالعة والتلطف
 في اجتناب القلوب الى العلم الذي يفسد حياة الابداه من اللطيف في اجتنابها
 الى الطبيب الذي لا يقيد الاضحية الجسد وثمره هذه العلوم طب القلوب والادراج
 للشيء بها الى الحياة تقدم ابد الاباد فان منها الطب الذي يجال به الاجساد وفي معرفة
 بالصرحة للفناء في اقرب الاما دنس الله سبحانه التوفيق للرشاد والستاد انه
 الكرم الجواد والرحيم على العباد **كتاب باب العلم** وهو الكتاب الاول من ربيع
 العبادات من كتبها احيا علوم الدين وفيه سبعة اجزاء **الباب الاول** في
 فضل العلم والتعليم والمعلم **الباب الثاني** في بيان فرض العبد وفرض
 الكفاية من العلوم وبيان حد الفقه والكلام في علم الدين وبيان علم الاخرة
 علم الدنيا **الباب الثالث** فيما يتعد العامة من علوم الدين والبرية وفيه بيان
 حبس المعلم للزوم وقدمه **الباب الرابع** في آفات المناظرة وسبب استغاثت
 بالخلق والحد **الباب الخامس** في اداب المعلم والمتعلم **الباب السادس**
 في آفات العلم والعلماء والعلاقات الفارقة بين علم الدنيا والاخرة **الباب**
السابع في العقد ونفيته واقسامه وما جاد فيه من الاخبار **الباب الاول**
 في فضل العلم والتعليم والمعلم وشواهد من النقل والعقد في فضيلة العلم اما
 شواهد من القران فقبله تعالى شهادته انه لا اله الا هو والليكة والاولى العلم كما
 بالقطر فانظر كيف بدأ بنفسه وثي بملكه وثبت باهل العلم وما هيكم بدأ شفا
 ونفلا وجلالا وقال الله تعالى شرف الذين آمنوا وذكروا الذين وتوا العلم درجات

درجات قال ابن عباس رضي الله عنهما للعلماء درجات فوق درجات المؤمنين بسجادة
درجته ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى قد كفى بالله شهيدا
بني وبنيكم ومن عذب بما لم يكتب يحسب الكذاب وقال تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب إنا أنزلنا
به نبيها على أنه أتدبر عليه بقوما لعله وقال تعالى وقال الذين اتقوا العلم ولكنكم قريب
الله خير من أن تدركه عظم الآخرة يعلم العلم وقال تعالى وبذلك أنزلنا نصرا للمؤمنين
وما تعلما إلا العالمون وقال تعالى ولقد رآه صلى الله عليه وسلم في المنام وهو جالس في
سنته يطونه منهم ردهم في الواقع إلى استنساظهم والمؤمن يتهمهم رسالة الأنبياء
في كشف حكمة الله وقيل في قوله تعالى يا بني آدم قد أنزلنا عليك لباسا على سوا تكبر
يعني العلم يرتقي بعض اليقين بلباس التقوى الحيا وقال تعالى ولقد جئناهم
بكتاب فضلاء على علم وقال تعالى فليقتض علمهم يعلم وقال تعالى ولقد جئناهم
في صدور الذين أوتوا الحكة والعلوم وقال تعالى خلق الأنسان على البيان وإنما ذكر ذلك
في معرض الاستنسان **واما الأحياء** قال صلى الله عليه وسلم من مرتد الله بخره
يفقههم في الدين ويلهمه رشدا وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء
ويعلمون أنه لا رتبة فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف الوصاية لذلك الترتيب
وقال صلى الله عليه وسلم تستغفر للعالم بالذي السموات والأرض فأي نصيب يذبح
منصبت تستغل ملكة ملكة السموات والأرض بالاستغفر له فهو مشغول
بنفسه وهم مشغولون بالأصغر فأراد فقال صلى الله عليه وسلم
الشريف من وضع العبد اليأس حتى يجلسه بالسر الملوك وقد نبه بهذا على أهمية
الحق والبر معلوم أن الآخرة خير دابة وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يكفينا
في شارة حسن سمع وبنقه في الدين ولا تشكون في الحديث لتفارق بعض الفقهاء
عن أهل الزمان فإنه ما أراد به الفقه وأد درجات العقيدة ان يعلمون الآخرة عند
خير من الدنيا وهذه المعرفة اذا صرقت فتلبت براتبه عن التفارق والرياء وقال
صلى الله عليه وسلم افضل الناس المؤمن العالم الذي ان اجيب اليه نفع وان استغنى
بند اغنى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لايمان يجر يان فيلبسه التقوى وزينة الحيا
وقرئته العمل بالعلم وقال صلى الله عليه وسلم ارفع الناس من درجة النبوة اهل العمل
والجهاد اما اهل العلم فلعن الناس على ما جارت به الرسل ما اهل الجهاد في هروا دايما
فهم على تاجه **وتبع الرسل** قال صلى الله عليه وسلم ليوث قبيلة اسير من موت عالمه
وقال صلى الله عليه وسلم الناس حمان كعاد الذهب والفضة فحيا وهم في الحاة عليه

طرايم

خيارهم في الاسلام اذ اتفقوا وقال صلى الله عليه وسلم يؤمنون يوم القيمة مدار العلم
 دم الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ اربعين حديثا من السنة
 حتى يؤدى بها اليهم نزلت له سفيرا وشهدوا يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم من
 حمل من امتي اربعين حديثا الى الله عز وجل يوم القيمة ففيها عالم اقول صلى الله عليه
 وسلم من نفعه في دين الله عز وجل كفاه الله عز وجل من حشلا يحسب وقال
 صلى الله عليه وسلم ارجى الله تعالى الى ابراهيم صلوات الله عليه يا ابراهيم ابي عليه
 حيث كلهم وقال صلى الله عليه وسلم العالم امين الله تعالى في الارض وقال صلى الله عليه
 وسلم صفان من امتي اذا صلحوا للناس واذا فسدوا للناس الامم والفقهاء وقال صلى
 الله عليه وسلم اذا اتى على يوم الا ان داد نفسه على يقين الى الله تعالى فلا يورك في
 فطويع شمس ذلك اليوم وقال صلى الله عليه وسلم في تفضيل العلم على العبادة
 والشهادة فضل العالم على العابد كفضل علي ابي ابي في رجلين اصحابي فانظر كيف نزل
 العلم مقام الدرحة النبوة وكيف خطرت به العيون المجرعة من العلم وان كان العالم
 لا يجلس عن علم بالعبادة التي يواظب عليها ولو لا انه تكن عبادة وقال صلى الله عليه وسلم
 فضل العالم على العابد كفضل القبر لبيت النبوة على سائر الكركب وقال صلى الله عليه
 عليه وسلم يرفع يوم القيمة تكنت الانبياء خير العلماء ثوب الشهداء واعظم مرتبة في
 بلوا النبوة ورفق الشهادة مما ورد في فضل الشهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما
 عبد الله بشيء افضل من فقده في دين الله يلقه واحدا من علي الشيطان من
 من الف عابد ولو كان شئ عاد في عبادة الله الذي اتفق وقال صلى الله عليه وسلم
 خير دينكم ايسره وافضل العبادة الفقه وقال صلى الله عليه وسلم فضل المؤمن
 العالم على المؤمن العابد سبعون درجة وقال صلى الله عليه وسلم انكم اصبحتم في ذمها
 كثير فقوانه قليل خطبان قليل ما لمز كثير عطو الجافية خرد العلم و
 سياتي على الناس زمان قليل فقوانه كثير خطبان قليل عطو كثير ما لمز العلم
 فيه خير من العلم وقال صلى الله عليه وسلم بين العالم والعابد مائة درجة بين
 كذا وحين جبر الحرام المضم سبعين سنة وقيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال
 صلى الله عليه وسلم العلم قال الله في تذييل الاعمال تريد قال العلم بالله تعالى فقلت فسال
 عن العلم بحسب همت العلم فقال صلى الله عليه وسلم ان قليل العلم ينفع مع العلم
 وان كثير العلم لا ينفع مع الجهل وقال صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة
 ثم يبعث العلماء ثم يقول يا عثر العلماء اهل الارض علمي فيكم الا العثمى بكم ولم يضع
 علمي فيكم الا بكم اذ هبوا فقد غفرت لكم **الاتقان** فيه قال علي رضي الله عنه

لكيل باكمل العلم خير من المال بحركه وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه
والمال ينقض بالنفقة العلم تركوا بالانفاق وقالوا ايضا العار افضل من صائم القادر
الجاهل فان مات العار تدرى الاسلام تدرى لا يسلمها الا خلف منه وقال ايضا نطقه
ما الفخر الا اهل العبد لهم على الثوريين اشهدى اولاد وقد وكل امرى ما كان
بجند والجاهلون لاهل العلم عدا ففزع بعلمه ولا يطلب به بدلا فالتاس من
واهل العلم حيا وقال ابو جعفر شي اعز من العلم الملوك حكاهم على الناس في
العلماء حكاهم على الملوك وقال ابن عباس رضي الله عنهما احسن سليمان داود عندهما العلم
وسلم بين العلم فالملك والمال فاختر العلم فاعطى المال فللك وسعد وسيل ابن المبارك
من الناس فقال العلماء قيل فم الملوك فقال الزهاوي قيل فمن السعة قال الذي يار كل
بينه ولم يجعل غير العلماء من الناس لان الحاصية التي بها تميز الناس عن سائر
البهائم هي العلم والانسان انسان بما هو شريف واجله وليس كذلك بقية شخص فان
الجلد اقوى منه ولا حصة فان الفيل اعظم منه ولا يشبهه فان السبع اشبع منه ولا
كله فان الجمل ارسع وبلنا منه ولا الجارعد فان اخيرا العصافير اقوى على السقاء منه بل
لم يخلق الا للعلم ولله شرف الان لله وقال بعض الحكماء الجماع ليت شعري اى شى ارك
من فائده العلم اى شى فانه من ادرك العلم وقال فتح الموصلى السبب المفضل في جمع
الطعام والشراب والهدا يموت فالواضع قال كذلك القلب اذا منع عنه الحكمة وانعلم
ثلثة ايام يموت ولقد صدق فان غدا القلب العلم والحكمة وبها حياها كما ان
غدا القلب العلم والحكمة وبها حياها كما ان غدا العلم والحكمة وبها حياها فقلبه
مريض وموت لا يم ولكنه لا يشبه الموت اذ حب الدنيا تشغله بها اطلها حاسدا كان
غلبه الموت فمدت لها حاسس المراد في حالها فان كان واقعا فاذا اخط الموت عند
اعمال الدنيا احسن تملكوه وتحس تحسرا لا تنفعه وذلك كاحساس الامن من خنزير والمفوق
تمسك بما اصابه من الجراحات في حال السكر والخوف تنفعه بالاداس يوم كشف
الغطاء فان الناس ينام فاذا ما اتوا نتيهوا وقال الحسن يوزن مداد العلماء بدم الشهيد
في حج مداد العلماء بدم الشهداء وقال ابن سعد عن كبرياء العلم فيلادان يرفع
تملك رواية في الذي نفسه سيد ليودن رجال فلقوا سبيل الله فاستمدوا
ان يتعلمهم الله تعالى لما يرون من كرامتهم وان احد المرء يولد عالما وانما العلم با
التعلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما تذاكر العلماء بعض ليلة اجماع على من احبها و
كذلك غار هرة رضي الله عنه واحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقال الحسن في قوله تعالى
ربنا آتتنا في الدنيا حسنة ان الحسنه في الدنيا هي العلم والعبادة وفي الآخرة حسنة هي الجنة

وقد لخص الحكماء في الامتياز بقية قالوا انما التي اذ لشرقت سفينةك سميت موكب عيسى
 وقيل انما باغراق السفينة هلاك دينه بالعبودية وقال بعضهم من اخذ المكتبة لجا بما
 اتخذه الناس اماما ومن عرف ملكة لاخطت العيون بالوقار انما في مرضي الله عنه
 من شرف العبدان كما من قسب السيد ولو في شدة جوعه فيجرب ويحب دفع عنه حزن وقال
 عمر رضي الله عندهما الناس عليك بالعلم فان الله تعالى رد احبته لمن طلب بايات
 العلم كبر الا الله تعالى يد انه فان اذنب ذنبا استغفبه فان اذنب ذنبا استغفبه
 فان اذنب ذنبا استغفبه لئلا يسلبه وداوه ذلك فان يطا عليه ذلك الذي حتى يت
 وقال الاصف كاد العالم ان يكون اربابا وكل علمه هو علم على ذل يصيبه وذلك
 سالم ابن ابي الجعد استمر في مولا في شتم ائمة وهم واعتقني فقتل في حرفة حتى فانا
 حترت بالعلم فاضى في سنة حتى انا في امير المدينة ذابيل فلما ذن له قال الذي يريد اني
 بكر كسب ابي العرق عمنك بالعلم فانك انتقميت كان لك مال ان استغفبت كان لك جلال
 وكذا في وصا بالقران لا يكره وقال ايضا يا بنو جالس العلماء وراحمهم من كتبني فان الله
 تعالى يحب القويب من الحكمة كما يحي الارض بوابل ان السماء وقال بعض الحكماء انما مات العالم
 بكاه الموت في الملبس والطيب في السواد ويفقد وجهه ولا يفسح ذكرا وقال الزهري العلم ذكرا
 في الاكثر الرجال **فضيلة** العلم اما الايات فعلمه فواظفوه لا تفرو من كفرة
 منهم ما نية لتيقنوا في الدين وقوله تعالى ما سأل الله الذكرا ان يكتبه لا تعلمون
 الاخر فعلمه صلا اية عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علمه اسلك الله به طريقا الى الجنة
 وقال الطائفة من سلم ان الملايكة ترضع احق في العلم بالعلم رضي بياضه وقال صلى
 عليه وسلم لان تعلموا واستغفروا بايات العلم حيا لم يمت ان تقط ما تيركوه وقال
 صلى الله عليه وسلم بايت العلم يتعلمه الرجل خيرا من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم على ما **واما** وقال
 صلى الله عليه وسلم العلم خزانة ومفاتيحها السؤا فاسالوا فانه يوجب فيه اربعة اسائل
 والعالم والسمع والحج لهم وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لجاله ان يسكت على حجة
 ولا لعالم ان يسكت عن علمه في حديثه في ذكر رضي الله عنه حضور مجلسه كما افضل من
 صلاة الفجر ركعتين وعاش الف مريض شهود الف حيازة فقبله رسول الله ومن قول الف
 فقال صلى الله عليه وسلم وهل ينفع القرآن الا بالعلم وقال صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت
 وهو يطلب العلم لم يمت الا بالعلم في الجنة درجة واحدة **واما**
 الاثار فقال ابن عباس ذلك طالب العلم عزت سطلوا به وكذلك وقال ابن ابي عمير ما ريت مثل
 ابن عباس اذا رآه رآه احسن الناس وجا فاذا انظره فامر به ان يبرلسنا فاذا اتفقوا كثرنا

علموا وقال ابن المبارك عجبت لمن يطيب العذر كيف قد علم نفسه الى المكرمة وقال بعض الحكماء اني
لا ارحم رجلا حتى يجلس رجل يطيب العذر ولا يفهم ورجل يفهم ولا يطيب العذر وقال ابو
الدرداء رضي الله عنه لان العلم سائل اضيق لمن قيام ليلته وقال ايضا العالم والمتقير
شريك في الجنة بخير وسليما بالناس لا خير فيهم وقال ايضا كن عالما او مستوعبا
ولا تكن الرابع فتوكل وقال عطاء بن يونس ذكر كيف سبعت مجلسا من مجالس الله وقال فيها ان الخطا
رضي الله عنه موت الفأبد فابتدأ يقول للهدى وصاحبها راهون على الله تعالى من موتها
يصير جلال الله وحلمه وقال الشافعي رضي الله عنه طلب العزرا افضل من النافذة وقال ابن عبد
المكرم كنت عند مالك اقره عليه العلم فدخل وقت الغيب فبعث الكتاب الاصل فاذت فقال يا هذا
ما الذي يفت اليه بافضل ما كنت فيه اذا صوت النية وقال ايضا المراد رضي الله عنه من ياتي ان الوعد
الى العلي بن ابي طالب فقد نقص من امره وعقله **فضيلة** التعليم بالالايات ففعله وقوله تكا
واذا افتد الله شيئا من الذين اتوا الكفار ليستدلوا للناس ولا تكتموا ذنوبكم فانها جازية للتعليم وقال
تعالى وان في آياتهم لكم حروف محمودة يعلمون وهو خير لكم ان كان سبحانه في
الهداية ومن يكتمها فانه اثم عليه وقال صلى الله عليه وسلم ما الى الله عالم الاخذ عليه
من الشبان كما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم ان يبينه للناس ولا يكتمه وقال صلى الله عليه وسلم اخذت من
من دعا الى الله وعمل صالحا وقال الدع الى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى
يعلمهم الكتاب والحكمة **واما** الاخبار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نعت ما اذا
الى البري لا يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم
من تعلم بايا من العلم ليوصل الناس الى طريق السوي نيا وصلها وقان يعي علم الصلوة
والسلام من علم وعلمه من ذلك باي عظيم انه ملكوت السموات وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذ ان كان يوم القيمة يقول الله تعالى للعايدين والمجاهدين دخلوا الجنة فيقول العاكما بفضل
علمنا فحينئذ ما رجا ههنا فيقول الله تعالى انتم عندكم بعض مني كذا استمعوا واستمعوا
فيستمعون فيستمعون ثم يدخلون الجنة وهذا انما كثر للعلماء الصدي للتعليم لا اللانم
الذي لا يصدى وقال صلى الله عليه وسلم انه لا ينزع العلم انما اعلمه الناس بعد ان يي
وي يتهم اياه ولكن يذهب للعلم في جهات العاكما فكلا ذهب بهام ذهب باسمه من العلم
حتى اذا لم يبق الا رة ساو جمال ان سئلوا افتقا بغير علم فيقولون ومن لم يبق وقال صلى الله عليه
وسلم من علم علما نكتمه اليوم القيمة بنجام من ان وقال صلى الله عليه وسلم نعم العظيمة
ونعم الهدية كل حركة تسعوا مسطوي عليها ثم جعلها الى ح لك سلك علم اياها فتعمل عبادة
سنة وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى والالا
او معلما ان سئلوا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تكا وملكته واهل السموات والارض

حتى التمدية حججها وحتى الحوت في البحر يصلون على علي الناس الخ وقال صلى الله عليه وسلم
ما زاد المسلما خا المسلمة فانه افضل من حديث الخ فباخر وقال صلى الله عليه وسلم كل من
الحير يسمعها المؤمن فيعمل بها او يعلمها حرمه من عقاب الله سنم وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فرأى مجلسا فيها يدعون الله تعالى ويحسون الله بالتمنية يقولون الناس
قولا ما هو الا نبيسا لئن الله تعالى نشا ما عطاهم واقتا سنم واما هو الا فيقولون الناس
وانما بعثتكم على امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم مثلما بعثني الله بدين
الطهر والهدى كمثل الغيث الكثير اما بارفا كانت منها بقعة قبلت لك فانبتت الكلا
والعشب الكثير فكانت منها اقبعتا مسكت الماء فتقع الله بها الناس شر بولانها وسقوا
وزرعوا وكانت منها بقعة لا تسك ماء ولا تنبت كلة فبالا ولد كروم ناد للنتفيع بعله
والناخ اللانغ والثالث المصوم منها وقال صلى الله عليه وسلم انما اتيتكم انقطع
عدي لان ثلاث علم ينشعون بوجهه جالس به اوله صالح ويصوبه بالخير وقال صلى الله عليه
وسلم انما انا على الخير كما قاله وقال صلى الله عليه وسلم لا احد الا انتم من رجلا ما الله
عز وجل حكمت فهو يقض باه يعلمها الناس رجلا ما الله بالاسط على انفاة في الحق
فوه ينفق منه في سبيل الله كثيرا سرا وجهها وقال صلى الله عليه وسلم على خلفا في حجة
الله فقلد من خلفا وك قال الذين يحبون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد الله عز وجل
واقول انما قول عن رضي الله عنه من حديث يحدث فعليه فله مثل اجر ذلك العمل
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مع الخير يستغفر له كل شئ حتى الحوت في البحر والبحر
قال بعض العلماء العالمين بين الله تعالى وبين الختم فليتنظر كيف يدخله وقد يرى
ان سفينة الشرح حمالا لله تعالى نعم عقابان فتمت ايا ما لا ياله انسان عن سالكه
فقال الكرم الى اخرج من هذا البلد هذا بلد يموت فيه العلم وانما قال ذلك من
على فضيلة التعليم واستيفاء للعربية وقال عطا دخلت على عبيد بن المسيب
سلي فقلت له وما لي بك فقال لي واحد نيا الغي مني وقال بعضهم العلماء سرح الان منته
كل واحد منكم صباح زمانة يتضيب به اهد عصره وقال الحسن لولا العلماء لصار الناس مثل
البايهات انهم بالتعليم يخرجون الناس من جهل البهيمة الى حد الانسانية وقال علي بن ابي طالب
لهذا العلم غنا قبل ما هجت ان يقصون بين حسن حمد ولا يضيفه كحي بن
محلة العلماء ارحم بامة محمد صلى الله عليه وسلم من اباهم وامهاتهم قبل وكيف ذلك
قال لان اباهم وامهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا وهو يحفظونهم من نار الآخرة وقبل ان
العلم الصلت الاسطاع تر الحفظا العلة فتر وقيل علمه علمه من يحول له تعلمه
من يعلمه فانك اذا فعلت ذلك علمت ما جعلت حفظت علمت وقال عاذ بن جليل رضي الله

عندة السليم والتعول كل الخير قالوا ايها من فونا نقول العلو فان تعلة للفر وجل
 حسنة وطلبه بحارة ومدار سنة تسبيح والبحت عند جهاد ومعلمي ملن لا يولة صدقة وبدا
 لا هل قرية وهو الانس في العجدة والصاحب في الغربة والمحدث في العلة والليل على الهوى
 والمصاح في السر والصلح والورث في العلة والقرى عند القرب والسلم عند الاعذار
 وسان يهين الخبة من رفع الله به اقواما ينجحهم في الخلق قاده هداة يعتقد بهم اوله
 في الخيرة يفتقر لارسم وترى في افعالهم وترغب اللئكة في ختمهم وباحتمل المشهم
 وكله طير ياتى يستغفر لهم حتى حيوان البحر وهو له وساخ البرهان طامس السماء ونحوها
 لان العلو حياة القلوب من العمى ونحوه لا يبار من الظلمة وقوة الايدان من الضعف يتبع به
 العبد نيا والابار والدرجات العلى التفكير في تصديها للقيام وممارسته بالقيام به
 يطاع الله به يعبد به يوجد به يتبع به ونحوه لا يحام به يعرف بالحد والاحكام وهو
 امام والعلماء بعد عليهم الله السعداء ويحرمه الا **الشواهد العقلية**
 العلم ان الطالب من هذا الباب يعرفه فضيلة العلم يتفاسد سنة وما لا تفهم الفضيلة
 في نفسها ولم يتحقق المراد منها المكن ان يعلم ان وجودها صفة للعلة والحكمة من الخصال
 فلقد صل عن الطريق من طبع ان يعرف ان زيدا حكيم ام لا وهو يعلم بنفهم معنى
 الحكمة وحيثية ما فافضيلة ما حوزة من الفضل وهو الزيادة فاذا اشارت سنان
 في امر ما خص احد بها من يدعي فضلها ولبالفضل مما كانت توادته فيما هو كاذب ذلك
 لشئ كما يقال الفرس افضل من الحمار بخبره انه نيار كذبة قوة الحمد يري عليه بقوة
 الفرس والكرويشد العدن وخبره لا يصدق بل يرض حمارا خص بسبعه وان كان له يقبل
 انه افضل من الفرس لان الكرويشد لا يمشي والجسم ونقصان في المعنى وليس من الكار في شئ
 في الحيوان يطلب طبعناه وصفاته لا الجسم فاذا فهمت هذا الميخف عليك ان للعلم
 فضيلة في ذاته ان اخذته بالاضافة الى سائر الاوصاف كان للفرس فضلا عن اخذته
 بالاضافة الى سائر الحيوانات بل يشهد العدم فضيلة في الفرس وليس فضيلة على الاطلاق
 والعلة فضيلة في ذاته على الاطلاق بنفسي اذ ان فانه وصف كمال الله تعالى وبشراف
 الملكية والانتباه باللكيين من الميخاضين من البليد في فضيلة على الاطلاق من غير
 اضافة واعلم ان الشئ النفس المعنوية ينقسم الى ما يطلب لذاته والى ما يطلب لغيره
 والى ما يطلب لذاته ولغيره وما يطلب لذاته اشرف وافضل مما يطلب لغيره وما يطلب
 لذاته ولغيره اشرف مما يطلب لذاته نجيب والمطلوب لغيره كماله اهم والذات انما فانها
 محبران لا منفعة فيها اولان الله تعالى يسر قضاء الحاجات بما كالت والحاصل ان
 واحد والذات يطلب لذاته فالسعادة في الآخرة ولذة النظر لوجه الله تعالى وانذ يطلب

لذاته

لذاتة وتعريف فكلامة البدن فان سلمت الرجل طوبى من حيثة اسلامه عن الامرو
 مطلوبه لشيء بما التوصل للمراب والحجرات وبهذا الاعتبار اذا نظرت الى العلم رايت
 لذاتة الى نفسه فيكون مطلوبها لذاتة وجوده وسليمة الى دار الآخرة وسعادتها ودروية
 الى القرب من الله تعالى ولا يتوصل اليه الا به ولعظم الاشياء في حق الايجي السعادة لا بدية
 وافق على الاشياء ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل اليها الا بالعلم والعقل لا يتوصل الى العدل
 ايضا الا بالعلم فكيف يمكن العقل فاصل السوادنة في الدار والآخرة هو العلم وهذا افضل
 الاعمال كيفية وقد يعرف في بضد الشيء بشرق شمس وبتغرب ان ثمة العلم القرب
 من رب العالمين والالتحاق بافق الملائكة ومقاربتة الملائكة الاعلى هذه الآخرة واما في
 الدنيا فالغزو والوقار ونفوذ الحكمة على الملوك ولزوم الاحترام في الطباع حتى ان اغنيا
 الترك واجلادنا العربي يصادفون طباعهم بمجولة على التوقير شيوخهم لاحترامهم
 بمن يطير استفاد من العزبة بل السهم بطبعها دون تلة الانسان لسعودها يتبين لنا
 بقال بجانز لدرجتها هذه فضلكم العلم مطلقا ثم تختلف العلوم كاسيئة بيانه
 وبصفات لا محالة فضا لها يتفاوتها **الافضل** العلم والتعليم والتعلم فظاهرة
 ما ذكرنا فان العلم اذا كان افضل الامور كان تعلم طلبا للافضل وكان تعليمه مادة
 للافضل وبيانه ان تمام الخلق مجموع من الدين والدنيا وانظام الدين الانظام الدنيا
 فان للدين من عملاخرة وهي الالة الموصلة الى الله تعالى لما اتخذها الة ومنه لا المن
 اتخذها تقبلا وطلبها ليس ينظم اسل الدنيا الابا عمال الآدميين ولما لهم وحرفهم
 وضاعتهم تخصص في ثمة اقسام **احدها** اصولة الخوام للعلم ومنها وهي اربعة
 الزراعة وهي المطعم والحياكة وهي اللبس والبناء وهو السكن والسياسة وهي اللدلف
 والاصناع والتعاون على اسباب المعيشة وضمها **الثانية** ما هو من اليد
 واحده من هذه الضاعات وقادوم لها كما حجارة فانها تجتمع من الزراعة وحرفة
 الضاعات باعداد الازهار والحاجرة والعقل فانها تتقدم الحياكة باعداد عملها
الثالث ما هي تمة الوصول وينبذ لها كالطحن والخير الزراعة كالتصان والحياطة
 الخياط الحياكة وذلك الاضافات الى قوام اسر المعامل الارضيه اشمل اجل الشخص بالاضافة
 اليها فانها تكتسب الحرف المصنوعة كالتصان والكبد والديانغ واما حادسة لها كالمعة العربي
 والمشرايين والاعتصاب والادوية واما مملكة لها من سمة لها كالاطفارة الاصابع والحاجيين
 واسر ففصه الضاعات اصولها واشرف اصولها السياسة بالآلفي والاستصلاح في
 تلك تستدعي هذه الضاعات من الكلايين ينكفدها بالايستدعيه سائر الضاعات
 ولذا لا يستخدم صاحب السياسة كاحل سائر الصانع والسياسة في اصطلاح الخلق واد

سادم

الى الطريق السقيم المنحني في الدنيا والاخرة على اربعة مرات **الاولى** وهي العليانية
 الانبيا **الثانية** على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم **الثالثة** سياسة
 الخفاء والمؤود والسلطان وحكمهم على الخاصة والعامة جميعا ولكن على ظاهرهم لا
 على باطنهم **الرابعة** سياسة الحكام بالله ودينه الذي ينهم وراثته الانبياء عليهم السلام
 وحكمهم على باطن الخاصة فقط ولا يرتفع فيهم العامة الى الاستفادة منهم ولا ينتمى
 قوتهم الى التصرف في ظواهرهم بالالزام والمنع **الرابعة** سياسة الحفاظ وحكمهم على
 مواطن العوالم فقط واشترط في هذه السياسات الاربعة بعد الشريعة افاذا ما علم وتنديب
 نفوس الناس عن الاضرار التي المزمومة المهلكة وان شادهم الى الاخلاق المحمودة السعيدة وهو
 المراد بالعلم وانما قلنا ان هذا افضل من سائر الحرف والضاعات لان شرف الضاعة
 تعرف بثلاثة امور اما بالالتفات الى العزيمة التي بها يتوصل الى معرفتها كفضد العلوم
 العقلية على اللغوية اذ تذكر الحكمة بالعقد واللغة بالسمع والعقد اشرف من
 السمع واما بالنظر الى عموم النفع كفضل الزلزعة على الضاعة واما على حفظ المحل الذي
 فيه الضرر كفضل الضاعة على اللغاة اذ يحل صدق الذهب وصد الاخر جلا لبقية
 وليس يخفى ان العلوم الدينية وفيه فقط يبقى الاخرة انما تذكر بكما العقد وصد الذكارة
 والعقل اشرف صفات الانسان كما سأل في بياننا ان شاء الله تعالى اذ به قبل الانسان امانته الله
 تعالى وبه يصدق الجبار الله سبحانه واما علوم النفع فلا يستلزم فيه احدان نفع
 وشر وسعادة الاخرة واما شرف المحل فكيف يخفى والمعلم يتصرف في قلب البشر ونفوسهم
 وشرف موجود على الارض جنس الانسان فاشرف حرف من جواهر الانسان قلبه والمعلم
 مستعمل بكنهه وحلسه في نفوسهم وسيا الى القرين الله سبحانه عز وجل فيعلم
 العلم من وجهه لانه تعالى ومن وجهه ثلاثة الله انما المقاصد فتعرف الاحكام
 في العلم انما تدفعه في قلب العالم العلم الذي هو اخص صفاته فهو كالحا زان فلا ينس
 خزانة ثم هو ما دون له في الانفاق على كل محتاج اليه فاي سيرة اجلس كوت
 العبد واطمة بين يديه وبين خلقه في تقربهم من الله سبحانه عز وجل في الوسا
 يتم الى خد الماء **الباب الثاني** في العلم الجمود والمنسوم واتمامها واحكامها
 وفيه بيان ما هو فرض عين وما هو فرض كفاية وبيان ما يرفع الفقر والظلم من
 علم الدين الى حقه وتفضيل علم الاخرة ببيان العلم الذي هو فرض عين قال النبي صلى
 عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالعين
 فاختلف الناس في العلم الذي هو فرض على كل مسلم واختلفوا في اكثر من عشر فريضة
 ولا يطول بقدر التفصيل ولكن حاصلها ان كل فريق من الرجب على العلم الذي هو بصد

فقال

فقال المتكلم هو علم الكلام الذي يهدى به كمثل التوحيد ويعلم ان الله سبحانه
ويعالي وصفاته وقال القميا هو علم اذنه تعرف العبادات والحلال والحرام
وما يحرم من المعاملات وما يحل وعنوانه ما يحتاج اليه الاحاد دون الواقع الناس
وقال المفرد والمحدثون هو علم الكتاب والسنة اذ بها يتوجه الى العلوم كلها
وقال المصنف المراتب هذا العلم في علمنا فقال بعضهم هو علم العبد بكامله ومقامه
من الله تعالى وقال بعضهم العلم بالاخلاص فأتى النفوس وتميز لمة الملك من
لمة الشيطان وقال بعضهم هو علم الباطن وذلك يجب على قوام مخصوصين هم اهل الله
وصرفوا اللفظ عن غيره قال ابو طالب الكي هو العلم بما يتنه ومنه الحديث الذي
فيه ما في الاسلام وهو قوله صلى الله عليه وسلم نبي الاسلام على خمس لان الواجب هذه
الخمس فيجب العلم بكيفية العمل فيها وبكيفية الوجوب الذي ينبغي ان يقطع به المحصل
ولا يسترب فيه ما تذكر وهو ان العلم كما قد ساء في خطبة الكتاب فيقيم العلمين
علم ساعلة وعلم مكاشفة وليس المراد بهذا العلم الاعلم المعاملة والمعاملات التي
كلم الله العبد البالغ العاقل انها ثلثة اصنام اعتقاد وفعل وتركها ذابغ الرجل
العاقلة بالاخلاق او السنن صحه نمار مثلا فاولن عليه تعلمه كمتى الشهادة
وتفهم معناها وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وليس يجب عليه ان يحصل كسوف ذلك
لنفسه بالقرن والحيث يتحقق الادلة بل كفيه ان يصدق به ويعتقد خبر ما من غير
احتيال ريب واضطراب نفس وذلك قد يحصل بمجرد التقليد والسمع من غير بحث
وبه ان اذ كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاف العرب بالتصديق والافرا
من غير تعلم دليل فان افر ذلك فقيد ادى واجب الوقت وكان العلم الذي هو في
عين عليه في الوقت معار الحكمة ونهجها وليس يلزم من استدلال هذه في الوقت بل
انه لو مات عقيب ذلك مات سعا لله تعالى غير عاصرا ما يجب غير ذلك من غير
وليس ذلك ضروريه حتى كذا شخص بل يتصور الانفعال عنها وتلك العوارض ما ان
تكون في الفعل او في الترك وامانة الاعتقاد اما الفعل بيان بعين من صورة التما
الوقت الظاهر من حدود علمه بدخول وقت الظهور تعلم الطهارة والصلوة فان كان صحيحا
وكان بحيث لو صلا في وقت الشمس لو كان من تمام التعلم والعمل في الوقت بالخروج
الوقت لو استغلبا للعلم فلا يبعد ان تعلم الظاهر بقا عليه تعلم التعلم
على الوقت ويحتمل ان يقال وجوب العلم الذي هو شرط العمل بعد وجوب العمل فلا يجب
قبل الزوال وهكذا بقية الطلوات فان عاش المرء بضان مجرد بسبه وجوب تعلم
الصوم وهو ان يعلم ان وقته من الصبح الى المغرب الشمس وان الواجب فيه النية والاسك

عن الأكل والرقا، وان ذلك بما دى روية الهلال فان تردد وما لوكا ذمال عند لوم علم
ما يجب عليه من الزكاة ولكن لا يفتيه في الحال وانما يلزمه عند تمام الحول من وقت الاسلام
فان لم يملك الا ابا يلزمه تعلمه زكاة كذا في سائر الاضافا اذا دخل اشهر
البحر فلا يلزمه المبادرة الى العمل بالبحر ان فعلة على التراجي فلا يكون تعلمه على الفقه ولكن
ينبغي لعلمه الاسلام ان ينسجم على البحر ويصحب على التراجي على كل من ملأ تراء وانما جملته اذا
كان هو مالكا حتى ما يركب الحريم لنفسه في المبادرة فعند ذلك اذا اعزم عليه لزمه تعلمه
كيفية البحر ولم يلزمه الا تعلمه كانه وواجباته دون فوائده وان فعلة ذلك فقد تعلمه ايضا
نفذ فلا يكون فرض عين وفي تحريم السكوت عن النبيه على وجوب اصل البحر في الحال
نظر بليق بالفقه وهكذا التدرج في علم سائر الافعال التي هي فرض عين واما الترك
فيجب علم فعلة ذلك بحسب ما يتجدد من الحلال وذلك يختلف بحال الشخص اذ لا يجب على
الاكثر تعلم ما يحرم من الكلام ولا على الاعشى تعلم ما يحرم من النظر ولا على البدوي تعلم ما
ما يحل الجلوس فيه بين الساكنين وذلك ايضا واجب بحسب ما يقتضيه الحال فاعلم انه
ينفك عنه لا يجب تعلمه وما هو لا يسر له لا يجب تبينه عليه كالوكان عند الاسلام لا يسر
للمحرور والاسير في غضب او ناطرا في غير محرم فيجب تعريفه ذلك وما ليس بالاسير له ولكنه
بصدد التعرض له على القرب كالاكله يجب تعلمه ذلك حتى انما اذا كان في بلد تعاطى فيه
شرب الخمر اكل لحم الخنزير فيجب تعلمه ذلك وتبينه عليه وما واجب تعلمه وجب
عليه تعلمه **واما** الاعتقادات واعمال القلوب فيجب عليه بحسب الخواطر وان خطر له
سلك في اشعاره التي تدل على كمال الشهادة فيجب عليه تعلم ما يتوصل به الى ذوال الشك
تماما لم يخطئه ذلك وما يتبدل ان يعتقد ان كلام الله قديم وانه من سبي وان فعلة ليس كل
الحوادث الا غير ذلك ما يذكر في الاعتقادات فتدوات على الاسلام اجماعا ولكن هذه
الحوادث طرأ الموجهة للاعتقادات بعضها يخطئ بالطبع وبعضها يخطئ بالتشاع من اهل البلد
هنا كان في بلد تشاع فيه الكلام ويناطق الناس بالبدع فينبغي ان يصاب في اول بلوغه
عنها بلوغين الحق خشية سبق الباطل لقلبه فانه لو اتى اليه الباطل لرجلته من قلبه
وربما يصر ذلك كما انه لو كان هذا المسلم تاجرا وقد تشاع في البلد الذي هو به معاملة الد
بعمية تعلمه الحذر من الرغبت فيها هو الحق في العلم الذي هو في عينه وسعاه العلم
بكيفية العمل الواجب فمن علم معلم الواجب ووقت وجوبه فقد علم العلم الذي هو
فرض عين عليه وما ذكر الصوفية من فهم حاطر العبد وملك الملك حق ايضا ولكن
في حق من يتصدى له فاذا كان الغالب ان الانسان لا ينفك عن داعي الشر والباطل والحد
فيلزمه ان يتعلم من علمه مع المهلكات ما يرمى نفسه محتاجا اليه وكيف لا يجب وقد قال

صلواته

صلى الله عليه وسلم ثلاث ملكات شجر مطاع وهو شبع وانجان المر يقصد انهما لا ينقلد
 عنها بغير يقينة ما سنذكره من منومات احوال الفلكي كالكبر في العجى وادواتها تتبع هذه
 البهات الملكات وان الدنيا فرض بنيت ولا يمكن الا بعزلة جسد وها هو من سبها ومعرفة
 علاجها وان من لا يعرف الش يتبع فيه والعلاج هو ما نكده السب يقفه فكيف دون معرفة
 السبب والسبب فاكثرت على ذكره في ربيع المهلكات وفروض الاعيان وقد ذكره اكثر من كافه
 اشغلا بما لا يتخفى وما ينبغي ان يبادر به القايه اليقيا ان يمكن قد انقلد عن ملة اخرى
 الايمان بالجنة والنار والحشر والنشر حتى يؤمن به ويصدق وهو من تمة كتمى الشهادة
 فانه بعد التصديق كونه رسول لا ينبغي ان يفهم الرسالة التي هو معها وهو ان من
 طاع الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فله الجنة ومن عصاه فله النار فاذا ثبت
 لهذا التدرج علمت ان القهوب الحق هو هذا وتحقق ان كل عبد فهو في مجازي الحق
 في يومه وليلا لا يتلو عن وقايح في عبادته وما ملته تجدد عليه لوانه في يومه السؤل
 عن كل ما يقع له من الاعمال وتلك المبادر الى تعلم ما يتوقع وقوعه على القرب غالبا
 فاذا ثبت ان الرضا الله عليه وسلم انما انك بالعلم العرفي بالالفه للام في قوله صلى الله عليه
 وسلم طلب العلم فرضه علم العمل الذي هو سهر الوجوب على المسلمين لا غير وقد اضع
 وجه التدرج في وقت وجوبه **بيان العلم** الذي هو فرض كفاية ان كان الفرض
 لا يتحقق عن غير الاندك اقسام العلوم والعلوم بالاضافة الى الغرض الذي تحت تصدده
 تنقسم الى شريعية من غير شريعية واقنى بان شريعية ما يستفاد من الانبياء صلوات الله
 عليهم ولا يشهد اليها مثل الحساب والهندسة ولا التجزئة مثل الطب والجماع
 مثل اللغة فالعلوم التي ليست شريعية تنقسم الى ماهو محمود والى ماهو مذموم والى ماهو
 باح فالمحمود ما يرتبط به صالح الدنيا كالطب والحساب وذلك ينقسم الى ماهو فرضي
 الكفاية والى ماهو فضيلة وليس بفرضية **امثاله** فرض الكفاية فهو كل علم لا يشترط
 عنه في تمام امور الدنيا كالطباذ هو فرضي في حاجة بقا الا بدوان على الصحة والحياة
 فانه فرضي في المعاملات وقسمه الوصايا والوارث وغيرها وهذه هي العلوم التي لا تجزى
 البلد عن بقوم بها حرج اهل البلد وان اقام بها واحد كمن وسقط الفرض في الاخرين
 ولا يتجسس من قول ان الطب والحساب من فرض الكفايات فان اصول الضاعات ايضا
 من فرض الكفايات كالعلاحة والحياكة والسياسة بل الحياكة فانه لو نزل البلد عن الحياكة
 لتسارع الهالك اليهم ورحمنا بتعريفهم انفسهم للبلاد فان الذي اتممها بالبلد
 وارشد الى استعماله واعد الاسباب لمطابقه فلا يحسن التعرض للبلاد باجماله وانما بعد فضيلة
 الفرضية فكالتعريف واما في الحساب وحقا فالطب وغير ذلك مما ينبغي عنه وكلمة يقيد

يكن

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 فاعلم ان العلم
 فرض على كل مسلم
 قادر عليه
 ولو كان في بلد
 لا يوجد فيه
 فله ان ياتي به
 من بلد اخر
 او يات به
 من بلد اخر
 او يات به
 من بلد اخر

زيادة حجة القدر المحتاج اليه واما المذموم منه فعلة السحر والطلمات وعم الشعير
 واللبسات واما المباح منه فعلة الاسعار التي لا تسخر فيها وتوارج الاخبار وما
 يجري بحراة اما العلوم الشرعية وهي المقصودة بالبيان فهي محمودة كلها ولكن قد يلبس
 بها ما ينطوق بالباطنية فيكون مذمومته فتقسم الى المحمودة والمذمومة اما المحمودة
 فلها اقسام فرغ ومقدمات ومتممات وهي اربعة اصناف **الضرب الاول** الاصول
 وهي اربعة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة وانوار
 الصحابة والاجماع اصل ان يدخل على السنة فهو اصل في الدرجة الثانية وكذلك
 الاثر فانه يدخل ايضا على السنة لان الصحابة رضي الله عنهم قد شاهدوا الوحي والتزود
 فادركوا قول النبي الاحوال ما عاين عن غيرهم عنانهم وبما لا يحيط به العارث بما ذكره القرآن
 من هذا الوجه والى العلماء المتقدمين والتسكيبا فانهم وذلك بشرط مخصوص على وجه
 مخصوص عند من انه ولا يلقى ما انه بهذا الفن **الضرب الثاني** الفروع وهو ما فهم
 هذه الاصول لا يخرج القاطن بل بمطابقة تنبها لها الحقول فاسمع بسميتها الفهم
 بين اللفظ المقفوظ وغيره كما فهم من قوله صلى الله عليه وسلم لا يقصم الغاصب وهو
 عصبان انه لا يقصم اذا كان حاصبا واجبا ومثالا للمرضى وعطشان وذات وفاء وسحق
 وما اشبهه من اشتغاله عن الاحتمالية ايضا ما هو بصدده من امور القضاة فصل المصنوعات
 وهذا على ضربين احدهما يتعلق بما يصلح الدنيا ويحترف العفة والتكليف بالعبادة
 وهم علماء الدنيا والثاني ما يتعلق بالآخرة وهو علم الاحوال العبد والاهلقة المذمومة والمحمودة
 وبالجملة عند الله تعالى ما هو بغيره وهو الذي يحير النظر الاخرى من هذا الكتاب
 اعني جملة كتاب احكام العلوم الذي في سنة العرب بما يترشح من القلب على الحواش في عباراتها
 عمارة اربابا وهو الذي يحير النظر لمن هذا الكتاب **الضرب الثالث** المقدمات
 وهي التي يحير منها اجري الآلات كعلم اللغة والنحو فانها الزلزلة كتاب الله تعالى سنة
 وطول صلى الله عليه وسلم وليس اللغة والنحو من العلوم الشرعية في انفسها ولكن لزوم
 الحروف فيها بسبب الشرح ان جاءت هذه الشرعية بلغة العرب فكل شرعية فلا تظهر الا بلغة
 فيسبب تعلم تلك اللغة الله من الآلات علم كتاب الخط الا ان ذلك ليس ضروريا ان كان على
 غيره مثلا ساء ولو تصور استقلال الحفظ جميع ما يسمع لا يستغنى عن الكتابة ولكنه طار
 بكثرة العجز في العالمين **الضرب الرابع** المقدمات وذلك علم القرآن فانه
 ينقسم الى ما يتعلق باللفظ كعلم القراءة وما يخرج الحروف والما يتعلق بالبناء كالتفسير فان
 اعتماده ايضا على التقاليد اللغوية تجريها لا يستقل به والما يتعلق بالحكام كعرفه بالباح
 والمنوخ والطام والحاصر والنص والنظام وكيفية استعمال البعض منه مع البعض وهو العلم

الذي يسمى

الذي يسمى اصول الفقه ويتناول السنة ايضا واما التسميات في الاخبار لا اثار فالعلم
 فالرجل واساسهم واساسي الصحابة وصفاتهم والعلم بالعدل في الروايات والعلم بال
 التميز الضعيف عن العقوي والعلم بالعلماء لهم لتمييز المرسل عن المسند وكذلك ما يتعلق
 به فهذه هي العلوم الشرعية وكلها محمودة بل كلها بمنزلة الكليات فان قلت فلو
 الحقت الفقه بعلم الدنيا والحقت الفقهاء بعلما الدنيا فما علم ان الله سبحانه اخرج
 ادم من الجنة واخرج ذرية من سلالة من طين ومن امة واقفا ما خرجهم من الاصل
 الى الابنائهم ومنها الى الدنيا فما الى العبر ثم الى العرش ثم الى الجنة او الى الدنيا ما سئل اسم
 وهذه نهايتهم وهذه منازلهم وخلق الدنيا لان الله عز وجل ليس اولها ما يطلع للشيعة
 فانوتنا ولها الناس بالعدا تقطعت الحضومات وتقطعت الفقهاء ولكنهم تناهوا بها
 لشهوات فتولد منها الحضومات فتسا الحاجز الى سلطان بيوسهم واحاج السطان
 الى فانون يسوسهم بد فالفقيه هو العالم بقوانين السيرة وطريق الوسط بين الخلق
 اذا تناهوا عما يحكم السموات فكان الفقيه محلا لسلطان ورعده الى طريق سياسة الخلق
 وتبطلهم لينظفهم باستقامتهم امورهم في الدنيا والعمري هو متعلق ايضا بالدين ولكن
 لا يفتي بل يعا سطر الدنيا فان الدنيا من بعد الاخرة ولا يسم الدين الابالذ والمالك
 والدين ثومان والدين اصل والسلطان حارس مالا اصله شهيدهم وما الاراس رضايح
 ولا عهد الملك والضبط ابالسلطان وطريق الضبط في فصل الحضومات الفقه وكان
 سياستها الحلية بالسلطة ليس من علم الدين في الدرجة الا اطلب هو عين على الامم الذي
 الية وكذلك معرفة طريق السياسة فعلم ان الحج لا يتم الا بسيرة تحرس من العرجي في
 الطريق ولكن الحج شئ وسلوك الطريق الحج شئ فان قالوا بما بالجراسة التي لا يتم الحج
 الية شئ ثالث معرفة طريق الحراسة وطلبها وتواشيها شئ رابع وجاصل في الفقه
 طريق السياسة والحراسة في يدل على ذلك ما روى سنن الانبيى للناس الا ان الله امر بما
 موراه مستكفون لا يبرها الامام وقد كانوا هم الفقهاء والمأمور بها المستكفون بها
 وهو الذي يتقيد تلك العهدة من غير حاجة وقد كان الصحابة رضوا الله عنهم يحترقون
 عن الفتوى حتى كان يجبل طليح احدهم على صاحبه وكانوا لا يحترقون هذه اذا استلوا على
 القران وطريق الآخرة وهو بعض الرغبات بدل المكلف المراد فان من يتقيد خط الفقه
 وهو غير متعين الحاجة فلا يقصده الا طلبا الحاء واما ان قلت فهذا ان استقام لك في
 احكام الحدود والجرافات والغرامات وقصل الحضومات فلا يتقيم فيما يشهد عليه ريع
 العبادات من الصيام والصلوة ولا فيما يشهد عليه ريع المعاملات من بيان الحلال والحرام
 فاعلم ان اقرب ما يتكلم للفقيه فيه من الاعمال التي هي اعمال الآخرة تلاقه الاسلام والصلوة

والحلال والحرام اذا ما ملت تنبى نظر الفقيه علمت انه لا يجازر حدود الدنيا الى الآخرة فاذا
عرفت هذا فيها الثلاثة فهي في غيرها اطهرها الاسلام فيطهر الفقيه فيما يصح منه وما
يفسد في سطره وليس يلفظ فيها الى اللسان اما العلي فخرج عن ولايته الفقيه بغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم او باجر السوق والسلطنة عنده حيث قال هلا سقطت عن
قلبه في الذي صل من نكته وكلمة الاسلام بعد ما قال ذلك من حق سيف بل يحكم
الفقيه بصحة الاسلام تحت ظلال السيف وان قيل ان السيف لم يشتم له من شبهة ولم
يرفع عن قلبه غشاة الجهل والحمية ولكنه مشير على صاحب السيف فان السيف محمد الى من
والذي محمد الى كلمة وهذه الكلمة باللسان تعصم رقبته وماله ما دامت له رقبته وبالذات
في الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها عصموا مني دما وهم واموالهم جعل الله في ذلك في الدم والحلال والآخره فلا
ينفع فيها الاقوال بل انوار العقول وسرورها واخلاصها وليس ذلك من حق الفقيه بل
خاص الفقيه فيه كان كالواضحة في الكلام او الطب كان خارجا عن حقها اما الصلاة فاما
لفقيه فبقي بالصحة اذ التي بصيرة الاعمال مع طاهر الشروط وان كان غافلا في جميع ذلك
من اولها الى آخرها مشغولا بالتفكير في حساب معاملات في السوق الا عند التكبير عند
الصلاة لا تنفع في الآخرة كثير نفع كان القول باللسان في الاسلام لا ينفع ولكن الفقيه
بقي بالصحة اي ما فعله حصله امتثال صيغة الامر ونقطع به عنه العقل والتعريف
فاما الخشوع واحضان العبد الذي هو عمل الآخرة وينفع العمل الظاهر ولا يعرض
له الغيبة ولو تعرض له كان خارجا عن فقهه واما الزكاة فالفقيه ينظر الى ما يقطع طائفة
السلطان حتى ان زاد استغنى واخذت حقتها السلطان منه فهو حاكم بان يبرئ ذمته وحكي
انما ابو يوفى كان يهب ماله لزوجته في آخر الجولد يتوهب ماله لاسم الزكاة فيكون ذلك
لا وجه في حق الله عنه فقال ذلك ففقهه وصدق فان ذلك من فقه الدنيا ولكن من حق الآخرة
اعلم من كل خباية وسئل هذا العمل هو الصار ما الحلال والحرام فالعزم عن الحرام من الدين
ولكن العزم له اربعة مرات **الاولى** المود الذي يشتم عليه عدالة الشهادة وهو الذي
لا يخرج بعدم الايمان عن اهلية الشهادة وهو الذي لا يخرج بعدم الايمان والقضاء
الولاية وهو الاحتراز عن الحرام الظاهر **الثانية** صريح الصالحين وهو التوقية من الشهادة
التي يقال فيها الاحتمالات قال صلى الله عليه وسلم دع ما يربك اقباس يربك وقال صلى الله
عليه وسلم لا تم حوزة العلوب **الثالثة** صريح المقيدين وهو الحلال المحض الذي
يجاز منه اذ اولى الحرام قال صلى الله عليه وسلم لا يكون الرجل من المقيدين حتى يدع ما لا
يأمر به بخافة جابر بأس وذلك مثل التورع عن المحرمات باحوال الناس خيفة من الاخر

الى الغيبة

الى الغيبة والتعريف عن اكل الشوائب خيفة من هيجان النشاط والبطا وقدى الى تقار
 المحطورات **الرابعة** وبع الصدقين وهو الاعراض عما سوى الله سبحانه وتعالى
 صرف ساعدت من العزم الى الايقين زيادة قرب عند الله تعالى فان كان يعلم ويحقق
 انه لا يقص الى حرام فهذه الذنوب كلها خارجة عن ذم الله تعالى الا العرج الاوطى
 وهي سبع الشهود والمضاهة **ح** في العبادات والقيام بذلك لا يقع الا في الآخرة
 وقال صلى الله عليه وسلم لها صفة من قبله وان استعمل في استعملها الفقيه لا يحكم
 في خيرات القلب وكيفية العمل بها بل فيما يقع في العدالة فقط فاذا اجمع نظر
 الفقيه من سبطة بالدنيا التي بها صلاح طريق الآخرة فان تكلم في الآخرة وصفات القلب
 واحكام الآخرة فتلك يدخل في كلامه على سبيل التطويل كما يدخل في كلامه شئ من
 الطب والما بعد النجوم على الكلام وكما يدخل الحكمة في النجوم والشعر وكان سفيان الثوري
 وهو امام نبي علم الظاهر يقول ان طلب هذا ليس من زاد الآخرة كيف وقد تفقوا على ان
 الشرف في العبادات العبدية فكيف يطلب ان تعلم اللعان والظهار والسهو والجاره والفرقون
 تعلم هذه الامور يتعرب بها طمها الى الله تعالى فهو محنون وانما العبد بالقلب الجوارح
 في الطاعات والشرف هو علم تلك الاعمال فان قلت فقد سويت بين الفقهاء والطلب ان
 لطيفا يتعلق بالدنيا وهو صحة الحسد وذلك يتعلق به ايضا اصلاح الدين وهذه
 السوية كما لو اجماع المسلمين فاعلم ان السوية غير لامة بل بينها فرق وذلك ان الفقيه
 اشرف منه من ثمة او جبانة علم شرعي اي هو مستفاد من الشريعة بخلاف الطب فان
 ليس من علم الشرع **والثاني** انه لا يستغنى عنه احد من سائر طرق الآخرة البتة
 لا الصحيح ولا الرضي فاما الطب فلا يحتاج اليه الا الرضي وهو الاقلون **والثالث** ان
 علم الفقه كما هو لعل طريق الآخرة لانه نظر في اعمال الجوارح ومصدر الاعمال ومنه كما
 صفات القلوب فالمحسوس من الاعمال يصدر من الاخلاق المحمودة المنجية في الآخرة وانه العلم
 يصدر من المذموم وليس يخفى ان الجوارح بالقلب فاما الصورة والمعرفة فتأهل
 صفات في المناج والاطلا وذلك من اوصاف البدن لانه اوصاف القلب فما اوصف
 الفقيه الى الطب ظهر من ان اوصاف علم طريق الآخرة الى الفقه ظهر ايضا شرف
 علم الآخرة فان لم يكن علم الآخرة تفصيلا يشتمل على جميعه وان لم يكن استقصا فاعلم
 صفة فاعلم ان العلم كما استغنى وعلم وطامة **القسم الاول** علم الحكماء استغنى وهو
 علم بالباطن وذلك غاية العلوم فقد قال بعض الحكماء ان العلم لا يقضي من هذا
 العلم لاطراف عليه سود الخامة وادنى النصيب منه التصديق به وتكلم لاهله وقال
 آخر من كان فيه حصلتان لم يقع له شئ من هذا العلم يدعى كبره وقيل من كان

احترام

بحال الدنيا ان صرا على هوى له يتحقق وقد يتحقق بساير العلوم وقد يعقوبه ^{بغير} من
 ان لا يرتقي من شيا وهو على الصديقين والمقربين اعني علم الكاشفة وهو عبارة
 عن تفرقة القلب عند مطهره وتزكية من صفاته المنومة ونسك في
 ذلك التفرقة لا يتبع من قبل اسمائها فيقوم لها معان بحلة غير مستحقة
 فيتضح له اذ ذلك حتى تحصل المعرفة الحقيقية بركات الله تعالى وبصفاته النامات
 وبافعاله وبكلمته في خلق الدنيا والاخرة ووجهه من بسطة الاخرة على الدنيا المعرفة
 بعنى النبوة النبي ومخبر الوحي ومعنى لفظ النبوة والشياطين وكيفية معاداة
 الشيطان للانسان وكيفية طهره الملكة لنبيا وكيفية وصول الوحي اليهم والمعرفة
 بملوك السموات والارض ومعرفته القلب وكيفية تصادم خود الملكة والشياطين فيه
 ومعرفته الفرق بين ملة الملكة الشيطان ومعرفته الاخرة والخبرة وانذار عذاب القبر
 والصلوات والميزان والحساب ومعنى قوله عز وجل كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومعنى
 قوله تعالى وان الدار الآخرة على الخيرات لو كانوا يعلمون ومعنى لقاء الله تعالى والنظر اليه
 وجهه الكريم ومعنى القرب منه والترولية في حوزة ومعنى حصول السعادة بما رافقه
 الملا الا على معارفه الملكة والنبي في معنى تفاوت درجات اهل الجنة حتى يرى بعضهم
 البعض كما يرى الكوكب الذي في جوف السماء الى غير ذلك مما يطول تفصيله اذ لا تاسر في معنى
 هذه الامور بعد التصديق باصولها تمامات بعضهم يرى ان جميع ذلك اسئلة وان الذي
 اعلمها هو الله الصالحين في الامور التي لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان ليس
 مع الخلق من الجنة الا الصفات والامان بعضهم يرى ان بعضها اسئلة وبعضها يوافق
 حقا ثقتها المفهوم من الفاظها وكذا يرى بعضهم ان منتهى معرفته الله تعالى الاعتراف
 بالوجود من معرفته وبعضهم يدعى معرفته في المعرفة بالله تعالى وبعضهم يقول هو معرفته
 الله تعالى ما انتى اليه اعتقاد جميع العوالم وهما في تعالى موجود عالم قادر سميع بصير
 متكلم وقد فتعنى بطل الكاشفة ان يرتفع الغطاء حتى يتضح له حليه الحق في هذه
 الامور ايضا بحري العيان الذي لا شك فيه وهذا ممكن في جوهر الانسان الان
 انه القلب قد تراكم صداها وحضتها بقا ذوات الدنيا وانما فتعنى يعلم طريق الاخرة والقلب
 بكيفية تفصيل هذه الملة عن هذه الحجابات التي هي الحجاب عنها ^{بغير} من معرفتها
 وافعاله وانما تفصيلها وتطهيرها بالكف عن الشهوات والافتقار بالانبياء عليهم السلام في
 جميع احوالهم فيقتدر ما يخلى من القلب ويكاد في شطر الحق بتدلا فيه حقا نعمة ولا
 سبيل اليه الا بالرياضة التي تفصيلها في موضعه وبالعلم وبالعمل وهذه هي العلوم التي
 لا تنظر في الكتب ولا يتحدث بها من انعم الله سبحانه عليه منها بسنة الاحكامها وهو الشارح

في سبيل

فيعلم سبيل المذاكرة وبطريق الإسراع وهذا العمل الخفي هو الذي اراده الذي صلى الله عليه
 وسلم : لا من العلم كهيئة المكتون لا يعلم الا اهل العرفه بالله فاذا انقطعوا لم
 يجهلوا الا اهل الاعتقاد بالله عز وجل فادخروا عالما اتاه الله تعالى علما فان الله عز وجل
 لم يحقره اذا اتاه العلم **التقوى** التلذذ وهو علم المراد من هو علم الاحوال العليق
 اي بما يجدتها فكل بصير والشكر والخوف والرجاء والرضا والزهد والتقوى والقباحة
 والشجاعة **الزينة** التلذذ في جميع الاحوال والاحسان وحق الظن وحق الظن وحق الظن
 وحق العاشرة والصديق والادب تعرفه حقاً توفيق من الاحوال وهو صواب
 اسبابها التي بها يكتب عملها وعلاماتها وحالها ما ضعفها حتى يقوى بها زال
 حتى يعود من علم الآخرة واما ما يدمم فخوف الفقر وسخط المصدق والغد والمحدث
 المحذور والعشر وطلب العلق وحيا السناد حيلها البقاعه الدنيا للتمتع والكبر والرياء
 والغضب والافتقار والعبادة والبغضاء والطمع والنحل والرغبة والبخس والاش
 والطمع وتعظيم الاعياء والاستهانة بالفقر والخير والحياء والبناتر والمباهات
 والاستكبار عن الحق والخوف فيها الايغ وحسن الكلام والظن والتمسك بالحق
 والذم والعيوب **الاستغناء** عن عيوب التقوى يعيوب الناس في الخزي من
 القبول وخروج الحشده منه وسنة الاستغناء للتقوى اذا نالها ظل وضعف انصار الحق
 ما تحاذوا من العالمية على مداره السر والامن من مكر قوله تعالى في سلب ما اعطى
 والادك انما عاقب الطاعة والكر والحيانة والحجادة وطول الامل والقسوة والقضاة
 والفرح بالدنيا والاستغناء عن الدنيا والانس بالملوك والوحدة لفراقهم والنجاة
 والطيبة والحيلة وقلة الحيا وقلة الرحمة فهدى واسبابها من صفات القليل بخارج
 الفواحش ونسب الاعمال المخطورة في فتوى علماء الآخرة ما ضارها وهي الاخلاق
 المحموده بنسب الطاعات والقربات فالعلم بوجود هذه الامور وحققتها واسبابها
 وثمراتها وعلاجها هو علم الآخرة وهو فرض عين في فتوى علماء الآخرة والعرض عنها
 هلاك سلوة ملك الملوكة في الآخرة كان العرض عن الاعمال الظاهرة هالك سيف حلال
 الدنيا ككفر في فقها الدنيا فظن الفقهاء في فرض العين بالاضافة الى صلاح الدنيا
 وهذا الاضافة في صلاح الآخرة ولو قيل فقيه عن بعض من هذه العاين حتى من الاخلاق
 مثلا وعن التقوى او عن وجه الاحتراز عن الرياء والتقوى فيدفع انه فرض عينه الذي
 اهلها هلكة في الآخرة ولو سلمته عن اللعان والظهار ما سبق والرياء لم يرد عليك مجلدات من
 التقوى بجان الديمقراطية الذي يقضي الدهور ولا يحتاج الى شئ منها وان احتجج لم يخل البلد
 ممن يقوم بها وكيفية مؤنة العبد يتعب فيها فلا يزال يتعب في ذلك لئلا يفارق

طين

في حفظ مرسومه ويفعل عما هو مسموع في نفسه في الدين واذا ارجع نية قال استعملت به
لانه غاية علم الدين وفرض الكفاية وليس على نفسه وعلى غيره في تعمله والعقل يعلم انه
لو كان غرضه اذ احق الامر في فرض الكفاية لشهد عليه فرض العين بل تقدم عليه كثير
من فرض الكفاية فكيف من يبدو ليس فيها طيب لاما هذا الزمة ولا يجوز قبول
شهادتهم فيما يتعلق بالاطار من احكام الفقيه الا يرى احدنا شيئا من رتبته اعلم من على
علم الفقه لاسيما الخلافيات والحديث والاشياء التي هي من الفقهاء مما يتولد بالفتوى
والجواب عن الوقائع فليس شعوري كيف ترضى في الارز في الاستعمال بفرض كما يرد
تدقاه به جماعة واجمالا به هذا سبب لان الظاهر ليس به تسر التوصل الى
توطى الاوقات والوصايا وحياتة مال الايام وتعد القضاء والحكومة والتقدم به على
الاقربان والسلطان على الاعداد هيئات قد انذر من علم الدين بليس علماء
السوء والله المستعان والله اللباز ان يعيننا من هذا العجز الذي يحيط الرحمن
فيضيق الشيطان وقد كان اهل الورع من علماء الظاهر يقرن بقصد علماء الباطن
وارباب القلوب كان الشافعي رضي الله عنه يجلس بين يدي سيان الرمي كما
يقعد الصبي في الكتب ويأله كيف يفعل في كذا وكذا فيعازله مثلك بيان هذا
البدوي فيقولون هذا وتقولوا علماءه وكان احمد بن حنبل يوحى في بعض مختلفات
المعروف الكرمي ولم يكن في علمه انظاهر عن نيتها فانا يا لانه كيف كذا وكذا وقد
قال صلى الله عليه وسلم لما قيل كيف تفعل اذا اجازنا امر لم يجزه في كتاب والافق سنة
فقال صلى الله عليه وسلم اسألو الصالحين واجعلوا شعوري بينهم ولذلك قيل علماء
الظاهر زينة الارض والملك وعلماء الباطن زينة السماء والملكوت وقال الجسيد قال لي
ابن شنيخ اذا ثبت من عندي من نحو قولتي الجاسبي فقال نعم خذ من علمه وادبه وادع
شقيقة الكلام ورد على المتكلمين ثم لما وليت سمعته يقول جعلك الله صاحب
حديث حوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث اشار الى ان من وصل الحديث والعلم به
تصوفا افلح ومن تصوف قبل العلم خاطر نفسه فان قلت له لم يرد في اقسام العلوم
الكلام والفلسفة والديين انما من دعوان او محمودان اعلم ان حاصل ما يشتم عليه
علم الكلام من الادلة التي يتفجع بها القرآن والاجار شتم عليه وما خرج تحتها
فهو ما بجادله تدومته وهي من البدع كاسيانه بيانه واما ما شتمه التعلق بما افضا
المعروف وتطويل نقل العالقات التي اكثر اسرها في هذا بابا ان تزد رها الطباع
وتجهد الاسماع وبعضها خوض فيما لا يتعلق بالدين ولا يمكن شئ من ذلك ما لو اني العصر
الاول فكلن الحرف فيه بالكلية من البدع ولكن تغير لان حكما حديثا البدع الصارفة

عاشق

عن مقتضى القرآن والسنة وابتعدت جماعة لعقولها شبرا وتوافرها كلها مولاها فصار
 المحذور بحكم الضرورية مما دونها فبصار من فروض الكفايات وهو المقدر الذي يقابل
 به المبتدع اذا قصد الرجوع الى البدعة وذلك الى حد محدود يعرف سنذكره في الباب
 الذي يلي هذا واما الفلسفة فليست علمها بل هي اجزاء **الجزء الثاني** الهندسة
 والحساب وهما علمان كما سبق ولا يمنع من ان لا يتجاذبا في العلم بها
 فان التوافق بينهما لا يمنع من خروجهما الى المبتدع فيصان الضعيف عنهما لا عينهما
 كما يصان الصبي عن شاطئ النهر وقامت الوقوع عن النهر وكما يصان الحديث العهد
 بالاسلام عن مخاطبة الكفار خوفا عليه مع ان التعقيل لا ينبغي الى مخاطبة المبتدع **والثالث**
 المنطق وهو بحث عن وجه الدليل وشروطه وما اذا خلا منه علم الكلام **والرابع**
 الالهيات وهو بحث عن ذات الله الى وصفاته وهو ايضا داخل في الكلام والفلاسفة
 ولم يفرقوا فيها بنمط آخر من العلوم بل انفردوا بمذاهب بعضها كافر وبعضها بدعي
 وكان الاعتراف ليس علمها بل اصحابا نفعه من المتكلمين واهل البحث والنظر
 وانفردوا بمذاهب باطلية وكذلك الفلاسفة **والرابع** الطبيعيات وبعضها
 سماها المنطق والدين الحق فهو جهل وليس بعلم حتى يورد في اقسام العلوم وبعضها
 بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استجابتها وتغييرها وهو شبيه بنظر
 الاطباء الا ان الطبيب ينظر في بدن الانسان على الخصوص من حيث يمرض ويصح وهم
 ينظرون في جميع الاجسام من حيث تتغير وتتحرك ولكن للطب فضل عليه وهو ان
 يحتاج اليه **سابع** علومهم في الطبيعيات فلا حاجة اليها فاذا الكلام صار من جملة
 الصغائر الواجبة على الكفايات حلاسة لقول العوام عن تحصيلات المبتدع
 وانما حدث ذلك بحديث المبتدع كما حدثت حاجة استيحاء البديهة في طريق الحج والعمرة
 طورا نعره وتطعمهم الطريق ولو ترك العرب عدائهم لم يكن استيحاء في طريق الحج
 طريق الحج فكذا لو ترك المبتدع هذا بانها استقرت الى الزيادة على ما عهدت في عصر الضميمة
 رضي الله عنهم فليعلم المتكلم حده من الدين وان سوت عنه سوت عن الحاربي في طريق
 الحج فان تجرد الحاربي الى سنة لم يكن من جملة الحاج والمتكلم ان تجرد المناظرة والمناظرة
 ولم يملك طريق الحج فليست في استيحاء القلوب او صلاحه لم يكن من جملة علماء الله
 اصلا ان ليس عند المتكلم من الدين الا العقيدة التي يشاركها سائر العلوم فيها وهي
 من جملة ايمان ظاهر القلب واللسان وانما تميز عن العوام بصنعة الجادله والحز است
واما معنى معرفة الله تعالى وصفاته وافعاله وجميع ما اشترها اليه في علمه الكاشفة
 فلا يحصل من علمه الكلام بل يكاد يكون الكلام حجابا وما تعانده وانما الوصل صول اليه

12
 ...
 ...
 ...

بالمجاهدة التي جعلها الله سبحانه مقدمة للهداية حيث قال سبحانه وتعالى الذي يجاهد
فينا لنهدينهم سبلنا فان قلت قد ردت حد التطول حراسة عقيدة العوام عن
تشويش المتبدعة كما ان حد البندقة حل سدة اشمس الحجيج عن نسي العرب ورد
حد الفقه الى حفظه من الذي يكلف السلطان شر بعض هذا العدوان عن
بعضها فان بيتان نازلان بالاضافة باو علم الدين وعلم الامام المشهورين
بالفضل هم الفقهاء والمثقفون وهم اضل الخلق عند الله فكيف من امر جاتهم
الى هذه المنزلة الساقطة بالاضافة الى علم الدين **فا علم** ان عن الحق بالرجال
فقد جازت مساهات انطلافا عن الحق تعرف اهله ان كنت سالك طريق الحق ولذ
تعتب بالتقليد والنظر الى ما استهزئ من درجات الفضل بين الناس فلا تغفل
عن الصيانة وعلو مناصبهم فقد اجمع الذين اعرضت بكمهم على تقديم وانهم لا
يلدري في الدين شأوهم ولا يشق غيرهم ولم يكن تقدمهم بالكلام والفقه بل بعلم
الاخيرة وسلوك طريقها وما فضل ابو بكر رضي الله عنه الناس بكثرة صلاته ولا بكثرة
صيامه ولا بكثرة رعايته ونسوى وكلامه ولكن بسورته في صدقه كما شهد سيد البشر
صلوات الله عليه وسلم فلين هرصك في طلب ذلك السر وهو الحوهر النفيس والدر الكون
ودع عنك انظارا لكثر الناس عليه وعلى تغيبه وتوظيمه لا يسا بعد وادع بطول
تفضيله ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاقرب من الصحابة رضي الله
عنه عليهم السلام الله وانني عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن منهم احد
يحتسب سعة الكلام ولم ينصب نفسه للفتوى منهم احد الا بصوت عشر حلال وكان
ابن عمر منهم وكان اذا سئل عن الفتوى يقول اذهب الى هذا الامير الذي تغلد
الجميع الناس ووضع يده عنقه اسارة الى ان الفتوى في القضايا والاحكام من
تواضع العمالية والسلطنة ولما مات عمر رضي عنه قال ابن سعد ماتت سعة اعشار
الحد فقبل له اتقول ذلك وفينا اجله الصحابة فقال لست اريد علم الفتوى والاحكام
انما اريد العلم بالله تعالى فتمت بانه اراد سعة الكلام والجدول فالك لا تخض على
معرفة ذلك العلم الذي مات بموت عمر رضي الله عنه وهو الذي سدا باب الكلام والجد
فرض ضيقا بالدره لما اورد عليه سؤالا في تعارض اشياء كما جاب الله تعالى
ومجبه وامر الناس بجهنم فما اتواك ان الشهورين من العلماء هم الفقهاء والمثقفون
فان علم ان ما يلا به الفضل عند الله شئ وما يخال يد الشهر عند الناس الشهوة عند
عند الناس فهو شئ اخر فعدك ان شهوة ابو بكر رضي الله عنه بالخلافة وكان
فضله بالسر الذي وهو في صدره وكان شهر عمر رضي الله عنه بالسياسة وكان

فضله بالعلم

فضاله والعلم الذي يات تسعنا عتار بموته وقبضه القربى الى الله تعالى ولايته
وعده وسبقته على خلقه وهو امر باطن في سره فاما ما يراى فعلا الطاهرة فيصور
تصورها من طاب الخاء والاسم والسعة والرابعة الشهرة فتكون الشهرة فيما
هو المهلك والفضل فيما هو سرا يطبع عليه احد الفقهاء المشهورين مثل الفقهاء
والفضلاء من قدها فتسحقوا منهم من اراد الله بعلمه وقواه وذبيته سنة ولا يطيب
فيه ربا ولا لعة تاويلك عمل ضايع الله وفضلهم عند الله لجهنم بعلمهم ولا اذاتم
وجده الله تعالى بفضوهم ونظرهم في كل علم علمه فان فعله كسب ليس كل عمل
علما والطيب يتقدم على القربى الى الله تعالى بعلمه فيكون ما با على علمه من حيث ان علم
الله تعالى به والسلطان يتوسط بين الحق لله فيكون مرضيا عند الله تعالى وشا بالامن
حيث انه من كفا بعلمه الذي به هو متقدم على بقضيه القربى الى الله تعالى واسام ما
تقرب به الى الله تعالى تارة تسمى بحجروم علمه المكاشفة وعمل مجرد كعبد السلطان مثلا
وضبط الناس ومركب من علمه وعمل وهو علمه ببقا الآخرة فان صاحب من العلماء والعمال
جميعا فانظر الى نفسك ان يكون يوم القيمة في حيز عال الله عز وجل وعلما الله سبحانه
او من غيرهما جميعا وضرب بسلك كل فريق منها فهذا اهم الامور التقلد بحجروم
سما ركعوا الشاهرا اجدها مائة ودرع شيئا سمعت بسيرة طلعة الشمس ما يغني عن رجل
على استقل من سيرة فقهاء السلف ما تغربان الذين اسلموا من ادابهم ظالمهم وانهم
من اشدهم انهم يوم القيمة فانهم ما قدموا بالعلم الاوجه الله تعالى وقد سجد من احوالهم
ما هو من علامات علم الآخرة كما سألوا بانه في باب علامات علماء الآخرة وانهم ما كانوا مجرد
لعلم العقيدة بل كانوا مستغنيين بعلمه العلويم وما يفتي لها ولكن صرفهم عن الضيف والفتور
فيه ما صرف الصواب عن الضيف والتدبير من الفقوح انهم كانوا فقهاء مستقلين بعلمهم
القصارى والسوارى والدعوى سعيه والاحقة الى ذكرها ونحن الآن نورد من احوال فقهاء
الاسلام ما بعلمه ان ما ذكرناه ليس طعنا فيهم بل هو طعن فينا اظهار الاسداهم بشيخ احمد بن
وهو كمالهم في علمهم وسيرتهم فالفقهاء الذين هم زعماء الفقه وفاداة الخلق اعني الذين
كثرا يا عنهم في المذهب خمسة الشافعي ومالك والحنيفة واحمد بن حنبل وسفيان الثوري
رحمهم الله تعالى وكلهم اجمعين كان عابدا وزاهدا وعابدا بعلوم الآخرة وفقها في صياح
الخلق في الدنيا وما يقعهم وجد الله تعالى هذه خمس خصال يتبعهم فيها الفرق من جعلها
على حصة واحدة وهي ١ والمبالغة في تعارض العقول ان الخصال الاربع لا تفصل الا لاد
وهذه الحصة الواحدة تصح الدنيا والآخرة ان اراد بها الآخرة فضلا عما الدنيا وتسمى بها
وادعوا بها شاهدة وليلايمة وهي هات فادعوا من المديكة بالحدادين فليسوا من

تصنيف

التصنيف

من احوالهم ما يدل على هذه الحبال الاربعة فان معرفتهم بالحق ظاهرة **اما الثاني رضي الله**
 عنه فيدل على كونه عابدا ما روي انه كان يقسم الليل ثلثة اجزاه ثلثا للعلم وثلثا للصلة
 وثلثا للنوم وقال الربيع كان الشافعي رضي الله عنه يحتم القران في رمضان ستين مرة
 كل ذلك في الصلوة وكان الذي يطلى احوالها به كان يحتم القران في كل يوم مرة وقال حسين
 الكلابسي سبح الشافعي عليه ليلة فكان يصلي نحو من ثلث الليل فباراه من بر علي حسين
 اية واذا اكثر فانية وكان لا يمر باية رحمة الا قال الله ليعلمه وجميع التوسعة والاباء فيها
 لا تعود منها وسال الله الخياه ليعلمه وجميع التوسعة فكانوا جميع له الرجا والرغبة معا فاذا
 نظر كيف يدبر احواله على حسين اية على بحر في اسراء القران وتدرسه فيها وقال الشافعي
 رضي الله عنه ما شعث منذ ست عشرة سنة لان الشيع يتعد البدن ويقضي العبد في ثلث
 القنطرة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة فانظر الى حكمة في ذكر آفات الشيع
 ثم في حكمة العبادة اذ طرح الشيع لاجله من اسر المعبد بقليل الطعام وقال الشافعي رضي
 الله عنه ما حلفت بالله تعالى الا اذ قالوا لا كما وبافاظلا الى احترامه وتوقيره لله تعالى
 ودلالة ذلك على علمه بجلد الله سبحانه وتعالى هو وسئل الشافعي عن سئل فسكت ففعل
 الا يجيبه رجل الله فقال حتى ادرى ان الفضل في سكرتي او في الحجر فاظن ان ما سئله لسا
 مع انه اشدا لعضا تسلط على الفقها واعضاها على الضط والفقير وبه يستبين انه كان
 لا يتكلم ولا يكتب الا لئلا يفضله تلك النوازل وقال احمد بن يحيى بن الوزير حرج الشافعي
 يوما من سوق القناديل فبعضها فاذا رجل يسفح على جمل من اهل العرفة فاشتمت الشافعي
 النبا فقال من هو اسمك عن اسمك عن اسمك الخناك استزهون السنك عن البيطوبه فان الشيع
 شربوا القناديل وان السفيفه ليشتر الا اصبحت شئ في وعاءه فيجرحان يفرغ في او عتكرو
 وروى كلمة السفيفه ليعلمها كما تشيع بها فائلم او قال الشافعي رضي الله عنه كتب حكيم
 الى حكيم فداقبت عما فلا تدنو عليك بظلمة الذنوب فتسقي في الظلمة يوم يسقي اهل
 العلم يعمر عليهم **واما** زهده فقد قال الشافعي رضي الله عنه من ادنى من جمع بين
 الدنيا وحسن القها في قلبه فقد كذب وقال المحدثي حرج الشافعي الى اليمن من بعض الاولياء
 فانصر في مكة بعثه الا ان درهم فخر بخانه في موضع خارج من مكة فكان الداسرياء تونه فما
 برح من موضعه ذلك حتى فرقه كما وكما وخرج من الحام مرة فاعطى الالحام الاكثر او سقط طر
 سه من يده فذوق اليه انسان فاعطاه خبزه عليه خمسين دينا وسماه الشافعي رضي الله
 عنه اكثر من ان يحكي ورأس الزهد السخا لان من احب شيئا اسكده وارضاه فلا يفرق الا ان
 لا من صغرت الدنيا في عينه وهو يحسن الزهد ويدل على قوة زهد وشدة خوفه من الله تعالى
 واشتهر به بالآخرة ما روي ان سفيان بن عيينه روى حديثا من الرايق فغضب على النا

نفقته

فقبله قدماء فقال ان ماتت فقدمت افضل اهله بانه واروي عبد الله بن محمد البلوي قال
كنت انا وعمر بن بيانه جلوسا نذكر العباد والنهاد فقال لعمر ما ريت اروع ولا ارفع من
محمد بن ادريس الشافعي خرجت انا وهو والحارث بن لسيد الى الصفوا وكان الحارث تلميذ الطائفة
الري فاشتم الحارث يقول وكان نحن الصحت فقراء هذا لهم لا يطعمون ولا يؤذن لهم
فيعذبون فرايت الشافعي قد تغير لونه واتموج جلده فاضرب اضربا شديدا فخر غصبا
بذرية فلما افاق يقول هو لم يصب من مقام الاماذ بيننا وارضوا العاقلين اللهم لك خضوت
تغلبا لعارفين وذلك هيبه المكنون في هيب جرحه وطلاني بستره ولغوى من فقير
كريم وجهك قال ثم قنا فانظرنا فلما دخلت بغداد وكان هو بالعراف فقصت على السط
امسا للصلوة اذ سطر رجل فقال يا غلام احسن وضوءك احسن الله اليك الدنيا والاخرة
فالتفت فاذا انا رجل يدعيه جماعة فاسرعت في وضوئي وجعلت اقضوا ثم فالتفت
الى فقال هكذا حاجة فقلت نعم تعلمي ما علمك الله شيئا فقال لي اعلما من صدق الله تعالى
بخار من اشفق على دينه سلم من الذي ومن زهد في الدنيا فارت عيناه ابنا يماري
من ثواب الله عمدا فلا زيك قلت نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان
سما امر بالعرف وانتموه مني عن المنكر وانتموه حافظ على حدود الله تعالى الا ان يركب
بل قال كثر في الدنيا زاهدا وفي الاخرة راغبنا واصدق الله في جميع اسررك تتجوسح التنا
ثم مضى فالتفت من هذا فيقال هو الشافعي فانظر الى مقوله بتغصبا على تراطه وعظمه
كيف يلد ذلك على زهده وغاية خوفه ولا يحصل هذا الخوف والرهبة الا من عرفنا الله
تعالى فاما يخشى الله من عباده العلماء ولو يتفقد الشافعي هذا الخوف من علمه كتابت
السلم والاجابة وما تركت الفقه بل من علوم الاخرة التي هي استخراج من القرآن والاخبار
اذ حكموا في الاخرى معدة فيها **واما** كونه عالما باسرار العلوم وعلوم الاخرة فتفر
من الكثرة عند رويانه سئل عن الرافعات على البدنية الرافعة عمدها الهن
حيال ان يصار لتجرب العلماء فنظر واليهما بسوء اختيار النفوس فاحبطت انما لهم وقال الشافعي
رضي الله عنه اذ انت خفت على عمالك التجربا ذكر رضائهم وتطلبوا في اي نعيم ترهبون
اي عقاب يهرب واي عاقبة تشكر واي يلد تذكر فانك اذا فكرت في واحدة من هذه الخصال
صغرت عينك عملا وانظر كيف ذكر حقيقة الربا وملاحج التجرب وهما سر كبريات اللطيف
وقال الشافعي رضي الله عنه سلمه يرض نفسه لم يتفعمه الله وقال من اطاع الله عز وجل
بالعدل نفعه سره وقال يا من احد الا وله حجب وبغض فاذا كان كذلك تمكن احاطا طاعة الله
تعالى ورضي ان عبد القاهر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا مر بها وكان يسأل الشافعي عن سائد
في الموعر والشافعي يقبل عليه لورعه فقال الشافعي يوما اي افضل الصبر على المحنة او التمكن

فقال السامع المتمكن درجة الإنبياء ولا يكون المتمكن إلا بعد المحنة فاذا استحق صرفا فاجزى
 الامتحان الله تعالى استحق ابراهيم عليه السلام ثم مكنته واستحق موسى عليه السلام ثم مكنته
 واستحق ايوب عليه السلام ثم مكنته واستحق سليمان عليه السلام اياه الله ملكا والمتمكنين
 افضل الدرجات قال الله تعالى ولا يكون ذلك مكنا ليو سفدة الا أرضا ايوب عليه السلام بعد المحنة
 العظيمة يكن قال الله تعالى ونبأناه اهلنا منهم الآية فهذا الكلام من الشافعي يدل على
 بحث في اسرار القرآن والملاحة على معاني الحديث من الآية بقا من الايات والآيات
 وكذا ذلك من علوم الآخرة وقيل الشافعي يكره الاجماع لما قال اذ لا يجوز في جملة
 فعلة وتعرض لسائر العلوم فظهر فيما فاته فانه عند ذلك يكون عالما وسد بابا ليس من انك
 ناه من الابد المباحب الادوية الكثير المجمع قال انما المقصود منها واحد انما يحمل معه
 غيره لسكن حدس لان الافراد فهذا وامثاله مما لا يحصى يدل على عظم وتبذرها
 مع فضل الله تعالى وعلوم الآخرة **واما** ارادته بالفقه خاصة بالنسبة لغيره وجه الله
 تعالى فينبغي عليه ما روي عنه انه قال وردت ان الناس استغفروا بهذا العهد ورايتك
 منه شي فانظر كيف اطلع على انه العبد واللباس به وكيف كان منزلة القلب عن الا
 لسفات اليد سحر النبوة فيه لوجه الله تعالى وقال الشافعي رضي الله عنه ما ناطرت احدا
 قط فاجبت ان يخطى وقال ما كتبت احدا قط الا اجبت ان يوفق ويسدد ومعان وكلمته
 عليه رعاية من الله تعالى وحفظه وما كتبت احدا قط وانا اباوان يبين الله الحق على
 لسانه او على لسانه وقال او ردت الحق والحجة على احد فقبها سماها هتقا واعتقدت
 من ولا كابر فاحد على الحق ودفع الحجة الاسقط من عيني من فضته فهذه العلامة
 في التي تدل على ان ارادة الله تعالى بالنعمة والناطقة فانظر كيف اتبعه الناس من جملة
 هذه الخصال الخمسة على خصلته واحدة فقط ثم كيف ظنوه فيها ايضا ولهذا قال ابو نؤس
 ما رايت ولا رايت لروى شذ الشافعي وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما رايت من خلق
 سدا ريعين سدا الا وانا ادعو للشافعي فانظر الى انصاف الراعي والحذر من اللغو له وقت
 الامران والامثال من العلماء هذه الاعصار ورايتهم من المشاحة والبغضاء يتعذر يقصر
 في دعوى الاستدلال ولا وكثرة دعاؤه قال له ابنه اي رجل كنت الشافعي حتى تدعوه كذا هذا
 الدعاء فقال احمد بن يحيى كان الشافعي كالشمس للديار والعاوية للناس انظر هل هذا من
 خلفي قال احمد بن يحيى بن عبد الله بن حنبل في عمق منة وقال يحيى بن سعيد
 القطان ما صدقته صلاة سدا ريعان سدا الا وانا ادعو فيها للشافعي لا فتح الله عليه من العول
 ورفقه للسدا وفيه ولتقتصر على هذه السنة من احوال ذلك خارج عن الحصر واكثر
 هذه التآقب فلما هانت الكتاب الذي صنفته الشيخ نصر بن ابراهيم المقدسي في مناقب الشافعي

رضي الله عنه

رضي الله عنه **وَأَبَاكَ** رحمه الله تعالى فإنه كان أيضا متحديا بهن لحظال المنس فان
سئل ما يوقل يا مالم لا يوقل العذر فقال حسن جليله لكن انظر الى الذي بين يدي من حين تصعب
الى عين نسي فالزمه وكان رحمه الله في تعظيم علم الدين بما لا يخفى كان اذا اراد ان يكتب
نقضا وجلس على صدره فشد وسخ الحنيفة واستعمل الطيب وتمكن في جلوسه على قار
وهيبة فرجفت بقدره في ذلك فقال احسان اعظم حديث **احمد بن محمد بن علي بن ابي عبد الله عليه السلام**
وقال لما لا العيون في حجة الله حيث يشاء وليس بحرة الرواية وهذا الاحتمام والتوقير
بدينه على قوة معرفته بجلال الله تعالى فلما اراد رحمه الله تعالى بالعلم فيدله عليه قوله
الجلال في الدين ليس بشي ويدل عليه قول الشافعي رحمه الله تعالى في شهادته بالكا وسئل عن
ثمان واربعين سنة فقال في اثنين وثلاثين منها الادري ومن بعد غير وجه الله تعالى
بعلمه فلا تصح نفسه بان يعرف نفسه بانه لا يدري ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه ان
ذكر العلماء في ذلك النجم الثاقب وما احدا على من مالك وروي ان ابا جعفر المنصور من
الحلفا من بعد من روايته الحديث في طلاق الكفر فمدس عليه من يسأل فرى على ملاه من الناس
ليس على سكره طلاق ونظره بالسباط ولم يترك رواية الحديث وقال مالك رضي الله عنه
ما كان رجل ما رواه حديثه لا يكذب الا نفع بعقله ولم يصدح الهمم افتد ولا خرف واما
زهرة في الدنيا فيدله عليه ما روي ان المهدي امير المؤمنين بالله وقال له هلك دار فقال لا
ولكن احزنك فيه حديثا سمعت به من ابي عبد الله من يقول فيسأل وان سأل الرشيد
هذلك دار فقال لا اعطاه نعمة الا قد نيار وقال اشترى بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد
الرشيد الشحوص قال مالك ينبغي ان يخرج معنا في غزوة اهل الجاهل الناس على الطريق كما حللها
الناس على القرآن فقال مالك اما احل الناس على المطا فليس الخذلان سبيل لان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرقوا بعد من الامصار فخذوا ففعلوا كل اهل مصر علمه وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احذوا من امر محمد وما اخرج فله سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدنية خير لله لكان في اهلها وقال صلى الله عليه وسلم المدينة تنفي خبيثها كما تنفي الكويخيت
المدينة هرة دنا من كرام ان مغممة في ذنوبها وان شتمت فدمجوها بغير انك انما تكفي في غارتها
المدنية با اصطحة لذي فلا اوتى النبي على غارتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا كما
نهد بالان في الدنيا ولما حلت اليه الاموال الكثيرة من اطراف الدنيا لا تستار علمه واصحابه يعرفها
في وجوه الخبز وبه يحمي هده وقد حبه للدنيا وليس الزهد تقبل المال واما الزهد في القلبي
فلقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على احقار من الدنيا ما روي عن الشافعي
رضي الله عنه انه قال ارباب على باب مالك كرام اساقم حراسان به العارص بالارباب احسن منه فقلت
لما لك بالحسد فقال هو هدمتني اليك يا ابا عبد الله فقلت زرع لنفسك منها دابة من كما يقال **انا اسلم**

نور

من اللذان اطارت به فيها بنى اللص الله عليه وسلم كما فر دابرة فاعطى سجاداً وذهب جميع ذلك
واحدة فلما توفي لم يبق له من الدنيا وبيد على ارادة بالعلم وجه الله تعالى واستحوار الدين بما روي
انه قال دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان تختلف الدنيا حتى يبيع صبيانا
منك الموطاناً يفتخر الله الامير ان هذا العلم منكم حتى ياتي انتم اغنىتموه عن فان انتم انتم انتم
ذو العلم يوفى الاياتي بكون احدكم يخرج الى المي حتى يسمع صواع الناس **باب ابو حنيفة**
رضي الله عنه فقد كان ايضا عابداً راجعاً باراً بالله تعالى يخاف الله تعالى ويحبه الله تعالى
بعبادة فاما كونه عابداً وعرف بما روي عن ابن المباركة انه قال كان ابو حنيفة له سرور وكثرة صلاة
وروي عن ابى سليمان انه كان يحيى الليل كله ورؤيته ان كان يحيى الليل فاسا واليد انسان وهو
يشي وقال غيره هنا هو الذي يحيى كل الليل فله من بعد ذلك يحيى كل الليل وقال انا استحيى
من الله ان اوصف بالشيخ من عبادته **وَأَمَّا** ردهه فروي عن الربيع بن عامر قال
سلى يزيد بن عمرو بن هبيرة فقدمت باي حنيفة رضي الله عنه عليه فاراده على بيت المال فابي
فصره عشرين سوطاً فانظر كيف هرب عن الولاية واحتمل العذاب وقال الحواري هشام
السعفي حديث بالسام عن ابي حنيفة انه كان من اعظم الناس ما نرت اراده السلطان على
ان يتوطى ما يجر حزامه او يرضي ظهره فاحار عنابهم على عذاب الله ورؤيته انه ذكر ابو حنيفة
عند ابن المباركة فقال تذكرون رجلاً عرض عليه الدنيا بخمسة فرفضها فقهرها ورؤيته عن محمد بن
شجاع عن بعض اصحابه انه قيل لابي حنيفة قد اسلك ابو جعفر امير المؤمنين بعة الانوار
قال رضي ابو حنيفة فما كان اليوم الذي توقع ان يوفى بالاصل الصبح ثم غشي به فله يكلمه
فجاء رسول الحسن بن محبوبه بالمال فخذ عليه فله يكلمه فقال من حضرها يكلمها الا الكلمة بعد الكلمة
اي هذا عارضة يقال ضعوا الملا في هذا الجراب فذا ويرة البيت فصاروا في عهد ذلك ابو حنيفة
بما سمعته فقال اينه اذا انا مت ودفنتموني فخذ هذه البكرة واذهب بها الى الحسن بن محبوبه
فقلله هذه وديعتك الحق اودعها ابا حنيفة قال انه فعلت ذلك فقال الحسن بن محبوبه
ايك حكاك سمعنا عن دينه ورؤيته في دعوى الولاية القضاء فقال انا اصلي في قبيلته فقال ايك
صادقاً فاذ اصلي له واكنيت كاذباً فالكاذب لا يصلح للقضاء واما انه با بعد الاخرة وطريق الدين وسنة
بالله عز وجل فيدله عليه سنة خوق من الله تعالى فمن هذه في الدنيا وقد قال ابن حجاج قد بلغني
عن كونكم هذا النعمان بن ثابت انه شديد الخوف من الله تعالى وقد قال شريك النخعي كان ابو حنيفة
طويلاً الصمت قائم الفكر فليتم الحجاد ثم للناس وهذا من وضع الامارات على العزير الماكن والاستغال
بهما ثلث الدين ثمن اولى الصمت ما زال هذه تتوارى في العلكه ففذه احوال الائمة السنية **وَأَمَّا** احمد
بن حنبله سفيان الثوري فاتباعها اقل من هؤلاء سفيان اقل تابعها احمد ولكن سفيان اقل تابعها احمد
والزهنا ظهر جميع هذا الكتاب شحون في حكايات افعالها وانما اليها فلا حرج الا التفصيل فانظر

لان في سيرته

الان في سبب هؤلاء الأئمة واما ملان هذه الاحوال والاطول والاعمال في الاعراض عن الدنيا والتجرد لله
 يتمها بجزء العلم بصفات النفس من معرفة السلم والاجرة والظهار واللعان او شمرها على اخر اعلى
 واشرف منها فاعلم ان الذي ادعى الاقتران بقوله اصنعوا في دعواهم او لا والله الحمد **باب الثالث**
 فيما بعد العامة من العلوم المحصورة وليست منها وفي بيان الوجه الذي يميز بين بعضها للعلوم مذمومة
 وبيان تبدلها في العلوم فهو النقص والعلم بالوحد والتدبير في الحكمة ببيان الفيد المحمود
 من العلوم اكثر مما يحسن للعلوم منها **باب الرابع** العلم المنعوم لعل نقول العلم هو
 معرفة للعلوم على ما هو به وهو من صفات الله تعالى فكيف يكون الشيء علما وكيف مع كونه علما
 مذموما فان العلم لا يتم له عندنا وانما يفيد في حق العباد لاحد اسباب ثلاثة ان
 يكون مؤدبا الى امرها باصلاحها وما يفيد كما نديم علم البحر والطلسمات ويتقنه وهو حق ان
 شهد القرآن له فانه بسبب يتوصل به الى التفريق بين الزوجين وقد سحر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومرض بسبب حتى اخبر جبريل عليه الصلوة والسلام بذلك واتحاج السحر من تحت حجره
 فعرى به هو فتق علمه يتفاد من العباد بخواص اجزاها وبما هو جارية في مطالع البحر
 ويتخذ من تلك الجوهر هيكلا على صورة الشخص السحرى وروى بنصه وقت مخصوص في
 المطالع يعرفون بدكلات تلفظ بها من الكفر والخمس الخاف للشع وتوصل بسببها الى الا
 سعانة بالشيء اذ ينحصل من مجموع ذلك كجرا لعل الله تعالى العادة احوال غريبة في الشخص
 السحرى وعزبة هذه الاسباب من حيث انها معرفة لبيت مذمومة ولكنها افضل الاللا
 ضرار بالخلق والوسيلة الى الشئ فكان ذلك هو السببية كونه مذموما بدنا مع واليا
 من اولياء الله ليعلمه وقد اخبره من في موضع من نزل اسأل الظالم عن محلة لا يخرج من محله
 عليه بل يرجع الكذب بسبب كونه في موضع من شاد وا فادة علمه بالشيء على ما هو عليه كذا يميز
 لادان الى الضرب **الثاني** ان يكون مضافا جبرية في غالب الامر كعلم النجوم فانه في نفسه غير
 مذموم لذاته بل هو صفة من صفاته وقد فرق القرآن بان سبب الكواكب بحسب ما اذا قال
 تعالى ان الشمس والقمر كيان وقد قال تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
باب الخامس الثاني الاحكام وحامله يرجع الى الاستدلال على المخدرات بالاسباب وهو ايضا في
 استدلال الطبيب بالنض على ما يحدث من المرض وهو معرفة تجارى سنة الله تعالى وعادته
 في خلقه ولكنه مذموم في الشئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افكر القدر فاسكروا اذا ذكر
 النجوم فاسكروا واذا ذكر ما يحياي فاسكروا وقال صلى الله عليه وسلم ان افكر منى بعدى ذلك واخبر
 الائمة واما ان النجوم وتكديب بالقدرة وقال صلى الله عليه وسلم ان افكر من النجوم ما تهتدون به
 في البر واليهيم فاسكروا وانما يرجع عنه من نعمة ان جسد **احد ما** انه ضرر اكثر الخلق فانه اذا
 اتى اليهم ان هذا الامر كمن سبب الكواكب وتعتبر نفوسهم ان الكواكب في المنزلة وانها الائمة

المدبرة لانها حوامر شريفة سماوية يعظم وفعالته القلوب فيسب القبول بلعنا اليها ويرى بحس
 والشكر كذا من جهتها من جوارسها ونحو ذلك ذكر الله تعالى عن العبد فان الضعيف يعصر فظن على
 الوسايط والعار انما هو الذي يطلع على ان الشمس ما انفردت بخوم سخرت باره سبحانه وتعالى
 وشان نظر الصغرى ان يحصل ضوء الشمس عقيب طلوع الشمس شمال التمام لوقوعها على عقد وكانت
 على سطح بطاس وهي نظير الخطوط والخطوط يتحدون في عقدان في فعل العلة ولا يتروا نظيرها الى الشاهد
 الاصح فترى بها الى الدنيا منها الى الابد فكلما كان في الابد فكلما كان في الدنيا فكلما كان في الدنيا
 خالق الدنيا العبد والالاهة فكلما كان في الابد فكلما كان في الدنيا فكلما كان في الدنيا
 المترية الى سبب الاسباب هذا احدا سببها التي عن الخلق **وقالها** ان احكام الخوم تحسب كخص
 ليس من جهة حتى احدا لا سببها لا يقينا ولا نظرا فالمرء يدكر بحمد فيكون منسوطا من
 حيث انه جهل لان حياثه علم ولقد كان ذلك بحجة لا اوسى عليه الصلوة والسلام فيما يحكي
 وقد ندر من ذلك العلو والحق والحق وما يتفق من اصابة الخوم على بندر فهو اتفاق لانه قد
 يطلع على بعض الاسباب ولا يحصل السبب عقيبها الا بعدة وطا كثيرة ليس في قدرة البشر الاطلاع
 عليها فان اتفق ان قدر الله تعالى بقية الاسباب وفعلا اصابة وان لم يقدر لخطا ويكون ذلك
 كنجين الانسان في ان السماء غطت اليوم سها رايا العبد يجمع وينبش مثل الجبال فيسبحك فظن
 بذلك وما لم يجرى بها الشمس وتبديد الغيم **فكلما** فزود الخوم ليس كافي في حق العبد
 وبقية الاسباب لا تدرى وكذلك تخمين الملاح ان السفينة تسلم اعتمادا على بالقدمين العادة في
 الرمح وتلك الراجح اسباب خفية هو لا يطلع عليها فتارة يصيب في تخمينه وتارة يخطئ ولهذا
 العلة في الصغرى عن الخوم ايضا **قالها** انه لا يائنه فيه فاقال الاله ان خوض في فضول ك
 الخبز وتضييع العمر الذي هو انفس ايضا على الانسان فيغير فائنه عاين حزن فقدر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل والناس يجمعون عليه فقال لها هذا قالوا رجل علة فقال لها فاقالوا بالنسوة
 وانساب العرب فقال صلى الله عليه وسلم علة لا يبع وجهه لا يضر وقال انما العلمانية ككذبة او سيرة
 او فرضة عادلة فاذا الخوض في الخوض وما يشبهها فقام خطر وخوض جهالة من غمته لانه فان
 ما قدر كان ولا احترام غير يمكن فكلون الطيبان الحاجة ما تسة اليه واكثر اوله مما يسهل عليها
 وكلون التعبد هو فان كان تخمينا لا تخبر من تسة واربعين جزءا من النبوة ولا خطر فيه **السبب**
الثالث الخوض في العلم لا يستقل الحاضر فيه فانه من فهم في حقه كقدر فيق العلوم قبل عيبتها
 وحسنها وكالبحر عن اسباب الالهة او لا تطلع الفله سفت والتمكيز على اورد يستقلوا بها ولا
 يستقلها بها لوقوف على طرق بعضها لا الانبياء والاطباء فيجب كفا الناس من الخوض عنها فدرهم
 الما تطلق الشرح بدفع ذلك فوقع للفقير ذكر من شخص خاص من العلوم فاستدبرها ولولم يخض
 فيه لكان حاله الذي احسن منه مما صار له ولا يتذكر كون بعض العلة في بعض الناس كما يضر لهم

الطير والذئب

الطير والنبات الحلاوات اللطيفة بالاطفال الرضيع بل يربط شخص ينفق الجهل بعض الامور فلو كنت
ان بعض الناس يركي الطبيب عمق روحه وانها لا تدفن الطبيب عصها وقال الا حاجتك
الجدوار للوادة فانك ستوتين المار بعين يربها وتبدل النبض عليه فاستعرت اذنه حقا عظيما
وتنقص عليها عيشها واخرجت اسنانه من فمها واصف وبقية لانا وكلا ولا يخرج حتى انقضت
العدة فلم تبق في رجا الما الطبيب فقال المريم فقال الطبيب اعلمت ذلك لاجل اسمها ان فانها
تدفع الوباء ذلك من فمها بمخنة وقد تقعدت على فمها رجا وتعلمت انها لا تنزل الا في
الموت فخرقتها بذلك حتى نزلت وزال المانع من الولادة فمما ينبتك على استنشاق خط بعض
العلوم وبفهمك مع قول صلى الله عليه وسلم تعود بالدم من على اسنانه فاعتبر بهنه الحكاية
ولا تكن كما ناعت علوم وقد ذمها الشيخ وزر عنها لان الم اقتداء بالصحاب بتدري الله عنهم
واقصر على اثار السنن والسلامة في الاتباع والخطرة في البحث والاستقلال لا اكثر للبحر بريدك
وعقولك قد ليلك ورسها نكوزة عملك اذ البحث عن الاشياء لا عرفها على ما هي عليه فاي ضرورة
التفكير العرفي كما يعود عليك من ضرر اكثر وكومن شئ قطع عيده فيضرك اطلاعك بضره
بهلكة الاخرة اوله يتدارك الله سبحانه برحمته وان علمه كما يطبع الطبيب الحاذق على اسنانه
العالمات يستوعبها من لا يعرفها فهكذا الانبياء اطباء القلوب والعلماء اسباب الحياة الاخرية
فلا تتحرك على سننهم بحقولك فتهلك فكرين شخص يصيبه عارض في اصعبه فيقطن عقله
ان يطبها حتى ينهيه الطبيب الحاذق ان علاجنا بطل الكيف من الحاب الاخر من البدن وب
ليست بعدد لك غاية الاستبلاء من حيث لا يولد كيفية اشياء الاعصاب وناسها روج البقا
على البدن فهكذا الامر في طرق الاخرة وفي دقائق طرق الشريعة وقاداه وفي عقائد الله في حيد
الناس بها اسرار ولطائف حيسة سعت العقول وقوة الاطالة بها كما ان في خواص الاجحاج
امور غاب عن اهل الصغرة علمها حتى لم يقدر احد على ان يعرف السبب الذي ينجي العتاة
المسيرة الجود والجماعة الغربية العتاة في الاعمال فانما اذنا الصفاء القلوب ونقارنا وطهارتها
وتزكية اذ اصلا جهال اللة في احوال الله تعالى وتقر فيها النجات فضلها كبريا عظيم وانما ادوية
والعقائدية فان العقل تقصر عن ذلك منافع الادوية مع ان للتجربة سبيلا اليها فكذلك
العقول تقصر عن ادراك ما ينفذ في حياة الاخرة مع ان التجربة تجر متطورة اليها كما كانت التجربة
سقطت اليها لوجع النبا بعض الاموات فاجننا عن الاعمال الصالحة النافعة القريبة الى الله تعالى
لنفا وعن الاعمال السوء عنه وكذا عن العتاة يد ذلك الماطع فيه فيكفيك من منفعة العقول
ان يهديك المصطفى النبي صلى الله عليه وسلم ويفهمك موارده اشاراته فاعمل العقل بعينك
عن الصغرة ولان الاتباع فلا تسلم الابه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان من العلم جهلا وان
من القول عماء وعلوم العولان لا يكون جهلا ولكنه يوشى انما الجهل في الاضار وقال صلى الله عليه



قلد من التوفيق خير من كثير من العلم قال عليه الصلوة والسلام ما اكثر الشجر وليس كلها
وربما اكثر وليس كلها يطيب وما اكثر العلوم وليس كلها نافع والله اعلم **بيان** ما يدل
من الفاظ العلوي اعلم ان بنينا التباس العلوم الدوسمة بالعلوم الشرعية بحرفي الاسامي
المجودة وتبدلها بمثلها بالاعراض الفاسدة الى جان غير ارادة السلف الصالح والقرن الاول
ويخصه الفاظ التوفيق والاعراض التوحيد والتذكير والمنة وفيه اسامي مجودة والمصنف
بها ارباب المناصرة الذين ولكننا الان حثبت الى معان منوعة في صلات القلوب تنفع في
منته من يتصف بها منها الشروع اطلاق هذه الاسامي عليهم **اللفظ الاول** الفقه فقه صرف
فقد بالتخصيص لا بالنقل والتحويل اذ خصوه بعرفته الفروع العربية في الفتاوى والوقف
على دقايق طلبها واستكثار الكلام فيها وحفظ المقالات المتعلقة بها عن كان اشق نعمها
فيها اكثر استغلا بها يقال فعله ولمنعك ان اسم الفقه في العصر الاول مطلقا على علم
طريق الآخرة وعرفته دقات اذات النفوس ومسندات الاعمال وقوة الاحاطة بحجارة الدنيا
وشدة الطلع فم الآخرة واستيلاء علو القلب وتذكرك قال الله تبارك وتعالى
ليستفهموا في الدين وليستفهموا في العلم اذ رجوع اليهم من الانوار والتخريف هو هذا العلم
وهذا الفقه دون تفرعها الطلاق والعين والسر والجار فذلك لا يحصل في تدار
وتخريف بل التجر ولد على الدوام بقية القلب وينبع الخشية منه كما شاهد من التجرد في
له وقال الله تعالى لمصر تلو ب لا يفقهون فيها واراد به معاني الايمان دون الفتاوى وعرف
العلم والفهم في اللغة اسمان للعلم واحد فانما تنظم في عادة الاستعمال قديما وحديثا
وقال بعض النام اشده هبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون فاحل بقلة
خوفهم من الله عز وجل واستعظامهم سطوة الخلق على ذلك فيكونوا نظرا في ذلك نتيجة
عدم الحفظ للقرينات الفتاوى والاقضية وهو نتيجة عدم ما ذكرناه من العلم
وقد قال صلى الله عليه وسلم علا حكا فقها الدين وقد بعثت عليه وسئل عن ابن ابي عمير
اهل المدينة انتم فقال نعم فكانت اسما بارها ان ثمة الفقه السقوي والسقوي
ثمة العلم الباطن دون الفتاوى والاقضية وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
كل الفقه قالوا قال صلى الله عليه وسلم من لم يقبض الناس من رحمة الله تعالى
فلم يقبض منهم من كمال الله عز وجل ولم يقبضوا من روح الله عز وجل ولم يدع الفتاوى غيبة
عنه الماسوا ولما روي في الحديث ما لا تقول صلى الله عليه وسلم لان اقدم قوم يذكرون
الله فقلنا من عتقة المظلمة الشتم احسان ان اعتق ابن عرقاب قال فالتفت الى
بن عبد الرحمن وزياد النهدي فقال لا يمكن كما لو انك تشد بك السكة هذه بقصر احدكم
لا يحيط على اصحابه وليسوا احد منكم انما كنا نعتقد فنذكر الايمان ونسب القرآن ونسب

في الدين

في الدين وقد نعت الله علينا تسمى به القرآن بعد التعميقها وقال صلى الله عليه وسلم لا
 يفقد العبد كل الفقه حتى تمت الناس في ذات الله وحتى يرى القرآن وجهها كثيرا
 ويرى ايضا سقونا من اية الدرر في رضى الله عندهم قوله ثم يقبل على نفسه فيكثر لها
 اشدها وسال في هذا السج الحسن عن شئ فاجاب فقال ان الفقهاء في العلم كالمخزومين
 انك فرقتهم هل ريت فقيها بعينه انما الفقيه انما هو الذي اتمى في الآخرة البصيرة
 المتواضعة على عبادة الله المخرج الكفاية عن العراض الساترين العفيفين اعمالهم الناصح بما علمهم
 ولربما يجمع في جميع ذلك الحافظ الفرع المتأدي ولست افهم ان اسم الفقه لربما يتناول
 الفقه في الاحكام الظاهرة ولكن كان بطريق العموم والشعور او بطريق الاستتار وكان
 اطلاقه لا على علم الآخرة اكثر من ان هذا التخصيص ليس بعن الناس على التجرد والاعتزال
 عن علم الآخرة واحكام القلب هو جودا على ذلك معينا من الطبع فان علمه بالباطن فانض
 فالعلمه عمير والقول به المطالب الولاية والقضاء والجاه والملاسة في وجد الشيطان
 بما لا يخفى ذكره القلوب بواسطة تخصيص اسم الفقه الذي هو اسم محمود في الشرع
 به **اللفظ الثاني** العلم وقد كان يطلق على ذلك على العلم بالله تعالى وبآياته وافعاله
 في عبادته وحملته حتى انه لما مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن سعد رضي الله عنه ان تسعة
 اعشار العلم يعرفه بالان واللام ثم نفس بالعلم بالله سبحانه وقد قصر فوافده ايضا
 لتخصيص حتى شهره في اكثر من يستعمل بالمناظر مع المضمون في المالك الفقهاء وغير
 فيما هو العلم على الحقيقة وهو التعمق في العلم ومن لا يمارس ذلك ولا يستعمله في احد
 من جملة الضعفاء واليه في رتبة اهل العلم بهذا ايضا فرق بالتخصيص من
 ما ورد من فضائل العلم والعلماء اكثر من العلم بالله تعالى وباحكامه وافعاله وصفاته
 وقد صار الان يطلق على من لا يحيطت علوم الشرع بشئ سوى رسوم جلية في سائر العلوم
 في حين ذلك من فحول العلماء مع حوله بالتصريف والاخبار وعلم الذهب وغيره وطار ذلك
 سببا سلكا لخلق كثير من طلبة العلم **اللفظ الثالث** التوحيد وقد جعل الان
 عبارة عن جماعة الكلام ومعرفته على الجادة والاحاطة بما في ذات المضمون والقدرة
 على التدقيق فيها بتكثير الاسئلة وانارة الشبهات والتعمق في الزمات حتى امتطوا في
 فهم انفسهم باهل العبادة التوحيد يسمى المتكلمون العلماء بالتوحيد ان جميع ما هو
 خاصة هذه الصائفة ان يكون يعرف شئ من الاصل الاول بل كان يستدل الكبر منهم على ان
 يقع اجواب الطلبة للمادة فاما ما يستدل عليه القرآن من اوله الظاهرة التي تسبق لادها
 المقبولات السماع فلقد كان ذلك معلوما للكل وكان العلم بالقرآن هو العلم بال
 التوحيد عندهم عبارة عن علم الآخرة لانهم اكثر المتكلمين وان فهموه لم يتصفوا به

وهو يرى الامور كلها من الله تعالى روية تقطع النفاذة عن الاسباب والوسائط فلا يرى
حده والشرايينه جل جلاله وهذا تمام شريف احدى ثمرات العقول كاسيائه بيانه في كتاب
التفكر ومن ثمراته ترويض كاية الخلق وترويض عليهم والرضا والتمسك كما قال الله تعالى وان
احدى ثمراته قوت الخلق بركه رضي الله عنه لا يبدل في مرضه انطلق اليه طيبا فقال الطبيب رضي
وقول اخر يارضيه في الاما انك بطيب عظمه نيك فقال قال في اهل الارض بعدوا بياني فواحد
في كتاب العقول انشاء الله تعالى وكان التوحيد هو من انبأ ولا قرآن احد من العبد عن اللب
من الاخر فخصيص الناس لا يتم بالفكر وبما يضعه الحراسه القدر واحمل اللب بالكلية القدر
الاطمان بقول بل انك لا اله الا هو هذا يسمى توحيدا ناسا ايضا للتثنية الذي يخرج به
النصارى ولكنه قد يصدر من المنافق الذي كمال من جهه القدر الثاني ان لا يكون في
القلب كالفقه وان كان فيهم هذا القول بل يشتمل على الاعتقاد وذلك والتصديق
به وهو توحيد عوام الخلق والمكلمين كما سبق حراس هذا القدر عن تشويش المستعدة
والتأثير وهو اللب ان يرى الامور كلها من الله تعالى روية تقطع النفاذة عن الاسباب
وان يعبد عبادة يفده بها فلا يعبد غيره ويخرج عن هذا التوحيدا يتبع الهوى
فكل يتبع هواه فغير اتخذ هواه يعبدوا قال الله تعالى ان من اتخذ الهواه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعبد الله عبدة الارض عند الله تعالى هو الهوى
وعلى التحقيق من تأمل يعرف ان ما عبد الضم يبي يعبد الضم انما يعبد هواه اذ نفسه
ما يلج الى دين ابائه فيتبع ذلك المبدوسيل النضو الى المافات احد المعاني الذي يعبر عنه
بالهوى يخرج من هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفات اليهم فان من يرى
الكل من الله تعالى كفي يخطى على غيره فقد كان التوحيد عبادت من هوى القام وهو من
مقامات الصديقين فانظر الى ما حولها في قشره وكيفية تخذه هذا معصا في التمدح
من النفاخره اسم محمود في الاندس عن المعنى الذي يستحق به الحمد الحقيقي وذلك كما لا يرى
من يتبع كثره الى القبلة ويقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وهو
اول ذلك في فلاح الله به سبحانه كل يوم ان لم يكن وجهه قلبه متوجها الى الله تعالى على الموضوع فانه
ان اراد بالوجه وجد الظاهر فما وجد الاوى الكعبة وما صر عن سائر الجهات فالكعبة ليست
جهة للذي فطر السموات والارض حتى يكون الوجه اليها متوجها اليه تعالى عن ان يتخذ
الجهات والاقطار وان اراد به وجد القلب هو المطلوب المتعبد فكيف يصدق قوله
وتكلمه بتريده اوطاره وجاهته الذي يتوسر في طلب الهدى جمع الما والهاء وسقط
الاياب وسوجه بالكلية اليها حتى يجد للذي فطر السموات والارض وهذه الكلمة خرج عن
حقيقه التوحيد المرجح هو الذي لا يرى الا الواحد لا يتوجه وجهه الى الله وهو امتنا

قوله تعالى

قوله تعالى قل الله ثم ذرهم وليهم لم يلهم القول باللسان انما اللسان ترجمان بصيغة وتكون
 اخرى وانما وقع نظر الله تعالى المترجم عنده وهو القلب فهو معدن التوحيد وينبع منه
الفصل الرابع الذكر والتذكير وقد قال الله تعالى وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين
 وقد ورد في الشرع على كمال الذكر والتذكير اجار كثير لفظه صلى الله عليه وسلم اذا مر بم
 برياض الجنة فان يقولوا انما قيل رسول الله وما يرضي الجنة انما هو الذكر وفي الحديث ان
 الله ملئكم سبحانه في الهوى سوى ملكة الخلق اذا راها بالسر للذكر يادي بعضهم بعضا
 اليه يها الى بعضكم فيا توفهم ويحبونهم ويحبونهم الا فاذا ذكرها الله وذكرها بانفسكم
 فنقل ذلك الماسرى كقولها في هذا الزمان يواظبون عليها من القصر والاستعار
 والطامات اما القصر في بعمه وقد ورد في السلف من الجوار على القاصر وقالوا لم يكن
 ذلك في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمان ابى بكر وعمر رضي الله عنهما حتى ظهرت
 الفسقة فظهر القاصر روي ان ابن عمر رضي الله عنهما اخرج من المسجد قال يا اخي لا
 القاصر لعله ما اخرجت وقال صهبري قلت للشعري تستقبل القاصر ويحرمها فقال ولي
 البديع يظهر كرمه فقال ابن عون دخلت على ابن سيرين فقال ما كان السيم من جرح قلت
 نعم الا يرا القاصر ان يقصوا فالجبه ذلك رد ذلك الاغش طاح البصر فراك قاصرا يقص
 ويقول حديثا الاغش فوق سطا الحلقة فاخذ يصف شعر ابطه افعال القاصر ما شيخ الاسمي
 فقال انما سنة فانت في كذبنا الاغش وما حدثت به وقال احمد اكثر الناس كذبا
 القاصر والسؤال الخارج على حق الله عنده القاصر من سجدة البصر وما سمع الا انه
 الحسن البصري لم يخرج جدا ان كان يتكلم في علم الاخرة والتذكير بالهوى والمنه والى
 عيوب النفس والذات لا يعلو وحياط الشيطان ورجم الحذر منها ويذكر بالارادة والتواضع
 وقصير العبد في شكر ويعرف حقارة الدنيا وعمويتها ونقصها وقلة عمرها ونقص
 الاخرة وهو الما فيها هو التذكير المحمود شرها الذي وردت تحت عديدة في حديث ابى
 ذر قال حضور مجلسه ذر افضل من صلوة الفركوة وحضور مجلسه على افضل من عمارة
 القمريه وحضور مجلسه على افضل من شهود الفخايزة قيل يا رسول الله ومن قول
 القرآن فقال واصل يرفع قراءة القرآن الاب التعلو وقال عطاء مجلسه ذكر كبر سبعين مجلسا
 سن بالسر لله وقد اتخذ الشخرفون هذه الاحاديث حجة على تركية انفسهم ونبغوا
 اسم التذكير الى حذائهم وذهلوا عن طريق الذكر المحمود واستغلوا بالقصص التي يطر
 اليها الاختلاف والزيادة والنقص وحجج عن القاصر الواردة في القرآن ومن يدعيها
 فان القاصر ما ينفع سماعه ومنها ما يضر سماعه وان كان صادقا ومن فتح ذلك الباب على
 نفسه اخطأ عليه الصدق بالكذب والناصح بالاضار فلهذا نبه الله ولذا قال احمد بن حنبل في

السر

الله

منه ما اخرج الناس الى اصادق فاذكنا القصص من قصص الانبياء عليهم السلام فيما
يتعلق بامور دينهم وكان صحيح الرواية فليست هي براسا فليحذرنا نكذب وحكاية اموال
توقى الى هفوات او ساهلات تنقص فهم العوام عند ذكرها فيها او عن كونها هفوة فادرس
سندك بتكفيرك او بتدريكك بحسنات تعطل عليها فان العاصي يقتصر بذلك في ساهلات
وهفواته ويهدم له ادعيا يده ويخرج يانه وكل كسبة وكسبت ممن بعض المناج وبعض
الاكابر وكذا تصد العوام فلا غرو ان عيسى الله فقد عصي الله من هو الكبري وبقيد
ذلك جلاء على الله حيث لا يدري فيجد الاحترار من هذين الجند من فلا باء سجد
وعند ذلك ترجع القصص المحسوسة الى ما يشتمل عليه القرآن وصحة الكتب الصحيحة من
الاخبار ومن الناس من يستجيز وضع الحكايات المرغبة في الطاعات وينعم ان قصده
فيه دعوة الخلق الى الحق وهذا من نزعات الشيطان فانه في الصدق سذوذة عن الكذب
فكما ذكر الله سبحانه وسوله صلى الله عليه وسلم غنية عن الاختراع في الوعظ كيف
وتذكره تكلف السجع وهذا من التضع قال سعد بن ابي وقاص لانيه عمر: قد سمع
بسجع هذا الذي يسعك الى الاضيض طحين ابا وقد كما جاده في حاجة وقدما
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة في سجع بين ثلاث كلمات ايان والسجع باب
رواها فكان السجع المحذوف المتكلف ما زاد على كلمتين ولذلك لما قال ذلك الرجل
في دية الجنين كيف ندى من لاشرب ولا اكل ولا صاح ولا استهد مثل ذلك يطل يقال
صلى الله عليه وسلم اسجع لسجع الكهان او تسجع الاعراب **واما** الاسعار فتكثيرها
في الوعظ مذموم قال الله تعالى في الشعراء ينسجهم الظاؤون الا تراهم في كل
واد يديمون وقال تعالى وما علماه الشعرو ما يتبعني له واكثر الحساد المواعظ ان لا
شعرا ما يتعلق بالتواضع في العشق وجمال العشوق وروح الوصال والالغراف
والجلس لا يحوي الا الاحلاق العوام وبعواظهم شخونه بالشعرات وقلوبهم غير منكفة
عند الالتفات الى الصور المبجحة فلا يحرك الاسعار من قلوبهم الا ما هو مستكن فيها ان
يتشعل فيها نيران الشهوات فيشعقون ويتواجدون والسر ذلك اذ لم يرجع
الى نوع فاد فلا ينبغي ان يستعمل من الشعر الا ما فيه سعة عظيمة وحكمة على سبيل
استشهاد واستيناس فقلنا صلى الله عليه وسلم ان امن الشعر الحكمة ولو حوى
الجلس الخواص الذين وقع الاطلاع على استغراق قلوبهم بحب الله تعالى ولم يكن
مهم غيرهم فاذن ذلك لا يضر وجه الشعر الذي يشير ظاهرا الى الخلق فان السجع
ينزل لكل ما يستعمل على ما يستولى على قلبه كما سأل في تحقيق ذلك في كتاب السماع
ولذلك ان الجنيد يتكلم على بضعة عشر رجلا فان نشره لم يتكلم ما ثم اهل مجلس

عشرين وحضرة باب درين بار قبيل انكلمه فقد حضر اصحابك فقال ما هو لاد اصحابي
المجلس لان اصحابي هم الخواص **السطح** متعني به صنفي من الكلام واحد
بعض المقصود احد هما الدعاوى الطويلة العريضة العموم الله والاصل المبنى
عن الاعمال الظاهرة حتى ينسب قوم الود عوى الاتحاد وارتجاع الحجاب والمناجاة
بالروية والشافية بالخطاب فيقولون فيدل لنا كذا **السطح** شبه بالحسين الخ
الذي صلبه اجل طلة وكلامات من هذا الجنس في يستهدون بقوله انا الحق وما يحكون
عن النبي زيد البسطاني انه قال سبحاني سبحاني وهذا من الكلام عظم ضرره في العوام
حتى ترك جماعة من اهله الفلاحه فلا حتم واظهروا سنده هذه الدعوى فان هذا كلام
يستلذه الطبع اذ فيه البطالة من الاعمال مع تركية النفس بدرك المقامات والاحوال
فلا يجوز الانبيا عن دعوى ذلك لانفسهم ولا عن تلقف كلمات من قبله من حرفه
وما انك عليهم ذلك لم يخبروا ان يقولوا ان هذا انكار مصدر العز والجدل العله حيا
والكلمة ليجل عمل النفس وهذا الحديث لا يلح الامن الباطن بما شفت نور الحق فهذا
وقد حاد استطارة بعض البلاد ضرره وعظم ضرره ومن نطق به ندمت له
افضائه ودين الله من احياء عشرة النفس **فاما** ابو زيد البسطاني رحمه الله تعالى فلا
يصح عنه ما يحكى عنه وان سمع ذلك منه فلعلة كان يحكى عن الله تعالى في كلام يردد في
نفسه كالمسمع وهو يقول اني انا الله لا اله الا انا عبد في فانه ما كان ينبغي ان يقم منه
ذلك الاعلى بسبيل الحكاية **الصف** الثاني من السطح كلام غير مفهومة متلوها ظاهرا
راعيه فيها عبارات باهية وليس ورها **بل** ذلك اما ان يكون غير مفهومة عند
قائلها بل يقصر **الخطبة** في عقده وتشويش في خيال لقلة احاطة ببحر كلام
تبع سمع وهذا هو الاكثر ما ان تكون مفهومة بل وكلمة لا يقدر على فهمها او يرد بها
بعبارة تدل على فهمه لعله حارسه للعلو وعدم **طريق** التعبير عن المعاني بالاقتضا
الرسنية ولا فائدة لهذا مجلس من كلام الامنة نشوت القلوب ودهش العقول ويجوز
الاذهان او يحمل على ان يفهم منها معاني غير او يدب بها ويكون فهم كذا احد على مقتضى
عوار وطبعه وقد قال صلى الله عليه وسلم احديث احكم قوما بحديث يفهمونه الا كان
فهمهم عليهم وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الناس بما يعرفون ردوا ما نكروا اثر يعرف
ان يكذب الله ورسوله وهذا انما يفهمه صاحبه ولا يبلغه عقل المستمع فكيف فيما لا يفهم
قائلا فان كان يفهمه القائل دون السامع فلا كلام ذكره وقال عيسى عليه الصلوة والسلام لا
تضعوا الكلمة عند غير اهلهما تنظروها ولا تمنعوها اهلهما تنظروهم كونوا كالطبيب الذي يفتق
يفتح الدنانير موضع الراد في لفظ اخرين وضع الكلمة في غير اهلهما اجهل ومن يتبع اهلهما

طمان الحكمة حقا وان لها فاعطا كذا في حق حقه الطامات فيدخلها ما ذكرناه في
 الشطح وامر اخر بعضها وهو صرف الفاظ الشرع عرطوا هوها الغهومة الى امور
 باطنة لا يسبقونها الى الافهام كدباب الباطنية في التأويلات وهذا ايضا حرام وضرر
 عظيم فانها لا تظا او صفت عن معننى طواها بتعويها عصام فيه يفعل عن صاحب
 الشرع ومن غير ذلك من دليل العقل اقضى ذلك بطلان النجعة بالاب
 لغاوت سقوطه بنفسه كالمثل في قوله تعالى وكلام رسوله فان ما يسبق منه الى المهم لا يتق
 به والباطل لا يظلال بل تعارض فيه الخواطر ويكن من بله على وجه شئ وهذا
 ايضا من البدع الشائقة العظيمة ضررها فانما قصدا صحابها الاعراب فان النفوس
 ما الى العزيمه مسلذة له وهذا الطريق يوصل الباطنية الى هدم جميع الشريعة
 بما يظواهرها وتنسبها على راسم كما كنا من مذهبهم في الكتاب المسطور في الضف
 في الرد على الباطنية وسألنا اول اهل الطامات في قول بعضهم في تأويل قوله تعالى اذ هبنا الى
 فرعون انه طغى انما اشار الى قلبه وقال هو المراد فرعون وهو الطاغى على كل انسان وفي قوله
 الفعصاك اي كلبا سوك عليه وتعمده ما سوى الله تعالى فينتج ان نقيه وفي قوله صلى
 عليه وسلم تحموا الحان في السجود بركة اراد وابه الاستغفار بلا اسحار وامثال ذلك
 يحرفون القرآن من اوله الى آخره عن طواهره وعن تفسيره المتقول عن ابن عباس رضي الله
 عنهما وسائر العلماء وبعض هذه ويثبت علم بطلانها قطعا كما ثبت في فرعون على العكس
 قال فرعون اسم الشخص محسوس بتوابع الدنيا وجوده ودعوة موسى له كاي هبة في جود
 وغيره من الكفار وليس من جنس الشياطين والملكوت وما يريد كبره الحس حتى يظن انما
 ويدل الى اللغاط وكذلك حمل السجود على الاستغفار فانه كان بطل الباطنية وسائر يتناول الطما
 ويقول تحموا فان في السجود بركة وهما الى العباد الباركة فهذه امور تدركها المعاني والمخ
 بطلانها وبعضها يعتمد على الظن وذلك في ولا يتعلق به الاحاسر وكذلك حرام وفلا له
 وانما المراد من على الخلق ولا ينقل ذلك شئ عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن الحسن البصري
 مع اكباد على دعوة الخلق وعظائم ولا يظن ويقول صلى الله عليه وسلم من ضرب القرآن براد
 فليتبوا مقعده من النار في الالهة النقط وهو ان يكون غرضه وراية تقربا من حقيقة
 فستجربها في القرآن اليه ويحمل عليه من غير ان يشهد ان من له عليه دلالة لفظية لغوية
 او عقلية ولا ينبغي ان يفهم منه انه كيان لا يفصل القرآن بالاستنباط والتفكير فان من الارادات
 فيها عن الصحابة والمفسرين خمسة وعشرون وستة وسبعة وستون جميعها غير موعود
 صلى الله عليه وسلم فانها تكون متنافية لا تقبل الجمع فيكون ذلك مستنبط من النص وطول الذكر
 ولها قال صلى الله عليه وسلم لان عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل من يتخير من اهل

الطامات

الطامات شلهذا الناوليات مع علم بانها غير مخلوقة بالا ^{الخلق} ونوعه ان يقصده دعوى الحق
 الى الحق ايضا من سيجز الاختراع والوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوفي فيه
 حق ولكنه لم ينطق به الشرع كمن يضع في كل مسألة يراه خطأ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذلك ظاهرا وضلاله داهية في العميد الفهم من قوا صراط الله عليه من كذب على
 متعبدا فليست على مقعد من النار بل الشريعة فان هذه الالفاظ الملم بالاعتقاد انها ساطرة للشقمة
 بالانفاذ والاطلاق بقول الاستفاد من الفهم من القرآن بالكيفية فتعريف كلفه في الشيطان
 وواجب لائق من العلوم المحبوبة الى المنفعة وكذلك بتلخيص علماء السوء بتبديل الاسامي
 فان اتبع هؤلاء اعتماد اهل الاسم المشهور من غير التفات للملحرف في العصر ولان كنت كن
 والى الترفي بالجملة باطلاع من يسمي حكيم في هذا العصر وذلك بالغفلة عن تبديل اللفظ **المفصل**
 الخامس وهو الحكمة فان اسم الحكيم صار يطلق على الطبيب والشاعر والمجتم حتى على الذي يدعرج
 القوم على ان السواد ستة شوارع الطريق والحكمة هي التي اثنى الله عز وجل عليها من توفيق
 الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم كانه من الحكمة يتعلمها الرجل خيرا من
 الدنيا وما فيها فانظروا الذي كانت الحكمة عبارة عنه والى ماذا انقل وقسمه بقية الالفاظ واحتر
 من الاعتناء بتبنيها علماء السوفان شرهم اعظم على الدين من شر الشياطين اذ الشيطان لو
 سطرهم يتبع الى انشراح الدين من قلوب الخلق ولهذا لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن شر الخلق الجعقال اللهم عفر حتى كره عليه ثم قال هو علماء السوء فقد عرفنا المحمود
 والمذموم وشاى الا ساء الذي اخبره بان نظره لنعكس فتعنتى بالسلفا وتبدل
 بجمل العزور وتشتت الخلق وكل ما رافضا ما السلفون من العلوم قد اندرس **والله اعلم**
 عليه فاكثر وتبنيها محذوف قد صح قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاسلام عفر يابى
 سجع عفر يابا كما بدأ فظوا للفرافقيد ومن الغرابا رسول الله فقال الذين يصحون بما فضحه
 الناس من سنتي والذين يجيئون ما ابا من سنتي ودينه خيرا اخرهم التمسك بما اثنتم عليه ^{السوء}
 وفي حديث آخر الغرابا من قليل الصالحين بين ما سوكثير من يبغضهم اكثر من كبرهم وقد
 صارت تلك العلوم ربة بحيث لمقتدالكها وتلدن قال الثوري اذا رايت العالم كثيرا لا
 صدقا فاعلم انه مخطا لانان نطق بالحق ان يضعفه **بيان القدر المحمود** من العلوم
 المحموده اعلم ان العلم بهذا الاعتبار فلكونه اقسام قسم هو مذموم قليلا وكثيره وقسم هو
 محمود قليلا وكثيره عكسا كان المحمود اكثر احسن وافضله قسم محمود منه مقدار الكفا
 ولا يحق الفاضل عليه والاستقصاء فيه وهو مثل الحمال البدين فان منه ما يحمد قليلا وكثيره
 كالصخرة والحمال ومنه ما يمدم قليلا وكثيره كالقمح وسوء الخلق ومنه ما يحمد لاقتضا فيه كمثل اللؤلؤ
 فان السبيل لا يحمد منه وهو بئلا وكالتجاعة فان التعمد لا يحمد منها فان كان من جنس التجاعة

فكذلك العلم فالعلم المذموم قليل وكثيره بالاعتقاد فيه في ديني ولادنيا وفيه ضرر غير
فنعلم كعلم السحر والسمات والنجيم في بعض الافا نية فيه اصلا ومصرف الامر الذي هو انفس
ما يملكه الانسان اليه اذ اعطى النفس من سوسة ومنه ما فيه ضرب من نبي على ما يقين انه يحمل
به من قضاء طبيعة الدنيا فان ذلك لا يعتد به الاضافة الى الضرر الحاصل منه
العلم المحي والوعا فانها استقصا فهو العلم بالله عز وجل وبظواهره وبقائه وسنة
في خلقه وحكمته في ترتيب الاخرة على الدنيا فان هذا علمه الميراثية والفقير الى السعادة
الاخرة وبنو القدر في الدنيا في غايات الجهد بقدره من حيا والحيث انه العلم الذي لا يتذكر
غوره وانما يحوم الما يورث على سوا حله ما طرفة من غير ما من له من انفس الظواهر الا انبياء
صلوات الله عليهم والاولياء والاشقون في العلم على الخلق من درجاتهم بحسب اختلاف نفوسهم و
وتفاوت تقديراتهم في العلم وهذا هو العلم المكتون الذي لا في الكتب
وبعني على التسمية له العلم وشاهدة احوال علمه اخرة المجاهدة والى رايته وتصفية القلب
وتفريغ النفس عن كل دنس الدنيا والشبه فيه ما يبياه الله تعالى والى ان لا يصح منه كثر ما الى
طلبه بعد التفرغ لا بعد الجهد ولكن لا غناء فيه عن الاجتهاد فالجهد مفتاح الهداية لا غناء
لها سولها **واما** العلوم التي لا يحجزها الاستعداد بخصوص في العلوم التي تدناها في فروع
الكليات فان في كل علم منها انصافا هو لا تقل وانصافا هو الوسطا واستقصا هو الاقتصار
به الى اخر العزيم احد جليلي اما استغوا لنعك واما استفرغ الميزان بعد الفتح من نفسك
والى ان تستعد باصلاح غير قصد صلاح نفسك فمكنا كنت المتعود نفسك فلا تفتش الى العلم الذي
هو في عينك يجب ما يقتضيه ذلك وما يتعلق منه بالاعمال الظاهرة في بعد الصلاة والطهارة
والصوم واما الاصح المشاهدة الكونية صفات القلب وما يحوي منها من تليم او لا يتك بشرح الصفا
المذمومة من الحرج والحسد والرياء والكبر واخرتها وجميع ذلك مملكات واهمالها مع الا
شغول بالاعمال الظاهرة يصح الاستغوا لبطالة ظاهر البدن عند الساذي بل جريد الدما
سيرة التماون باخراج المادة بالانصاف والمجامة والاسماء وحسوية العلماء شيرين والاعمال
الظاهرة كما في شير الظرف من الاطباء ويطا ويطا ظاهر البدن وعلما الاخرة لا يشيروا الاستطه
الباطن وقطع مولد الشر بانفسا ذنبا تها وقلم مغار سها وفي في القلب ما تفرغ الاكثر في
الى الاعمال الظاهرة عن تطهير القلب بسهولة ايمان الجوارح واستصعاب احوال القلب
كما في شير الاطلا الظاهر من يستصعبه بالادوية المره المعقة لا يشع فلا يزال تعب
في الطلوع من في العواد وتضاعف به الامراض فان كنت من هذا اللخرة وطا ليا للنداء وها يا
من مكنك الابد فا شتعد بعد العلة الباطنة وعلما جماعيا فاضناه في ربيع المهلكات فتر
ينجز ذلك بكل القامات المحمودة المذكورة في ربيع المحجيات لا حاله فان القلب لا فرغ

من الذموم

من الذموم استد من المحمود كالارض اذا نعتت من الخسيس ثبت فيها اضاف الزرع والارياحين
وان لم يقع من ذلك فلا تستغل بغيره من الكفايات لاسما وفي الحق من به فان سهلك
نفسه في طلب صلاح غيره سفيه فاشد حارة من دخلت لافاعي العقارب يد اخل ثابره وت
تعتله وهو يطيب مذبه يدفع بها الذباب عن غيره من لا يفتنيه ولا ينجيه مما لا يفتيه من تلك
الحيات والعقارب **بيان** **ب** ان تعرفت من نفسك ومطهرها ومقدرات على تركها
الائم وباطنه وصار ذلك ودينك وسيرة مستمرة فيك واما بعد ذلك فاستغل بغيره الكفايات
وطاع الشرح فيها فابتد كتاب الله تعالى في خمسة سوره على الاله عليه وسلم ثم جعل التفسير في
سائر علوم القرآن من علم النسخ والنسخ واصلها الموصلة للمحك والمثابه وكذلك
في السنة ثم استغل بالفروع وهو علم المنهج من علم الفقه دون علم الخلاق ثم اصب
الفقه وهكذا اليه في العلوم على ان يشع له العروبه اهدية الوقت ولا تستغرق عمره في فن
واحد من طالها الاستقصا فان العلم كثر والصبر يصير وهذه العلوم الات ومعدات وليت
مطلوبه لعينها بل الغنيها وكلها يطالب بعينه فلا ينبغي ان ينسب فيه الطلاب بعينه ويستكثر
منه فاقصر من مساعي علم اللغة على ما تفهم به كلام العرب وتعلق به ومن غزبه على غريب
القرآن شرب محذوره في الحق فيه واقصر من الحق على ما يتعلق بالكتاب والسنة واستغل
الاول اقتصاده اقتصاره واستقصا من شتى الهاهن الحديث والفتوى والفقه والكلام ليعرف
بها غير هاهن الاقتصار في النقص ما يبلغ ضعف القرآن في القدر على ما صنف على الواحيف
النيسابوري وهو الوجيزه الاقتصار ما يبلغ ثلثا ضايف القرآن كاضيفه من الرستيني
وما زاد لكا ستقصا **ب** ينبغي منه ولا مرد له الا بانها العروبه اما الحديث والاقتصار في غير
ما في الصحيحين في صحيحه عليه على رجل خير بعد من الحديث ما يحفظه اسي الرجال
فقد كنت فيه باحمله عند من قبله الله ان تقول على كتبهم وليس لمنك يحفظه بتون
الصحيحين بل يحصله كحصيله نقد على طلب ما تحتاج اليه عند الحاجة واما الاقتصار فيه
فبان تصنيف اليد ما خرج منها مما اورد في المسندات الصحيحه واما الاستقصا فما
وار ذلك الى استيعاب كل ما نقلت الضعيف والقوى والصحيح والسقيم مع معرفة
الطرف الكثيره في النقل ومعرفة احوال الرجال واسانهم واصنافهم واما الفقه فلا
قتصار فيه ما هو به مختصر الرشد رحمه الله وهو الذي تنبأ في خلاصه المختصر والاشجار
فيه ما يبلغ ثلثا ثمانه وهو القدر الذي اوردناه في الوسيط من المنهيد الاستقصا
ما اوردناه في الوسيط مما اوردنا من الطويلات واما الكلام فمقصود حمايه العقائد
التي يعتقد اهل السنة من السلف لا غير ما اوردنا ذلك طلبا لكشف حقائق الامور عن غير طريقها
ومقصود حفظ السنة كحفظ سنة الاقتصار منه معتقد مختصره وهو القدر الذي اوردناه

وكذا بقواعد العقائد من جملة هذه الكتب وانه قد بلغ قدر ما يكاد يرد وهو
القدر الذي اوردناه في كتابنا الاقتصار في الاعتقاد ويحتاج اليه المناظر مبتدع وموارض
بدعت بما يقصد بها وينبعث عن قلب العاوي وذلك لا ينفج الاح العوام قبل اشتداد
تعبهم وانه المبتدع بعد ان تعلم من الجدول شيئا يسيرا فقل ما ينفج معه الكلام فانك
ان الحمد لله لم يترك منه شبهة واحدا القصر على نفسه وقد لم يتركه حواشيها عنده وانما
مجلس بقوة المجادلة عليه واما العاوي اذ اصر فتم الحق في حق جليل فيمكن ان يد اليه شيئا
قليل ان يشهد القصد للهوا فاذا اشترط بتعبهم وتعب اليا من ثم ان العيص يشرح
العقائد في النقول وهذا ايضا فان علماء السوفاتم يالغون من العيص الحق فيظن
الي المجالين بعين الاراد والاستحقاق فتنبعث منهم الدعوى بالكافة والمعادلة وتوفى
بما عنهم على طلب نصرة الباطل وتوقى عرضهم في المسك بما نسبوا اليه ولو جاز ان يجاب
اللفظ والرحمة والنصرة الخوة لا تعرض العقب والتحقير لا يجي فيه ولكن لما كان الجاه
لا يقوم الا بالاستتباع ولا يستبدل الاباع مثل العقب واللعن والشتيمة لخصم اتخذوا العقب
عاداتهم والتم بسموه ذابن الدين ونفا الاعمال من فيه على التحقيق هلاك الحق ورو
سوخ البدعة في النقول واما الحديات التي احدثت في هذه الامم من الخلق وادب
فيها من الحق بملت والاضيقات والمجالات ما لم يعمد مثله في وقت السلف فاياك وان
تحم حولها فاجتنبها احتجابا اليها فان الداء العقب العقب الذي في الفقه كما هم الى
طلب الناسة والمباقات على ما سياتي تفصيلها عوايلها واقاها وهذا الكلام ربما يسمع
من عايل فيقال الناس انما باجها ولا نطقن ذلك في الحق سيقظ اليد وامل هذه الفقيه
بمن يبيع العرفيد بها وان اذ فيه على الادل في تضيقا وتحققا وجراديا نافر الهمة الله
تعالى ريشته واطلعه على عبده فحمره واستغل بنفسه ولا يعرفك نول من يقول القوي
بما الشرع ولا يعرفك علماء الابعاد الخذف فان علل المذهب مذكرة فيه والزبادة على ذلك
بما دلالات لم يعرفها الارلون ولا الصالحين رضي الله عنهم اجمعين وقد كانوا اعلم بطلال الفقه
من غيرهم بل في معانها غير مفيدة في علم المذهب فهي ضارة بنفسه لذوق الفقه فان
الذي يشهد به عنس المعنى اذا صح ذوقه في الفقه لا يمكن تسمية على شرط الحد في الكثير
المرقن الفقهية وسوم الحد اذ عن نفسه لم فضيات الحد وجين عن الاغاثا لذو
الفقه وانا يستعمل به يستعمل يطلب الصيت الجاه ويتعللنا به يطلب به علل المذهب
وقد يتعصب عليه العرو لا يعرف حجة المعلم الذي يفتك من شياطين الحق في امانا لرحمة
من شياطين الانس فانهم ارحم شيئا طين الحق من التعب في الاعمال والاضلال في الجملة فان
المحق عند العقلاء ان تعد نفسه في العالم وحك ح الله تعالى وربي بيديك الموت والرحمة

والله اعلم

والحسان والنجدة والناظر تأمل فيما بعينه جليلين نديك ودع عنك ما سواه والسلام ومقر اي بعض
 الشيخ بعض العلامة في المام فقال ما حبستك العلوم التي كنت تجادل فيها وناظر عليها بنسب ادب
 ونفع فيها فقال لمحات كلها هباء منثور ما انتفعت الا بك بعض خصصني لي حين االدي في الحديث
 ماض نعم بعد صدى كما وان فيه الا ان توا الجول اتمرت له ما ضرو لك الا جلالا لمرقم خصصون و
 الحديث في بعض قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ هم هاهنا الجمل الذين يتناها الله تعالى بقوله ان
 واحبهم وقال بعض السلف يكون في اخ الزمان نعم فيقول عليهم بابي العدل ونفع عليهم
 باب الحديث في بعض الاخبار انكر في زمان المهتم في العدل سالي فيقوم يلهمون الجمل في الحين
 المشهور بعض الخلق الى الله تعالى لا لالدخيم و في الحين ما اوى نعم المنطق الاستحقاق العدلين على
 بن يصير عن ابي قال رايت الخليلين احدة النعم بعد مونة فقلت ما احدا عدل من الخليل
 سالت فقال ليراي ما كنا فيه فاني لسان شيا حار رايت نفع من قول سبحانه الله والحجله ولا الله
 الا الله والله اكبر **الباب الرابع** في سب اقبال الخلق على علم الخلاف وتفصيل آفات
 المناظره والمجتهد مطا باحتها العلم ان الخلافه بعد رسول الله صل الله عليه وسلم ولاها
 الخلفاء الراشدين وكانوا ائمة وعلماء بالله وقوله في احكامه وتقليد بالقواد في الاقضية كما
 لا يستعملون في الفقه الا ما ادرى به وقايح لا يستغنى فيها عن المناظره فنفرح العلم العلم الاخره يخرج
 لها وكانها تبتاعون الفتاوى واستعملت باسقام الخلق من الدنيا واسئلوا على الله بكنه احبنا دهم
 كما نقلت من سيرهم فلما انقضت الخلافه بعدهم الى اقوام تعلموا بغيبا مستحقا ولا استقل
 بعلم الفتاوى والاحكام اضطرر الى الاستعانة بالفتواه والما سقم بهم في جميع احوالهم لا
 سقمهم في مجاري احكامهم وكان قد بقي من علماء السابقين من هو مستمر على الطرز الاعلى
 وبلاد صفو الدين من اسلم على سميت علماء السلف فكانوا اخطا بها حرموا و احرصوا واضطر
 الخلفاء الى الاجايج في طلبهم لتولية القضاة والحكام فلهذا هل تلك الاعصار عن الخلفاء
 اقبال الائمة والعلاء عليهم مع اعراضهم عنهم فاشربوا الطلب العذر هو صلا الى نيل الفرد
 الجاه من قبله الولاة فاكبروا على علماء الفتاوى و اعرضوا انفسهم على الولاة وتعمدوا اليهم في
 طلبوا الآيات والصلوات منهم فنهضوا من حرم و منهم من الخج والنجح لم يخل من ذلك الطلب
 مهاة الاستدلال فاصبح الفقهاء بعد ان كانوا مطلوبين طالبيين ودعوا ان كانوا عزم بالاعراض
 عن السلطتين اذ له بالاقبال عليهم الامن وفقه الله تعالى كذا عزم من عالم دينه وكان اكثر
 الاقبال في تلك الاعصار على علماء الفتاوى والاقضية لشدة الحاجة اليها في الولايات والحكومات
 فظهر بعد ذلك من الصدور والامر من سجع مقالات الناس في قواعد العفا نكفا قالت
 نفسه الياسع الخ فيها نظير غبته الى المناظره والمجادلة في الكلام فاكب الناس على علم الكلام
 واساثر وانها النفا فيقدر بها فيه طرق المجادلات واستخرجوا فتون المناظرات في الفتاوى

في دعوان غرضنا الذب عن دين الله تعالى النطق بالحق والتمسك بالبينات
 الاستقلال بما وصى الدين وتقليد احكام الدين اسما فاعلى خلق الله تعالى ونصحه لهم ثم ظهر
 بعد ذلك من الصلوة من لم يتصوب بالخرقة في الكلام ونفتح باب المناظرة فيه لما كان قد روي
 من فتح باب من التعيينات الفاحشة والحضرات الناشئة الغضبية المهران الدماء وتخرب
 البلاد ومالت بقصد الى المناظرة في الفقه وبيان الاولى من مذهب الشافعي والى حنيفه رضي الله
 عنها على الخصوص فترك الناس الكلام وقصقوا العروا وناوا على المسائل الخلافية بين
 الشافعي والى حنيفه رضي الله عنها على الخصوص وناهوا عن الخلاف مع مالك واجتهد سفيان
 الثوري رضي الله عنهم وغيرهم فزعموا ان غرضهم استنباط دقايق الشريعة وتفريع على
 المذهب ثم هيد اصول الفتاوى واكثر ما فيها النضائيف والاستنباطات تدبر فيها
 انواع الجادلات والخصميات وهم مستمرين على ذلك الى الان ولما سئري ما الذي
 يقدر الله تعالى علينا من الاعصار فهذا هو الباعث على الاكابر على الخلافات والذات
 لا غير ولو ما لتار باب غفوس الدنيا الى الخلاف مع امام آخرين الايمان في علم اخر من
 العلوم لما لم ايضا حرم ولم يسكتوا عن التخليلان ما استعملوا به هو علم الدين وان لا
 مطلب لهم سوى التقرب الى رب العالمين **بيان التلبس** فتشبه هذه المناظرات
 بمناورات الصائتة ومناورات المشقة في الله عنهم اجماعا اعلم ان هؤلاء قد
 يستدعون الناس الى ذلك بان فرضنا من المناظرة المباحة عن الحق ليضعف فان الحق
 مطلوب والتعالي على النظر وتوارد الخواطر مفيد ومثمر هكذا كانت عادة الصحابة
 رضي الله عنهم في شاوراتهم كمشاورتهم في مثل الجدالات والحدود والمخارج ووجوب
 العلم على الامام **المنظرة** كما نقل عن اجهاض المرأة حنيفيا اخوة في عمر رضي الله عنه
 وقد كانت تقرب بيننا بل الفرائض وغيرها وما نقل عن الشافعي ومحمد بن الحسن وما ذكره ابى
 يوسف وغيرهم من العلماء ويطلعك على هذا التلبس ما ذكره وهو ان التعاون على
 طلب الحق من الدين ولكن له شروط وعلامات **الاول** ان لا يستغلبه وهو من
 فرض الكفريات من لا يتفرغ من فرض الاعيان ومن عليه فرض عين فاستغل بفرض
 الكفاية وزعم ان اليهود الحق فهو كذاب ومثاله من ان يتترك الصلوة في نفسه ويتحري
 في تحصيل الايمان ونحوها ويقبل فرضي بدسة يتعمد من يطعم ايانا ولا يجد النبي في ان
 ذلك ربما يفتق وقد قوعه عكس كما يزعم الفقيه ان وقوع النور التي عنها البحث في الخلاف
 ممكن والمستعملون بالمناظرة مهملون لا يفرقون بين فرض عين والافتاء ومن توجه عليه رد
 وديعة المال فقام وتحرم بالصلاة التي هي اقرب القربات الى الله تعالى كما ان عاصيا بذلك
 فلا يكفر في كون الشخص مطيعا كون فعله من جنس الطاعات ما لم يراع فيه الوقت والشروط

والترتيب

والترتيب الثاني ان لا يرى فرض كفاية اهل من المناظرة فان اراد ما هو اصح فيعده وكان مثله
 مثال من يرى جماعة من العطاش قد اسرفوا على الهلاك وقد هلك الناس وهو قادر على احيايهم
 بان يسقيهم للماء فاستعمل الحماة ذريعتهم انما من فرض الكفايات ولو خلا البلد عنها لولا ان
 واذا اقتبله في البلد جماعة من الجائعين وفيهم غنيرة فيقولون هذا لا يخرج هذا الفعل عن كونه فرض
 كفاية فحال من يفعل عندها ويحل الاستعمال بالواقع الملة جماعة العطشى من المسلمين كما ك
 المستعمل المناظرة في البدن فرض كفايات سبغها لا فريدها واما الفتوى فقد قام بها جماعة
 ولا يجوز بل بدعت جلة من الفروض المهمة ولا يلتفت الفقهاء اليها وارجحها الطباة لا يخرج الكثر
 البلاد طبيب لم يجوز اعتماد ما دته فيما يقول على قول الطبيب فيه شرعا ولا يرض احد من
 الفقهاء الاستعمال وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليس من فرض الكفايات وربما
 يكون المناظر في مجلس مناظرة شاهد هذا المعنى وما هو مفوضا وهو ساك وبناظر في سبغ
 لا يفتقر وقوعها وقطعان وقد قام بها جماعة من الفقهاء منهم انه يريد ان يتقرب الى الله
 تعالى بفرض الكفاية وقد روي انه صلى الله عليه انه قيل يا رسول الله متى يترك الابالمعروف
 والنهي عن المنكر فقال صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الادهان في خياركم والفاخنة في شراركم
 الملة في مخالفتهم والعقبة في اراذلهم **الثالث** ان يكون المناظر يتجهما حتى يراه لا يذهب
 الثاني وابي حنيفة رضي الله عنه اراعى حتى اذا سئل له الحق في مذهب ابي حنيفة ترك ما اوافق
 المناظر وافتى بما ظهر له كما كان يفعل الصائغ والاعترض صلى الله عنهم فاما من ليس له وتبلا
 حبان وهو حكمه كالعصر وانما يفتى فيما يبالغة نافلة عن مذهب اوجه ظهره اضعف
 مذهب لم يترك ان يترك فاني فانية لانه المناظرة ومذهب معلوم وليس له التقوى بغيره وما
 علمه بل انه ان يقول له عند صاحبه مجموعا من هذا افاق في **سبغ** بالاجتهاد في اصل
 الشيء ولو كانت ما حثت على السانك التي فيها وجان او قولان لصاحب كان اشبه **سبغ** في باج
 فيستفيد من الجسد الى احد الجانبين ولا يرى المناظرات جارية فيها فقط بل يترك المسئلة
 التي فيها وجان او قولان وتلت مسئلة يكون الخلاف فيها سبقا **الرابع** ان لا ياتل الا في مسئلة
 واحدة او تزيد الوقوع فالبايمان الصائغ رضي الله عنهم ما قساره والادب يتجدد من الوقائع
 انما يجيد مع كالفانض ولا ترى المناظرين يصحون بانسابا والاصل التي يتم السبغ بالفتوى
 فيها بل يطعن الطويلات التي تنبع بحال الجدل فيها كيف كان الامر بها بترجمه **سبغ** في قوله
 ويقولون هذه مسئلة حرة او هي من الروايات وليست من الطويلة فمن التجايب ان يكون المطلب
 هو الحق فيترك المسئلة لا تخبرية وسد كالحق هو الاجاب او لا انها ليست من الطويلة بل في
 الكلام فيها والعصود التي ان تغير الكلام وبلغ الغاية على الدرب والفضل ان يطول **الخامس**
 ان تكون المناظرة الحرة احب اليه واهم المحاذ وبين اظهار الاكابر للسلطان فان الحرة

اجمع لهم واحري لصفا الفكرة ودر الحق ومن حضور الجوه بالحرارة واي اليا ووجي الحصر على غيره
 كلا واحد من الما ظن فيه محققا كان او بطلا وانت تعلم ان حصرهم على الحافة والمباح الكثير
 الواحد منهم يتلو بصاحبه طويلا فلا يتكلم بهما فيفتح عليه فلا يجيب فاذا اظهر مقوم او استظهر
 بجمع لا يتجاوز في قوس الاحتمال من عا حصره يكون هو المتخصص بالكلام **السادس** ان يكون
 في طلب الحق كاشد صالته لا يفرق بين ان يظهر الظاهر على يد اهل يدن يعاونه ويبيد رقيقة بعينا
 لاهضا ويتكلم اذا عرف المظا واطهر له الحق كالرا حدر يقا في طلب صالته فبهم صاحبه على
 صالته في موضع اخر فانه ان يشكر ولا يندم ويغيب به ويكره وهكذا كانت سائر ايات التبعات
 الله عنهم حتى دون امره في الامر حتى الله عنده ونهته على الحق وهو في خطبته على الملائكة ان
 تقال صابت امره واقطاعه جلدوا لجله على رضي الله عنه فاجاب فقال ليس كذلك يا امير المؤمنين
 ولكن كذا وكذا فقال صبت واخطأت وتوفقت كاذبي على علم واستدركت به عود على ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنهم فقال ابو موسى لا تسالوني عن شئ وهذا امر بين اظهركم
 وذلك لما سئل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن رجل قال انه سبيل الله فله في حق
 وكان امير المؤمنين فقال بئس عودا عمد على الامين فله ليرضهم فاعيد باعاد الحق اليه فقال
 ابن عود انا اقول ان قد فاضا بالحق فهو في الجنة فقال ابو موسى الحق له انما هذا يكون
 ايضا نفا بالحق ولو ذكر الان مثل هذا الامتصاص الكره ما استبعد وقال لا يحتاج الى ان
 يقال اصاب الحق فان ذلك معلوم لولا احد فانظر الى مناظر من انك اليوم كيف تورد وجوههم
 اذا اوضح الحق على ان حصره وكيف تجادل ذلك وكيف يجتهد في محادثة باقصة قدرته
 وكيف يذم منا في طول عمره ثم لا يستحي من تشبيه نفسه بالصحابه رضي الله عنهم فيعاقبهم
 على النظر **السادس** في الامتناع بعينه في النظر من الاعتقال من دليل الى دليل من اسكال
 الى اسكال **السادس** كانت مناظرات السلف وتخرج من كلامهم جميع دقائق الجدل المستدق فيقال
 وعليه كفته هذا الاتي في ذكره وهذا اينا قمع كلامك الاول فلا يقبل منك الرجوع فان الرجوع
 الى الحق ابد يكون مناظرا للباطل في حقه صولته انت ترى ان جميع الجالس تنقضه في المناقشة
 والجادلات كل تعبير المستدل على اصل بعلة يظهرها فيقال له وما الدليل على ان الحكم في الاصل
 معلول بعينه المعلول فيقول لها ما ظهر فان ظهر لك ما هو اوضح واوبى منه فاذكره حتى
 انظر فيه في بعضه فيقول فيه معان سوى ما ذكرته وقد عرفتها ولا اذكرها اذا لا يفرق
 ذكرها ويقول المستدل عليك بران ما تدعيه وما وهذا وصر المعترض على الاثباته وسرى
 مما يلى المناظرة بهذا المعنى من السؤال وانما ولا يعرف هذا المسكن ان قوله في اعرف ولا
 اذكره اذ الذي كذب على الشئ فانه ان كان لا يعرف معناه وانما يدعيه ليجي في حصره فهو مناقق
 كتاب عصه الله تعالى وتعرض لخطبته معناه معرفة هو خال عن ذلك صادقا وقد صدق باقتفا

ما عرفه

ما عرفه من امر الشرع وقد سأل عنه اخوة المسلم فيهم فيه ويظن فيه فان كان قد تراجع اليه وادان
 ضعيفا اظهره لضعفه واخرجه عن طلبة الجهول والاخلان ان اظهر ما عدل من عدل الدين بعد السوا
 عنده واجللام فيحق حوله لا يسمي في الشرع الجود الذي يسفاه بكر الشتم والريبة في
 طرف الاحتيال والمصارعة بالكلام لا يرضى ولا يفولان في الشرع فانما يستامع من الذكرا اما كذا
 واما ناسق فيتحصن عن مساورات الصحابة ومفارضات الفقهاء صلى الله عنهم هل سمعت فيها ما
 يفيح هذا الجنس يصلح احد من الاستعانة بدليل الى دليل من قدام الله ثم من حبه الى الله
 بل جميع مناظر اتم من هذا الجنس اذ كما يباينك ربة كما يخط لهم كما يخطر لو كانا ينظر ربه
الناسق ان يناظر من يتوقع الاستفاد منه من هو مستعمل بالعدا بالغاليلهم بجنون من
 مناظر الفحل والاكارب من ظهور الحق على السانم ويرغبون فيهم من طمع في ترويج اليا
 عليهم وور هذا شرط ودية ولكن في هذه الشرط الثانية ما يهدى الى من يناظر الله تعالى
 ويناظر الى من يناظر لعله واعلم بالملتان من يناظر الشيطان وهو مستعمل عليه وهو عدا
 عدو له ولا يزال يدعو الى الهلاك ثم يتخذ مناظره غير في سائله المحمديها صيب
 امناهم للصيب في الاجر وهو مضحك للشيطان وعبرة للخلصين ولذلك شتم الشيطان
 يدغمه منه من ظلمات الآفات التي تعددها ونذكر بعضها **بيان اذات المناظر**
 وما قيلت منها من اذات الاخلاق اظلم كحقق ان المناظر المروعة لغصد الغلبة
 والاغرام واطهار الفضل والشرق عند الناس وقصر البهايات والمباراة واستماله وجوه
 الناسي يسبح جميع الاخلاق المذمومة عند الله تعالى كحقوقه عند الله الميسر ونهيتها
 الى العواحق الباطنة من الكبر والجبر والرياء والحد والماضد وتركبة النفس وجب
 الجار غيرها كغيبه شرب الخمر الى العواحق الظاهرة من المنان والقدح والقصد والبرية
 كان الذي خسر بين الشرب وسائر العواحق استضعف الشرب فاقدم ~~العواحق~~ الى
 ارتكاب بقية العواحق في سكره فكذلك من غلب عليه حب الاغرام والغلبة في المناظر
 وطلب الجاه والمباهاة به دعاه ذلك الى اضرار ~~كلما في~~ المقبول فيهم فيه جميع
 الاخلاق المذمومة وهذه الاخلاق سياتي ادله من حيثها من الاخلاق والآيات فخرج
 المهلكات ولكنها اشترى ان الى مجامع ما تهيجه المناظر فيهما ارضى وقد قال صلى الله عليه
 وسلم الجسد ما كل الحنات كما ناكل المرار كخطب ولا ينقك المناظر عن ~~السر~~ فانه نارة يغيب
 ونارة يغيب ونارة يجهل كلامه واخرى يجهل كلام غيره فادام بين الدنيا وادى ذكر بقية
 العلم والنظر ويطن انه احسن منه كلاما وقوي نظرا وذك بئذان حسد وكبحر والذغفرة
 واخرى الرجوع والغلب عند اليد والحدان محرقة فن لم يده في العذاب الالم في
 الدنيا والعذاب الاخرة اشده اعظم ولذلك قال ابن عباس صلى الله عنهم اخذوا العرش

وجدتوه ولا يقبلوا نقل القمما بعضهم في بعض فاتهم يتعارفون كما ستعارفون السوس
في الزبينة **ومنها** الكبر والترفع على الناس ومغال على الله عليه وسلم من تكبره ورضاه الله
ومن تواضع رضة الله وقال صلى الله عليه وسلم حكايته عن الله سبحانه وتعالى العظمة
الباري والكبرياء والبطيخ انه عنى فيها قصده ولا ينفع المناظر عن الكبر على الاقل
والاسأل والترفع الى فوق قدره حتى انهم ليما يلقون على مجلس من المجلس يتنافسون فيه
في الارتفاع والاختصاص القوي من سادة الصدور والمعدنة والقدم في الدخول
عند مطاق الطرف لا يتعد العني والمكار الخواص منهم ناهي صياضت عن العبد
فان المؤمن منى عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اشى الله تعالى عليه وسائر
اياته بالذلل وعن الكبر المقوف عند الله تعالى بعز الدين بخرم اللامس واصلا للملوك
كما فعل في اسم الحكمة والعلم وفيها **ومنها** المحمدا فلا يكاد المناظر يخلو عنه وقد قال
صلى الله عليه وسلم المؤمن ليس يحفود وورخ في ذم المحمدا لا يحف ولا يرى مناظر يقصد
على ان لا يضر حمدا على من يرك راسد على كلام خصه ويتوقف في كلامه فلا يذبح
الاصحاب يضطر اذا شاهد ذلك الى اضا بالحمد وتبسته في النفس وغاية تمامه الا
خفا بالفاق ويتبرح منه الى الطاهر لا يحاله في غالب الامر فكيف يتفك عن هذا ولا يصح
اتفاق جميع المتوسين على ترجيح كلامه واستمات ان جميع ام فاله ازياده واصداره
لو صدر من خصه اذ في تشييبه قلة سبالة بكلامه لا نفس في صدره حمدا لا يقعه ابد
الدم الى اخره **ومنها** العيبة وقد شبهتها الله تعالى باكل الميتة ولا ينزل المناظر من اهل
على كل الميتة فانه لا ينقل عن حكاية كلام خصه ومذمته وغاية تحفظه ان يصدق
فيما يكيد عليه ولا يكلف في الحكاية فكل عند لا يحاله ما يدل على تصوره كلامه وعجزه
ونقصه في قوله هو العيبة فاما الكذب فيهما ان وكذلك لا يقدر على ان يحفظ لسانه
عن العرف من يعرفه عن كلامه ويضع الى خصه ويقبل عليه حتى ينسب الى الجهل والحماد
وقلة الفهم والبلادة **ومنها** تركية النفس قال الله تعالى فلا تركوا انفسكم وقيل
لحكيم ما الصدق العقيم قال تارة المرء على نفسه ولا يخلو المناظر عن الشاع على نفسه بالقوة
والغلبة والقديم بالفضا على الاقران ولا ينفع في اثناء المناظره عن قوله است تمن تحف
عليه امثال هذه الامور ما المتقن في العلوم والمسقل بالاصول وحفظ الاحاديث وغيرها
ذلك مما يمدح به تارة على سبيل الصلوة تارة للحاجة الى ترويج كلامه ومعلوم ان الصلوة
والعزخ مذمومان شرعا وعقلا **ومنها** التجسس وتتبع عوارث الناس وقد قال الله
تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا والمناظر لا ينفع عن طلب عوارث ارباب وتتبع
عوارث خصومته حتى انه لا يخبر بغيره ود المناظر الى اللذيل طلب من يخبره يعاظم احواله

ويستخرج

ويستخرج بالسؤال التعاير حتى يتبدل ذلك ذهنية لنفسه في انقضاءه ويجعلنا اذا است
اليه حاجته حتى انه يستكشف من احوال الصباه وعن غيوب بدينه فعساه يعثر على هفوة ان
غيب به من قرع او غيره ثم اذا احسن بار في غلبه من جهته عرض به اذ كان بما ساو يستحق
ذلك منه ويعد من لطائف التشبيب ولا يمنع عن الانقراض ان كان يتحجج بانفاهه ولا يستحق
كما يحكي عن اقوام من اكار المناظر بنو المعددين من تحولهم **وسمها** الفرح ببيان التنا
والغربة ليس هم ومن لا يجب الاخيه المر بما يجب لتنفذ فهو يعبر عن اخلاق المؤمنين
وكلا من طلب المباحات باظهار الفضل لغيره لا يحاكمه ما سيقا ان شاء الله الذي يارب
في الفضل ويكون الباغض بينهم كما بين الضرت فكان ان احدى اخوات اذا ارات صاحبها
من بعيدا وتعدت فاضيا واصفر لونها فكذا من المناظره اذا راى مناظر افرغ يدونه
ويظفر عليه فكم فكانت شامه شيطانا او سبعا ضاربا فان الاستسار والاستراخ
الذي كان يجري بين علماء الدين عند اللقاء ونقل عنهم من الماخاة والتلمح والتساهر في
السرايا ارجحة قال الشافعي رضي الله عنه الطريبي اهل العقل جمع يجمع متصل فلا ادرك
كيف يدعي الامتداع والاعتقاد ولم يهد جماعتهم العلم بينهم عداوة فاعلمت على صورات
تستبطلت من طلبة الغلبة والمباحات هي هيات هي هيات فها هياك بالشئ شران يلزمك
اخلاق المناقبات ويمسك عن اخلاق المؤمنين **وسمها** النفاق ولا يحتاج الى ذكر
الشاهد في ذمه وهو يظنون اليد فانهم يلقون انه قوم وكسبهم وشايعهم ولا يجدون
بدا من التقدر باللسان واطهار الشوق والاعتداد بما فهم واحسنهم ويعود الحاطب الحاطل
ولكن يسمع ذلك منهم ان ذلك كذب وزور ونفاق ويجوز انهم يتقربون بالاسند سببا
غضوب بالقلوب دعوى بالله من ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسمها** النفاق
العلم وتركوا العمل وتحابوا باللسان وتباغضوا بالقلوب وتعاطوا في **وسمها** النفاق
ذلك فاصمهم واعى ابطارهم رواه او قد صرح ذلك بمشاهدة الخان **وسمها** الاستكبار
عن الحق وكرهه والحرص على المماراة فيه حتى ان البعض شئ الى المناظر ان يظهر الحق
على ان خصمها يظهر تشمخه وانكاره باقصى حقهه وببذلها لما كانه في المخادعة
والكر والحيلة لرفع قدره في المماراة عداوة فيه طبعية فلا يبرح كراهه الا وينبعث من
شبهه داعية الاعتراض عليه حتى يتجبد ذلك على قلبه في اوله الغلظت **وسمها** النفاق
البعث منها بالبعث والمرد في مقابل الباطل محض اذا نذب هو الله صلى الله عليه وسلم
الى ترك المباح على الباطل فقال صلى الله عليه وسلم من ترك المراء هو بطل في بيته وفي
الجنة وانه ترك المراء هو محق في بيته بيت في اعلى الجنة وقد سوي الله تعالى بين من افترى
على الله كذبا وبين من كذب بالحق لما جاره وقال في اطل من كذب على الله وكذب بالصدق

اذاجاره **ومن** الريا وهو ملاحظه الخلق والهدية استماله قلوبهم وصرف وجوههم اليه والرياء هو
الداد العصال الذي يدعو اليه الكبار الكبار كاسيانه في كتاب الريا والمناظر لا يقصد الا الظهور
عند الخلق واطلاق الستمم بالاساعديه فهذا عشر خلال من اممات الفواجر الملبطة سوى ما
يتفق لغير المتماكين منهم من الخمام المودي الى الضرب والذكر وتمزيق الثياب والاخذيا
للمجوس والدين وشتم الاستاذين والعقد الصريح فان اولئك ليسوا سعدويين بل في
زمره المعصيين وانما الكار والعقلاء ومنهم لا يتكلمون من هذه الخصال العشر نعم تدبير
بعضهم من بعض ما من مظاهر الاخطاط عنه او ظاهر الارتفاع عليه وهو بعد عن
بلده واسباب عيشه ولا يفكر احد منهم عند حاشاك المفايرين له في الدرجة ثم يشوب
من كل واحدة من هذه الخصال العشر اخرى من الرذائل لم نطول بذكرها وتفصيل احاديثها
شد الانفة والغضب والبغضاء والطبع وحجب المال والحياء للمؤمن من العلية والمباهات
والاشربا والطير وتعظيم الاعيان والسلطين والتردد اليهم والاخذ من حرامهم والتجمل بالخيول
والركب الثياب المخطورة واستحقاق الناس بالفخر والخيلاء والجورس فيما لا ينبغي و
وكثرة الكلام وخروج الحشية والحرمه من القلب واستيلاء العقول عليه حتى لا يدرك
المصلحة منهم في صلاحهم بالذي يبقوه ومن الذي ياجبه ولا يحجب الخراج من ثلثه و
استغراق العزم في العلوم التي توقي في المطر مع انه يمنع في الآخرة حتى تحسب
العبارة وتبجج العظ وحفظ الامور الطبعي ذلك من امور لا تحصى والمناظرين يتفا
نون فيها على حسب درجاتهم واهم درجات شته ولا يفكر اعظمهم دنيا والكرههم
عقلاء عن جبل من مواد هذه الاخلاق وانما غاية اخفاؤها وبجاهة النفس فيها واعلم
ان هذه الرذائل لا يستعمل بالتدبير والوعظ ايضا اذا كان قصده طلب القبول
وايضا في التزود والعروة والقره في الازمة ايضا للتشغل بجملة المنه والفتاوي
اذ كان قصد طلب القضاء لاية الامتاف والتقدم على الاقران وباجمل هي لانتم لكل من
يطلب العلم في شرب الآخرة فالعمل لا يجعل العالم بل يعمله هلاك الابدان بحبيبه حياة الابد
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اسد الناس عدا با يوم النعمية عالم لا ينفعه الله بعلمه
فلقد ضرم من انه لم ينفذ وليسته بخامنه واساسا راسدهيهات فخطر العلم عظيم وطالبه
طالب الز الملك ان نعم النعيم السرمه قد سيق عن الملك او الهك وهو كطالب الملك في
الدنيا فان لم يتفق الاصابه يطبع سلامة الارض الابدان من الرغيم انضج الاحوال فان قلت
في الرخصه في المناظره فانيه وهي ترغيب الناس في طلب العلوذ لولا اجهت الراسه لا تدرك
العالم فقد صدقت فيما ذكرته من وجهه ولكنه غير مفيد لولا الوعد بالكره والصلوات
والعوب بالعصا في ما وبغ الصبيان في الكتب ذلك لا يدل على ان الرعيه فيه محمود ولا

حجراته

حب الرياسة لا مدر من العلو ولا يدل ذلك على انطال الرياسة فاجتنبوا من الذين قال
 فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يؤيد هذا الدين باقواله لا باقوالهم قال صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فظا بالرياسة في نفسه هالك وقد يصح بسبب
 غيره ان كان يدعو الى ترك الدنيا وذلك فيمن كان حاله في ظاهر الامر حال السلفه لكنه يفر تصدق
 فقال له مثل الشمع الذي يحترق في نفسه ويستضيء به غيره فتلحق غيره في هلاكه فاما اذا كان
 يدعو الى طلب الدنيا فمثل النار المحرقة التي تاكل نفسها وغيرها فالعلم ثلثة اما مهلك نفسه
 وغيب وهم الصالحون بطلب الدنيا والمقبولون عليها فالعلم ثلثة اما مهلك نفسه وغيبه واما ساعد
 نفسه وغيبه وهو الداعون الى الله عز وجل المعروضون عن الدنيا اهرابا واطنا واما مهلك نفسه
 وسعد غيره وهو الذي يدعو الى الآخرة وقد رفض الدنيا في ظاهره وتسد في الباطن بقول الحق
 واما في الجاه فانظر من اى الامتياز انت ومن الذي شغلت بلا اعتداله ولا نظمت ان الله تعالى
 يقدر على الحاصل لوجهه من العلو والعمل وسيا يتك في كتاب الرياسة جميع ربح المهلكات
 ما ينبغي بمثل الرياسة فيه انشاء الله تعالى **الباب الخامس** في اداب المعلم والمعلم
 اما المعلم فاما به ووظائفه كثير يمكن ينظم نفا وفيها تسع جعل **النظير** الذي تقدم طهار
 النفس عن ذل الاخلاق ومنه سم الاوصاف اذ العلم عبادة القلب عملة السورق بتا الباطن
 الى الله تعالى فكما اصعب الصلوة التي هي **التي هي** الطاهرة الباطن الطاهر عن الاحداث
 كذلك لا يصعب عبادة الباطن وعبادة القلب بالعلم **العلم** يتبر عن خبايا الاخلاق والنجاس
 الاوصاف قال النبي صلى الله عليه وسلم في الذين على السطوات **وهو** كذلك باطنا وظاهرا وقال
 الله تعالى انما المشركون نجس ينسبها للعقول على ان الطهارة والنجاسة غير مقصورة على الظاهر
 المدركه بل كس فالشركه تدرك في نفي الشوب مغسول البنية **النجس** هو اى باطنه بلطخ
 بالنجاس والنجاسة عبارة عما تحبب ويطلب بعد منه ورجات صفات الباطن **النجس** بترباها
 مع خبايا الحال مهلكات في المال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تدخل المنيكة بيت **النجس** في الحلب
 بيت وهو منزل المنيكة ومهبط اثرهم ومحل استقرارهم والصفات الروية **النجس** في النضيق
 الشهوة والحقد والكبر وحقايقها كالب باحتفائه تدخل المنيكة وهو **النجس** في الكلب ونور العلم
 لا يقذفه الله القلب ابواسطة المنيكة لقوله تعالى **النجس** يكلم الله ارحاما ومنه
النجس او ولا وهكذا ما ينسب من حمة العلم الى القلوب **النجس** المنيكة المنيكة
 وهو المندسون الظاهر من المبرون عن المبريات فلا ملا حظون الاطياب ولا يعبرون بما عندهم
 من خبايا حمة الله الاظاهر وليست اقوال المدا بلطف البيت هو العبد بالكل هو الغضب والصفاء
 المندوسه ولكني اقول هو تنبيه عليه ورفق بين تعيين الظواهر الباطن وبين التنبيه للوطن
 من ذكر الظاهر مع تفرق الظواهر ففارق الباطن في هذه الدقيقه فان هذا طريق الاعتبار وهو

وهو سلك العلماء والابرار في الاعتقاد ان يعبروا الى غير ذلك بقصر عبادتهم الى العاقبة
لغيره فيكون منها عبرة بان يعبروا الى الشبهة لكونه انما عرضة للضاييق كون الدنيا بعدد الاوقات
تصغر من غير ان تقصد الى اصل الدنيا عبرة محدودة فالعبران ايضا من البيت الذي هو بنا
المخلق الى البيت الذي هو بيت من بنا الله سبحانه وتعالى ومن الكلب الذي ذم لصفته للصورة وهو
ما فيه من سعيه ونجاسته الى روح الكلبية وهو السعيه وانما ان القلب المستحق بالعبادة والشوق
الى الدنيا والتكالب عليها والحرص على التمريق للاعراض الناس كل في المصنع وتب في الصورة
نور البصيرة بلا حظ المعاني ونور الصور والصورة في هذا المجال في العالم على الموانع اللغوي باطنية فيها
وذا الاخرة تتبع الصور المعاني وتقبل المعاني الصور فذلك يحتر كل شخص على صورة المعنوية
فيحترق الحرف في الاعراض الناس بلبا صار بالشره الى اموالهم ينالوا بها والمكبر عليهم في صورة غير
وطالب الرياسة في صورة اسد وقد كان كذلك الاحرار وشهد به الاعتقاد عند ذم الصالحين
والاخبار فان تلك من طالب بدرى الاخلاق حصل العلوم فيها فانما العبد كما العلم الحقيقي
النافع في الاخرة الجانب للمعادة فان من ان يلائق العلم ان يظهر له ان العلم هو سبب سلكه
وهذا من يتناول شياح علمه يكونه سما انما الذي سمعه من المترسمين حديثا تلقوه
يرددوه بالنسبة مرة ويرددونه بقولهم اخرى وليس ذلك من العلم في شئ قال ابن مسعود
رضي الله عنه ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم بحقيقة الالباب وبالعبء انما العلم
الحقيقة اذ قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكانا سارة الى اخفى ثمرات العلم ولذلك
قال بعض المحققين بعضنا لهم يعلمنا العلم خير من الله فابي العلم ان يكون الا الله ان العلم
ابي واسع علينا فلهذا كلفنا حقيقة ما حصل لنا حديثه والفاظ فان قلت اني اري جماعة
من الفقهاء المحققين في الفروع والاصول وعدوا من جملة الفحول فالا خلاصه ذميت
لربهم في العلم اذ لو كانت ثمرات العلوم وعرف علم الاخرة استبان لك انما استغلو اياه
قليل الفناء في شكونه علم انما غاؤه من حيث كونه علم الله تعالى اذ اقصه التوقير الى الله
تعالى وقد سئل في هذا اشارة وسيا يتكفيه من بيان وايضا **القول طيفة** الثانية ان يقلل
علافة من استغفال الدنيا وسعدت الاهد والوطن فان العلة في شغلته وصارفة واما
جعل الله لرجلين قلبين في جوفهما فوجدت الفكرة قهرت عن ذلك الحقائق ولذلك
تقبل العلم لا يعطى كحرف حتى تعطيه كلك فاذا اعطيه كلك فانت من عطاء اياك بعضه
خطر الفكرة المنعومة على امور متفرقة كجدول ففرق ما وفتفت الارض بعضه واختلفت
الصدق بعضه فلا يقع منه ما يجمع ويبلغ المذرع **القول طيفة** الثالثة ان لا يتكبر على العلم
ولا يتامر على التعلم بل يلقى اليه زمام امره بالكلية في كل تفصيل ويذعن النضو ادعان
المرضي الجاهل للطبيب المشفق الحاذق وينبغي ان يتواضع لعلمه وبطلان الشرايع في جده

قال السجوي

قال الشعبي رحمه الله تعالى صلى زيد بن ثابت رضي الله عنه على جازة فقرب له بقلته ليركبها
فما ان عباس رضي الله عنهما فاخذ بركابه فقال زيد دخل عنده يا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عباس رضي الله عنهما هكذا امرنا ان نفعده بالعلماء والكبراء فقبل زيد بن ثابت رضي الله
عنه به وقال هكذا امرنا ان نفعده بالهلين نبتنا صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه
وسلم ليس بين اخلاق المؤمنين التملؤ الى طلب العلم فلا ينبغي للمطالبين يتكبر على العلماء ومن
تكبر على العلماء ان يستكف من الاستقامة الامن الرسوقين المشهورين وهو عين الحماقة
فان العلم سبب النجاة والسعادة ومن يطلب مهرا من سبع ضاوة يقترب منه ليريق بين
ان يرتد الى المهيب شعوره او خالده ضارفة سباع النار بالجهال بالافخر وجل اشده من ضاروق كل
سبع فالحكيم ضالة المؤمن يقتصر بحيث يظفر بها ويقلد المنه لمن سبب الله كائنا من كان ولذا
قبل العلم حرب للفق المتعالي كالسليح حرب للكان العالي فلذا يال العلم الابال التواضع والتواضع
قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلبا وسمع ووهو شهيد بما سمع ان كان
ان يكون تاجلا للعلم فما اخلا يعنيه القدرة على الفهم حتى يلقى السمع وهو شهيد حاضر
القلب مستفيد كما يلقى اليه بحسن الاضمار والضرعة والشكر والفرح وقبول المنية فليكن التعلم
لعلمه كارض وسته نالت مطر عن زيات نشرت جميع اخلاها وادعت بالاطامة لقبولها وهما
اسار عليه العلم بصيرتوسر التعلم فليكن سبب لدفع رايه فان خطا مرتبه انفع له من صوته
في نفسه اذا التجربه تطلع على دقائق يستغرب مما سارح انه يعظم نفعا ذكر من مرضي حرق
يعالجه الطبيبة بعض دامة بالحلوة ليشي يذوقه الحار يحتمل صدمة العلاج
فتعجب منه من اجبره له فيه وقديسه الله تعالى بقصة الجضر وموسى عليه الصلوات
السلم حيث قال الحضر انه لن تستطيع مع صرا وكيف يصبر على ما لم يحط به خيرا ثم شرط
عليه المسكوت والتسليم فقال فان اتبعني فلا تتا لى من شئ حتى احسن لك ثم انتم
لم يصبر ولم يزل حتى مراد سالى ان كان ذلك سبب له لفرق بينهما وبها الجلت كل تعلم استبح
لنفسه راي واختيار اوله اختيار العلم فلحكر عليه بالاختقاف والخران فان التفتقدان
الله تعالى فاسالوا اهل الذكر انتم لا تعلمون فالسؤال ما امر به فاعلم انه كذلك ولكن فيما ياذن
العلم في السؤال عند فان السؤال عما يبلغ ريتك الفهمه منعم لذلك منع الحضر موسى عليها
سلام عن السؤال يدع السؤال قبله امانة فالعلم على مرات اهلده وبما وان الله شر وما ليدخل ان
الكشف في كل درجة من رتبة الدرجات لا يدخل امان السؤال عند فقال بحكم الله وجهان من
حق العالم ان لاكثر عليه السؤال ولا تعقه في الجواب ولا تلج عليه اذا اسرولا تاخذ شيئا اذا
نهض ولا تفتسه له سرا لا تقا بن عنده احداه لا تطلب عن شئ وان ذلك قبلت عنده وعليك
ان توقره وتعظم الله ادام يحفظ امر الله تعالى ولا تجلس امامه وانك لا حاجة سبقت القوم

المحدثه **الوظيفة** الرابعة ان يحتمر بها الخاصية العارضة من الامور الاصغر الاختلاف
الاسرى وما كان ما خاض فيه من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان كان يدهش عقله ويحير
ذهنه ويغتم رأيه ويؤسده عن الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتفق والا الطريقة الواحدة
الجديدة الموضحة عند استاده ثم بعد ذلك يخصص الى المذهب والشبه وان لم يكن استادا كما
سبق **سنة** اى واحدا ما عادت نقل المناهج مما ملئها فليحتمر منه فان اضل كما
الكثير ارشاده ولا يصلح الا مع بقود العيان وارشادهم ومن هذا حاله وهو بعد في عمر الجيرة
وتيه الجهل ومنع المبتدئين من الشبه يضاهى مع الحديث العهد الاسلام عن مخالطة الكفار وند
الغنى الى النظر في الاختلافات في حيث القوي على مخالطة الكفار والذي يمنع العاخر عن
التحريم على صف الكفار نيب الشجاع له الى ذلك من العقلة عن هذه الرقيقة فمن بعض
الضعفاء ان اقتدوا بالاقوياء فيما يتعد عنهم من المساهلات جائز ولم يدبروا في نق الاقوياء
تخالن وظانن الضعفاء لذلك قال بعضهم من دالي في البداية صار صديقا ومن راني
في النهاية صار صديقا اذ النهاية من الاعمال الى الباطن وتكن الجراح الاعن ردت الوافين
فيتاح الى الناظر ان يطالع وكسرها حال وصيها من ذلك مرابطة للقدرة في عين الشهوة والخصوة
ملا نية الذكر الذي هو افضل الاعمال على الدوام وتبسه الضعيف القوي فيما يرى في
ظاهرة انه هفوة يضاهى اغترار من يلية كجاسة مريضة كواها ويصلح ان اضعاف هذه
النجاسة تدل على في البحر والبحر اعظم الكون في الجاز للمحرم فهو كذا اجزا ولا يدرك المسكين
ان البحر بقوته يحيل النجاسة ما مستقليا نجاسة باستيلاء الى وصفه والقدليل يقرب
الكور ويحيله الى صفة ويمثل هذا جزئي الذي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لغيره حتى ابع
تسعة نوبة اذ كان له صلى الله عليه وسلم من القوة ما يتعدى منه صفة العدل للنجاسة وان
كثيرا من **سنة** يقدر على العدل بل يتعدى ما ينه عن الضرر اليه حتى ينجر الى موصية الله
تعالى طلب رضا من فوافع من قاسم الملتك بالحدادين **الوظيفة الخامسة** الحاسن ان لا يمد طالب
العلم من العلم المحسود ولا نوعا من انواعه الا ينظر فيه نظر اطلع به على بعض ذلك
العلم وغاياته فمما ساعد على طلب البحر فيه والاستعداد بالاهم منه فاه وتطرق
من البقية فان العلوم تنقسم الى بعضها مستطد ببعضه وسبقه من في الحال انفق ك
منه كمدوة ذات العلم يجهل فان الناس اعلم ما جعلوا قال الله تعالى ما ذريرته يدوا
فسبقوا هذا اذك فكم قال الشاعر من يدك زافم سر رضى كيد من بال ان لا لا العلم
على جابها اما ساكدا بال عبد الى الله تعالى او مهيئة على السلوك نوعا من الاعانة ولها مبارك
من تبه في القرب والبعد من المعصود والقوام بها حفظه كحفظه الرباطات والشعور وكل
ما حذر به له بحسب رجة اجرة الآخرة اذ تصوب وجهه الله تعالى **الوظيفة السادسة**

ان لا يات

ان لا ياخذ في فن من العلوم دفعه واحدا بل يراعي الترتيب فان العرف انما لا تنفع لجمع العلوم
لما بنا فالحرم ان ياخذ من كل شئ احسنه ويكتفي منه بشئ ويصرف تمام قوته في الميورين علمه
الى استكمال العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة اعني التي هي المعاملة والمكاشفة ونفاية
المعاملة المكاشفة وغاية المكاشفة معرفة الله تعالى واستغنى به الاعتقاد الذي بلغه العا
ولادة او بلقا والاطراف في محرم الكلام والجدولة في تخصيص ذلك عند انقضاء الخوض
كايه غاية النظر بل ذلك نوع يقين هو ثمرة تفرقة هذه الله تعالى قلبه بمظهرها الجاهدة
باطن من الخبايا يسمى المرتبة ايمان ابي بكر رضي الله عنه الذي لم يولد في ايمان العالمين
لما كان كاشفاً لذلك سيد البشر عليه الصلوة والسلام فانما عني ان يعتقد العا الا في الكلا
ولا جلا سميت ضاعته كلما كان يعجز عنه وعثمان وعلي وسائر الصحابة رضي الله عنهم حتى لا
يفضلهم ابي بكر رضي الله عنه بالسر الذي وقته صدره والعجب من يسمع مثله في الاقوال
من صاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ثم يردى ما يصعبه على رفقته ويرى ان من
ترهات الصوفية فان ذلك غير محمول فينبغي ان يتا بد في هذا فغده ضيعت اسرارها
وكن حريصا على معرفة ذلك السر الخارج عن مضاعفة العقاب والمطربين فلا يشكك اليه الا
حرصه في الظلم على الجملة فاشرف العلوم وغايتها معرفة الله تعالى وهو بحر لا يدرك بشئ
نوعه واقص درجات البشر في رتبة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم الاولياء ثم
الذين طهرتهم وقد وعى انه راي صورة حكيماني من اساطير المتعبدين في سجود في يد واحد
رقعة ونسبها ان احسن كل شئ فلا تظن انك احسن شيئا حتى تعرف الله تعالى وتعلم انه
سبب الاسباب وسجد الاشياء في ديلا آخر كنت قبل ان اعرف الله تعالى الرب واطما حتى لا اعرف
رويت بلاد شرب **الوظيفة** السابعة ان تعرف بسبب الذي به يدب في شرف العلوم فان ذلك
يراد به شيئا احدها شرف الثمرة والثابرة وثاقفة الليل وقوته وذلك كد ~~العلم~~ ~~العلم~~ ~~العلم~~ فان
ثمره احدها الحياة الابدية وثمره الآخر الحياة الفانية فيكون علم الله اشرف في العلم الحجاب
وعلم التعجب فان الحجاب اشرف لو ثاقفة ائمة وقوته فاذا نسب الحجاب الى الطب كان الطب
اشرف باعتبار ثمرته والحجاب اشرف باعتبار اوله وملاحظة الثمرة اولى لذلك كان الظاهر
وكان اكثره المتخمين ومع هذا يتبين ان اشرف العلوم العلم بالله تعالى ومليكنه وكتبه ورسله
والعلم بالطريق الموصل اليه هذه العلوم نايك وان ترتب لانيه وتحص **الوظيفة**
المأنة ان يكون قصدا مستقلا في الحال كحلية باطنه وتجميله بالفضيلة وفي الحال القرب لله
تعالى والترقى الى جوار اللاد الاعلى المملوكة والقيمين ولا يقصد الرياسة والحال
وسبارة السوار بها مات الاقران فان كان هنا مقصد طلب لاجال الآخرة الى مقصوده
وهو علم الآخرة وح هذا فلا ينبغي ان ينظر بعين الحقدارة الى سائر العلوم اعني علم القبا

وعلم الفناوي وعلم النجوم واللغة المعطوفين بالكاتب والسنة وغير ذلك مما مرناه في
 المقدمات والتمات من ضرب العلم التي هي فرض كفايتها لا تفهم من علونا في السلك
 على الآخرة تهيئ هذه العلوم فالمستكملون بهذه العلوم كالمكلفين بالشعور والمربطين
 لها والغزاة منهم بما هودون في سبيل الله ونعم المعاملون منهم المراد منهم الذي يصيغ
 الماوشه الذي يحفظه ويجهده ويتعهد عنهم ولا ينفك واحد منهم عن اجراءه الا ان قصد
 اعلم كماله تعالى وحجازه الغاية فذلك العلم قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
 والذين امنوا العلم درجات وقال الله تعالى هدينا الله والفضلت بسببه و
 استحقاقنا الصارفة عن تياسهم بالملك لا يدعوا حقاً وهم اذا نيسوا بالكناسين ولا
 نطقن ان ما نزل عن الرتبة القصوى فهو ما قطع العبد بل الرتبة العليا للانبيا ثم للاول
 ثم للعلماء الراشدين ثم للصلحاء على تفاوت درجاتهم بالجد من بعد شالذرة
 خير غيره ومن قصد الله تعالى بالعلم اي علمه كان نفعه ونفعه لا يحاله **الوظيفة**
 التاسعة ان تعلم في العلوم الى المقصد في قول الرافع القريب على البعيد والمهم على
 غيره ومعنى المهم ما يهتك ولا يهتك الاشياء تلك الدنيا والآخرة واد الركن الجمع بين
 ملاذ الدنيا ونعيم الآخرة كما نطق به القرآن وشهد له من نور البصائر بما يجري العيا
 فالاهم ما يتبع ابد الاباد وعند ذلك نصير الدنيا لادب الدنيا والاعمال سعيا الى المقصد
 ولا يمسد الالقاء الله تعالى بغيره فيهم كله وان كان لا يعرف في هذا العالم قد لا الوا
 صون وهو لا يكون فالعلوم بالاضافة الى سعادة لقاء الله تعالى والنظر الى وجهه
 الكرتي اعنى النظر الذي يطلبه الايقاد صلوات الله عليهم وفهمه دون سائر ما يتبع الى
 فهم العلوم والمطابقين على ثلاث مراتب يعلمها بالمرتبة فما هو ان الصمد الذي
 على شرفه من الملك بالحق وقيله ان تجت وتنت وصلت الى العتق والملك جميعاً
 وان ابتد لا يطريق الحق الاستعداد له وعامل في الطريق مانع ضروري فلك العتق
 والخلاص من شقا الرق فقط دون سعادة الملك فله ثلثة اصناف من السعد **الاول**
والثاني تهيئة الاسباب كشفا الضافة وخزير الرواية واعداد الزاد والراجله و
والثالث السكون ومغفرة الوطن بالتوجه الى الكعبة من غير ان يبعد منزل **والرابع**
 الاستغناء بالاعمال الحسنة بعد ان تم بعد الشروع عن هيبه الاحرام وطوان العوداع
 استحق التعويض للملك في السلطنة وله في كل مقام منازل من اولها الى الاسباب الى اخرها
 ومن اولها كان الحج الآخرة وليس قريب من ابتداءه ان الحج من السعادة كقريب من هو بعد
 اعداد الزاد والراجله كقرب من ابتداء السكون بل هو قريب منه فالعلوم ايضا ثلاث
 اقسام قسم يجري عداد الزاد والراجله وشر الناقه وهو علم الطب والفقه وما يتعلق

عصا

بصالح البدن في الدنيا وقسم بحري بحري سلوك العبادي وقطع العقبات وهو تطهير الباطن
 عن كدورات الصفات بطلوع تلك العقبات الشائخة التي يخرج عنها الالوان والاخرون الالوان
 فتكون فهنا سلوك الطريق يحصل علمه كتحصيل علم جهات الطريق ونازله وكما لا يخفى عليه
 علمه لما نزل طريق العبادي دون سلوكها فكذلك لا يخفى علمه تقديب الاخلاق ودونها شرع
 الهند يملكها المباشرة دون العلم غير ممكن وقسم بحري بحري يتناول الحلال والحرام وهو العلم
 بالله وصفاته ومليكته وافعاله وجميع ما ذكرناه من تراجم علوم الكاشفة وههنا النجاة و
 الفوز بالسعادة والنجاة حاصلة لكل ما لك للطريق اذا كان عرضة المقصد وهو السلامة واما
 الفوز بالسعادة تلك يا لها الالوان العارزون وهم القربون النجوة في حجاب الله تعالى بارك
 واليكان وجنة نعيم واما المنون دفن ذرية الكمال فلهما النجاة والسلامة كالان تعالى
 فاما ان كان من القربين فرح ورياح وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلامة
 من اصحاب اليمين وكلاهما ليس توجه الى المقصد لانه يتشخص له او استهضوا لوجهته لا على
 قصد الاستئصال والعبودية بل لغرض عاجل فهو من اصحاب الشمال ومن الضالين فله نزل
 من جحيم وتقليد حميم واعلم ان هذا هو حق اليقين عند العلماء الراسخين في شئهم
 اذ ركوب بشارة من الباطن هي اقوى واجل من شاهرة الابصار ترى فيها من عند
 التقليد ليجرد السماع وحالهم حال من اجترى فصدق ثم شاهد فتحقق وحال غيرهم
 كحال من قبل بحسب التصديق والايان ولم يحفظ بالمشاهدة والعيان فالسعادة وراعيه
 الكاشفة وعلوم الكاشفة وراعيه المعاملات التي هي سلوك طريق الآخرة وقطع العقبات
 الصعاب وطريق سلوك نحو الصفات الذميمة وراعيه الصفات الحميدة وعلوم طريق
 المعالجة وكيفية السلوك وذلك ما علمه سلامة البدن وساعدة اسباب الصحة وسلامة
 البدن بالاجتماع والتظاهر والتعاون الذي يتوصل به الى اللبس والطهارة الممكن وهو
 متوطا بالسلطان وقانونه في ضبط الناس على نزع العبد والسياسة ناصية الفقيه
 واما اسباب الصحة ناصية الطبيب ومن قال لعلمه علمان علم الابدان وعلوم الاديان
 وشار الفقيه وراعيه العلوم الظاهرة الشائخة بالعلوم الباطنة فان
 قلت فلما شبهت علم الفقه والطب باعداد الزاد والرحمة واعلم ان الساعي الى الله تعالى
 ليس الزاد هو القليل دون البدن وليست اعنى بالعقاب اللحم المحسوس بل من اسرار
 الله تعالى لا يدرك الحس والطميف من لطائف تارة يوسع عنه بالروح واخرى بالانفس المطبقة
 والشع يوسع عنه بالقلب لانه المطبقة الاصل لذلك السر وبواسطة صار جميع البدن مطبقة
 والة لتلك اللطيفة فكشف الغطاء عن ذلك السر من علم الكاشفة وهو مطلقون به بل لا
 رخصته ذكره وغاية الماذون فيه ان يقال هو جوهري فليس ودر عن يار شرف من هذه الاجزاء

المرته واما هو امر الحى كما قال الله تعالى وما لوليك عن الريح قد الريح من امر زكي وكل الخلق وان
 ينسب الى الله تعالى ولكن نسبة اشرف من نسب ساير اعضاء البدن فلهذا الخلق والامر جميعا والامر
 على من الخلق وهذه الجوهرة النفيسة الحاملة لآيات الله تعالى المتقدمة بهذه الرتبة على
 السموات والارضين والجالا فابين اني يحلها واسققق منها من قال الامر ولا تقهر من
 هذا تعريضا بقدمها فالقائل يقدم الارجح بعزفه جاهلا بديرة ما يقوله بقصر عنان
 البيان عن هذا الفن فهو وما نحن بصدده والمقصود ان هذه اللطيفة هي الساعية الى
 الرب تعالى لانسان امر الرب منه صفة وان اليه مرجعها واما البدن فطبيعتها التي تركيبها واسع
 بواسطها فالبدن لها طريقا لله كالآلة للبدن في طريق الخ والكراوية الحادثة للناس
 التي يفتقر اليه البدن فكل علم مقصده مصلحة البدن فهو من جملة مصالح الطبيعة
 ولا يخفى ان الطب كذلك فانه يحتاج اليه في حفظ الصحة على البدن ولو كان الانسان
 وحده لاحياج اليه والفقير يغار فيه انه لو كان الانسان وحده ربما كان يستغنى عنه
 ولكنه خلق على وجه لا يمكنه ان يعيش وحده اذ لا يستغنى بالبيع في تحصيلها ما لا
 بالحرارة والزرع والطبخ وفي تحصيل اللبس والسكن وفي اعداد الآت ذلك كله فانه
 ضطر الى الخالطة والاستعانة بهما اختلط الناس وتارت شهواتهم كما ذابوا سائر
 الشهوات وتنازعوا وتقاتلوا وحصل من ذلك الهمة هلاكهم بسبب التنازع من
 خارج كما يحصل هلاكهم بسبب تضاد الاخلاص من داخل بالطب يحفظ الاعتدال في
 الاخلاط المتنازع من داخل وبالطب وبالسياسة والعدل يحفظ الاعتدال فالله
 من خارج وعلى طريق الاعتدال في الاخلاط والطب وعلى طريق اعتدال احوال الناس من
 المتناظر في العادات والانجال فقد وكل ذلك لحفظ البدن الذي هو سوية بالتجرد
 لعمارة الفقه او الابدان التي بها هدي نفسه ولم يصح قلبه كالتجرد بشرام النارة وعلفها
 وشرا الرعاية وخرجه اذ انما ليسلك باوية الحج فالمستغرق عمره في وقايق الكلمات
 التي تجر فيه كما دلالات الفقه كالمستغرق عمره في الاسباب التي بها تستحكم
 الخيوط التي بها تجر رادوية الحج ونسبة هو لاسن السالك لطريق الآخرة واصلاح القلب
 الى الواصل الى علمه المكاشفة كمنسبة ان ليك الى ساكني طريق الحج او لا سببا كما تامل
 هذا اول اقسام الصحة كما انما من قام عليه ذلك فالبا لوم يصل اليه الامور وهو وجه
 وحرارة تامة الى سانية الخلق فيه والغامضة الترفيع من تقليد عمر وعمر الشهرة فهذا
 العدة كان في وقايق المشعل وظائف المرشد المعلوم علمه الانسان في علمه
 اربعة احوال كانه في اقسنا الاموال لا يكون لصاحب المال التاسف فانه فيكون مكتسبا واما
 اذ طاربا اكتسبه ويكون بدعيها عن الموال احوال انفاق على نفسه فيكون به منتقعا احوال

بل الحزيرة يكون به سجا مفصلا وهو شرفا حلالا وكذلك العذر بعينه كلالا فلا حال كلب
 والكتاب وحال يحصل بعنى عن السؤال حال استبصار وهو التفكير في المحصل والتمتع به وحال يصير
 وهو شرفا الاحمال فمن عذر وعمل وهو الذي يدعى عظمته ملكوت السماوات كالشئى بضمي اخر
 وفي قضية وكالمثل الذي يطيب غيبه وعو طيبه الذي يعجز ولا يحل به كانه نزل الذي يعجز عنه
 وهو خلى عن العذر فكالمثل الذي سجد عنه ولا يقطع ولا يبره التي تكسر في غير هادي عايرت وذا
 المصاح بضمي غير هادي تحرق ما في الادبالة هفت نفس الناس وهي
 تحرق وفيها استعمل بالتعليم فقد تعدل امر عظيم بخطا جسيما لا تحفظ اياه ونظا يفه
 الاوطى السعفة على المتعلمين بان يحرم بحرى بينه وان عليه الصلاة والسلام انما انا كبر
 شد الوالدون فان نصبا تفادى من نار الآخرة وهو امر من انفاذ الابوين ولديهم ان نار الدنيا
 ولذلك صرح حق المعول اعطيه من حق الوالدان فان الراد سبب الوجود الحاضرة والحياة الفانية و
 والمسر سبب الحياة الباقية ولولا المعول لما كان ما جعل من جهة الوالدان الى الهلاك الدائم وانما
 المعول هو المنفعة للحياة الاخرى وسال الدائمة اعنى بعلم علم الآخرة وعلم الدنيا على تصد الاخرة لا على
 تصد الدنيا فاما التعليم على تصد الدنيا فهو هلاك واهلاك فغوربا لله منه وكان انما بنا
 الرجل الواحد ان يتجا نورا وسعا ونواعى المقاصد حتى تلمذت الرجل الواحد التجا به لا يكون
 الا كذلك ان كان مقصود هو الاخرة ولا يمكن الا التماس سببها بعض ان كان مقصود من الدنيا
 فان العلماء وابنا الآخرة سافرون الى الله عز وجل وما يكون اليه الطريق والدنيا وسومها و
 لور هانذا الطريق والترافق في الطريق بين المسافرين الى الامصار سبب التوادد
 التجا بكتف السفر الى الفردوس الاعلى والترافق في طريقة ولا ضيق في سعادات الآخرة
 كذلك لا يكون بين ابنا الآخرة تنازع ولا سعة في سعادات الدنيا فذلك لا يفك عن صيق
 التراجهر والعداوة الى طلب الرياسة بالعلوم خارجة عن موجبه في تعاليمها القويمة
 اخرة وداخلون في مقتضى قول تعال الاخلا بوسيد بعضهم لبعض من الموقنين
 الثانية ان يقصدى تصاحب الشئ صلوات الله وسلامه عليه فلا يطلب على افاضه العلم اجرا ولا
 يقصد به خيرا ولا شكور بل يعلم لوجه الله تعالى وطيبا المنقرب الى الله تعالى فلا يرى الفضل لهم
 اذ هدى قلوبهم لان يتقرب الى الله تعالى بمرعاة العلم فيها كالمثل يعيرك الارض لمنزوع فيها
 زراعتة فتفعل بها شئ من يدى منفعه صاحب الارض ان يتفقد منه منه فتوايك
 في التعليم الذين ثواب المعلم عند الله تعالى ولولا المعلم لما انت هذا السوان فلا يقبل الاجر
 الابن الله تعالى الله تعالى قد لا اسألكم عليه اجرا فان المال يملكه الدنيا خادم للسبب والدين
 مركز النفس ومطيتها والمخدوم هو العلم اذ به شرف النفس فمن طلب العلم المال كان سبغ اسفند
 معاسته ونعمه بحجاسة لينظفه بجعل المخدم ما وما والمخدم تحبوا وذلك هو الاشكاس على

تتمعك

ام الراس وتله هو الذي يقوم في العرض الاكبر مع المجرمين كما في رؤسهم عند يوم وعلم الجمله فاما
 الفضل والملة للعلم فانظر كيف اسلذين يرمعون ان مقصودهم التقرب الى الله تعالى باصر
 فيعلم علم الفقه والكلام والتدريس فيها وينبغي غيرها فانهم يبذلون المال والجهد ويحملون
 اضرار البدن في خدمة السلطه لا استطلاق الجرايات ولو تركوا ذلك لتروكوا ذلك ولم يختلف في
 يتوقع المعلم من المتعلم ان يقوم له في كل ناحية منهن ويصرفه ويصرفه ويصرفه ويصرفه
 في طلبه وسخر بين يديه اوطان فان تصرفه حقه تا عليه وصار من اعداءه فاحس بما
 يرضى لنفسه وهذه المنزله ثم يخرج بها فلا يستحي من ان يقول في حق من التدريس في العلم
 تقرب الى الله تعالى ونصره لئلا يظن الى الامارات حتى يرمي صغفه الاعراب الماله
 ان لا يخرج من نوع المعلم شيئا ذلك بان يمنعه من التصدي لربه قبل استحقاقها والتساعده
 بعلومه قبل الفناء من الجمل فتمنيها على ان يطلب العلم العربي من الله تعالى دون الرياسة
 والباهاه والمنافسه وتقدم تقبح ذلك في نفسه باقوى ما يمكن فليس باصل العالم الفاجر باكثر
 مما يقصد فان علمه باطنه ان لا يطلب العلم الا للدين فانظر الى العلم الذي يطلبه فان كان هو علم
 الخلاق في الفقه والجدد في الكلام والقضايا في الخصومات والاحكام فمنه من ذلك فان هن
 العلم ليست من العلوم التي تطلبها تعلمنا العلم لغير الله باذا العلم ان يكون الا للهدى ما ذلك
 علم النفس من الحروف وما كان الا لولون يستغلون به من علم الاخره ومعرفه خلق النفس
 وكيفيه تهنسها فاذا تعلم الطالب قصده الدنيا فلا بأس ان يتبرك فانه يشتم له طبعه الرغظ
 والاستمتاع ولكن يتنبه في شأنا الامرا واخره اذ فيه العلم المحمود من الله تعالى المحمود للدنيا
 المعظمه للاخره وذلك في شك ان يرد الى الصواب الاخره حتى يعطى ما يعطى به غيره ويجري حجب
 القبول والجاء بحري الحب الذي يشترحو الى الفخ لتقصر به الطير وقد فعل الله ذلك بجاده اذ خلق
 الشهوة ليصل المحبوب اليها البقا السهل خلق اصحاب الجاه ليكون سببا لاحيا العلوم وهذا سوقع
 في هذه العلوم فاما الخلاق فاحس الحظ ومجادلات التكميز ومعرفه التعريفات العربية فلا يزيد
 الخبز ولو اوج الاعراض عن غيرها الاسوة في القلب وغفلت عن اللاتقان بما دلت في الضلال وطلبها
 للجاه الامن تدارك الله تعالى رحمة اوسع بها عن من العلوم الدينية ولا يرها على هذا كما تجر
 والشاهده فانظر في العسر واسبغ لتشهد تحقيق ذلك في العباد والبلاد والله المستعان وقد
 فصله شفيان القوي خريفا فعيدله ما ملك فقال هو يا شيخ الابنا الدنيا بلين ما احدهم حتى انما علم
 جعل عاملا او فاضيا او تهرابا الراعيه وهي من ذوات صناعتها التعليم ان يرجع
 المستطعمين سؤالا لخلق بطريق التعريفها المكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا يصرح في الوجود
 فان التصرف حجاب الهيبة ويعرف الجدة على الجوى بالخلاق ويحجم الحرص على الامرات
 قال عليه الصلاة والسلام وهو مرشد كل معلم لوسع الناس عن سائر العلوم وقال الامام زين العابدين

الادنيه

الاوقية سمي وينهك على ما قصده ادم وهو عليه الصلاة والسلام وما نيا عنه وما ذكر في القصة بحك
 لتكون بمراتبه لتسببه بها على سيد العزة ولان التعريض ايضا بمد النفوس الفاضلة والاذهان الزكية
 الى استنباط ما فيه ذلك فيفيدح المظن لخاصة رغبة في العباد ليعلم ان ذلك هو الاقرب عنفطته
 الخامسة ان المنكفد ببعض العلوم لا ينبغي ان يقع في نفس المتعلم العلم التام والكلية
 المنفعة اذ عادة تتبع الفقه ومحل الفقه عادة تصحيح علم الحديث والتفسير فان ذلك نقل بحرف
 وسامع مجرد وهو شان العجائز ولا يظن للعقل فيه ومحلها الكلام ينفر عن الفقه ويقول ذلك
 فرع وكلام في حيز النوان وان ذلك من الكلام في صفة الرحي في هذا خلافا منسوبة
 للمعلمين ينبغي ان يختص بالمتكفل جلا فاحد ينبغي ان يوسع على المتعلمين في التعارض على
 وان كان مكفلا معلوم فينبغي ان يرعى التدريج في ترقية المتعلم من رتبة الى رتبة
 السادسة ان يقتصر بالمتعلم على فهم ذلك بلقي اليد لا يلبس عقده فينفره او يخط
 عليه عقدا متداخلة ذلك بسيد البشر صلى الله عليه وسلم حيث قال نحن - واسر الانبياء امرنا ان
 نعلم الناس ما نعلمهم ونكلم الناس على قدر عقولهم فليثبت اليه الحقيقة اذ اعلم انه مستقبلهم
 بها قال عليه الصلاة والسلام ما احد يحدث فمحدث لا يبلغه عقولهم الا كان فتنة على بعض
 وقال علي رضي الله عنه واسأل الى صدره ان هاهنا علم ما حجت لو وجد لولا حكمة وصلوق رضي الله
 عنه فقلوب الابرار قبله الاسر فلا ينبغي ان يفتي العالم كلما يعمله الى كل احد من اذ كان
 يفهمه المتعلم بل يكتفوا به لا شفاع به تكيف فيما لا يفهمه وقال عيسى عليه الصلاة والسلام لا
 تعلقوا الجوهرة اعناق الخنازير فان المكتسبين من الجوهرة ومن كرمها فاعلم ان من الخنزير
 وذلك مثل كل الكلب عبد يعار عقده وزن له بمنزلة عليه حتى تلمسه وينتفع بكمه والاربع
 الا نكرا وتفاوت العيار وسئل بعضا العلماء عن شيء لم يجز فقل السائل اما سمعت قوله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم من كتم علما فاعجاب يوم القيمة بلحاظ الجاهل من ناس فقال البركة الهام وادب
 فانجامت يفقه فكتمه في الجحيم وقوله تعا ولا توتوا السفهاء او الكرم فيمنع على ان حفظ العلم من
 نفسه وبصره او يدلس الطلبة في اعطى المستحقوا قبل الطلبة في منح الحق كما مال
 الامام الشافعي رضي الله عنه اذا شرد بين سارحت العمور وانظم شعر الراعي الغنم
 لبيها سوا جاهلين بقدره فلان اذا اضحى امره اليهم لم ينسوا الله اللطيف بطل وصاد
 اضلا للعلم والكرم ثبت بعيدا واستقيت بودة والافخرين لدى ومكتم فنسج الجاهل
 علما اضاعه ومن منح السق حيين فقد ظلم الساعية ان المتعلم الناصر ينبغي ان يلقى
 اليه الجهد الا في حبه ولا يفكر بان ورهنا قد قيقا وهو مدخره عند فان ذلك فيتم رغبة في الحلي
 ونشوش تلبس ويوهو اليه النجيلة عند ان اظن كل احد انه احد كل علمه ديقا فان احلها وهو
 راضي بما الله تعالى في كمال عقده واشد الناس حاقه واضعفتهم عقلا هو ان حزمه بكال عقده

وبهذا يعرف ان من تعبدت العلوم بقدر الشرح ودرج في نفسه العقائد المأثورة عن السلف
 من غير تشبيه ومن غير زنا وبله حنت ح ذلك سيرة ولم يحتمل عقلا اكثر من ذلك فلو ينبغي
 ان يتوش عليه اعتقاده بل ينبغي ان يخلا وحوصة فانه لو ذكره تاويلات الطواغر الخلفه
 قديما العوام ولم ينسب حسده تعبد الخرافة فيرفع السدا الذي بينه وبين المواضع وتقبل
 شيطانا امر يداهلك نفسه غيره بل لا ينبغي ان يخاض بالعلوم في حقائق العلم الدقيقة بل
 يقتصرهم على تعليم العبادات وتعليم الامانة في الضاعة التي هو يصدها وعلما قلوبهم
 من الرعيه والرهبة المحسة والثار كما نطق به القرآن ولا يخرج عليه شبهة فانه ربما علق الشبهة
 عليه وبعضها فيشقي ويهلك وبالجملة فكذلك ينبغي ان يفتح للعوام باب البحث فانه يتعلم عليهم
 صناعاتهم التي بها قوام الحق وروام غير الخواص الثامنة ان تكون العلم عملا
 بعلمه فله يكذب قوله بفعله لان العلم يدرك بالصائر والعلم لا يصلح بارباب الاصل الاكثر فاذا
 خالف العمل الصريح الرشد كمن سأل شيئا وقال للناس لا شأن لوه فانه سم هلك سحر الناس
 به وانعموه فزاد حرصهم على ما هم في عنده فيقولون لولا انه الطب الاشيا والذمها كان سائر
 وشهد العلم المحدث من العلم المستحدث مثل النقش من الطين والعود من الطل وكيف
 ينقش الطين بالانقش فيه وكيف استعمل الطل والعود اعيى ولذلك قيل لانه عن
 خلق واثق منه عار عليك اذ فعلت عظيم وقال تعالى انما هم من الناس بالبروتسوت
 انفسكم ولذلك كان من العالمين في معاصه الكرامه ثلثه عالمه كثر فيعتقدون به ومن من
 سنة سنية فعمله ونزها ونزير ولذلك قال علي رضي الله عنه قصر ظهوره جلا
فلم تهتك وجاهل متسكنا لجاهل غير الناس بتسكده والعالم يفره بهتهتك
 فاقالت العلم وبيان علمات عملا الاخرى وعملا السوء قد ذكرنا ما ورد من فضل
 العلم والاطل وقدمه في العلم السوء تشديقات عظيمة دلت على انهم اشدا الخلق عند ايامهم
 القيمة فن المهن العظيمة معرفة العلامة الفاروق بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة وتسمى
 بعلم الدنيا علم السوء الذي ينقصهم من العلم المتعمق بالدين والتوصل الى الجاهل والمنزلة
 عندنا هلما قال عليه الصلاة والسلام ان اشدا الناس عند ايام القيمة عالم لم ينفعه الله حله
 ويرى فيه عمية الصلاة والسلام انه قال لا يكون المؤمن الماحي يكتفي بعلمه عملا وقال ايضا
 العلم علمان علم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على اعداءه وعلم في القلب فذلك العلم المباح
 وقال صلى الله عليه وسلم ايضا كبرت في آخر الزمان عباد جهال وعلم اناس وقال ايضا لا تعلم العلم
 لبنا هو البر العمارة والتمار وابرا السفهارة وتصرفوا وجهه الناس الكبر في فخذت منهم في الناس
 وقال عليه الصلاة والسلام من كتم علما عنده الجم بهلام من نار وقال ايضا انما من غير الرجال
 اخوف عليكم من الرجال فعند وماذا كنعال صلى الله عليه وسلم ائمة نظرون وقال ايضا من اذا

وعلماء ويزيد

وعلموا لم يرد هذا المراد من الله الا عباده وقال يحيى عليه الصلاة والسلام ان من تصفون الطريق
للدين وانتم تسمون مع التوحيد هذا وعني من الاخبار بديل عظيم خط العلم وان
العالم اما تعرض لهلك الا بدوا لسعادة الا بدوا بالخوض في العلم فدمم السلام ان
يدرك السعادة فاما الاما وقد قال عمر رضي الله عنه ان اخوف ما خاف على هذه الامه الماتوق
العظيم قالوا كيف يكون منا فاعلمنا قال علم الناس جاهل الفقه والعز وقال الحسن لا يمكن
بجمع علم العلماء وطريق الحكماء ويجري في العمل بحري السقا وقال رجل لابي هريرة رضي الله عنه
ان في بلان فعمل العلم واخاف ان اضيعه فقال كني بتركك العمد فاعلمه وقيل لاسماعيل
ابن عيسى الذي الناس اطول نامة فقال ما في عاجل الدنيا فطاع العرفق الي من لا يشكره واما
عند الموت فعالم موط وقال الخليل بن احمد الرجل ارجو جد يدي ويدي انه يدي في ذلك
عالمه فابعدوه ورجل يدي ولا يدي انه يدي فذالك فاعلمه ورجل لا يدي ويدي
انه لا يدي فذلك مستعمله ورجل لا يدي ولا يدي انه لا يدي فذالك جاهل وان يرضق
وقال الثوري هتفا العمل بالعباد فان اجابه والارحمة قال ابن المبارك لا ينال العلم الا ما
طلب العلم فاذا ظن انه قد علمه فليجهد وقال الفضل بن صالح اذ لا رحم ممن يزعم
ذو غضبا اقرق وقال نوح بن الدنيا وقال الحسن عقوبة العاصات القلب واشد وافيه
عجت لتباع الصلاة بالهدى ومن شترى دينه بالدين احمى والحج من هذين يتباع
دينه بدينه فهو احمى وقال عليه الصلاة والسلام ان العالم لعقوب عذابا يطغى به
اهد الناس استعظما لسنة عذابه واراد به العالم القاهر وقيل يحيى بن عباد الرزي يسي يذهب
بها العلم والحكمة قال اذ طلبت الدنيا بها وقال الحسن عقوبة العاصات القلب وسى مات
القلب طلب الدنيا بجل الآخرة وقال سعيد بن المسيب ان اتم العالم بعيش الامم فهو احمى وقال
اسامة بن زيد رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبي بالواهد يوم القيمة
فيلقى في النار فيقولوا ما كان في يدك بها كما يدور الحمار في العار فيطوق به ذل النار فيقولون بالذ
فيقول كنت امر بالخير ولا نبي عن الشر وانيه وانا ايضا عذاب اليم عوم عصبه لانه
عصى عن علمه وذلك قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل النار لا هم يخرجون بها بعدا للعلم
وجعل اليهود شرب الخمر مع انهم ما جعلوا الله ولدا ولا لهما العانة ثالث ثلاثه ولكنهم اكرموا
نوع العرب اذ قال تعالى في سورة الاحزاب هو وقال الشريفي كل احادهم ما عرضوا كمن فانه وقال
تعالى في قصة بلعمر بن باعتره واتك عليهم يا ابناء النبي انما هاتان فانما نسج شها حتى قال تعالى في ذلك
الكلب والله شعالم الفاجر فانه بلعمر اوتى كتاب الله فدخلها في الشهوات فشيء بالكلب اي
سوار وفي الحكمة انه لو توت فهو توت الى الشهوات وقال يحيى عليه الصلاة والسلام من علمه
السوء شذ صخرة وقعت على ثمنها الهلاك اي شرب الماء ولا في شربه الماء يخلص الى النزع وشذ علمه

منه

السوء بتلك سنة كمنه سنة الحسن ظاهرها جسد وباطنها بين وسد القبول بظواهرها عامر وباطنها غفلة
 الموقفة فهذه الاخبار والآثار تبين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا اخرون لا واسد عنها ما من الجاهل
 وان الفارين القربين هو علماء الآخرة وليس على مات فنهنا ان لا يطلب الدنيا بعلمه فان اقل درجات
 العالم ان يترقى حقارة الدنيا وخستها وانصافها وعظمت الآخرة ودوامها وصفها فغيرها
 وجلالة ملكها وعلو شأنها متساويان وانها كالضربين منها ارضيت احدتهما استخبطت الاخرى
 وانها ككفتي الدنيا نهار تحت احداهما خفت الاخرى وانها كالشرق والغرب مما قربت من
 احد اليها بعدت من الاخرى وانها كفتح احداهما مال والآخر فراغ فيقدرها تصب في
 الاخرى حتى يمتلئ بغير من الاخرى فان لا يعلم حقارة الدنيا وكدرها وامتزاج لذتها بالمها
 انصرام ما يصفوا منها فهو ناسد العقل فان المشاهدة والتجربة ترشد لذلك فكيف
 من العلماء من لا عقل له ولا عقل عظيم اسلأخرة ودوامها فهو كافر سلوب الايمان فكيف يكون من
 العلماء من لا ايمان له ومن لا عقل ضادة الدنيا والآخرة وان الجمع بينهما طبع في غير طبع فهو جاهل
 بشرعية الانبياء كالم بل هو كافر بالقرآن من اوله الى اخره فكيف يعين من زعمه العلماء ومن علمه
 هناك خسر من الآخرة على الدنيا فهو اسير الشيطان قد اهلكته شهوة وغلبت عليه
 شهوة فكيف يعين احزاب العلماء من هن ذر جنة اجاروا وعبدة الصلاة والسلام ان
 اذنى ما اضع بالعالم ان اشهره على محبتى ان احمره لذته بنا جاني با واد لا تسال على العالي
 بنا في صدك عن طريق محبتى اولئك صاع الطريق على عبادى با واد اذا باتت
 لطالبها كن له خادما يا واد من رده الى ما اكتسبه جهيدا ومن اكتسبه جهيدا له اعز بنا اذ
 ولذلك قال الحزب حمد الله تعالى عتبه العلماء موت العبد وموت القلب طلب الدنيا بعلم الآخرة
 ولذلك قال يحيى بن معاذ الرازي انما يذهب بها الحكم والحكمة ان طلب الدنيا بها وقال عمر رضي الله
 عنه اذ ان يتم العالم بحب الدنيا فامر به على يتكفون كل بحب تجوز فيما اب وقال مالك
 بن دينار ان من لم يبع بعضا لكتبت الله تعالى يقول ان اهلون ما اضع بالعالم اذا احب الدنيا ان
 اخرج خلق منا جنة من قلبه وكتب جعل الخ لاه انك قد ماتت علماء فذ تظن من علك
 بطلانة الذنوب تنقي في الظلمة يوم يسبح اهل العلو في غير علمهم وكان يحيى بن معاذ الرازي
 يقول لعلماء الدنيا ما اصحاب العلو قصوركم في صفة وبعوتكم كسورية واذا بكم ظاهرة
 واخفا فكم جالوتية ومالككم قارونية واوا بكم فرعونية ومواسمكم جاهلية ومناجكم
 شيطانية فاني المحيية والفسد ما وراي الشا بكي الذي عتتها فكيف اذ الرامة لها ان
 يا با ونيدي يا بعثر العرا بالي المني **اذا تلخ فسد** وقد تسمى بعبر بالان
 ترى ان من تكون العاصم فرعون لا يعرف الله قال ما استك ان من تكون الدنيا اشهره
 من الآخرة انه لا يعرف الله تعالى وهذا دون ذلك يكتم ولا تظن ان سلك المال يفي للموت بعلمه

زينة

الاخرة

الاخرة فاما الجاه اضرحت المال ولذلك قال بشر عن ابي ابي بن ابي الربيع سمعت ابا عبد الله يقول حدثنا
 فانما يقول او سمعوا من غيره دون ذلك فبشر الحادف بصورة عشر باين قطر وتوضيح من الكتب وكان
 يتعلم انا اشتمل من احد ولو ذهب عن شهوة الحديث حدثت وقال هو وغيره ماذا شهيت
 ان يحدث فله تحدث فاذا ارقت شهته فحدث وهذا لان التلذذ بجاه الاما ده ونسب الامنا والمظهر
 من كل شهوة الدنيا فما جاب شهوته فيه فهو من اينا بالدنيا ولذلك قال الشوري فممنه الحديث
 الشه من فتنته الاهد والمال والمراد وكيف لا يخاف فتنته وقد قيل السيد البشر عليه الصلوة و
 السلام ولو ان ثبنتك لتعكتك تركن اليه شيا قليلا وقال هو الطر كره ذنبا والاخرة
 منه العبد والعبد كرهها الا خلاص وقال الناس موقى الاعمال والعلماء سكارى الا العالمين
 والعالمون مغرورون الا المخلصين والمخلص على وجل لهما اللذان في
 اذا طلب الرجل الحديث او تزوج او ما فرغ في طلب المعاش ففقه كثر الى الدنيا اولاد يطلب
 سانه العاليه او طلب الحديث الذي لا يحتاج اليه في طريق الاخرة وقال عيسى عليه الصلوة
 والسلام كيف يكون من اهل العلم من يسير الى اخرته وهو مقبل على دنياه وكيف يكون من اهل
 العلم من يطلب الكلام ليخبر به به وقال صالح بن حبان البصري ادركت الشيوخ وهم
 يتعذرون بالله من الفاجرا العالم بالسنة مروي ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلوة والسلام
 قال من طلب علمي مما ينبغي وجه الله تعالى نصيب بر عرض من الدنيا لا يجد في الجنة يوم القيمة
 وقد وصف الله تعالى علماء السوء ما كمل الدنيا بالعلم ووصف علماء الاخرة بالخشوع والزهده فقال
 في علماء الدنيا واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليمسكنه للناس الا قوله ثنا قليلا وقال
 في علماء الاخرة وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما انزل اليه من شئ مما نزلنا
 قوله اجرهم عند ربهم وقال بعض السلف العلماء يخشون في زمة الانبياء والنضاهة يخشون
 في زمة السلاطين وفي معنى النضاهة كل فقيه تصد طلبا ثانيا بعلمه مروي ابو الدرداء رضي الله
 عنه انه عليه الصلوة الله تعالى بعض الانبياء وقد الذين يتعقون وغير
 الدين وسعاهم لعمد يطلبون الدنيا بجل الاخرة ويلبسون الناموسك
 كقولهم الذباب السنتهم اجلس العمد وقلوبهم امر من الصراحي نجا وعيون في يتعقون
 لاصح لهم فتنه قدر الجلم حينان مروي الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 وسلم انه قال علماء هذه الامه رجلان فرجك انا الله علماء فبذل للناس ولما اخذ عليه طمعا وسر
 يشتره بما فذلك يصط عليه طمعا والما وحيث ان الماد وابل الارض والكلام الكاسون يقدم
 على الله وما ليعم القيمة سيد اشرفا حتى توافق المرسلين ورجله الله الله علمة الدنيا فقتن
 به على عباد الله تعالى فاحذ عليه طمعا واشترى به ثمنا جاء يوم القيمة بلجي الجاه من نارنا دي
 سانه على ريس المحدثين هنا فله ن بخلان انا الله علمة الدنيا فقتن به على عباد الله فاحذ به

مسألة

العلم

له ما اشتريه تمنا بعد حتى يفرح ثم حبا الناس واشد من هذا ما روي ان رجلا كان يحد
 موسى عليه الصلاة والسلام فجعل يقول حدثني موسى صنع الله حدثني موسى يحيى الله حدثني
 موسى كلم الله حتى ارثى وكثر ما له فقعه موسى فجعله ^{يحيى له اشرا حتى يراه}
 رجلا ذا شعير رية ^{ورثه عنقه جبلا سود فقال له موسى} فلما قال لهم هو هذا
 الخنزير فقال موسى يا رب اسالك ان يرده الى حاله حتى اساله فيما احابه هذا فاجاب الله تعالى
 اليه لو دعوتني بالذي دعا في به آدم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكن اجبتك له صفت هذا به لانه
 كان يطلب الدنيا الدين واغفل عن هذا ما روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موقفا
 فجا فرموا به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فسنة العالم ان يكون الكلام احب اليه
 من الاستماع وفي الكلام تميم زيادة ولا يعرج على صاحب الخطا وفي الصمت سلامة وعلم
 ومن العلماء يخرجون علمه فلا يجبان يوجد عند غيره وذلك في الدرر الاول من النار ومن
 العلماء من يكون في علمه بمنزلة السلطان فانه جعله شئ من علمه او يكون شئ من حقه
 غضب فنذكر في الدرر الثاني من النار من العلماء من جعل علمه وغرائب حديثه لاهل
 الشرف والبار ولا يرعى اهل الحاجة لاهل ذلك في الدرر الثالث من النار ومن العلماء
 من يصب نفسه للفتوى فيفتي بالخطا والله يبغض المستغفرين فنذكر في الدرر الرابع من
 النار من العلماء من يتكلم بكلام اليهود والنصارى فيغضب به علمه فنذكر في الدرر الخامس
 من النار من العلماء من ^{وذكر ان الناس فذلك في الدرر السادس}
 الزهوا للجه فان وعظ عنقا كان وعظ افعى فذلك ^{في الدرر السابع}
 في الدرر ^{عليه بالصمت يند تغيب الشيطان واما ان كان فضحا من غير عيب}
 ثمث في غير ارب وفي خبر اخر ان العبد لينشر له من الشا ما بين الشرق والمغرب وازن
 عند الله كما جناح بعوضه وروى ان الحسن انصرف من مجلسه فوجد اليه رجلا من حسان
 كيسان فيه خمسة امان درهم وعشرة اقواب من دسوق البر وقال يا ابا سعيد هذه فقعه ^{هذه}
 كسوة فقال الحسن عافاك الله ضم اليك فقعتك وكسوتك فله حاجة لنا بذلك انه من حليس مثل
 يحلبي هذا وقبلت الناس مثل هذا التي الله تعالى يوم يلقاه ولا خلاف له وروي عن جابر رضي
 عنه بوقفا او مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدي
 عوكم من حيا الى حيا من السكا الى السقيين ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الالهة
 ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى الصلوة قال الله تعالى فخرج على قومه في انبيته
 قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ايها النبي لنا مثل ما اوتي قارون من القران وقال الذين اوتوا العلم
 ويكرهون ان يشار اليهم بالعلامات ان يشار اليهم بالعلامات على الدنيا
 قوله بل لا يابى الله ان يرفع من اولئك من يرفع الله تعالى انما من الناس بالبره تنسون انفسكم

كبر
 كبر

كبر

وقال تعالى كبر مقتدا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وقال في قصة شعيب وما اراد انما انكفرك
 الى ما انفكركم عنه ان اريد الاصلاح وقال تعالى و اتقوا الله ويعلمكم الله واتقوا الله واعلموا
 واتقوا الله واسمعوا وقال تعالى عليه الصلوة والسلام يا ابن مريم غط نفسك فان
 اعطت فمعهما الناس والاناسحقى بنى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريم ليلة اسرى
 بلى يقوم تقرض شفا همم بقار من نار فقلت من اتم فقالوا انكنا امر بالجبر ولا تفعله
 ونهيم عن الشر ونفعله وقال عليه الصلاة والسلام هلك امتي على ما جروا وما جاهدوا
 الشر شرار العلماء وخير الدنيا وخير العلماء وقال الاذلي نكت الفتاوى ما تجد من
 جيف الكفار واوحى الله تعالى اليها بطون علماء السوائين مما اتم فيه وقال الفضل بن عياض
 رضي الله عنه بلغني ان الفسقة من العلماء يبداهم يوم القيمة قبل عبدة الاوثان وقال ابو
 العباس جاد رضي الله عنه يدل لمن لا يعرفه ويذل لمن يعظه ولا يجعل حراما وقال
 الشعبي يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون لهم ما ادخلكم النار انما
 ادخلنا الله الجنة بفضله ناد فقالوا انكنا امر بالجبر ولا
 نفعله ونهيم عن الشر وما يتد وقال ليس في القيمة اشد حره من رجل علم
 الناس على فعل ما به ولم يجعل هو وهلك وقال مالك بن دينار ان العالم
 اذا لم يجعل بعلمه نزلت من عظمة عن العلوب كما نزل العطر عن الصفا وانسدوا يا راعظ
 الناس قد اصحت قوما اذ نمت منهم اميرالت بايتها وقيد لانه عن خلق واتي سله
 عار عليك اذا فعلت عظيم وقال ابراهيم بن ادهم من ريت بحر مكتوب عليه اقلبه يعبر
 نعبته فاذا عليه مكتوبات با تعلم لا تعلم كيف يطلب علم الا تعلم وقال ابن السمال
 كمن يذكر بالله ناسي الله وكمن يخوف بالله جري على الله وكمن يتوب الى الله
 من الله وكمن واي الى الله فارين الله وكمن نال الكتاب الله ينسخ من آيات الله
 وقال ابراهيم بن ادهم لعلنا عرنا في كلنا فلما نلحت دخلنا ذاعنا فلما نغوب وقال
 الاذلي اذا جاء الاعراب ذهب الخشوع وروي سكون عن عبد الرحمن بن غنم انه قال حدثني
 عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انكنا ندرس العلم في مسجد قبا اذ خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعلموا ما سئتم ان تعلموا فلن يا حركم الله حتى تعلموا
 عليه الصلوة والسلام مثل الذي يتعلموا ولا يجعلكم كمثل امرأة زنت
 في الرب لم تظفر عملا تا تفتت نكذلك من لا يجعل بعلمه يقضه الله تعالى يوم القيمة
 على روي من الشهداء وقال معاذا خذوا زلة العالم لان قدر عند الحق عظيم فيتعرف
 على زلته وقال عمر رضي الله عنه اذا نزل العالم من الدنيا عالم من الحق وقال ثلاثة يهون بهم
 الزمان احدا هن زلة عالم فقال ابن سعد رضي الله عنه سائر على الناس من تلغ قسمة

سلا

معاذ

هذويرة العتوب فلا يتفجع بوسيد بالعلم بالله ولا سعه فمكون قلوب علماءهم مثل الربا
 من ذوات الملح يتزل عليها قطر السماء فلا يوجد لها عذبة وذلك اذا مات قلوب العلماء
 الى حيا الدنيا وانما على الارض فمعد ذلك يبليها الله تعالى بسبع الحكمة ويطلع بها على الهدى
 من تلوهم فيخبرك عالم حين يلقاه انه يحسن الله بلسانه والنحو بينه علة تاخض
 الالى بوسيد واجرب العتوب فوالله الذي لا اله الا هو اذ ان العلم من علمي الغير الله
 والتعلم من علمي الغير الله وفيه لا يحيل كسوف لا يظلموا علمه الا تعلموا حتى تعلموا او علمهم
 وكان حذيفة بن كريمة زمان من ترك فيه عشر ما علمه هلك وسيا في زمان من عمل عشر ما علمه
 نجاة ذلك ككثرة واعلم ان مثل العالم مثل القاضي وقد قال عليه الصلاة والسلام
 القضاة ثلاثة قاضي بالحق وهو يعلم فذاك في الجنة وقاضي بالجهل وهو يعلم ولا
 يعلم من النار وقال كعب بن مالك في احد الزمان علماء يهدون الناس في الدنيا ولا يهدون
 في الآخرة ولا يخافون ويؤمنون عن عثمان بن العلاء وياتهم في شدة الدنيا على
 كلون بالسنتهم يقربون الأغنياء ودفنوا الفقراء تغاير النساء على الرجال يعضوا حدهم على جليسه
 اذا جلس عليهم اولئك الجبارون اعداء الرحمن وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال
 انه الشيطان انما يسفككم بالعلم فقيديا رسول وكيفية ذلك قال يقول طلب العلم ولا تجعل
 حتى تعلم فذلك نزال في العلم تأنيلا وللعمد مستوفى حتى يموت وما بعد قال امرى السقط اعلم
 للعبد من كان حريصا على طلب علم الظاهر فما له فقال ارشدني في النعم تأنيلا يقول ان
 كرم يتبع العلم ضحك الله تعالى في لا حفظه فقال ان حفظ العلم العبد فترك
 الطلب ما قبلت على العبد قال ابن سعد ورضي الله عنه ليس العلم كشمس الربا يا غافل العلم
 الحسنة من الحق اعلموا ما سئتم ان تعلموا فوالله لا ياحرك الله حتى تعلم فان الشفاء
 عنهم الرواية والعلم هم الربا وقال ما كان ان طلب العلم بحسن وان خسر بحسن اذا
 ضحك الى ما ينزلك من حين يصيح الى حين عليه
 سئيا قال ابن سعد ورضي الله عنه فالتحذيم دراسة عملا وسيا في عوام
 يتفقون من القنا ليسوا بخياركم والعالم الذي لا يوجد كالمريض الذي يصف الدواء
 ولا يشهرا به والجامع الذي يصف لذاتنا الاطعم ولا يجدها في شدة فقال وكذا الولد كما
 تصفون في الحبس مما يخاف على ستملة عالم وجدنا فان في القرآن ونها ان يكون
 علمه يحصل العلم النافع في الآخرة المرغوب في طاعة الله سبحانه وتعالى في طلب العلم
 التي يعد نفسا ويكثر فيها الجوال والعقيد والقول فما ان يعرض عن علم الاعمال ويتخذ
 بالجهل شدة جله يرضى به على كثره وقد صادف طبيا جادا قال في وقت صديق يحسن قوله
 فاستغل السؤال عن خاصية العضا في دابة وشرايب الطب وترك منهم الذي هو

من
 من

سوا خذ به ذلك كفض السفة وقصه في ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 علي بن من غرابي العلم فقال ما صنعت في باب العلم قال وما اسما العلم قال هذا عرفت الرب
 قال نعم قال وما صنعت في حقه قال لا شيء الله قال هذا عرفت الموت قال نعم قال فما اعدت
 له قال ما شاء الله قال اذهب فاحكم ما هناك ثم تعالى فعملك غراب العلم بل ينبغي ان يكون العلم
 من جنس ما روي عن خاتم الاوصياء عليه السلام له شقيق من ذكر صحبتي
 فقال خاتم الاوصياء عليه السلام من ذلك وتلخيص سنة فقال مني في هذه الامة فقال
 ثانيا سايل قال شقيق انا لله وانا اليه راجعون عري سوك ولر تعلم الاثمان سايل
 قال يا اساذلرا تعلم غيرها ولا احب ان الكذب فقال هات هذه الثمان سايل حتى سمعها
 قال خاتم الاوصياء عليه السلام نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوبا فهو محب الى
 القبيح ما روي في محبت الحسنات محبتي فاذا دخلت القبر دخل محبوتي معي فقال احسنت
 يا خاتم فما قال نظرت في قوله تعالى وامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
 هي المادى فعلت ان قوله سبحانه هو المحي فاجهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت
 على طاعة الله تعالى **الثانية** اني نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل من بعد شئ له
 قيمة عنده ومقدار ربه وحفظه ثم نظرت في قوله تعالى ما عندكم ينفذ وبما
 عند الله باق فنكروا ما وقع مع شئ له مقدار وقيمة وجهته اليه لينبسط عنده الر
الرابعة اني نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع الى المال والحسد والشر
 والشب فنظرت فاذا هي لا شئ ثم نظرت في قوله تعالى ان اكرم عند الله اتقوا
 فعلت في التقوى حتى يكون عند الله كراما **الخامسة** اني نظرت الى هذا الخلق
 وهم يطعن بعضهم في بعض ويلعن بعضهم بعضا واصل هذا كله ثم
 نظرت فرجعت الى قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فترك
 الحمد واجتنبت الخلق وعلمت ان القسم من عند الله تعالى وتركت عبادة الخلق
 عنى نظرت الى هذه الخلق بيني بعضهم على بعض ويتواند بعضهم بعضا فرجعت الى
 قوله سبحانه وتعالى ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا فاديت به وجهه واجتهدت
 في اخذ حذري منه لان الله تعالى يجهد عليه ان يعرفى فترك عبادة الخلق **السادسة**
 نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يطلب هذه الكفرة ويدينه نفسه ويدخل بها
 لا يحيله ثم نظرت الى قوله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها فعملت
 اني واحد من هذه الدواب التي على الله رزقها فاستعدت بما الله على وتركت ما لي
 عنده **السابعة** نظرت الى هذا الخلق فرأيتهم يتوكلون في هذا على صيغته وهذا على
 تجارته وهذا على صناعته وهذا على صحته وبدنه وكل مخلوق يتوكل على مخلوق فرجعت

الثانية

السادسة

الحقة نفا ومن سركا على الله فهو حسيه فتوكلت عليه فهو حسي قال سفيق يا حاتم وفقك
 الله كما ناني نظرت في علي السوراة والابجد والنوع والقران العظيم وهو يدور على
 هذه الثمانين مائة فن استغلبها فقد استعمل الكتب الاربعة فهذا الفن من العلوم يقسم
 بأدراكه واليقظن له علماء الآخرة **واما** علماء الدنيا فيستغلون بما يتسبب به كسب المال
 والماء ويهملون امثال هذه العلوم التي بها بعث الله الانبياء كلامه وقال الضحاك بن مزاحم
 ادركتم بها يتعلم بعضهم من بعض الا الورع وهو اليوم يتعلمون الكلام ومنها ان يكن غير
 ما يدالي الترف في الطعم والنعيم في اللبس والتجمل في الآفات والمسكن بلبس ثياب المصايد
 في جميع ذلك وبشيء فيه بالسفر ويميل الاكتفاء بالآخرة في جميع ذلك وكلما زاد العلم في الآخرة
 سئل ان داود من الله تعالى فربما ترفع في علماء الآخرة خيرة وفيه هلك باحكي عن ابي عبد الله
 اخراص وكان من اصحاب حاتم الاصره قال دخلت حاتم الرمي وسعنا ثلثمائة وعشرين
 رجلا يريد الحج وعليهم الزرنا نقات وليس لهم جراب ولا طعام فدخلنا على رجل من
 التجار فسئفت يجب المسكين فاضافنا تلك الدليلة فلما كان من الغد قال الحاتم الاك حاجر
 فاني اريد ان اعود فقيها لنا هو علي فقال حاتم عمارة المرض لها فضل والنظر الى القيمة
 عمارة فانا ايضا احيى حرك وكان محمد بن سنان قد طلع الرمي فله الجنبنا الى
 سرف حاتم سفيق حاتم متفكرا باب الناس على هذه الحال اذن لهم ودخلوا
 فانا دار قورا فاذا برؤسعة وسفوق سفيق حاتم متفكرا من الذي
 هو فيه فاذا انفرش وطيه وهو قد عليها وعند راسه غلام وبينه مذم فقعد الرازي
 على مسادة وحاقه تاليمه فاولى اليه ابن سنان اطبو فقال الاطبو فقال لعلمك
 حاجه فقال نعم فقال ما هي مسالة اسالك عنها قال سئل قال قمفا ستوحى اسالك
 فاستوي فقال حاتم عليك هذه امثان اخذته قال من الثقات حديثه به قال سمعنا قال من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا قال سمعنا النبي
 صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال سمعنا قال سمعنا قال سمعنا قال سمعنا
 سمعنا قال سمعنا قال سمعنا قال سمعنا قال سمعنا قال سمعنا قال سمعنا قال سمعنا
 واصحابه ادوه الى الثقات وادوه الثقات اليك هل سمعت في العلم من كان داره دارا
 وكانت سمته اكثر كان له عند الله الميزان اكثر قال الا فان فكيف سمعت قال سمعت من
 زهد في الدنيا ورغب في الآخرة واحب المساكين وهم الآخرة كان له عند الله الميزان
 قال حاتم فذات سمعنا اقتديت ابا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الصالحين فموش
 ونموت اول من ينجح في الاجر واعلم السوء مثلكم يراه الجاهل المتكالب سنا
 الراغب فيها فيقول العالم على هذه الحالة لا الكون الا شرا منه وخرج من عنده فان داود

معاذكم

تقابلهم ضا ويبلغ اهل الري ما جرى بيته و بين اهل معاير فقالوا له ان الطائفة بين و بن كثير
 شانه ضا حاتو اليه متعدا فدخل عليه فقال حمدك الله انارجل عجمي اجد ان تطحنى سبتادي
 و متراح صلابي كيف اتوضا للصلاة قال نعم وكرامة يا غلام هات ماء فبده ما فاطبه فمعدنا
 فوضا لنا ثلثا فقال هكذا فوضا قال حاتم كان حتى اتوضا بين يديك نكرا و كدما ان
 فقام الطائفة فمعدنا فوضا ثم غسل الذراعين ارجا فقال الطائفة هذا سررت قال
 له حاتم فعمما ذاقا لمعت ذراعين ارجا قال حاتم يا سبحان الله انما في كفن من ماء اسررت و
 ان في هذا الجمع كل امرئ في نجل الطائفة انه قصد ذلك دون العظم فدخل بيته و لم يخرج
 الى الناس و بعين بيما فلما دخل حاتم بعد اذ اجتمع اليه اهل بغداد فقالوا يا ابا عبد الرحمن انت
 رجل الكنجي و ليس يكلمنا احدا الا قطعته قال مع نك خصال افر بين على خصي افرج اذا انا
 واخرى اذا اخطا و احفظ نفسه ان لا تجمل عليه فبلغ ذلك احمد بن حنبل فقال يا سبحان الله ما
 فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا عبد الرحمن

لانهم
 ابع خصال تغفر للفقير جهلهم و تمنع
 و سئلهم
 شيبك و تكون من شيمم انما فانكث هكذا فقد سلت في سائر المدينة و اسقيل اهل المدينة
 فقال يا قوم اي مدينة هذه فقالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فاني قصر رسول الله
 عليه و سلم حتى اخط فيه قالوا ما كان له قصر انما كان له بيت لا يطول الارض قال فاني تصور صاحبها قالوا
 ما كان لهم قصر انما كانت لهم بيت اطنه بالارض فقال حاتم يا قوم فبده مدينة فرعون
 فاحذره و ذهبوا الى السلطان و قالوا هذا العجمي يقول هذه مدينة فرعون قالوا لوط و نمر
 نك ذلك قال حاتم لا تجمل على فاني رجل عجمي فزرب دحيت هذا البلد فقلت مدينة من هذه
 فقالوا مدينة الرسول فقلت ان قصره و قصر القصة ثم قال وقد قال الله تعالى لئن لم يكن لكرم
 في رسول الله اسوة حسنة فانتم بمن ناسم برسول الله ام فرعون اولين بنى بالخص و الاجر محلو
 عند و تركوه هذا كما يتحاور و ساية من سيرة السلف في النفاذ و ترك العجلا يشهد ذلك
 في مواضعه و التحقيق فيدان
 بحر و لكن الخوض فيه يوجب الاتق به
 حتى تشق تركه و استدامة الزينة لم تكن الا بما يباشرة اسبابه الغالبين من سلعها وانما
 الحلق و عملها تم و امور اخرى مخطورة و الحزم اجتناب ذلك لان
 من و لم يكن في الدنيا الا ايلد منها البتر و لو كانت السلاسة من بطلت مع الخوض كان النبي صلى الله عليه و سلم
 لا يالخر و زرك الدنيا حتى تزع القمص العذر و تزع خاتم الذهبية انما المخطبة الى ذلك حراسيا في
 و قد كان يحيى بن يزيد بن عبد الملك الذي في كتيبه مال بن ابي حنيفة
 و صلى الله على محمد و آله و صحبه و الاخرين من يحيى بن يزيد بن عبد الملك الحلال بن اشرا ما بعد فعد بلغني
 انه تلبس العاق و ناكل الرقاق و يجلس على الوط و يجمل على بكر حاجيا و يتجلبت مجلس العذر

وضرب اليك الطريق وارحل اليك الناس واتخذتكم اماما وصاحبكم فان الله ما املك عليكم بالحق صحت
 الكتاب بالحق كذا ما اطلع عليه الله والسلام فكتب اليه مالك **بسم الله الرحمن الرحيم**
 من مالك بن ابي يحيى بن زيد بن سلام عليك ما بعد فقد وصل الي كتابك فوقع بي موقع النصيحة في السيرة
 والادب **بالتصحية خيرا سال الله** ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم طاب اكل الرزاق والبر الرزاق واجتنب ما حذر على **فمن يفعل**
 ذلك يستغفر الله تعالى وقد قال عزرت يا زيد بن حريم نية الله التي اخرج لعباده والطيبات من
 الرزاق واذا لا علم ان تركه كخبر من الخول فيه ولا تدعنا من كتابك فلست نودعك من كتابنا والسلا
 فانظر الى انصافنا لانا اذا عترف بان تركه كخبر من الخول فيه واقتي بانه مباح وقد صدق فيما
 جميعا وشهدا لك في نصبه اذا سمى نفسه بالانصاف والاعتراف في مثل هذه النصيحة فتقوى
 ايضا نفسه على الوقوف على حدود المباح حتى لا يجرد ذلك على المراه والعاينة والتجاذب الى
 المكروهات واما غيره فلا يقدر عليه فالعقوب على التسعير والمباح حفظ عظيم وهو بعد سلخون
 والخشية وخاصة علماء الله الحنف والحشمة السابعة من سلطان الحظر ومنها ان يكون نقضها عن
 السلطاني لا يدخل عليهم السنة ما دام يجيها الى العزال عنهم سبيلا بل ينبغي ان يحترق من خطتهم
 وان جاز اليه فان الدنيا حلوه خضرة وزمانها بايدي السلطاني والمخالط لهما لهما لهما لهما
 في طلب رضائهم واستماله **على كل مدني انكار عليهم** ونصيق
 صدقهم بباطلهم عليهم **فالداخل عليهم امان** يفتق الى تجام فيزي في
 نعت الله **الانكار عليهم** فيكون مداهنا او يتكلف في كلامه لهما صفة
 وتحسين الحوهم فذلك هو النهب الصريح او يطعم من ان يبالين دنياههم وذلك هو السموت
 وسنا في كذا بالحلم والحلال ما يجوز ان يوحض من احوال السلطاني وما لا يحتمل الا لمراد الى ابي عمر
 وعلى الجلة فحق الطم نعتاح لسرد محمد وعلم الاخرة طريقتهم الاحتياط وقدنا صلى الله عليه
 وسلم من بدى جفا يعتم من سكن البادية ومن اشبع الصيد فخذ وسنا الى السلطان اقتن وقال
 صلى الله عليه وسلم سكنون عليكم امرنا تعرفون انهم وسكنون من انكرت قد يرى من كره ففقد
 ولكن من رضى وتابع ابعده الله قبيلا فله نعماتهم قال لا ما صلوا وقال سفيان بن عيينه واري لا
 يسكنه الا القضا الزوارق للملوك وقال هذا في رضى الله عليه اياكم وسواقف الفتن قيد ما جي
 قال ابو ابراهيم رضي الله عنه على الامير فيصدمه بالكذب ويقول باليومية وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم العلم امانة الرسل على عباده الله عز وجل الميخا لظوا السلطان فاذر افعول ذلك فقد خافوا الرسد
 فاحذر وهو موكف ليوهمدهاه **قد احييت الصلوات اكثر من ربا خذتكم فقام**
ثقت يوقون قبلا ادراك وثقت بقرعون الحق والثقت الباني
 لا فخر منهم الا القليل وذلك قال سعد بن السبي ان ارايتم العالم في حسي الامرا فاحترقوا سوادنا

نص وقال الاميرابي ما من شئ اقبض اليه من علمه زيدا مالا قال صلى الله عليه وسلم
 لعلماء الذين باعوا الاموال وخابوا ولا اهل الذي باعوا العلماء وقال كقولهم لا تشقوا من عظم القوت
 وتفقوا في الدين ثم صاحب السلطان تلقا اليه وطعوا لم يلبث بينه وبين خاضع في نار جهنم بعد خطاه وقال
 سخنون ما سيجم بالعلم ان توفي الى مجلسه فلا يوجد نباله عند فيقال انه عند الامير قال
 وكنت اسمع ابراهيم الخزاز اراهم العالم يحيا الدنيا فانهم على دينكم حتى جرت اذ ما دخلت على
 هذا السلطان قط لا حاسبت نفسي بعد المروج فاروي عليها الدر كذا انتم ترون ما القاه بربك
 الغلظ والفضة والغظة وكثرة الخائفه الهواه ولودت الى الخوف من الجهل كما قال ابي الا
 اخذتهم شيئا ولا اشرب لهم شربة ما اتفقوا على انما شر من علمنا في اس اهل بخيرون
 اللاطين بالرحص وما يوافق هو هو لو اجزوه بالذي عليه وفيه بجانته لا تستفكهم
 ذكره دخلهم عليه لهم عندهم وقال الحسن كان نعم كان قبلكم
 رحله قدم في الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الباطن عن
 سعد بن ابي يوسف رضي الله عنه قال وكان يقسم السلطان فقص عنهم فقال ليه ياتي
 هؤلاء ليس هو من تلك في الصحبة والعدم في الاسلام فلو انتم فقال يا بني انا جيفة قد
 احاط بها نعم والله لئن استطعت لاساكنكم فيها قالوا يا ابا انا اذا اتواك هذا فقال يا بني
 لان اموت سرنا من ولا احب الي من ان اموت بنا فقا سمينا قال الحسن حملا الله تقاضهم
 والله اذ علم ان العراب يأكل اللحم والسمن دون الايمان وفيه هذا الشاة الى ان الداخل على
 السلطان لا يلزم النفاق التبه وهو مضار للايمان وقال ابو عبد الله باسما لا تغش ارباب
 السلطان فانك لا تصيب من دنياه شيئا الا اصابوا من يهدونك وضل منه وهذا منتهى ظنهم
 للعلماء في عصبية الشيطان عليهم لا سياسته لهم في معتولة وكلام حلو لان الشيطان يلق
 اليه ان في وعظك للمسد حلالا عليهم ما يرضونهم من الظلم ويقومون شواي السبع الى ان خيل
 اليه ان الدخول عليهم من الدين فما اذا دخل لم يلبث ان يلق في الكلام ويما من ويجوز في الشا
 الاطرافيه هلاك الدين وكان يقال اعلموا اذا علموا سئلوا اذا سئلوا
 فان اقعده والمبوا فاذا طلبوا هربوا كتب عن عبد العزيز بن الحسن حملا الله تعالى اما بعد
 فاش على يقوم استعوز بهم على امر الله تعالى وكتب اليه اهل الدين فلت بي يدك واما احد
 الدنيا فلت بي يدك ولكن عليك بالاشراق يصونون شر فيهما ان يدفوه الى انته هذا شعر
 بن عبد العزيز كان ان هذا حلز مانه فاذا كان شرط اهل الدين الهرب منه فكيف يستشعرون
 ونحاطه ولم يزل السلف شدا الحسن والشوري وابن المبارك والفضل عار بهم في ادهم
 يوسف بن اسباط يتكلمون في علماء الدنيا في اهد مكة والشام اهل السلام الى الدنيا ان ينجحوا لظهور السلاطين
 حتى قال بعضهم لو قيل لبي احمق الناس لا خفت بيد القاضيه وقت هذا ومنها ان لا كثير من اهل

الى الفتوى بل يكون سؤفا ومجتمعا او جلي الخالص سبيلنا فان سلما بعلة تحقها انفسكم
 الله تعالى او يصح حديث او اجماع او قياس على اذني وان سئل عما يشك فيه قال لا ادري وان سئل عما
 نظمه باحتياطه وتجنب احتياطه ودفع عن نفسه واحال على غيره ان كان فيه غيره غشيه هذا هو
 الحرج لان تعلمه خطر الاجتهاد عظيم وقد كذب فاطق وسنة فائمة ولا ادري
 قال السعدي ادري نصف سكت حيث لا يدري بالله سبحانه فليس اذ اجبر عن نطقه لان الا
 علم ان وهكذا كانت فتاوة الصحابة رضي الله عنهم والسلف قال ابن عمر
 اذا سئل عن الفتوى قال اذهب الى الامير الذي تتكلم امور الناس فضعها في عنقه وقال ابن
 سعد رضي الله عنه ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفقونه ليجنون وقال خبيرة العالم لا ادري
 فاذا خطاها اصيبت فاعلم وقال ابراهيم بن ادهم ليس شيء اشد على الميطان من علم يتكلم به
 وسكت بعلمه ويقول نظرها الى هذا بعكته اشد على من كلامه وصف بعضهم الامبال قال كلهم
 فاقه وكلامه ضروري ما يتكلمون حتى يسالوا وان اسلموا وجدوا من يكفيهم سكتوا فان
 اضطررا اجابوا وكانوا يمدون الابتداء بقدر السؤال من الشهوة الخفية للكلام وسئل عن عبد الله
 رضي الله عنه ابراهيم بن ادهم على الناس فقال هذا يقول اعرفوني وقال بعضهم انما العالم النفاذ
 سئل عن المسئلة فكانما يتلعق ضرسه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول سريون ان تجعلوا
 حبرا يعبرون علينا الاجتهاد وقال ابو حفص المياودي العالم هو الذي يخاف عند السؤال
 ان يقال له يوم القيمة ان ابراهيم التيمي اذا سئل عن سكتة بكى
 محمد بن ابراهيم حتى احببهم المذكان ابو ابراهيم النخعي والشعري وابن
 ادهم يكلمون على اشئني وثقتة والفقير اليسير فاذا كثر ما اضرفوا وقال صلى الله عليه
 وسلم يا ادري اعجز مني نام او ما ادري اتبع ملعون ام لا وذو القربين يخام او لا سئل
 صلى الله عليه وسلم عن خبي البقاع وشرفها قال صلى الله عليه وسلم لا ادري حتى تزلج من يدي
 عند الصلاة والسلام فقال عن ذلك فقال لا ادري امان الله عز وجل ان خبي البقاع النساء
 وشبه الاسواق وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسال عن عشر مسائل فحبيبت عن واحدة وسكت
 عن تسع وكان ابن عباس رضي الله عنهما يجيب عن تسع وسكت عن واحدة وكان في الفتوى
 من يقول لا ادري اكثر ممن يقول ادري منهم سفيان الثوري وما كذبنا في واحد بن حنبل والفضيل
 بن عياض وشريك الخارث وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادر كيت في هذا المسجد مائة وعشرين
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم احد يسال عن حديثا وفتوى الامان اذ كانا
 ذلك وفي لفظ اخر كانت المسئلة تعرض على احد من ورثها الى الآخر ويردوا الخ الى الآخر حتى
 حتى تعود الى الاول ورويان اهدى الى واحد منهم واس سوي وهو في
 غاية الضرافة والى اخرها قد خرابي الاخر وهكذا ان بينهم حتى يبع الى الاصل انظر

اجتهاد

مختار

الان كيف
 فقال المهدي عن مطربا والمطرب مهدي باغذ ويشهد لحن الاثر
 من تعكلا الفتوى ما روى عند الاثني العشر والورد يتكلف وقال بعضهم كانت الصفة
 رضي الله عنهم يتداعفون اربعة اشيا الامة والورد بعد الوضوء والفتوى وقال بعضهم كان اشرفهم
 الى الفتوى اقليم عليا واشد صدقها لها اوزعهم وكان شغلا الصواب والتابعين في حمتنا شافرا
 القدام وعامة الساجد وذكر الله تعالى ولا امرها المعروف والفتوى عن المنكر وذلك لما سمعوه من قوله
 صلواته عليه وسلم كل كلام ابراهيم عليه السلام امر بصدقته او معروف اذا صلاح بين الناس وروى
 وقال تعالى الا ضربتكم بما انزلنا من امر بصدقته او معروف اذا صلاح بين الناس وروى
 بعض العلماء بعضا صحابا الذي من اهل الكوفة في الشام فقال ما رايت فيما كنت عنده من الفتوى
 والرائي نكرو وجهه وارضوا وقال ما وجدناه شيئا ولا جندا عاقبة وقال ابن حصين انا احدثه
 ليفتي في مسئلة لو ردت على من الخطاب رضي الله عنه لجمع لها

اب اهل العلم الا عند الضرورة وروى
 راجح قد اوتي صمتا من هذا فاقترعوا منه
 وقد العار اياها بالمتاهة هو المعنى وهذا صاحب الاسمين او غار خاصة
 وهو العار بالتحديد وعمال القلوب وهو باب الزنا بال المعرفون وكان يقال مثلا جدين جدي
 رضي الله عنه مثلا جدي كلا احد فخرت منها ومثل فخرت الحارث مثلا من عنده سخطاه لا يصدقها
 الا واحد وكذا يقولون فلان عالم وفلان يتكلم وفلان اكثر كلاما وفلان اكثر علما وقال ابن سليمان
 المعروف الى السمكت اقرب منها الى الكلام وقال بعضهم اذا اكثر العلم قل الكلام وكب سلطان الياي
 المراد رضي الله عنها وكافة فدا حينها رسول الله صلى الله عليه وسلم راجي بلعني انك بعدت
 طيبا يدوي المصطفى واظن انما كتبت طيبا فتكلمت ان كلامه شفا وان كنت سخطيا فانه الله لا
 تقتل سلما وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يتوقف بعد ذلك اذا سئل وكان انس رضي الله عنه
 اذا سئل يقول اني انا الحسن وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سلوا جازين يزيد بن عمر
 رضي الله عنهما بقول سلوا سعيد بن المسيب وحكي انه روى صحابه في حضور الحسن بن محمد الله تعالى
 عشرين حديثا فسئل عن تفسيرها
 ما رويت انا ما عرف الا الرواية

ولست اعرف تفسيرها فاخذنا الحسن في تفسيرها حديثا فتعجبوا من حسن حفظه
 فتفسيره من اخيرا العوالي كما من حصار للمهدي وقال قالوا
 وهذا الخبر بين
 اظهركم ومنها ان يكون اكثر اهتماما بعلمها بالطن بعراقه العبد يعرف طريق الاخرة وسلوكه
 وصدق الرجا في اكتاف ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة ترضي الى الشاهدة في دقائق
 علم القلوب وتبقي منها ناسج الحكمة من العكسا ما اكتت ما التحلم فلذ في ذلك بل الحكمة الحارة
 عن الحصر العدا ناسج المجاهدة والمراقبة وما شارة الاجمال الطاهرة والباطنة والجلوس مع
 تعالى في الخلق مع حضور القلب بطله الفكر لا يقطع الى الله تعالى عما سواه فذلك مفتاح الاله

وسبح الكسوف من سطر طال بعله ولم يقدر على مجازته سموه بكرة وكبر من سطر على المهد
 في العلة وسفر على العبد من لينة القلب فتح الله تعالى من لطائف الحكمة ما تحارفه عقول ذوي
 الالباب ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم باعلم ورثه الله علمه بالمرء يعلمه وفي بعض
 الكتب السنية بانها من لينة العقل في العبد في السما من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به
 ولا من ولا البحر من يوسر يا في العلة بحول في قلوبكم ما وها بين يدي با دابة وانما بين
 وتختلفوا اخلاق الصد بكر حتى يعطيك كبر ويحرم كبر وقال رسول
 رضي الله عنه خرج العلماء والعباد والزهاد ستعدة ولم تقع الا على اليد
 والمهتدين ثم على قول تعالى وعنده مغاخ العيب ولولا ان ادراك قلب من له قلب من غير الباطن حاكم
 على علم الظاهر كما قال صلى الله عليه وسلم اسنقت قلبك وان اسنوك وانسوكه قال صلى الله عليه
 وسلم فيا رويه عن ربه عز وجل لا ينال العبد سقرى الى بالفرق فلا حتى احد فاذا احبته كت
 له سمعا وبصرا الحديث نكر من معان دنيقه من اسرنا لقمان تحفظ على قلب المجرم للذكر
 والفكر مخلوا عنها كتب الفاسير ولا يطبع عليها افاض المفسرين واذا انكس ذلك للمراتب
 عرض على المفسرين استحسنوه وعلموا ان ذلك من تسيهات القلوب الزكية والطاير الله تعالى
 بالهم للموجبات اليه وكذلك في علوم الكاشفة واسرنا علوم المعاملت ود قاتق حقا المراد
 فان كل علم من هذه العلوم بحر لا يدرك عمقه وانما تحضه كل طالب بقدر ما يرق منه وبحب
 ما وفق له من حسن العبد في وصف هو لاد العلماء قال على كبر الله وجهه في حديثه بطل العبد
 او عجمية وحذرها اربعا والخميد الناس ثلاثة عالم رباني وسعته على سيد النجاه ومج راع
 اتباع كل ناعق يملون مع كل ربح لم يمتصنوا بغير العلم والبر والى والركن وثيق الطرخيس
 ملك مات خرس المال والعلم من كل على الانعام والمال ينقصه العفة
 بحب العابد ين بيا بد يكسبه للطاعة في حياته وحمل لاحد وقته بعد وانه العلم حاكم
 ل حكمه عليه وسفحة المال تمل برهاله مات خزان الاموال وهو احبنا والعلم باثر
 ما يقع الدهر ثم نفس الصدور فقال الهاء ههنا علمنا جوا لو وجدت له حمة بل واحد طالبا الفنا
 غير ما يوق يستجد الدين في طلب الدنيا ويستطيل بنعم الله تعالى على اوليائه ويستظلم في على
 خلفه او سقاها اهل الحق ينزع السلا في قلبه يستعاض من شبهة لا بصيرة له وليس من
 رعاة الدين في شئ الا اذا اذ انك فنهوم بالزهر سلس الفنا في طلب الشهوات او سوي يحج لا
 بعاد الا داخل سقاها الهواه اقرب شواهاها الانعام السائمة اللهم هكذا يموت العبد اذ انا
 حامله بل اخلوا الارض من قاتله بحجة اما ظاهر وكشوف واما خايف متمم لئلا يتطرح الله
 وببشارة وكه وان اولئك الاقلون بعد الاغصون قد اعيا نهره مفقودة واما الهة في
 القلوب مجردة بحفظ الله تعالى هم تحج حتى يمد عمرها نظره همد من رعوها في قلوبها شام

هم العلم على حقيقة الامر فيما سر وارج اليقين فاستلوا ما استوعبه التوفيق واسوا بما استو
 منه الخالفون بحسب الدنيا بايمان ارجاحا معلقة بالحل الاعلى وليك اولياء الله من خلقه وعماله
 في ربه والدعاة واستوفاهم الى ربه فبهذا الذي ذكر وصف
 علم الاخرة وهو العلم الذي اكثر **لما طيبة على المجاهدة وشها** لم يكن
 شد من العتابة بتوهم اليقين فان اليقين هو ليس المال من الدين **والعلم على الله** وسلم
 اليقين الايمان كله والابدين تعلمه علم اليقين اعنى اذ لم يمتنع القلب طمعه ولزلك قال
 صلى الله عليه وسلم تعلموا اليقين وبعناه جالسوا الموقنين واسمعوا منهم علم اليقين وواظبوا
 على الاستعداد لميقوتهم يفتنكم كما تولى يقينهم وقيل من اليقين خير من كثير من العمل **والعلم على الله**
 عليه وسلم لما قيل لرجل حسن اليقين كثير الذنوب ورجل يجتهد في العبادة فسد اليقين
 فقال صلى الله عليه وسلم ما ادى اوله ذنوب ولكن من كان غزير بذ العقد وسجته اليقين له
 نضرة الذنوب لانه كلما اذنب تاب واستغفر وندم فتنكسر ذنوبه ويبقى له فضل يخلصه الجنة
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من اذنب وان يتوب اليقين وغزير الصبر في اعطى خطه منها **ما فانه**
 من قيام الليل وصيام النهار في وصية لعمان لانه يابى لا يستطيع العمل الا باليقين ولا يعمل له الا
 بقدر يقينه ولا يقصر عما له حتى يقض يقينه وقال يحيى بن عازان للموحدين **والعلم على الله**
 نور التوحيد احرق لسيات الموحدين من نار الشريكيات **ادبر اليقين** وقد اشار
 القرآن الى ذكر الموقنين في موضع دل على ان اليقين هو الرابط للخيرات والساعات فان قلت
 فاسم اليقين وما معنى قوته وضعفه فلا بد من فهمه اولها الاستغناء بطلبه وتعلمه فان ما لا
 يفهم صورته لا يمكن طلبه فاعلم ان اليقين لفظ شمره بطلقة فرقان لمعينين مختلفين اما الظاهر
 والمطوون فيؤمنون به عدم الشك او ميل النفس الى الصديق بالشيء له اربع مقامات الاول ان يعتدل
 الصدق والكذب ويعبر عنه بالشك **كاذ** اسئلت عن شخص معين ان الله تعالى يعاقبهم الا وهو مجرب
 له المحدث فان فضلك لا تمد اليك الحروفه باثبات ونوع بل يستوى عندك **العلم من الاربع** جميعا يسمى **هنا**
 شك الثاني ان يميل نفسك الى احد الطرفين مع الشعور بامكان تقيضه ولكن امكن لا يمنع ترجيح الاول
 كاذ اسئلت عن رجل يعرفه بالصلاح والتقوى انه بعينه لو مات على هذه الحالة هل يعاقب فان نفسك
 تميل الى انه لا يعاقب اكثر من ميلها الى العقاب وذلك لعدم علامات الصلاح ومع هذا فان شجر اخفا
 اسمعج العقاب في باطله وسريته فهذه التجزئة غير مساو لذل المبدأ ولكن غير بافع رجاءه فهذه
 الحالة تسمى قلنا الثالث ان يميل النفس الى الصديق بشيء فيجب عليها **ولو**
 حط بالمال لئلا ينبت النفس من فعله ولكن ليس ذلك **معينة بحقيقة** ان لو احسن صاحبها
 المقام المائل الى الصفا ان يتشكك في التجزئة تعتقه للتجزي وهذا يسمى اعتقادا مقارنا
 لليقين وهو اعتقاد العوام والشريعات كما اذ خرج في فقوم مجرد السماع حتى ان كل فرقة ينسب

بصحة من ذهبها واصابة امامها وسبوعها ولو ذكر لاحدهما كان خطأ امامه نعم عن قول الشيخ العزمي
 الحقيقة الحاصلة بطريق البرهان الذي لا يشك فيه ولا يتصور التشكيك منه فاذا اتسع وجود الشك
 وامكانه يسمى يقيناً عنه هو لا ومثاله انه ما اذا تبدل للعالم هذه الوجوه شئ هو قديم فلا يمكنه
 التصديق بالبدئية لان القديم غير محوس الا بالشمس والفرقانه يصدق بوجودها بالحواس وليس
 العلم بوجود شئ قديم اوليا ضروريا بل العلم بان الاشياء الكثرية الواحد بل العلم بان حدوث
 حادث بلا سبب محال فان هذا ايضا ضروري لحق عزيمة العبد ان يتوقف عن التصديق بوجود
 القديم على طريق الاحتمال والبدئية فثبت ان سبب ذلك وصديق بالسماع تصديقا جزئيا
 ويتم عليه وذلك هو الاعتقاد وهو محال لجميع العوام ومن الناس من تصدق بالبرهان وهو
 ان يقال ان لم يكن في الوجود تعديفا للوجودات كلها ودره فان كانت كلها دائمة فهي حادثة بحدوث
 او فيها حادث بلا سبب وذلك محال والموردى او المحال محال فنلزم في العبد التصديق بوجود شئ قديم
 ضروري بالضرورة لان الاتسام ثلثه وهوان تكون الوجودات كلها دائمة او كلها دائمة او بعضها قديما
 وبعضها حادثا فان كانت كلها قديما فتحصل المطلوب اذ ثبت على الجملة وتدبر ان كان الكثرة دائما
 فهو محال اذ يؤدي الى حدوث غير سبب فيثبت القسم الثالث والاول وكله حاصل على هذا الوجه
 سمي يقيناً عنه هو لا سواء حصل بغيره كما ذكرناه او حصل بحسب او بعينه في العبد العلم باستحالة
 حادث بلا سبب او سوان العلم بوجوده وكذا ويجري العلم بان الطيور سهدا وبذلك كما ذكرناه من
 الطلاق الامم عندهم عدم الشك فكل علم لا يشك فيه يسمى يقيناً عنه هو لا وعلى هذا الاصح اليقين
 بالضعف اذ انما وثق في الشك الاصطلاح الثاني للفقهاء والمصنفون واكثر العلماء وهوان
 لا يثبت فيه الاعتبار اللبني في الشك بل الاستيلاء به وغلبة على القلب حتى يقال فلان ضعيف
 اليقين بالموت مع انه لا يشك فيه ويقال فلان قوي اليقين في ايمان الرزق مع انه يتكون له الايات
 شها بالتمسك الي التصديق بالشيء وغلبة ذلك على القلب واستوى حتى صار هو المتكبر
 والمضعف سمي ذلك يقيناً ولا شك فان الناس

والضعف سمي ذلك يقيناً ولا شك فان الناس

والافتقار عن الشك فيه
 به منهم من استوى ذلك على قلبه حتى استغرق همه بالاستعداد له ولم يخار فيه استواءه وكان غير يقين
 عنه بل هذه الحالة بقوى اليقين والدلائل فان بعضهم ما يراى يقيناً لا شك فيه شبهه بشك لا يقين فيه
 من الموت وعلى هذا الاصطلاح بوصف اليقين بالضعف والنعوة ويختارون ويقولون ان من شأن
 علماء الآخر في العتاب الى تقوية اليقين العيني جنبا وهو في الشك ثم تسليط اليقين
 على المنزج حتى يكون هو الغالب المتكبر على ما وهو المعرف فيها واذا فهمت هنا جمل المراد من قولنا
 اذا فما ان اليقين يتقسم ثلث انقسامات بالنعوة والضعف على القوة والكمرة والحفا والخلافا ما
 بالنعوة والضعف فعلى الاصطلاح الثالث وذلك في الغلبة والاستيلاء على القلب بدرجته تعالى اليقين

في القوة

في القوة الضعيف لا يتناهي وتفاوت الخوض في استعدادهم لثبوت بحب تفاوت اليقين بهذه
المعاني واما التفاوت بالتحقق والجد فلا يتكر ايضا اما في طرق اليقين فلا يتكر اعني الاصطلاح الثاني
وفيما اشق ايضا لسبب الامارة فانك تذكر تفرقة بين تصديقك بوجود

وجود ذلك مثلا وبين تصديقك بوجود موسى صلى الله عليه وسلم

ح انك لا تشك في المرين جميعا اذ سندهما المتواتر لكن ترى احدهما في طلبك وضع واجلده
من الثاني لان السبب في احدهما اقوى من الاخر وهو كثرة المحرر وكذلك يدرك بالاطراف هذا في النظر
بات العلوية بالادلة فانه ليس بوضوح ملاح له بدليل واحد كوضوح ملاح بادلة كثيرة مع تساويهما
في نوع الشك وهذا فنكره المتكلم الذي باخفا العلة من الكتب والتماع ولا يرجع نفسه فيما يدركه
من تفاوت الاحوال واما العلة والكثرة فذلك بكثرة سبلقات اليقين كما يقال فلكل اكثر غاي
معلومات اكثر ولذلك قد يكون العالم قوي اليقين فيما امره الشريعة وقد يكون قوي اليقين
في بعضه **فان قلت** فقد فهمت اليقين وقوة وضعفه وكثرت وقلة وقضاء وجلد

بمعرفة نوع الشك ويحجب الاستدلال على العيب فاصح سبلقات اليقين وبما ريدنا انما يطيب اليقين
فانما المراد ان ما يطيب فيه اليقين هو ما تدبر على طلبه **فاعد** ان جميع ما ورد عن الانبياء صلوات الله
عليهم من اول الى اخره هو من مجاري اليقين عيان عن معرفة مخصوصة وسبلقات

معلومات التي تدرت بها الشرايع ولا يطبع فيه احصائها اشير الى بعض امثالها فن
ذلك التوحيد هو ان ترى الاشياء كلها من سبب اسباب ولا تنفقت الى السبب بل تدركها بواسطة
متخرفة لا حكر لها فالصدق بهذا من ان اشق عن قلبك مع الايمان امكان الشك فهو حزين باحد

المعنيين فان غلب على قلبه غلبة زال منه الغضب على السبب والرضا عنهم والشكر لهم وتزل
السبب بل تدركها فالصدق بهذا من ان اشق عن قلبك مع الايمان امكان الشك فهو حزين باحد
عليها بل يراها الدين واستطاب في فصل موثقا بالمعنى الثاني وهو الاشراف وهو ثمر اليقين

الاول والفرج و ما يدبره مما تحقق ان الشمس والقمر والنجوم والجماد والنبات والحيوان
وكل مخلوق فهي مستخرات بامر حبيبتخيير القلبي يد الكاتب فان القدرة الالهية هي المصدا
للكل ما استولى عليه التوكل والرضا والسليم وطرب من الغضب والحمد والحمد سوا خلق فهذا

احد ابعاد اليقين ومن ذلك الثقة بفضله الله تعالى الذي في قوله تعالى وامن بالله والارض اعلى الله
رزقها واليقين بان ذلك ياتيه وان ما قدر له ساقه اليه وامن بالله على قلبه كان محملا في
الطيب واليخشى حرصه وشهه ونا

الطاعات والاخلاق الحميدة يغيب على قلبه ان من يجعل شقا لذة حزين يرب
ومن يجعل شقا لذة شراره بالتقرب والعقاب حتى يرى نسبة الطاعات الى التراب
سيرة الجنين الى الشيع ونسبة المعاصي الى العقاب كنسبة السموم والاناء الى الهلاك فكما خرج من على

على تحصيل الخبز طاب الشبع فيحفظ قليلا وكثيره نكته يحرس على الطامات قليلا وكثيرها وكما
يجب قليل السموم وكثيرها فيجب قليل المعاصي وكثيرها وصغيرها وكبيرها واليقين
بالمعنى الاول قد يوجد لعدم المؤمنين واما بالمعنى الثاني فيخصص بالعقوبين وثمرة هذا اليقين
صدق المرافقة في الحركات والسكنات والمخاطبات والمبالغة في التقوى والاحترار عن كل
السرات وكلما كان اليقين اغلب كان الاحترار اسد والشتم ابلغ ومن ذلك اليقين بان الله
مطلع عليك في كل حال وسأهلهما اجر صميمه وحقا يا حيا طوبى ونكره هذا استيقن متذكرا
مومن بالمعنى الاول وهو عدم الشك واما بالمعنى الثاني وهو المقصود فهو عن ترك صفة الضيق
وثمرة هذا ان يكون الانسان في خوفه ساد بان جميع احواله كالجوارح تشهد ملك معظم ينظر اليها
لا يزال يهل قاما ذابا سما كما يحسن ربح كل حركة كالف هيبة الادب يكون في فكرة الملكة
كهن في اعماله الظاهرة ان يتخون الله فتطامع على سوسرته كما يطبع الخلق على ظاهره فيكون
بالقوة في عورة باطنه ومن نبيه لعين الله الكالمية استن بالعبادة في
ظواهرها لسائر الناس وهذا المقام في اليقين يعرف الحيا والخوف والانكار والذلل والاسكان
والخضوع وجملة من الاخلاق المحموده وهذه الاخلاق تعرفت افعالها الطاعات فيصير
فاليقين في كل باب من هذه الابواب مثل الشجرة وهذه الاخلاق في القلب كالاعصان المنقرعة
سما وهذه الاعمال والطاعات الصادرة من الاخلاق كالثمار والافراد المنفردة من الاعيان
فاليقين هو الاساس والاصول بحارعيها واولئك من عرفناه وسيا في ذلك ربح المعيا
بهذا القدر كان في تفهيم معنى اللفظ الا ان وسما ان يكون حريا منكر لبطر قاصدا
ينظر الى الخشية على هيئته وكسوته وسيرته وحركته وسكونه ونطقه وسكونه لا ينظر اليه
ناظر الا كما كان نظره منكر الله تعالى وكان صورته دليله على عله وعمله فالجوارح عينه فزورة
فعلها الآخرة تجزوه بياها في السكينة والذلة والسواضع وقد قيل ما السر الله عبد البسة
احسن من خشوع في سكينته فهي لبسة الانبياء وسما الصديقين والعلماء اما التهاق في
الكلام والسندق والاستخراق في الصلوة والخدمة في الحركة والنطق فكل ذلك
العقلية عن عظم عقل الله تعالى وشديد سخط وهو داب ايار الدنيا
عن الله دفن العلماء وهذا لان العلماء نذرة كما قاله سلسا
لا يا يا يا الله وهو المفقون في الحلال والحرام وهذا العقل لا يعرف الخشية تعالى بالله لا يا يا الله
ولا يا يا يا الله وهو عموم المؤمنين مع الله ويا يا يا الله ويا يا يا الله وهو الصديقون والخشية
والخشوع انما تعبد عليهم وارذنا يا يا انواع عقوبات العاصية وقته بالباطنة التي
اناضها على العفوة السالفة واللاحقة فمن احاط على بذلك عظم خوفه وظهور خشوعه وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا العبد وتعلموا العبد السكينة والوقار والحلو وتواضعوا لمن تعلموا

منه ويا يا يا يا يا

منه واليها ضحك لمن يتعلم منك ولا يكون نواصي جبار العلم فلا يقوم عليك بجهلك ويقال
 ما أتى الله تعالى عبدا إلا أنه بعد حيا وتواضعا وحسن خلق ورفقا فذلك هو العلم الرفيع والرفيع
 من أتى الله عز وجل علما رفعا وتواضعا وحسن خلق ورفقا فهو الملقب في المنزلة من خات
 استحققها ويضربون جبهته من سعة رحمة الله تعالى ويكون سائر خلقه عذابه ابدانهم في الارض
 وقبورهم في السماء واحمده في الدنيا وعقوله في الآخرة يشرف بالسكينة ويقربون بالولاية
 وقال الحسن المفضل في العلم والرفق **سبالة** وقال بشر بن الحارث بن طلب
 بالعلم تضر به الى الله يبغضه فانه يفتي في السماء والارض ويروي في الاسرار بطلا
 ان حكيمات الحكماء صف ثمانية وسين مصنفات في الحكمة حو وصف بالحكمة فاق الله تعالى
 الى النبيهم قل لعلن قد ملكت الارض معا فاولم يرد في بيته من ذلك والى لا اقبل من
 ذلك شيئا فندم الرجل وترك ذلك وخالف العامة وشبه في الاسواق والكا نبي اسئل
 ورفيع في نفسه فابى الله تعالى النبيهم قل ان وافق رضاي **وحكي** الاضاي عن بلال
 من سعداء كان يقول ينظر احدكم الى الشربى فيستعين بالله منه وينظر الى العلم الدنيا المتعدين
 للخلق المشوقين الى الرياسة فله بمقتهم وهو الحق بالعتق من ذلك الشربى مروي انه قد
 با رسول الله اى الاموال افضل قال اجتناب المجرم ولا ينزل نوك رطبا من ذكر الله تعالى في
 الاصحاب خير قال صاحبنا نسيت لم يذكره وان ذكرت الله اعانك وان نسيت ذكره قيل ما
 الاصحاب قال صاحبنا نسيت لم يذكره وان ذكرت لم يضرك تبذل في الناس اعلم قال اشد
 الله خشية قالوا فاجربنا في السهم فاذا ذكر الله تعالى قالوا في الناس شر قال الله عز وجل
 قالوا خيرا يا رسول الله العلماء اذا مضوا وقال صلى الله عليه وسلم ان اكثر الناس امانا يوم القيمة
 اكثرهم فكلمة الدنيا واكثرهم ضلالة الآخرة اكثرهم بكاء الدنيا
 الآخرة الطولهم جزا في الدنيا وقال علي كرم الله وجهه في خطبة في ربيعة وانا نعيم لمن
 ضرت له العيون لا يهيج على السقوي نزع فقم ولا تطار على الهوى سنج اصلا وان اجهد الناس
 من لا يعرف قدره وان اشيا الغض الخلق الى الله تعالى لجد نش عدا انار في اغباش الفتنه سواه
 مائة الناس واراوهم عالما وربعين في العلم بهما سالوا كبر فاستكثر ما قلنا خير مما كثر
 حتى اذا ارتوى من ما اجره اكثر من فيسلا لجلس للناس بقيا التملص والتجسس على نعيم وان
 نزلت به اخرى البهائم هي الهلحشو الذي سزاه وهو من قطع الشهوات في مثل غل العنكبوت
 لا يدرى خطاه ام اصابه كراب جهالات خبايا عثرات لا يعتذر مما اعلمه فيلسوا لا يعرض
 العلم بضره قاطع فيعلم ينير بالرفايت ذرو الرج العميق يتكونه الدماء ويتمه بقضاء الفرج
 المرام ولا يلى بالله باصدار ما ورد عليه ولا هو اهل لما نط به اولئك الذين خلفت عليهم الملائكة حيث
 عليهم النياحة البكا ايام الحياة الدنيا وقال علي كرم الله وجهه اذا سمعت العلم فاكلتموا عليه

العلم

فلا يخلو بهن في حجب الغلوب وقال بعض السلف العالم

وقيل اذ جمع العالم ثلثا على السواد الصبر والتواضع وحسن الخلق

علم ثلثا لمقت السعة بد على العلم العمله الادب وحسن التفهم وعلى الجوده والاخلاق
التي ورد بها القرآن لا ينك عنها علم الاخره لانهم يتعلمون القرآن العمل للداره راسه وقال
ابن عمر لم نر شيئا برهت من الدهر ان احدا فوته الايمان قبل القرآن ونزل السوره فيصير
حلالها وحلالها وامرها فمحرها وما ينبت ان يسوق عنه منها ولقد رايته رجلا في احد
القران قبل الايمان فيقول ما بين فاحته الى خانه لا يدبره امره ولا نجره وما ينبت ان ينف
عنه وينت نزل قوله في حشر اخر يشد مضاه كما اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
الايمان قبل القرآن وسيله بعدكم قوم يوتون القرآن قبل الايمان يقيمون حرزهم ويضيعون
حدودهم يقولون قراننا من افرا منا وعلما فت العلمنا فنلك خطيم نزل لفظ اخر او ذلك
شره هذه الامة وقبل حسن الاخلاق هي من علامت علماء الاخره منهم من سمى آيات الحثية
والخشوع والتواضع وحسن الخلق وانا والاخره على الدنيا ومحو الزهد ما الحثية فمن قوله تعالى
انما يحب الله من عباده العاكه واما الخشوع فمن قوله تعالى
ثما تليدا واما التواضع فمن قوله تعالى واخفض جناحك
فمن قوله تعالى فيما رحمت الله الزهد من قوله تعالى وقال الذين اوتوا
العلم وبكتم ثواب الله خير ولما نزل في رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام فيقبل ما هذا الشرح فقال صلى الله عليه وسلم ان السرفرا ا
تذوق في العقل فشرح له الصدر وانفع قلد وهل لذلك من علامه قال صلى الله عليه وسلم نعم
التواضع عن دار الغرور والانا به الحدار الخرد والاستعداد للموت قبل نزوله وسها ان يكون
الكثير في علمه الاعمال من ما يفسدها ويشوش الغلوب ويبهج الوساوس ويشوش الشق
فان اصل الدين التوكل من الشرف لذلك قيل عرفيت المشرك لا المشركن لتوكله ومن لا يعرف
الشرف من الناس يقع فيه ولان الاعمال الغهليه قريبه واقصاها المراهبة على ذكر الله تعالى
بالقلب واللسان واما الشان في معرفته ما يفسدها وحوشها وهذا ما يكثر شعبه ويطر
مقرب وغيره وكذا ذلك ما يغلب فيه سبيل الحاجة اليه متممه البلوي في سلوك طريق الاخره
واما علماء الدنيا فانهم يسعون غرايل المتفرج في الحكومات والافضيه ويتبعون في وضع
صويره تفضي الدهر ولا تقع لغيره من الهمر وان وقعت
كانت به كثرة ومرتكون ما يلزمهم ويتكبر
خطا وهم وسارهم واعمالهم وما بعد من السعادة من باعهم نفسه للذم لهم غير
الناذريان للعبه والنقرب من الخلق على القرب من الله تعالى وشرفها ان بسببه البطالون

من الدنيا

من انا الدنيا فاضلا محققا عالما بالذات توفيقا من الله تعالى ان لا يتفجع في الدنيا بقبولها الخلود
 يتكلم عليه صفوه بنوايت الزمان ثم يريد يوم القيمة معلما يتحسر على ما يشاهده من ربح
 العالمين ونعموا المعربين وذلك هو الخزان البين ولقد كان الحسن البصري رحمه الله تعالى شيدا
 الناس كلانا يكلم الانبياء صلوات الله عليهم واتهم هديا من الصحابة انفتحت الكفرة في حقه
 على ذلك وكان اكثر كلامه في خواطر القلوب وفساد الاعمال ووسوس النفوس ورواها صفات الخفية
 الغامضة من شهور العس القس وقد نيك له بابا سعيدا نك يتكلم بكلام لسو يسبح من
 غيره فمن ابن اخذته فقال من حويف من البمان وقيل الحويف نراك تتكلم بكلام لا يسبح
 من غيرك من الصحابة فمن ايا اخذته فقال خصني رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الناس
 يا لوفد عن الحبيب كنت اساله فزيد معلنا ان الحيز لا يسبقني وقال
 مرة نعلت ان من لا يعرف المشرا يعرف وفي لفظ آخر كان الناس يقولون يا
 رسول الله ما انت عمدا كذا وكذا فيسا لولا فضائل الاعمال وكنت اقولا يا رسول الله ما فئد
 كذا وكذا فلما را في اسال عن آيات الاعمال خصني بهذا العمود كان حذيقا ايضا فتخص بجله
 المناقبة وان في معرفة علم النفاق واسبابه ودقائق الفتن فكان عمر وعثمان ما كابلما يصاير
 رضي الله عنهم يسالون عن الفتن العامة والخاصة وكان يسال عن المناقبة فيجيب باعداد
 من بقيتهم ولا يجيب باسبهم وكان عمر رضي الله عنه يساله عن نقمة هذا جلد به شيطان
 النفاق فبله عن ذلك وكان يسمي اذ عملى جنازة نطق فانحصر حذيقه على الاترك
 وكان يسمي صاحب المرافعة بعامة القرب واهماله هو ذل عملا الاخرة لان القرب هو
 الساعي الى قرب الله تعالى وقد صار هذا الفن غريبا منذ ما واذا تعرض العالم لشئ منذ استغرف
 واستبعد قيل هذا من عبق المذكور من فاني التحقيق وروى التحقيق في دقائق الجاديات
 ولقد صدق من قال
 والسالكين طريق الحق اقرب الي لا يعرفون ولا يدري مقاصدهم ثم علم هل يمشون تصادق
 والناس في غفلة عما سيرا بهم فجلهم عن سبيل الحق فادى وعلى الجمل لا يميل اكثر
 الخلق الا الى الاسهد والاقباله والوقوف عليه صعبا ذكرا شديد
 عن لا سيما يعرف صفات العكب وتظهر فان ذلك اشبع للروح على
 الدوام وصلاحه ينزل منزله شارب الدوا يصب على سارفة رجا الشفا ويزل منزلة من جعله
 مدة العرصه فهو يقاس السدا يدلكون فطره عند الموت ومعنى تكسر الرقبة في هذا الطريق
 ولذلك قيل ان كان في البصر ما ير وعشرون متكالفة المعطف والتكسر ولم يكن من يتكسر فقله
 السقي ولحال القلوب وصفات الباطن الاسنة مثل سهل السري والصبيح وعبدالرحيم
 رضي الله عنهم وكان يجلس لما وليك الحق الكثير الذي لا يحصى والى هو لا عدد يسبقها ايجاف

الخزانة النقيض العزيم لا يصلح الا هذا المخصوص ما يتبدل للجمهور فامر قريب ومنها ان يكون لغنا
 فاعلمه على بصيرة وادراكه بصفا قلبه لا على الصحيح ما كتب ولا على تقليد ما يسمعه من غير
 وانما المقلد صاحب الشرح صلوات الله عليه وسلامه فيما امر به وقاله وانما المقلد لا يجاوز ما
 حيث انما فعله يدل على ما عهده من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا اكد صاحب الشرح هذا
 الله عليه وسلامه في تلقي افعاله واوقاله بالقبول فينبغي ان يكون هو ايضا على فهم اسرار
 فان المقلد انما يفعل الفعل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله فالرسول صلى الله عليه
 لفعله لا يدوم ان يكون فعله لسريته وينبغي ان يكون شديد البحث عن اسرار الاعمال والا
 توالت ان الكيف يحفظه وآية للعالمين قالوا ان كان
 من اوعى العله وكان لا يسمى عالما اذا كان شانه الحفظ من غير اطلاع على الحكم والاسرار
 ومن انكشف عن قلبه العطاء واستنار بغير الهداية صار في نفسه سبوعا مقلدا لا ينبغي
 ان يقلد غيره ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما ما من احد الا يخون علمه وستره الا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد كان تعلم من يزيد بن ثابت القدر وقرا على ابي بن كعب ثم
 خال القمامة الفقراء والقرابة جميعا وقال بعض السلف ما تاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبلنا على الراس والعين وما جازنا عن الصحابة فما خذوا من ركوبه جازنا عن التابعين منهم
 رجال ونحن رجال ما نأمنوا فضل الصحابة لمشاهدتهم قراين احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واعتلاق قلبهم بعمره اذ ركبت بالقرائن فتدبرهم ذلك الى الصواب من حيث لا يدرون الا
 والجماعة اذ ناض عليهم بنور النبوة ما يحرمهم في الاكثر عن الخطا وان كان الاعتماد على السماع
 من الغير تقليدا غير مرضي فالاعتماد على الكتب والنصايف بعد ذلك الكتاب والنصايف
 فخذت له من شئ ينال في زمان الصحابة وصدا التابعين وانما حدث سنة
 الهجرة وبعد وفاة جميع الصحابة وجملة التابعين رضي الله عنهم وبعد وفاة سعيد
 بن السيب التابعين رضي الله عنهم بل كان
 وتصنيف الكتب لملا يستعمل الناس بها عن الحفظ وعن القرائن وعن التدبر والفكر
 وقالوا احفظوا ما كنا نحفظ ولذلك كره ابو بكر الصديق رضي الله عنه وجماعة من الصحابة
 تصحيف القرآن في صحف وقالوا كيف يفعلون في تصحيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخافوا انكالت الناس على المصاحف وقالوا تترك القرائن يتلقاه الناس بعضهم من بعضهم
 لتيقنوا الا انما يكون هو تعلمهم وهم حتى اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنهم بكتبة
 القراء خوفا من تحايل الناس وتكاسلهم وهذا من ان يقع نزاع فله يوجها صل يرجع اليه
 فكلموا قراة من المشاهير فان شرح صدره لي بكر لذلك فوجع القرآن في صحف واحده وكان
 احمد بن حنبل شديدا على مالك بتصنيفه الموطأ ويقول لا تتبع ما لم يفعله الصحابة وقيل اول

كتاب

كتاب صنف في الاسلام كتابا بن جرح فالانار وحروف النفا سير من مجاهد وعطا واصحاب
 ابن عباس بكه ثم كتاب عمر بن راشد الصنعا في المين جمع فيه سننا ما ثورة مشورة سوية
 ثم كتاب الوفا بالمدينة لملك بن ابي اسحق ثم جامع سفيان الرابع
 حديث مصنفات الكلام وكثر الخوض في المجال والخوض في الغالات ثم مال
 الناس اليه والى القصص والعظما فيها فانه في علم المتقين في ذلك
 نصار بعد ذلك يسر علة القلوب والتفتيش عن صفات النفس وما يد السيطان
 واعرض ذلك جميع الناس الا اقله نصار يسمى المجال المظكر عالا والقاص المخر في كلامه
 بالعبارة المسيو عالا وهذا لان العمام هم المسمعون اليهود وكان لا يتم لهم حرمته
 العلة عن غير ذلك سبعة الصحابة وعلمهم ظاهر عندم حتى كانوا يعرفون بها ما نذ
 هو لا يهد فاستمر عليهم اسم العلماء وتوارث القلوب خلف عن سلف واصبح علم الاخرة مطورا وغا
 عنهم الفرق بين العلة والطعام لان الخواص منهم حتى كانوا قائل لاحد ثم فلان العلم نذ في كما
 يقول فلان اكثر علماء فلان اكثر كلما كان الخواص يميز الفرق بين العلة وبين القدر على
 الكلام هكذا تعف الدين في قرن سالفه فكيف الظن زمانك هذا وقد انتم الامر الى نظير الانكار
 يتهدد بالنسبة الى الجحيم فالاوليان يستعد الانساق بنفسه ويمكث وسه ان يكون شديد
 التوبة من محرمات الامور وان اتفق عليه الجمهور فلا يفر تطايق الخلق على ما احدث بعد
 الصحابة وليكن حريصا على التفتيش عن احوال الصحابة ما كان
 فيه اكثر همهم اكان في التدرسي والمطوية والقضا والولاية وتوف
 وما ان الايتام ومخاطبة السلاطين ومجالستهم في العشرة او في الخوف والحرز
 والتفكر والمجاهدة ومرايبة الباطن والظاهر واجتباب دقيق الامور وجليه والمخروجين
 ادراك حسابا شهوات النفس وما يد الشيطان المغيث ذلك من علوم الباطن واعلم تحسيفا
 ان علماء اهل الزمان ما تفر بهوا الى الحق اشبههم بالصحابة واعرفهم بطريق السلف ثم اخذ
 الدين ولذلك قال على كرم الله وجهه خيرا ما اتبعنا الهمة الذي لما ان قيل له خالف فلان فلان
 يشيخ ان يكذب بخالفه اهل العصر في سوا فمنا هدم عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان
 الناس راوا رايها هم فيه لم يلطبا عنهم اليه ولم تسمع نفوسهم بالاعتقاد بان ذلك سبب
 الخريان من الجنة فادعوا لاسيلا الما الجنة سواه ولذلك قال الحسن محبنا احد بنا في الاسلام
 سجلا زعموا في سوية نعم ان الجنة لمن لا يرى مثله لايه وترف يصيد الدنيا لها يغضب وكوبا
 ورضي واما ما يطلب فارفضها الى ان رجلا اصبر في هذه الدنيا بين متر فضي
 الى دنياه وصاحب هوى يدعوه الى هواء قد عصم الله تعالى منها نحن الى السلف الصالح ليسا
 عن فعلهم ونسبنا اثارهم ستعرض لاجر عظيم وقدمه عن ابن

تجسس

سعد موقفاً ومردعاً انه قال انما جاء انسان الكلام

فاحسن الكلام كلام الله تعالى

واحسن المهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم الا وياكم وحدثنا الامور فان شئ الامور محدثا
 تامان كل بحر تدبعه وان كل بدعة ضلالة الا يطولن عليكم الامم فنفقوا فلو بكر لكل
 ماهوات قريب الا ان البعيد بالنبي نيات وفي خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في
 شعله عبيد عن عيوب الناس وانفق من مال اكسبه من غير عصبه وخاطب اهل القدر
 والحكمة وجانب اهل العقلة المعصية طويته فمؤذلة في نفسه وحدثت خليفته وصلى
 سيرة وعرض للناس شس طوي في لمن عمل بعلمه وانفق لفضل من بال واسكن الفضل
 من قوله ووسعه السنة فلم يعد لها الى بدعة وكان ابن سعد يقول حسن المهدي في اخر
 الزمان خير من كثير العول وقال انتم في زمان يكون خيركم فيه المسارع في الامور وسافر
 بكم زمان يكون خيرهم الملتفت الموقوف لكثرة الشهوات وقد صدق قوله في شئت
 في هذا الزمان ووافق الجماهير فيما هم عليه وخاص فيما خاضوا هلك كما هلكوا وقال حذيفة
 من هنا ان يعرفكم اليوم منكم زمان قد مضى وان منكم يعرف زمان قد اتى وانكم
 لو نزلوا في اخر يوم فتم الحق وكان العالم فيكم غير مستخف به ولقد صدق رضي الله عنه
 فاكثر معروفات هذه الاعصار منكرات عصر الصحابة اذ من غير المعروفات في زماننا
 تزنين وتنجيدها وانفاق الاموال العظيمة في دقائق عماراتها وقريش
 البسط الرفيعة فيها وقد كان بعد فريش العواري في المسجد يدعوه وقيل انه من محدثنا
 الجاح فقد كان الاولون قدما يجلون بينهم وبين التراب خاضوا وكذلك الاستحالة بدوا في
 الجرد والمناظر من اجل علم هذا الزمان ويرى من انه من اجل الغرائب وقد كان ذلك
 من المكدرات ومن ذلك التخييل في الاذان والقصان ومن ذلك التفسق في الطائفة والرؤوسة
 في الطهارة وتغير الاسباب البعيدة بحاسة الشياح السامدة في اكل الاطعمة وتجر بها
 الى نظائر ذلك ولقد صدق ابي سعد حيث قال انتم اليوم في زمان المهدي فيه تابع للعلم
 وسافر عليكم زمان يكون العلم فيه تابع للهوى وكان احمد يقول تركوا العلم ما قبلوا على الغر
 ما اقد الفقه فهم والله المستعان وقال مالك بن انس لم يكن الناس فيما مضى يسألون عن هذه
 الامور كما يسأل الناس اليوم ولولا ركن العلماء يقولون حرام ولا حلالا دركتم يقولون مكره
 وسحب حياه انهم كانوا ينظرون في دقائق الكراهية والاستحباب فاما الحرام فكان يحسد
 عمدة يقول لا تسألهم اليوم عما حدثوا فانهم قد عدوا الاجابا
 ولكن عن السنة فانهم لا يعرفونها وكان ابو سليمان الداراني يقول لا ينبغي
 الخيرات بعلم حتى يسمع به في الارض فيجد الله تعالى انفق ما في نفسه وانما
 فان هذا لان ما بدع من الاراء قد فرغ الاصراع وعلق بالقلوب فزما الشوش صفا العلق فيتحيل

المائل

بسمه الباطل حقا فحسبنا فيه بالاستظهار فيها وادارة الأثار ولهم الما احبث مرمان المنير في صلاة
العبد عند الصلاة تام اليه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وقال يا مروان ما هذه البيعة فقال انها ليست
بديعة هي خير مما تعلم ان الناس قد كثروا فارتدت ان يبلغوها الصوف فقال ابو سعيد والله لا
تأثم من جملهم ابوا والله لا صليت وراك اليوم وانما انكر ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يقول في خطبة العبد الاستسقاء عن نبي او محب لا على المنبر وفي الحديث المشهور من اخذ
في ديننا باليس فيه فهو ردي في حيا آخر ما عسى ان يفعله لغير الله والمليكة والناس اجيبي
قيل يا رسول الله ما عسى انك قال ان تبسبح بدعة تحمل الناس عليها وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله ملكنا يدعي كل يوم من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتد شعاعه وثقال
الجاني على الدين با بواع ما يخالف السنة بالنسبة بنا مثال من عصي الملك في
تعب دولة بالنسبة من خلف امر الملك في خدمته وعينه وذلك يعرف بما قلت
لدولة فلا وقال بعض العلماء ما تكلم في السلف فالكسوت عنه جوار ما سكت عنه السلف فالكلام فيه
نكف وقال اخر الحق فيقول من جازم وظهور من تصرفه من وبق عده الكيف وقال صلى الله عليه
وسلم عليكم بالنمط الاوسط الذي يرجع اليه العالي وينتفع اليه السافل وقال ابن عباس رضي الله
عنه ان الصلاة لها حلاوة في قلوب اهلها قال الله تعالى اخذوا زينةهم لعباد الله وقال تعالى
ان من زين له سوء عمله فرآه حسنا فكل ما احبث بعد الصلابة جملة من قدر الضرورة او الحاجة
فهو من النهي والعبد كمن ابليس لعنه الله انه بش جنود في وقت الصلابة وجعلوا اليه
فجعلوا اليه محسوس فقال ما شاء انك فقال ما زينا بلهؤلاء ما نصيبهم شيا قدما تعجبونا
فقال انكم لا تعجبون من عليهم قد صحبوا انبيهم وشهدوا نزلهم وهم ولكن سياتي بعد
توم تالون منم حاجتكم فلما جاء التالون بش جنوده فوجعوا اليه منكرين قالوا ما
مارا يا ابي من هؤلاء نصيبهم الشئ بعد الشئ من الذنوب فاذا كان اخر النهار اخذوا
في الاستغفار فيسبوا الله سبائهم حنات فقالوا انك لو ان هؤلاء شيا صحمة
هو تابعتهم سنة نبهم ولكن سياتي بعد هؤلاء اوعام تقرا عنكم بهم وتقود
الهورى تلعبون بهم لعبا كيف شئتم ان استغفروا لم يغفر لهم ولا يتوبون
حنات قال فجاه قوم بعد القرن الاية شئتم اهلهم من لهم واجتروها
دينا لا يتغفرون منها ولا يتوبون عنها فسلط عليهم الاعداو قادوهما من شائا فان قلت سنة
ابن عرفي فليل هذا ما تالوا ولم يشاهرا بليس لاحد منك فاعلموا ان ارباب القلوب يكافون
باسم الملكوت تارة على سبيل الامام بان يحط لهم على سبيل الورد عليهم من حيث لا يشعرون
تارة على سبيل الرويا الصادقة وتارة في القبط على سبيل كشف اللعنة بنا هذه الاشارة
كثير فالعلم وهذا من اعلى الدرجات وهي من درجات النبوة العاليت كما ان الرويا الصادقة

جزء من ستة واربعين جزء امت النبوة فإذ ان يكون خطله من العلم انكار كل ما هو جز
تصوره فقيه هلك المتخلفون من العلماء الثمانين بانهم احاطوا بعلم العقول فاجعلوا
من علمه يدعوا انكار مثل هذه الامور وليا الله تعالى ومن انكر ذلك لاوليا من انكاره
نبيا وكان خارجا عن الدين بالكلية وقال بعض العارفين انما انقطع الايمان في اطرافه
واستتر وان اعني الجمهور لانهم لا ينطقون الاظهارا عما الوقت لانهم عندهم جمال بالله
تعالى وهم عندنا نعيم وعبدنا الجاهلين علماء وقال **الستر** محمد حماد الله تعالى ان من علمه
العالم الجهد بالمجهول في العاصم واستماع كلام احد العقلة وكل عالم خاضع
الدنيا فانه ينبغي ان يصح القول بل ينبغي ان يتهم به كل ما يقول ان كل انسان يخوض فيما
احب ويضع بالانها فاقبحه ولذلك قال الله تعالى ولا تقطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتع
تعالى الله تعالى هو وكان امره فرط والعلم العصاة اسعد حال من الجهال بطريق الدين المعتد
بين انهم من العلماء لان العاصم يعرف بتقصيره فيستغفر ويتوب وهذا الجاهل الطان انه
عالم وانما هو مستغلب من العلوم التي رسلته الى الدنيا من سلوك طريق الآخرة فلا يتوب
ولا يستغفر بل لا يزال مستمر عليه الى الموت واذا غلب هذا على اكثر الناس الامن عصاه الله تعالى
وانقطع الطبع من اصلاحهم فلا سئلوا من المحاط العزلة والانفراد عنهم كما سئل في كتاب
العزلة بياضه وذلك كتب يوسف بن اسباط احدث في المبحث ما طرد من سبغ الايجاد هذا
ينكر الله تعالى بعد الاكثار وكان منكرته معصية وذكر انه لا يجدها له ولقد صدق فان
نحو الاما لا ينفيك عن غيبه او عن سماع غيبته او عن سكوت على نكروا حسن احوال ان
يفيد علماء او مستفيد ولو تأمل علم ان المستفيد انما يريد **طلب**
الرضا وسيلة الى الشريك هو معينا له مرهه وظهيره **به كالذي**
يسبح السيفين قاطع الطريق فالعلم كالسيف وصلاحه **للتفرد ذلك**
لا يرضى في البيع من يعلم بقران احواله انه يريد به الاستعانة على قطع الطريق فهذا
اشتا عشرة علام من علامات عماد الآخرة مجمع كل واحدة منها اجلا من اخلاق علماء السلف
فكن احدهم جليل اما متصفا بهذه الصفات او معترقا بالانقص من الاقارب واما ان
تكفر البالت فليس على نفسك بان تلقى آله الدنيا **وسيرة** البطالين بسيرة العلماء
للراحمين والحق يجهلك وانكارك بمره المالكين الانسامين نعوذ بالله من خدع الشياطين
فيها هكذا الجمهور فنسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن لا تغرم الحوية الدنيا ولا يغره بالله الغرور
الباب السابع في العقلة شره وحقيقته واتمامه بيان شره العقلة ان هذا
علا يحتاج الى تكلف في اطهار الاسباب وتطهير شره العول من تبدل والعقل منع العلم ومطلبه
واناسه والعلم يجري منه يجري الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والروية من العين

كيفية

وكيف لا يشرف ما هو وسليته السعادة في الدنيا والآخرة فكيف يستلزم فيه بالجملة مع تصور
 تبيينها فحتمها العقل حتى ان اعظم البهايم ندنا ما لضارة وافقها سقوطه اذا لا
 صدق الايمان احتشمها بد شعوره باستيلاءه عليه اشدك الحمد
 ولله المثل الأعلى عليه وسلم الشيخ من قومه كالنبي في امته وليس ذلك لكثرة ما ولا ككب
 شخصه ولا الزيادة قوته بل الزيادة بحجبه التي في عمقه ولذلك ترى لا تترك ولا كرامة
 واجلان العرب وما من الموقح قويه يفتخر من البهايم يعرفون النايح بالطبع ولذلك حتى
 تصليتهم من المعاندين تنزل وحول الله على الله عليه وسلم فلا تعرفنا عنهم عليه والتحقوا
 بعفته الكريمة هانوا وترا ايمانهم ما كان تديلا على ديا حجة وجهه من نور النبوة وان كان
 ذلك باطنية نفسه بطون العقل وشرف العقل معرك بالضرورة وانما العصفان فغرد
 ما وردت به الاخبار والايات في ذكر شرفه وقد سماه الله تعالى نورانية قوله تعالى الله نور
 السموات والارض وسمى العلماء المنقاد منه روحا وحياة فقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
 من امرنا وقال تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وحيث ذكر النور والظلمة اراد به العلم والجهل فقول
 تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور وقد قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اعقلوا خيركم
 وتواصوا بالعقل يعرفوا بهما المراد منه عند واعلموا انه سبحانه عند بكر واعلموا
 ان العاقل من اطاع الله وان كان ذميمة المنظر حصيد الخطر في المنزل من الهيبة وان الجاهل
 من الله تعالى وان كان جميل المنظر عظيم الخطر يرق المنزل من الهيبه فصحا فظوا
 لفرده والحنان من عقد عند الله من عصابه ولا تعرفوا بتعظيم اهل الدنيا اياكم فاكثر من الحاسن
 وقال صلى الله عليه وسلم لعل الله العبد فقال له ائبد فاقبل منه قال له اوس فادبر ثم قال الله
 بعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم على منك بك اخذوا بك اعطى وبك ائيب وبك اعاقب فان قلت
 فهذا العقدان كان عرضا فكيف خلق قبل الاجسام وان كان جسمه فكيف يكون جمهرا قايما بنفسه
 لا يتغير فاعلم ان هذا من علم المشافه ولا يليق ذكره بعلم العالمه وشرفنا الان ذكر علم العا
 وعن النبي ما لك رضي الله عنه قال انني ندم على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا
 في السنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف عقد الرجل فقالوا لا نتجرده عما جنتها ده في
 العبادة واصناف الخير وبسببها من عقد النبي صلى الله عليه وسلم وان الا حق يصيب
 بحجة اعظم من جوار الناجر وانما يرفع اعباد عما في الدرجات في غيرهم على قدر عقولهم
 انه صلى الله عليه وسلم قال ما كتب رجل من فضل عقد حبه
 الى هدي وريه عن ربي وما ايمان
 وسئل عن الرجل يركب حبة خلقه درجة الصالح القائله ولا يتم له رجل من خلقه حتى يتم عقده فعند
 ذلك تراه انه واطاع ربه وحصى عدو باليس ومن ابد سعيدا المندري رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم

قال لكل شئ دعامة ودعامة المؤمن عقله فيعقل بعقله يكون عبادة ما سمع قول الفاجر كما
اخبر الله تعالى عنده النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وروى عن النبي صلى الله عليه
انه قال للمؤمن العار ما السود وفيه قال العقل ما صدقت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سالتك فقال ما قلت ثم قال سالت جبرئيل ما السود فقال العقل في العباد ما
المالك فيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان لكل شئ مطية ومطية
الماء العقل والبرهان ذلك ومعرفته بالحجة انتم كالعقلاء ومن ابي هريرة رضي الله عنه
ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة اشد سمع الناس يقولون كان فلان شيخ
بين فلان وفلان ابلي بالرسول فخرجوا وخرجوا فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا فلا تظنوا
به قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال انهم قالوا على قدر ما قسم الله لهم من العقل وما
يصير يقومون به على قدر عفو صيب منهم من اصاب على ما نزل شئ فماذا كان
يوم القيمة اقتصموا النسا وقد عفو لهم ومن البرهان ان
رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا للملكة واجهية في طاعة الله تعالى بل
العقل وجد المؤمن من نجا دم على قدر عفو له في اعطاهم بطاعة الله او فرهم عقلاء
ومن عاقبة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله باي شئ تفاضل الناس في الدنيا قال
بالعقل قلت وفي الآخرة قال بالعقل قلت اليس انما يجزون باعمالهم فقال يا ايها الله وهل
علموا الا بقدر ما اعطاهم الله تعالى من العقل فيقدر ما اعطوا من العقل كانت اعمالهم ويقدر
بما علموا بجزون ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ
آلة وعدة وان آلة المؤمن وعدة العقل ولكل شئ مطية ومطية الماء العقل لكل شئ
ودعامة ودعامة الدين العقل ولكل قوم فائدة فائدة العباد العقل ولكل مقام ملائمة وملائمة
العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ولكل اهل بيت قيم وقيم
بيوت الصديقين العقل ولكل خراب عجارة الآخرة العقل ولكل امر وعقب ينسلم ويذكر
به وعقب الصديقين الذي ينسلم به ويذكرها
المؤمنين العقاب قال صلى الله عليه وسلم ان احب المؤمنين الى الله
طاعة الله تعالى ونصح لعباده وكل عقول ونصح بعصية فابصر وعمله ايام حياته فان لم يات
وقال صلى الله عليه وسلم انكم عقلاء اشكر الله خوفا واحسرك فيما امر به ونهى منه فظن وان كان
وان كان افلكم يطوعا **باب** حقيقة العقل واسماءه ان الناس قد اختلفوا في
حوا العقل وحقيقة فذهل الاكثرون عن كون هذا اسم مطلقا على معان مختلفة فصار
ذلك سببا لخلط فهم الحق الكاشوف به ان العقل اسم مطلق لا يشترط على اربعة معان
كما يطلق اسم العين مثلا على معان عدة مرة ما يجري هذا الجري فلا ينبغي ان يطلق جميعها

صلى الله عليه وسلم

حد واحد بل يفرد كل قسم بالكشف عنه فالأول هو الرضا الذي يفارق الإنسان به سائر البهائم
 وهو الذي به استعد لقبه العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية الفكرية وهو الذي
 ارادته الحارث المجاسبي رحمه الله تعالى قال في حد العقل انه عزيزة تسميها بها دركها العلم
 النظرية وتدبير الصناعات وكانه نفع يقذف في القلب من استعداد ذلك الاشياء ولا ينصف
 من اول هذا درج العقول الى مجرد العلوم الخفية فيرتفعان القادمان العلوم والتأثير يسميان
 عاليتين باعتبار وجود هذه العزيزة في حكمها وكان الحياة عزيزة بها تسميها الجسم
 للحركات الاختيارية والا ^{له} فذلك العقل عزيزة بها تسميها بعض الحيوانات
 للعلوم ان يسوي بين الانسان والحمار في العزيزة ويقال لافرق بينهما الا ان الله تعالى يحكمه
 اجرا العادة فيخلق في الانسان علما وليس يخلقها في الحمار وايضا البهائم الحمار ان يسوي بين الحمار
 والحمار في الحياة ويقال سائر لافرق الا ان الله تعالى يخلق في الحمار حركات مخصوصة بحكم اجرامه
 العادة فان لم تدبر الحمار جارا ميتا لوجب القول بان كل حركة فتشاهد منه فانه قادر على خلقها
 فيه على الترتيب المشهود كما يجب لنا يقال لكن مغايرة للحكمة في الحركة لا يعزى له
 اختصه عن غيرها بالحياة فكذلك مغايرة الانسان للبهائم في ادراك العلوم النظرية يعزى
 يعزى عنها بالعقد وهو كالمرة التي تفارق غيرها من الاجسام في حكاية الصورة الالوان
 بصفتها خصت بها وهي الصقارة وكذلك العين تفارق الجبهة في صفات وصفات بها استعد
 للرؤية فنسب هذه العزيزة الى العلوم كسبب العين الى الرؤية ونسب العقول والشرع الى هذه
 العزيزة في سائرها الى انكشاف العلوم لها كسبب نور الشمس الى البصر فكذلك ينبغي ان تنتم هذه
 العزيزة الثالثة عبارة لعلوم التي تخرج الى العجز في ذات الطفولة المعين لبحران الحمازات
 واستجابات المستحيلات كالعلم بان الاشياء اكثر من الواحد وان الشئ هو الواحد لا يمكن في
 مكانين في وقت وهو الذي عنده بعض المتكلمين حيث انه
 بعضا لعلوم الضرورية بحجرات الحمازات واسمها المستحيلات وهو ايضا صحيح في نفس
 لانها هذه العلوم موجودة وتسميها عقلا طاهرا ما الفاسدان تنكر تلك العزيزة ويقال
 لا موجود لانها هذه العلوم الثالث علوم تستفاد من التجارب بحجرات الاحوال فان من حكمة التجارب
 وذهبت المذاهب يقال انه عاقل في ذلك الحسب من لا يصف به يقال انه عبقري جاهل فلهذا نوع
 اخبر العلوم تسمى عقلا والرابع ان ستمت قوة تلك العزيزة الحان يعرف بمواقب الامور
 تتبع الشهوة الداعية الى الذم العاجلة نقرها فاذ حصلت هذه القوة تسمى صاحبها ^{تلا}
 من حيث ان اقوامه واجسامه يجب ما يقتضيه النظر في العواقب لا يكمل الشهوة العاجلة
 وهذه ايضا من خواص الانسان التي بها يتميز عن سائر الحيوانات فالاول هو الامساك بالشرع
 والمنبع والثاني هو الفزع الاقرب اليه والثالث هو فرع الاول والثاني اذ بقوة العزيز

والعلوم الضمنية فينبغي فينبغي علوم التبع الرابع في المرة الأخيرة وهي الغاية القموية الأولى
بالطبع والأخران بالانساب ولذلك قال على كبر الله وجهه شعر رأت العقل عقلا ن تطبيع
وسموي لا تنفع سموي اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع نور الشمس وضوء العين ممنوع
صلواته عليه وسلم ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والاخير هو المبدأ
صلواته عليه وسلم اذا اتفق الناس بانوار البرهان ان انت بعقلك وهو المبدأ تقول على الله
صلواته عليه وسلم لا يلد في الدنيا رضى الله عنه اذ هو عقلا من رد من يركبها فقال يا ايها
ماي وكيف يطيق ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اجتنب محارم الله واذقوا نصيب الله تكن عاقل
واعمل بالصالحات من الاعمال تزدودت عاجل الدنيا بفضة وكسامة وتنبه بها من ركب القرب واعين
ومن سعيد بن المسيب قال ان عمر وابي بن كعبا باهريه رضى الله عنهم دخلوا على رسول
صلواته عليه وسلم فقال يا رسول الله من اعلم الناس فقال العاقل فاذقوا الرافض اعدنا فقال
العاقل قالوا من افضل الناس قال العاقل قالوا الصالحين من تمت مرونة وظهرت فصاحة
وجأت كفة وغلظت منزلة فقال صلى الله عليه وسلم وان كذلك لا يتابع الهوى الدنيا والآخرة
عنده يركب من ان العاقل هو المتقى وان كان في الدنيا دينا حسينا وقال صلى الله عليه وسلم في
حديث اخر انما العاقل من آمن بالله وصدق به وعمل بطاعته وخشيته ان يكون الاسم في اصل
الذمة لتلك العزيرة وكذلك الاستعمال وانما اطلق معلوم من حيث انها معرفة كما يعرف
الشجر بثمرته فيقال العاقل هو الحشيشة العاقل من يخشى الله تعالى الحشيشة ثمرة
لغير الله تلك العزيرة ولكن ليس الغرض البحث عن العقول والمقصود ان هذه
الاتسام الاربعة بوجوده والاسم يطلق على جميعها والاختلاف في وجود جميعها في القسم الاول
والصحيح وجودها بل في الاصل وهذه العلوم كانتا مضمرة في تلك العزيرة باللفظ ولكن يظهر
الى الوجود اذا جرى سبب يخرجها الى الوجود حتى كان هذه العلوم ليست شيئا واركانها من خارج
وكانت مستكنة فيها فظهرت ومثال ذلك الملية الارض فانه يظهر بجمع الملقح ويجمع ويظهر
للجنس الابان فيساق اليه شئ جديد كذلك الدرهم في اللوز وما المراد في المراد والمخلوق قال تعالى
فاذا اخذ ربك من نوح آدم من ظهوره ذرياته وامهاتهم واسهدهم على انفسهم التي يركبونها الى
فالملازمة انما نفوسهم لا اقلها السنة فانها لا تنفصل عن اقلها السنة حيث وجدت السنة
والاقلها لا شئ اص الى معرفة واحد ولذلك قال الله تعالى الذين سألتم من خلقهم ليقولن
الله معناه ان اعترضوا هو المراد من ذلك نفوسهم وبنوا لهم فطره الله التي فطر الناس
عليها اي كل ادى فطر على الايمان بالله تعالى بل على معرفة الاشياء اعلمها هي عليه اعني انما
كالضمة فيها القرب استعدادها للادراك ثم لا كان الايمان مركزا في النفوس بالالفظة
انقسم الناس الى من لخصه فيهم وهم الكفار

شهادة نفسها

شهادة نفسها الغفلة ثم تذكرها ولذلك قال الله تعالى اجعل من اذكري اول الابواب اذكرني
 نعم الله عليكم وميثاق الذي واتاكم به ولقد نزلنا القرآن للذكر فهل من مدكر وتسمية هذا
 النمط تذكر ليس بعيد وكان التذكر ضربان احدهما ان يذكر صورة كانت حاضرة الوجود في القلب
 كمن غاب كوجود الوجود والاخر ان يكون عن صورة كانت مضمنة فيه بالغلظة وهذه حقا فقولنا
 للباطن البصيرة تقيد على ستر وجه السماع والتقليد دون الكشف والعيان ولذلك
 تله يحفظه من هذه الآيات ويستغنى في الجواب التذكر واقر ان النفس انما هي من العتمة
 وتجاه البصيرة الاخبار والاديات ضربها من ثلثا فضاوت وربما يغيب ذلك عليه حتى ينظر اليها بعين
 الاستحسان ويعتقد فيها التماثل وبالله مثال الاعمي الذي يدخل دارا فيؤثر فيها الاواني المصقوفة
 في الدار فيقول هذه الاواني لا تخرج من الطريق وترى الى مواضعها فيقال له انما هي مواضع اراها
 الخلية بصره فكذلك خلا البصيرة بجزء هذا الجرم والظهور منه واعظم اذ النفس كالفرد والبدن
 كالغرس ونحو الفارس ارض من الغرس ولما شبه بصيرة الباطن البصيرة الظاهر قال الله تعالى
 ما راى وقال تعالى وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وسمى صه عمر
 فقال تعالى فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب القاه الصلوة وقال تعالى وب كان في هذه اعمى
 فهو في الاخرة اعمر واضل سبيلا وهذا الامر الذي كشفه للانبيا بعض ما كانت بالبره وبعضها با
 البصيرة وسمى الكلدونية وبالجملة من لم تكن بصيرة الباطنة ناقبة له لم يخلق به من الذين استنور
 واملته دون الباطن وحقا نقه وهذا ما قام باطلاق اسم العقول عليها بيان تفاوت الناس في العقول
 وتدخلها الناس في تفاوت العقول ولا يخفى للاشتغال بتعدد كلام من قد تحصله بل اول الامر
 المبادر الى الصريح بالحق والحق الصريح في ان التفاوت يتطرق الى الاتام الاربعة سوى القسم الثاني
 وهو العلم الضروري ببيان الحائرات واستعمال المحصلات فان سخر في ان الاثنين اكثر من الواحد
 عرف ايضا انما يكون الشخص الواحد في الكائنات وكون الشيء الواحد قد يحد ذاته كما سائر الظواهر
 وكل ما يدركه فانه يدرك ادراكا محققا غير شك واما الاتام الثلاثة فالتفاوت يتطرق اليها ايضا
 القسم الرابع وهو استيلاء القوة على قبح الشهوات فله يخفى تفاوت الناس فيه بل لا يخفى تفاوت احوال
 الشخص الواحد وهذا التفاوت نادره يكون تفاوت الشهوة اذ قد يقدر العاقل على ترك بعض
 دون بعضه لكن غير متصور عليه فان الشاب قد ينجح عن تركها اذا اذكريتم عقوله قدر عليه
 والرياسة تزداد قوة بالكل لا يخفى وقد يكون سبب التفاوت في العلم اللغوي بغايلت
 تلك الشهوة ولهذا يقدر الطبيب الاحتمال عن بعض اطعمه الضرر وقد لا يقدر من لا يوايزه من العقول
 المعرفه المكن طبيبا وان كان يعتمد على الجملة فيد مضرة ولكن اذا كان على الطبيب ان كان خفيفا
 فكيفه نحو فخرها للعقد بعد تيقن الشهوة وكسرها والله لك يكون العاقل قد يتركه العاصي
 المعاصي لقوة علمه بضرها المعاصي وانما به العالم الحقيقي دون ان باب الطبالة واصحاب الهداية فان كان

تنبه

التفاوت من جهة الشهوة ليس جمع التفاوت العنصريان كان من جهة العلم فقد سمي هذا الفرق
 من العول عقلا فانه يقوي عنزة العقل فيكون التفاوت فيما روجت التسمية اليه وقد يكون مجرد
 التفاوت في عنزة العقل فانها اذ كانت كما في الشهوة لا بحالة استدامة القسم الثالث وهو
 علوم التجارب فتفاوتت اذ ليس فيها الا شدة في الشهوة وتكون بكثرة الاصابة وجرعة العلم ولكن
 سيده اما تفاوت في العزيمة واما تفاوت في الممارسة اما الاول هو الاصل اعني العزيمة ولا فائدة
 فيه لا يسيل الى المحرقة فانه قد يفرق على التفاوت بطبع صميمه وما يشار اليه عن التميز
 فلا ينال محمود من زاد من خواص التدريج الى ان يتكامل الاربعين سنة وما لا ينال الصبح
 فان اولئك تتخافوا فيشوا ذلك ثم يندرج الى الزيادة الى ان يكمل بطول عمره من تسع تفاوت
 في البصيرة كتفاوت نور البصر والعقود مدبره بين الامشي وبين الحار البصر بل الله جازية في
 جميع خلفه بالتدريج في الاجال حتى ان عنزة الشهوة لا تترك في الصبي عند البلوغ دفعة واحدة بل
 تظهر شيئا شيئا على التدريج وكذا جميع القوى والصفات ومن انكر تفاوت الناس في هذه العزيمة
 فانه يتخلف من بقية العقول ومن ظن ان عقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل عقول السواديين و
 اجلان البادية فهو اخير في نفسه من اجلاس السواديين وكيف يمكن تفاوت العزيمة ولو لا لما اختلفت لنا
 في فهم العلم وما انقسموا الى البديلة لا يفهمون بالتفهم الا بعد تعطل بلين المعلم والالتفات في فهم
 باد في منفاشارة والى كمال تسبع من نفسه حتى انقضى الامور وبن العلم يكاد في بعضها يضي ولو لم
 تمسسه نار وذلك شدة الاشياء صلوات الله عليه وان يضع لهم في باطنهم امورها من غير تعلم
 وسماع ويجوز عن ذلك بالاهام وعن مثله عن نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال ان روح القدس
 نزلت في ربي اجيب من اجبت فانك ما رقت وعشر ما عشت فانك ميت واعلم ما سئبت فانك
 محري به وهن النظم من تعريف الملكة للانبيا في ان الوحي الصريح الذي هو سماع الصوت
 بخاسنة العزم ولذلك اجبر عن هذا بالفتنة في الروع ودرجات الوحي كثيرة والحرف فيها لا
 يليق بعلم المعاملة به هو من علم الكاشفة ولا فطن ان معرفة درجات الوحي يستدعي نصب
 الوحي اذ لا يوجد ان يعرف الطبيب المرض درجات الصحة ويعلم الفاسق درجات العدالة وان
 كان خاليا عنها فالعلم شيء ووجوه العلوم شتى اخرفلا كل من عرف النبوة والاولا كان نبيا ووليا
 ولا كل من عرف الفروع والتقوي وقائفة كان تقيا وانقسام الناس الى من ينسب من نفسه ويعلم
 والى من لا يفهم الا بتبنييه وتعليم والى من لا يفهمه الا بتعليم ايضا والاسمة كانقسام الارض الى المجتمع
 فيه الماء ويقوى فيستخرج نفسه عونا والى ما يحتاج الى الحفر ليخرج في الفتوات والى لا يفيض فيه
 الحفر وهو اليابس وذلك الاختلاف في جماها الارضية صفاتها وكذلك هذا الاختلاف في النفوس في عنزة
 العقل وسيله على تفاوت العقول من جهة التقديم والى ان ابن مسلم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حديث طويل في اخره وصف عظم العرش وان الملكة قالت يا رب هل خلقت شيئا اعظم من العرش قال

نعم قالوا وما هو

فصحاها وما هو قال العقد قالوا ما يبلغ من قدره قال صحت لا يحاط بعدله كما عد العقل والو
لا فان في حقت العقد ايضا فان
اعطى جبين وبه الملة منهم الاربع ونهه من اعطى فقا ونهه من اعطى وسقا ونهه من
اعطى الكه من ذلك فان قلت فما بال اقوام من التصون يدعون العقد المعقول فاعلم ان السبب
فيه ان الناس قبلوا اسم العقل والمعقول الى الجاذلة والمناظرة بالمناقضات والازمانات
وهو صنعة الكلام فلم يقدروا على ان يعرفوا عندهم انكرا لخطا في التسمية ان كان ذلك
لا ينبغي عن قلوبهم بعد تداول الالسنه **ب** هو خسر في القلوب تدعى العقل والعقول هو المسمى
عندهم فاما غير البصير فالباطنة التي يعرف بها الله عز وجل ويعرف عليه صدق رسوله صلوات الله
عليهم فكيف يتصور منه وقد اتى الله تعالى فان نعم فالذي يجد فان كان المحذور هو الشرع
فبصر على صحة الشرع فان علمه بالعقل الذم الذي لا يفتق به فيكون الشرع ايضا مذموم ولا
يلتفت اليه يقول انه يدرك بعض اليقيني ونهه الايمان لا بالعقد فانما تدعى بالعقل ما ينهيه
وهو بعض اليقيني ونهه الايمان وهي الصفة الباطنة التي يميز بها الايدي عن اليها في حتم اريد
بها حقايق الامور فكثر هذه التخصيصات انما تأتت من جهل اقوام طلبوا الحقايق من اللفاظ
فتخطوا فيها الخطب اصطلاحات الناس في اللفاظ وهذا القدر كان في بيان العقد والله
لكتاب العله في الكتاب الاول من كتاب احيا علوم الدين وسلك كتاب قواعد العقائد وهو
وهو الذي من ربيع الهبات من كتاب احيا علوم الدين **س** والله الرحمن الرحيم
كتاب تتركه العقائد وفيه اربعة فصول الفصل الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة والجماعة
في كاتمي الشهادة التي في حدتها في الاسلام **تقول** وبالله التوفيق الحمد لله المبدئ المعز
لمريد ذي العرش المجيد والبطش الشدي الهادي صفوة العبيد الى المليم الرشيد المستدل
السديد المعظم عليهم بيمين شهادة التوحيد بحر اسنة عقلا بكرهم عن ظلمات التشكيك والتمرد
السابق لهم الى اتاع رسول المصطفى صل الله عليه وسلم واصفاد اثار صحة الايمان من الكفر بين با
الماسيد والسديد المحبلى لله في ذابرة وافعاله محاسن او صافته التي لا يدركها الابصار في السمع
وهو شهيد **المعرف** لله في ذاته انه واحد لا يشرك له فردا لا مثله صدق لا ضلله نفرد لا ندله
وانه قد علم الاله ان في الابد لا يبدى له ابدي لانها في له ستم الوجود لا في تقسيم لانقطاعه لا دائم لانظرام له
له سلكه انما هو صفا سبوت الجلال لا يوصي عليه بالانقضا
الا
ما و انقراض الاجال بل هو الاول من غير بداية والآخر من غير نهاية والظاهر من غير تحديد
والباطن من غير تخصيص بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم **التدبير**
وانه تعالى ليس بحتم مصوره ولا هو محدد مقدر فانه لا يماند الاجسام لا في التدبير ولا في
التصور ولا في قبول الانقسام وان له ليس بحيز ولا تحل الجواهر ولا عرض ولا تحل الاعراض بل لا يماند

موجودا ولا يابا لله موجودا ليس كمثل شئ ولا هو مثل شئ وانه لا يحده المقدر ولا يحويه الاطلاق
 ولا يحيط به الجهات ولا تنكشف الارضون والسموات وانه ساق على العرش على الوجه الذي قاله
 والمعنى الذي اراده اسوي سنن ها عن الماستر والاستقرار والتكبر والحول والانتقال الى
 العرش بالترش وحملة محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش
 والما فوق كل شئ الى الخوم التري خفية لا ترى فيه قربا الى العرش والما كما لا ترى به بعد
 عن الارض والتري بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن التري
 وهو مح ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى الامير من حبل الوريد وهو على كل شئ شديد
 اذ لا يما تقرب قرب الاجام كما لا يما تدا ذوات الاجام وانه لا يحل في شئ ولا يحل فيه شئ
 عن مكانا كاعتدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان يخلق الزمان والمكان وهو الآن
 على ما عليه كان وانه تعالى باين عن خلقه بصفاته ليس في ذاته سواء ولا في سواه ذاته وانه
 مقدس عن التغير والانتقال لا تحل الحوادث ولا يصير بالعوارض بل لا يزال في نفوس
 جلالة من هلمن الزوال وفي صفات كالا مستغنيا عن زيادة الاستكان وانه في ذاته معلوم
 الوجود بالعقول سمي الذات بالانوار ونور منه ولطفا بالبرادة ان العقول وانما
 للنعيم بالنظر الى وجهها الكريم **الحياة** والقدرة وانه تعالى قادر جبار قادر لا يعثر به تصور
 ولا يحجزه ولا يافضه سنة ولا يوفى ولا يعارضه شئ ولا يوتى منه ذوالملك واللكوت والعن
 الجبرفت له السلطان والقهر بالخلق والامر بالسموات سطوات بيمينه والخلق من مقهورون
 قبضته وانه السرفد بالخلق والاختراع المتوحد باليجاد والابواع خلق الخلق واعمالهم وقدرهم
 ان لا يفسد جواهر لا يشهد من قبضته معتدرو ولا يعرّب عن قدرته تقاريف لا مولا لا يحصى مقدرا
 ولا يتباين في معلومات **العلم** وانه تعالى عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من شئ من
 الارضين الى اعلى السموات وانه لا يوجب في الارض ولا في السموات بل يعلمه
 ويبين القلة السوداء في المسئلة الظلمة على الضحرة الصا ويدرك حركة الذرة في جبالهم ويحيط
 السرا يخضع بطلع على حواضر الضائر وحركات الخواطر وحفريات البراير بعلمه قديم انبي لوريل
 موصوفه سنة ان الال انال لا يعلم بتجدد حاصل في ذاته بالحول والانتقال **الارادة** وانه تعالى
 للكانات يدبر بها ذات فلا يجري في الملك واللكوت تلياد وكثير صغيرا وكبير خيرا وشرا
 نفع او ضررا بان او كمن عرفان او كمن عرفان زيادة او نقصان طاعة او عصيان الانقياد وقد
 وكلمه وشيئة فاشاكن وبالرئس المكن لا يخرج عن سمية لفته ناظر ولا لفته خاطئ بل
 هو السدي العبد الفاعل لما يريد الارادة الحكمة والاستحقاق لفضائه ولا يهر بعد عن عصية الا
 بتعيقه من حمة ولافقه له على طاعة لا يحسد وارانته لو اجتمع الامر ما حيزه باللا يكره والشيا
 طين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوا هادون ارادته وشيئة العجز واهنه وان ارادته

تعالى فأيها بذاته بجزء صفاته لم يزل ذلك موصوفا بما يليق باله لرجوع الأسماء وأفعالها التي
قد رها فوجبت في ذاتها كالأرادها في ذاته من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على ذنوبه
وإرادته من غير تبدل ولا تغير بل الأمر لا يتغير أفكاد لا تتصور فإن فلذلك لم يتبدل شأن
شأن **السمع** والبرهان تعالى سمع بصير يسمع ويرى لا يفرق بين سمعه وسمع ما خلق لا يفرق
عنه وبينه سمعي فإن ذق لا يحجب سمعه بغيره ولا يرفع رويته ظلم رعي من غير حقيقة واحتقان وبيع
من غير صحة وأذن كما يعلم بغير قلب ولا يكثر بغير جرح ولا يخلق بغير الله إذ لا شيء صفا
صفا الحق كالالتشبه ذاته ذات **الكلام** والله تعالى متكلم من ذاته وأعد محققا لكلام
الذي يقيم قايده بذاته تعالى لا يشبه كلام الحق فليس يعوت بحيث مع انسلال هواد واصطكال
اجلهم ولا يجر فينقطع باطلاق شفة او تحريك لسان وان القرآن والقرآنة ولا يجلد والذين يكتبون
القرآن على سبيل تعليم الصلوة والسلام ولذا القرآنة مقروءة بالانسة مكتوبة في الصلوة
في العقب وان مع ذلك قديم قادر بصفات الله تعالى لا يقيد الانفصال والافتراق بالاستقلال
العقب والاصرف وان سمع عليه الصلوة والسلام سمع كلام الله تعالى بغير صوت ولا حرف كما يراد
ذات الله تعالى من غير جهر ولا عرض وإذا كانت له هذه الصفات كان سبحانه حيا عالما قادرا سديا
سمعا بصيرا متكلما بالحياة والعفة والعلم والإرادة والسمع والبرهان والكلام لا يجرذ الذات
الأفعال وان لا يوجد سواه الا هو حادث بعباده وقادير من عباده على احسن الوجوه و
الكلمات وانما واعدها وان حكمه في افعاله عادل في انقيصه ولا يقاس عبده بعباده العباد
يتصور في صور الظاهر يتصور منهم في ملك ظاهري ولا يتصور الظاهر من الله تعالى فانه لا يصادف لغوي ملكا
يكثر بصرته فبذاتها فلكا ما سواه من جنس اخر وشيطان وملك وسما وارض وجحان وبنات كجحا
وجهر وعرض ومتركب كحوس حادثا اخترعه بعبادته بعباده اختراعا وانشاء بعبادته
لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا معه ولم يكن معه غيره فاحص الحق في عباده كالحق
القدرة وحقيقا لما سبق من ارادته ولما حو في الازل من كلمة الا فتقانه اليه وحاجته ولذا
مستفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوبه وسطول بالانعام والاصلاح لا عن
لزوم فله الحمد والفضل والاصوات والنعم والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده
الافعال العذاب ويتليم بضره الادم والاصابت لو فعل ذلك لكان منه عبده ولم يكن شيئا
ولا طمنا وان ثبت عباده على الطاعات بحكم الكرم والعدل لا بحكم الاستحقاق والندم اذ لا
يجب عليه فعله ولا يتصور منه ظلمه ولا يجب عليه الاصح وان حصة الطاعات واجب على
الخلق ما يحاسب على لسان الامم والعقد ولكنه بعث الرسل واطهر صفتهم بالمعجزات القاهرة
فليختمهم ونهضه ووعده ووعيد يوجب على الخلق تصديقهم فيما جاء من الله تعالى من الكليات
الثابتة في التمهيد بالرسول صلى الله عليه وسلم فانه بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم

رسالة الخليفة الخون من العرب والعجم والجز والافرن ينسخ فيه الشرايع الامانة منها وفضل على
سائر الانبياء وجعله سيد البشر وضع كمال الايمان وشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله بالحق
بها الشهادة بالرسول وهو قولك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزم الخلق بصدقته في جميع
ما احببهم في الدنيا والاخرة وان لا يقبل الله ايمان عبد حتى يقر بما احبب منه بعد ايمت
واذ سئل عن الكفر فكبر وهو شخصان مهيبان هما الذين يعتقد ان العبد في قس موبلا ذاب روح
وسا الا من التوحيد والرسالة ويقولان له من ربك وما يدريك من نبيك وهما فانما القبر رسول
اول فتنة بعد الموت وان يؤمن بعذاب القبر وان حق ذلك وعد على الجسم والروح على ما ينشأ
ويؤمن بالملك ذي الكفتين واللسان وصفته في العظام مثل طبات السموات والارض تزني فيه
الاعمال بقدره الله شاقب الذر بالمخزول تحقيرا التام العدل اضلح
صاحف المحنات في صورة حسنة في كفة النور فينقل بها الميزان بقدر درجاته عند الله تعالى
يفعل الله تعالى وتطرح صحائف السيات في كفة الظلمة فيخفف بها الميزان يجعل الله تعالى ويريد
بان الصراط هو جسر محدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر قل عليه اتمام الكافر
بالحق الله فهو منهم في النار وتثبت عليه اتمام المرسلين فيها قرن المذار القلندويون بالحوض
المروءة حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المرسلون قبل دخول الجنة وبعد جنان الصراط
شرب منه شرب لوريطها بعدها ابلع طم سيرة شهيد او اشد يا ضاقت الدنيا على من الصل
هولها ابا بقي عددها كعدد نجوم السماء فيه ميزان بصران من الكرشويون بالحجاب وتعد
الخلق فيه الى سائر في الحجاب والى ساع فيه والى من يدخل الجنة فيصير حجاب وهو المقر بون
في ان شاء من المرسلين عن تبليغ الرسالة ومن ساء الكفار عن كذب المرسلين وبسال المبتد
عن النبي وبسال المرسلين عن الاعمال ويؤمن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى
في جهنم موحدين فضل الله ويؤمن بشعاعة الانبياء ثم العلكة فما شهداء ثم سائر المرسلين كل على
حسب جاهه ومثله وتنتهي من المرسلين ولو كان له شفيع اخذ من فضل الله تعالى فلا يخلد في النار
مؤمن بل يخرج منها من شقال ذرة من ايمان وان يعتقد فضل الصحابة رضوا الله عنهم
وترتبهم وان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم
الله عليهم وان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما اشتم الله تعالى رسوله عليهم اجموعين فكل ذلك
لما وردت به الاخبار وشهدت به الآيات اعتقد جميع ذلك مرتنا به كان من اهل الحق مصعبات
اهل السنة وفارقهم في الضلالة وخرب البدعة فسا الله تعالى كمال اليقين والنيات في الدين لنا
ولكافية المديانة ارحم الراحمين المصالح الثاني في وجه التبرج الى الارشاد
وترتيب درجات الاعتقاد اعلان ما ذكرناه من ترجمتنا العقيدة ينبغي ان يقدم الى الصبي اول نشو
لحفظ حفظه ثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فاشهداه الحفظ ثم الغم ثم الاعتقاد ولا

بين القرنين

والإيمان والتصديق به وذلك مما يحصل بالصبر نفس رهاق من فضل الله تعالى على من لا يتوان شرح
 في أول نشوءه للآيات من غير حجة واضحة وبها ما يكفي بغير ذلك وجب عماد العلم بما بها التوفيق
 المجرى والتعليم المحض فهو يكون الاعتقاد الماحول مجرد التقليد غير خال من فرع من الصفات الإلهية
 على معنى أنه يقبل الألة بتفضيه لوالية اليد ولا بد من تقوية وإثباته نفس البصيرة والعلاج
 حتى يثبت صحته ولا يتزلزل ولعل الطريق يتم تقويته وإثباته ان جعل صنعة الجهد والكلام لا يشهد
 متلاوة القرآن وتفسيره ورواية الحديث وسجدة وسجدة ويستعمل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده
 يزيد أو يروح بما يقع سمع من أوال القرآن وتحميد ولا يزيد عليه من شواهد الأحاديث وتزويد ما
 وبما يستطيع عليه من الأدلة والبراهين والاعتقاد بظواهرها وبما يرى اليقين شاهد الصالحين بما يستم
 وبما هو وهما يتم في الخوض لله والخوضه والاستكشاف فيكون أول كالمعروف
 في الصدور وتكثر هذه الأسباب كالسنة والترتبة له حتى تنمو ذلك اللبنة ويقع في نفع شجرة
 طيبة واسعة أصلها ثبات وزهرها من السماء وينمو إن يحرس سمع من الجهد والكلام بما يتلوه
 فان ما يتوشه الجهد أكثر مما يعهد وما يفعله أكثر مما يظهر بل تقويته بالجهد المبني في ضرب الشجرة
 بالمدد من الحديد كما تقويتها بان كثرة اجراءها وربما يفيد ما ذلك وفيه ما هو الألبك
 والشاهدة بتقوية هذا ما نألفنا هيكل العيان بان نفس عقيدة اهل الصلاح والثبات من
 اعمام الناس بتقوية المتكلمين والتجديدين في اعتقاد العالين في الثبات كالطود الشاهج لا تحرك
 وعقيدة المتكلمين من اعتقاده بتفسيرات الجهد كخطا من يد في الفهم
 نفس الريح مرة هكذا مرة هكذا الإنس مع سهر دليل الاعتقاد متلقية تقليدا كما تلقف من
 الاعتقاد وتقليد اول فرق في التقليد بتقوية الدليل او تعهد الدليل او تملق الدليل ثم والاستقلال بما
 نظر شئ آخر بعد عنه في الصبح اذ وقع نشوء على هذه العقيدة ان اشتغل بكسب الدنيا التي لا تنجو
 غيرها ولكن بلورة الاخرة بالاعتقاد الحق اذ المر يكفى يكفي للشرع اجلا في العربية كثر من التصديق
 والخير بظاهر هذه العقائد بما العبد والتفتيش وتكف نظم الأدلة ثم وكيف هو اصلا وانما القول
 يكون من سلك طريق الاخرة وساعده التيقن حتى اشتغل بالجهد ولازم التقوى وبني النفس على الشر
 واشتغل بالرياسة والجاهة التي لا تفتح له ابواب من الهواية تكشف عن حقايق هذه العقيدة بنوع
 الذي يقف في قلبه بسبب الجاهة تحققت الرعدة تمام الأدلة بما والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبيلنا وهو الجهر النفس الذي هو غاية الصديقين والمؤمنين واليه الاشارة بالسر الذي يرتبه
 نب ابي بكر الصديق رضي الله عنه حيث وصله الخلق واكتشاف ذلك السر بل تلك السور لها درجات
 بحسب درجات الجاهة ودرجات الباطن في النظافة والطهارة مما سوى الله تعالى في الاستقام
 شيم اليقين وذلك كثرة الخلق في الطب والفقه وسائر العلوم اذ يختلف ذلك باختلاف
 الاجتهاد واختلاف النظر فالذكا والفضيلة وكما لا تخفى تلك الدرجات فكذلك هذه **مسئلة**

فان قلت فعلم الجدل والظلام من عدم كعلم النجوم اوهى مباح او من ذوب اليد فاعلم ان للناس
 في هذا غلوا واسرنا فانه لظرف من قائل يقول انه بدعه وحرام وان العبد يلقى الله بكل ذنب
 سوى الشرك خيرا منه ان يلقاه بالكلام ومن قائل انه واجب ونرضى ما على الكفاية او على الايمان
 وانه افضل الاعمال وعلى الثقات فانه كتحقيق لعلم التوحيد مقصدا لمن دين الله والى الحق فيه
 ذهب الشافعي ومالك واحمد بن حنبل وسفيان وجمهم اهل الحديث من السلف قال ابن عبد البر
 سمعت الشافعي هو يوما ناظر حفص الفرد وكان يفتي منكم في الاقضية لان يلقى الله عز وجل العبد
 بكل ذنب ما خلا الشرك خيرا منه ان يلقاه بشيء من الظلم ولقد سمعت من حفص كلاما لا اقدر
 ان احكيه وقال ايضا قد اطعت من اهل الكلام على ما طنته قط ولان يتلى العبد بطل ما في الله
 عنده ما عدوا الشرك خيرا منه ان يظفر في الكلام وحكي الكرابيسي الشافعي رضي الله عنه سئل
 عن شيء من الظلم فغضب وقال اتسال عنده هذا يعني حفص الفرد واصحابه اخراهم الله
 ولما رضي الشافعي رضي الله عنه دخل على حفص الفرد وقال من انا فقال حفص الفرد لا تحفظك
 الله ولا رعاك حتى تنوب ما انت فيه وقال ايضا لو علم الناس ما في الكلام من الاوه الغرما
 فرأهم من الاسد وقال ايضا اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى وغير المسمى فاشهد
 بانه من اهل الكلام ولا دين له وقال الزعفراني قال الشافعي رضي الله عنه حكى لي اصحابي الكلام
 ان يرضوا بالجر يد ويظا فبهم في العشاء والقبائل ويقال هذا جزا من ترك الكتاب و
 السنن واخذ في الكلام وقال احمد بن حنبل رحمه الله لا يفتاح صاحب كلام ابدا ولا ينادى ترى
 احد انظر في الكلام لا يرض قلبه دخل وبلغ فيه حتى عجز الحارث الهاشمي رحمه الله تعالى
 عن رده ودرعه بسبب تصنيفه كتابا في الرد على البدعة وقال يحكي السجكي بغيرهم
 او لا تتردد عليهم التي تحمل الناس بتصنيفك على مطالعة البدعة والتفكر في تلك الشبهات
 فيدعمهم ذلك الى الرأي والبحث وقال احمد رحمه الله تعالى على الكلام زنا وقد قال مالك
 رحمه الله تعالى ارايت ان جاءه من اجدر مند دينه كلام لم يرد جديد يعني
 ان اقوال المتجادلين تتعارف وقال مالك لا يجوز شهادته اهل المبلغ والاهول وقال بعض
 اصحابه في قائله ان اراد باهل الاهول اهل الكلام على اي مذهب كانوا وقال ابو يوسف
 من طلب العلم بالكلام من ندى وقال الحسن لا تجالس اهل الاهول لا تجادلوا لو هم ولا تتعمل
 بهم وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا يتجسسوا فقل عنهم من التثديرات فيه
 وقالوا ما سكت عنده الصحابة مع انهم اعرف بالحقا ثوبا فوضع بترتيب الالفاظ عن غيرهم
 الا علمهم بما يتولون منه من الشر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتعلمون
 هلكا الساطعون هلكا الساطعون اي المتعقون في البحث والاستقصاء واجتنبوا ان
 ذلك لو كان من الدين لكان ذلك اهم ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم بيقه

ويشئ

7

ويتبع على اريانه وقد علم الاستحباب فيهم الى علم العباد بغير ما في علمهم وناه عن الكلام
في العذر وقال اسكوا على هذا استمر الضحابة فالزيادة على الاساذ طغيان وطلوه وهما لاساذون
والعدنة ونحن الاتباع والبدنة وما الفرة الاخرى احتجى وقال بان الحذف من الكلام ان
ان كان هو لفظ العرض والجهر وهذه الاصطلاحات الغريبة التي لم يعهد لها الصوابت فالأكثر
فيه قريب اذ ما من علم الاوقد فيه اصطلاحات لاجل التعميم كالحديث و
والتفسير والفقه ولو فرض علم عبادنا في الغرض والكسر والتركيب والتعديب وماذا الوضع الى
جميع الاسئلة التي تور على القياس لما كانا في جوهنا فاحداث عبارة للدلالة على ما يقصد صحيح
كاحداث آية على هيئة جديدة لاستعمالها في ما يحق وان كان هو المحذور هو الحق فحق لا تعني به الا
معرفة العليل على حذوف العالم وحداثة الحائق وصفاة كجاء به الشرع في ان يحرم معرفة الله
بالليل فان كان المحذور هو التعبد والتعبد والعبادة والعبادة وما يقضى اليه الكلام فهو محرم
ويجب الاحتراز عنه كما ان الكبر والاربا وطلب الرياسة مما يقضى اليه على الحديث والتفسير والفقه
وهو محرم الاحتراز عنه ولكن لا يمنع من العلم لاجل اداية اليه وكيف يكون ذكر الحج والعبادة
بها والاحتراز عنها محظور وقد قال الله تعالى قد ها قبا ربها انكم لم تكتموا ما في وقال تعالى
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقال تعالى هل عندكم من سلطان اي حجة
وبرهان وقال تعالى فله الحمد الباقية وقال تعالى المرسل الذي حجاج ابراهيم في ربه الى قوله تعالى
فبنت الذي كفر اذ ذكر حجاج ابراهيم في محادته وانما خصه في معرض التناهي وقال
تعالى وذلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وقال تعالى قالوا يا نوح قد جاد لنا فانك مرت
جدا لنا وقال في قصة فرعون وما رب العالمين الى قوله تعالى اولو حجتك بين يدي وعلى
الجملة فالقران من اوله الى اخره كما حيز الكفار فعدة اذلة المتكلمين من التوحيد في قوله تعالى
ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا ورتة البعث قوله تعالى قد جيبها الذي اذ كماها اول مرة
الى غيره ذلك من الادلة والبرهان لما حمل على الكفرين ويجادلونهم قال تعالى وجادلهم
بالحق في احسن والصوابة كانوا ايضا يجادلون ولكن عند الحاضر وكانت الحاضر اليه تليده
في زمانهم واول من سبق دعوة المبتدعة بالجاء اذلة الى الحق على كرم الله وجهها ذوق ابن
عباس رضي الله عنها الى الخوانج يسلمهم فقال ما تفتنون من على امامكم قالوا قاتلوا ولم
يسب ولم يغتم تالذ لانه فقال انكنا وان ايتهم لموسيت عاتيشة رضي الله عنها في يوم
الجد فوقعته في سبها حاكم الكتم تسجلون منها ما تسجلون من ملككم وهي امكم في نفس
الكتاب فقال لا يرجع عن الله وناظر على بني طالب كرم الله وجهه ردا من الفقرة فظاهر
عبد الله بن سعود في الايمان قال عبد الله لوقلت اني من لعنت اني
في الجنة فقال الربيد بن عميرة يا صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم هذه زنة تنكده الايمان

مكيال

الا ان توسن بالله ولا مكند وكسبه ورسله والعجب ما للخرقة وتعيم الضلعة والصوم والركاب
 ولنا ذنوب لو نظرنا فيها تغفر لنا لعلمنا اننا من اهل الجنة بنت اجل ذلك نقول اننا نؤمنون ولا
 نقول اننا من اهل الجنة فقال ابن مسعود صدقت والله انها من الجنة فينبغي ان يقال كان خوضهم
 فيه قليلا لا كثيرا وقصيرا الاطويلا وعند الحاجة لا يطوي القصيف والندرس في اتخاذ صناعة
 فيقال اما علمه خوضهم ان كان لعله الحاجب الذي يركن اليه فيظلم في ذلك الزمان واما القصر فقد
 كان الغاية فحلم الحضم واعتزوا بكسبان الخمر فان الله الابهة فلو طال اشكال الحضم او الحاجة
 لطال اشكال الزحام وكانوا يقدرين تدهم الحجة بيمينك ولا يسكال بعد الشروع فيها واما عدم
 تصديق الندرس والتضيق فمكنا كان داهم في الفتوى والتفسير والحديث ايضا فانما حاز
 تضيق الفتوى ووضع الصور النادرة التي لا تنفق الا على الندم ما اذكار اليوم وقومها ولم
 كانت اذرة او تشبهنا الخاطفين ايضا في طريق المجادلة للفتوى وقوم الحاجة شعوران
 شبهة وهيجان متبع او تشبهنا الخاطفين والادخال الحجة حتى لا يخرج عنها عند الحاجة في البعد
 والارجال لمن بعد السلاح قبلا القتال ليوم القتال فهذه اذابة ما يمكن ان يذكر المفردتين
 فان قلت فالمخبران به عندك فاعلم ان الحق فيه ان الطلاق القول بغيره في كل حال او يحرم في
 كل حال خطأ بل لا بد منه من تفصيل فاعلم ان الشئ قد يحرم لذاته كالحرم الميتة و
 اعني بقول لذاته ان علة تحريمه وصفية ذاته وهو الاسكار والوث وهذا اذا سئلنا
 عنه الحلقنا القول بان حرام ولا نلتفت الى بطلان الميتة عند الاضطراب باحتمال تحريم الخمر
 لاسما عه منغص بل قد لم يجد ما يبينها به سوا الحزم والى ما يحرم الحرة كالبيع على بيع
 اخيك في وقت الخار والبيع في وقت النما وكاله الطابقي فانه يحرم ما يفيد من الاضرار وهذا
 ينقسم الى ما يضر قليلا وكثير فيطلق القول عليه بان حرام كالم الذي يقتل قليلا وكثير
 والى ما يضر عند الكثرة فيطلق عليه القول باحتمال كالعلة لانه كثيرا فيض بالحدود
 كاكل الطابقي وكان اطلاق التحريم على الخمر والتحليل على العسل الثقات الى الغلب الاحوال
 فان تصدى شئ تقابلت فيه الاحوال في الابد من الاتيان ان يفصل فتعود الى
 علم الكلام وفيه صفة فهو باعتبار منفعة في وقت الانقاع
 او سئو بالمه اوجاب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضرة في وقت الاستمرار
 وكله حرام اما مضرة فانارة الشبهات وتحريك العقائد وان السها عن الحزم والتصميم
 بذلك مما يحصل في الابد ورجوعها بالدليل سلك فيه وتختلف فيه الاستحسان فهذا
 ضرر في الحق الاعتقاد لاهل الحق وله ضراخ في تأكيد اعتقاد المستندة وتبته
 في صدورهم بحيث ينبعث وداعيم ويشترصم عن الاضرار عليه ولكن هذا النظر
 بواقع التعصب الذي شعور من الجدل ولذلك ترى المبتدع العاصي يمكن ان يزال اعتقاد

بالفن

7

باللفظ في اسرع زمان الا اذا كان فتوى في بل يظهر فيها الجمل والتعصب فانه لو اجتمع عليه الاولو
 والاخرون لم يقدر ولا على تزويج البدعة من صدره بل الهوى والتعصب وبعض خصوصيات الجاهل
 وفرة الخالفين تقوي على قلة وبنوعه من ادراك الحق حتى لو قيل له هل يرد ان يكف الله
 لك العظا فيعرفك بالعيان هو ان الحق مع خصمك كره ذلك خيفة من ان يفرج به خصمه وهذا
 الدار العضا الذي استطار في البلاد والباد وهو نوع فساد اذارة الجادلون بالتعصب في
 صرته واما منعتة فقد نظرتنا فادنته كقول الحقائق وعرفها على ما هي عليه وهي هيات
 فليس في الكلام وفي هذا المطلب الشرفي وعمل التخييط والتفصيل في الكثر من الكشف في
 التعريف وهذا اذا سمعته من كذبت او خومها بما خطب اليك ان الناس اعداء ما جعلوا
 ناسم هذا جن من غير الكلام ثم قلده بعد حقيقة الحجة وبعد المظلمة في الاستنباط الى مرتبة
 المتكلمين بها في ذلك الى التعمق في علوم اخرنا سابق الكلام وتحقق ان الطريق الى
 حقائق العرفية من هذا الوجه سدود وعري ان الكلام لا يفيك عن كسفي وتعريف وايضا
 لبعض الامور ولكن على الندور في امر جليلة تكاد تفهم قبل التعمق في صنعة الكلام
 بل منفعة شتى واحده هو حلاسة العقيدة التي ترجحها على العلوم وحفظها عن شوائبها
 البتة بعد بائع الجبل فان العاني ضعيف يستغنى جمل المتبع واذ كان فاسدا ومارضة
 الناس بالفاستدفعه والناس يتعمدون بهذه العقيدة التي قدناها اذ ورعنا فيها
 طابها من اصلاح دينهم وديارهم وجامع السلف الصالح عليها والعلما يتعمدون بحفظ ذلك
 على العلوم من تلبسات البدعة كما تعبد اللاطين بحفظ امر الله عن تبهات الطلبة
 والعضاب واذ وقت الاطاحة بضره ومنفعة فيسفي ان يكون كالطبيب الماذا في استعمال
 الدواء الخطر اذا لضعه الا في مرضه وذلك في وقت الحاجة وعلى قدر الحاجة وتنصيده ان
 المعوام المشغولين بالحرف والصاعات يجب ان يتركوا على سلامة عقائد التي اعتقدوها
 مما تلقوا الاعتقاد الحق الذي ذكرناه فان تعليمهم الكلام ضرر مخفية حقها ما درها شياهم
 تكاوين ان عليهم الاعتقاد ولا يمكن القيام بعد ذلك بالاصلاح واما العاني المعتقد للبدعة
 فينبغي ان يدعى الى الحق بالتطو لابل التعصب وبالكلام اللطيف المتنع للنفس المورخا اغلب
 القريب من سياق ادلة القرآن والحديث والمعزج فيقول الوعظ والتحذير والتذكير
 فان ذلك انفع من الجبل الموضع على شرط المتكلمين اذ العاني اذا سمع ذلك اعتقاده نوع
 منعة يعلمها التكلم ليستدرج الناس الى اعتقاده فان مخز عن الجواب قدرا الحادلين من
 اهل مذهبه ايضا فيقدر على دفعه فاجلح هذا ومع الاموال حرام ولكن ما من وقع لاشك
 اذ يجبله باللفظ والوعظ والادلة القوية المقبولة البعيدة عن تعق الكلام واستقصا
 الجبل فاما ينفع هذا في وضع واحد هو ان يفرض عاني اعتقد البدعة ينبع جمل سمعها يتقيا

ذلك الجدل بطله فيعود الى اعتقاد الحق وذلك في حق ظهوره من الانس بالجملة ما يتبعه
 عن القناعة بالمراعاة والتخديرات العائدية فقد اختتم هذا الحقل لا يتغير منها الادوار
 الجدل فجاز ان يلحق اليه وهناك بلاد يعلنها البرعمة ولا تختلف فيها المناهج فيقتصر
 فيها على ترجمة الاعتقاد الذي ذكرناه ولا يعرض للدلالة ويترجم وقوع شبهة فان وقعت
 ذكر بقدر الحاجة فان كانت البرعمة شائعة وكاد يجاز على الصبيان ان يجادلوا فلا يربح
 ان يعلموا القدر الذي يدعاه كتاب الرسالة القدسية ليكون ذلك سببا لدفع تأثير مجادلا
 اهل البرعمة ان وقعت اليه وهذا مقدار مختصر وقد اودعناه هذا الكتاب لاحتماله فان
 كان فيه ذكاه وتعبه بكتابه لوضع سؤال وتأثير في نفسه شبهة فقد بدت العلة الخفية
 وتظهر لها فلا بأس ان يرثيه من العلة الذي ذكرناه في كتاب الاقصاد في الاعتقاد وهو
 قديم ما تروى وخمين ورفتم وليس فيه خروج عن النظر في قواعد العقائد الا في ذلك ما باحث
 المتكلمين فان اتفقه ذلك كفو عنه وان لم يتفقه ذلك فقد صارت العلة من عند الاديان
 المرض ساريا فيلطف به الطبيب بقدره وامكانه وسطر قضا الله فيه الى المتكلم الحق بتبنيته
 من الله سبحانه او يستمر على التسك والشبهات الى ما قدر له فالقدر الذي يحويه ذلك الكتاب وحسنه
 من الصفات هو الذي يرضى بفعده نأما الخارج منه تسامان احدهما بحث عما غير قواعد
 العقائد بحثا عن الاعتمادات والاكوان وعن الادراكات والخوض في ان الروية تطلبها ضد
 يسمى المنع او العمى وان كان كلاهما هو منع عن جميع فالامر ان يثبت بطله فيكون منه
 او منع بحجبه عنده المغير ذلك من الترهات الضللة **والقسم** الثاني ما يادع
 تفهيم تلك الأدلة في غير تلك القواعد من زيادة اساله واحتمه وذلك ايضا استقصاء
 لا يزيد الاضلا او جهلا حتى من لم يقنع بذلك القدر فرب كلام من يريه الاطباء والنظر
 شواضا ولو قام قائل البحث عن حكم الادراكات والاعتمادات فيما فائدة تشييد الخاطر
 والخاطلة الذين كالايف الذه الجهاد ذلك بأس تشييد كان كقوله لعل الشرح تشييد
 الخاطر وهو من الدين وذلك هو من فان الخاطر يشييد بسائر علوم الشرع ولا يخاف من
 فقد عرفت بهذا القدر المذموم والقدر المحمود من الكلام والحال الذي يندم فيها
 والحال الذي يحرم فيها والشخص الذي ينتفع به والذي لا ينتفع به فان قلت هما اعترضت
 بالحاجة اليه **والقسم** في دفع المتدعة فالان قد تأثرت البدع وعم البلوي وار هفت
 الحاجة فلا بد ان يقيم القيام بهذا العلم من فروض الكفايات كالقيام بحراسة الاموال
 وسائر الحقوق كالقضاء والولاية وغيرها والار يستعد العلماء بذلك والتعمير يومية
 والبحث عند لا يعمم ولو ترك بالكلية لا يندرج وليس في مجرد الطاع كفاية لحد شبهة
 المتدعة بالرتعلم فينبغي ان تكفي التعمير فيه ايضا من فروض الكفاية بخلاف زمان

الصالحية ورؤاه

الصواب رضي الله عنهم فان الحاجة لم تكن باسمه اليه واعلم ان الحق لا يبدى كلابد من فائده
 العلم مستفيد من شبه المستعدة التي تارت في تلك السبله وذلك يدوم بالتعليم ولكن ليس
 الصواب تدريس على العموم كقدر هو الفقه والتفسير فان هنا مثل الداء والفقه مثلا الغدا
 وضرب الخذ الاخذ وضرب الداء محض ما ذكرنا فيه من انواع الضرر في العالمين ينبغي ان
 يخص بتعليم هذا العلم من فيه ثلث خصال احدها التجر والعلم والمهارة فانه الحق
 يتوجه السعد من الاستتمام وان الة الشكك اذا عرضت والسائنة الذكاء والظنن والفضاحة
 فانه السبله لا يتفهم بالعنف ولا يتفهم بحجة فيحتاج عليه من ضرر الكلام ولا يرضيه
 نفعه والمات له فيكونه طبعها الصلاح والديانة ولا تكون الشهوات غالبه عليه فان الناس
 باد في شبهة يتخلع عن الدين فان ذلك كحل غدا المحر ويرفع البستر بينه وبين الملاذ فلا يحرم
 على الة الشهوة بل يعتمها ليخلص من اعباء التكليف فيكون ما يفرضه من هذه المعتمد
 اكثر مما يصح واذا عرفت هذه الانقسامات اتضح لك ان الحاجة المحسوسة في الكلام انما هي من
 جنس حج القرآن والكلمات اللطيفة المرشدة في القلوب المتسعة للنفس ودون التغفل
 في التقييات والتوقيفات التي لا يفهمها اكثر الناس واذا فهموها اعتقدوا انها شعبة
 وصغيرة على اهلها ليس فاذا قابله من في الضعفة فادى معرفتان الشافعي رضي الله
 وكانه السلف انما سمعوا من الخوض فيه والتجرد له ما فيه من الضر الذي ينهنا عليه وان
 ما نقله عن ابن عباس من ساطرة الخراج وما بعد عن علي رضي الله عنه من الناطرة في الفقه
 وغيره كان من الكلام الجلي الظاهر في سوا الحاجة وذلك محمود في كل حال فم يتخلف الا
 عصار في كثره الحاجة وقلتها لا سجله يتخلف الحكم لذلك فهنا حكم العقيدة التي
 تعبدوا خلق بها وحكم طريق الضلال عنها وحفظها فاما الة الشبه وكشف الحقائق ووجوه
 الاشياء وما هي عليها فمراد الاسرار التي يتجرها ظاهر المقاطع هذه العقيدة ولا يتفاح لها الا
 الجاهدة وقبح الشهوات والامثال بالكلية على الله تعالى ومنه الفكر الطاهر في شوايها الجاه
 لات وهي حرم الله تفضيل علم من يتعرض لفهمها انما يتفاح بقدر الزرق وبجسد العرض
 ويعبر بقول المحلوط طهارة القلب وذلك البحر الذي لا يدرك غوره ولا يبلغ ساحله **مسئلة**
 فانه قلت هذا الكلام شمس الخان هذه العلوم لها طواهد واسرار وبعضها يبدا ولا وبعضها
 خفية تقع بالجاهدة والرياضة احراز الطب الحديث والفكر الصلي والسر الخالي من كل شيء من
 اشغال الدنيا سوى المطلوب وهذا يكاد يكون مخالفا للشرع اذ ليس للشرع طاهر وباطن
 وعلم بل الظاهر والباطن والسر والعلنة واحدا لهما ان انقسام هذه العلوم الى خفية وجليبه
 لا يتكسر ها ذو بصيرة وانما يتكسر بها القاصرون الذين يتلقون في اول الصياح وحيثما عليه
 ولو لم يكن سر في اشياء العلما ومقامات العلما ولا وليا وذلك ظاهر من ادلة الشرع قال صلى الله

لشفاها

وسله

ان للقران طاهر و باطن و حد و مطلع و قال علي رضي الله و اشار الى صدره ان هاهنا علما جبر
لو وجدت لها حجة فقال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر
عقولهم و قال صلى الله عليه وسلم ما حدث احد قوما لم يبلغ عقولهم الا كان فتنه عليهم
و قال تعالى و تلك الاشارة لفضولها للناس و ما يعقلها الا العالمون و قال النبي صلى الله عليه و سلم
ان من العلم كسبية المكتون لا يعرفها الا العالمون بالله الحديث الماخوذ كما امره ناه في كتاب
العلوم و قال صلى الله عليه وسلم لو تطوفت ما اعلمتكم قليلا و ليكنتم كمثل نبت شعري
ان لم يكن ذلك سوانع من انبثائه لفضولها عنهم عن ذكره و لم يفتح آخر فلم يذكره الله
علا سلكه في انهم كانوا يصيدون لذكره ليعرفوا ان الله عز وجل قال انما امرنا ان نكلم الناس
الذي خلق جميع سموات و ارض سلفين يتنزل الامر بينهما و ذكرت تفسيرها ارجعوا
و في لفظ آخر قلتم انما كافر و قال البرهيري رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم و عاينته ابا احدوا فثبتت له و اما الاخر لو يشته لقطع هذا الخلق و قال صلى الله عليه
وسلم ما افضلكم ان يتركوا صيام و الصلاة و لكن يسهروا قلوبهم و لا يشك في ان ذلك
السر كان متعلقا بقوا عبد الدين غير خارج منها و ما كان من قوا عبد الدين لم يكن خافيا
بطوارهم على غيره و قال سهل الشتر عن حماد الله تعالى للعالم ثلثة علوم علم ظاهر
يبدل له اهل الظاهر علم باطن لا يبع اظهاره الا اهله و علم هو بينه و بين الله تعالى
لا يظهر لاحد و قال بعض العارفين اقتسا سر الربوبية كفى و قال بعضهم للربوبية
شروا اظهر لطلبت النبوة و النبوة سر لو كشف لطل العلو و العلماء بالله سر لو اظهر
لمطلبت الاحكام و هذا القائلان لم يعرف ذلك بطلان النبوة في حق الصوفيا لقصورا
فهمهم فاذكري لسي حق بل الصحيح انه لا ساقض فيه وان الكلام لا يطلع فيه معرفة
فهمهم و هو مذكور في الورد النبوة **مسألة** فان قلت هذه الآيات و الاخبار
تطرق اليها تأويلات فبين كيفية اختلاف الظاهر و الباطن فان الباطن ان كان متعلقا
للظاهر فغير ابطال الشرح و هو قول من قال ان الحقيقة خلاف الشريعة و هو كقول
الشريعة عبارة عن الظاهر و الحقيقة عبارة عن الباطن ثم ان الباطن ان كان لا ينافي
و لا يخالف فهو هو في ذلك الانقسام و لا يكون للشرح سر لا يفتش بل يكون الحق و الخلق
واحد فاعلم ان هذا السؤال محرك قطبا عظيما و يجتر العوالم الكاشفة و يخرج عن
مقصود علم الحاملة و هو غرض هذه الكتب فان العناية التي ذكرها من اعمال القلوب
و هي تعبنا بتلقيها بالقبول و التصديق بعقد القلب عليها الا بان توصل الى ذلك فكيف
لنا حقها فاما ان ذلك لم يطفه كان الحق و لو لا انه من الاعمال الما امره في هذا الكتاب
ولو لا انه علم ظاهر القلب لا عمل باطنه لما امره في السطر الا من الكتاب و اما الكشف

بذلك

الحقيق

الحقيق هو ضد سر القلب وباطنه ولكن اذا تجر الكلام الى تجر بك خبايا في مناقضة الظاهر للباطن
 فذلك من كلام وجيز في حمله من قائله الحقيق في القاشريحة او الباطن كما في الظاهر فهو الى
 الكفر قريب منه لايمان بل الاسهل التي تحصل لمخوف يدركها ولا سيما كنهها لا تعرف في غيرها
 من ايمان يكون الشيء في نفسه دقيقا ذلك اكثر الافهام عن ذكره فيخصص بذكر الحق والصحيح
 ان لا يتصور اليه غير الله ان يصير ذلك ضرورة عليهم حيث يعرض مقامهم عن الذكر واخفا من
 الروح وكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيان من هذا القسم فان حقيقة ما ذكره الافهام
 عن ذكره وقصر الافهام عن تصور كنهه فلا يظن ان ذلك لم يكن مكتوبا في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وان لم يعرف الروح فكأنه لم يعرف نفسه ومن لم يعرف نفسه فكيف يعرف غيره ولا يجد
 ان يكون مكتوبا لبعض اولياء والعلما وان لم يكونوا انبياء ولكنهم ما دون ارباب الشريعة فيكون
 مما استكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الله تعالى الحقا ما تقر فهمهم الجاهل
 عن ذكره ولم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الا الظاهر للافهام من العلوم والقدرة
 وغير هاتين ففهمها الحق ينعى مقاييسه في جوهرها الى علمهم وقد يوردوا كما سلف من الاوصاف
 ما ينسبها علما وقدره فيقولون ذلك ينعى مقاييسه ولو ذكر من صفاته ما ليس بالخلق جانا يسه
 بعض المناسبة شئ لم يفهموه بل لغة الجماع اذ اذكر للصبي ان الضيق لم يفهمه الا بما سببه
 اللة الطعم الذي يدركه ولا كيف ذلك فيها على التحقيق والمخالفة بين علمه تعالى
 وقدرته وعلم الخلق وقدرتهم اكثر من المخالفة بين لغة الجماع والكلوبيا الجملة فلا يدرك
 الانسان الا نفسه وصفات نفسه ما هو حاضر له في الحال او مما كان له من قبل خلقه بالمقاييس
 اليه يفهم ذلك لعينه ثم قد يصدق بان نبينا تعالى ناسة الشرف والكمال فيسوي قوة
 البشر الا ان ثبت الله ما هو ثابت لنفسه من العلم والقدرة وغيرهما من الصفات
 مع التصديق بان ذلك اكلوا شرفا فيكون معظم تحريره على صفات نفسه لا على اختصاص الرب
 تعالى به من الجلال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تتأوا عليك انت كما استيت على
 نفسك وليس المعنى الى العجز عن التعبير عما ادركته بل هو اعتراف بالقصور عن ادراك كنه
 حلاله ولذلك قال بعضهم ما عرف الله بالحقيقة سوى الله وقال الصديق رضي الله عنه
 المحذوف الذي لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفة ابا العجز عن معرفة ولو تصور صفات
 الكلام عن هذا النمط ولنرجع الى الغرض وهو ان لا يتسام ما ذكره الافهام عن ذكره من
 جملة الروح ومن جملة بعض صفات الله تعالى وعلى الاشارة الى سنده قوله صلى الله عليه
 ان الله يبعث في جبابته نور لو كشف الاحترق سموات وجهه كل من ادركه **بصر البصير** **الثاني**
 من الخفيات التي تمنع الانبياء والصدقون عن ذكرها ما هو مفهوم في نفسه لا يظن الافهام
 عنه ولكن ذكره بصر اكثر المتعجبين ولا يصر بالانبياء والصدقين وسر القدر الذي منع اهل العلم

الجميع يسمع او يقتسام
 القسم الاول

به عن اشارة من هذا البصر ولا يبعد ان يكون ذكر بعض الحقايق بعض الحقايق من
 الشمس باصطلاحها فيسمى وكما يصرح الورد بالله لجعله كيف يعبد هذا وقولنا ان اكثر والن
 والمجاهد والمركلة يقضا الله تعالى وارادته وسببه وذلك حتى في نفسه وقد صرح الله بقوم
 اذا وهم ذلك عندهم وذلك على السفة وتقيض الحكمة والرضا بالبيع والظلم وقدم الحد ابن
 البرهان الذي وطأ يقفه من الحذر ولين يمد ذلك فكذلك من القدر لو ان في اوهم عنه اكثر الحقايق
 اذ تقصروا فها هم عن ذلك ما ينزل ذلك الوهم عنهم ولوقال قائلهم ان القيمة لو ذكر بقية انما
 بعد ان ستموا اكثر ان اوله كان معنوا ولكن لم يذكره لمصلحة العباد وخوفا من الضمير على الله
 انهما يعيدون فيقول الله واذا استبطات النفوس وقت العذاب قد اكثرها اولها كانت
 قريبة من علم الله تعالى ولو ذكرت لعظم الخوف واغرض الناس من الاعمال وخربت الدنيا فهذا
 المعنى لو ايجد وضع فيكون مثلا لهذا القسم **القسم الثالث** ان يكون الشيء بحيث لو ذكر
 صريحا لفهم ولو لم يكن فيه ضرورة ولكن يكفي عنه على سبيل الاستعانة والرب لم يكون بقية في
 قلب السمع اغلب ولم يخلط به ان يظن وقوع ذلك الامر في قلبه كما يقال في
 فلا تا يعلل الدرزية ايمان الخائفين عن اشارة العبد وبها الحكمة التي هي اهلها
 فالسمع قد يهبط الى فهمه ظاهره والمحقق اذا نظر في علمه ان ذلك الانسان لم يكن بعد در
 ولا كان في موضوعه ختمه يقطن لذلك السر الباطن فيتفادف الناس بذلك ومن
 هذا التي تقولها **المشاعر** رجلان خياطا واخر طائفة يتقابلون على السكاك اوله لا زال
 ينبع ذلك خرقه مدبره وتخط صاحبه ثياب القيد فانه عبر عن سيب سماوي في الاقال
 والادبار برجلين صانعين وهذا النوع يرجع الى التعبير عن المعنى بالصورة التي يضمن
 معنى المعنى او مثله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان المسجد ليس يرمى عن التمام كما ترون
 الحلة في الارضات ترون ساحة المسجد لا تقصص بالتمامه ومعناه ان ربح المسجد
 يتقبض ومعناه ان يكون عظما ويرى التمامه فيه تحقيق فيضاد معنى المسجد
 رضاه النار لا تضال اجزاء الحلة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما يحشى الذي يرفع
 راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حار وذلك من حيث الصورة فقط لم يكن ولا يكون
 ولكن كيف المعنى كما يذرا في الجار لم يكن حقيقة لكنه وشكله بل لما صير في البلادة
 والمحقق ومن رفع راسه قبل الامام فقد صار راسه راس حار في معنى البلادة والمحق وهو
 المقصود ومن الشك الذي هو قابل المعنى من غاية الحق ان يجمع بين الامتداد وبين القيد
 فانما استبان قضان انما يعرف ان هذا السر على خاذا الظاهر بدليل على او شرعى ان العقل
 فان يكون حله على الظاهر فيمكن كقول صلى الله عليه وسلم قلب الرب بين اصبعين من
 اصابع الرحمن اذ لو تمسنا عن صدره لم يمتين لم يخدمها اصابع فقولنا ان كتابه ان كتابه

١
 ١٢٧

عالم الغزوة

عن القدرة التي هي من الصالح وروح الخلق وكفى بالإصح عن القدرة لأن ذلك اعظم وقعا في
 تفهم تام لا مقدار ومن هذا القبيل كما يتبين عن الاقتداء بقولنا انما نقولنا الشيء اذا ارادناه لا نقول
 له كمن يكون فان ظاهره منفتح او قوله كمن ان كان خطا باع الشيء من وجوده وهو محال اذا العود
 لا يفهم الخطا من حيث يستدل وله كان بعد الوجود فهو متعفن عن التكون ولكن لما كانت هذه
 الكناية وقع في النفوس في تفهم غاية الاقتدار عند اليها واما المدبر بالشيء فهو ان يكون
 اجراءه على الظاهر حكما ولكن برعي انه اراد به غير الظاهر كما ورد في تفسير قوله انزل من
 السماء ماء فالت اودية بقدرها الاية وان بعض آلاءه هو القرآن وسبحه الودية في العلوب
 وان بعضها احتمل شيئا كثيرا وبعضها شيئا قليلا وبعضها لا يحتمل الا زيد شيئا الكفر بالحق
 فانه ظهر وطفا على من الماء فانه لا يثبت والمهلية التي تنفع الناس تكفي في هذا القسم تعق
 جماعة فاولها ما ورد في الاخرة من الميزان والصراف وغيرها وهو بدعي ان لم يتعد ذلك
 بطر المهلية واجراءه على الظاهر غير محال فيجوز اجراءه على الظاهر **القسم الرابع** ان
 يدرك الانسان الشيء جملة فسيذكر تفصيلا بالتحقيق والوقوف بان يصير ملائمة
 مستغاث العلمان فيكون الاول كالعشر والثاني كاللب والاول كالظاهر والآخر كالباطن بذلك
 كما يتبدل الانسان في عمده شخص في الطلبة او على العبد فيحصل له نوع علم فاذنانه بالوحي
 بعد زوال الظلم ادرك تفرقة بينهما فلا يكون الاخر ضد الاول بل هو استكمال فكل ذلك
 في العلم والايان والصدق اذ قد يصدق الانسان بوجود الشق والرض والموت قبلدق
 ولكن تحققة له عند الوقوع الجان من تحققة قبل الوقوع بل الانسان في الشهوة والغشوق
 ما في الاحوال شدة احمال متفاوتة فادراكات متباينة او تصديقه بوجوده قبلدق
 والاضع عند وقوعه والآخر بعد تصوره فان تحققة بالجمع بعد زوال الخلق التحققة به
 قبل الفعل فكذلك من تعلم الدين ما يصير ذوقا فيكون ذلك كالباطن بالإضافة الى ما
 قبل ذلك ففرق بين علم الرضا بالصوت وبين علم الصبح بها في هذه الاقسام الاربعة يتفاوت
 الخلق فيكون في شئ من باطن يا فضا الظاهر بدنيته ويكذلك كما يتمم **القسم الخامس**
 ان يعبر بيان المقال عن لسان الحال فالقاصر الفهم يقف على الظاهر ويعتقده فقط
 والبصير بالحقا يودرك السرفيه وهذا العقل القايك قال الجدار للوقد لم تسقني قال
 الوندس لمن يدقني لم يتركني يدقني الحجر الذي وصل اليها تصبيرا من لسان الحال لسان
 الحال من هذا قوله تعالى استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انبيا لوطا اذ
 قال انبيا لوطا انبى من باليدود ويقتر في شمسها الى ان تعبد لها حياة وعقلا ومنها الخطا
 وخطا بها الصوت وحرى يبعو الارض والماء فيجيبان بحرفي وصوت فقولنا متباطا
 والبصير يعلمون ذلك لسان الحال وانما يتباين كونها مستخر بالضرورة ومضطر الى التسمي

حين

ومن هنا قولنا تعالى ان من شئ لا يسبح بحمده فان البليد يقتر فيه الى ان يقدر الحمد حياة وعقل
 ونطقا بصوت وحرف حتى يقول سبحان الله ليحقق تسبيحه والبصير يعلم انه ما اريد به يوقن
 اللسان بل يكون سبحا بوجوده ومقدما بآياته وشاهد له بوجوده انما الله تعالى كما قيل ٥٥
 فما عجزا كقول موسى الاله ام كيف يجده جاحد وفي كل شئ لآية فقل على انه واحد وكما
 يقال عند الصغرى الحكمة تشهد بلصاحبها نحن التدبير كمال العلم لا يفتقر انما نقول اننا شهدنا ولكن بالذات
 والحال كذلك ما من شئ الا هو مختلج في نفسه الموجد بوجوده وبشيءه يديم اوصانه ويريد في
 الطمان وهو ما جسد على الظاهر شهدنا لآلهتنا بقدرتيه كشمادته ذوق البصائر وقت
 الجاهدين على الطواهر وذلك قال تعالى ولكن لا تفقهون تسبحهم اما القاصرون فلا يفقهون
 اصلا واما القربون والعلم الراخون فلا يفقهون كنهه وكلامه اذ كل شئ شهادت شئ على بعد
 سبب الله وتبجي ويدرك كل واحد بقدر عقده وقيصرته وتعداد تلك الشهادت لا يليق بعقل
 المعاملة فهذه الفع ايضا كما يتفاوت ارباب الطواهر وارباب البصائر في علمه ومفهومه به
 مغايرة الباطن للظاهر وفي هذا المقام لارباب المعامات اسرار واقصا دقت سر في نوع
 الطواهر انتهى الى تعيين جميع الطواهر واكثرها حتى حملوا قوله تعالى وتكلمنا ايديهم وشهد
 اجسامهم وقوله وقالوا الحمد لله لم يشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وكذلك
 الخاطبات التي تجرى من نكرو وكبر في التبران والحجاب وساطرات اهل النار واهل الجنة
 في قولهم ان افوضوا علينا من الله او حازنكم الله زعموا ان كل ذلك لسان الحال وغلا
 آخر وفي جسم الباب عنهم احمد بن حنبل حتى منع تأويل قوله ان يكون في زعموا ان ذلك
 خطاب لجن وهو في وجوده من الله في كل لحظة بعد كل يكون حتى سمعت بعض اصحابه
 يقولون جسم باب التأويل الثلاثة الفاظ قوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود بين الله
 في الارض وقوله صلى الله عليه وسلم قدامي بين اصبعي من اصابع الرحمن وقوله صلى الله
 عليه وسلم اني اجد تقوى الرحمن من جانب اليمن ومال الحسم الباب ارباب الطواهر والظن
 باحمد بن حنبل انه علم ان الاستوى ليس هو الاستقلال والنزول ليس هو الاستغال فكيف منع
 من الماء ويلجما للباب ورعاية لصلاح الخلق فانه اذا فتح الباب اتسع الخرق على الراقع
 وخرج الاربع الضبط وحاشا الامتصاد اذ هذا لا ينضب ولا يابس منها الزنج
 ويشهد سيرة السلف فانهم كانوا يقولون امرها كما جاء في حتى قال مالك بن انس امام
 دار الهجرة لما سئل عن الاستوا معلوم وكيفية محمولة والايمان به واجب السؤال
 عند بدء عمده هيت طائفه الى الامتصاد ففتح باب الماء ويلد كل ما يتعلق بصفات
 الله تعالى وتكلمنا ما يتعلق بالآخرة على طواهرها وسعوا من الماء يلفيه وهما اشعرته فزاد
 المحترلة عليهم حتى ولو ان صفات الله تعالى تعلق الروية به واولها كون جميعا بصيرا واولها

المعراج

العراج وزعموا انه لم يكن بالجسد واولو عذاب القبر والمنزلة والشرائط جسد احكام الآخرة ولكن
 انما تختر الاجاد والنجدة وباشتمالها على الماكولات والمشروبات والتكويح وسائر الملاذ الحسنة
 والبارد وباشتمالها على جسم محسوس محرق للجلود ويزيد بالشحوم ومن تزيينهم الى هذا الحد زاد
 انفس سفة فاولوا كمالا ورد في الآخرة ثم ردها الى الام عقلية وروحانية وذات عقلية ولكن
 واكثر الاجاد والواهباء النفوس بانما تكلف اما معذرتهم واما سفة بعذاب ونعيم لا يترك
 بالحق وهو لا ردها المسرفين وحدها انصار ديني هذا الا انجلد ديني جود الخالق دقيق غامض
 لا يطلع عليه الا المؤمنون الذين يدركون الامور بغير الحيل لا بالسمع ثم ان الكشف لله اسلم الامور
 بما في عدي نظروا الى السمع واللفاظ الواردة فما وافق ما شاء هوه غير اليقين ثم رده وما كان
 اوله فاما من ياخذ من هذه الامور من السمع الجرد فلا يستقبله فيه نعم ولا يتعين له موقف ولا
 ليق بالمقصر على السمع الجرد مقام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ولا ان تكشف الغطاء عن حاله الا
 تصاد في هذه الامور داخلية على الكاشفة والقول فيه مطول فلا يخفى فيه والغرض ان مؤنفة
 الباطن للظاهر والمكتشف هذه الاسماء الحسنة امور كثيرة وان راينا ان يقصر بكانت
 العلوم على ترجمة العقيدة التي حتمها وانهم لا يتكفون غير ذلك في الدرجة الاولى الا اذا كان
 خوف شوش شيوع البدعة في رتبة الدرجة الثانية الى عقيدة فيها الواج من الادلة مختصر من
 غير الحق فلفظ في هذا الكتاب تلك الواج ولتقصر فيها على ما حذرناه لاهل القديس وسميناها
 الرسالة القدسية وهي المرددة في هذا الفصل الثالث من الكتاب **الفصل الثالث**
 من الكتاب في الواج الادلة للعقيدة التي ترجمناها فنقول بحمد الله الرحمن الرحيم
صل على محمد وعلى محمد الحمد لله الذي ميز عصاة النبي بانوار اليقين وشرط الحق
 بالهداية الى دعائه الذي وجبهم زعيم الزايقين وصل الى المحدثين ووقفهم للاقتداء بيد
 المرسلين وسددهم للناس بصحة الاكرمين في دينهم امنا انا السلف الصالحين حتى
 اعتصموا من مقتضيات العقول بالحمد المئين ومن سير الاولين وعفايدهم بالمسبح المئين
 فجووا في العتول بين سابع العقول وقضايا الشرع المنقول وتحققوا ان النطق بما تعبدوا
 من قول الا الله محمد رسول الله ليس له طابذ ومحصل ان لم يتحقق الاحاطة بما تدبر عليه
 هذه الشهادة من الانقلاب والاصول وعرفوا ان كلتي الشهادة على الجازها تضمن ايات
 الا واليات صفاته وايات صفاته واثبات صدق الرسل فعملوا ان بنا الايمان على هذه الاركان
 وهي اربعة ويلزم كل ركن على عشرة اصول الركن **الاول** في معرفته ايات الله سبحانه وسماها
 على عشرة اصول وهي العلم بوجود الله تعالى وقدمه وبقايد وانه جل جلاله ليس بجوه ولا جسم
 ولا عرض وانه ليس بخصا كجهة ولا مستقر الى مكان وانه بريء من ذاته واحدا الركن **الثاني** في صفاته
 عز وجل وتشتمل على عشرة اصول وهي العلم بكونه جابلا قادرا برهنا اسمعا بصيرا مستكبرا منزها

عن حلول الحوادث وبانه قديم الكلام والعلو والارادة **الركن الثالث** في افعال تعالى ومداره
 على عشرة اصول وهي ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وانها مكسدة للعباد وانها سرادة لله تعالى
 وانه معصود مستفصل بالخلق والاختراع وانه له تكليف بالاطقان وله العلم الربوي ولا يجيب عليه
 رعاية الاصل وانه لا واجب الا بالشرع وان بعينه الانبياء صلوات الله عليهم جازين وان نبوة نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة بوجه الحجرات **الركن الرابع** في السموات وهي اثبات الحشر
 والشرع عذاب القبر ومحو المنكر فكبر والمنان والصرار وخلق الجنة والنار فاحكام الامانة
 فاما **الركن الاول** من اركان الايمان فمعرفة ذات الله سبحانه وتعالى ومداره على عشرة اصول الاصل
 الاول في معرفة وجوده تعالى واول ما يتصوره من الانوار ذلك من طرق الاختيار او ارشاد الله
 القرآن فليس بعد بيان الله بيان وقد قال الله تعالى اني جعل الارض مهادا والجمال اوتادا
 وخلقنا لكم انفاجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل ليلنا وجعلنا النهار معاشا وبنينا
 نومكم سباتا وجعلنا سراجا وناظرا من العشرات ما يخرج النور من جوارها
 وحيات الفان قال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر
 التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما اتم الله من السماء من ماء فاجاب الارض بعد موتها وبث فيها
 من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المطر من السماء والارض الايات لعلمهم بعبادته وقال
 تعالى اني خلقنا الله سبع سموات طباقا وجعلنا القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله
 ابتكر من الارض باثنا عشر عيونا فيها ويخرجها لاجلنا والله جعل لكم الارض باطاسكوا منها
 سبلا فجاها وقال تعالى انهم اخضعوا لكم انتم تخضعون لهم انتم تخضعون انتم تخضعون انتم تخضعون
 تذكره وسما للنعون وقال تعالى اول من ينظر وانه يخلق السموات والارض الاية فليس يخفى على من
 معاد في سكتة العقل اذا تأملنا في فلكه مضمون هذه الايات وادار نظره على مجازيب
 خلق الله الارض والسموات وبيابح نظرة الحيوان والنبات علم ان هذا الامر العجيب والرتيب
 الحكيم الغريب لا يتعنى من صنائع بيده وفاعله بكمه ويقدره بله كما نظره النفوس تشهد بكمها
 معلومة تحت تسخير ومنه يتعنى بديهي ولذلك قال الله تعالى في الله شك فاطر السموات
 والارض ولهذا بعث الانبياء كلهم صلوات الله عليهم لدعوة الخلق الى التوحيد ليقولوا لا اله الا الله
 والادوا بما امرنا ان يقولوا لنا اله او للعالم له فان ذلك كان مجبولا في فطره عقولهم من
 سبده شعور وانه عنقوان شيا بهم ولذلك قال تعالى ومن سألهم عن خلق السموات
 والارض ليقولن الله وقال تعالى فاقروا جهلكم الذي خلقنا من الله الذي فطر الناس عليها لا
 تبديل لخلق الله ذلك الدنيا القيم فاذا في فطرة الانسان وشواهد القرآن ما يعنى عن اقامة البرهان
 ولكن على سبيل الاستظهار والاعتقاد بالعلماء النظارة يقولون من بداية العقول ان الحادث لا
 يتعنى في حدوثه عن سببه اما قولنا الحادث لا يتعنى في حدوثه عن سببه فلو ان كل حادث

فهم كرم

وقت فهو مخصوص بجزء العقد تقدير تقديمه وتأخيرها اختصاصه بوقت دون ما قبله
 وما بعده يقتصر بالضرورة الى المخصص واما قولنا العالم حادث فبرهانه ان اجسام العالم
 لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان ولا تخلو عن الحادث فهو حادث وفي هذا البرهان
 ثلث دعوى الاول ان الاجسام لا تخلو عن الحركة والسكون وهي معكزة بالبدنية ولا تضطر
 يحتاج فيه الى تأمل وانكار فان من عقل جسم الاسكان لا يتحرك كما كان لمن الجهول كما ينبغي
 العقدان كما الثاني قولنا انها حادثان وويل على ذلك تعاينها ووجدت البعض منها بعد البعض
 منها بعد البعض فذلك شاهد في جميع الاجسام وما لو يشاهد في ساكن الا بالعقد فاض
 بخلاف حركته وما من متحرك الا والعقل قاض بخلافه والما يوجد حادث انه لو ثبت قدمه لا احتمال
 عمله على سبيل برهانه وبيان في اثبات دعوى العانع تعا وتعدى الثالث قولنا وما لا تخلو
 عن الحادث فهو حادث وبرهانه انه لو لم يكن كذلك كان قبل كل حادث حادث لا اول
 ما ينقص تلك الحادث مجملتها لا تنهي النهاية الى وجود الحادث الحاضر في الحال وانقضا
 بالانهاية له محال لانه لو كان للفلك دوران لانها يتدلى لها كان لا تخلو عنها ما من ان يكون
 شفعا او تدرا شفعا وتراجعا او شفعا لا تدرا بحال ان يكون شفعا وتدل
 جعيا او لشفعا لا تدرا فان ذلك جمع بين النقيضات اذ في اثبات احدهما في الاخر
 في احدها اثبات الاخر محال ان يكون شفعا لان الشفع يصير تدرا زيادة واحده كيف
 يعود الى النهاية له واحد محال ان يكون تدرا ان الشفع يصير شفعا بواحد فكيف يعنى
 واحد من الانهاية لا عداها فخص من هذا ان العالم لا تخلو عن الحادث فهو حادث
 واذا ثبت دعوى كان انتقاله الى الحادث من المركبات بالضرورة **الاصل الثاني**
 العلم بان الباري تعا قدره ليزيد ان في ليعر وجوده اوله بل هو وكل شئ وقيل كل شئ
 وحى وبرهانه ان لو كان حادثا لم يكن قديما لا يفتقر هو ايضا الى محدث واقترحه بحتمه الى
 محدث قديم ولتسلسل ذلك الى غير نهاية وما تسلسل يحصل ان ينهي الى محدث قديم
 هو الاول وذلك هو المطلوب الذي سميناه صانع العالم وبإدبته وخبثته وبغير **الاصل**
 الثالث العلم بان جلاله مع كونه ان لا ابد ليس بوجوده اخر وهو لا ولد الاخر والظاهر ^{من}
 لان ما ثبت قدمه احتمال عدمه وبرهانه انه لو اقدم كان لا تخلو اما ان نعدم يتقدم او بعد
 يقاوم ولو كان ان نعدم شئ ^{تيسر} ما بنفسه لما نزل يوجد شئ يتصور ان نعدم بنفسه
 فكما يحتاج طريان الوجود الى سبب فكذا يحتاج طريان العدم الى سبب باطلان نعدم بعدمضا
 لان ذلك العدم لو كان قديما لا تصور الوجود معه وقد ظهر بالاعتقائ السابق وجوده ^{قد}
 فكيف كان وجوده من العدم ومعه ضد وان كان الضد العدم حادثا كان سالا فلين الحادث
 في مضاده للقديم حتى يقطع وجوده باولى من القديم في مضاده الحادث حتى يمنع وجوده بل

الذبح اهون من القلع والقديم اتوى من الحادث **الاصل** الرابع العلم بانه سبحانه ليس بجوهر
يتجيز بل يتعالى ويتعدى عن مناسبه الحين وبرهانه ان كل جوهر يتجزى فهو مختص بحين ولا يتخلو
من ان يكون ساكنا فيده او متحركا عند فلا يتخلو عن الحركة والسكون وما حادثا ولا يتخلو عن الخلق
فمؤ حادث ولو تصور جوهر يتجزى قد لم يكن يعقل قدم جواهر العالم فان سماه اسم
جوها ولم يرد به التجيز كان مخطيا من حيث اللفظ لان حيث العنى **الاصل** الخامس
العلم بانه تعالى ليس بجسم مؤلف من جواهر اذ الجسم عبارة عن التانيق من الجواهر وانما يظنونه
جوها خصوصا بحين يظنونه جمل لان كل جسم مختص بحين معرك من جوهر فجوهر يتجيز
خلوه عن الاثر اق والاجتماع والحركة والسكون والقيس والمقدار وهذه سمات اخذت
ولو جاز ان يعتقد ان صانع العالم جسم لجاز ان يعتقد الالهية للشمس والقمر والشي
اخرى من اقسام الاجسام فان تجازر وتجازر على تسمية تعالى جسما من غير ابداه التاليف
عن الجواهر كان ذلك غلط في الاسم مع الاصابة لانه في الجسم **الاصل** السادس العلم
بانه تعالى ليس بعرض قائم بجسم او حال في محل لان العرض ما يحد في الجسم وكل جوهه فهو
حادث وممكن محدثه موجودا قبله فكيف يكون حاله في جوهه وقد كان موجودا في الازل
حده وما بعده غيره ثم اخذت الاجسام والاعراض بعده ولانه تعالى عالم قادر من غير خلق
كما سياتي بيانه وهذه الاوصاف تتحدد على الاعراض فلا يعقل الوجود قائم بنفسه
شغل بذاته وقد يحصل من هذه الاصول انه موجود قائم بنفسه ليس بجوهه ولا جسم ولا
عرض وانما العالم كله جواهر واعراض واجسام فان الايشية شيئا ولايشية شيء بل هو الحي
الذي ليس كشيء في ذاتي شبيه المخلوق خالقه والمقدم المصور مقدمه وصورة والاجسام
والاعراض كلها من خلقه ووضعه فاستحال القضا عليها بتأثيره وما لثمة **الاصل السابع**
العلم بانه الله تعالى ينزه الذات عن الاختصاص بالجهات فان الجهة اما فوق واما اسفل واما
يمين واما شمال وقدام او خلف وهذه الجهات هو الذي خلقها واحدها بواسطة خلق الانسان
اذ خلق له طرفين احدهما يعتمد على الارض ويسما رجله والاخر مقابله ويسمى راسا فيرث اسم
الفوق لما على جهة الراس واسم السفلا على جهة الرجل حتى ان التمثال التي سبب تنسكته
تحت السقف تنقلب جهة الفوق في حقها تحتها وان كان في حقها فوقا وخلق للانسان اليد
واحداهما اقوى من الاخرى في العال فحدث اسم اليد الاقوى والشمال لما يقابله ريمت
الجهة التي على اليمين يمينيا والاخرى شمالا وخلق له جاثين يصر من احدهما ويحرك اليد فيرث
اسم القدام للجهة التي تقدم اليها بالحركة واسم الخلف لما يقابله فالجهات حادثه كحادث
الانسان ولو خلق الانسان بهذه الخلقه بل خلقه مستديرا كالكرة لركن لهذه الجهات وجود البنية
فكيف كان في الازل مختصا بجهة حادثه والجهة حادثه او كيف صار بجهة بعد ان لم يكن بان

خلق العالم

خلق العادة بحسبته وتعالى فيكون له فوقه تعالى ان يكون له راس والقوى عبارة عما يلي الربوبية
ان يكون له تحت اذ تعالى ان يكون له رجل والتحت عبارة عما يلي جهة الرفع كذلك ما يستعمل في العيون
ولان العيون من كونه مخصوصا بجهة ان مخصوص بالجزء لخصاص الجوهر او مخصوصا بالجزء لخصاص
العرض وقد ظهر استعماله لكونه خواصا او عرضا فاستحال كونه مخصوصا بجهة وانما يدل بالجهة غير
هذه العينين كان غلطه في الاسم مع المساعدة على في المعنى ولاه لو كان فوق العالم لكان كما ذ
له وكل كما للجسم واما ان يكون مثله او اخر منه او اكبر وكل ذلك فقد يربح الى المقدر
يتعالى عن الملق المقدر فاما ريع الايدي عند السؤال اوجه السماء فذلك لانه تبلى السماء
ويزد ذلك اشارة الى ما هو وصف للمدعو من الجلال والكبرياء تبيينها بقصد جهة العلو على
صفة الجبرياء العلى فانه تعالى فوق كل موجود بالقهر والاستيلاء والخطية والاستعلاء **الاجل**
الثامن الطرفة تعالى يستوعب على عرشه بالمعنى الذي اراده تعالى بالاستواء وهو الذي لا يلبس
وصف الكبرياء ولا يتصرف اليه سمات الحرف والقفا وهو الذي اراد بالاستواء وهو الذي لا يلبس
حين قال عز وجل في القرآنة ثم استعمل في السماء وهي رضاء وليس ذلك الا بطريق القهر
والاستيلاء كما في الشعر **شعري** قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهوراق
وقد اضطر هل الحق هذا الى التاء ويدل كما اضطره الباطل الى تاء ويل قوله تعالى وهو حكيم
كتم ان جعل بالانفاق على الاحاطة والعلم وحمل قوله جل الله عليه وسلم وقد المومنين بين اصبعين
من اصابع الرحمن على القدره والقهر وحمل قوله عليه السلام الحج الاسود بين الله في ارضه على
الشرق والاكرام لانه لو ترك على ظاهره للزم منه الخالف وكذا الاستواء لترك ظاهره على
الاستقلال والتمكن للزم منه كونه المتمكن جميعا مما على العرش اما مثلا واكبر واضر وذلك كمال
ما يوردى الى الخيال فهو كمال **الاصد التاسع** الطرفة تعام كونه منها عن الصورة
والمقدار بقوله ومقدارها عن جهلت ولا قطار مرعى بالاعتى والاجل من دار القرار بقوله تعالى
وجوه يوسف ناضرة المر بها ناطرة فلا يرى في الدنيا تصديقا لقوله تعالى لا تتركه الابصار وهو
يدرك الابصار بقوله خطا يوسى عليه السلام لن تراه وليت شعري كيف عرف العتري بين
صفترب الارباب ما جعله موسى على الله عليه وسلم وكيف سال موسى الربوبية كونهما على اول
الجهد فيقوى السبع والاهواء من الحملة الاغصاء او الى من الجهد بالانبياء واما وجرا حلا في الرق
على الظاهران غير مؤدى الى الخيال فان الربوبية تقع كسقف وعلمه لانه امره وان فتح من العلم فاذ كان
تعلق العلم به وليس في وجهه حان تعلق الربوبية وكما يحتمل ان يرى الله الحق وليس في مقابلتهم
جانان راء الحق من غير مقابلته وكما حان ان يعطى من غير كيفية وصورة حان ان يرى كذلك
من غير كيفية ولا صورة **الاصد العاشر** العلم بان الله تعالى احد لا يشرك له فردا لا تدركه با
خلق والادب واستبداد الامجاد والاختراع لا مثله في شانه وبيانه ولا ضل في ان عيوننا

ومرتبة فلهذا لو كان فيها الهبة إلا الله لعدت وأولم يبين أنه لو كان آتيا من واحد من المراتب
 الثلاثة كان مضطرا إلى مساعدة كان هذا الثاني معلوما بما جرد له من الهبة وأما أن كان قادرا
 على مخالفتها فبما دفعه كان الثالث نوعا وأهرا والأول ضعيفا فأصل قدره من الهبة فأمر الله أعلم
الركن الثاني العلم بصفات الله تعالى ومداره على عشرة أصول **الأصل الأول** العلم بانه
 صانع العالم قاهره تعلقه قوه وهو على كل شيء قدير صادق لأن العالم حكيم في صنعه مرتبة في
 خلقه ومرتبة في قوامه دياح خلق النسخ والتأليف تناسب التطريف والنظر في ترتيبه قوام
 صدره من حيث الاستطاعة له وإنسان لا قدر له كان متخلفا عن مرتبة العقد
 ونحو طائفة سلك أهل العياوة والجهل **الأصل الثاني** العلم بانه تعالى جامع الموجود
 ويحيط بكل الخلق لا يعجز عن عمله متفاد في الأرض والسموات صادق في قوله
 تعالى وهو بكل شيء عليم ومرشد المصدق بقوله عز وجل لا يعبر من خلق وهو اللطيف
 الخبير يشك إلى الاستدلال بالخلق على العلم لأنه لا تستريب في دلالة الخلق اللطيف
 والضعف المرتب بالترتيب ولو في الشيء الحقير الطفيف على علم الصانع بكيفية الترتيب
 والترتيب فأذكر الله سبحانه هو المنتهي في الهداية والتعريف **الأصل الثالث** العلم
 بكونه حيا فان ما ثبت علمه وقدرته ثبت بالضرورة حياة ولو يقدر قادره عالم فاعلم بضرورة
 ان يكون حيا لانه يشك في حياة الحيوانات عند ترجمها في الحركات والسكنات بل في
 حياة ارباب الحرف والصناعات والمقربين في البلاد والمازني في اقطار الارض
 للبخارات وذلك انما هي في غمرة الجمالات **الأصل الرابع** العلم بكونه تعالى مرتب
 لانفاله فلا يوجد الا وهو يستدل إلى مشيئة صادرة عن ارادته وهو المبدئ المعيد و
 الفعال لما يريد وكيف لا يكون مرتبيا وكل فعل صدر منه ضده امكن لزم يصدر منه ضده وما لا
 ضده امكن ان يصدر منه ذلك بعينه قبله وبعده والقدرة تناسب الضرب والوقت
 مناسبة واحدة فلا بد من الرتبة صارفه للقدرة الى حد المعدوم من ولو اغنى العلم عن
 الابد في تخصيص المعلوم حتى يقال انما وجد في الوقت الذي سبق العلم بوجوده كان
 ان يعنى عن القدرة حتى يقال وجد في وقت لانه سبق العلم بوجوده **الأصل الخامس** انه
 تعالى سمع بصيرا لا يعجز عن رؤيته هو اجز الصميم وخفايا العهر والتفكير ولا يشك
 عن سمعه صوت ويسا الفهد السوداء اللبنة اللبنة على الصخرة الصا وكيف لا يكون له
 سمعا بصيرا لا يسمع والبصر كالاحمال وليس يقص فكيف يكون الخلق اجلا من
 الخالق والمصنوع اشرف واتم من الصانع وكيف يتدلى القسمة فيها وقع المفارقة جنس
 والكمال في خلقه وصنعه وكيف تستقيم حجر ابراهيم عليه السلام على ابيه اذ كان بعيد
 الاضام جهلا ونيا فقال له تعبد سلا لا يسمع ولا يبصر ولا يقع عندك شيئا ولو انقلبت عليه ذلك

لا يوجد

في معبوده لا تحت حجة واحدة ودلالة واحدة ولو صدق قوله تعالى ذلك جحنا انبناه
 ابراهيم على قومه وكما عقده كونه تعالى فاعلا بلا جرحه وعالم بلا فساد ما غ فليعقل كونه
 بصيرا بلا حرقه وسميعا بلا اذق الا لا فرق بينهما **الاصول السادس** انه تعالى متكلم
 بكلام وهو وصف قائم بغاية ليس بحرف ولا صوت بل لا يشبه كلام غيره كالاشبهه وحرف
 وجود غيره والكلام بالحقيقة كلام النفس فاما الاصوات فتلقت حروف اللغات كما يدل
 عليها آارة بالحركات والاشارات وكيف النفس هذا على طائفة من الانبياء ولم يلتبس على هؤلاء
 الشعرا حتى قال قائلهم ان الكلام في العبادات كما جعل اللسان على العباد دليل معناه ان
 دليل على ما ينطق من خير شر وغيره لم يعقله عقده ولا نراه نراه عن ان يقول الماسططاد
 ولكن ما يحدث فيه بقدر في الحادثة فدم فاقطع عن عقده لمع وكف عن خطاب لسانك
 فانك من يكف بعقله في نص الكتاب فاقطع عنه الخطاب كما دل عقده على ان وجوده لا
 يخاف من الموجودات فهكذا صفاته كالصفات الصغائر ومن لم يفهم ان العدم عبارة
 عما ليس قبله شي وان البا قبل السبق في قوله بسم الله فلا يكون السبق ما خرج عن البان
 فنف عن الصفات اليد بملك فذلك من اجاد بعض العباد ومن يضل الله فاله من هادي
 ومن استعدانه يسمع موثوقه الدنيا كذا ليس بصوت ولا حرف فليست كذا ان يرى في الآخرة
 موجودا ليس بحجم ولا لون فان عقدا ان يرى ما ليس بالون ولا جسم ولا قدر ولا كمية ولا كيفية
 وهو لا ان لم يرى غيره فليعقل في حاسة السمع ما عقده في حاسة البصر وان عقده لا يكون
 له علم واحد هو علم جميع الموجودات فليعقل صفة واحدة للذات وهو كلام جمع ما دل
 عليه بالعبارة وان عقده كونه السموات السبع والارض كون الجنة والنار كونه في رتبة
 صغيرة ومحفوظة مقدار في من القبل على ذلك كذا في مقدار عدمه من الحرقه من
 غير ان كل ذات السموات والجنة والنار في الحرقه والمرتبة فليعقل كون الكلام مقوما
 بالسنه محفوظ في القلوب مكتوبة في المصاحف من غير حلو ذات الكلام فيها اذ لو حلو ذات
 الله تعالى يكتبه اسم في الورق لمحت ذات النار كتبه اسمها في الورق لمحت ذات النار
 مكتبة ولا احترق ذلك الورق وهذا كلام على اهل الحق فان من يعتقد ان الذات سوية على
 اهل الحق فان من يعتقد ان الذات مستوية على العرش ولا يزل وكيف يطلق عليها بالاشياء
 بل كذا القديم في الاوراق مكتوب فظهر سموها بالاسم وتنظير بالعيون **الاصول السابعة**
 كلامه العام بنفسه فوجوده كذا جميع صفاته اذ يتحتم ان يكون محلا للحوادث داخل
 تحت التغيير بل يحس الصفات من نوعة العقم ما يجب للتاس للذات فلا تعدية التغيير
 ولا تحل الحوادث بل لا يزل في قدمه موصوفا بما للصفات ولا يزل في انما كذلك من رها
 عن تعوي الحلات لان محل الحوادث لا يتلوا عنها ولا يتلوا عن الحوادث وانما ثبت نعت الحدوث بالاشياء

من حيث تعرضها لتعابير وتقلب الارض في كيف يكون خالفها اشار كالها في قبول التفسير
و ينسب على هذا ان كلا من قد يند قائم بذاته وانما الحادث في الاصوات الدالة عليه وكما
عقد قيام طلب العقول وادائه بذات الواحد للولد قبله بخلاف ولده حتى اذا خلق ولده
وعقل وخلق الله له علما ياتيه قبل ان يولد من الطيب صا مورا بذلك الطيب الذي قام
بذات ابيه ودام وجوده الى وقت معرفته ولده فليعقل قيام الطيبا للذيد عليه قوله
تعالى فاطع تعذيب بذات الله عز وجل ومصر موسى بنحاطا به بعد وجوده او خلقت
له معرفة بذلك الطيب سمع لذلك الكلام القديم **الاصول الثامن** ان علمه قدم فلم يزل
عالمنا بنائه ورفاته وما يجيشه من مخلوقاته وما يحدث الخلق لم يحدث الا
بها بل حصلت كسوفه له بالعلم الانبياء لو خلق لما علم يقدر من يد عند طلوع الشمس
ودام ذلك العلم بقدر ما حتى طلعت الشمس لكان يقدر من يد عند طلوع الشمس معلوما لانه
العلم من غير مجد علم اخر فكذلك ينبغي ان يفهم قدم علم الله تعالى **الاصول التاسع** ان الادة
عديته في هذه العلم تعلقت باحداث الحوادث في اقامتها للادفة بها علمه فقامت سوا العلم
الانبياء لو كانت حادثة لصاد حكا الحوادث ولو حدثت في غير ذلك لم يكن هو مديها كالا
تكون انت سحر وجريرة ليست في ذلك وكيف ما قدرت فيفقير حده في الادة اخرى
وكذا الادة الاخرى تفقيرها اخرى وتيسر الامر المغير في نهاية ولو كان ان حيث اذ ان يغير
ارادة لجازان حيث العالم بغير اداة **الاصول العاشر** ان الله تعالى عال بعلمه في حياة
قادر يقدره ويريد بارادة وتكلم بكلام وسميع يسمع ويصير بصير وله هذه الارض
من هذه الصفات القديمة وتقول القائل بالعلم بلاء علمه كقول غني بلاء ما علم بلاء العلم
وغاير بلاء معلوم فان العلم والعلمون بالعالم سلك من سلكا لتقديما الصقول والقائد وكما
يتصوروا تلباد قتل ولا تميد ولد يصور قتل بلاء قاتلا ولا قتل ولا يصور قتل بلاء قاتلا
ولا قتل كذلك سحر عالم بلاء علمه وعلم بلاء معلوم ومعلوم بلاء علمه بل هذه السكنة تملك
في العقل لا ينفك بعض منها عن البعض من جوان انفاك العالم عن العلم بل هي انفاك
عن العلوم وانفاك الطرقت العالمان ولا فرق بين هذه الاوقات **الركن الثالث** العلم
بافعال الله تعالى وسماه على عشرة اصول **الاصول الاول** العلم بان كل حادث في العالم هو
نعله وخلقة واختراع لخالق سواه ولا يحدث الا باية خلق الخلق وصنعهم واوجد
قدرهم وحركتهم بجميع افعال عباده مخلوقته وتعلقه بقدرته فقد يقال في قوله
تعالى الله خالق كل شئ وسته قوله تعالى والله خلقكم وما تعلمون وقوله تعالى ما سوا قواكم
او اجوهوا بان علم بذات الصدور والايه من خلقه هو اللطيف الخبير من العباد بالقرن
في قوله تعالى واسألهم واسألهم واسألهم واسألهم واسألهم واسألهم واسألهم واسألهم

وكيف

وكيف لا يكون خالفاً لفعول العبد وقدرته تامة لا تصور فيها وفي متعلقة بحركات ابدان العباد
والحركات متاملة وتعلق القدرة بها لنا منها فالذي يتصور تعلقاً عن بعض الحركات دون
بعضها كما أنها وكيف يكون الحيوان مستبداً بالاختراع ويصدر عن العنكبوت والخلع
الحيوانات من لطائف الضاعات ما يتجسس في عقل ذوق الاباب فكيف لا تفرقت في باحتمل
دون رب الارباب وفي غير عالمه بتفصيل ما صدر عنها من الانساب هيئات هيئات ذلك
المخوقات وتقدر بالملك والمكوت جبال الارض والسموات **الاصل الثاني** ان القدرة لله
سبحانه باختراع حركات العباد لا يخرجها عن كونها مقدره للعبد على سبيل الاكتساب بل
الله خلق القدرة والمقدر جميعاً وخلق الاختيار والمختار فاما القدرة فمن صف العبد
خلق الله وليس يجب له واما الحركة فخلق الله له ووصف للعبد وكسبه فانما خلقت مقدره
بقدرته هي وصفه فكانت الحركة نسبة الى صفة اخرى تسمى قدرة فهي باعتبار تلك النسبة كسباً
وكيف يكون جبراً محضاً وهو بالضرورة يدرك الفرقه بين الحركة المقدره والارادة الضرورية
او كيف يكون خلقاً للعبد والعبد الخالق وهو لا يحيط عليها يتفصل اجزاء الحركات المكتسبة و
اعدادها وانا بطل الطرف ان لم يبق الا اقتصاصه الاعتقاد وفي انها مقدره بقدرة الله
تعالى اختراعاً وبقدره العبد على وجب اخير المتعلق بغيره بالانساب وليس ضرورية
تعلق القدرة بالمقدر ان يكون الاختراع فقط اذ قدرة الله تعالى ان كانت متعلقة
بالعالم ولربك الاختراع حاصل بها وفي عند الاختراع متعلق به نوعاً اخر من التعلق
فهذا يظهر ان تعلق القدرة ليس مخصوصاً بحصول المقدر بها **الاصل الثالث**
ان فعول العبد ولو كان كسباً للعبد فاد يخرج عن كون من الله تعالى فلا يجري في الملك
والمكوت طرفه عين ولا لفته خاطر ولا فلتة ناطق الا بقضاء الله وقدره وبارادته
وسببته منه الخير والشرا المنفع والضر والاسلام والكفر والغرفان والكره والفوق
والخير والنعوي والرشد والطاعة والعصيان والشرك والايمان والاراد لمقتضاه ولا
سوقه لمحك بصل من نيشا ومهدي من نيشا الا ذلك يسال عما يفعل وهو سالون ويدل
عليه من النقل قول الامم قاطبة ما شاء الله كان فما لم ينشأ لم يكن وقول الله عز وجل
ولم يشأ الله لهدى الناس جميعاً وقوله ولو شئنا لاتمينا كل نفس هداها وديل عليه من جهة
العقدان العاص والجاسان كان الله بكرهما ولا يسيدها وانما هي جارية على تفارقه
البلبل لعنه الله مع انه عدو الله فالجاري اذا على وفق ارادة العبد كمن الجارى على وفق
ارادته سبحانه وتعالى ملك شقوي كيف ستمين سلمان يمد بك الجارى في الجلال والكرام الى
لمردت النهار يا ستمين ضعيف لا يستكف عنها اذ لو كان ما سبب لعدو الزعيم في القرية
الكر ما ستمين له لا يستكف من زمامه وتيمان ولايته والعصية هي الغالبة على الحق وكذلك

سار

جازي عند المتبعة على خلاف ارادة الحق وهذا غاية التعقيد والخبر كما الله رب الارباب عن
 قول الطالماني على كبريائه مما ظهر ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى صحتها ارادة له فان
 قيل فكيف هي عما يريد امره بالامر في الارادة ولذلك لو ضرب السيده
 بغير نواية السلطان عليه فاعتذر بغير عبده عليه فذلك به السلطان فإراد الطاهر محتم
 بان يأمر العبد بفعله وهو يريد ان يخالف بين يديه فقال اسرح هذه الدابة بشهوية السلطان
 فهو باهر بالامر بدائسته له ولو لم يكن امر الملك ان عند السلطان متمها ولو كان سعيها
 لا يستأله لكان مراد الهنك نفسه وهو محال **الاصل الرابع** ان الله تعالى متوصل بها
 والاختراع وسقوله يتكلف العباد ولو لم يكن اللغو والتكلف واجبا عليه وقالت المعتزلة يجب
 عليه ذلك طائفة من مصلحة العباد وهو محال الذي هو المرجع الامر والتأني وكيف يتهدف
 الايجاب او يتعرض للزوم وخطا به المراد بالواجب احد من ان الفعل الذي تركه ربا
 اجل كما يقال يجب على العبد ان يطيع الله او ضرر عاجل كما يقال يجب على العبد ان لا يترك
 المصلحة لا يمتد ما ان يراد بالذي عده هو الذي هو محال وهو تعالى وجود المعلوم واجبا عليه
 يؤدي الى المحال وان يصير العلم جهلا فان اراد الخضم بان كلوا واجبا على الله بالمعنى الا وقد
 عرض للضرر وان اراد به المعنى الثاني فهو سلوة بعد سبق العلم لا بد من وجود المعلوم وان
 اراد به معنى ثالثا فهو غير مفهوم وقوله يجب لمصلحة عباده كلام فاسد فان اراد بترك
 مصلحة العباد لم يكن للموجب حقه بعبء في مصلحة العباد وان يتخلف في الحكمة واما ان
 يتخلف في دار البلياء وتعرضه للخطايا ثم يهدى بهم لحظ العقاب وهو العرض والحجاب
 فان ذلك غبطه عند ذي الالباب **الاصل الخامس** انه يجوز على الله تعالى ان يتكلف عباده
 بلا يطيقونه خلافا للمعتزلة ولو لم يكن ذلك لا استحالة سؤالا فحقوقه وقد اراد ذلك فقالوا
 ربنا ولا تحملا الاطاعة لنا به ولان الله اخبر نبي عليه السلام بان ابا جهل لا يصدق ثم
 امره بان يصدق في جميع اقواله وكان من جملة اقواله انه لا يصدق فكيف يصدق في انه
 لا يصدق وهل هذا الاحال يجوز **الاصل السادس** ان الله تعالى ايدم الحق وتعتيم
 من غير جرم سابق ومن غير ثواب لاحق خلافا للمعتزلة لانه متصرف في ملكه ولا يتصور
 ان يعدها بغيره ملكه والطلب هو عبارة عن التصرف في ملك الغير وهو محال على الله تعالى
 فانه لا يصادق لغيره ملكا حتى يكون تصرفه في ملكه ومبدل على حوله ذلك ويجوز ان يزوج
 البهائم اولادها واصحابها من انواع العناب من جهة الادميين لم يتقدم لها جرم
 فان قيل ان الله يخشها ويجازيها على قدر ما صاب عليها من الآام ويجب ذلك على الله فتقول
 من نعم انه يجب على الله احياء كل نمل وطيبه وكل بقعة عرك حتى يثبها على اهلها فقد خرج
 عن الشرع والعقدان يقال وصف الثواب والخسران كما هو واجبا عليه ان كان المراد به لتصرف

بتركه فهو محال

بركه فهو محال وان ازيد غير ذلك فقد سبق انه غير مفهوم اذ خرج عن المعاني المذكورة للرجح
الاصد السابع انه يفعل بعباده ما يشاء فلا يجيب عليه رغبة الاصح للعباد لما اذكرنا
 من انه لا يجب عليه شيء بل لا يعقل في حق العبد واجب فانه لا يسأل عما يفعله وهم يبالون
 وليست شعري بما يجيب العتري في قولان بما لا يصلح واجيب في سآله فترضاها تلبها وهو
 ان نفرض مناظره في الاخره بين صبي وبالغ فانا سألنا فان الله عز وجل يريد في الدنيا جان
 العالغ وينصده على الصبي لانه يعتمد بالامان والطاعات بعد التلوع ويجب عليه
 سيما انه ذلك عند العتري فلوقال الصبي رب لم رفعت منزلة على فيقول لانه بلغ
 واجتهد في الطاعة فيقول للمصوبات استنى في الصبا فكان يجب ان يقدم حيا حتى يلمع
 فاجتهد فقد عدلت عن العدل في التفصيل عليه تطوى بالعمرد و في فلهم فضله فيقول
 الله تعالى لانه عدت انك لو بلغت لا شرت ان عصيت فكان لك الاصل الموت
 في الصبي هذا عند العتري عن الله تعالى وعند هذا ينادي الكفار بما دركات فيقولون
 ما علمت اننا انما انما انما انما في الصبا فانا رضينا بما دون منزله الصبي
 المسلم فاذا يجب عن ذلك وهذا عند هذا القطع بان الامر الالهية تعاطى بحكم
 الخليل فكان توارث يميزان اصل الاعتراف فان قبلهما وقد على صراحة الاصح للعباد
 ثم سئل عليهم اسباب العذاب كان ذلك قبيحا لا يدين بالحكمة قلنا معنى التبيع ما لا يوافق
 الغرض حتى قد يكون الشيء تبيها عند شخص خاص عند شخص غيره اذا وافق عرض احد
 هاذون الاخر حتى يستمع قبل الشخص والياء وممنه اعداء فان اراد بالقياس ما لا يوافقها
 الباري سبحانه فذلك محال الا عرض له فلا يتصور منه قبيح كما لا يتصور منه ظلم الا يتصور
 منه ظلم الا لا يتصور منه عز وجل الصرضة ملك العبد وان اراد بالقياس ما لا يوافق عرض
 العبد فله علم ان ذلك عليه محال وهل هذا الا مجرد تشبه في شدة كماله لا رضاه من خاصته
 والارواح الحكيم معناه العار حقا في الاشياء والافاد على احكام فعلها على وفق الالهية وهذا
 موجب غاية الاصح نظرا لنفسه ليستفيد بذلك في الدنيا تنافس الاخره فو ابا ان يدفع بر عن
 نفسه ضررا او يجيب لنفسه رحمة ورفقة وكل ذلك على الله محال **الاصد الثامن** لم يعرف
 الله تعالى وطاعته واجبه بايجابه وشرا محلا بالعقل خلقا للعتري لان العبد ان اوجبه الطاعة
 فانه محمل ما ان يرضيه العبد فانه ذلك محال لان العقل لا يوجبه العبد واما ان اوجبه لفاضية
 وفرض ذلك لا محله اما ان يرجع الى المعبود وذلك محال فانه يتقدس عن الاغراض والفوائد
 بل الكفر والابتن والطاعة والعصا شدة حقه سبحانه وسنان واما ان يرجع ذلك الى فرض العبد
 العبد وهو ايضا محال لانه عرض له في المال بل يتعصبه ويتصرف عن الشهوات بسببه وليس
 في المال الا الثواب ومن اين يعلم ان الله تعالى ثبت على المعصية والطاعة ولا يعاقب على ذلك

مع ان الطاعة والمعصية في حقد نساوا باذ ليس له الى احد مما سد ولا احد مما اجتمعا
وانما عرف بغير ذلك بالشرع ولقد نزل من اخذ هذا من المقاسمة بين الخائف والمخوف حيث
ينبغي بين الشر والكفران لانه من الارشاح ولاهتزاز والمكذوب باجدها دون الاخر فان قيل
لربح انظر والمعصية لا بالشرع والشرع لا ينشأ الا بالنظر ولت اقدم على ما نظر المكلف
فانظر المكلف للشي ان العقد ليس يوجب على شيء والشرع لا ينشأ الا بالنظر ولت اقدم على النظر
ذلك الى الختام الذي قلنا هذا يصح قول القائل للموافق في موضع من المصاحف اذ يراه سبعا
ضاربا فانما يتبرع عن هذه المكانة فان التبرع كان ففقط صدق فيقول الموافق
لا ينشأ صدقك بالالتفات على ولا التفت على ولا انظر بالبرية صدقك
فيما هنا على ما قد هنا الفانيك وقد هدم للهلاك ولا ضرر فيه في الهادي المرشد كذلك
الذي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك المبرور ودية السباع الضاريات والثيران المحرقة وان
لم تأخذوا منها خلقاكم تعرفون صدق بالانفاس الى محزبي فمن التفت عرف واحترق
نحو من لم يفتت فاصه هلك وتزوي ولا ضرر على ان هلك الناس كما اجمعون وانما على الرشد
السلخ المبين فالشرع يعرف بجمود المانع الضاربة بعد الموت والعقد يفيد فهم كلامه
والاطا بما كما نعتق في المستقبل والطلع يستحق على الحد من الضرر ومعنى كون الشيء
واجبا ان في تركه واحار من كونه الشرع موجبا انه يعرف للضرر المتوقع فان العقل
لا يهدي الى المهدي للضرر بعد الموت عند ما يسمع الشهوات فلهذا من الشرع والعقل
وما يتزهد في تعبد الواجب ولا خوف العقاب على تركه ما عرفه الربكي الوجوب ثابتا اذ لا يصح
للواجب الا ما يربط بتركه لانه الاخرة **الاصد التاسع** انه ليس يستحيل بعهد الرسل
صلوات الله عليهم اجمعين خلافا للبراهمة حيث قالوا فان يد في بعثهم ان في العقل مندور
عنهم وليس كذلك وما قالوا ليس ينشأ لان العقل لا يهدي الى الافعال النجسة ولا الى الايمان
الى الادوية المفيدة بل صحة في الدنيا في احوال الخلق الى الانبياء كما جسدوا الى الابدان ولكن يعرف
صدق الاطبا بالتجربة ويعرف صدق الانبياء بالمعجزات **الاصد العاشر** ان الله تعالى
قد ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للنبيين وانا نعلم ان قبله من شرع اليهود والنصارى
والصابئين وايدى المعجزات الظاهرة والايات الباهرة كاشتقاق القمر وسبح الحصى وانطق
الجميا وما يقرب بين اصابعه من الماوسل باية الظاهرة التي تحدى بها مع كافة العرب القرآن
فانهم مع كافة العرب القرآن فانهم مع تميزهم بالفصاحة والبلاغة يهدوا لسبيل
ونسمة وقتله واخر اجد كما احس الله في يد ربه على عارضة تمثل القرآن اذ لم يكن في
قدرة البشر الجمع بين جزالة القرآن فطلب هذا ما فيه من اخبار الاولين مع كونها ما
غير جار من الكتب والابان عن الغيبة امر محقق صدق فيها في المستقبل كقوله تعالى

لننزلن

لقد خلق المسجد الحرام اشارة الله اصحاب كلوفين رؤوسهم وتصرفين لا يتأفون وكقوله تعالى
 غلبت الروم في ارضهم من بعد علم سيطفون ووجه دالة الهجرة على صدق الرسل
 ان كل ما يخرج عند البراءة كمن افضل الله تعالى فيها كان سقر ونا يتحدث النبي صلى الله عليه
 وسلم منزله قوله تعالى صدقت وانت حوى وذلك مثل القايم بين يدي الملك الذي
 على عتبة امره رسول الملك اليهم فانه متى قال للملك ان كنت صادقا فمهم على سري نذرت
 وان تعصى خلقك عادتك ففعل الله ذلك جعل المحاضر على صرور في بان ذلك نازل منزله
 قد صدقت **الركن الرابع** في السعيات وصدقته صلى الله عليه وسلم في اجزائه ويدل
 على عترة اصول **الاصول الاول** الحشر والتشريف ورد بها الشرع وذلك حوى والصدق
 بد واجب لانه العقل يمكن وغناه الاعادة بعد الفناء وذلك بعد قد الله تعالى كابتدائها
 قال الله تعالى قال ما يحيى العظام وهي رميم قد يحسبها الذي اشارة او لفرقة وهو لا خلق علم
 فاستدل بالابتداء على الاعادة وقال تعالى اخلقكم ولا يعشركم الا نفس واحدة والاعادة ابتداء
 فان فهو يمكن كابتدائها **الاصول الثاني** سوال نكر ونكر وتقدر به الاجازة يجب
 الصدوقية وان لم تكن اذ ليس يستدعي الاعادة احياها الى اجزائه من الاجزاء الذي به فهم الخطاب
 وذلك يمكن في نفسه ولا يرفع ذلك ما يشاهد من سكون اجزاء الميت وعدم سماعها من السوف الظان
 النائم ساكن في ظاهره وسلك من باطنه من الالام والذات ما يحوي باشر عند التنبه في
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع كلام جبرئيل عليه السلام رجائه من حوله لا يسمع
 ولا يرويه قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاذا لم يخلق لهم السمع والروية لم
 يدركوه **الاصول الثالث** عذاب القبر ورد به الشرع قال الله تعالى النار يعرفون عليها
 مندعا وشيا يوم تقوم الساعة اذ خلقوا الا يعرفون اشارة العذاب ما استهزئ به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من السلف الصالح رضي الله عنهم الاستعاذة من عذاب القبر وهو يمكن يجب
 التصديق ولا يمنع من التصديق به تفرق اجزاء الميت في بطن السباع وخراب الطير
 فان المدركة الآم العذاب من الحيوان اخر ما خصه بقدر الله تعالى على اعادة الادراك لهما
الاصول الرابع الميزان وهو حجة الله تعالى وفضع الميزان القسط ليوم القيامة وقال
 تعالى فمن ثقلت موازينه ووجهه ان الله تعالى يحرف في صحا في الاعمال ومنها الحسب درجات
 الاعمال عند الله تعالى فيصير مقادير اعمال العباد معلومة **الاصول الخامس** العباد حتى يظهر
 لهم العبد في العقاب ان النضرة في الحق وان تضعيف الثواب **الاصول السادس** المراد
 وهو جرم محدود على بين الماردين من الشعر باحدن الميفق الله تعالى فاصدوهما طمرا
 الحجم ونفوه لهم سؤلون ما كمل انما صرون وهذا يمكن فيج الصديق به فان القادر على ان
 بطين الطير في الهواء قادر على ان يسير لانسان على الصراط **الاصول السادس** ان الجنة

والأمر مخلوقان قال الله تعالى وسأوعوا إلى مغفرة من ربكم وجنت عرضها السموات والأرض أعدت
للنقيين فقوله أعدت دليل على أنها مخلوقة فكيف جعل ذلك على الظاهر إلا استحالة فيه ولا يقال
فإنه في خلقها قبل يوم الحزب لأن الله تعالى لا يخالق بها يفعل وهو يبارق **الأصل السابع**
لأن الأمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى على إمام أصلاً إذ لو كان لكان أولى بالظهور من
نصه إحداهما والولاية والأمر على الخيرة في البلاد ولم يخف ذلك فكيف حتى هذا وان ظهر فكيف
الله حتى لم ينقل النبي في أبي بكر ما أمّا الأبا لا اختياراً والبيعة ما تقدمت على
غيره وهو فضة الصحابة كلهم إلى مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف للجماع وذلك
فإن لم يستمر على اختياره إلا الرافض لعنهم الله واعتقاد أهل السنة تركية جميع الصحابة
والشاهدين كما أنى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وما جرى بين معاوية رضي الله
عنها على الإجماع ولما نعتت معاوية رضي الله عنه في الأمانة إذ قل علي رضي الله عنان
تسلمت من علي رضي الله عنه مع كثرة عشاره وما خلد لهم بالعكس فوجدوا إلى اصطفا
أمر الأمانة في بدايتها في الأختيار صوبه فقل معاوية رضي الله عنه أن ما خلد لهم مع
عظيم خباياهم لوجبالاً بالأئمة وتقرض الدماء للسفك وقد قال أفاض العلماء كلهم
مصيب وقالوا فالكون المصيب واحد له يذهب إلى تحطيه على رضي الله عنه وهو تحصيل
أصله **الأصل الثامن** أن فضل الصحابة رضي الله عنهم على جبريتهم في الخلافة
أدخبتهم الفضل ما هو فضل عند الله تعالى وذلك لا يطعن عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدمه في الشاء عليهم إجماع أخباراً وإنما يذكر الفضل والترتيب في ذلك المشاهد
العرسي والترتيب بين الأحرار المشركين إلى ذلك التفصيل فلو لا أنه لم يرد ذلك لكان
الأمر فذلك إذ كانوا لا يأخذهم في الله لو مستلأم ولا يرضونهم عن الحق صار **الأصل التاسع**
أن شرايط الأمانة مع الإسلام والتكليف حسنة الأمانة والوعود والعهد والكفاية ونسب قرش
لقوله صلى الله عليه وسلم الأئمة من قرش وإذا جمع عدد من الموصوفين بهذه الصفات
فالإمام من العقيدة البيعة من أكثر الحق والمخالفة لكثير باع يجرد إلى الإنشاء الحق
الأصل العاشر أنه لو تعدد وجود الوهم والعلم فيصير صدق الأمانة وكان في حرفة
المشرك فتنة لأنطاق حكماً بانعقاد أمانته لأن الأئمة لا يخرج فتنة بالاستبدال في المقام
السموي في ذلك من الضرر يزيد على ما يوقهم من نقصان هذه الشرط الذي أثبت له
الصحة فلا يهدم أصل المصلحة شخفاً بمنزلة ما كذا الذي سعى فصر ويهدم أصله وبين ذلك
يخلقوا البلاد عن الأمام وينسب الأفضية وذلك محال ونحن نقضي بنفوذ رضا أهل البيعة في بلادهم
لمسح حاجتهم فكيف لا يقض بصحة الأمانة عند الحاجة والضربة فهذه إلا كان إلا بعقولهم

للأصل العاشر

للأصول الأربعين هي قواعد العقائد فمن اعتقد ما كان موافقا لأهل السنة وما ينال
 الهدى والله تعالى أسدونا بنو فصيحة ويهدينا إلى الحق ونحققه بمنه وسعة جوده أنه
 جواد كريم رؤوف رحيم **الفصل الرابع** من كتاب في قواعد العقائد في الإيمان والإ
 سلام وما بينهما من الانفصال والاتصال وما يتفرق اليه من التباين والنبضان وغير
 انتفا الملقية وفيه ثلث مسائل **مسألة** اختلفوا في أن الإسلام هو الإيمان لا غيره
 وإن كان غير فهو متفصل بوجوه أو هو مرتبط به بلزومه فقبلها ما شئ واحد
 وقبلها ما شأن لا يتصلان وقبلها ما شأن ولكن يرتبط أحدهما بالآخر وقيل إن
 طابا المكي في هذا كما شئ من الأضطرار كثير المطول بل لنجهم على الصريح بلحق من غير تع
 على نقد المأخوذ منقول في هذا ثلث ما تحت بحث عن مواجب اللقبين من اللغة وبحث
 على المدد بما في الطلاق الشرع وبحث حكمه في الدنيا والآخرة فالبحث الأول الخوي والنا
 تفسيره والثالث فقه سري **البحث الأول** في موجب اللغة والحق فيه أن الإيمان
 عبارة عما تصدق قال الله تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي بمصديق لنا والإسلام عبارة عن
 السلم والاستسلام بالإنفاق والأقرار وترك التمرد والبالغة والصدق محل خاص
 وهو لقب باللسان ترجمانه وأما التسليم فانه عام في القلب واللسان والخارج فان كل تصدق
 بالقلب هو تسليم وترك الأيا والأركان والحجج وكذلك الاعتراف باللسان وكذلك الطاعة والأقضية
 بالخارج فوجب اللقبان للإسلام لعدم الإيمان أحصى وكان الإيمان عام عن أشرف أجزاء
 الإسلام فلا أكل تصدق تسليم وليس كل تسليم تصدقا **البحث الثاني** عن الطلاق الشرع
 والحق فيه أن الشرع قد ورد باستعمالهما جميعا على سبيل الترادف والتوارد والتعاضد
 على سبيل الاختلاف وورد على سبيل التداخل أما الترادف فهو قد بقا والخارجان كان فيهما من
 المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولم يكن لا ياتفاق الأبيت واحد قال تعالى
 ان كنتم ائتمتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقال صلى الله عليه وسلم في الإسلام على خمس
 وسئل صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فاجاب بقين الخمس وأما الاختلاف فهو على ثلاث اشكال
 اشكاله الأولى والثوى ولكن قولها السلماء وعناه استسلمنا في الظاهر واد بالإيمان ههنا تصدق
 القلب فقط وبالإسلام الاستسلام ظاهر باللسان والخارج وفي حديث جبريل عليه السلام
 لما سأل عن الإيمان فقال ان تؤمن بالله ومليكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت وبالكتاب
 وبالقدر خمس وسئل فقال بالإسلام فذكر الحضان الخمس فغير بالإسلام عن تسليم الظاهر بالقول
 والعمل في حديث سعد بن صلى الله عليه وسلم اعط رجل عطا ورع عطيا الآخر فقال سعد يا رسول
 الله ترك فلان ما تعط وهو من فقال صلى الله عليه وسلم ما عطا عتبه فاعاد عتبه فاعاد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعمرى انه صلى الله عليه وسلم رسول اي الاعمال افضل فقال الإسلام يقبل اي

خلاف

اي الاسلام افضله فقال الايمان وهذا دليل على الاختلاف والتداخل وهو قولنا لا استعمال للغة
لان الايمان عمل من الاعمال وهو افضل ولا اسلام هو تسليم ايمان بالعباد واما باللسان واما بالجوهر
وافضلها الذي بالقلب وهو الصديق الذي يسمى ايمانا فالاستعمال على سبيل الاختلاف وعلى
سبيل التداخل وعلى سبيل الترادف كذلك غير خارج عن طريق التحوير في اللغة اما الاختلاف
فهو ان يجعل الايمان عبارة عن الصديق بالقلب فقط وهو موافق للغة والاسلام عبارة عن
التسليم ظاهر وهو ايضا موافق للغة فان التسليم ببعض محال الاحوال التسليم سيقول عليه اسم
التسليم وليس من شرط حصول الاسم عدم الخلق كقولنا لا يمكن ان يكون الخلق فيه فان من اس
غير بعض يريده يسمى لاسا وان لم يتغير في جميع بدنه فاطلاق اسم الاسلام على التسليم الظاهر
عند عدم تسليم الباطن مطابق للسان وعلى هذا الوجه جرى قوله تعالى ذلكم الايمان باللسان
الآية وقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه سليمان وسليمان فضلا عنها على الاثر
ويريد بالاختلاف فواصل السمين واما التداخل فهو ايضا موافق للغة وهو ان يجعل للاسلام
عبارة عن التسليم بالقلب والقول والعمل جميعا والايمان عبارة عن بعض ما دخل في الاسلام
وهو التصديق بالقلب وهو الذي غيبناه بالتداخل وهذا موافق للغة في خصوصه لا ايمان
وعصوم الاسلام للكل وعلى هذا خرج قوله الايمان في جواب قول السائل اي الاسلام افضل
لان جعل الايمان خصوصيات الاسلام فدخل فيه واما استعماله على سبيل الترادف بان يجعل
الاسلام عبارة عن التسليم بالقلب والظاهر جميعا فان كان ذلك تسليم وكلا الايمان ويكون
التصديق في الايمان على الخصوص بتسميته وادخال الظاهر في معناه وذلك جائز لان تسليم
الظاهر بالقول والعمل ثم تصديق الباطن وينبجته وقد يطلق اسم الحق ويولد به الحق
ويولد مع ثمة على سبيل التسامح فيصير بهذا التقدير التوحيدي مراد فالاسم الاسلام ومطابقا
لذلك فلا يريده ولا يتصور عليه خراج قوله تعالى فاجعلنا فيها غير يس من السمين
المالك عن الحكم الشرعي والاسلام والايمان حكمان اخروي ودنياوي اما الاخرى فهو الخارج
من الناس وشع التكليف اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه
تقارذ من الايمان وقد اختلفوا في ان هذا الحكم على ما اذا يترتب ويقتر به بان الايمان
ما لا هو من قائل بقوله انه مجرد العقل ومن قائل بقوله انه عقد بالقلب وشهادة باللسان
ومن قائل بانه ثلث وهو العمل الالهي والحق والتسليم اعطاه الله وتقول من جمع بينهما
الحضرة الثلث في اختلافه ان سقر الحجة وهذا درجته الثانية ان حوجرتان وبعض
الثالث وهو القول والعقد وبعض وبعض الاعمال ولكن اريك صاحبه كبر او بعض الكبار
فعددها قالت الغزاليه خراج بهما عن الايمان ولم يدخل في الكفر بل اسمها موافق وهو
على منزلة خراج بهما عن الايمان بين المنزلتين وهو محله في النار وهذا باطل كما ستره

الدرج

الدرجة الثالثة ان يوجد التصديق بالقلب والشهادة باللسان دون الاعمال كالجوارح وقد اختلفوا
في حكمه فقال البوطاني الحكمي العمل من الايمان ولا يتم دونه وادعى الاجماع فيه واستدل بآثاره ثم يفيض
فرضه كقول تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات فهو من
وتوكل من بالله من سائر عمل الصالحات اذ هذا يدل على ان العمل من الايمان لا من نفس الايمان بل من
العمل يحكم الجوارح والعجائب يدعى الاجماع في هذا وهو محذور ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا
يكفر احد الا بحجوه لما اقر به ونكر على المعتزلة قوله بالتحليل في النار بسبب الكفر وانما قيل
بهذا فان قيل فيفسد به المعتزلة ان يقال الله من صدق بعباده وشهد ببيانهم مات على الحال فهل
فيه في الجنة فلا بد وان يقال نعم فيه حكم بوجود الايمان ومن العمل فزيد ويقول لو بقي
حاشية دخل عليه وقت صلوة واحد فتركها فمات اذ لم يتركها فمات فهل يحرق في النار فان
قال نعم فهو مراد المعتزلة وان قال لا فهو يصرح بان العمل ليس كمن نفس الايمان ولا شرطها
في وجوده ولا في استحقاق الجنة به وان قال اردت بان يعيش من طول يومه ولا يصل ولا يقدر
على شئ من الاعمال الشرعية قلنا فاضبط تلك المدة وما عود تلك الطلقات التي يتركها يبطل
الايمان وما عدا الكليات التي يتركها يبطل الايمان وهذا لا يمكن التمسك بتقدمه بتقدمه
وليس فيه صراحة الدرجة الرابعة ان يوجد التصديق بالقلب فقط ان يطلق باللسان
او يستعمل الاعمال فان قيل يقول مات مؤمنا بينه وبين الله تعالى وهذا مما اختلف فيه
ومن شرط القول تمام الايمان بقوله مات قبل الايمان وهو ما استدل به رجلا من رجالات الله
عليه وسلم يخرج من كان في قلبه شق الذرة من الايمان وهذا قلبه طامع بالايمان فكيف
يخلفه النار ولو بشرط وجود شق من قلبه السلام للايمان الا التصديق بالله وملكه
وكتبه ورحله والمواعظ كما سبق الدرجة الخامسة ان تصديق بالقلب بمساعده من الغير
وهذا النطق بكلمة الشهادة وعلى وجودها ولكن لم يطلق بها فيحتمل ان يجعل امتناع عن
النطق كما متناع عن الصلوة ويقال هو من غير محذور في النار والايمان هو التصديق
المحصف للسان سبحانه الايمان فلا بد وان يكون الايمان معجريا تمامه قبل اللسان حتى يخرج
اللسان وهذا هو الاظهر اذ لا مستند الا بتابع موجب الاتفاق ووضوح اللسان ان الايمان عبارة
عن التصديق بالقلب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يخرج من النار من كان في قلبه شق
ذرة من الايمان ولا يعدم الايمان من العجب بالسكوت عن النطق الواجب كما لا يعدم بالسكوت
عن الفعل الواجب فقالوا يكون القول كمن اذ لم يكن له الشهادة اجازة عن العبد بل ذلك انشا
عقبا على الشهادة والزامه والاظهار يقتضيه هذا طائفة المرجحة فقالوا هذا لا يدخل
النار اطلاقا وقالوا ان المؤمن وان عصه فلا يدخل النار ويستظل ذلك عليهم الدرجة السادسة
يقول بسبب الايمان لا الله محذور صلى الله عليه وسلم ولكن لم يصرف قلبه فلا شك في

فإن في حكم الدنيا الذي يتعلق بالأمة والعامة من السليبي لأن قلبه لا يطلع عليه وعندنا إن
تظن به أنه ما قاله بلبان لم يقله إلا وهو منطوق عليه بقلبه وإنما نشك في أمر ثالث وهو المكره الذي
الذي يوي فيما بينه وبين الله تعالى وذلك بأن يورد له في هذه الحالة قريبا ثم يصدق بعد
ذلك بقلبه ثم يستغني ويقول كنت غيبي صدق بالعقب حالة الموت والميراث لأن في
يدي من يمل بحل بيبي وبين الله تعالى أن يفتح سلمة ثم صدق هذين بمادة التكاخ هذا في
حكا النظر فيحتمل أن يقال أحكام الدنيا منوطه بالقول الظاهر ظاهره أو باطنا ويحتمل أن
يقال تناطها بالظاهر في حق غير لاف باطنه غير ظاهر لغيره وباطنه ظاهر لغيره
كما بينه وبين الله تعالى والظاهر والعلم عند الله عز وجل أنه لا يحل له ذلك الميراث ولو
إعادة التكاخ ولذلك كان حديثه رضي الله عنه لا يحضر جنازة من يموت من المنافقين
وعمر رضي الله كان يراد ذلك منه فلا يحضر إلا المكي حديفة والصلوة فعلا الظاهر في الدنيا
وإن كان من العبادات والسنن في غير أحكامها من جملة ما يجب الله عز وجل الصلوة
وليس هذا من العبادات والقولنا إن الأثر في حكم الإسلام وهو الاستسلام بلا استسلام التام ما
يشتمل الظاهر والباطن جميعا وهذه باحث فقهية فطرية على طواهرها لا الفاظ والعقوبات
والأقيسة فلا ينبغي أن يظن القاصر في العلوم إن الطلب فيه القطع من حيث جرة العادة
بارادة من الكلام الذي يطلب فيه القطع فما أطلع من نظري في العادات والمسلم في القول
فإن قلت فما شبهة المعتزلة والدرجته وما حجة بطلان قولهم فاقول شبهتهم عموميات
القرآن أما الرجعية فالقول لا يدخل الوهم النار وإن أتى بكل المعاصي لقوله فمن يؤمن برب
فلا يكافن بحسب ولا رهقا ولقوله والذين آمنوا بالله ورسلها وليكفرهم الصديقون ولقوله
تعالى الذي فيها نوح سألهم خزنتها البرايا وتكذبوا فبقوا بها بل قذروا ذنوبهم وكذبوا
وقدنا ما نزل الله من شئ وقالوا كما التزم عام فيسبح لربك من كل من التزم فيها مكذبا
لقوله تعالى لا يظلمها إلا الأئمة الذي كذب ونوط وهذا حصر وأثبات ونفى ولقوله
تعالى لا يظلمها إلا الأئمة الذي كذب ونوط وهذا من كذب بالحسنة فله خير منها وهو من
فزع يؤمننا من الأيمان راس الحسنة ولقوله تعالى والله يحب المحسنين وقال تعالى لا يظلم
أجر من أجر محله ولا حجة لهم في ذلك فإنه حيث نزلت الإيمانية هذه الآيات كان يدبر الإيمان مع
العمل أي بيان الإيمان قد يطلق ويراد به الإسلام وهو المواقفة بالعقد والقلوب والعمود
هذا السوابل أخبار كثيرة في معاقبة العاصين ومقاسم العقاب بقوله صلى الله عليه وسلم
يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان فكيف يخرج إذا لم يدخل ومن القرائن
قوله تعالى إن الله لا يعفون إن تشركوا ويعفون إذا ارتكبوا مثل ذنوبهم فلا استغناء بالمشية يدل
على الانقسام وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فسوف ندره من حيث يشاء والله أعلم بما
يقول

ومن يعص

بعض الله رسول فان له نار جهنم وتخصيص بالقرينة قوله تعالى الا ان الظالمين في عذاب
 ستم وقال تعالى ومن جاء بالسيرة فكذب وجوههم في النار فهذه العمومات عارضة عما
 ولا بد من تليط التخصيص والتاويل على الجائزين لان الاخبار صريحة بان العصاة لا
 يوجدون بل قوله تعالى وان منكم الا اولادها كما التصريح بان ذلك لا بد منه للكل اذا لا يخفى
 من غير ذلك من نكته وقوله عز وجل لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وقول اولاد الذين
 جماعة مخصوصين او اراد بالاشقي شخصا معينا ايضا وقوله كما قالوا فما نفعنا
 اي نوح من الكفار وتخصيص العمومات بقرينة قرب وعن هذه الآية وقع للاشعر
 وطائفة من المتكلمين الكفر بجميع العموم وان هذه اللفاظ يتوقف فيها الحان ترد قرينة
 تدل على عيناها واما العترة فبفسههم قوله تعالى وانى لغار من تاب وانت وعمل صالحا
 اهتدى وقوله عز وجل والعصران الانسان لغير خلاق الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله
 تعالى وان منكم الا اولادها قوله تعالى فمن نحي الذين اتقوا قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان ابان
 جهنم وكل آية ذكر العدل الصالح مقرونا فيها بالايان وقوله من يقبل مننا سقرا فجزاؤه
 جهنم وهذه العمومات ايضا مخصوصة بدليل قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فينبغي
 ان ينسج له مشية في عقرة ما سوى الشرك وكذلك قوله عليه السلام يخرج من النار من كان في
 قلبه شقا ذرة من الايمان وقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين فكيف يضيع اصل الايمان
 وجميع الطاعة بعبثه واحدة وقوله ومن يعتكف مننا متوراى اي لا يمانه وتبديده
 على مثل هذا السبب فان قلت وقوله الاختيار الحان الايمان حاصل دون العدل وقد استهز
 عند السلف قولهم الايمان قول وعقد وعمل فما معناه قلنا لا يبعد ان يعد العمل من الايمان
 لانه مجمله وسماه كقوله الراوي واليد لا يخرج من الانسان ومعلوم انه يخرج عن كون
 الشا ان يعدم الرأس ولا يخرج عنه كونه مقطوع السيد فكذلك يقال التسيجات والبلكر
 من الطوائف وان كانت لا يتطد يفقدتها فالصديق بالقلب من الايمان كالقلب وكالراس من
 وجود الانسان اذ يعدم بعده وبقيته الطاعات كالاطراف وبعضها اعلى من بعض وقد
 صل الله عليه وسلم لا يرد الزانية حين يرضى وهو مؤمن والصحاب ما اعتقدوا هذه المعنى
 في الخروج عن الايمان بالزنا ولكن معناه انه يرضى من حقها بما كانا كما لا يقال للواحد القطوع
 الاطراف هذا ليس بانسانا اي من الكمال الذي هو حقيقة الانسانية **البحث** فان
 قلت فقد تفوق السلف على ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فاذا
 كان الايمان هو الصديق فلا يتصور فيه زيادة ولا نقصان فاقول السلف رضي الله عنهم
 الشهود والعدول والاحد عن قوله عدول فاذكره حق وانما الشأن في فهمه وفيه دليل
 على ان العمل ليس اجزاء الايمان بل هو من يعليه من تدبيره والزائد موجود

والناقص مجرد والمثني لا يزيد بقرينة فلا يجوز ان يقال الاثنان يزيدان بل يقال
 يزيدان لمحمديه وللمحمد وسمنه ولا يجوز ان يقال الصلوة يزيد بالركوع والسجود بل يزيد
 بالادب والسنة فهنا تصرح بان الايمان له وجود ثم بعد الوجود يختلف حال الزيادة وان
 والتبسمان فان قلت فلا شك فان في ان التصديق كيف يزيد وينقص وهو محض
 حاجة فان قولنا انك المداينة ولم تكن متغيب من تغيبك كسفن العطار ان
 تقع الاشكال فتقول الايمان اسم مشترك يطلق من ثلثة اوجه الاطلاق
 ان يطلق للتصديق بالقلب على سبيل الاعتقاد والتفكير من غير شكه انما هو صدره هو
 ايمان العوام كلام بل ايمان الخلق كلام الاخرى وهذا الاعتقاد صفة على القلب تارة نشد
 وتقوى وتارة تضعف وتسمى كالاعتقاد على الحيط مثلا ولا يتعد هذا واعتد
 باليهودى في صلابة عقيدته التي لا يمكن ان ينهضه نحو يوفى وتحذرو ولا تحيد
 ووعظ ولا تحقيق ويهان وكذلك الضارى والميتة عندهم من يمكن تشكيكه
 بادنى كلام ومنهم من تمكن استنزل الله عن اعتقاده بادهى استعماله نحو يوفى مع انه
 غير شاك في عقده كالاول ولكنه يتفاد وان في شدة التصميم وهذا موجود في الاعتقاد
 الحق ايضا والعمل في شدة هذا التصميم في زيادة كايونر سقى الماء في نما الاشجار
 فلذلك قال الله تعالى فزادهم ايمانا وقال تعالى ليزدادوا ايمانا مع انما منهم وقال صلى الله
 عليه وسلم فيما روي في بعض الاخبار لا ايمان يزيد وينقص وذلك بتاثير الطاعات
 في القلب وهذا لا يدركه الا من راق احوال نفسه في اوقات المداينة على العادة والحرارة
 يحضو القلب في اوقات التيقن وادراك العقيدة في السكون المعتقد ان الايمان
 في هذه الاحوال حتى يزيد عقده استعصاء على من يزيد به بالتشكيك بل من يعتقد
 في اليقين بغير الرجاء اذا عمل بموجب اعتقاده فتسرع راسه وتطلق به ادراك
 من باطنه تاكد الرجة وقضا عنها بسبب العمل كذلك يعتقد النواضع اذا عمل بموجب
 مقبلا او باجدا للغير احق من قلبه بالنواضع عنده فدامه على الخدمة وهكذا اذا
 جميع صفات القلب يصدر منها اعمال الجوارح ثم يعود اثر الاعمال عليها فيوكدها ويزيد
 وساقى هذا في ربح المهلكات والنجيات عند بيان تعلق الباطن بالظاهر والاعمال
 بالاعتقاد والعلوب فان ذلك من جنس تعلق الملك والمكوت واعنى بالملك عالم الشهادة
 المتدبر بالجوارح واعنى بالمكوت عالم الغيب المتدبر بغير البصيرة والقلب من عالم المكوت
 والاهضا واما الهاتين عالم الملك ولطف الارياط ودمته بين العلم انتهى الى بعض الناس
 انما احدهما بالآخر فظن اخرون ان عالم الايمان الشهادة وهو هذا الاجرام المحسوسة ومن
 ادرك الامر في وادرك عقدها فتراتبها عنده وقال في الرخاخ ورفق الخمر فقتلها

ان شاء الله

فتشاكل الامن

فما كل الامر فكما اخر ولا قدح وكما قدح ولا اخر ولترجح الى المقصود فان
 هذا اعتراض خارج عن علم الحامله ولكن بين العلمين ايضا اتصال وان يتباطأ فذلك
 ترى علم للكشف متعلق كلما عت على علوم الحامله الى ان يلف عنها بالخطف فلهذا وجب
 زياده الايمان بالطاعة بموجب هذا الاطلاق ولهذا قال على رضى الله عنده ان الايمان لا يبدى
 لغيره ايضا فاذا عمل العبد الصالحات نماز وحج حتى يبصر العبد كله وان النفا واليد
 نكته سودا فاذا استهكت الحرام تمت فرادت حتى يسود العبد كله فطبع على قلبه فذلك
 الحتم فترى ان كل بلدان على قلبهم ما كانوا يظنون لاطلاق **الذليل** ان يولد بالصدوق
 والعمل جميعا كما قال صلى الله عليه وسلم لا يمان بضعه وسبعون بابا وكما قال صلى الله عليه
 وسلم لا يمانه الزمان حتى يرضى وهو موت فاذا ادخل العمل به مقتضوا لفظ الايمان لم
 تخفزه ياتى ونقصانه وهو موثر ذلك في زياده الايمان الذي هو بحر الصدوق
 هذا فيه نظر وقد اشار الى انه موثر فيه الاطلاق **الثالث** ان يولد بالصدوق اليقينيه
 على سبيل الكشف واخراج الصدق ما شاهدته نور البصير وهذا العبد لا مقام من قبول
 الزيادة ولكن اقول الامر اليقيني الذي لا يشك فيه يختلف طمأنينه النفس اليه وليس
 طمأنينه النفس الى ان الاثني الاثني الواحد كطمانته الى ان العالم يصنع حادث
 وان كان لا يشك في واحد منهما بل اليقينيات تختلف في درجات الايضاح ودرجات طمانينه
 النفس اليها وقد تعرضنا الى هذا في فصل اليقين من كتابنا بالطريقه يابى علامه علماء
 الآخرة فلاحظ الى الاعادة ونظمت في جميع الاطلاقات ما قاله من زياده الايمان فقط
 حقا وكيف لا يمانه الاضماره يخرج من التامكان في قلبه متقاله من الايمان في بعض
 الموضع في حكم آخر فقال دينار فاي يحض لاخذنا مقادير ان كان بل في القلب لا يتقوى
سنة فان قلت فاما جمله عملا السلق انما هو من انشاء الله والاستشكك منك والشك
 في الايمان كفر وقد كانوا كلهم يستعملون من جزم الجوابه بالايمان ويحترقون من ذلك فقال
 سفيان الثوري من قال انا مؤمن عند الله فهو من الكاذبين ومن قال انا مؤمن حقا فهو
 بدعي فكيف يكون كاذبا وهو جليل مؤمن في نفسه ومن كان من نفسه في نفسه كان مؤمنا
 عند الله كان من كان طويلا وشيئا في نفسه فلهذا كان كذلك عند الله وكذا من كان
 سريلا ومضيا او مبيعا او بصيرا ولو قيل للانسان هل انت حيوان لم يجز له ان يقول
 انا حيوان انشاء الله تعالى فلما قال سفيان ذلك قيل له فاذا نقول قال قولوا انما بالله وما
 انزلنا من السماء فرق بين ان يقول انا مؤمن ان يقول انا مؤمن ايضا ويبيح امرين وقيل للحزبان
 استعقال انشاء الله فقول له تستشع يا ابا سعيد في الايمان قال اخاف ان اخول نعم فيقول
 الله كذبت يا حسن فيحس على الكفة وكان يقول ما هو معنى ان يكون الله سبحانه قد اطاع منى على بعض

يدت

ما كره فقمتي وقال ذهب فلا صلبت لك عملا فانا اعلم في غيري بعمل فقال ابراهيم اذ قيل
لك انت مؤمن فقله الله الا الله وقال مرة قل اننا لا نشك في الايمان وسؤالك في يدعة
وقيل لعلي من انتم فقال الرجل انشاء الله وقال النبي نحن مؤمنون بالله و
بلا تكلمه فكسبه من قوله وما ندرى ما نحن عند الله تعالى فاما معنى هذا الاستثناء فالحق
ان هذا الاستثناء صحيح وله اربعة اوجه وجهان مستدان الى الشك في اصل الايمان
ولكن في خامسة ان كالم وجهان لا يستندان الى الشك **الوجه الاول** الذي لا
يستند الى الشك الاحتمال من الخوف خوفا منه من تركية النفس قال الله تعالى ولا تزكوا
انفسكم هو اعلم من انتم وقال تعالى الرزالي الذين يراكم انفسهم ثم قال تعالى انظر كيف
يفترون على الله الكذب وقيل الحكم بالصدق القبيح قال تعالى الانسان على نفسه و
الايمان من اعراضات الحمد والجزم بتركية مطلقة وصيغة الاستثناء كانها نقل
من عرب التركية كما يقال لانسان انت طيب او فقيد او مبغض فيقول انشاء الله
لا في بعض التشكيك ولكن لا يخرج نقده عن تركيتها فالصيغة صيغة التردد
والضعيف نفس الخبر ومعناه الضعيف اللازم من لا تخم زم الخبر وهو التركية
ولهذا التأويل لوي سيل من وصفه لم يحسن الاستثناء التاديب بذكر الله في طبعه
طاحلة الامور كلها الى شدة الله تعالى فقد ربا الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم وقال
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عندا الا انشاء الله ثم لم يقتصر على ذلك فيما شك
فيه بل قال المتكلم المسجد الحرام انشاء الله امين بحلفتي ثم سكر وكان الله عن
وجله لا بانهم يدخلون لا محالة فانه تعالى شاء ولكن المقصود تعلمه ذلك فندب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما كان يخبر عنه معلوما كان او معلوما فيه حتى قال
صلى الله عليه وسلم لما دخل المقابر السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين فانا انشاء الله
بكم لا حقوق والحق فيهم غير شكوك فيه ولكن مقتضى الادب ذكر الله عز وجل
الامر به وهذه الصيغة دالة عليه حتى صار يعرف الاستعمال عبارة عن اظهار
الرغبة والتمني فاذا قيل لك ان فلان يموت سرعا فيقول انشاء الله نفهم منه عنك
لا شكوك واذا قيل لك فلان سئم ولم يرض ويصع فيقول انشاء الله يرضع الرغبة
تقد صارت الكلمة معدولة عن معنى التشكيك الى معنى الرغبة فكذلك كان المعدل
الى معنى التاديب بذكر الله كيف ما كان الامر **الوجه الثالث** وسنة الشك ومعناه انا
مؤمن حقا انشاء الله اذ قال الله تعالى لقوم مخصوصين بايمانهم اولئك هم المؤمنون
حقا فانتموا الى قمتين ويرجع هذا الى التاكيد كمال الايمان لانه اصله وكل انسان
شاك في كمال ايمانه لانه اصل ايمانه وذلك ليس بكفر والشك في كمال الايمان حتم وجب

احدهما من حيث ان النفاق يزيد كمال الايمان وهو حتى لا يتحقق البرائة منه و
 الثاني انه يكمل باعمال الطاعات ولا يدري وجودها على الكمال اما العمل فقد قال
 تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتبوا وجاهدوا بايمانهم
 فانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون فيكون المشك في هذا المصدق
 كذلك قال الله عز وجل ولكن الذين آمنوا بالله واليوم الآخر لا يشرط عشرين
 وصفا كالتواؤم بالجهاد والصبر على الشدايد ثم قال اولئك الذين صدقوا
 وقد قالوا الحق وعلو جلالهم الله الذين امنوا منكم والذين هم في العلم درجات و
 تعالى لا يستوى منكم من اتى من قبل الفتح الآية وقال تعالى هم درجات عند الله
 وقال صلى الله عليه وسلم الايمان عمران ولباسه التقوي الحديث وقال صلى الله عليه
 وسلم الايمان بضع وسبعون باءا اذناها المصلحة الاذي عن الطريق الحديث فهذا
 ما يدل على ارتباط كمال الايمان بالاعمال واما ارتباطه بالبرائة عن النفاق والشرك
 الحق فيقول صلى الله عليه وسلم اربح من كان فيه فهو منافق طالما وانصام وصلى
 وزعم انه مؤمن من اذ احدث كذبا واذ اوعده اخلقه اذا التمس كان واذا
 خاف من غيره بعض الروايات وانما اهد عنه وفي حديث ابي سعيد الخدري
 القلوب اربعة قلب الجود وفيه سراج يره فذاك قلب المؤمن وقلبت مضج يره
 ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه كالبقدره بها العزيب ومثل النفاق فيه
 كمثل القرحه بمبها التبيح والصد يد فاي الما ذين غلب عليه حكمه لا بها وفيه
 لفظ اخر غلبت عليه ذهبه قال صلى الله عليه وسلم اكثر منافقة هذه الامة وانها
 وفي حديث اخر الشريف في اسق اخف من ذببت النملة على الصفا وقال اخذ في رضى الله
 عنه كان الرجل يتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصير بها منافقا
 الى ان يموت واني لا اسمعها من احدكم في اليوم عشر امرات وقال بعض العلماء ارفع
 الناس من النفاق من يموت به من النفاق وقال اخذ في المنافقون اليوم
 اكثر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا ذك يحفونهم وهم
 اليوم يظهر منه وهذا النفاق ايضا وصدق الايمان وكماله وهو حتى وابعاد الناس
 منذ ما يتخونه واقربهم منه من يرى انه يرى منه فقد قيل للحسن البصري يقول
 ان النفاق اليوم فقال يا اخي لو هلك المنافقون لاستوحشتم في الطريق وقال
 هو وعنه لو ثبتت المنافقاين اذنا ب ما قدرنا ان نطأ على الارض ونسمع ابن عمير
 رجلا يتعوض للحجاج فقال ارباب لو كان حاضر اكننت تنكلم فيه نفاة الال كنا نعد
 هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من كان

نفاق

ذالما بين في الدنيا جعله الله ذالما بين في الآخرة وقال أيضا صلى الله عليه وسلم
الما بين الذي يأتي هولا بوجه وهو لا بوجه وقيل للمحن ان اقواما
يقولون لا يخاف النفاق فقال الله لان اكون في برى من النفاق احب الي من
تلاخ الارض ذهبها وقال الحسن ان من النفاق اخذ في اللسان والقلم السر والعلانية
والمدخل والمخرج وقال رجل لمذيقه في الخاف ان اكون ما نفا ما خفت من النفاق
فان الخاف من فدا من النفاق وقال ابى علي كذا كذا ثلثين وماية وقرولية
عشرين وماية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالم نخافون النفاق ويروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في جماعة من اصحابه فذكروا رجلا وكثر
الثناء عليه فبينما هم كذلك اذ طلع الرجل عليهم ووجهه يغط ما من اثر الموضع
قد علوا فغلب بيده وبني هنيهة اثر السجود اذ قالوا يا رسول الله هذا الذي
صفناه فقال صلى الله عليه وسلم اى على وجهه سفعة من الشيطان فجال
حتى سلم وجلس مع القوم فقال صلى الله عليه وسلم فشدتك الله هل حديث
نفسك حين اسرفت على القوم انه ليس فيهم خير منك قال اللهم نعم وقال
صلى الله عليه وسلم دعائة اللهم اى استغفرك لما اعلمت وما لا اعلم فقبله
اتحا فبارسوا الله قال وما يوسى والتدبيرى اصعب من اصابع الرحمن فقبلها
كيف يتبار وقد قال سبحانه وبد اللهم من الله ما لم يكن فحسبون قبل في التفسير
علماء اطلقوا انها حسنة فكانت في كفة السيدات وقال سرى السقط
لوان رجلا دخل بيتا فافيه جميع الاشجار عليها من جميع الاطيار فحاطبه كل
طير منها بلغة فقال السلام عليك يا ولي الله فكنت نفسه المذلك كان اسراف
بدها فهذه الاخبار والآثار تعرفك خطر الامر بسبب وفايق النفاق والشرك
الحق وان لا يؤمن منه حتى كان عمر رضى الله عنه يسأل حذيفة عن نفسه وانه
هل ذكر في المناقذين قال ابو سليمان الداراني سمعت من بعض الامر اشيا
فاردت ان اترك فحفتنا ان يا مريقتي ولما اخف من الموت ولكن خذت
ان يعرض لعلى الترمين للملوك عند خروج روج فكفت وهذا نوع من
النفاق الذي يضاد حقيقة الايمان وصدقته ووجهه وصفاه لا اصله فالنفاق
نفاق فان احدهما يخرج من الدين ويحق بالكافرين ويسلك في زمرة المخلدين
في النار والى يعرض بصاحبه الى النار الى مدة او ينقص من درجات
عليين ويحفظ عن رتبة الصديقين وذلك مشكوك فيه ولذلك حسن
فيه الاستئناس واصل هذا النفاق تفاوت السر والعلانية والامن من كراهة

عز وجل والحمد لله رب العالمين واخلاصها لغيرها الا الصديقين وهو ايضا
 مستند الى الشك وذلك من خوف الخائفة فانه لا يدري ايسار له الايمان عند الموت لا فان
 ختم له بالكفر حسب الايمان السابق لانه متوقف على سلامة الاخر ولو شئنا الصالحين صحت
 النهار عن صومهم فقال انما امرنا بطهارتها فلما نظر بعد ذلك تبين كذبها ان كانت الصفة
 متوقفة على تمام الايمان من آخر النهار وكان النهار سيقا تمام الصوم فكذلك
 العرس سيقا تمام الصلوة ووصفه بالصحة قبل اخراجه للايمان على الاستصحاب وهو متوكف
 فيه والعاقبة مخوفة ولاجل ذلك كان الكثر يكثر الخائفين لاجل انهما من الغضة السابقة و
 الشبهة لا تزيد التي لا تظهر الا بظهورها ولا يطلع عليها احد من البشر في حق الخائفة
 كون السابقة وما يظهره الخال ما سبقه الكفر بنفسه من الذي يدري انه من الدين
 سبق لله من الله الحسنى وصل في قوله تعالى انما سكر الموت بالحوى بالسابقين
 ظهرتها وقال بعض السلف انما يعرف من الاعمال حوائجها وكان ابو البركات الجلي بالله
 يقولوا احد من ان يسلب امانة الاسلام ويقال من الذنوب عتقها سوا الخائفة فعوذ بالله من
 ذلك وقيل في عقوبة دعوى الولاية والكرامة بلا فضل ولا بعض العارفين لو عرضت على
 الشهادة عند باب الدار الموت على التوحيد عند باب الحجرة وحرمت بينهما لاخرت الموت على
 باب الحجرة لا في الادري ما يعرض يعلى من التغيير عن التوحيد الى باب الدار وقال بعضهم لو عرض
 واحد بالتوحيد خمسين سنة ثم حلا بيني وبينه سارية ومات لم يحكم ان مات على التوحيد
 وفي الحديث من قال انا مؤمن فهو كافر من قال انا عالم فهو جاهل فقد قيل في قوله تعالى
 وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لانه مات على الايمان وعولم ان مات على الشرك وقيل
 الله تعالى والله عاقبة الامور فما كان الشك بهذا المتأخرة كان الاستثناء واجبالان الايمان
 على يقين الحجة كان الصوم عبارة عما يرى الذم وما فيه قبل الغروب لا يرى الذم
 فيخرج عن كونه صوما فكذلك الايمان بل يستدح ان يبال عن الصور الما في الذي لا شك فيه
 بعد الفزع منه فيقال اصمت بالاسم فيقول نعم انشاء الله اذ الصوم الحقيقي هو المقبول
 والمقبول عيب عنه لا يطلع عليه فمن هنا كثر الاستثناء في جميع اعمال البر ويكون ذلك
 سكا في القبول لا يمنع من القبول بعد جريان ظاهر شرط الصلوة سبب خفية لا يطلع
 عليها الا رب الارباب الذي هو الغيب والشهادة دون الاميني فيمن شك فيه فهو
 وهو حسن الاستثناء الجواب عن الايمان وهي آخر ما ختم به كتاب قواعد العقائد والله اعلم

كتاب اسرار الطهارة وبنهايتها وهما لكتابها **بسم الله الرحمن الرحيم**
احياء علوم الدين **بسم الله الرحمن الرحيم**
 لله الذي تطلق بعباده فتعبد هو بالطهارة فافاض على قلوبهم تركة لسائرهم

انوار والطائفه واعدا لها هم تطهيرها الى المحصور بالرقه والقطافه والصلوة على
 محمد المستغفرين نعم الهدى طرف العالم واكتافه وعلى آله الطيبين الطاهرين صلوة تحمينا
 ربك انما يوم الخافه وتصب خبثه بينا وبينى كلا فانه **اما بعد** فقد قال النبي صلى الله
 عليه وسلم بنى الدين على النظافة وقال مفتاح الطهور فقال الله تعالى فيه رجال
 يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور نصف الا
 وقال الله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم فسقط
 ذنوب البصائر يهتد انظروا ان اهم الامور تطهير المرء ان يسهل ان يكون المرء يدين
 صلى الله عليه وسلم الطهور نصف الايمان عمارة الظاهر باله تظيف بافاضة الماء بحري
 الباطن وابقا شحونا بالاجنات والافتار هيهاات هيهاات فالطهارة لها اربع مرات
 تطهير الظاهر عن الاحداث والاجنات والفتنات **الاول** تطهير الجوارح عن الخلق
 والاياهم بالكف عنها **الثالث** تطهير القلب عن الاخلاق الذميمة والرزق الملهو **الثاني**
 تطهير السر مما سوى الله عن جلوده في طهارة الانبياء والصدقين والطهارة
 في كل رتبة نصف العمل الذي فيما فان الغاية القصوى في عملا السر ان ينكسفه جلال الله
 وعظمته ولن يحل عرفه الله تعالى بالحقيقة في السر المرئ يحل عنه ما سوى الله ولذلك
 قال الله تعالى فذل الله ثم ذمهم لانها لا يجتمعت في قلب واحد الله لرجلين قلبين **الثاني**
 في خوفه **الرابع** عمل القلب في الغاية القصوى صهارته بالاخلاق المحمودة والعقائد النيرة
 ولن يرضو بها المرئ ينظرون نفا انضها من العقائد الفاسدة والردايل الطبيعية
 والسما الذميمة فتطهير واحد السطلين وهو السطل الذي هو شرطه **الثاني**
 فكان الطهور سطل الايمان وهذا المعنى وكذلك تطهير الجوارح عن الماء احد السطلين
 وعمارتها بالطلقات السطل الثاني وهذه مقامات الايمان وكل مقام طيبة وان ينال
 العبد الطيبة للعالمه لان مجازة الطيبة السائلة فلا يصل الى طهارة السر عن الصفات
 الذميمة وعمارة بالمحمودة ما لم يفرغ عن طهارة القلب عن الاخلاق الذميمة وبلا
 خلق المحمودين ولن يصل الى ذلك من لم يفرغ عن طهارة الجوارح عن المشايخ وعما
 بالطهارة وكلما عن المطيبين في صعب ملكه وطال طريقه وكثر عقباته فلا تظن ان هذا
 الامر يهدى بالمناوب الى الهدى فانم من عيب بصيرة عن تفاوت هذه الطيفات لم يفرغ
 من مراتب الطهارة الا الدرجة الاخيرة التي هي كالعشر الاخيرة الاضافة الى اللب المطلوب
 فصار يعنى فيه مستقصى في مجاريه ويستوجب جميع اوقانه في الاستسجا وغسل الشيا
 وتنظيف الظاهر بطلب الماء الكثير الجارية خاصة طمانه حكم الوسوسة وحيد العقد
 ان الطهارة المطلوبة الشرفية هي هذه فقط ويجعل بسيرة الاولين واستغفر ففهم جميع لهم

والفكر والادراك

والفكر والذكر في نظهي العلوب وتسا لهم في امر الظاهر حتى ان عمر رضي الله عندهم على
نفسه نوصا بما في حرة نصرانيه وحتى انهم ما كانوا يغسلون اليدين الدسوات والاطهره
بل كانوا يسحبون اصابهم باخا صا قدامهم وعند الاثنان من البدع المحنه ولقد كانوا يصلون
على الارض في الساجد ويسون خفاء في الطرقات ونهم من كان لا يجعل بينه وبين الارض حاجز
في سجوده وكان من الكاهن وهو كانوا يقصرون على الحارفة لا يستنجي وقال ابو هريرة وغيره
من اهل الصفه كنا ناكل الشواصم المصلوة فندخلها بغلنا الحبا ثم نفر كها بالتراب
ونكره وقال عمر رضي الله عنه ما كنا نعرف الاثنان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طمانا
كانت بنا يدنا بطن ارجلنا كما اذا اكل العر حنا ربا ويقال له اظهر من البدع بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة المناخل الاثنان والموائد والبيع فكانت غنايم كلها
بظامة الباطن حتى قال بعضهم الصلوة في العولان افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزع
نعله في الصلوة اذ اخبر جبريل عليه السلام ان عليها نجاسة وضع الناس فيه المهر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم تطعموا الكرو قال التخم في الذي يطعمون فما لهم وردت لوان
كحبلها فاخذها بنكر الملح النعل فتركها كانتا هلم في هذه الامور بل كانوا مستوحون في طين
التراب خفاء ويجلسون عليها ويصلون في الساجد على الارض وما يكون من دقة المبر والسعيد
وهو يداس بالرداب وتبول عليه ولا يكثر زينة عنده وعمر في الابد والحيلج كثيرة فمنها
في النجاسات ولا يقبل قط عن واحد منهم سؤال في دقايق هذه النجاسات فنهكذا كان تساهلهم
فيها وقابلت الغيبة الاثان المطانفة يسمون الرعونه نظارة ويقولون هي مبنى الدن
فاكثروا مقامهم في ترقيم الظواهر كفعل الماشطة بعروها والباطن حزاب شون نجاش الكبر
والعجب والجهل والورا والنفاق ولا ينكرون ذلك منه ولا يتجربون عنده ولو انصرف بقصر على
استنجي بالخرق وش على الارض حيا ارجل على الارض او على نوازي المسجد من غير سجاده مؤونه
او ش على الفرس من غير علاق للقدم من ادم او توا من اسيحون اذ اشد رجله من مشفلا
قاموا فيه العمدة وشد ولعليه الكبر والقبير بالقدره واخرجوا من ترسهم واستنكفوا من
معاكته ومخالفة نسوا البذاذ التي هي من الايمان قداره والرعونه نظارة فما نظر كيف صارت
المنكر يعرفها والمعروف منكرا وكيفا ندر من الدين رسما كما انهم من تحقيق علم فان قلت فيقول
ان هذه العادات التي احدها الصورية في حياتهم ونظا قتم من المخطرات او المنكرات فاقول
حاشا الله ان اطرق القول في ذلك من غير تفصيل ولكني اقول هذا التكليف والتبذير بالعمدة
الارضية والالات واستعمال غلاق القدم والانهار المصنوع به لرفع الغبار وغير ذلك من هذه الاشياء
ان وقع النظر لها على سبيل التبرع فمنها من الباطن وقد تفرقت بها الحواذيات والحفا
تارة بالعمدة وتارة بالمنكرات فاما كبرها باحرف في نفسها فلا يخفى اذ صاحبها سرف في بها

في بالدرية وشبابه فليفعليه ما يريد فان لم يكن فيه اضافة واسراف فاما بصيرها متكررا
يجعل ذلك اصل الدين وتفسير قوله صلى الله عليه وسلم في الدين على النظارة حتى ينكر به
على من يتساهل تاهل الاولين فان يكون العصبه تن بين المظاهر المحقق وكما في موقع
نظير فان ذلك هو الرأ المحذور فيصير متكررا يهين الاعتبارين واما كونها معروفا فان
يكون في العصبه الحيز وبين الثمن وان لا ينكر على من ينكر ذلك ولا يوجر بسببه الضل
عنا واول الاوقات ولا يستعمله عن عمل هو افضل منه او من توبة عملا وغيره فاذا المر
يقرب به شئ من ذلك فهو مباح لكن ان يجعل في حيزه بالنسبة ولكن لا يتيسر ذلك الا لليطا
لبن الذي لو لم يستعملوا بصرف الاوقات المبدأ لا استعملوا غير او حديث فيما لا يقع فيصير
شغلهم بذلك اولى لان الشاغلة بالطهارات يجد ذكر الله تعالى وذكر العبادات فلا بأس
بذلك اذا لم يخرج الى متكررا اسراف واما الهدى والعدل فلا ينبغي ان يصرف من اوقاتهم
اليه الا قدر الحاجة والزيادة على قدر الحاجة متكررة حتم وتضييع للمعنى الذي هو الغرض
واعزها في حق من قدر على الاستغناء به ولا يتجسس من ذلك فان حركات الارباب في
المقربين فلا ينبغي للبطال ان يترك النظارة ويترك على المصوفة وتبصر انه ان يقينه
بالصحة ان التمسبه به في ان لا يتفرغ لذلك لما هو امر منه كما قيل المراد الطائفة
لا تخرج دمك قال اني اذا الفارغ فلهذا الارى للعالم ولا للعالم ان يضع اوقاته في غسل
التياب احتراما ان ان يلبس الثياب المعصوم وتوحيها بالعقار تقصير في الغسل
فعدا نوازة العصر الاول يطول في الغسل المدبوعه وكمن الفرق بين المدبوعه والمغفر
في الطهارة والنجاسة بل كما في التمسبون النجاسة اذا شاهدها ولا يدققون نظير
في استنباط الاحتمالات الدقيقة بل كما نوايا الموفقة دقائق الرأ والظلم حتى قال
سفيان الثوري المرفوقه كان في شئ بعد فنظر الى باب دار مرفوع معولا استغل اليه
فان الناس لو لم ينظروا اليه كان صاحبها يتعاطى هذا الاسراف فالتأط الى موبله على
الاسراف فكانوا يعدون تمام الذهن لاستنباط هذه الدقائق لانه احتمال هذه النجاسات
ولو وجد العالم عانيا يتعاطى لغسل الثياب محتاطا فهو افضل فانه بالاضافة الى
التساهل خير وذلك العاى يتبعه يتعاطى اذ يستغل نفسه الامارة بالسوء بوجع مباح في نفسه
فيتمتع عليه المعاص في تلك الحال والنفس ان لم تستغل شغلت صاحبها واذا قصد به
التقرب الى العالم صار ذلك عنده من افضل القربات فوقت العالم اسرف من ان يصرف
الى شئ يسبق بحفظه عليه واسرف وقت العاى ان يستغل بمثله ذلك فيبق في الحيز
الجوانب فيعظم هذا المال النظارة من الاعمال وترتيب فضايلها ووجه تقديم
البعض منها على البعض فمدقيق الحساب في حفظ الحطام المر لمرضا الى الافضل

من المدقوق

من التمتع في اعمال الدنيا كذا في غيرها وادعرت هذه المقدمة فاستبنت ان الطهارة لها
 اربع مرات فالعلم ان في هذا الكتاب لما نظر الاله المرتبة الرابعة وهي نظافة الظاهر
 لان في الشرط الاول من الكتاب لا تعرض قصدا الى التطاهر ففعل طهارة الظاهر بثمة
 اسام طهارة المظاهر عن الجسد وطهارة عن الحدث وطهارة عن فضلات البدن وهي
 التي تحصل بالعلم واستعداد واستعمال الغيرة والختان وغيره **المسمى الاول** في طهارة
 الجسد والنظر فيه يتعلق بالمثل والمثاليه والان لا الطريق الا في المثل والى النجاسات
 والاعيان فلا تخرج جادات وحيوانات واخر الحيوانات اما الجمادات فظاهر كلها الا الخبز
 وكل ما سكر والحيوانات طاهر كلها الا النكسة والخنزير وما تولد منها او من اجزائها
 فاذا ماتت فكلها نجسة لا خمسة لادبي والسمك والجراد وودود السقاح وفي معناه كل ما
 تتجمل اليه من الاطعمه وكل السبله فخر سبله كالذباب والخنفسا وغيرهما والابحس
 الماتوقع شئ منها فيه وما اجزا الحيوانات فقسامان احدهما ما يقطع منه وحده حكم
 الميت والشعر لا ينجس بالجزء والموت والعظم نجس بالموت الثانية الرطوبات الخارجة
 من باطنه فكل ما ليس مستحيلا والله يعرف طاهر كالريح والعرق واللعاب والخلط
 وما لا يعرف وهو مستحيل فهو نجس لاما هو مادة الحيوانات ولا يعرف عن شئ من هذه
 النجاسات قليلا او كثيرا الا عن خمسة الاول انش النجس بعد الاستحسان بالاجزاء فهو
 معفو عنه ما لم يجر الخرج الثالث طين الشوارع وغبان الروث في الطون يعرف
 عن معيق النجاسة بقدر ما يستعد لاحتراره عنه وهو الذي لا ينسب المستلطف به
 الى تعريضا او سقط الدالك ما على سفلى الخوف من نجاسة لا يخلو الطرقت عنها فيعرف
 عنه بعد ذلك للحاجه الرابع دم البراميت باقلمه او كثر لا اذا جاز من حد العاده
 سواء في ثوبك او ثوب غيره اذا البسته الحاسم دم البيراث وما يمشي شع من مانت
 فيج او غيره ذلك ان يمشي على وجهه نجس منها الدم وصل ولم يمسكه وفي معناه
 ذلك ما يمشي من الدماسيل الذي يدمم غالباً فكذلك ان المصلا ما يقع بادر من خراج
 وغيره ما ينجس بدم الاستحاضة ولا يكون في بعض البثرات التي لا يخلو لانها من ثوبه
 اهلها وصحة الشرع في هذه النجاسات الخمسة يعرفك ان امر الطهارات على
 التساهل وان ما يدعي فيها وسوسة الاصله الطريق الثالث في المنزلة وهو اما جند
 او باع اما الحامض الاستنجاء وهو مطهر تطهير تخفيف بشرط ان يكونه اصلا طاهر
 نشفا في محترم واما الاغيات فلا تزال النجاسة فيش منها الا بالما ولا بكل ما بل با
 الطاهر الذي لم يتلحق بغيره فخالطه ما يستغنى عنه ويخرج الملقن الطهارة
 بان يغوي بركات النجاسة طهر اوله او يركبه فان لم يتغير وكان قريبا من ما بين

وخمسين ناول وهو جنس ما يربط بين الماء والعرق لم يجز ليعلم صلى الله عليه وسلم ان الماء
لم يجز جنسا ما كان دونه صار جنسا عند الشافعي رحمه الله تعالى هل ينسب الماء الراكدا الى الجارية
اذ تغيرت بالنجاسة فاجزى به المتغير نجسة دون ما فوقها وما كتبت ان اجزى ان الماء متفاضل
وكن النجاسة الجارية اذ اجزى الماء النجس موقعها من الماء ما عن غيرها وشالها
اذا تعاضت قلتين وان كان جري الماء اقوى من جري النجاسة فما فوق النجاسة
ظاهر واحد منها نجس وان تابعه وكثيرا اذا اجتمع في حوض قدر قلتين واذا اجتمع
قلتان من ما جرت ولا يعود نجسا بالتفريق هذا مذهب الشافعي وكتب اول ذلك
بكون مذهبه مثل مذهب مالك في ان الماء ان قبل فانه نجس الا بالتغير اذ الحاجة ماسة
اليه وشال الواسوس اشتراط القلتين لاجله شق على الناس ذلك وهو لعمرى
سب المسئلة ويعرفه من يجربه ويأمله وجملا شك فيه ان ذلك وهو لعمرى
لو كان شرطه ان اولى المواضع يتعسر الطهارة مكة والمدنية اذ لا يكثر بها الماء
الجارية ولا الراكدة الكثير من اول عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عصر
الصحابه رضي الله عنهم لم يقلوا في تعسر الطهارة ولا سوال عن كيفية حفظ الماء عن
النجاسة وكانوا في ما هم تبعوا طهارة الصبيان والاموال والدينا لا يجزى عن
النجاسات وقد تعاضد عمر رضي الله عنه بماله في جرة نظرائه وهذا الصريح في انه
لم يعول الا على عدم تغير الماء والنجاسة تجزى نظرائه وهذا الصريح نظرائه
وانا بها غلب على قلوب قريبي فاذا عسر القيام بهذا المذهب وعدم وقوع الحلال
في تلك الاعصار دليل اوله فعل عمر بليل ثانياً والدليل الثالث ايضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بالثقة وعدم تغطيةهم الا في ثيابهم فعدوا من ثيابهم فعدوا
القوارى ولم يكن في بلادهم حياض تلغ النساء في ثيابها ولم يكن تنزله في الابار في
الرابع ان الشافعي نص على ان ضالة النجاسة طاهرة اذ لم يتغير نجسا فاذا تغير
واي فرق بين ان تلحق الماء النجاسة بالورود عليها قوة او بعد ردها عليه واي
معنى لقول القائل ان قوة الورد رفع النجاسة مع ان الورد لم يرفع نجاسة
النجاسة وان اجل ذلك على الحصة ايضا ماسا الى هذا فاذ فرق بين طرح الماء
في اجانة ومنها توبى نجس وطرح التوبى النجسة في الاجانة وفيه ما وكل ذلك
معاوية في قبيل الثياب والاوراق الحاسا انهم كانوا حياض نجس على اطنان الماء والحل
العكيد والاخلان في مذهب الشافعي انما اذ وقع بولد في طيار ولم يتغير انه نجس
التوضي به وان كان قليلا فاي فرق بين الجارية والراكدة وليت شعري الجو النجس
عدم التغير اولى او على قوة الماء بسبب الجريان ثم ما حد ذلك القوة الجري في الماء الحيات

في انساب

في انايب الجمادات اما لادان لم يجز في الفرق وان جرى في الفرق بين ما يقع فيها وبين ما يقع
في جري الماسن الاواني على الابدان وهي ايضا جارية فتملأ البولاسد خلد طابا الماء الجاري
من جاسدة جاسدة ناسدة اذ قضى بان ما يجري عليها وان لم يتغير مجرى الا ان يجتمع في مستقع
تلكان فاي فرق بين الجاسد والمائع والماء والحد والاختلاط اسد من الجوار الساسد من اثنا واقع
رطل من البول في قلدتين من ماء ثم قفا فكل كوز فيعرف منه طاهر معلوم ان البول ينسشر
فيه وهو قليل فليت شعري يتعدل طهارته بعدم التعرير والى او بقوة كثر الماء بعد انقطاع
الكثرة من المائع محقق بقا اجزا النجاسة فيه السابع ان الجمادات لم تزل في الاعصار الى الابد
بعضها فيها المقتنون ويحسبون الابدى والاواني في تلك الحياض قلنا المائع العلي بان
الابدى النجسة والطاهرة كانت توارى عليه فهذه الامور ح الحاجر السد يهوى في النفوس
انهم كانوا يظنون انهم النعيم حولين على قوله صلى الله عليه وسلم خلقوا الماطود الا بنجده
سنى الامانة طمعا او ريحا او لونه وهذا فيه محقق وهو ان طبع كل بايع ان يعقبه الصفة نفسه
كل ما يقع فيه والكان معلو بان جهة وكما ان الكبر يقع في العلية فيستحيل الماء ويكبر طهارته
لصيرته بالماء وزور الصفة الكلبية عنه وكذلك الخد يقع في الماء الذي يقع فيه وهو قليل فينطال
صفة ويتصور بصفة الماء وينطبع بطبعه الا اذا كثر وتغلب يعرف غلبته بغيره طمعا او لونه او ريح
فهذه امور المعياره تداسا في الشئ في الماء القوي على ازالة النجاسة وجدس بان يعول
عليه وينتبع به كالحرج ويظهر به معنى كونه ظهورا ان يغلب عليه فيظهر كما صار كذلك فيما بعد
القلبي وفي الفسالة وفي الماء الجاري وفيه اصلا لانا للهون ولا تظن ان ذلك عضو الا لو كان كذلك
لكان كما لا يستحي اودم البراغيث حتى يصيل الماء الملائمة له نجسا لا نجس بالفضالة ولا يولع في
السورة في الماء القليل واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل جنينا فهو في نفسه بهم فان يحمل
اذا تغير فان قبله ان راد به اذا لم يتغير فيمكن ان يقال راد به انه في الطالب لا يتغير بالنجاسات
العادية فله هو سلك بالمفهوم فيما اذا لم يبلغ قلدتين وترى المفهوم بان له من الادلة التي ذكرنا
مكن وقوله لا يحمل جنينا طاهر في الخواي يعقبه الى صفة نفسه كالقول المباح لا يحمل كلبا ولا غيره
اي يتقبل ذلك لان الناس قد يستنجون في الماء القليلة في العودان ويحسبون الاواني
النجسة فيها لم يترد دون في انها هل تغيرت تغيرا موثرا لم لا يبين انما اذا كان قلدتين لا
يتغير بهذه النجاسات فان قلت قد لا يحمل جنينا واما كثرتها حملها فهذا يتقلب عليك
فانها مما كثر حملها ايضا كما كمالها حيا فلا بد من التخصيص بالنجاسات المعتادة على الذهبين
جميعا وعلى الجوزيين في امور النجاسات الى المتاهلة فهما من سبب الاولين وهما المادة الوساوس
وفرنك اتمتت بالطهارة فيما وقع الخلاف فيه من هذه المسائل الطرف الثالث في كيفية الاذلة فا
لنجاسة ان كانت حكيمة وهي التي ليس لها جرم محسوس فيكفي اجز الماء على جميع مولدها وان كانت غيبية

طاب به مما ازاله العين وبها الطمع يدل على بقا العين وكان ابقا اللوفا الا فيما يلصق به فهو
 عنه بعد الحث والقصر ما الرابحة فابحة فيدل بقاها على بقا العين ولا يعنى عنها الا اذا كان
 الشئ له راحة فغير بالنها فالدلك والعصر مرات متواليات تقدم مقام الحث والقصر في اللون
 والمنزلة لوساوسان تعلم ان اشيا خلقت طاهرة سقيين فالاشيا ههنا على كاسة ولا يعملها
 يقينا فيصا معه ولا ينبغي ان يتوصل بالاستنباطات الى تقدير النجاسات **القسم الثاني**
 طهارة الاحداث وفيها الرضوخ والعتل والتميم ويقدرها الاستنجى فتقوى كيفية ما على الترتيب
 مع ادائها وسنها بتدبير سبب الرضوخ وهو قضا الحاجة **اداب** قضا الحاجة ينبغي
 ان يبعد عنها من الناظرين في الصحرا وان تستر بيش ان وجهه وان لا يتكف عورة به قبل
 الاستناب الى موضع الجلوس وان لا يستقبل الشمس والقمر وان لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
 الا اذا كان في بنا والعود عن ههنا النيا ايضا يجب وان استتر في الصحرا برجله جاز وكان ان يله
 وان يتقى الجلوس في محدث الناس وان لا يبول في الماء الراكد ولا تحت الشجر والشجر في الخرج
 يتقى الموضع الصليبي وما بالرياح في البول استترها من ريشة وان شئ في فعله على الرجل
 اليسرى وان كان في بيان فيقدم الرجل اليسرى في الدخول واليمين في الخرج ولا يبول قائما فاقا
 عما فيه رضي الله عنها من حكمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوا وقال
 عمر رضي الله عنه والى النبي صلى الله عليه وسلم وانا بول قائما فقال يا عمر لا سدا قائما وفيه
 رخصة لما روي حديثا فاصطلى الله عليه وسلم بالقائما قال فانيت به بوضوء فتوضى وسبح على
 خفية ولا يبول في العتد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة الرساوس منه وقال ابن ابي
 ان كان اللجان بالذباوس ولا يصح شيئا فيه اسم الله عز وجل واسم رسله صلى الله عليه وسلم
 ولا يبول يستلما للرأس وان يقول عند الدخول بحسب الله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث
 الخفت الشيطان الرجيم وعند الخرج الحمد لله الذي اذهب ما يؤذني ويأتني على ما ينبغي وان يعزل
 قبل الجلوس ان ولا يتنجس بالماء في موضع الحاجة وان يتبري من البول باليتيم
 والنس ثلثا وامر السيد على اسفل القضيبي ولا يكسر التفكر في الاستبراء فتقوى
 سوس وشق عليه الامر وما يحسن به من ذلك فليقدر انه فعليه الما فان كان
 يوجد به ذلك فليس ش عليه الما حتى يقوى في نفسه ذلك ولا يتسلط عليه
 الشيطان بالوساوس في الخبران النبي صلى الله عليه وسلم فعله اعنى من
 الما وقد كان اخضهم استبرأ فقههم والوسوسة تدل على قلة الفقه
 وفي حديث سلمان رضي الله عنه علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 شئ الخلة امرنا ان لا نتنجس بعظم ولا امرت وانا ان نستقبل القبلة
 بنظرة او بولد قال رجل لبعض الصحابة من الاعراب وقد خاضها انك لا

تحسن المزاج

تحتسب الحرام فقال على ما يكافى بها الحادق بعد الاثر والعدا والتمرد واستقبل الشبح واستدبر
الريح واطبق انما الطهي واجفال الغمام الشبح يستطير بالراح بالبادية ولا افعا هنا
ان يتوقف على صفة تدمية والايجال ان يرفع عجزه من الرخصة ان يقول الانسان قريبا
من صاحبه مستر عنده فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مع شدة حياته ليس للمناس
كيفية الاستحباب مستحب لمعدته ثلثة اجزاء فان لم يرفع كفي والا استعمالا فان اتقى والا
استحبابا لان الايات مستحب قال صلى الله عليه وسلم من استحب ليوتروا بخارج بيان ف
يضعه على مقدم المقعد مثل موضع النجاسة فيه بالمسح والادارة الى الموضع واخذ الثلثة
فيضعه على الموضع كذلك فيمد ما المقدمه وبخذا ذلك فيدبره حول السبابة وان عرت
الادارة وسح من القدم والمخرجان ثم ياخذ حجر كبريتا يمسحه والقضب يساره ويمسح
الحجر بقضبه ويحرك اليسار فيسمى ثلثا في ثلثة مواضع ارضه ثلثة اجزاء في ثلثة مواضع من
جدار الى ان لا يرى الرطوبة في محل المسح فان حصل ذلك لم يمسح الى بالماء ويجب ذلك ان الادة
الانصاف على الاجزاء وان حصل بالادوية استحب الحامس للادوية فيقول من ذلك الموضع الى موضع
اخره يستحب بالمال بان يفضيه باليمنى على محل النجوى وذلك باليسرى هو لاسق اثمك الكف
كمن المسى ويتركه الاستقصا فيه بالتعرض للباطن فان ذلك ينبع الوسواس وليعلم ان كل ما لا
يصل اليه بالما فهو باطن ولا يثبت حكم النجاسة للفصلت الباطنة بالريزوكلا ما هو ظاهر
وثبت حكم النجاسة لم يظهره ان يصل الى المية فيزيد فله معنى للوسواس ويقول عند
الفرار من الاستحباب للظهر على من النفاق وحصن فرج من الفواحش وذلك به كالمط
او بالارض ان للرائحة ان يقيت والجمع بين الماء والحجر مستحب فقد روي انه لما نزل قوله تعالى
فيه رجال يحبون ان يتظاهروا بالله كما يظهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدقبا
باهذه الطهارة التي انشئ الله بطلها عليها قالوا لجمع بين الماء والحجر **كيفية الوضوء** فاذا
فرغ من الاستحباب استعد بالوضوء فيقول صلى الله عليه وسلم قطعك رجا من الغائظ لا ترضوا بيدي
بالسواك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افراكم طريق القرآن فطيبوها بالسواك وينبغي
ان يبي عن السواك يظهر منه لقراءة الفاتحة وذكر الله تعالى في العلقه وقال صلى الله عليه وسلم
لما لان اسق على اسمي لا يرم بالسواك عند كل صلوة وقال صلى الله عليه وسلم صلوة على اس سواك فضل
من خمسين صلوة يعني سواك وقال صلى الله عليه وسلم الى ااكم يدخلون على الى اكم يدخلون
على الى اسواك اي صغر الانسان وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم المذلة سلكا وعنه ابن عباس قال
لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكركم بالسواك فانه مطهرة للفم من نجاست اللب وقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه السواك يزيد الحفظ وينهي البليغ وكان اصحابه يركبوا صلى الله
عليه وسلم يرحون بالسواك على اذانهم وكيفية ان يسلك بعد الاثر اذ غشى من قضبان الا

قضبان

ما يحس ويذوق القاع ومساك عرضاً وطولاً وان انصرف عنها وسبح السواك عند كل صلوة وعند كل
وضوء وان لم يصل عقبه وعند تغير الكعبة بالنعوم او طول الانام وهو الاساك عن الكلام او اكلنا
ما كرهه لا يحسد ثم عند الفراغ من السواك يجلس للوضوء ويقول بسم الله الرحمن الرحيم
قال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اي لا وضوء كاملاً ويقول عند ذلك ربنا عوذ بك
من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ثم يغسل يديه ثلثاً قبل ان يدخلها الا ان يقول
اللهم اني اسالك العز والبركة واعوذ بك من الشوم والهلكة ثم ينوي رفع الحيف او استباحة
الصلوة ويستحب الشية الى غسل الوجه فان نسيه عند الوجه لم يجزه ثم ياخذ غزفة فبها يمسح
بها ثلثاً ويعرف بان رسالها الى الصلوة الا ان تكون صائماً فيقول اللهم اغني عني ثلثاً وكراراً
وكثرة الذكر لك ثم ياخذ غزفة لا تغزف ويستشق ثلثاً ويصعد الماء بالشفق الى الخاشم ويستشتر
ما فيه ويقول في الاستنشاق اللهم وجد في راحة الحنجره وانت عني راض ومنه الاستنشاق اللهم
اني اعوذ بك من سواد الحاج والار ومن سواد العين لان الاستنشاق ايطال والاستنشاق اذا لم يغزف
غزفة لوجهه ويغسل من مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى ما يقبل من الذقن في الطول ومن الاذن
الى الاذن في العرض ولا يدخل هذه الوجهة التي تحت العينان الدنان على طرف الجبين فيما بين الراس
ويوصل الماء الى موضع التحذيف وهو ما يقاد المسانجحة الشعر عنده وهو العنق الذي يقع
في جانب الوجه مما وضع طرفه الخط على رأس الاذن والطرف الثاني على رءوس الجبين ويوصل
الماء الى منابت الشعر لاربعه الحاجبين والشاربان والاهلاب والعذبان لانيها حنيفة في الجواب
والعذاران هما ما في اذنين من مبتدأ الحية وكما يصل الماء الى منابت الحية الحنيفة
اعني يقبل من الوجه واما الكشيفه فلا وهو العنق فحكم الحية الكفاية والحفرة ثم يقول
ذلك ثلثاً ويفيض الماء على ظاهرها استرسل من المحمد ويدخل الاصبع في مجرى العينين وقا
وهو موضع الرجز ويجمع الكحل ويقدمها وقد روي انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك واما ما
عند ذلك خروج الخطا يا من عينيه وكذلك عند كل عضو ويقول عنده اللهم يسر وجزي بنو
يوم تبيض وجوه اوليايك ولا تسود وجوه اعدائك وتخل الحية
عند غسل الوجه فهو سحج ثم يغسل يديه الى من رقبته ثلثاً ويجرد الخاتم ويطلب العنق
ويرفع الماء الى اعلى العنق فانهم يحسبون يوم القصة على الجليلين من آثار الوضوء كذلك كدره
الجري قال صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يطيل غزته فليفعل روي ان الجملة تبلغ مواضع
الوضوء يستدي باليمين فيقول اللهم اعطني كتاباً يميني وحاسبتي حاسباً يميني ويقول
عن غسل الشمال اللهم اني اعوذ بظلمة تعطيني كتاباً يميني ومن وراء ظهره ثم يتوسع
لأسه بالمسح بان يسل يديه ويلصق ريس الاصابع اليميني باليسري ويضم ما على مقدمه الراس
عدها الى القفا ثم يدها الى المقدس وهذه سحج واحدة يفعل ذلك ثلثاً ويقول اللهم غشني

وحتك

ربحك وان اعلين بك انك واطلني تحت طلع عرشك يوم لا املك الا املك فربما سمع اذنيه ظاهره
 باطنه باحد يديان يدخل سمعته في صاحج اذنيه ويديرها بايده على ظاهر اذنيه فيصيح كصيح
 على اذنيه استظها راو كبره ثلثا ويقول اللهم اجعلني من الذين يسمعون القول فينبهون
 احسنه اللهم سمعني سادى الخبز مع الابل ثم يسمع رقيبته لقوله صل الله عليه وسلم سمع الرقيبته
 امان بن العديوم القميته ويقول اللهم فله رقيبتي من النار واعوذ بك من السلاسل والاعلال
 ثم يغسل رجله اليمنى ثلثا ويغسل باليد اليسرى من اسفل اصابع الرجل اليمنى ويبدأ بالخصرت
 الرجل اليمنى ويحتم بالخصرت اليسرى ويقول اللهم ثبت قدي على الصراط يوم تزل الأديم
 في النار ويقول عند غسل اليسرى اللهم اني اعوذ بك ان تزل قدمي عن الصراط يوم تزل الأديم
 المائتين في النار ويضع الما الى انصاف الساقين فاذا فرغ رفع راسه الى السماء وقال أشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم وبحمك لا اله الا
 انت مولانا فطمت نفسي استغفرك واتوب اليك فاغفر لي ذنوبي وتب علي انك انت القبول الرحيم
 اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني
 صورا سكونا واجعلني اذكر ذكرك كثيرا واسجد بك بكرة واصبلا يقال من قال هذا بعد الوضوء ختم
 على وضوءه خاتمة فرغ له تحت العرش فله من يسبح الله ويقدمه ويكتب ثواب ذلك اليوم
 القيمة ويكره في الرضا ويرى ان يزيد على الثلث فان يسرف في الايقاض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلثا ثلثا وقال من نادى فقد ظهر واسا وقال صلى الله عليه وسلم سيكون قوم من هذه
 الامة يهتدون في السماء والظهور ويحلم من ومن علم الرجل ولو عبد الله الطهور قال ابراهيم
 بن ادهم يقال اول ما يتدري الوضوء من قبل الطهور وقال الحسن ان شيطانا يضل بك
 بالماء في الوضوء فقال له الوضوء ان يفيض اليد فيرش الماء ان يتكلم في اثناء وضوءه وان
 يلطم وجهه بالماء الطاهر وكره قوم الشنف وقالوا الوضوء غير ما قال سعيد بن المسيب الزهري
 ولكن روي معاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه بوضوء فوضوءه ريت عايطه نيشه
 رضي الله عنها انه كان له نشفه ولكن طعن في هذه الرواية عن عائشه ويكره ان يتوضا من انا
 صفر وان يتوضا بالماء المشمس وذلك من جهة الطلب وقد روي عن ابن عمر في امره في كراهية
 الاية الصغرى وقال بعضهم اخرجت اشعة ما في انا صفر في ان يتوضا وتعد كراهية ذلك
 عن ابن عمر فيهما فرغ من وضوءه واقبل على الصلوة فينبغي ان يخطو بالانظهر ظاهره وذلك
 يمنع نظر الحق فينبغي ان يسقى من مناجات الله تعالى عن من يظهر للقلب هو موضع نظر الرب
 عز وجل وليحقق ان تطهر القلب بالسمية والخلو عن الاخلاق الذميمة وان من اقتصر على الماء
 الطاهر كان كمن اراد ان يدعو بك الى بيتك من البيت شقيا بالعاذرات واشغلت تخصيص
 طاهر الباب البراني من العار وما جدد من فعل ذلك بالتعرض بالمقنة العوان **تخصيم الوضوء**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاستغنى الوضوء صلى الله عليه وسلم من توضأ
ركعتين لم يحدث فيهما نفسه حتى ينزل من الدنيا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي لفظ
آخر له يسد فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم لا ينكر بما أنكر الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات استباح الوضوء في المكاره ونقل الإقدام إلى الساحل
استطارة الصلوة بعد الصلوة فذكر الرباط فذكر الرباط فذكر الرباط وتوضأ صلى الله
عليه وسلم مرة مرة فقال هذا يقبل الله الصلوة الأبد وتوضأ مرتين مرتين وقال
من توضأ مرتين مرتين آناه الله اجر مرتين وتوضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوءي وفضل
نبيا تبلى وضوءي ابراهيم وقال صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عند وضوءه طهر الله جسده
كله ومن لم يذكر الله لم يطهر منه الا ما اصاب الماء وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ على
طهر كتب الله له به عشرين حسنة وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر
حتى يحيد الوضوء وقال عليه السلام اذا توضأ العبد المسلم فتمضض فخرجت الخطايا
من فيه فاذا استتم فخرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه
حتى يخرج من استغفار عبيده فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى يخرج من
تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من راسه حتى يخرج من اذنيه
فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى يخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان
شبهه الى المسجد صلواته فاذن له ويرى ان الظاهر كما اصطالحوا ثم وقال صلى الله
عليه وسلم من توضأ فحسن الوضوء فرفع طرفه الى السماء فقال شهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ففتح له ابواب الجنة يدخل من اربابها
شاق وقال عمر رضي الله عنه ان الوضوء الصالح يطرد عنك الشيطان وقال مجاهد بن اسحاق
ان لا يبديت الاطراف اذا ركعتك استغفر فيك فيفعل فان الارباع تبعت على ما مضت عليك
كيفية الغسل وهو ان يضع اليمين في يمينه ثم يسمي الله تعالى ويغسل يديه ثلثا ثم
يسبغ يديه كما وصفنا في قبل ما على يمينه من نجاسته ان كانت ثم يتوضأ وضوءه للصلوة كما سبق
الاضغاد قدسية فانه يخرجها فان غسلها ثم وضعها على الارض كان اصح الا ان يصيب
الماء على شق اليمين ثلثا ثم على شق اليسار ثلثا ثم على راسه ثلثا ثم يدلك ما قبل من يديه
وما ادرى ويخلل شعر الراس والحية فيوصل الماء الى منابت ما كلف منه او خلفه وليس على الكفة
نقص الطغاة الا اذا علمت ان الاصل الى خلقها الشعور ويتعهد معاطف البدن وليتق
ان يمشي ذكره في اثناء ذلك فان فعل ذلك فليعد الوضوءان توضأ قبل الغسل فلا يعيده بعد
الغسل فمن سنة الوضوء الغسل ذكرنا انها لا بد لك طريق الآخرة من علمه وعمله وما عد
ذلك من المسائل يحتاج اليها في عوارض الاحوال فيرجع منها الكتب الفقه والواجب من جملة ما

ذكرناه

ذكر امانة الغسل امران النية واستيعاب البدن بالغسل ومن الوضوء النية وغسل الوجه وشمل
 اليدين الى المرفقين ويسمى ما يطلق عليه الاسم من الراس وغسل الرجلين الى الكعبين والثر
 اما المراه نلت واجب والغسل الواجبه بجمه الغسل الخروج المني ولا لتقا الحائضين
 والحيض والنفاس وما عداه من الاغسال كالغسل للجمعة والعيد من الاحرام ولو توفى
 عنده صفر لغيره دخل مكة وثلاثة اغسال مستحبها يوم التشرifi والطواف الوداع على قول
 والكافرا اذا سلم غير جنبه المحنوق اذا افاق ولمن غسل ميتا فكذلك **سبح كبقية السبح**
 من تعذر عليه استعمال المانفقده بعد الطلب وطانح عن الوصول اليه من سبع ارجاس وكان
 الما الحاضر يحتاج اليه لعفته او عطش ريقها وكان ملكا لغير ولو سرح منه الا بالكثر من
 ثمن شدا وكان به حيلة او مرض وخاف من استعماله فساد العضو وشدة الضائ يسع له
 يصير عليه حتى يدخل عليه وقت الفريضة ثم يقصد صعيدا لمياه عليه تراب طاهر خالص
 لاني كثر شوره غبار يضرب عليه كغيبضا ما بين اصابعه ويسبح بها جميع وجهه مرة
 واحدة وينوي عنده استساحة المطرة ولا يتكف اوصول الغبار الى تحت الثعور خفت
 او كثفت ويكثف يدان يتوعم بشرة وجهه بالغيار ويحصل ذلك بالضربة الواحدة فان عرض
 الرجلان يدان على عرض الكففي وكفى في الاستيعاب فالالطن ثم ينوي خاتمه ويضربضربة
 ثانية بفرج بهما بين اصابعه ثم يلصق ظهور اصابع يده اليمنى بطون اصابع يده اليسرى
 بحيث لا يجاوز اظراف الا انا من اخرى الجهتين عرض المسحة من الاخرى ثم يديه اليسرى
 من حيث وضعا على ظاهرها يده اليمنى الى المرفق ثم يقب بطن كفها اليسرى على بطن ساعد
 اليمنى ويدها الى الكوع ويمر بطن ابهامه اليسرى على ظهور ابهامه اليمنى ثم يفعل باليد اليسرى
 كذلك ثم يسبح كفيه ويخلل بين اصابعه ثم يرض هذا التكليف تحصيل الاستيعاب الى المرفقين بقدر
 واحدة فان عليه ذلك فلا باس ان يتوعم بغير يمينه وزيادة وان اصر الفرض للمان يتنقل كيف
 شاء فان جمع بين فرضين فينبغي ان يعيد التتم للمنايه وهكذا يفرج كل فرضية يتم بالله
اعلموا القسم الثالث من النظافة التطفيف عن الفضلات الطاهرة وهي نوعان او اما
 واجزا النوع الاول الاوساخ والرطوبات المترسجة وهي ثمانية **الاول** ما يجمع في شعر
 الراس من الدرن والقمل فالنظيف منه مستحب بالغسل والترجيل والتهين ازالة
 للثعلب وكان رسول الله صلا الله عليه وسلم يدهن شعره من جلده غيا ويامر به ويقول ادهنوا
 غيا وقال صلى الله عليه وسلم من كان له شعرة فليكرها اي ليضربها عن الاوساخ ودخل عليه رجل
 نارا شعرا سقت الحية فقال اما كان هذا دهن يسكن به شعره ثم قال يدخل احدكم كانه
 شيطان **الثاني** ما يجمع من الرشح في ما طاف الاذن والمخ يزيدا يظهر منه ما يجمع
 في نقر الصاح فينبغي ان ينظف بفق عند الخروج من الحمام فان كثر ذلك ربما يضر بالصحة **الثالث**

ما يجمع في داخل الأنف من الرطوبات المتعقدة الملتصقة بجوانبها الاستنشاق
 والاستنشاق **الرابع** ما يجمع على الأسنان واطراف اللسان من القلح وينبت السواك
 والضمضة وقد ذكرناها **الخامس** ما يجمع في الحية من الوحش والقمل اذا لم
 يتعهد بمسحة لده ذلك بالصل والسحج بالمشط ومنه الخبر المشهور انه صلى الله
 عليه وسلم كان لا يفارق المشط والدوي في سفره ولا حضر وفي سنة العرب في حرم
 غريب انه كان صلى الله عليه وسلم يسح كحيته في اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وسلم
 كت الحية وكذلك كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان عثمان رضي الله عنه
 طويل الحية رفقها وكان على رضي الله عنه عرض الحية قدامه ما بين مكبته
 وفي حديث العرب بنه قالت عائشة رضي الله عنها اجتمع قوم بياض رسول الله صلى
 الله على الله عليه وسلم فخرج اليهم في بيته يطلع فاجاب يسوي من راسه وحيته
 فقلت وتفضل ذلك يا رسول الله فقال نعم ان الله يحب من عبده ان يتخذ
 لاجرائه ما يخرج اليهم والجاهل بما يظن ان ذلك ومن التزين للناس فيما ساء
 على اخلاقهم وتبنيها للملكة بالجدا دين وهديات فقد كان صلى الله عليه
 ما نزل بالعبوة وكان من وطايقه ان يسبي في تعظيم امره في قلوبهم كيدا
 يرد به نفوسهم ويحسن صورته في اعينهم كيلا تستغرم اعينهم فينفعهم
 ذلك وسئلوا عما تقولون بذلك في تغيبهم وهذا المقصد واجب على كل من اراد
 لدعوة الخلق الى الله تعالى وهو ان سراي من ظاهره لا يوجد نفقة الناس عنه ولا
 عما في شدة هذه الامور على النبي فانها اعمالهم انفسها تكسب الارحاف من العقود
 فالتمس على هذا المقصد محبوب وتركه شدة المحبة اظهار الزهد في الدنيا
 باليقين بخدور وتركه شعلا باهوا منه محبوب وهذه احوال باطنه بين العبد
 وبين الله تعالى والنافق بصير والميليس عليه غير باح محان نكر من جاهل
 شعاطير هذه الامور المتقانا الى الخلق وهو ليس على نفسه وعلى غيره ومن علم
 ان قصد الخير من جملة من العلماء ليسون الشباب الفاخرة وينعمون ان
 تصدرهم ارقام البتدعة والمخالفين والتقرب الى الله تعالى به وهذا امر مكلف
 يوم تلى السراي في يوم بعث من مائة القصور ويحصل مائة القصور فعند ذلك تخم
 السبيكة الخالصة من المبرجة فتعوز بالله من الخزي يوم العرض الاكبر **سادس**
 وسخ البراحم وهي سعاطف ظهوره لا تابد كانت العرب لا تكثر غسل ذلك لتركها غسل
 الايدي معقبات الطوام فيجمع في ذلك العضوف وسخ فامرهم صلى الله عليه وسلم بغسل
 اليدين **السابع** تنطق الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق بذلك العرب

وهي روي

وهي روي عن الأمام وما تحت الأظفار من الوسخ لأنها كانت لا يحضرها المفراغ في كل وقت
 يجمع فيها أو سبخ فوق عليه الصلوة والسلام لهم قلة الأظفار وتنفق الأظفار وحلق العانة
 أربعين يوما كذا هو بتظريف ما تحت الأظفار وجب في الأثران النبي صلى الله عليه وسلم استظفوا
 فلما هبط عليه جبرئيل عليه السلام قال كيف تنزل عليك وما نتم لا تقبلون ما حكمه فلا تنظفون
 ولو جبرئيل فلما أنزلت كونه منكم بذلك والأف وسوخ الظفر والنفوس مع الأذن وقوله تعالى لا تقل
 لها إن أريدت بما تحت الظفر من الوسخ وقيل لأنها ساذج ما تحت الظفر من الوسخ
الثام الدر الذي يجمع على جميع البثور شرح العرق وغبار الطريق وذلك من إلهام الأمام للإمام
 يدخل الحمام يدخل أصحاحه صلى الله عليه وسلم حمامات الثام وقال بعضهم نعم البيت
 الحمام يظهر البثور ويذكر الكافر ويروي ذلك عن أبي الدرداء وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهما
 وقال يس البيت بيت الحمام سيء العورة ويذهب الحياء فهذا تعرض لا فتوى ذلك تعرض للأدوية
 ولا بأس بطلب فادوية عند الاحتراز عن أنه ولكن على داخل الحمام نظايع من السني والرجاء
 فعليه واجبات في عورة وواجبات في عورة غيره أما الواجبات في عورة ذلك إن يعنى
 عن نظر الغير ويصونها من سر الغير فلا يتعاطى امرها وازالة واستحباب الأيدي وينبغي الدالك
 من سر المخدومين والسوة إلى العانة وفيه إباحة من سر الغير فلا يتعاطى امرها وازالة
 من سر سواها لأن الزلة الوسخ احتمال ولكن الأيسر التحريم إذ الحق من الواسين في التحريم بالنظر
 فلهذا ينبغي له يكون نقيصة العورة أعني المخدوم والواجبات في عورة الغير إن يفض بعينه منها
 وإن ينهى عن كشفها لأن النهي عن المنكر واجب وعليه ذكره وليس عليه القبول ولا يقطر
 عنه وجوب الذكر الخوف ضرب أو شتم أو ما يجري عليه مما هو حرام في نفسه وليس عليه المنكر
 حرام يرهق المنكر عليه إلى مباشرة حرام آخر فلا قوله لعل أن ذلك لا يقيد ولا يبعد فهذا لا يكون
 محذرا بل من الذكر فلا يحل قلب عن التأثير بسماع الأكل ما استعار الاحتراز عند التعيين
 بالمعاصي وذلك يورثه في تقيح الأمر في عينه وتنفيذ نفسه عنه فلا يجوز تركه ولهذا هذا صار
 التحريم تركه دخول الحمام في هذه الأوقات إذا تخلوا عن عوراتهم بسكونه لا سيما ما تحت السرة إلى
 ما فوق العانة إذ الناس لا يعدون ذلك عورة وقد أحقوا الشرح بالعورة وجعلها كالحريم
 لها ولهذا يستحب تحلية الحمام قال يس بن الحارث رضي الله عنه رجل لا يمكن الإدرعما دفعه
 ليحمله الحمام فري ما برع في التمس ووجهه إلى الحائط وقد عصب عينيه بوجعاً به وقال بعضهم
 لا بأس بمخد الحمام ولكن بالبر من أزار للعورة وأزار الرأس يتعقب به ويحفظ عينه **وأيما السرة**
فعره فالأمانة وهي أن لا يدخل حاجز دنيا ولا عاصم لأجل هوى بل يقصده التنظيف
 المحبوب من الصلوة ثم يحيط الحامي الأجره قبل أن يدخل فإن ما يتوفيه سمحون وكذا ما ينتظر
 الحامي في تسليم الأجره دفع الجاهل من أحد العوضين وبطبيب لنفسه ثم يقم رجله اليسرى
 عند الدخول يقول **بسم الله الرحمن الرحيم** أعوذ بالله من الرجس النجس

الجنيث الخبيث السيطان الرجيم قد يدخل وقت الخلق او يتكلم تخليته الحمام فانه وان لم يكن
 في الحمام الا اهل الدين والمجاهدين والمجاهدات فانظر الى الامان مكشوف فيه شايه من ولده
 الجبار ذلك المذكور في العورات ثم لا يخلوا الناس في الحركات عن انكشاف العورات يا
 نعطان في اطراف الانوار فيقع البصر على العورة من حيث لا يدري ولذلك عصب بن عمر رضي الله
 عنه عينيه وبغسل خالجه عند الدخول لا يجعل بدخول البيت الحار حتى يعرق في البيت
 الا لوعان لا يكثر صبا لما يلد يتصرف على قدر الحاجة فانه الماذون فيه بقريته حاله والزيادة
 عليه لو علم الحامي كرهه لاسبأ المالحار وله مؤنة وفيه تعبدان يتذكر حر النار بحجارة الحمام
 وقدور نفسه محبوبا في البيت الحار ساعة ومقبسه الى جهنم فانه اشده شدة بيت مجرم
 النار من تحت والظلمة من فوق فعوذ بالله من ذلك بل العاقل لا يعقد عن ذكر الآخرة في كل
 لحظة فانها سقرة ومصير فيكون له في كل ما يراه من ما انار واغرى بها غيره او من غيره
 فان المرء ينظر بحسب هيمته فاذا دخل نيران ونجار ونبا وحائك اذا استجمع مغرور
 فاذا تفقدتم رايه النار ينظر الى الغرض يتامل قيمتها والحالك ينظر الى الثواب
 يتامل نسيجها والنجار الى السقف يتامل كيفية تركيبها والنبا الى الحيطان يتامل كيفية
 احكامها واستقامتها وكذلك سالك طريق الآخرة لا يرى شيئا من الاستعداد الا ما يكثر
 له من عظمة وذكرى للآخرة بل لا ينظر الى شئ الا ويقع الله له طريق غيره فان نظر الى
 سواد تذكره ظلمة المجددان نظر الى حية تذكره ناي جهنم وان نظر الى صورة تبيح
 تذكره تذكره او نكحوا والزانية وان سمع صوتا حائلا تذكره نكحة العور وان راي شاة حنا
 تذكره نعيم الجنة وان سمع نعيم الجنة وان كلمه رد او قبوله في سوق او دار تذكره ما يكتف
 من اخراجه بعد الحساب من الرد والقبول وما اجدر بان يكون هذا هو الخالص على قلب
 العاقل اذا لم يصرف فمغنه الامهات الدنيا فان النسبة المقام في الدنيا الى مودة المقام في
 الآخرة قبا استحقها ان لم يكن ممن استدل على قلبه واعيت بصيرته ومن السنن ان لا
 يسلم عند الدخول وان سلم عليه لم يجب بلفظ السلام بل يسكت ان اجاب غيره وان اجاب
 قال عا فان الله ولا بأس بان يطأخ الداخل ويقول عا فاك الله لا يتدء الكلام لا يكثر الكلام
 في الحمام ولا يقبله القرآن الا شرا ولا بأس باطهار الاستحاضة من الشيطان ويكره دخوله
 الحمام بين العشاءين ومن يمان الغروب فان ذلك وقت انتشار البياطين ولا بأس بان
 يملكه غيره فقد نقل عن يوسف ابن اسباط انه اوصى بان يفصله انسان لرسن اصحابه
 وقال انه ولكن في الحمام مرة فاردت ان اكونه بما فيجرح به وان لم يفرج بذلك وبديل على حران
 ما روي بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا في بعض اسفاره فقام
 على بطنه وعبد اسود بنجر ظهره فنقلت ما هذا يا رسول الله فقال ان الذي قد تحتمت في
 ثوبها فرغ من الحمام شكر الله تعالى على هذه النعمة فقد قد المالحار في الثمان الغنيم

الذي سئل الله عنه وقال ابن عمر رضي الله عنهما الحمام من النعم الذي احدثوه هنا من جهة
الشرق امان جهتها الطب فعد قال الحمام بعد النور امان من الحمام وتيلان النورة في كل
شهر مرة يطعم الحردة وتزبد في الجاع وتبدل حلة قايما في الحمام في الشتاء انفع من شرب
دواء وتبدل حلة في الصيف بعد الحمام فعد شرب دواء عند القدمين بما بارد بعد الحرج
من الحمام امان من النقرس ويكره صب الماء البارد على الرأس عند الخروج وكذلك شربه هذا
حكى الرجل ما الساق فقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجلان ينخل حليلتا الحمام وحق
البيت يستحم والمهور له حرام على الرجل دخول الحمام الا بغيره حرام على المرأة دخول
الحمام الا بغيره ومن ضمهم وفي تمام المومنين رضي الله عنهما حرام ان سقم بها فان دخلت
لضمره فدخلت الا بازار سبع ويكره للرجلان يعطها اجرة الحمام فيكون معناها على
الكراهة والله اعلم **الفصل الثاني** ما يحذف من الامدان من الاجزاء في **ثانية الاول** شعر
الرأس والاباح بجلته لمن اليد التظيف والاباح بتركه لمن يدهنه ويرجله الا اذا تركه فزقا
قطوا فذلك باب اهل الشطارة او اربل الدواب على هتة اهل الشرق حيثما ذلك
شوار لهم فانه اذا لم يكن شرفا كان ذلك تبيسا **الثاني** شعر السارب وقال صلى الله عليه
تصوير السارب ومنه لفظه آخر خرو السارب ومنه لفظه حفا السارب واعفوا الحاف
اي اجعلوها حفا في الشقباي حملهما وحفا في الشح حوله ومنه قوله تعالى وتري المنكدة
حافين من حمل العرش ومنه لفظه آخر حفا وهذا شعر بالاستيصال بقوله حفا بدل
على ما دون ذلك قال الله تعالى ان يسالكوهما نجفكهما تجلوا اي يتقصص عليكهما وما الخلق
نفسه والاحقا القريب من الخلق نقل عن الصحابة نظر بعض السابغين الى جلد ساره
فقال ذكر حتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخويزي بن شعبه نظر المرء
الله على الله عليه وسلم وقد اشار في فقال تعالى فقصه لي على سواد ولباس بترك
سالبية وحاظها السارب فعد ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي لان ذلك لا يستر
النعيم ولا يبيح فيه غير الطعام الا ليعمل اليه وقوله صلى الله عليه وسلم اعفوا الحاف اي كثر وقفا
ومن الخمران اليهود يعفون شواربهم ويقصون طاهم حفا لغوهم ذكره بعض العلماء
الخلق ولرو بعدة **الثالث** شعر الاظفار يستحب تقصيرها في كل اربعين يوما ومنه ذلك
سهل على من تعود في الاستئناس فاما من تعود الخلق فيكفيه الخلق اذ في التقصير بعد
والام والمقصود النظافة وان لا يجمع الشعر في ظله ويحصل ذلك بالخلق **الرابع** شعر
العانة ويستحب إزالة ذلك بالخلق بالنورة ولا ينبغي ان يباخره اربعين يوما
الحامس الاظفار وقلمها ستمسح بلسانها عند صورتها اذا طالت ولما يجمع فيها من
العسخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اقله طرفك فان الشيطان يعقد

على رالنها ولما كان تحت المظفر وريح فلا يمنع ذلك صحة الوضوء الا انه لا يمنع وصول الماء الاليه
يتأهل فيه للحاجه لا سيما في اظفار الرجل وفيه الارساح التي تجتمع على البراهم وتظهر
الارض والايدي من العرب واهل السواد فكان صلى الله عليه وسلم يامرهم بالقدم وسكرها
يرى تحت اظفارهم من الارساح ولم يامرهم باعادة الطهوه ولو امر بذلك لكان فيه
فايده اخرى وهذا التعليل والرجوع عن ذلك ولما رزق الكتب خبرا مريضا من نبي قلم
الاطفار ولكن سمعت انه صلى الله عليه وسلم يدا عسجتا اليمنى ويختم باهامه اليمنى
واستراجه اليسرى بالخطوط الابهاضه اليمنى من اليسرى بالخطوط والختم باهام اليمنى
ولما تأملت في هذا الخطوط من المعنى ما يدل على ان الرواية فيه صحيحة انه من هذا المعنى لا
يكتفى ابتداء النوع النبوه واما العالم ذو البصر فغائبه ان يستنتج من المعنى
بعد فعل الفعل اليه والذي لاح لي فيه والعلم عند الله تعالى انه لا بد من غسل اظفار اليدين
والرجل واليد اشرف من الرجل فيبدأ بالميدان اليمنى اشرف من اليسرى فيبدأ بها ثم
ثم على اليمنى خمسا اصابع واليسرى اشرفها اذ هي المشرفة في كلتي الشهاد من جملة
الاصابع ثم بعدها ينبغي ان يبدأ على يمينها ان الشرح يستجدي اذ الطهور في
تخرج على اليمين فان وضعت ظهر اليد على الارض فالابهام هو اليمين وان وضعت
الكف فالوسطى هي اليمين فاليدان اذا تركت بطبعها كان الكف ما تلاه الى جهة الارض
اذ جهة حركة اليمنى الى اليسار واستتمام الحركة الى اليسار يجعل ظهر الكف عالما
فما يقتضيه الطبع او في تمامه او وضعت الكف على الكف صارت الاصابع في حركه حلقه
دايره فيقتضى ترتيب الدعاء للذهاب عن يمين الميمنة الى ان يعود الى اليسرى فيقع
اليد اليمنى بخصر اليسرى والختم باهامها ومع ابهام اليمنى فانما قدتها الكف موصفا
على الكف حتى تصير الاصابع كالاشخار في حلقه لتظهر من تحتها وقد يرد ذلك
او يرد وقد يوضع الكف على ظهر الكف ارض ظهر الكف على ظهر الكف فان ذلك لا
يقتضيه الطبع واما اصابع الرجل فالاولى عندي ان المرشيت فيها نقل ان يبدأ بخصر
اليمنى ويختم بخصر اليسرى كما في التحليل فان المعاني التي ذكرناها لا تنجز ههنا
اذ لا سجدة في الرجل وهو الاصابع في حركه صاف واحد ثابت على الارض فيبدأ من
حاشية اليمنى فان قدتها حلقه يوضع الاخصر على الاخصر باياه الطبع بخلاف المدين
وهذه الدراية التي ترتب بكتف نبوه النبوة في حلقه وانما يطول العقب عندنا ثم لو
سئلنا سيدنا بالمرخص لما اذ ذكر لنا فعله صلى الله عليه وسلم وترتبه ربما يتبين لنا
تسجل الله عليه وسلم في شهادته كما في ترتيبهم على المعنى استنباط الحق ولا يظن ان
افعاله صلى الله عليه وسلم في جميعها كما كانت في ارجع من وزن وقانون وترتيب

بل جمع

بل جميع الاحتمالات التي يتبعها الفاعل فيها بين قسمين او اسام كان لا يقيد على
 واحد معين بالاعتقاد بل يحتمل مقتضى الاقدام او التقديم فان الاستمرار مهمل كما يتفق
 سبحانه البهائم وضبط الحركات بمواز من العلية سبحانه والى الله تعالى وكلما كانت حركات
 الانسان وخطاها في الضبط اقرب من الاهوار تركها سبحانه العبد كان سببها الى رتبة الاوتار
 والانبيا والكثير وكان قريب من الله تعالى اطهر هذا القريب من النبي صلى الله عليه وسلم هو من
 من الله تعالى لا بد ان يكون قريبا فالقريب من القريب قريب بالاضافة الى غيري فتعود
 بالله ان يكون زمام حركاتنا وسكناتنا في ناصية الشيطان بعاصمة الهوى واعتبر في
 حركاتنا بالكمال على الله عليه وسلم فانه يتكلم في عين النبي ثلثا من السريتين
 فبداية بالبري لشرفها وتفاوت بين العينين ليكون الوحدة وترا فان للوحي فضلا
 على الزوج فان الله تعالى وترى في النبي في خلقه افعال العبد من مناسبة لوصف
 من اوصاف الرب عز وجل ولذا لا يستحق الاسان في الاستحسان وانما الرتبة على الثلث
 وفي تراث السري لا يخصص الا الواحد والغالب ان المرء الواحد لا تستوعب اصول الاخفان
 بالكل وانما يخصص اليه من بالزيادة لان التقيد لا بد منه للاثار والبري افضل وهي البري
 احق فان قلت لما مع انصاره على اثنين للسري ما مضاه وهي زوج فاجواب ان ذلك هو
 اذ لو جعل لكل واحد من الكائنات المجمع زوجا اذا الوتر زوج ورجا الى ان ياتي
 بجمع الفعل وهو في حكم المصلحة الواحدة اجب من رعايته في الاحاد ولذلك ايضا وجب
 وهو ان يتخذ في كل واحدة ثلثا على قياس الوتر وقد تقول ذلك في الصحيح وهو لا
 ولو ذهبنا ستقصه ذاتا يوما راعاه على الله عليه وسلم في حركاته لطل الامر فتنس كما
 سمعت ما لم يسمعوا واطمان العالم لا يكون وارثا للنبي صلى الله عليه وسلم الا اذا اطلع
 على جمع من عليه الشريعة لا يكون بينه وبين النبي الا درجة النبوة وهي الدرجة الثمانية
 بين الوارث والمعرف اذ العرش هو الذي حصل المال له واستعمل بحصيله واقتد
 عليه والوارث هو الذي لم يحصله ولم يقدر عليه ولكن استقل اليه وتلقاه منه بعد
 حصوله فان هذه المصلحة مع سهولتها بها بالاضافة الى الاعوار والاسئلة لا تستعمل
 ابتداء الانبياء ولا تستعمل باستنباطها لتعبها بعد تنبيه الانبياء عليها الا العلماء الذين هم
 من رتبة الانبياء **المادة السادسة** زيادة الشرف وتلقاه الحسنة ما السرة فتقطع
 فاول الولادة واما السطويع بالختان فعادة اليهود في اليوم السابع من الولادة ونحوها
 لفتح كحل العينين ان شغل الولد نجب فاجد من الخطه قال صلى الله عليه وسلم
 الختان سنة للرجال كسنة للنساء وينبغي ان لا يبالغ في حقه النساء قال صلى الله عليه
 وسلم لا يم عطية وكانت تخفض النساء باهم عطية اشتمى ولا اشتمى فان اسرى للوجع فخطا

عند الزوج اي كثر ما الوجه ودمه واحسن في حاشتها فانظر الى جملته لفظ صل الله عليه
في الكفاية ولما اشراف نور النبوة من صلح الاخوة التي هي اهم مقاصد النبوة الى صلح
الدينا حتى انشق وهو احي من هذا الامر البارز قدره بالوقوف العقدة عنه خيف
ضربه فبما ان من ارسله رحمة للعالمين اجمع لهم بين بعثة بين صلح الدنيا
والدين صل الله عليه وعلى آله اجمعين **السابع** ما من الكعبة وما اخبرها بالحق
بها من الكعبة من النبي والبعث ان هذا اقرب موضع سلق به ذكرها وقد اختلفوا
فيما طال منها فبعد ان ينص الرجل على الحية واخذ ما كتب العقبنة فلا بأس به وقد
فعله بن عمر وجماعة من التابعين واستحسنه الشعبي ما من من ذكره الحسن بن
قنبر وهو قال لا تركها ما فيه اي كالمها احب لقله صل الله عليه وسلم اعفوا الكوا
الارثية هذا قرادة المنيعة الى مقتضى الحية و ترويه من الجوانب فان القول المفسر
قد نشق الحقة ويطلق السنة المغليين بالنسبة اليه فلا بأس بالاحتمال عنه
على هذه السنة وقال الشيخ عجب لرجل عاقل طوبى للحية كيف لا يأخذ من حية
في جعلها بين الحيتين فان التوسط في كل شئ حسن ولذلك قيل كلما طالت الحية
تشم العقدة **فصل** وفي الكعبة عشر خصال كرمها وبعضها الشريف بعض
وهي خصا بها بالسواد وبعضها بالكبريت وشعرها وشفا الشيب منها والنقا
منها والزيادة فيها وتريحها لاجل الريا وتركها شعقة اطهار اللزهد والنظر
في سوادها نجما بالسياب والى ما ضمها تكبير اهل المن وخصا بها بالحجرة والصفرة من
من غمره تشبها بالصالحين ما الأول وهو الخضاب بالسواد فهو من عنده قال ابن
الذبيح صل الله عليه وسلم خير شيا ذكر من تشبه بشي وخكم وشي شوي وخكم من تشبه
بشيابك والمراد بالشياب الشيوخ في الوقال لانه شمس الشعر وهي عن الخضاب
بالسواد وقال هو خضاب اهل النار وفي لفظ اخر الخضاب بالسواد خضاب الكفار في
تزوج رجل على عبد عمر رضي الله عنه وكان خصا بالسواد فتصل خضابه وفضل
شبهه فزوجها اهل الراه الحامى رضي الله عنه فذكره كاصفا ووجهه ضربا وقال غزير
المقوم بالسياب واستعمله سيميك وقال اول من خصا بالسواد فرعون فغضب الله
وعين ابن عمه من النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يخصون بالسواد
كحوال الحمام لا يرحون بل يحج الحجة **الثاني** الخضاب بالصفرة والحجرة جازن ليسا
للسيب في الكفار في القرن والحجود فان لم يكن على هذه النية بل التشبه باهل الدين
فهو مذموم وقد قال صل الله عليه وسلم الصفرة خضاب المسلمين والحجرة خضاب المشركين
وكا ان يخصون بالحما الحجرة بالخلق والكتف للصفرة وتضب بعض العلماء بالسواد لاجل

انزلهم

الغزير تذكر

الغرور ذلك لابس با اذا صحت التمية لم يكن فيه هوى ولا شهوة **الثالث** يتبعها با
 لكبريت استحقاق الاظهار علو السن فوصلنا الى اللقمة ومن جعلوا الشهادة والصدق
 بالرواية عن الشيخ وترفعوا على الشباب واطهار الكثرة العارضة فظنوا بان كثرة
 الايام تعطيه فضلا وهيات فلا يريدك من الجاهل الا جهلا فالعلم غير العقل
 وحي غير لا يورث الشيب فيها ومن كانت غيرتها لم تجر فطوره المدة فوكله حاقبه
 قد كان الشيخ يقدر من الشباب بالعلم كان من رضي الله عن تقدم ابن عباس
 وهو حدث السن على الخطا اكار الصباية ويسال ووزم وقال ابن عباس ما اتي
 الله عبده علما الا شابا والخير كله في الشباب ثم تلو قوله تعالى ما لو اسه غنا في نبيكم
 فقال ابراهيم وقوله عز وجل انهم قبيحة اسما بهم وزمنا هم هدى وقوله تعالى
 وانشاء الحكم صبا وكان النضر رضي الله عنه يقول قصص رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس في راسه وحيدته عشرون شعرة يقفها ليريا ابا جعفر وقد ان قال
 لم يشبه الله بالشيب فقيل او شاعر هو قال لكلمه بكلمه وقال ان يحيى بن اكرم
 والفاضل وهو ابن احدى وعشرين سنة فقال له رجل في مجلسه يريد ان يحل الصغر
 منه كم سن القاضيه الله فقال مثل سن عتاب بن اسيد حين ولاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امانة مكنته قضاها فانحدر **رابع** عن مالك انه قال قرأت في
 بعض الكتب لا يعرفونكم الا فان النبوة الحية وقال ابو عمر بن العلاء اذا رايت
 طويل القامة صغير الهامة عرض الحجة فاقض عليه بالحق ولما كانا مية بن عبد
 شمر وقال ايوب السخيتان ادر كنت الشيخ بن ثمان بن ميثم يتبع العلم تعلم منه قال
 علي بن الحسين بن سيق اليه العلم قبلك فهو املك فيه وادكان اصغرنا منك فقيل
 لا يعمرون العلم الحين من الشيخ ان يعلم من الصغير قال ان كان الجهد يتبعه فان
 العلم يحسن منه وقال يحيى بن معين لا احد من جنيد وقد راه **بشمس** تحت بعد المباح
 يا ابا عبد الله ترك حديث سفيان بعلوه ويشمخ فظن بعله هذا المعنى ويسمع منه فقال
 احمد كنت تعرفت كنت من الجاهل الا ان سفيان ان فانتى بعلوه ادر كنت
 بنده ان عقل هذا الشباب ان فانتى بملدرك بعلوه **الخامس** **السادس** يتفق
 بياضا استنكا فام الشيبه وقد نرى صولة الله عليه وعلوه عن سفيان الشيبه قال هو يعرف
 وهو في الخطاب بالسواد وعلوه الكراهية ما سبق في الشيبه نور من الله تعالى والرسول
 عنه رغبة عن النور **الخامس** يتفق ان يتفق بعضها اجكر العيب والهوس وذلك كثر
 وشوه لا تخلف وتتفق الغنيكين به عدو هاجنت العنيفة شهد عنه عمر بن عبد
 العزيز رجل كان يتفق فيك في رؤسها ودمه ودمه من الخطاب رضي الله عنه وابن

ابي ليلى فاضي المدينة شهادة من كان يتفق عليه واما سبقها واول البابين قبلها بالرد
 فهو المنكرات البكار فان العبة زينة الرجال الكبار غلة منيكة فيصحبون بقوم
 سبحان الذي زين ابراهيم بالحاء هي من تمام الخلق وبها يتميز الرجال على النساء و
 قبله غريب الماء بل المحية هي المراد بقوله يزيد الخلق ما يشاء قال صاحب
 الاخق ورددنا ان فينا تري للاخق لحيد ولو بعشرين الفا وقال شرح العاضي
 ورددت ان في الحية بعشرم الآف وكيف تكو الحية وفيها تعظيم الرجل والنظر
 اليه بعين العلم والوقار والرفع في المجلس والقبول الوجه البه والشدام على
 الجاعة ووقاية العرض فان من يشتم بعرض الحيادة اكان للمستوم لحيد
 قيل ان اهل الجنة مرد الاهارون آخر موسى صلى الله عليه فان له الحية الى
 سرته **مختصنا** له ونفضلا نعصمها كالنعيبه طافه على طاقه للترين
 للنساء والنصح قال كعب يكون في اخر الزمان اقوام يقصون الحامه كزيب
 الحامة ويعرفون نجا لهم كالمناجل اوليك لاخلاق لهم **السابع** الزيادة
 فيها وهو ان يزيد شعر العارضين من الصدغين وهو من شعر الراس
 حتى يجاوز عظم اللحي او ينهي الى نصف الخد وهذا بيان هيئة اهل
 الصلاح **الثامن** في مجرما الاجل الناس قال بشر بن الحية سر كان تسرحها
 لاجل الناس وتركها منتفلة لاهلها الزهد **التاسع** والعاشر النظر الى سود
 او الى بياضها بعين التعجب وذلك مذموم في جميع اجزا البدن بل في جميع
 الاخلاق والافعال على ما سيأتي بيانه فهذه اما اردنا ان نذكره من انواع
 التزين والمطافاة وقد حصل من ثلثة احاديث من سنن الحدادنا عشر
 خصلة خمس منها في الرأس وهي فوق شعر الراس والمضمضة والاستنشاق
 والواك وقص القارب وثلاثة في اليد والرجل وهي العلم وغسل اليدين
 وتطبيق الواجب واربعه في الجسد وهي شغل الابط والاستجداد والختان
 والاستنجاء بالماء وقد وردت الاخبار بجموع ذلك واذا كان عرض هذا
 الكتاب المعرض للطهارة الظاهرة دون الباطنة فنقتصر على هذه وليتحقق
 ان فضلات الباطن واوساخها التي يجب التنظيف عنها اكثر من ان تحصى
 سياتي تفصيلها في شرح المهلكات مع تعريف الطرقتين انما لها وتظهر الغلب

منها انشاء الله تعالى **كتاب اسرار الصلوة** وسمي بها **وهو الكتاب الرابع** من كتاب العبادات
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي غفر العباد بطلائفه وعمر قلوبهم بانوار الدين وولمائه

الذي التزموا

الذي التزول من عرش الجلال الى السماء الدنيا من درجات الرحمة احد وعشرون طرفة فارق
 اللوح القوي بالجلد والكبير يتعمى الخلق في السواك والدعاء فقال هل من داع فاستجب لى
 او هل من مستغفر فاعفوا له وبيان السلطان في فتح الباب من رفع الحجاب من خصال العبادة في الحاجات
 بالصلوات كيف ما تعلقت بهم المالات في الحجاجات والحوات ولم يتصرف على الرخصة بل لطف
 بالترتيب والليونة وفيه من ضعف الملق لا يسبح بالحلوة الا بعد تقديم الهدية والشوفا
 سبحانه بالعظم شأنه واقوى سلطانه واتم لطفه واعظم احسانه والصلوة على محمد وسيد المصطفى
 وولديه المحبين وعلى الله واصحابه من اهل البيت والهدى ومصباح الهدى وسلمة تسلما **اما بعد** فان
 الصلوة عماد الدين وعظم اليقين وراسن القربان وغرة الطاعات وقد استفضينا في حق الصلوة
 في بيط الذهب ووسيط ووجوه واصولها وفرقها ما صار في جمام تحض الغايات لغوار
 يعها الناضرة وقد يعها الناضرة تكون خزانة للمغنى منها يستمد معول الله بفرع ويرجع
 ونحن الاذنة هذا الكتاب تقتصر على الايدى بل من اعمال الظاهرة واسرارها الباطنة
 وكاشفون عن دقائق سنانها الخفية في معالجة الخلق والاختصاص بالنسبة بالتميز الحاديات
 بذكر من العقيدة ومربوعون للكتاب على سبعة ابواب **الباب الاول** في فضائل
 الصلوات **الثاني** في تقصيد الاعمال الظاهرة من الصلوة **الثالث** في تفصيل الاعمال
 الباطنة منها **الرابع** في الامامة والتفوية **الخامس** في صلاة الجمعة وادائها
السادس في مسائل متفرقة تتعلق بها العلوي وحتاج المراد الى معرفتها **السابع** **الباب**
الاول في فضائل الصلوات والسجود والجمعة والاذان وغيرها فضيلة الاذان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعمة يوم القيمة على كثير من مسلك اسود لا يحسبهم حساب ولا ياله فرغ
 حتى يفرغ من ايمان الناس بجل قول القرآن اتينا وجهه واهبه الناس وهم يريدوا صوت ورجل اذ
 في سجودنا الى الله ورجل استل بالرق في الزمان فيسجده ذلك عن عبد الاحق وقال صلى الله عليه
 لا يسبح صوت المؤمن الا نسر ولا خير لانه لا يشهد له يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم يد الرحمن
 على راس العذرة حتى يفرغ من اذانه فيقول في تفسير قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
 انما نزلت على نبيين وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤمن وقد
 سجد الا انه يحسد في فانه يقول نعم بالاحق ولا قوة الا بالله وفي قوله قد قامت الصلوة اقامها الله
 ما دامها ما قامت السموات والارض وفي التوسيع صدقت وسرت وعند فرغ المؤذن يقول
 اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلوة القايمية آت محمد الوسيطة والفضيلة والمعارة
 محمود الذر وعده وقال سعيد بن المسيب من خط بارض فلاة صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك
 فان اذن واما من صلى وراءه اسأل الجليل من الملائكة **فضيلة الكسبية** قال الله تعالى ان الصلوة
 كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال صلى الله عليه وسلم خير صلوات كتبت في الله عن رجل

على العباد وقت جابرين ولم يضيع شهرين شيئا استخفا فاجتمعوا كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يات بيمين فليس له عند الله عهدا فاشعر به وانما ادخله الجنة وما صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل شهر يربط بين يباب احكامهم فيحكم فيه كل يوم خمسين الفا تروى ذلك هل سقى من درة شئ قالوا لا قال فان الصلوات الخمس تنهب بالذنوب كما ينهب الما بالدين وقال صلى الله عليه وسلم ان الصلوات الخمس كفارات لما ينهن من اجنبت الكبائر وقال صلى الله عليه وسلم بيننا وبين المنافقين شهود القيمة والصبح لا يستطيعون ما قال صلى الله عليه وسلم من اتى الله وهو وضع الصلوة يعباد الله يشع من حشاها وقال صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وسئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال الصلوة لما قستها وقال صلى الله عليه وسلم من عا قظ على الخمس اكل طهورها ومواسيتها كانت له نور يوم القيمة ومن وضعها خشع فزعون وهامان وقال صلى الله عليه وسلم نباح الجنة الصلوة وقال صلى الله عليه وسلم ما افترضا الله على خلقه بعد التوحيد اجدى اليه من الصلوة ولو كان شئ اجاب اليه منها ليقدر عليه لم يكنه فتم ركع وساجد وقائمه فاعده وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة سجد فقد كفر اي قارب ان يخرج من الايمان بالكلية عروته وسقوط عماده كما يقال لمن قارب البلدة انه بلغها ودخلها وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة سجد فقد هرب من رزمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة من توفاه حق وضوءه خرج عامدا الى الصلوة فانه في صلوة ما كان بعد الصلوة وانه يكتب له باحدى خطي يده حسنة والحج عند الاخرى شبيهة فاذا سمع احكامكم الاوامر فلا يسع فان اعطكم اهل البعدي دارا والارباب المهرين قال من اهل كثرة الخطا ويرى ان اول ما ينظر الله من اعمال العبد الصلوة فان وجدت تامة صلت مند وما رجع له وان وجدت ناقصة رجعت عليه وسائر عمله وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة من اهلك بالصلوة فان الله يلهيك بالرزق من حيث لا تحسب فقال بعض اهل الدار شيا يصير مثل الاخرة الذي لا يحصل له الذبح حتى يخلصه راس المال وكذلك المصلح لا يقبل له طيس المثل نافلة حتى يودي الغرضية وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول اذا حضرت الصلوة قوما اذما ركعتي ارفع يديها فاطمئنها **فضيلة** امام الركان قال صلى الله عليه وسلم مثل الصلوة المكتوبة كمثل المنان من ارضها سقوت وقال يزيد الرقاشي كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية كما انها مستوية وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجلين من اتي سقيهما الى الصلوة ركعتيهما وسجودهما واحدان ما بين صلواتيهما ما بين السجود والارض واسار الخبيث وقال صلى الله عليه وسلم لا يظفر الله الى العبد يوم القيمة لا يقيم عليه بين ركوعه وسجوده وقال صلى الله عليه وسلم ما يحيا من الذي يحول وجهه من الصلوة ان يحول الله

وجهه وده

وجهه وجد حار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الطلوة لمقتها فاسبح وضوءها وأم ركوعها وق
لجودها وخشوعها عرجت وهي أيضا سفرة تقول حفظك لله كما حفظني ومن صلى غير
يقرب الله بيبع وضوءها ولم يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها عرجت وهي سبحة سبحة
تقول ضعفتي ضعيتك الله حتى إذا كانت تحت شاة الله لفت كما يلف الشوب الخلق فخصر بيها
وخبره وقال صلى الله عليه وسلم اسأل الناس سرقة من سرقت من صلاة يد وقال ابن سعود
وسدان الطلوة كمال فن اوتة او في له ومن طفف فقد علم ما قال الله في المطففين
فصل الجماعه فان صلى الله عليه وسلم طلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد يسبح وعشرين
درجة ثم يركى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض
الصلوات فقال لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اخاف ان الرجل يتخلفون عنها
فامرهم فيحرقوا عليهم بحجر الحطب بيوتهم ولو علم احدكم ان ركعتيه عظيما سميا شهد
ببعض صلواته العشاء وقال عثمان رضي الله عنه سرقت من شهد العشاء فانا امام يصفو الليل
ومن شهد الصبح فانا امام ليله وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة في جماعة فقد صلى
بحر عمارة وقال سعيد بن المسيب ما ان مؤذن منذ عشر سنين الا انما للمسيح وقال
محمد بن واسع ما انتهى من الدنيا الا نفة فكان تعوجب توخي وقتها من الزرق عفا
بغير بعة وصلوة في جماعة يرفع عنى ههوها ويكتطف فضلها ويروي ان ابا عبيدة بن
الجرهم قال قاله فقال انظر في قال نال الشيطان في انفاحة اريت ان كفضلا على
غيره لا ام بعد ما انما الحسن لا تطلق خلفه جل لا يختلف الى العلماء وقال الخنجر
شد الذي يوم الناس يعرفه كمثل الذي يكيد الآدمي لا يدري من يادته منقضا
وقال حاتم الاصح فاشتهى الجماعة فعز الى ابواسحق الجبارى رحمه ولو ما تطلعت لعل
اكثر من عشر الاقلان مصيبة الدين عند الناس اهور من مصيبة الدنيا وقال ابن عباس
رضي الله عنه من يسمع النداء فيتمه بحيا لم يرد حيا ولم يرد حيا قال ابو هريرة
رضي الله عنه ان ملاذنه ابوا ايم نصاصا منا بخير له من ان يسمع النداء ثم لا يجيبه
ويركى ان يسمون اسم هلك الى المسجد فيقول ان الناس قد انصرفوا فقال انا لله فانا السيد
راجع من فضل هذه الطلوة احب الى من ولاية العراق وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
اربعتين يوما الصلوة في الجماعة لا يفيق منها بكبيرة الا حرام كتبه بها كان برائة من
الغفاق وبكبرته من النار وقال اذا كان يوم القيمة تجسر قوم وجوههم كالكم الكلب الذي
تقتله لهم اللد يكف كانت لصما كوفي يقولون لنا اناس معنا الا اذا انما الطهارة
فلا يشعروا غيرهما ثم تجسر طائفة وجوههم كما لا قبل يقولون بعد السؤال كنا ستمضى
قبلا الوقت ثم تجسر طائفة وجوههم كما اشتم يقولون كنا نسمع الاذان في المسجد وروي

ان السلوك كما نرى يعنى بعضهم بعضا ثلاثة ايام اذا اقام احد هذه الكبريات الاولى ويعنون
 سبعا اذا اقامتهم الجماعة **فضله** السجود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 تقرب العبد الى الله عز وجل بشئ افضل من سجود خضع وقال صلى الله عليه وسلم ما من
 مسلم سجد لله سجدة ارفعه بها درجة يحط بها عنه خطيئة وروى ان رجلا قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعلني من اهل شفا عندك وان يرزقني من اهل الجنة
 في الجنة قال اعني بكثرة السجود وقيل اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل ان كان ساجدا
 وهو معنى قوله تعالى سجدوا وقال عز وجل سجدوا لله جميعا من اهل السجود
 فقيد هو ما يلحق بغيرهم من الارض عند السجود وقيل هو من الخشوع فانه يشرف
 من الباطن على الظاهر وهو الاصح وتيل في العزبة التي تكون في وجههم يوم القيمة
 من انما الوضوء وقال صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد فسجد لفلان
 يكثر ويقول يا رب ادره اسجدنا بالسجود فسجدنا بالجنة وادبرت بالسجود فوعيت فلان
 السار يروى عن علي بن عبد الله بن عباس انه كان يسجد في كل يوم الف سجدة وكانوا
 يسمونه السجادي وروى ان علي بن عبد العزيز كان لا يسجد الا على التراب وكان يوشى
 بن اسباط يقول يا عشر الثياب بادروا بالصحة قبل المرض فاجب احد احدكم لا رجل
 يتم ركوعه وسجوده وقد حبل نبي وبين ذلك وقال سعيد بن جبير ما اسع على شئ
 من الدنيا الا على السجود قال عقبة بن سلمة ما من حصلت في العبد ليل الى الله تعالى
 من رجل يحب لقاء الله وما من ساعد العبد فيها اقر الى الله منه حيث يخرج احداهما
 العزمية اقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اذا سجد كثيرا الدنيا عند ذلك **فضله**
 الخشوع قال الله تعالى واختم الصلوة لذكرى وقال تعالى ولا تكن من الغافلين وقال تعالى ولا تقربوا
 الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قبل سكارى من كثرة الهم وقيل من حب
 الدنيا وهب ان المراد طاهر منقذ تنبيه على سكر الدنيا اذ بين فيه العلة فقال حتى يعلم
 اما تقولون ذكر من متصل بشئ بالخمر وهو الاول ما يقول في صلوة وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من صلى ركعتين ركعتين فيها نسي شيئا من الدنيا غفر الله له ما تقدم من
 ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم لما الصلوة تمسكوا ونواضع وتضع وتياسوا وتادم وتضع
 يدك فيقول اللهم فمن لم يفعل فمى خراج من ربي في الكتاب السا لفتان الله تعالى يقول
 ليس كل من صلى فمى صلوة انما قبل صلوة من اتواضع لعظمي ولم يتكبر على وطعم
 الفقير الجايح لو حلى وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما فرضت الصلوة وامر بالتح والاطراف
 في اشرف الناسك لانه ذكر الله تعالى فاذا لم يكن في قلبك الذكر الذي هو المقصود والبتغى
 غظه ولا هبة فيما فيه ذكره وقال صلى الله عليه وسلم الذي ارضاه اذا صليت صلوة فصل

صلوة مودع اي مودع لنفسه مودع لهواه ومودع لغيره ساير ارباب مولا كما قال تعالى يا ايها الانسان
 انك اوح اليه انك كذا فلا تبه وقال عز وجل وقل الله وان لم لا اكره ولا توه وقال صلى الله عليه
 وسلم من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزده من الله الا عبادة الصلوة فاجابة يكون تكلم
 مع الغفلة فقال بكبر بن عبد الله يا ابا آدم ان شيتان تدخل على صلاتك فيمادذن وفكك
 بل ترحان دخلت فيك كيف ذلك قال تسبغ وضوءك وتدخل بحجابك فاذا استقد دخلت
 على صلاتك بعينك فكلتة بعين رحان وعنه استقام المؤمن حتى رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجثوا في الصلاة فاذا حضرت الصلاة وكان له يعرفنا ولم يعرف
 استغفالا بظن الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله تعالى صلاة لا يجهر الرجل فيها
 فليدع دينه وكان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة سمع وجيب فليدع
 على ميلين وكان سعيد بن جبير اذا صلى لم يقطع الدعوى من خذير على ولا يري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجلس بعين واحدة في الصلوة فقال لو وضع قلبه هذا الخشب جل
 مراهي ان الحزن نظر الله جل بعين بالخصي ويقول اللهم زدني من الحور العين فقال
 له ليس الحاطب انت تحب الحور العين وانت تعبت وقيل خلق من ابواب الانبياء
 الذين ابعد الصلوة فقطرها فقال لا اعوذ نفسي شيئا فيصدمه على صلاة وقيل له وكيف يصبر
 على ذلك قال بلغني ان الغنائم يصير من تحت اسواط السلطان ليقال فلان صير في فخر
 فذلك وانا اكرم بين يدي في انا تحرك لنا به وروى عن سلمان بن يسا وان كان اذا اراد الصلوة
 قال اهله كذا فاني قلت اسمعك وروى انه كان يصلي يوما فاجتمع البصرة فسقطت
 حاجبه من المسجد فاجتمع الناس لذلك فلم يشعروا حتى انصرف من الصلوة وكان على
 اي طاب البلاء احضر الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له مالك الا ايام المؤمنين فقال اجابته
 اما تعرضوا الله على السموات والارض والجبال فابين ان جعلها واسقى منها وروى عن
 علي بن الحسين انه كان اذا توضا اصف لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يصير عند الرضوخ
 فقالا تدمرون بين يدي من اربعان اقوم وروى عن ابي عبيد الله قال قال داود الخليل من
 يسكن بيتك ومن يتقبل الصلوة فاحي الله تعالى اليه يا داود انما يسكن بيتي واقبل الطر
 من فواضع لعظمتي وقطع نهار بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من اجل بطم الجاهل وروى
 العرب ويرجم المصاب فذلك الذي يقضي خبره في السماء كالسموات دعائه لبيته وان
 سألني اعطيتة اجعل له في الجهد حلا وفي العقلة ذكر ان في الظلمة نوم وانما سئل في النار
 كالغردوس في الحبان لا تبيس انهارها ولا تغيب ثمارها وروى عن عاتق الاصم انه سئل
 عن صلوة فقال اذا طارت الصلوة اسبغت الرضوخ واتيبت الموضع انذار يريد الصلوة
 فيه واقعد في صمتي جمع جوارحي فما اقوم الى صلاة فاجعل الكعبين حاجبي والصلوات

تحت قدمي والحبة عن يميني والنار عن يساري وملاك الموت وراءي وأظها آخر صلاحه
فلم يفرق بين الرجا والخوف والكره والكبرياء بخير وأقربه بتمسكها ركع ركعتين واضع
راسه سجودا يتخشع واقعد على الركبة السري وافترش ظهره فتهادوا واضع العنق اليمنى
على الأبهام وتبعها الإخلاص فضلا أدى أبقت في أم لا وقال ابن عباس رضي الله عندهم ركعتان
مقتصدتان في تفرج خير من قيام ليلة والقلب مائة **فضيلة** المسجد وموضع الطلوة
قال الله تعالى ما نأمن سجدا لله من آمن بالله واليوم الآخر وقال رسول الله من أتى المسجد
وبوئيل يخلص نفاة بني لاله قصر في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أتى مسجد الله
والله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحدكم المسجد فليترجح وركعتين وقيل له يجلس
وقال صلى الله عليه وسلم لا طلوة لها المسجد وقال صلى الله عليه وسلم المكتبة أفضل على أحدكم
ما دام في صلوة الذي يصلح فيها تقول الله لغيره اللهم لك حمد ما لم يحيطوا به وأخرج من
المسجد وقال صلى الله عليه وسلم يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المسجد
فيقعدون حقا حلقا ذكرهم للدنيا وجبال الدنيا لا يجالسوها فليس لله فيها حاجة
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان يبوءتكم الطاغوت الانفس التي فيها
غمارها فطوئها لعبد يظهر في بيته ثم يزار في بيته فيحرق على المرفقان كرم لأن
وقال صلى الله عليه وسلم ان ارسيت الرجل عباد المسجد فاشدوا له بالايان وقال سعيد
بن المسيب من جلس في المسجد فاما يجالسهم فاحقه ان لا يقول الا خيرا ويركع
في الارض في الخير الحزين في المسجد يا كل الحنات كما تأكل البهيمة الحشيش وقال
النجاشي كما تبارك ان المشي في السليمة المطلمة الى المسجد يوجب اي للجنة وقال ابن
مادويه رضي الله عنه من سرح في مسجد سراجا لم تنزل الملائكة وحملت العرش يستقر
له ما دام في ذلك المسجد فوه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا مات العبد بك عليه صلوة
من الارض وصعد عمله من السماء فقل في السماء والارض وما كانا منظرين
وقال ابن عباس رضي الله عنهما تلى عليهم الارض اربعين صباحا وقال عطاء الخراساني ما من
ما من عبد مؤمن سجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض اشهد له بها يوم القيمة
وبكت عليه يوم يبعث وقال النسي بن مالك رضي الله عنه ما من بقعة يذكر الله عز وجل عليها
يصله او ذكر الا افتخرت على ما لها من الثبات بقاء واستبشرت بذلك الله عز وجل الى شتمها
من سبع ارضين وما من عبد يقوم يصلي الا تخرق له الارض ويقال ما من منزل ينزل
نعم الا اصبح ذلك المنزل صلى الله عليه ما بلغهم **الباب الثاني** في كيفية الاعمال الظاهرة
من الطلوة والبدن يد بالتكبير وما قبله ينبغي للصلوة اذا فرغت من الوضوء وطهارة الخشب
في البدن والسياب والمكان ومن ستر العورة من السرة الى الركبة ان ينصب سايقا متوجها

الملائكة

الى القبلة ويواجه بين قد سجد فلا يصحها فان ذلك مما يستدل به على نية الرجل قد انى
 على الله عليه وسلم عن الصفين والصفحة الطرية والصفحة هو ان تمرن القدمين ما و
 منه نعمة تقام معنيتين في الاضداد والصفحة هو رفع احدى الرجلين ومن قوله تعالى
 الصافات الجهاد هذا ما اوصيه في رجليه عند القيام ويرى في ركبته ويقعد
 فطائفة الانتصاب واما راسه فان اشارت على اسوا القيام وان شاطرن والاطلاق
 اقرب الخاضوع واعض البصر وليكن بصره محصورا على صلاة الذي يصل فيه فان
 لم يكن يصل فليقرب من جوارحه لم يخط خطا فان ذلك يقبض ما في البصر ويمنع تقرب
 الفكر ويجتر على بصره ان يتجاوزه اذ اطلق البصر او حده الخط وليس هذا القيام كذلك الى
 الركوع من غير التفات هذا اداب القيام فاذا اتوى قياسا واستقباله واطرافه كذلك
 فليقل له اعوذ برب الناس كصاحبها من الشيطان ثم لا يلهي بالاهامة وان كان يرجم
 حضوره من يقبض به فيسود ناوالة ثم لا يحضر النية وهو ان يتوى في الظاهر مثلا ويقبض
 بقلبه اوى في قبضة الظاهر لله ليمسها بقوله اوى عن القضا والقبضة عن القدر
 وبالظهور عن العصر وغيره ولكن معاني هذه الالفاظ حاضرة فله فانه هو النية ولا
 لها ظمكرات واسباب لحضورها ويجهلان يتقدم ذلك الى آخر التكبير حتى لا يغرب
 عنه فاذا احضر فلا يوقله فليرفع يديه الى جند من تكبير بعد راسها بحيث يحد
 بكفيه من تكبيره وبالهاية شحمه اذ نيه ويرى اصابعه رؤس اذ نيه ليكون جامعها
 بين الاضداد الوارثة ذلك ويكون مقدار كفيها الى القبلة ويبسط الاصابع ولا يقبضها
 ولا يكلف فيها تفركا ولا تضاملا يتركها على مقتضى طبعها اذ نقلت في الاثر التشر والضم
 وهذا بينهما فهو ولما اذا استقرت اليدين في سقرتها استمال التكبير مع ارسالها و
 احضار النية ثم يضع اليدين على ما فوق السرة وتحت الصدر ويضع اليمين على اليسر
 كما قال النبي بان تكون محمولة وينشر السجدة والوسطى من العنق على طول الساعد
 ويقبض بالخصر والبصر على كوع اليسر يدقده الى التكبير مع رفع اليدين ورفع
 استقرهما مع الازمال وكل ذلك لا يخرج فيسواراه بالارسال الموقوفة كالتعهد
 ودفع احدى اليدين على الاخر في صورة العهد وبدا بالارسال الاخره الوضع و
 سببا التكبير الالف واخره الراء فيلتقي به على السطابوق بين الفعل والمفعل لما
 رفع الابدان فكان العهد لهذه البداية ثم لا ينبغي ان تدفع يديه الى التمام دفعا
 عند الفراق من التكبير ولا يردّها الى الخلف من كفيه ولا يقبضها عن يمين وشمال نقضا
 اذا فرغ من التكبير ويرسلها ارسالا خفيفا رفيقا ويثاق وضع اليمين على الشمال
 بعد الارسال كما قال النبي فينشر اصابعه في طول ساعده اليسرى ويقبض بها على الكوع

منه بعض الرغبات اذ كان صلوات الله عليها اذ كبر واصل بغيره فان اراد ان يقول الصبح
على الصبح وان صح هذا فهو اولى ما ذكرناه واما التكبير فينبغي ان يضم الهمزة قولاً
ضمته خفيفة من غير ما العود لا يدخل بين الهمزة والالف بسبب العوار وذلك بقا الهم
بالما العود لا يدخل بين الهمزة والالف كما انه يقول كبر ويحذف الهمزة من التكبير حرفاً من
غير ضم فهذه هيئة التكبير وما معه **القرارة** ثم يتبدى بقا الاستفتاح وحسن
ان يقول عقيب قوله الله اكبر الله اكبر كبراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً
وجهت وجهي للمذيق فقط لا سموات والارض خنيقاً ولها انا من المشركين ان صاه في
ونكبي ونجاي وحمدي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم
يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جبرك ولا اله غيرك ليكون جامعاً
بين الصفات ما ورد في الاخبار وان كان خلق الامام اخضران لم يكن اللام سكتة طويلة
يقول فيها فاتحة الكتاب ثم يقول عود بالله من الشيطان الرجيم ثم يقول الفاخرة
يتبدى فيها بسم الله الرحمن الرحيم تمام فتسديها تارة وحروفها ويحذف في ذلك
بين الصاد والطاء ويقول آمين فاخر الفاخرة وعيها ما ولا يصل امين يقول ولا
الضالين وصل ويحذف بالفتحة في الصبح والمغرب والعشاء الا ان يكون ما مرما ويحذف
بالسا من ثم يقول السورة او قدر ثلث آيات من القرآن فانها ولا يصل آخر للمؤمن
بكبير الهوى بل يفضل بينهما بقدر قوله سبحان الله وقوله في الصبح من السور الطوال
فالمصدر في المغرب من قصار من الظهر والعصر والعشاء من قصار ذات الضرب
وما قرنها في الصبح في السفر بل ياء بها الكافرون وقوله هو الله احد كذلك في ركعتي
الجمعة بالطواف والنجية وهو في جميع ذلك مستديم للقيام ووضع اليدين كما وصفنا
في اول الصلوة **الركوع** ولما جفت ثم ركع وسراعي في ركوعه اول منها ان يكبر
للكوع وان يرفع يديه مع تكبيره الركوع وان يمينا التكبير ما الى الائمة الى الركوع
وان يضع راحته على كتفه في الركوع واصابعه مشورة موجهة نحو الفتحة
على طول الساق وان يصب كتفيه ولا يثنىها وان يمد ظهره مداً مستويين وان
يكون عنقه ممد مستويان مع ظهره كالصفيحة الواحدة لا يكون راسه ارفع ولا
اخفض وان يجازي من فقيه عن جنبه وضم الملاءة من فقيهها اذ جنبها وان
يقول سبحانك يا ذا الجلال العظيم ثلاثاً وان زادها الى السبعة اذ العشرة حتى ان لم يكن
اماماً ثم يرتفع من الركوع الى القيام ويرفع يديه ثم يقول سمع الله لمن حمده ويطمئن
في الاعتدال فيجعل راسه على الجوز من السموات والارض وماه ما شئت من شئت بعد
ولا يطولها القيام الا في صلوة التسبيح ويقف في الصبح في الركعة الثانية بالكلية

الماثورة **الحوار** ثم يهوى الى السجود بكبرا فيضع ركبتيه على الارض ويضع جبهته
 وكفيه مكشوفة ويكبر عند الهوى ولا يرفع يديه من غير الركوع وينبغي ان يكون اول ما يقع
 منه على الارض ركبته وان يضع يديه في موضع يديه وجهه وان يضع جبهته و
 انذر على الارض وان يجلسه من غير ان يجلسه ولا تفعل المرأة ذلك وان يفرج بين رجليه
 تفعل المرأة ذلك ولا يكون في سجود مخويا ولا تكون المرأة مخوية والتخوية رفع اليدين
 عن الخدين والتفريق بين الركبتين وان يضع يديه على الارض هذا انكبته وان لا يفرج
 بين اصابعها بل يضمها ويضم الاقدام اليها فان لم يضم الاقدام فلا بأس ولا يفرش يديه
 على الارض لا يفرش الكيفان شتي عنه وان يقول سبحان ربّي الاعلى ثلاثا فان زاد فحق
 الا ان يكون اما قد يرتفع من السجود فيطرح جالسا معتدلا فيرفع راسه بكبرا ويجلس
 على رجله اليسرى وينصب قدم اليمنى ويضع يديه على فخذيته والاصابع مشعرة ولا
 تكون يديه ولا يفرجها ويقول رب اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني واجبرني وعافني
 فحق وعافني ولا يطول هذه الجلسة الا في سجود السجود وبالرأس بالوجه الثانية كذلك
 يتولى منها جالسا جلسة خفيفة للاستراحة في كل ركعة لا تشهد عقبها ثم يقوم فيضع
 يديه على الارض ولا يقيم احد رجليه في حالة الارتفاع ويمد التكبيرة حتى يستغرق ما بين
 وسط ارتفاع عن القعود الى وسط ارتفاعه الى القيام بحيث يكونها الله عند اسوايه
 جالسا وان الكبر عند اعتماد على اليد على الارض للقيام والركعة وسط ارتفاع على
 القيام ويستدئ في وسط ارتفاعه الى القعود حتى يقع التكبير في وسط ارتفاعه
 فيجلس عند الارض وهو اقرب الى السجود ويصل الركعة الثانية كالاولى وبعد القعود
 في الابداء على امر **الشهيد** ثم يشهد في الركعة الثانية الشهادة الاولى ثم يصل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويقبض الاصابع الا السجدة ولا
 بأس بالاربع الاوهام ايضا وبشئ يسبحه ثناء وحدها عند قوله لا اله الا الله لا يشهد الله
 يجلس في هذا الشاهد على رجله اليسرى كما بين السجدة بين ردة الشهادة الاخير من كل ذلك
 الماثر بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وسنة كما بين الشهادة الاول ولكن يجلس
 في الاخير على ركعة الاسراء ليس ستون المقيام بل هو ستون ويصيح رجله اليسرى خارجة
 من تحته ويصل اليمنى ويخرج راس الاوهام الى جهة القبلة ان لم يشق عليه ثم يقول السلام
 عليه كبره حمت الله وبلغت يمينا حيث يرى خده الايمن من غير ان يذنب اليمنى ويلتفت
 تمام الاكدل ويصل تسليم ثانوي فيقول الفرح بالسلام بن الصلاة وسبوح السلام على من
 يسند من الملكة والسلامين في الاصل فيقول شذ ذلك في الثانية ويخفف السلام ثلاثا
 وهو السنة هذه مستقلة المنفرد **المهيات** ثم يهوى الى السجود صلى الله عليه وسلم في الصلاة

من الصفد والصعد وقد ذكرناها وعن الأقطاع وعن السلف الكف وعن الإحصار وعن ^{الطلب}
وعن المواصله وعن صلوة الماقن والماقن والمحاق ومن صلوة الجامع والقضبان والمقط
والنلم وهو سر الدجما بالاقفا فمن عند اهل الخة ان يجلس على ركبة ويصبر كبتيد
وعند اهل الحديث ان يجلس على ساقيه جانيا وليس على الارض منه روس اصابع الرجلين والى
كبتان واما السلف فذهب اهل الحديث فيه ان يلحظ شوبه ويدخل يديه من داخل ويكبح
يسمى كذلك وكان هذا فعل اليهود في صلواتهم فهو عن التشبه بهم والفتوى في معناه ذلك
ينبغي ان يركع ويسجد ويقرأ في بين القنص وقد معناه ان يقع وسط الاذان على راس
ويرسل يديه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلها على كتفيه والاولا قرب واما الكتي فهو
ان يرفع يديه بين يديه ومن خلفه اذ الراد السجود وقد يكون الكف في شعر الرأس فلا
تصلين وهو عاقص شعره والنهي للرجال وفي الحديث امرت ان اسجد على سبعة اشياء
ولا الك شعر الاثنا وكه احمد بن حنبل ان تانز فوق القنص في القنص في الطوية
وراء من الكف واما الإحصار فهو ان يضع يديه على خضرتة واما الصلوة فانه يضع يديه
على يده على خضرتة ويحاذ بين عضديه في القيام واما المواصله فهي خمسة اشنان على
الامام ان لا يصلح فانه يتكبر الاحرام ولا ركوعه بعزاسه واشنان على المامون ان لا
يصل تكبير الاحرام بتكبيره الامام ولا تسليمه بتسلم الامام وواحد بينهما ان لا يعد
تسلمه الفرض بالتسليمه الثانيه وليفصل بينهما واما الماقن فمن العود والماقن من
التأطبا والمحاق تصاحب الحق الضيقان كذلك يمنع الخشوع وفي معناه الجامع
والمهتم وفهم نهي الجامع من قوله صلى الله عليه وسلم لا حضرا العشا وامت الطلوة فابدوا
بالعشا الا ان يصفق الوقت او يكون ساكن القلب في الحبس لا يظن احدكم الصلوة وهو
مضطرب ولا يظن احدكم وهو غضبان وقال الحسن كل صلوة لا يحضر العلي فيها فهي الى
العقوبة اسرع وفي الخبر سعد انما في الصلوة من الشيطان الرجحان والغاس والرؤوسه
والنشاوب والحلاك والانسفات والعبث بالشيء فزاد بعضهم السهو والشك وقال بعض
السنن اربعة في الصلوة من الخصال التي تسقط الوضوء وتسوية الحصان ان يسط بطريق
من يمين يدين ونهى ايضا عن ان يشكك بين اصابعه او يرفع اصابعه او يسير وجهه او
يقع احدى كتفه على الاخرى ويضاهما بين فخذه من الركوع قال بعض الصحابة كنا نسمع ذلك
فتنهنا عنه ويكره ايضا ان ينفخ في الاذن عن السجود للتطيف عن يسوى الحصى به فانها
افعال مستغف عنها ولا يرفع احدى قدمه فيصغر على فخذه ولا يستند في قيامه الى حائط
فان استند بحائط او مثل ذلك الحائط سقط فلا ظهر بطلان الصلوة نهي عن الفرائض والسني
حلة ما ذكرناه استمد على السنن والهيئات والاداب التي ينبغي ان يراعيها من يطهر في الاخر جميعها

والغرض

والفرض من جلها اثنان عشر خصلته النية والكسب والقيام والافتحاح ولا يخاف في الركوع
 الى ان ينال الركعة ويكتبه مع الطمانينة والاعتدال عند قيامه والسجود مع الطمانينة ولا
 يجب وضع اليدين والاعتدال عند قيامه والجلوس للشهادة الاخيرى والشهادة الاخرى والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام الاطلاق فاما نية الخروج فلا يجب وانما هو ليس بواجب بل
 في سنة وهيات فيها وفي الغرض اما السنن ثمة الافعال الربعية رفع اليدين في تكبيرة الاحرار
 وعند النهي الى الركوع وعند الارتفاع الى القيام والجلوس للشهادة الاولى اما ذكرناه من تكبيرة
 نشرة الابعاد وحدها في هبة فاجرة هذه السنن والتورك والافتحاح هيات تابع للمجلس
 والاطراف وتلك الاعتادات هية القيام وتحمين موروثة وجلسة الاستراحة له بعد ما صار
 السنن في الاعمال لانها لا تصح الا للهبة الارتفاع من السجود الى القيام لانها ليست بمعدودة
 في نعمتها ولذلك لم يفرق بينها واما السنن من الاذكار فنما الاستفتاح ثم التعوذ ثم قوله
 آمين فانه سنة مؤكدة ثم قراءة السورة ثم تكبيرات الاعتقالات ثم الذكر في الركوع والسجود
 والسجود والاعتدال عنها ثم تكبيرات الاشغالات ثم الذكر في الركوع والسجود والاعتدال
 فيها ثم الشهادة الاولى والصلوة فيسجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الصلاة الاخرى للشهادة
 ثمة التسليم الثانية وهذه وان جمعنا هاتين اسم السنة فلها درجات متفاوتة وما ذكرنا من
 جلها بسجود السهو اربعة امان الاعمال فواحد في الجلوس الاول للشهادة الاولى فانها موثقة
 في ترتيب نظم الصلوة في اعين الناظرين حتى يفرق بها النهار باعية ام لا يجلد في رفع اليدين
 فانها لا تؤثر في تغيير النظم بغير ذلك بالعرض وقبل الاجازة يجلس بالسجود والاذكار
 تكاملها لا يقتضي سجود السهو الاشارة للثبوت والشهادة الاولى والصلوة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيه بخلاف تكبيرات الاعتقالات واذكار الركوع والسجود والاعتدال عنها الا ان الذكر
 والسجود في صورتهما كمالا فان للعادة فيحصل بها معنى العبادات مع السكوت عن الاكراهات
 تكبيرات الاعتقالات فعدم تلك الاذكار لا تغير صورة العبادات والجلوس للشهادة الاولى فهو
 فعل معتاد وان قلت الا لشهدها كما طاهر التاثير ما اذا الاستفتاح والسجود فتمت
 لا يؤثر مع ان القيام صار سجودا بالافتحاح وحمير عن العادة بها وكذلك الدعاء للشهد
 الاخير والقبول بعد ما يجبر بالسجود ولكن شرع بدلا اعتدال في الصبح لاجله فكان كمد
 جلوسه الاستراحة انصارت بالدمع الشهادة جلوسه للشهد الاول فيبقى هذا قياما محذورا
 معتادا ليس فيه ذكر واجبة في الحدود واحتمل ان يكون في الصبح وتخلو عن ذكر واجب
 في متعدد احتمل ان اصل القيام في الصلوة فان قلت يميني السنن عن الغرض محقق بل
 انقوت الصلوة فيقول الغرض دون السنة وتوجد العبادات به دونها فاما يمين سنة
 عن سنة والكل ما امر به على سبيل الاستحباب لعقابه في ترك الكل والتواضع في

خبر

على الكلام معناه فاعلم ان اشتركت هذه الثواب والعقاب والاستجاب لا يمنع تفاوتها ويكشف
لك ذلك بمثال وهو ان الانسان لا يكون انسانا كاملا موجودا الا بعينه باطن واعضاء ظاهرة والمعنى
الباطن هو الحيوة والروح والظاهر اجسام اعضا يترتب بعضها تلك الاعضاء بتقدم لانسان بوجوده
كالنفس والكبد والدماع وكل عضو بقوت الحيوة نفوذة وبعضها لا يقوت بها الحيوة ولكن يقوت
بها مقاصد الحيوة كالعين واليد والرجل واللسان وبعضها لا يقوت بها الحيوة ولا مقاصدها
ولكن يقوت بها الحسن كالحاجب والوجه والاهاب وحسن اللون وبعضها لا يقوت باصل
اصل الحال ولكن كالا كما استقوا من الحجابين وسواد شعر المحية وتناسخ خلقه لا أعضاء
استلج المحرم بالبياض في اللون فبذره درجات متفاوتة فذلك العباد صور صورها الشريفة
وتصنيفها كسائر اجسامها فروجها وحياتها الباطنة الخشوع والسياسة وحسن القلب والخالص كما
سيأتي ونحن الآن في اجسامها الظاهرة فالركوع والسجود والقيام وسائر الاركان تجري منها
بحري القلب والرأس والكبدان يقوت وجود الصلوة بقواتها والسنن التي ذكرناها است
رفع اليدين ودعا الاستفتاح والشهادة الاول بحري منها بحري اليدين والعيون والرجلين
ولا يقوت الصحة بقواتها كما لا يقوت الحياة بقوات هذه الاعضاء ولكن بصير الشخص
بسبب قوتها شوه الخلقه من غير موغوبية ولعلك من اقتصر على اقل ما بحري
من الصلوة كان كمن اهدى الملك من الملوك عبر احيا مقطوع الاطراف واما الهبات وهي ما
السنن فتح بحري اسباب الحسن من الحاجب والوجه والاهاب وحسن اللون وما
لطائف الادوية في ذلك السنن فهي محلات الحسن كما استقوا من الحجابين واستدارة
المحية وشبهه والصلوة عند كثرة وتحتة تقرب بها الى حضرة الى ملك الملوك كوصيفة
بهد بها طلب القرب من السلطان اليه وهذه الخفة تعرض على الله تعالى ثم ترد عليك
بمع العرض الاكبر فالملك الخبير في حياض صورتها او تقبيلها فان احسنت فليسفك
وان اساءت فتلطمها ولا ينبغي ان يكون خطك من ممارسة الفقهاء يمين ذلك السنة
عن القرض فلا تعلق بفهمك من اوصاف السنة الا انه يجوز تركها متى خسرتها
فان ذلك يضاهي قول الطبيب ان نقول العين لا يبطل وجود الانسان ولكن يحجر
ان يصعد رجا المتقرب به قبول السلطان اذ اخرجت في معرض الهدية فكذا ينبغي ان
يفهم من مراتب السنن والهبات والاداب فكل صلوة لم يشهد الانسان ركوعها وسجودها
وفي الختم الاول على صاحبها يقول ضيعك الله كما ضيعته فطالع الاخبار التي امرنا ها
في اكمال الصلوة ليظهر من تعويها **الباب الثالث** في الشروط الباطنة من اعمال
القلب ولكن كرامة هذا الباب ارتباط الصلوة بالخشوع وحضور القلب فمما لذلك المعاني الباطنة
بمجرد هواجسها وعلاجها ثم ان ذكر تفصيل ما ينبغي ان يحضر في كل ركعة من اركان الصلوة

لمكون صالحة لاد الإحرة. **بيان** اشتراط الخشوع وخضوع القلب لعلنا أدلة ذلك كثيرة
 فبها قوله تعالى اقرب الصلوة لذكرى مظاهر الامم الرجوب والغفلة وقاد الذكر من غفل في جميع
 صلوة كمن يكون مقبلا للصلوة لذلك وقوله عز وجل ولا تكن من الغافلين منى وظاهر التحريم
 وقوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون تعيدل لئلا السكبان وهو مطر من الغافل المستقر في الهمة
 بالبر والسوا فان الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم انما الصلوة تمسك وتواضع حصرا
 باللف والدوام وكثرة انما التحقيق والتوكيد وقد فهم الفقهاء من قوله عليه السلام انما السنن
 فيما لم يقسم الحصر والنية والأيام وتوفى صلى الله عليه وسلم من لم يتهمه صلوة من الغفلة
 والمكسر بزيده من الله الاجبار صلوة الغافل لا تمنع عن الغفلة وكان صلى الله عليه وسلم كره
 من قال في خطبة من صلواته العقب والنصب وما اراد به الا الغافل وقال صلى الله عليه وسلم
 ليس للمسلم من صلواته الا ما عقده والتحقيق في بيان الصلوة لرب عند رجل كما في الحديث
 والكلام مع الغفلة ليس يتلوه ويأمنه ان الزكوة ان غفل الانسان مثلا عنها ففيه
 نفسها من الغفلة الشهوة شديدة على النفس وكذا الصوم قاهر للقوى كاسر لسلطة الهوى الذي
 هو آلة الشيطان عدو الله فلا يبعد ان يحصل منها مقصود مع الغفلة وكذلك الخراج افعل
 شأنه شديدة وفيه من الجاهدة ما يحصل به الاستلاب كان القلب حاضر مع فاعله والديك انما
 الصلوة وليس فيها الا ذكر وقراءه وبركوع وسجود وقيام وقعود واما الذكر فانه كما ورد في
 مع الدعاء فاما ان يكون المقصود منه كونه خطأ باي سكاوره والمقصود الحروف والاصوات
 استجاء اللسان بالعلمة التي تحت الحمة والفرج بالاسان في الصوم وكما تحت اللسان في الخراج
 العدة والفرج بالاسان في الصوم وكما تحت اللسان في الخراج وتحت القلب شقة اخرج
 الزكاة واقطاع المال المستوفى ولا يشك في ان هذا القسم باطل فان تحريك اللسان بالهذه
 ما احدث على الفاعل ليس فيه استحسان من حيث انه عدل بل المقصود الحروف من حيث انه
 نطق ولا يكون نطقا الا اذا اهرق عمارة الضمير ولا يكون مجرد الاجتهاد القلب في سواك
 فاقوله اهذه الصراط المستقيم اذا كان القلب غافلا ما اذ لم يقصد كونه كما تصدقها ودعا في
 شدة تحريك اللسان بدع الغفلة لا يسامح الاعياد هذا كما اذا رعد قول الجلف الانسان
 وقال لا يكون ذلكا واثني عليه ما سألها حجة فخرجت هذه اللفاظ المدالته على العلية على لسانه
 في النوم لرب في عينه ولو جرت على لسانه لم يذم ذلك الانسان حاضر وهو لا يعرف حضوره
 ولا يراه لا يصير بالذم عينه اذا لم يكن كلامه خطا وانطقا بعد ما لم يكن هو حاضر في قلبه فلهذا
 يجري هذه الكلمات على لسانه وهو حاضر الانيه رياض النهار فاذ عنة كونه مستغرق فيهم يفكر
 من الاكل فلهذا لا تصد توجيه الخطاب عليه عند صفته لم يصير بالذم عينه ولا تشك
 فان المقصود من العنة والادكار الحمد والثناء والنصرع والديعا والحاطب هو الله تعالى وقيل في

القول بحجوب عنه فلا شاهد ولا برهان بل هو فاذن من الخطب لسانه يتحرك بحكم العادة فلو وجد
 هذا عن المقصود بالصلاة التي شرعت لتصفيل القلوب وتذكير الله تعالى في روع عقده
 الايمان بها هذا حكم القنات والذكر وباجل هذه الغاية لا يسيل الى ذكرها في المطلق ولا
 يبين بها عن الله عزما الركوع والسجود فالقائمة في الركوع التعظيم وهو الحي والقياد
 وفي السجود العزبة وهو الاثبات والقيام فالمقصود بها التعظيم وطوا ولو جاز ان يكون
 مغلما لله تعالى يقول وهو فاذن عند الجاز ان يكون مغلما للصنم موضع بين يديه وهو فاذن
 عند او يكون مغلما للمارءل الذي بين يديه وهو فاذن منه او يكون مغلما للحمار الذي بين
 يديه وهو فاذن عند اذا خرج عن كونه تعظيما لشيء الا مجرد حركة الظهور والاراء والاش
 من المشقة بما يقصد الامكان به فبهم يجعل عماد الدين والغايل بين الكفر والاسلام وتقدم
 على الحج وسائر العبادات ويجب القتل بسبب ذلك على الخصوص ما ارى ان هذه العظيمة كما
 للصلاة من حيث اعمالها الظاهرة الا ان يضادها مقصود المباحات فاذا كان تقدم
 على الصوم والركوة والحج وغيرها بل الضوايا والقرابين التي هي مجاهدة للنفس بتفويض
 الملك قال الله تعالى لن يال الله الحي مما ولا ملاؤها ولكن يا ايها الموقون شكر اي الصفة التي
 استولت على القلب حتى حملت على امثال الامار المطلوبة فكيف الامر في الصلوة ولا ادب
 في فعلها فهنا ما يدل من حيث المعنى على اشتراط حضور القلب فان قلت ان حكمت سلطان
 الصلوة وجعلت حضور القلب شرطا في صحتها خالفتم بها اجماع الفقهاء فانهم لم يشترط
 حضور القلب الا عند التكبير فالعلم انه قد تقدم في كتاب العمدان الفقهاء لا يصرفون في
 الباطن ولا يشقون على العلوب ولا يخفون في طرقي الاخر ولا مطلع لهم على باقي العمدان
 بل يفتنون طاهرا بحكام الدنيا على طاهرا بحال الجوارح وظاهر الاعمال ان سقوط القلب
 وتغير السلطان فاما ان يقع في الاخرة فليس هذا من حدود الفقه على انه لا يمكن ان يد
 الاجماع وقد نقل بشر بن الحارث في رواه عنده ابو طالب الكشي عن سفيان الثوري انه قال
 كل من لم يخشع فسدت صلوة وروى عن الحسن انه قال كل صلوة لا يحضر فيها القلب فهي
 الى العقوبت باسرع وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال من عرف من على يديه وشماله
 سجدا او هو في الصلوة فلا صلاة له وروى ايضا سندا ان قال صلى الله عليه وسلم ان العبد
 لصلى الصلوة لا يكتب له فيها سدسها ولا غيرها واما يكتب للعبد صلوة لم يقدرها وهذا
 لم يقدح في غيره صلى الله عليه وسلم لجعل سدها فكيف لا يتمسك به وقال عبد الواحد بن زيد
 اجتمع العلماء على انه ليس للعبد صلوة الا ما جعل منها فوجد اجماعا وانقل هذا
 الخبر عن الفقهاء المتورعين وعن علماء الاخرة اكثر من ان يحصى والحق الرجوع الى ذلك
 الشرع والاخبار والآيات ظاهرة في هذا الشرط الا ان مقام الفتوى في التكليف الطاهر

يقدر

يستعمله في تصور الخلق فلا يمكن ان يشتهط على الناس اخصار القلب في جميع الصلوة فان
 ذلك يعجز عنه كل البشر الا الاقلين فاذا المركب استمرط الاستيعاب للضرورة فلهذا لا
 ان يشتهط منه ما يطوق عليه الاسم ولو في الخطاة الواحدة واولا الخطايين به التكبير فا
 تنصرا على المكثف لذلك ونحن مع ذلك نرجو ان لا يكون حال العائدين في جميع صلواته مثل
 حال النابتة بالكيفية فانه على الجود اقدم على الفعل ظاهره واحضر المبتطه وكيف لا اذ
 صلح الحديث ناسيا صلواته باطلا عن الله تعالى ولكن له اجها يجب فعله وعلى قدر تصور
 وغرض ومع هذا الرجا فيخشى ان يكون الله اشهد حال النابتة وكيفية الال الذي يحضر الحذر
 وتجاهل بالضرورة فيكلم بكلام العاقل المستحق استخلاص الذي يعرض عن المحنة ونها
 بالحصة واذا انما رضى اسباب الخوف والرجاء وان الامر بمخاطبة نفسه فالتكبير المحيرة بعد في
 الاحتياط والساهل ومع هذا فلا مطمع في مخالفة الفقه فيما افتوا به من الصبح مع
 الغفلة فان ذلك ضرورة الفتوى كما سبق التنبيه عليه ومن عرف من الصلوة على ان العقلة
 تضاهيها ولكن قد ذكر في تعريفها العول الباطن والظاهر في كتابه قواعد العقائد بان
 تصور الخلق احد الاسباب المانعة عن التصريح بكلامه فكيف من اسرار الشرح فليقتصر على
 هذا القدر من البحث فان فيه مقنا للترديد الطالب لطريق الاخرة واما الجادل المشغول فليسا
 نغصدهم طالبا لان حاصل الكلام ان حضور القلب هو روح الصلوة وانما ما سبق به
 روح الصلوة المحض عند التكبير فالنقصان منه هلاك وبقدرة الزيادة عليه غنيط
 الروح في اخير الصلوة فكم من حي الاحمال به قريب من بيت فضلة العائدين جميعها الا عند
 التكبير في الاحرام به والله سبحانه اعلم **العاقل الباطنة** التي بها يتم حياة حياة الصلوة
 اعلم ان هذه العائدين بكثرة العبارات عنها ولكن جمعها ستجد وهي حضور القلب والفهم
 والتعليم والهوية والرجاء والحيا فلنذكر تفصيلها ثم ناسبها في العلاج في التسميات
 اما التفصيل فالاول حضور القلب ونعني به ان يفرغ القلب عن غيها وهو لا يسلمه وتكلم
 به فيكون العول بالفعال والقول معروفنا بهما ولا يكون الفكر جاري في غيرهما وما انصرف
 انصرف الفكر عن غيها هو فيه وكان في قلبه ذكر لما هو فيه ولم يكن فيه غفلة عن كل شيء وقد
 حصل حضور القلب هو الفهم لجهة الكلام منه امر حضور القلب بما يكون القلب حاضر
 مع اللفظ ولا يكون حاضر مع معنى اللفظ فاستمال القلب على العار لجهة اللفظ هو الذي
 الدفاع بالتمهيد عند مقام يتفاد الناس فيه اذ ليس يشترك الناس في تفهيم العائدين
 للعائدين والسيجاتر **معلمه** لطيفه يفهمها المصطفى في انا الصلوة ولم يكن خطيبه
 قلبه ذلك ومن هذا الوجه كانت الصلوة ناهية عن الخشاء والمتكفانها تفهم امور تلك
 الامور منع عن الخشاء لا سيما التظيم فهو امر وحضور القلب الفهم اذ الرجاء

يخاطب عبده بكلام وهو حاضر القلب فيه وسفهم بعينه ولا يكون معظما لهذا العظيم امر
زايد عليها واما الهية فزيد على بل في عبارة عن خوف العظيم لان من الخاف لا يسمى لها
هايا والخافة من العقب وسوء خلق العبد وما يجري مجرى ذلك من الاسباب الخفية
لا تسمى هياية بل الخوف من السلطان العظيم يسمى هياية فاهية خوف مصدر الاجل
واما الرجاء فلا شك في انه زائد فكم من معظم ملكا من الملوك هياية ان كان سطوته وكبر
لا يرجوا مبرته والعبد ينبغي ان يكون راجيا بطلته ثواب الله تعالى كما انه خاف بتقصير
فيها عقاب الله عز وجل واما الحيا فممن زائد على الجهة لان سنده ونشأه استشار
تقصير وتوهم ذنب تصور العظيم والخوف والرجاء من غير حيا حيث لا يكون توهم
تقصير وان يكذب واما اسباب هذه العلة الستة فاعلم ان حضور القلب سببه كذا
فان قلبك تابع لهلك فلا يحضر الا فيما يملك ومما اهلك امر حضور القلب ثانيا ام الى
فهو يحسول على ذلك وسخر فيه والقلب اذا لم يحضر في الصلوة لم يكن متوقفا بل كان
حاضرا فيما له من صرف اليه من امور الدنيا فلا حيلة ولا علاج لاحضار القلب الا في
الهمة الى الصلوة فالهمة لا تصرف اليها امر يتبين ان الغرض المطلوب من وطورها
وذلك هو الايمان والتصديق بان الآخرة خير مما يات وان الصلوة وسيلة الى الآخرة فاذا
اضيف هذا الحقيقة الصلوة بخارة الدنيا ومما انتهت حاصلت مجموعها حضور العبد في
الصلوة وبمثل هذه العلة يحضر قلبك واذا حضرت بين يدي بعض الكابر من لا يقدر على
مضرتك وسفعتك فاذا كان لا يحضر عند الحاجة مع ملك الملوك الذي بيده الملك والملكوت
والقوة والنفع فلا تظن ان قلبك سببا سوى ضعف الايمان فاجتهد لان في تقويتها لا
ييمان وطريقه يستقص في غير هذا الموضع ان شاء الله تعالى واما التفهم فبيده بعد
حضور القلب امان الفكر وحرف الذهن الى ادراك المعنى وعلاجهما هو علاج احضار
القلب الاقبال على الفكر والشمير لدفع الخواطر الساغلة وعلاج دفع الخواطر الساغلة
قطع موادها اعنى التزويج عن تلك الاسباب التي تجذب الخواطر اليها وما لم ينقطع
تلك المواد لا تصرف عنها الخواطر فن احب شيئا اكثر ذكره فذكر المحبوب يجمع على
القلب بالضرورة فلذلك يرتحان من احب في الله تعالى لا تصقلوا الصلوة عن الخواطر
العظيم ففي حالة القلب يتولد من معرفتي احداها معرفة جلال الله وعظمته ومن
من اصول الايمان فان من لا يعتقد عظمة الله عن النفس لعظمته الثانية معرفة
حقارة النفس وخستها وكونها غيبا سحرا سوبيا حتى يتولد من العرفتي في الاستكثار
والاكثار والخشوع لله تعالى فيعبر عن ذلك بالعظيم والامر تمتزج معرفة حقارة
النفس بمعرفة جلال الرب عز وجل لا ينظم حالنا للعظيم والخشوع فان المستعجب عن

عن المتخلف

غيره الامن على نفسه كجزان يعرف من غيره صفات العظمة ولا يكون الحقن والمعظم ما
وحاصلا لم يعرف اليها اما الهيبة والحقن فخاله للنفس يتولد من المعرفة بعدة الله تعالى
وسطوة ونفوذ شديدا فيه مع قلة المبالاة به وانه لو اهلك الاولي والاخرين لم يعرض
من ملكه فلهذا مع مطالعة ما يجري مع الانبياء والاولياء من المصائب وانواع البلايا مع لقد
على الذبح على خلاف ما شاهد من ملك الاضواء والمجملات كما زاد العلو بالله ان دادت الحسية و
والهيبة وسياتي اسباب ذلك في كتاب الحروف من شرح النجيات ان شاء الله تعالى وما الراجح فيه
معرفة لظن الله تعالى كونه وعيم انما هو لظن في صفة وعرفه صدقته وعده الجنة با
لظن فاذا حصل اليقين بعنده والمعرفة لظن انتم من مجموعها الرجال الاحمال واما الهياكلا
سما رما لتقصير في العباد وعلو بالجزع عن القيام بعظيم حمد الله تعالى ويعنى ذلك يا
المعرفة بصيرت النفس افاقا وقلة اخلاصها وحيث دخلتها وميلها الى الخط العاجل في
جميع افعالها العبد بعظيم ما يتنصده جل جلاله تعالى والعلم بانها مطلع على السرية وخطرات
الملك فان وقت وخفيت وهذه العارضا اذا حصلت يقينا انعم منها بالضرورة طاله تسمى
الماتنزه اسباب هذه الصفات وكما طلب كتحصيله فعلا جده احضار سببه في معرفة السبب
معرفة العلاج وما يطهر جميع هذه الاسباب الايمان واليقين اعني بهذه المعارف التي ذكرناها
ويعنى كونها يقينا انفاء الشك واستنادها على القلب كما سبق في بيان اليقين من كتاب
العلم وبقدر اليقين يتخضع القلب لذلك فانت عايشة لرضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحدث ان كثره فاذا حضرت الصلوة وكان له يعرفنا ولم يعرفه وقدره وان الله عز وجل
اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى انا اذكرك في ان اذكرك في وانت تمتصر لمضاهة وكن عندك
خاسعا مطعنا واذا اذكري فا جعل لسارك من ولد قبلك واذا اذكري بين يدي فقم بسلام العبد
الذليل وياحي بقدر وجل لسان صادق ورحمى انما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم قال لعصاة امته
لا تذكروني في الميت على نفسه انتم ذكرني ذكرتم فاذا ذكروني ذكرتمهم باللعنة هذا في عاص
غيره فان ذكره كقوله اذ جتمت العقول والعصيان واختلاف المعاني التي ذكرها في العون بانتم
الناس الى فادتم طوته ولم يحفر قلبه في لحظه منها والى من يتم ولم يرغب قلبه في لحظه بل بما كان
سوقا الهيبها بحيث لا يحسن بما يجري بين يدي ولذلك لم يحسن من يدي بيان بقوله اسطوانة
في السجود اجتمع الناس عليها وبعضهم يحتملها عندة ولم يعرف قط من على يمينه وقيامه
وندم مع وجيب قلبه بلهم لجليل عليه الصلوة والسلام من بلين وجماعة كانت تصر بحرمهم
وترعدوا فيهم فكذلك غير مستعدان اضاغافه شاهدين هم اهل الدنيا وحقن ملوك الدنيا
مع ضعفهم وتخرفهم وخاسرة الخطوط الحاصلة منهم حتى يدخل الواحد منهم على ملك او وزير
لا يجدته بهتة ثم يخرج من عنده ولو سئل عن حواليا ربح ثوب الملك كان لا يقدر على الا
خات

عنده لا تستعمل حجة به عن غيره عن الحاضر بنحوه ولكن درجات حجاجها عن الحفظ كما حدس صلوة
يقدر حتى تدور حتى تعد وتقطعه فان موضع نظر الله تعالى القلب دون طاهر الحركات ولذلك
قال بعضهم بحسن الناس يوم القيمة على مثل هيتهم في الصلوة من الطمانينة والهدوء وحسن
النعم بها والذلة ولع تصدق فانه يحشر كل على ايات عليه ويموت على ما عاش عليه ويرى
في ذلك حال قلبه لا حال شخصه من صفات العلو في نضاع الصورة في الدار الآخرة ولا ينظر الا
الى الله يقبل سليم **بيان** الداء النافع في حضور القلب للثمان المون لا بد ان يكون معظما لله تعالى
وخاصا به وراجيا لا وسعيا من تقصيره فلا ينك على غيره الاحوال بعد ما يرد ان كان قد وثقها
بقدر قوة يقينه فانفكاك عنها في الصلوة لا سب له الا في فرق الفكر وتقسيم الاطراف وغلبة القلب
عن المناجاة والتفكك عن الصلوة ولا يلهي عن الصلوة الا الحواطر الواردة الشاغلة فالرواق
احضار القلب هو دفع تلك الحواطر ولا يرفع الشئ الا يدفع بسببه فليعلم سببه وسبب قوة
الحواطر ان يكون امرا خارجا او امرية ذاته باطنا اما الخارج فما يقع السمع او يظهر للصران
ذلك وقد تحفظوا له حتى يتبعه ويتصرف فيه ثم يخرج الفكر منه الى غيره ويتسلسل ويكون
الابصار سببا للافكار ثم تقصر بعض تلك الافكار سببا للمعصوم من قوت سببه وعلت
هتة ليرتبه ما يجري على حواسه ولكن الضعيف لا بد ان يتفرق به فكله قطع هذه
الاشياء بان يقصر بصره ويصطفي بيت نظره ولا يترك بين يديه ما يشغل حسه ويغيب
من حافته عند صلوة حتى لا يتسع بصره ويكثر من الصلوة على الشوايع وفي المواضع الموقرة
المصنوعة وعلى القرى المصنوعة ولذلك كان المتعبون يتعبدون في بيت صغير مقلد سعة
بقدر السجود لم يكون ذلك اجمع اللهم والاقوال كانوا يحضرون المساجد ويقصون ايامهم
ولا يجازون فيها موضع السجود ويردون كمال الصلوة في ان لا يعر فوضن على ايمانهم وشمايم
فكان ابن عمر لا يدع في موضع الصلوة مصحفا ولا سيفا الا ترعه ولا كذا بالا الحياء اما الاجاب
الباطنة فيع اشرفان من تسعيت بها الهوم في اودية الدنيا التي تحضر فكره في فراق حديل
لا يزال يطير من جانب الى جانب وعرض البصر لا يعينه فان ما وقع في القلب من تلك كان للشغل بهذا
فلم يقدر ان يرد النفس تهورا الى فهم ما يقرون في الصلوة ويشغلها به عن غيره ويعينه على
ذلك ان يسعد في قتل الحرير بان يجده على نفسه ذكر الآخرة ووقوفها في رطل المعام
بين يدي الله تعالى وهو المطلع ويقرب قلبه قبل التفرغ بالصلوة عما يلهيهم ولا يترك لنفسه شعلا
ينبت اليه خاطر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابي شيبه اني نسي ان اقول لك محمد
القلبي الذي في البيت فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شئ تستعد الناس عن صلواتهم فهذا طريق
تسكين الافكار فان كان حاج او كار لا يمكن بهذا المعنى المستكن فلا يجيبه الا السهل الذي
تصعب مادة الدائم احماق العروق وذلك بان يسطر في الامور الشاغلة الطارفة عن احاطة

القلبي لانك

القلب

والاشارة انها تعود الى سماته وانها انما صارت ههنا شهوة فيجاء بنفسه بالتشبع عن
 تلك الشهوات ويقطع تلك العادة فيؤكل ما شغله عن صلواته فهو صديق وهو خذ بلبيس
 عنده فاما كراهة عند من اخرج في صلواته باخراجها في كل حال كما روي انه صلى الله عليه وسلم
 لما لبس الخبيصة التي اياها ابوجهيم وعدها صلوة بها نزعها بعد صلواته وقال اذا عجلت بها
 الى وجههم فانها الهتني انفا عما الصلوة واسوي بانجامه الى وجههم وامر صلى الله عليه
 وسلم بغيره من شراكه ثم نظر اليه في الصلوة اذ كان جريدا فامر ان ينزع عنه ويرى
 الشراك الخلو وكان صلى الله عليه وسلم قد اخذ نعلين فاعجبته حسنها فمسح وقال تعال
 ضع لريه كيلة يعني ترخرج بها من فعلها الى طيبا القيد ثم امر عبد الرحمن بن العباس
 بشراء له نعلين سستين جرد او بين فلبسها صلى الله عليه وسلم وكان في يومه خاتم في
 مثل الكرم وهو على المنبر فرج به وقال تغلتي هذا نظره اليه وفتحة الكرم وروي انه
 صلى الله عليه وسلم في حياطة في حياطة النجر بلقيس فخرجها فاقبضه ساعة
 ثم لم يركب على ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه من القسمة ثم قال يا رسول الله
 هو صدقة فصوره حيث شئت فمما جعل اخراة صلى الله عليه وسلم في حياطة النخل طوية ثمها نظر اليه
 فاعجبته بغيره صلى الله عليه وسلم فذكر اخراة من رضى الله عنه وقال هو صدقة فاجله في سيد الله
 فاعلم ان الحياطين لما وكانوا يفعلون ذلك فطعموا المادة العولة وكفارة لما جرى من
 نقصان الصلوة وهذا هو الداء القاع النافع القاع النافع القاع ماداة العولة ولا يفتق
 غيره فان ما ذكرنا من المطلق بالتسكين والرد الى فهم الذكر ينفع في الشهوات الضعيف
 والهمم التي لا تستغل الاحواس القلب فاما الشهوة القوية المرهقة فلا ينفع معها
 التسكين بل لا تزال كما ذمها وكما ذم ذلك ثم تغلبك وتقبض جميع صلواتك في شغل الحيا
 ونال ذلك ما راجل تحت شجر من يدان بصفوالة فكره وكانت اصول العصا من شجر
 عليه فلم يلد طيرها الحشد هي في يده ويعود الى فكره فتعود العصا من الى الاشجار
 فيعود الى التنقيم الحشد فيقول ان هذا سر السواني ولا يقطع فان اردت الى الص
 فالح الشجر فكل ذلك شجرة الشهوة اذا استعالت وتفرعت اعضانها اخذت اليها الا
 فكلما اخذت العصا من الى الاشجار وكما اخذت العصا من الى الاشجار والاشجار في ردها
 فان الذباب كلما نبت اب واجله سمي ذبا فان كذلك الحياطة وهذه الشهوات كثيرة و
 قال ما خلقوا العبد عنهما ويجمعها اصل واحد وهو جلد الدنيا وذلك ليس كل جلد جلد واسما
 كما يقصان وينسج كل نساد ومن انطوى بالطنه على حب الدنيا حتى قال الله سبحانه لا يستغفر
 بها على الاخرة او يستغفر بها فلا يطعمه ان تصفوا له ذره الماحقة الصلوة فان من فرح
 بالدنيا ولا يفرح بالله تعالى ويمسح به وجهه الرجوع مرة عنده فان كانت قوة عنده الدنيا

شجر

اضربن لاجل البهاجه ولكن مع هذا فلا ينبغي ان يترك المجاهدة مرد العكس الطهارة وتعليل
 الاسباب السابعة هي ان هو الدوا والبركة استسوا اكثر الطباع وقويت العلة سنة وما للد
 اعضا الا حتى ان الاكابر اجتهد بعضهم ان يطرر كعقبين لا يحدث نفسه فيها شيء لان امر الدنيا
 فخرج عن ذلك وذلك لا يطعم فيه الاثنا والسيد سلمون الطهارة شرطها او يتركها الواسي
 ليكون ثم خط عمدا صالحا او اخر ساو على الجملة وجه الدنيا وجه الاخر في القلب الذي يصيب
 الماء في قوح فيه خل يفتد بها يدخل في القدرح من الماء يخرج منه الحد ولا يجتمعان **بيان**
 تفصيل ما ينبغي ان يحضر في القلب عند كل ركوع وشرط من اجمال الطهارة فنقول الحق ان كنت
 من المدينين للآخرة ان لا تعقدوا ولا عن التسيهات التي في شروط الطهارة وان كانا اما الشرط
 السوايق في الاذان والطهارة وسائر العورة واستقبال القبلة والاصحاب قائما والذنية
 فاذا سمعت ندا المودعة فاحضر في قلبك هو الساذجيم العميمة وتشرطها ركع باطنك
 للجاينة والسارعة فان السارعة من الالهة النذاهم الذين بنا دون بالطوبى يوم العرض الاكبر
 فاحضر قلبك على هذا النذاهم واجتنب حلوا بالفرح والاستبشار وسجونا بالريحانة والامتنان
 فاعلم ان يترك النذر بالشرى والغفر يوم القضا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم رخصا بالليل
 اي بها بالنذر اليها اذا كان صلى الله عليه وسلم قرعة عينه فيها اما الطهارة فاذا اتيت بهلته
 مكانك وهو طرفك الا بعد ثيابك وهي على ذلك الاقرب فهو في جسدك وهي مشرك
 فله تفعل عن لك الذي هو اذنك وهو قلبك واجتهد ان تحمله يظهر بالتمويه والندم
 على ما شرطه وتصميم العزم على ترك العور في المستقبل فظهر بها باطنك فانه موضع نظر
 عبودك واما الشرعوية فالعلمون معيها تعظيمة متاع بذلك عن ابطار الخلق فان ظاهر يد
 مع نظر الخلق فان اذنك في عورات باطنك وفضاح سررك الذي لا يطلع عليه الا بك حافظ
 تلك المضاجح يالك وطالب بنفس جسدتها وتحقق انه لا يستر عن عين الله ساتر وانما كبرها
 الندم والحيا والخوف فتستفيد احضارها في تلك انوات خفوا الخوف والحمان كان سنها
 فتدبره منسند وحيث كان تحت الحجلة قلبك وتقوم بين يدي الله قيام العبد المحرم للمعنى الاق
 الذي ندم فرجع الى سواه ناكسا ناسد من الحيا والخوف واما الاستقبال فهو صرف ساير وجهك
 عن ساير الجهات الى جهة بيت الله تعالى افترى ان صرف القلب عن ساير الامور الى الله تعالى ليس
 مطلوبوا مثل هبهات فله مطلوب سواه وانما هذه الطواهر مخربكات للبعاطن وضبط الخواص
 وتسكن لها بلا ثبات في جهة واحدة لئلا يتبع على القلب فانها اذا نعت وظلت في حركاتها
 وانفتحاتها الى جهات استبعت القلب وانقلب يد عن وجه الله تعالى فليكن وجه قلبك مع
 وجه بطنك وانكلمت انك لا تسوجه الوجه الى جهة البيت الا بالصرى عن غيرها فكذلك لا ينصرف
 القلب الى الله تعالى الا بالقرين مع سواه فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد في صلوة

وكان هو ودوجه

وكان وجهه وقبلة الى الله عز وجل نحر وكبعم ولدته امد واما الاعتقاد فاما هو مشوباً بالنقص
 والعقب بين بيك الله تعالى فليكن لاسق الذي هو ارفع اعضاءه سطراً سطراً مستكناً وليكن وضع
 المراسم عن ارفعاً من قبها على التمام العقب القاضع والسزلة المتبرج عن التراسس و
 والكبر ولكن ذكره ها هنا خطر المقام بين يدي الله تعالى في صود المطامع عند التعرض للمسال
 واعلم ان الخلال انك قاتر بين يدي الله وهو مطلع عليك فقم بين يديه قياتك بين يدي
 بعض ملك الزمان ان كنت تجر من معرفت كنه جلاله بل قد تزداد دوام قياتك في صلواتك انك
 بالجوهر ومرتوب جيني كاليه من ركب الصالح من اهلك او ممن ترغيبه ان يعرفك بالصالح
 فانه تهدي عند ذلك اطرافك وتخرج جوارحك وتكس جميع اجزائك خيفة ان ينيك
 ذلك العاخر للملكين الى قلة الخشوع فاذا احسنت نفسك بالتماسك عندك خطيت عند
 ملكين فوابت نفسك وقال لها انك تدعين معرفت الله تعالى وجه افلا تسعين من استجرايك
 عليه مع توفيقك بعد ان عبيده او تخشيت الناس ولا تخشيت الله تعالى وهو احق ان
 يخشيه ولذلك قال ابو هريرة رضي الله عنه كيف الحيات من الله فقال صلى الله عليه وسلم
 تسبحي من الوجه الصالح من قولك واما الشبهة فانعم على اجابة الله عز وجل في امتثال امر
 بالصلاة واما ما هو الكفر عن نوافذها ومقتداتها واخلاص جميع ذلك لوجه الله تعالى بما
 لشوابه وخوف من عقابه وطلباً للقرية منه سقلاً لئلا يذنبه اياك في المناجاة مع
 سواه وكثرة عصاذه وعظم في تشد قدرها جانه وانظر من تباخي وكيف تباخي
 وبما ذاتناحي وعند هذا ينبغي ان يعرف جيبك من الخجلة وترتعد من اصدك من الهيبة
 ويصرف وجهك من الخوف واما التكبير فاذا نطق به لسائر ينبغي ان لا يكذب فانه كان في
 قلبك هو شئ الكبر من الله تعالى فانه يشهد انك كاذب وان كاذب الكلام صدقاً كما شهد على
 المنافقين في قولهم انه على الله عليه وسلم رسول الله فان كان هو كاذباً غلب عليك من
 امر الله وانت اطوع له من الله عز وجل فقل انخذ من الهك وكبرية فيؤشرك ان يكون قولك الله
 اكبر كلاماً باللسان المجرد وقد خلق العقب عن مقاصد وما اعظم الخطية في ذلك لولا التوبة
 والاستغفار ورحمن الظن بكرم الله تعالى وعفوه واما دعا الاستفتاح واولها كما تهووك و
 جهت دعي الذي فطر السموات والارض والسر والمد بالوجه وجه الطاهر فانه انما وجهه
 الى جهة القبلة والله سبحانه يفتق من عنان كنه الجهات حتى تقبل بوجهه منك الابد
 فاما بوجه العقب هو الذي يتوجه به الى فاطم السموات فانظر اليه استوجهوا الى امانه وهو في
 البيت والسوق سبع الشهور او مقبل على فاطم السموات واياك وان يكون اول ما تحكك لئلا
 بالكذب والاختلاف ولن يصرف الوجه الى الله عز وجل الا بانظر في عبا سواه فاجتهد في
 الحال في صرفه اليه وان تجرت عنده على الدوام ليكون قولك في الحال صادقا وان ذلك خفيفاً

ان تسبحي به تمام

جاء

يُنْبَغِي أَنْ يُحْتَسَبَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْمُرِيدُ الَّذِي سَلَ السَّلَامُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِهِ فَإِنَّهُ تَكْرَارٌ لَكَ كُنْتَ
كَأَنَّهَا فَاحْتَسِبْ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى ذَلِكَ فِي الاستقبالِ وَتَدْعُو عَلَى مَا سَبَقَ مِنَ الاحْوَالِ إِذَا قَرَأْتَ مَا آتَى
مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَاحْطَرِّ بِأَنَّكَ الشَّرِّ الْخَفِيِّ وَاقُولْ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْبُدْهُ
صَالِحًا وَلَا يَتَّبِعْهُ مَشْرُوكًا رَبَّاجِدًا تَرْتَلِّ فِيهِمْ وَيَقْدِرُ بِعِبَادَتِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَحَمْدًا لِمَا
وَكُنْ بِتَقْيَانٍ مِنْ هَذَا الشَّرِّ وَاسْتَعْرِجْ الْحَلْمَةَ فِي قَلْبِكَ إِذَا وَصَفَتْ نَفْسُكَ بِأَنَّكَ لَيْسَتْ
الْمُشْرِكِيَّةُ مِنْ غَيْرِ بَرَاءَةٍ مِنْ هَذَا الشَّرِّ فَإِنَّ اسْمَ الشَّرِّ يَقَعُ عَلَى الْعَلِيدِ وَالْكَافِرِ مِنْهُ
وَإِذَا قَرَأْتَ بِحَيَاةٍ وَحَمَى اللَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا حَالٌ مَسْتَعْرِجٌ لِنَفْسِكَ بِمَعْنَى مَعْنَى لِسَانِهِ وَإِنَّ
صَدْرَهُ مِنْ رِضَاهُ وَعَظِيمِ وَقِيَامِهِ وَقَعُودِهِ وَرُحْمَتِهِ فِي الْحَيَاةِ وَرُحْمَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ
لَا مَعْرُوفٍ لِلرَّكْبَانِ مِلًّا بِمَا لِحَالٌ وَإِذَا قَرَأْتَ اعْوِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَاعْلَمْ
أَنَّكَ عِنْدَكَ وَيَتَرَدَّدُ لِرَفْعِكَ قَلْبِكَ عَنِ اللَّهِ حَسْبُكَ عَلَى مَا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
وَيَسْجُدُكَ لِمَعْنَى أَنَّهُ لَعْنٌ بِسَبَبِ سَجْدَةِ وَاحِدَةٍ تَرْكُهَا وَالْمَرْءُ يُوقَفُ لَهَا وَإِنْ اسْتَعَاذَكَ
بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ يَمُرُّكَ بِأَيْحِهِ وَتَبَدُّلِهِ بِمَا حَبَّ اللَّهُ لِأَجْرٍ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ مَنْ قَصَدَ سَبْعَ أَوْ
عَدْلِيْفَرَسِهِ أَوْ يَقْبَلُهُ فَقَالَ اعْوِذْ مِنْكَ بِذَلِكَ الْخَصْفِ الْخَصْفِيْنِ وَهُوَ آتِي عَلَى مَا كَانَ ذَلِكَ
لَا يَنْفَعُهُ بَلْ لَا يَعْجِدُ إِلَّا تَبَدُّلَ الْمَكَانِ فَكَذَلِكَ مِنْ تَبَعِ الشَّهْوَاتِ الَّتِي فِي حَبَابِ الشَّيْطَانِ
وَمَا كَانَ الرَّحْمَنُ فَلَا يَغْنِيهِ بِجُودِ الْعَوْلِ فَلْيَقْرَأْ قَوْلَهُ بِالْعَزْمِ عَلَى التَّعَوُّدِ بِحَسْبِ اللَّهِ عَنِ
شَرِّ الشَّيْطَانِ وَحَضْرَةِ اللَّهِ الْإِلَهِ إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا
وَسَلْمًا إِلَّا اللَّهَ اللَّهُ حَضْرَتِي فِي ذَلِكَ خَلْفَهُ مِنْ عَزَائِهِ وَالْمُحْتَصِنُ بِهِ مِنْ لَأَسْبُؤُهُ سِوَى
تَعَالَى فَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا لَهَا نَهْرٌ يَجْرِي فِيهَا فِي سِدْرَانِ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ حَضْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَّمَ
أَنْ مِنْ مَكَانِهِ أَنْ يَشْتَغَلَ فِي الصَّلَاةِ بِفِكْرِ الْآخِرَةِ وَتَدْبِيرِ عَمَلِ الْخَيْرَاتِ لِيَمْتَدَّ
عَنْ فُهُمٍ مَا تَقْرَأُ وَكَلَّمَ أَنْ كُلَّ مَا يَشْتَغَلَ عَنْ فُهُمٍ حَالِي قَوْلِكَ فَهُوَ سِوَى مَا
حَرَكَةَ اللِّسَانِ غَيْرِ مَقْصُودِهِ بَلْ الْمَقْصُودُ مَعَانِيهَا وَأَمَّا الْعِبَادَةُ فَالْمَا تَرْجُوهَا فَلَا تَدْرِي
تَحْرِكُ اللِّسَانَ وَقَلْبَهُ فَالْمَقْصُودُ جَلْبُوكَ لِسَانَهُ وَقَلْبَهُ بِتَبَعِ اللِّسَانِ فَتَسْمَعُ وَفِيهِمْ مِنْهُ كَمَا سَمِعَ
مِنْ غَيْرِهِ وَهَذِهِ دَرَجَةُ اصْحَابِ الْبَيْتِ مِنْ جَلْبُوكَ لِسَانَهُ إِلَى الْمَعَانِي أَوْ لَأَسْبُؤُهُ مِمَّا تَسْمَعُ
الْقَلْبُ فِي تَرْجُمَةٍ فَرِيْقٌ بَيْنَ أَنْ تَكْرِمَ اللِّسَانَ تَرْجُمَانَ الْقَلْبِ وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ مَعْلَمُ الْقَلْبِ
الْمَقْبُولُ لِسَانَهُمْ تَرْجُمَانَ الْقَلْبِ وَلَا يَتَّبِعُهُ الْقَلْبُ وَتَقْصِدُ تَرْجُمَةَ الْوَالِدِ أَنْ إِذَا
قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَانْفُوسُ الْبَرِّ كَلَامُ الْعِبَادَةِ لِكَلِمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَهُمْ
أَنْتَعَاهُ أَنْ لَأَسْبُؤُهُ بِاللَّهِ فَإِنَّ الْإِرَادَةَ بِالْأَسْمِ هُنَّهَا هِيَ السَّمْعُ وَإِذَا كَانَتْ الْأَمْرُ بِاللَّهِ
فَلَا جِيمُ كَانَتْ الْحُدُودُ عِنْدَهُ أَنْ الشُّكْرُ لِلَّهِ أَنْ الشُّكْرُ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ يَرَى مِنْ غَيْرِ اللَّهِ نِعْمَةً أَوْ يَقْصِدُ
غَيْرَ اللَّهِ يُشْكِرُ لَمْ يَشْكُرْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَيُرْسَمُ تَمِيمَةً وَتَحْمِيدُهُ نَقْصَانٌ وَقَدْ نَقَا

المعبر للسان

في غير الله تعالى فاذا اقلت الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك جميع انواع لطفه ليضع لك رحمة فينبعث
 به رجاؤك ثم استر من قلبك التعظيم والخوف بقولك مالك يوم الدين يا العظمة فانه لا ملك
 الا له وما الخوف فلهو يوم الجزاء والحساب الذي هو الله ثم جدد الاخلاص بقولك يا رب عبدك عبد
 الخجول الاحتياج والديون عن الخلق والقوة بقولك واياك تستعين وتحتوي انه ما تسرت ظلمتك الا
 بامانته وان له المنه اذ فقد لطاعته واستخدمك لعباده ثم وصلك اهلا لنا حارة فلو حركت السيف
 لكنت من المطرودين مع الشيطان اللعين ثم اذا فرغت من التقوى بقولك بسم الله
 وعن التعبد وعن اظهار الحاجات الايمان تطلقا بقولك ولا تطلب الا اعمه حاجتك وقد
 اهدانا الصراط المستقيم الذي يسوقنا الى الجحيم ويقتضي بالمرضاة فزد شرا وتفصيلا
 وداكيا واستشهد بالذين افاض عليهم نعمته المهادية من النبيين والصديقين والشهداء
 الصالحين وروى الذين غضب عليهم من الكفار والزانيين من اليهود والنصارى والصابغين ثم
 التمس الاجابة وقد امين فاذا انزلت الفاتحة كذلك فيستبد ان يكون ممن قال الله تعالى
 فيم اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم تمت الصلوة سبي ربي عبيد بصفتي منصفوا
 ونصروا العبيد بقول العبد المحمدي ربه العالمين فيقول الله تعالى حينئذ عبيدي وانتي على
 وهو في قوله سمع الله لمن حذر الحشر الى اخره فلو لم يكن لك صلواتك خط سوي ذكر الله
 للمؤجل او عظمت فناهيك بذلك غنمة فكيف يرجوه من ثوابه وفضله وكذلك ينبغي
 ان تنهم ما قرأه من السور كما سياتي في كتاب تلاوة القرآن فلا تغفل عن امره فنهيه وقد
 وعيدوه وما عطف واخبر انبياءه وذكر سنة واحسانه فلكل منها حق فالرجو الوعد
 والخوف من الوعيد والعزم على الامر بالنهي والاعتقاد على المعنى والشكر خوف المسنة
 والاعتقاد على احيا والانبيا روى ان زلزلة بنو نوح انهم لما تولوا عن جملتها فاقترعوا
 تحمينا وكان ابراهيم النخعي اذا سمع قولها اذا السماء انشئت اضطرب حتى تضطرب ايان
 صار وقال عبد الله بن ما قبلت ابن عمر يصلي مغلوبا حتى انه ان يحترق فليدبر عرسيد
 ووعيدوه فانه حينئذ يذنب بين يدي جبارتها وتكون هذه المعاني بحسب درجات الفهم
 وتكون الفهم وتكون الفهم بحسب وقول الله ايضا العلي درجات ذلك لا تخم بالخلق
 مفتاح القلوب فيها تنكشف اسرار الملكوت فهنا حق القارة وهو حق الاذكار والتسبيحات ايضا
 ثم سئل الهيب في القارة فيرد ولا يسد فان ذلك ليس للتصا للبا بل يغير قلوب من غابته
 فانه الرحمة العجاب والوعود الوعد والتمجيد والتعظيم والتعظيم كان النخعي اذا امر
 بتسبيلها ما اتخذ الله من ولد ما كان من الله بعض صوته كالسحبي عن ان ينكر ويكفر
 شئ ويريد ان يقال لصاحب العترة ان يفرق من ربه كما كنت تمل في الدنيا واما دوام القيام وهو
 تسبيلها على امة الفلاح الله تعالى نعت واحد من الصور قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

سيف

بما

ان الله تعالى مقدر على المصير بالديتوت وكما يجبر الله الراس والعين عن الانتفات الى الجنا
فكذلك يجبر الله العين الانتفات الى غير الصلوة فان التفت الى غير فذكره باطلاع الله تعالى
عليك وقبح الشهادة بالمناجى عند عقلة المناجى ليعود اليه والتم الخشوع القلب فان الاحكام
عز الانتفات باطنا وظاهرا ثم الخشوع وبها خضع الباطن خضع الظاهر قال صلى الله عليه وسلم
وقدر اني ابي بصليا يعيب بحسبه اما ان هذا الخشوع قلبه الخشوع جوار حضانة الرعية ملك
الراعي ولهنا وردت الدعاء اللهم اصلح الراعي والرعية وهو القلب وهو الجوارح وكان
الصدوق رضي الله عنه في صلاة كانه وتد وكذلك كان ابن الزبير كانه عود وبعضهم كان
فيكون في ركوعه بحيث يقع العصافير عليه كأنه جمل وكل ذلك يقتضيه الطبع بين يدي من
يعظم من ابناء الدنيا فكيف لا يقاضاه بين يدي ملك الملوك عند من عرف ملك الملوك ومن
يطمن بين يدي غير الله فاشعوا وبضطرب اطرافه بين يدي الله تعالى فانما ذلك لتصوره في
عز وجل الله ومن اطلعه على سره وضميره قال عمر بن الخطاب في قوله تعالى الذي ساء خلقه يقوم
وتقبل في الساجدين قال قيامه وكبره وسجوده وجله وما الركون والسجود
ينبغي ان يجود عنه ذكر كبر يا الله تعالى فترفع بين يدي سيجري بعفوا الله تعالى عن عقاب
وبسبب انة بنه على الله عليه وسلم ثم انفس له فلا وتواضعا بكره وبجته هدر في
تقيق قلبك وكبر يدخولك وتنتشر فلك وعن مولانا وانصاعك على مولانا ونسبتين
على تقوى ذلك في قلبك وكبر يدخولك بلبانك فنبسح ركبته وتشهد له بالعظمة فانه
اعظم من كل عظيم وتكر ذلك على قلبك لتؤكد بالذكور ثم ترفع عن كبره راجعا
انزلهم ذلك وموكدا للرجلة فبسك بقولك سمع الله لمن حمده ايا جاب الله لمن شكر
ثم ترفع ذلك بالذكور المتقاضي للذي ينقله من الك الحمد كثيرا الحمد بقولك ملاه
السموات والارض ثم تهوي الى السجود وهو على درجات الاستكانة فتمكن اعراضا
وهو الرجوع من اذلة الاشياء وهو التراب وان امكنك ان لا تجعل بينهما ما يلا فتسمى
على الارض فافعل فانه اجلب الخشوع والخضوع وادل على الذل واذا وضعت نفسك في موضع
الذل فاعلم انك وضعتا موضعها وردت العزيم الى اصلها فانك من التراب خلقت والرب
وردت فعند هذا جدل قلبك عظيمة الله تعالى وقال سبحانه ربي لا اله الا هو ذا با
السكر لم يمان الكره الواحد ضعيف الاثر فاذا رقي قلبك وظهر لك فليصدق رجاورك
في رحمة ربك فان رحمتك تشارع الى الضعف والذل لا الى الكبر والبطر فان رجع لاسك كبريا
وما يلا حلتك وما يلا رب اغفر لي رحمتك ونجا من عاصي فعلها وما اردت من الدعاء فمراكم
المتقاضي بالكل نفوذ الى السجود ثانيا كذا واما الشهود فاذا جلست له فاجلس
مناديا وصرح بان جميع ما تدبر من الصلوات والطيبات ابي الاخلاق الظاهر لله وكذا

المكذبة وهو حق

الملك لله وهو مع التحيات ما حضر في قلبك النبي صلى الله عليه وسلم وتخصه الكريم
 وكل سلام عليك ايها النبي ولصيق امك في انه يبلغه ويرد عليك ما هو وفي سنة محمد
 صلواته عليك وعلى جميع عباد الله الصالحين وما مل ان يراد الله عليك سلاما وافيا
 بعد عباد الصالحين ثم تشبهه بالروحانية لمحمد صلى الله عليه وسلم بالروحانية
 عهد الله تعالى كما هي الشهادة وستانها للتخص بها فلو ع في اخر صلواتك بالعلم الماتوم
 مع القواصح والخشوع والظلمة والابتها لوصف الرجا بالاجابة واسرك في دعائك
 ابويك وسائر المسلمين والمؤمنين اوقصد عند التسليم السلام على الملائكة الحاضرين وافق
 ختم الصلوة بدراستشع صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اياك الامام هذه الطائفة وتوجهه انك سرور
 لصلواتك هذه وانك ربما لا تفتش لصلواتك وان صلى الله عليه وسلم الذي ارماه صلوة سرور
 ثم اسعرك قلبك الوجه والحيا من التقصير في الصلوة وحقق ان لا تقبل صلواته وان يكون لمترنا
 بينت ظاهرا باطنا وعموما بيبه فتر صلواتك في وجهك وتر جموع ذلك ان تقبلها
 فيفضلها كرهه ان يحجب بن وراي اذ صلواتك ما شاء الله تعرف عليه كآية الصلوة وكان ابراهيم
 يذنب بعد الصلوة ساعة كان يرضي فهدا ان في صلوة الخاشعين الذين هم على صلواتهم كما
 تقون والذين هم على صلواتهم ما يمون والذين هم صبا جود الله تعالى على من استطاع ثم في
 في العبودية فليعرض الانسان نفسه على هذه الصلوة في القبول الذي ييسره لها ينفع ان يفرح
 وبه على ما يقوته ينفع ان يتحسر في مياودة ذلك ينفع ان يحسد ما صلوة العاقلين في
 كحظه الا ان يتجدد الله برحمته والرحمة واسعة والكريم قاضي فبما الله تعالى ان يتجدد
 وينفي ما يخبر بها لان صلواته الاعتراف بالعبودية عن التمام بطاعة واعلان تخلص الصلوة عن
 الافراد اخلصها لوجه الله تعالى عاها بالسوط الباطنة التي ذكرها من الخشوع والتعظيم
 والهايب لوصول انوار في القلب كمن الانوار في علوم المكاشفة فاوليا الله تعالى المكاشفة
 ملكوت السموات والارض واسرار الربوبية انما يكاشفونه في الصلوة لاسيما في السجود ان يقرب العبد
 من ربه عز وجل بالسجود ولذلك قال الله تعالى ما سجودا وتراب وانما يكون كما سجد كل صل على
 قد صفاه عن كذ ورايت الدنيا وتختلف ذلك بالحق والضعف والتعدد والكثرة والجد والحفا
 حتى يكون لبعضهم الشئ بعينه ويكشف لبعضهم الشئ ثم لا يكشف لبعضهم بالذليل صورة
 حيفة والشيطان في صورة كبره في علمها يدعوا اليها ويختلف ايضا بافيه المكاشفة لبعضهم
 ينكشف من صفات الله وجلاله وبعضهم من افعاله وبعضهم من وقايق علم المعاملة ويكون
 لبعضهم تلك العلية في كل وقت اياي خفية لا تحصى واشدها ناسية الهمة فانها اذا كانت عرفت
 التي هي معين كان ذلك اولها انكشاف لما كانت هذه الامور لا ترى الا في المراتم الصعبة وكانت
 المرابا كلها صدى اجبت عنها الهلاية لا يخرج من جهة النهم بالهلاية بل بحيث متمكم

على صب الهوائية تسارع إلى المستطال انكاره من ذلك ان الطبع يجعل على انكار غير الحاضر فما
لما ولو كان الجبين عدوا لكان رجوعا فان في نسيح الهواء ولو كان للقطر لم يميز ما انكسر
ما نعيم العقلاء انما كان من ملكوت السموات والارض وهكذا الانسان في كل طور يكاد يتكر ما بعد
ومن الطور الوالي يتكر من ينكر طور النبوة وقد خلق الخلق اطوارا فلا ينبغي ان ينكر كل واحد
ما زاد رتبته نعم لما طلبوا هذا من الجدلة والمباحث المتوششة ولم يطلبوه من تصفية
القلب مما سوى الله تعالى فقدروا وكروا ومن لم يكن من اهل الملكا شفقتا اقامت ان يوين
بالعبادة ويصدق به الى ان يشاهد بالتجربة في الخبر ان العبد اذا قام في الصلوة ورفع الله
سجدة الحجاب ينسبه وبين عبده واجهه بوجهه وقت الملائكة من لود من كسبه الى الهوى
مطلون بصلاته ونسبون على دعائه وان المصلي ينسب عليه البر من عنان السموات الى الفرق
راجه وينادي به ضارى لوعلى المباحي من نياحي ما التفت عن ابواب السماء بفتح المصلي وان الله
تعالى يابح ملائكة يصدق المصلي ففتح ابواب السماء واجهته الله اياه بوجهه كما انه عز الكشف
الذي ذكرناه وفي القرية با ابن آدم لا تجردان تقوم بين يدي مصليا يا كيا فالله الذي
قرب من قبله وبالخبير يستغوي قال فكما انما ان تلك القرية اليك والفتوى الذي يجد
المصلي في قلبه من دنوا الرب تعالى من قلبه وان لم يكن هذا الدين هو القرية بل كان فله يفتح له الا
بالدين بالهيايد والرحمة الكثرة للخبير يقول ان العبد اذا جعل ركعتي عجب منه عشرتا
صفون من الملائكة كل صفة منهم عشرة الان يباهي الله تعالى به مائة الف ملك وذلك ان العبد
قد جمع في الصلوة بين القيام والقعود والركوع والسجود وقد فرق ذلك على اربعين
الف ملكا العائدين لا يركعون الى يوم القيمة والساجدون لا يركعون الى يوم القيمة وهكذا
الراكعون والقاعودون فانما رزق الله تعالى الملائكة من المغرب والرتبة لانهم مستمر على
درجة واحدة لا تزيدي ولا تنقص ولذلك قال الله عنهم انهم قائلوا وما لنا الام مقام معلوم
ونما في الانسان الملائكة في المترية من درجة الدرجات فانه لا ينزل بقدر الله تعالى فيستفيد
من دنوا بالركوع بسجود عن الملائكة وليس لكل واحد منهم الا رتبة التي وفق عليه وبما
التي هو مشغول بها لا يتقبل الاضيق ولا يفتقر عنها ومن عهده لا يستكبرون عما عبادوا
ولا يستخرون ويتسبحون الليل والنهار لا يفترون ويتناح من ربه الدرجات في الصلوات قال الله
تعالى في المومنين الذين في صلواتهم خاشعون فذبحهم بعد الايمان بصلوة مخصوصة وفي القرية
بالحق في ختم اوصاف المومنين بالصلوة ايضا فقال تعالى اجترها والذين يهرعون على صلواتهم في فطن
تتمتع في صلاة تلك الصلوة اولئك هم المومنون الذين يرفعون الفروع من فضلهم بالاجل
ان لا يكونوا في الفروع وسواهم وانما صدق ان هذه رتبة اللسان مع عقلة القلب التي هي رتبته
الى هنا المصنف لكان الله تعالى في ارضه ادهم والملائكة في سقر قالوا انك من الصلوات والصلوات

هذه هي

هم رتبة العزوس وهما المشاهدين لغز الله تعالى وهما المستعوبين بقره ورويه من قلنا
 فقال الله تعالى ان يجعلنا منهم وان يعيدنا من عقوبة من تربيت اقراله وقبح افعاله
 لئلا يجره انه الكريم المان العقيم الاحسان **حكايات** واخباره صلوة الخاشعين العلمات
 الخشوع ايمان ونسجته اليقين بجلال الله تعالى من ذلك فانه يكون خاشعا للصلوة
 وفي غير الصلوة بل في خذبة في بيت الله عند نضا الحاجة فان سوجيا الخشوع معرفة اطلاع الله
 على العبد ومعرفة جلالة ومعرفة تقصير العبد من هذه المعارف سواد الخشوع وليست تخصم
 بالصلوة ولذلك يرى عن بعضهم انه لم يرفع راسه الى السماء ان يعين سنة حيار من الله تعالى
 وخشوعه وكان الربيع بن خثيم من شدة غصه لبصره واطراقة نظره ببعض الناس انه
 المم كان يخلف المنزلة بن سعود عشرين عشرين سنة فاذا ارتجارت بر بن سعود قالت
 له صدقك الامم بعد ما كان ابن سعود يصحك من قولها وكان اذا ذاق البس الخشوع الجارية
 اليه فتراه مطرقا غاضبا بصره وكان ابن سعود اذا نظر اليه يقول **يا ربنا** الخشوع من الله
 لمراد محراب الله عليه وسلم يفتح عينه في لغة لفظ اخر لا يحلك وشبه ذات يوم مع ابن حور
 في الحدادين فلما نظر الى الاكوار تنفخ والذيران تلهب هوق وسقط غشا عليه وقعد ابن
 سعود عند راس الطوق في الصلوة فلم يبق في حله على ظهره الى منزله ولم يزل غشا عليه
 الى مثل الساعة التي صوق فيها ففاسه خمس صلوات فان سعود عند راسه يقول هذا والله
 الخوف وكان الربيع يقولها وحدثني في صلوة فاهمني فيها الا اقول وما يقال الى كان عامر بن عبد
 من خاشع المصلين كان اذا صلى رجا لم يضرب ابنته بالدف وكثرت النساء بما يروى في البيت
 ولم يكن يسمع ذلك ولا يقول مقبل له ذات يوم هل كذبت نفسك في الصلوة بشيء ما لانح يروى
 بن عبد الله تعالى **حكايات** في احد الدارين قيل فهل كذبت شيئا مما يحرم من امر الدنيا فقال
 ليني **يخلف** لا السنة بل على من احد في الصلوة ما كذبت وكان يقول لو كشف العظام ما زدت
 يتينا وعد كان سلمه بنسب انهم ونقل النبا انه لم ينج شيئا من سقوا استطوانة في المسجد
 وهو في الصلوة وتأكل طرف من اطراف بعضهم واخبرني في المقطع فلم يكن من ذلك فمقل انه
 في الصلوة لا يحسن بما جرى عليه فقطع منه ذلك الطرف وهو في الصلوة وقال بعضهم الصلوة من
 الاخرة فانا دخلت في الصلوة خرجت من الدنيا وقيل لا خير لك في فعلك في الصلوة شيئا من
 الدنيا قال الا في الصلوة ولا في غيرها وسئل بعضهم هل تذكر في الصلوة شيئا فقال وهل شيئا
 احب الي من الصلوة فانكره فيها وكان ابو الدرداء يقول من فقد الرجل ان يبالي بجمته قبل دخوله
 في الصلوة لم يدخل في الصلوة وقيل فارج وكان بعضهم يخفف الصلوة خفيفة الى سواه وروى
 ابن عمار بن اسر صلوة فاحتمها فقيل له خفف يا ابا اليقظان فقال هل لي مما لم ينقص
 من حدودها شيئا قالوا لا بل في بادرت فهو الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان العبد يصلي الصلوة لا يكتب له فيها ولا يجرها ولا يحسها ولا يسبها ولا غيرها فكان يقول
 انما يكتب للعبد من صلواته ما عدلها ويقال ان طهر وان يبر وطاف من الصلوات كان اخق
 الناس صلوة وقالوا بنا در بها وسوسة الشيطان فروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
 وهو على المنبر ان الرجل يشيب عارضا في الاسلام ما اكمل الله تقاضيه قبل وكفى ذلك
 قال لا يتم خشوعها ولا تواضعها وقاله عليه السلام فيها وسيل بوالعاليه من قول الله تعالى
 هم مغضوبون ساهون قال هو الذي يسهو في صلوة فله يدري على كونه مضيق اعلى شمع وعلى
 وتر وقال الحسن هو الذي يسهو عن وقت الصلوة حتى لا يح وقيل هو الذي انصت لها في اول
 الوقت لم يفرح وان اخرها عن الوقت لم يحزن فلا يرتجئ لها بل اول ما احزنها انما والعلوان
 الصلوة وقد يحب بعضها ويكرهه بعض كما دللت الاخبار على ذلك وان كانا الفقيه يقولان ان الصلوة
 في الصحوة لا تجزئ وذلك لانه من غير ذكرناه وهذا المعنى دللت عليه الاحاديث اذ روي عن
 نقصان الفرائض بالغرابة وفي الخبر قال عليه السلام يقول الله تعالى الغافض حتى ياتي
 عبدي وبالغنا فل تقرب الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يجزي عبيد الابدان
 ما افترض عليه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلوة فترك من قرائها آية فلما
 انفتل قال ما ذارت فكت العموم مسلما في بكوه فقال قرأت سورة كذا وتركت آية كذا
 فامروى استخام رفعت فقال صلى الله عليه وسلم انما اياها اياها قبل على الاخرين فقال
 ما بال اقوام يحضرون صلواتهم ويمون صفوفهم وينبهم بيديهم لا يدرون ما صلوا عليهم
 كما سير بهم الا ان بنى اسرائيل كان فعلوا فارح الله الى منهم ان قال لقولك لا تحضر في
 ايمانكم وعطون الشكر وتغيبون عنى يقولون باطلا ما ترهبون وقد هبون اليه وهذا
 دليل على ان استماع ما يقبل الامام وفيه بدل على قراءة السورة بنفسه وقال بعضهم ان العبد
 يسجد وعند مائة تقرب بها الى الله ولو صمت ذنوبه سجدت على اهل بيته لهلكوا قبل
 وكيف ذلك قال يكون ساجدا عند الله تعالى وقبلة صنع الهوى وشاهد باطلا قد استولى
 عليه فوزه صفتا الحاسنين فدللت هذه الكايات والاختيار ما سبق على ان الاصل في
 الصلوة الخشوع وحضور القلب وان يجزى بالحركات مع المغفلة فكيف الجوى في المعاد والله
اعلم الغاب الرابع في الامامة والقدوة وعلى الامام وطائف قبل الصلوة وفي القراءة
 ونحوها وكان الصلوة بعد السلام اما الوطائف التي قبل الصلوة فستة **الاول** ان لا يقدم
 الامام الامامة على قوم كرهونه فان اختلفوا كان المظالم الاكثرين فان كان الاقلون هم
 اعلم الخبر فانظر اليهم اولى في الحديث ثلثة لا تجاز صلواتهم بوسم العبد الا بقوام
 زوجها ساخط عليها وامام قوم يهملها كارهون وكما ينهى عن تقديمه مع كراهية من نكده
 ينهى عن التقديم ان كان من هاهنا فاقرا اسنادا انما استنع من هاهنا فله التقى

تعملها

فان لم يكن شيء من ذلك فليست تقدمهما وعرف من نفس القيام بشرط الامامة وكفى عند ذلك المدا
 فقد قيل ان توما بعدا فعوا الامامة بعد اقامة الصلوة فحسبهم وما روى من سدادة الامامة للصحة
 فانما سبب ذلك اثارهم من اذى يبدلون او حرقهم على انفسهم وهو خطر ضمان صلواتهم فان لا ائمة
 ضمنا وكان من لم يتعمد ذلك ربما يستعمل عليه ويتشوش عليه الاخلاص في الصلوة حيا ومن
 المتقدمين لا يسلط في جهه بالقرارة فكان الاحترار من احتراز سباب من هذا الجنس **الثاني اذا**
 خير المرين بين الاذان والامامة فيسبغ ان يختار الامامة فان لكل واحد منهما فضلا ولكن الجمع
 مكره بل ينبغي ان يكون الامام غير المرين فاذا بعدد الجمع فالامامة اولى وقالوا لو ان الاذان اولى
 لما نقلنا في نصيحة الاذان والقوله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤمن ذمنا ثم نرى قولوا
 فيه خطر الضمان وقال صلى الله عليه وسلم الامام امير فان ركع فاركعوا فاذا سجدوا سجدوا
 الحديث فانما اقره له وهو ان نقص فعله ولا عليهم ولا النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اللهم ارشد الامة واعرف بعمود نبي والمغفرة او با الطلوع فان الرشد بيان للمغفرة وفي الخبر
 من اذنت في سبعين سنة وجبت له الجنة ومن اذن ان رجلا دخل الجنة بغير حساب
 وتذكر نعل عن الصحابة انهم كانوا يتدعون الامامة والصحيح الامامة افضل ازواج
 عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركر ومعه رضي الله عنهما والائمة تعبدوا في غيرها
 خطى المصان والفصيح الخطر افضل كان رتبة الخلافة والامامة افضل العرف صلى الله
 عليه وسلم ليعوم من سلطان عادل افضل من عبادة سبعين سنة ولكن فيها خطر ولذلك
 وجب تعديهم الافضل والا فقتل صلى الله عليه وسلم يمتكروا فذكرنا ان الله تعالى فان ارأ
 ان من كراصلكم فقد سوا حيا ركرو وقال بعض السلف ليس بعد الانبياء افضل من العلماء ولا
 بعد العلماء افضل من الائمة المصلين لان هؤلاء ما سوا بين يدي الله تعالى وبين خلفه هذا با
 لنبوة وهذا العلم وهذا ابعاد الدين وهي الصلوة وهذه الحجج اصح الصحابة في تعديهم اي
 كبره رضي الله عنه الخلافة نسا ذوالرنا نظرنا فاذا الصلوة عماد الدنيا لا الدنيا من ربه
 الله صلى الله عليه وسلم ليعيننا وافتدنا بالالا حتى جابانه رضى للاذن وما روي انه قال رجل
 يا رسول الله ولقيت على عمل هذه الجنة فقال لكن من ذنا فقال لا استطيع فقال كنت اما قال لا
 استطيع قال صل بان الامام يخلصه من انه لا يرضى امامتة الاذان السبب والامامة الى الجماعة و
 تقدمهم لها فبعد ذلك بما توهمه انه يقدر عليه **الثالث ان** سبى الامام اوقات الصلوة
 فيصلى او يلبس يد رضوان الله ففضل اول الوقت على اخره فيفضل اخره على الدنيا هكذا روى
 من **رحل الله صلى الله عليه وسلم** وفي الحديث ان العبد يصل الصلوة في اخر وقتها ولم
 تقته ولما فاتته سئال ودمتها اخره من الدنيا وما فيها ولا يسبغ ان يوضأ الصلوة لا سطران كثيرة
 الجمع بل عليهم البيا ورحل الحيا من فضله الوقت فذلك افضل من كثرة الجماعة ومن تطويل

سا

السورة وقد تميد كانا اذا حضرنا في الحائض ينظر في الثالث واذا حضر في بعض الجازة
 لم ينظر في الحائض وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الجوز وكان في سفر وانما اخر
 للطهارة لم ينظر وقد عبد الرحمن بن عوف في صلواتهم حتى قامت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة
 فقام يقضيها قال فما شفقتك ذلك فقال صلى الله عليه وسلم قد احسنت هكذا فاقولوا قد انا
 في صلوة الصلوة الطهارة بعد ان ابا بكر حتى جامل الله عليه وسلم وهو في الصلوة فقام ابا جابر
 وسرعلى الامام استطار المرزوق وانما على المرزوق استطار الامام للاقامة فاذا حضر في صلاة
 فخرج **الرابع** ان ميم تحلها الوجه الله تعالى وسعدا امانا التي طهارته وجميع شربها صلوة
 اما الاخلاص في ان لا ياخذ عليه اجره فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن ابي
 العاصي الثقفي فقال واتخذت سودا لا ياخذ على الاذن اجره فالاذا نطق بقول الصلوة ففي
 اول بان لا ياخذ عليها اجره فان اخذت من المجد وقد وقع على من يقوم بامانة او من
 السلطان او من احد الناس ولا يكبر بخرميه ولكنه مكرهه والكره في الغناء في اشهر في التل
 ويح ويكره اجره له على مدائه حضور الموضع الذي يطير فيه وساقية صلح المسجد في اقامة
 الجمل على نفس الصلوة واما امانته في الطهارة باطمان الفسوق والكبار والاصرار على
 الصغار في الملتح للامانة ينبغي ان يحترق من ذلك جهنم فانه كالموت في التبع للقوم
 فينبغي له ان يكون خيرا للقوم وكذلك الطهارة طاهر عن الحدث والحديث فانه يطرح على ذلك منه
 سواء فان تذكر في صلواته من حدنا او خرج منه روح فلا يمسي بل ياخذ بيد من
 يقرب منه ويستخلفه فقد تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جنب في ان الصلوة
 فاستخلف ثم خرج فاستسجد ثم خرج ودخل في الصلوة قال سفيان صل خلفك بروح
 الامد من حرمه حلنا فيق اوصا قال الما لدير او صاحب يد عتوا وجمد ابق **الحاس** ان لا
 يكبر حتى يستوي الصفوف فيلقت يمينها وشمالا فان راى خلا امر التسوية قبل كافتا اتحاد
 في المناكب ويتصانق في الكعب ولا يكبر حتى يرفع المرزوق الاقامة والمرزوق يوحى
 الاقامة عن الاذان بقدر استعداد الناس للصلاة فيجوز لغيره ليمهل المرزوق بين الاذات
 والاقامة بقدر ما يفرغ الاكل تطاير والمحتصر من الغضار وذلك لانه نهي عن ملافة الا
 خبث من امر يتقدم الغشا طليا الغشا **المبارس** ان يرفع صوته بتكبيره الاحرام و
 ساير التكبيرات ولا يرفع المانوم صوت الا بقدر ما يسمع نفسه وشيئا الا امانة لئلا يفضل
 فان لم يوصى هلوته وعلوية القدم فانوا الاقمتابه والرافض ثمن القدوة وهو لا يال
 فضل الا امانة وليس خيرا تكبير هو عن تكبير الامم فيبتدوا بعد فاعده واما وظائف
 العلة فلهذا **الاول** ان يبرهنا الاستفتاح والتعوذ كالمفرد ويجهر بالقراءة
 والسورة في جميع الصبح والواقي العشاء والمغرب كذلك المفرد ويجهر بقوله امين في صلوة الجهر

كذلك الاسم

وكذا الماسم ويقرب الماسم تامينه تامين الامام على التعقيباً ويجوز بسم الله الرحمن الرحيم
والاخبار فيها متعارضة ومذهب الشافعي رضي الله عنه **الثاني** ان يكون للامام في
القيام ثلث سكنات هكذا رواه سمرق بن خديب وعمران بن حصين عن رسول الله
عليه وسلم ولهم ان الكبري في الطوي سنين معار بما يقرب من خلفه فاحت الكتات وذلك
وقت قراءة الاستفتاح فالامام ان لا يركب في وقت الاستماع فيكون عليه ما يقرب من
من صلواتهم فان لم يقربوا الفاتحة سكنوا واستغفروا بغيرها فذلك عليهم لا عليه و
السكنة الثانية اذا قرع من الفاتحة عليهم من غير الفاتحة في السكنة الاولى فاحت
ثوي نصف السكنة الاولى والسكنة **الثالثة** اذا قرع من السورة قبل ان يركع وهي اخفها
وذلك يقرب ما تفصل القراءة عن التكبير فقد نهي عن الوصل في ذلك ايضا الماسم **والثالثة**
الا الفاتحة فان لم يركب الامام قر الفاتحة بعد والمقصود هو الامام وان لم يسمع الماسم في
الجهرة لبعده او كان في صلوة السرفلاب من بقراءة السورة مع الفاتحة **الثالث** ان يقول
في الصبح سورتي من المثاني ما دون المائة فان اطالته في قراءة الفجر والتفليس باسنة
ولا يضر الخروج منها في الاسفار ولا بأس ان يقول في الثانية باواخر السور نحو الفلقين ان
العشر من المان يحتملها لان ذلك لا يتكرر على الاستماع كثيراً فيكون اللفظ في الوصل والى
التفكير ما ذكره بعض العلماء في بعض اول السورة وقطعها وقدمه في صلاة صلى الله عليه
وسلم في بعض صفة يؤمنه لما انتهى الى ذكر موسى وغيره فاقطع فركع وقدمه في صلاة
قراءة الفجرية من البقرة وهو قوله تعالى قولوا انما بالله الابهة وفي الثانية ربنا انما انزلت
وسمع بلا لا يقران منها ومن منها فاذن ذلك فقال اخطأ الطيب بالطيب فقال عليه
السلام احسنت ويقرب في الظهور بطوال الفصل الى ثلثين آية وفي العصر نصفه وفي
العرب باواخر الفصل واخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب قرانها بسورة
المزملات اولى بعد حتى يقضى وبالجملة التخييف لما سماه اذا ذكر المصحح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه الرخصة اذ صل الحركه بالماي فليخفف فان فيهم الضعيف والكبير وذو
الحاجة وانما صل لنفسه فليطول اشاء وقد كان موازين جليل يصح تقويم الغنا فقل البقره فخرج
رجل من الصلوة وان لم لنفسه فمعا فاق الرجل فمشا الى الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
صلى الله عليه وسلم معاذوا وقال اقصان انت يا معاذ اذ بسورة سبع والسماة والطارق والشمس
وضحاها ما يطابق الاكان ثلثة او لها ان يخفف الركوع والسجود فلا يرد بالتسبيحات
على ثلث فقد نهي عن الاسرانه قال ما رايت اخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تمام نعمه من ان السور بالمال كان يصح اخف عمر بن عبد العزيز وكان امير المدينة فقال
ما صلته احدنا بشدة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السباب وقال فكما نصح وراه

عشر اوردى بحمد انهم قالوا انما تسبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع والسجود
عشر وذلك حتى ولكن الثلاث اذا كثرت الجمع احسن فالماذا المر بغيره الا المخرجون للدينك باسم العشر
هذا وجه الجمع بين الروايتين وينبغي ان يقول الامام عند رفع راسه من الركوع سمع الله مني
حمد الهائيه الماسوم ينبغي ان لا يبا بق الامام في الركوع والسجود بل يباخر عنه ولا يهوى للمسيح
الا اذا وصلت جهته الامام الى موضع السجود هكذا كان امدا الصحابة برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يهوى للركوع حتى يتعوى الامام والكوا وقد قبل ان الناس يخرجون من الصلوة على ثلثة
اقسام طائفة بخسة وعشر بن صلوة وهم الذين يكبرون ويكعون بعد ركوع الامام وطائفة بصلوة
واحدة وهو الذين يبا وقوته وطائفة بلا صلوة وهم الذين يسبقون الامام وقد اختلف
في ان الامام في الركوع هل ينظر لمخوف من دخل لينا له فضل جاعتم ما دراكه ذلك
الركوة ولعد الاوطان ذلك مع الاخلاص لا يرايه ان المر يظهر تقاوت ظاهرين
للخاضرين فان حقيهم مري في ترك المطول عليهم الثالث لا يزيد في دعا الشهده
على مقدار التشهد عند من المطول ولا يحضر في الرضا نفسه بل ياتي بصيغة
الجمع فيقول اللهم اغفر لنا ولا يقول اغفري فقد ذكره للامام ان يخصر نفسه
بالدعاء ولا يبا ان يستعيد في تشهده بالكلمات المختار الاثرة عن رسول الله صلى
عليه وسلم فيقول فعوذ بك من عذاب القبر وعذاب جهنم وفعوذ بك من فتنة
الحيا والمات ومن فتنة المسيح الدجال وان اردت يقوم فغنة فاقبضا اليك
عني مفتونين وقيل انه سمي مسيحا لانه يسبح الارض بطولها وقيل لانه مسح الوين
اي بطمسها واما طائفة التحلل ثلث او لها ان ينوي بالتسليمين السلام على النبي
و الملائكة والثانية ان يثب عقبا السلام كذلك فعول الله صلى الله عليه وسلم واي
يكبر وعرضه الله عنها ويصل اذنا فله في موضع اخفاء كان خلفه سؤلم بقدر حتى
ينصرف وفي الخبر الشهيرة صلى الله عليه وسلم لم يكن يتعد الا قد قوله اللهم انت
السلام وسكنا للام تباركت باذ الجلال والاكرام والثالثة اذا ارب ينبغي ان يقبل
بوجهه على الناس ويكره للماسوم القيام قبل انصاف الامام فعند روي عن طلحة وان
بيمانها صلوا خلف امام فاما سلموا فاللامام ما احق صلواتك وانما لولا شئ ما
انك لما اسلت لم تقبل بوجهك ثم قال للناس ما احسن ما صلتم الا انكم
انصرفتم قبل ان يقبل اما مكره منصرف الامام حيث شاء من عينه او سما له و
اليمن احب منه وطيفة الصلوات اما الصبح فيزيد فيها الفتوت فيقول
اللهم اهتدوا ولا تقول اللهم اهدي وعيون الماسوم فاذا انتهى الى قوله انك يتقضى
ولا يقضى عليه فلا يليق به الماسوم لانه ثنا فيقول مثل قوله ويقول بل وانا اعلى

فلك من الماصين

ذلك من الشاهدين او يقول صدقت وبرزت لما تشبه ذلك وقد روي جدي شيخي فرح
 الدين في الفتوح فاذا صح الحديث سحبت ذلك وان كان على خلاف الروايات في آخر
 الشهر اذ لا يمنع بينهما الدليل القوي على التوفيق بينهما ايضا فترك وذلك ان
 لا يبيد وطيفة في الشهر وهو الرضع على الخبز على هبة مخصوصة ولا وظيفة لها
 منها فلي سجدان يكون نعمها هي الوظيفة في الفتوح فانه لا يوق بالدعاء والله اعلم
 وهذه جملة اداب العدة والامانة **الياسين** في فضل الجوع فادابها وفضلها واستقامتها
 وشروطها ان يكون يوم الجمعة يوم عظيم فضل الله به الاسلام وحسنه المسلمين قال الله تبارك
 وتعالى **يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فاسئلوا الله ان يعطيكم من رزقه** والبيع
 الاستغناء بما عور الدنيا وكل ما راف عن السعي الى الجوع وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تفرق
 عليك الجمعة في يوم هذا في مقامي هذا وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة تلبثت عنده
 عند طبع على قلبه وفي لفظ آخر فقد نبذ الاسلام وما ظهر واختلف جلال ابن عباس رضي
 الله عنهما ناله عن جلمات لم يكن يشهد جمعة ولا جمعة فقال في النار قل من يترك الجمعة
 يال عن ذلك وهو يقول في النار في الخبر ان اهل الكباين اعطوا يوم الجمعة فاختلوا فيه
 تفرق عنه وهذا ان الله تعالى واخر لهذا الامة وجعله عيد لهم اول الناس به سبعا فاحل
 الكباين تبع وفي حديث الشريفة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جبريل علي السلام
 منكم مرة ايضا قال هذه الجمعة يعرضها عليكم فيكون لك عيدا وانك من بعدك قلت
 فانا سبعا قال كذا في اخر ساعة من دى الله فيها يجبره لشم اعطاه الله اولين له قسم
 ذكره ما هو اعظم منه او تعود من شرفه يكتب عليه الامة الله تعالى عن اعظم منه
 وهو سيد الامم عذنا ونحن ندعو من الاخرة يوم النور قلت ولم قال ان ربك ان تحث في الجنة
 وادابها من سبعا ايضا فاذا كان يوم الجمعة نزلت من عشرين على كرسى نبيك اللهم حتى
 ينظرون الى وجهه وقال صلى الله عليه وسلم حين يوم طلعت عليه الشمس يوم فيه خلق آدم صلى
 عليه وسلم فيها وخلق الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوى الساعة وهو عند الله يوم النور
 كذلك سميت الملائكة في السماء وهم يوم النظر الى الله عز وجل في الجنة وفي الخبر ان الله عز وجل
 في كل جمعة سماه النبي عتيق من النار وفي حديث الشريفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا سلمت الجمعة سلمت الامم وقال صلى الله عليه وسلم اني اجمع تسعة كل يوم قبل النزال عندي
 استقر الشمس في كبد الساعة في هذه الساعة الى يوم الجمعة فانه صلوة كل وان جهنم لا تعرف
 وقال الحسن الله تعالى فضل من البلدان مكة ومنها الشهرة ومنها ومن الامم الجمعة من الدنيا
 ليلة القدر ويقال ان الظلم والظلمة تنبع من غيرها بعضا يوم الجمعة فيقول سلام يوم صالح وقال
 صلى الله عليه وسلم من اتى يوم الجمعة كتب الله تعالى اجر شهيد وروى عنه العباس **بيان شروط**

المجوز اعلم ان لها ثار من الصلوة في الشريط وتتم عنها جنة شرط اولها الرق فلو
تسليمه الامام في وقت العصر فاستجاب المجوز فعليه ان يتمها ظهر او المبقو اذا وقع كعبه الا
خارجا من الوقت ففيه خلق الثاني المكان فلو وقع في الصحاري والبراري وبين الحياض بل
لا يثبت بغيره جامعاً لاسية لا يقبل الجمع اربعين ممن يلزمهم المجوز والقرينة في ذلك كالمجلس
والاشية ط حضور السلطان ولا اذنه ولكن الاجناس ثلثه الثالث العود فلو تعقبا فلو من
اربعين ذكره مكلفين احراماً معينين لا يطعنون عنه ساء ولا صيفا فان انقضوا حتى ينقض الحدود
الثانية الخطبة اية الطلوع تصح المجوز بل لا بد منهم من اول الى الاخر اربع الجماعة فلو صار
بعون في قرية او بلدة سفر في موضع جمعهم ولكن الموقوف اذا اذنا الركعة الثانية تجاز
الافتداء بالركعة الثانية فان لم يدره كوج الركعة الثانية اقدار ونوي الظهور فاذا سلم الامام
بتمها ظهر الحاسر الا يكون المجوز يسوقها اخره في ذلك اليد فان تعذر اجتماعهم في
جامع واحد بان في حاسرين وثلاثة بعد الحاجة وان لم تكن حاجة فالصحيح الجملة التي وقع
بها التعمير او اذا اتفقت الحاجة فالأفضل الصلوة خلق الأفضل من الامان فان ساءوا
في المسجد الاقدم فان ساءوا في الاقرب وكثرة الناس ايضا افضل بل على السادس الخطبتان فيها
فريضتان حال القيام فيها فريضتان والحلقة بينهما فريضتان وفي الأولى اربع فريضات الخمسة فلو
الحمد لله الثانية الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالثة الرضبة يتقوى الله عز وجل
الرابعة فقرة آية من القرآن وكذا فريضات الثانية ان توعت الا انه يحجبها الدعاء بدل
القرأة واستماع الخطبة واجب من الاربعين واما السنن فاذا نالت الشمس واذن الموزن
وجلس الامام على المنبر انقطعت الصلوة سوى التحية والكلام لا ينقطع الا بانسحاب الخطبة و
ينتهي الخطيب على الناس اذا اقبل عليهم بوجهه ويرد ود عليه السلام فاذا فرغ الموزن قام
مقيداً على الناس بوجهه لا يفتتد بتعدديه بقاها السيف والبشر والعنق كى لا يعيش
بما او يضع احدها على الاخرى ويخطب خطبتين بينهما جلوس خفيفة ولا يستعمل غير اللوز
ولا يخطب ولا يتعق وتكون الخطبة بلفظة قصر جامعاً وسواء ان تقبل ابره في الثانية ايضا
ولا ينزل من دخل والخطيب يخطب فان سلمه يستحق جازا او الاشارة بالجواريح ولا يثبت
العامل ايضا انه شرط الصلوة ما شرط العوجوب في جميع الحجج الاعلى كما ذكرنا في النعماء قل
جمعة في قرية او بلدة فتشتمل على اربعين حاسرين لهذه الصفات اربعة قرية من اربعة اهل البلد
يبلغها ثلثا البلد من طرفيها والاصوات ساكنة والموزن رفيع الصوت لعلوا نعا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسمعوا للذي الله فيه خصص له ولا في تركه المجوز بعد الطلوع والفرع والمرق
والتمريض اذا لم يكن للبر في يوم غيره فربما يخطبهم اعمى صحاب الاعذار ما حرم للظهور الى ان
ينفخ الناس من الجمعة حفر الجمعة فيها او ان يصدوا مرة صحت جمعهم واخرت عن

يا ابا

باب ان العباد اذا ارجعوا على من تيب العادة وهي عشر جمل الاول ان يستدلها من يوم الخميس
 عنها عليها واستقبلا لافضلها فيشعل بالدعاء الاستغفار السبوح بعد العصر يوم الخميس
 لا في الساعة فثبت بالساعة المهمة في يوم الجمعة قال بعض السلف ان الله تعالى فضل سوي
 ارضان العباد لا يعطى من ذلك الفضل الا في العشية الخميسية يوم الجمعة ويفضل في اليوم
 ثانيا في بيضا وبعد الطيبان لم يكن عند وفتح قلبه من الاشغال التي تنوع من الكبر الى
 الجود وسوى في هذه الليلة صوم يوم الجمعة فان له فضلا ولكن يصفوا اليوم الخميس والسبلا
 مفدا فان مكروه يستعمل باجها من الليلة بالصورة ويحتم القرآن فلما فضل كبير وسبق
 عليها فضل يوم الجمعة ويكسح اهل في هذه الليلة ان في يوم الجمعة وقد سجد ذلك يوم و
 جمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله من بكره انكروا عنده وانكروا عنده هو جمل
 بالهل على الصد وقيل هنا فضل ثانيا في يوم الخميس ما غسل لوجهه ويروى ان اذ اب
 الاستغفار ويحج منزلة الغاطين الذي اذا اصبحوا قالوا هذا اليوم قال بعض السلف
 انه اناس فضيلا من اجتمعنا سطرها واما هاندا لا سواهم فبما ان اذا اصبح فيقول
 اني اليوم وكان بعضهم يبيت لليلة الجمعة في الجاه لاجل الجمعة في الجاه المائة اذا اصبح
 اتيا بالفضل بعد طوع الفجر فان كان لا يكثر من بر الى الراح لكون اربعها بالنظافة والفضل
 مستحبيا باجها وقد ذهب بعض العلماء الى وجوب قال صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة
 على كل محكمه المشهور من حيث ما نفع ابن عمر من الى الجمعة فليغسل وقال صلى الله عليه وآله
 من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغسلوا وكان اهل المدينة اذا تسابا النساء يقول
 احدهما لا اخلت شري من لا يغسل يوم الجمعة وقال عمر لعثمان رضي الله عنهما لما دخل وهما
 يحطبان هذه الساعة منكم عليه ترك الكوفة فقال اذت بعد ان سمعت الاذان ان تقضات وخرجت
 فقال والوصايا وملت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالفضل وعرض جود ترك الفضل
 موضوعان رضي الله عنه وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من توضا يوم الجمعة
 فيها ورويت ومن اغسل فافضل ومن اغسل الخباية فليغسل الما على بدنة اخرى على
 نيت غسل الجمعة وان الكسوف يغسل واحد اخله وحصل المفضل اذا نفا كلاهما ودخل غسل الجمعة
 في غسل الخباية وقد دخل بعض الصحابة على ولد وقد اغسل فقال اغسلك هذا من الخباية
 او الصبغة فقال من خباية فقال اعد غسلة ثانيا وروي الحديث في غسل الجمعة على كل محكمه
 وانما امر برأيه لم يكن نياها وكان لا يوجد ان يقال المقصود النظافة وقد حصلت دون ثلثية ولكن
 هنا مقصد في الوضوء وقد جود في الشرع فترى ذلك بد من طلب فضلها ومن اغسل لمر احدث ثوبا
 ولم يطل غسله والاجبان يحترق من ان التالفة وهي سحبة في هذا اليوم وهي في نيت الكسوف
 والنظافة وتطيل الحما بالنظافة بنا السواك وحقق الشعر وتقليم الاظفار وقص الشارب وساء

يبسبب

ما سبق كتاب الطهارة قال ان من جحد من دخل طهاران يوم الجمعة اخرج الله منه داء واحد فيه
 شفا فان كان قد دخل الحمام في الخميس او الاربعاء فقد حصل المقصود وليست عليه في هذا اليوم
 باطيب طيب عند يغيبه الرياح الكريهة ويوصل بذلك الروح والاحسان الى الامم الحارثين
 في جنونه واجيب طيب الرجال ما ظهر به وجهه وخصه لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخصه رجه
 روي ذلك في لانه وقال السلف من نطق ثوبه قله وسوت طاب رجه زاد عمقه واما الكسوة
 فاحبها البياض من الثياب اذ احب الثياب الى الله البياض ولا يلبس منها ما فيه شوهة ولو السواد
 ليس من السنة فلا منه فضل بل كره جملة النظر اليه لا يبدعه من بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والعمامة مستحبة في هذا اليوم روي وانك من لا تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله وملكه يصلون على اصحاب العمام يوم الجمعة فان اكرم الحرز باسوان بنوعها قبل الطلوع
 وبعدها ولكن لا ينزعها في وقت السج من المنزل الى الجمعة ولا في وقت الصلوة ولا عند صعود
 الامام المنبر ولا في الخطبة الرابع الكور الى الجامع ويستحب ان يقصص الجامع من فرسخين
 او ثلثة ويسكره ويخلو وقت الكور بطلع الفجر في فصل الكور عظيم وينسخ ان يكون في سعيه الى
 الجمعة سعيها متواضعا نادبا لا عتكا في وقت السج والوقت الصلوة فاصدا الماوارى الى جواب
 ندا الله ايام الجمعة والمارى الى مخففة ورواه وقد قال صلى الله عليه وسلم من اراح الى
 الجمعة في الساعة الاولى وكافه ما قريب منه ومن اراح في الساعة الثانية فكما ما قرب بقرب من
 اراح في الساعة الثالثة فكما ما قرب كبر القرين ومن اراح في الساعة الرابعة فكما ما اهدي
 دوحته ومن اراح في الساعة الخامسة فكما ما اهدي بيضه فاذا اخرج الامام طوبى العصف
 وفرغ من الايام واجتمعت الملكة عند المنبر يستمعون الذكر من جا بعد ذلك فاما ما لحق
 الصلوة ليس من الفضل شئ والساعة الاولى الى طلوع الشمس والثانية الى ارتفاعها
 والثالثة الى انبساطها حتى ترضى الاقدام والرابعة هي الخامسة بعد الصبح الاصل الى الزوال
 ففصلها قليل فقطت الزوال حتى الصلوة والافضل فيه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثبت لم يجعل الناس فيهن ركضا الا بالبر في طهين الاذان والصف الاول والعند الى الجمعة
 قال احمد بن حنبل افضلها اخذوا الى الجمعة وفي الخبر اذا كان يوم الجمعة قامت الملكة على ابواب
 المساجد يدعهم صحف من فضة واولهم من ذهب يكتبون الاول فالاول على راسهم وفي الاثر ان
 الملكة تفتقدون الصلوات اذ اخرجت وفي يوم الجمعة يصاب بعضهم ببعضها فبعد فلان وما
 الذي اخره عن وقتك فيقولون اللهم ان كان اخره فترغفنا ان كان اخره فترغفنا فاشهد وان كان
 اخره شغل فترغفنا لعمادتك ما افكاه اخره لهو فاقبل بعلية الى طاعتك وكان يرمي في القرن الا ان
 سحر او بعد الفجر الطلقات ملو من الماويث في ذلك يوم يدعون فيها الى الجامع كما يوم العيد
 حتى اندري ذلك وقيل اول بيعة احدثت في الاسلام ترك الكور الى الجامع وكيف لا تصحى الى بيتين

من اليهود

في اليهود والنصارى وهم يكرهون الى البيع والكتايب من البيت والاصد طلب بالدين الكيفي
 الدرجاب الاسواق والبيع والشراء والبيع فلهذا لا يبايعهم طلب الآخرة ويقال ان الناس يكونون
 في قلوبهم عند النظر الى وجه الله عز وجل على قدر يكون هم الى الجملة ودخلن معود بكره فلي
 نفقد سبقوا لكونهم غتم تلك وجعل يقول لنفسه بما يالهها رابع اربعه ما هو باع اربعة
 يعيد **الراس** في هذا الدخل فينبغي ان لا يتخطى رقاب الناس ولا يربط ايديهم والكثير
 يهل عليه ذلك فقدمه وعدي شديد في تحطى الرقاب وهو انه يجعل جمل اجمع العمية بخطا
 الناس وروى بن جريح من سلان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهاون بخطيبهم الجمعان
 ولي رطل يتخطا رقاب الناس حتى يقدم فجلوا فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم له وتعارض
 الرجل حتى لم يبق فقال يا فلان ما منعك اليوم ان تجع معنا فقال يا نبى الله قد جئت فقال اوله
 انك تحطى رقاب الناس انما بذلك المانة احط على له ويحدث مسنداته قال صلى الله عليه
 وسلم ما منعك ان تقطع رقباه فقال اوله من في فقال لدايتك انيت واذيت اي تاخرت بين
 الكبر واذيت الحضور ومما كان الصف الاول متركا وكان خاليا فله ان يتخطى رقاب الناس
 لانهم ضعوا حقهم وتركوا موضع الفضيلة قال الحسن يتخطى رقاب الذين يتعدون على اموال
 الجوامع يوم الجمعة فانه لا حصة لهم ما ذالم يكن في المسجد الامن يصلح ينبغي ان لا يسلطوا
 بكلف جواب في غير محله الساس ان لا يمس بين يدي الناس ويجلس هو الاقرب من اسطوانة
 ايضا يصلح حتى لا يمرون بين يديه اعني بين يدي المصل فان ذلك لا يقطع الصلوة ولكنه سبى عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يقف احدكم اربعين سنة خيرا من ان يمر بين يدي المصل
 وقال صلى الله عليه وسلم لان يكره الرجل ما اذا او يدله فغصه المراح خيرا من ان يمر بين
 يدي المصل وسوى في حديث اخر بين المار والمصل حيث صلى على الطريق او فصرح بالرفع
 فقال لو يعلم الناس بين يدي المصل والمصل ما علموا ان ذلك لكان ان يقفوا اربعين سنة
 خيرا من ان يمر بين يديه والاسطوانة والمصل والمصل المعروض حول المصل فمن اجاز به فينبغي
 ان يدفعه قال صلى الله عليه وسلم لا يدفعه فان ابي قليبا نكده فانه شيطان وكان ابو سعيد الجدي
 رضي الله عنه يدفع من بين يديه حتى يصير عمودا يما يعلق به الرجل فاسعدى عليه عذري من
 فيجب ان النبي صلى الله عليه امرا بذلك فان لم يجد اسطوانة لم يصب بين يديه شيئا طويلا وقد اذ
 لكن ذلك علامه **السابع** ان يطيل الصف الاول فان فضله كثير كما روينا في الخبر من عند
 واعتل وكبر ما بكره وذات الامم واستمع كان له كفاية لما بين الجمعين من زيادة ثلثة ايام في
 لفظ اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في بعض ما لم يتخطى رقاب الناس ولا
 يغفل فطلب الصف الاول الاخر في الاول انه كان يرى بقربا الخطيب منكم اجمع همت
 تغير من ليس حرمين الامم اعني اصطلاحه فصلاح كثير يقبل ما عند اصلاح مذهب

غير ذلك مما يجنبه الاكارف الا حمله اسم واجمع للمع فعل ذلك جماعة من العلماء السلا
 وقيل بشرط الحارث بن مالك بن مطلق آخر الصفوق فقال انما يلزم قرب القرب الاقرب الا
 حاد وانما الى ذلك قرب سلامة قلبه ونقله عن الثوري الى شعيب بن جريه عن عبد المنير
 يسمع الخطبة من ابي جعفر فلما فرغ من الصلوة قال شغل قلبه فربك من هذا اهل انت ان تسمع
 كما ما يجب عليك وكان فلا يقوم به ثم ذكر ما اخذوا من اسر السواد قال يا ابا عبد الله ليس في
 الخبز لدن فاستمع فقال ويحك ذلك للخطبة الراشدين المهديين فاما هؤلاء فلا بعدت عنهم
 ولم ينظر اليهم كان اقرب الى الله عز وجل وقال سعيد بن جهمر صليت الى جنبه في الدار فجعل ينادي
 في الصفوق حتى كملت اخر الصفوق فلا صليا قلت له ليس يقال خير الصفوق اولها فقال نعم الا ان
 هذه الامة مرجومة منطورة المهام بين الامم فاذ الله تعالى ان ينظر الى عبده بصره عفو له ولم
 ذرا من الناس فاما ما خربت رجا ان يعفوا ويولد منهم ينظر الله اليه قال بعض الرواة سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث شئ اخر على هذه النسبة ايمان واطهار الحنن والحق فاذ باس وبعث
 عندهما يقال الامعان بالسيف الثلثة ان لم يكن مصورة عند الخطيب منقطوع عن المسجد السلاطين
 فالصفا اوله محبوب والا فمقدوم بعض العلماء دخول المقصورة كان الحنن وكبره لا يصلح ان
 في المقصورة وما انما تصرف على السلطان وهي بدعة احدثت بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المساجد المسجد مطلق لجميع الناس وقد قطع ذلك على خلافه صلى النبي باك
 وعمران بن حصين في المقصورة ولم يكن ذلك لطيف القرب بل هو الكراهية تحت صراحة
 التحريض واللعن فاما مجرد المقصورة المبركة منع فلا يجوز كراهية ان المذنب يقع بعض
 الصفوق فاما الصفا الاول الواح المصلي الذي في هذا المنبر وما عوط فيه من طوع وكان الثوري
 يقول الصفا الاول الخارج بين يدي المنبر وهو مسجد لانه متصل ولان الجالس فيه يقابل
 الخطيب ويسمع ولا يبعدان يقال الاقرب الى العبد هو الصفا الاول ولا يراد هذا المعنى
 وتكره الصلوات في الاسواق والازواق والرجاب الخارج عن المسجد وكان بعض الصحابة يضرب
 الناس ويقومهم من الرجاب المسمى ان يقطع الصلوة عند خروج الامام ويقطع الكلام ايضا
 بل يستغل بجواب المودن ثم استماع الخطبة وقد جرت عادة بعض العوام بالسجود عند قيام
 المودنين ولم يثبت لما صلت في اشيا ملاحية ولكنه ان وافق حتى فتحة فلا باس ان يمد يده
 اليه الا وقت فاض ولا يحكم بغيرهم هذا السجود فانه لا سبب لحن يموت قد روى عن علي وعمر
 رضي الله عنهما انهما قال من استمع وانصت فلما اجلن ومن لم يسمع وانصت فله اجر ومن سمع
 لهما فعمله في ذلك ومن لم يسمع لهما فعمله في ذلك واحد وقال صلى الله عليه وسلم من قال
 والامام يخطب انصت او صم فقد اطاعت لعا والامام يخطب فاجيبه فاجيبه وهذا يدل على ان
 الاسكات يشيخ في كبره باشارة امره في حصاده لا بالطقوس في شيا في رما سال ابا والشيخ

صلوات الله عليه

صلى الله عليه وسلم تحيط فقال متى أتت هذه العورة فأومى اليه إن أسكت فلما أتته صلى الله عليه وسلم
 قال لبي اذهب فإذ سمعته ذلك فتكلم هو الذي أتته صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو طمع أيا
 ما كان بعيدا من الإمام فلا ينبغي له تكلم في العلم ولا في غيره بل يكفك لأن ذلك يتسلسل و
 يفضي الضرر ينبت إلى السمعيين ولا يحسن في حلقته من تكلم ثم يحسن عن الاستماع للتباعد
 فليدب فيه من السجدة ذكأت الصلوة تكون وقت خطبة الإمام فالكلام أولى بالكراهة قال علي
 رضي الله عنه تكلم الصلوة في أربع ساعات بعد الفجر وبعد العصر ونصف النهار والصلوة والإمام
 يحيط بالساعة إن لم يبق في تدوير السجدة ما ذكرناه في غيرها فإذا سمع قراءة الإمام لم يقرأ
 الفاتحة فإن وقع من الجوعة قراءة الحمد سبع مرات تبدل تكلمه وكل هو الله سبحانه والمؤمن يسبح
 سبحا فقد روي عن بعض السلف أنه من فعله عصم من الجوع إلى الجوع وكان يحزر الإمام
 ويستحب أن يقول بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا سدي يا معدي يا رحيم يا روي
 اغني بجلدك الذين جردك ويفضلك عمن سواك يقال من داوم على هذا الدعاء لفضله الله
 عن خلقه وزيادته من حيث لا يحتسب صلى بعد الجمعة ستة ركعات فقد روي عن
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان صلى بعد الجمعة ركعتين ثم روي الجوهري أن أبا بصير
 علي وعبد الله سارا وكلاهما يروي في أحوال مختلفة والأكل أفضل العاشرات بلانم المسجد
 حتى يصل الصفوفان وثقل المغرب وهو أفضل يقال من صلى العصر في المسجد الجامع كان
 له مثل ثوب الحج ومن صلى المغرب فله ثواب حرمه غيره وإن لم يزل من التضع وتحويل الأنة
 عليه من نظر الناس إلى العتكه فإياها والخير ضيقه لا يخفى فالأفضل أن يرجع إلى سنة نذكر
 الله تعالى ففكر في الأنة شاكرا على توفيقه فما من فقير من حراويا الفليس لسانه إلى غروب
 الشمس حتى لا تقوية الساعة الشريفة ولا ينبغي أن يتكلم في الجامع وغيره من المساجد
 الدنيا قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على الناس إن يكون أحد منهم في مساجدهم الدنيا لله
 فيهم طجة فإذ هو **بيان** الآداب والسنن الخارجة عن الترتيب السابق الذي
 نعم جميع النهار وفي سبعة الأول أن يحضر مجالس العزبة أو بعد الصلوة أو بعد العصر
 يحضر مجالس العزبة فلا خير في كلاهما ولا ينبغي أن تجلس المريد في جميع يوم الجمعة
 الحيات والدعوات حتى تعاقبه الساعة الشريفة وهو في حيز ولا ينبغي أن يحضر الحلق قبل
 الصلوة وروي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم روي عن العلق قبل
 الصلوة يوم الجمعة إلا أن يكون في المساجد نذكر بإمام الله تعالى ونحو ذلك في من الله تعالى
 ويحس عليه تكلمه في الجامع بالعادة فيجلس إليه فيكون جابجا بين الكور بين الاستماع واستماع
 العلم المانع الأنة أفضل من سماعه بالموافق فقد روي أبو ذر أن حضور مجلس علم أفضل
 من صلاة الفجر ركعتاه السنن ما ذكر في قوله أو فإذا قضيت الصلوة فامش في الأرض واستغفر

من فضل الله امانه ليس بطلبه بنا ولكن عمارة من ضره شهر وعجازه وتعلمه عرف
زباية اخ في الله وقد سمي الله تعالى العلم فضلا في مواضع فقال تعالى وعلمك ما لم يكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا ياعلم
تعليم العلم في هذا اليوم وتعلم من افضل القربات والطلبة افضل من مجالس
العاين اذا كانوا يرونه بدمع ونحوه من القصص من الجوامع حضر بن عمر رضي الله
عنه ابا جهم في المسجد الجامع فاذا اقام يقص في موضعه فقال له ثم عن مجلسي فقال
لا اقوم وقد جلست سبقتك اليه فارسل ابن عمر اليه صاحب الشرطة واقامه
فلو كان ذلك من السنة لما كان اقامته فقد قال صلى الله عليه وسلم لا يقهر احدكم
اخاه من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تقموا وتوسعوا وكان ابن عمر اذا اقام له
رجل من مجلسه لم يجلس فيه حتى يعود اليه ويرى ان اقامه كان يجلس بفناء حجرة
عائشه رضي الله عنها فارسلت الي ابن عمر هذا فادان لي بقصصه وشغلني
عن سحتي فضر به ابن عمر حتى كس عصا على ظهره ثم طرده الثانية ان يكون
حين الملائكة للساعة الشريفة نفي الخيم المشهور بان في الجمعة ساعة لا يوافقها
عبد مسلم الا الله فيها شيئا الا اعطاه وفي خبر اخر الا يصاد فيها عبد
يهيى فاختلف فيها فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال وقيل
مع الاذن وقيل اذا اصعد الخيط المبر و اخذ في الخطبة وقيل اذا قام
الناس الى الصلوة وقيل اخر وقت العصر اعني وقت الاختيار وقيل قبل غروب
الشمس كانت فاطمة رضي الله عنها ترى ذلك الوقت وما مرضا منها ان تنظر
في الشمس فتعذبها بسقوطها فتأخذ في الدعاء والاستغفار الى ان تغرب ونحو
بان تلك الساعة في الساعة المنتظرة وتأثر عن ابها صلى الله عليه وسلم
وقال بعض العلماء بيتهمة في جميع اليوم مثل ليلة القدر حتى يتوفر الداعي من
قبتها وقيل انها تنتقل في ساعات يوم الجمعة كسفل ليلة القدر وهذا
شبه ولا سرا يلقى بعلم المعاملة ذكره ولكن ينبغي ان يصدق بما قال النبي صلى
الله عليه وسلم بان لم يكن في ايام دهركم نجات الا تتعرضوا لها ويوم الجمعة
من جملة تلك الايام فينبغي ان يكون العيد في جميع نهاره تتعرضوا لها باحضان
العلماء من التذكري والشروع عن وساوس الدنيا فغسله يخطه بشئ من
تلك النجات قال كعب الاحبار انها في اخر ايامها في اخر ايام من يوم الجمعة
وذلك عند الغروب وقال ابو هريرة كيف يكون يوم الجمعة وقد سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يوافقها عبد يصلي ولو كان حين صلوة فقال كعب الم

يقول رسول الله

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعد ينزل الصلوة فهو في الصلوة فقال على فقال تلك
الصلوة نكبت الوهريه رضي الله عنه وكان كعب ما يد الى انها رجمه من الله عز وجل
للقائمين يحي هذا اليوم وان ارسلنا عند الغياخ من تمام العجل وبالجملة هذا وقت
شرب مع وقت صعود الامام النبي فليكن فيها الدعاء الثالث يستحب ان يكثر الصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم
الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلوة عليك فقال يقول
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وتعد واحد فان قلت اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد صلوة تكون لك رضي وخفنا اذا اعطيت الوسلية والقيام المحمود الذي وعد
واجزه غنا ما هو اهلها واخبرنا افضلها خبرت نبيا عن امته وصل على جميع اخوان من المد
النبيي والصلوات يا ارحم الراحمين يقول هذا سبع مرات فقد قيل من قالها في سبع مع في
كل جمعة سبع مرات ويجبت له شفاعته صلوات الله عليه وسلم فان اراد ان يزيد اياها صلوات
المائة فقال اللهم اجعل تضائل صلواتك وغواي بركاتك وشرا بقرتك ذلك وراقك ورحمتك
وحننك على محمد سيده وسلمين وامام المتقين ودام النبيين مرسلين في العالمين قاضي الخبير
وفناح البر والرحمة وسيد الامة اللهم بعثه مقاما محمودا من تقديروم وتقر به عنده تعظيما به
الاولون والاخرون اللهم عظم الفضل والفضل والترف والرسالة والدرجته الرفيعه والمنزلة
الشاهد المنيفه اللهم اعط محمد سوله وبلوغ مامله واجعله اول شافع واول شفيع اللهم
اعظم برهانه وقدر منزلته واعلم حجة وارفع رايه على المعرفين درجة اللهم احشرنا في نبرته
واجعلنا من اهل شفاعته واجنا على سنة توفاها عليه بته وارزنا حوضه واستقنا بكاسه
عنه خيا يا وادي اديين ولا شاكين ولا سبلين ولا آمنين ولا مقبولين امنين يا رب العالمين
وعلى الجملته وكما اتى به من لفظ الصلوة ولما المشهور في استشهد كما تمصليا وينبغي ان يضيف
اليه الاستغفار فان ذلك ايضا يستحب في هذا اليوم **الرابع** قراءة القرآن فليكثر منه ولقرا
سورة الكهف خاصة وقد روي بن عباس والوهري رضي الله عنهما عن ابي هريرة ان من قرأ سورة الكهف
ليلة الجمعة او يوم الجمعة اعطى نور من حيث يشقها الى مكة ففقروا الى الجمعة الاخرى وفضل
قراءة ايام وصل عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعونه من الداء والديله وذات الجنب والبس
والجلم ونقتة الرجال ويستحب ان يحتم القرآن في يوم الجمعة وليلة الجمعة ان قدر عليه ختمه
القران في ركعتي الخمران قران الدار في ركعة الغريبان قران النمار وبين الاذان فالامة للجمعة
فله فضل عظيم وكان العابدين يستحبون ان يقر ما يوم الجمعة فله هو الله احب الزمعة ويقال ان
قيلها عشر ركعات او عشر من الجمعة ثم افضل من ختمه وكان ان يصلون على النبي صلى الله عليه
الفرقة وكانوا يقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الغامرة وان قرأ الميعان الت

في يوم الجمعة وليلتها الحسن وليس يروي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ سورة باعياها الا في يوم
 وليلتها كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة تلاها بها الكافرون وقال هو الله احد وكان يقرأ في صلاة
 العشاء الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة وسورة المنافقين وكذا روى انه صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأها في ركعتي الجمعة وكان يقرأ في الصبح يوم الجمعة سجدة لم يزل يقرأها في علي الا
 الحاسا الصلاة يتجملها فعل الجاهل ان لا يجلس حتى يصل اربع ركعات يقرأ فيها من تلاها هو الله احد
 ما يقرأ في كل ركعة خمسين مرة فعند روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما من من فعله لم
 يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له ولا يدع وكذا في النجاة فان كان الامام يخطب ولكن
 يخفف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وروى حديث غريب انه صلى الله عليه وسلم سكت
 للداخل حتى فرغ منها قال الكوفيون ان سكت له الامام صلاه او سجد في هذا اليوم ان يصل
 باربع ركعات باربع سور الانعام والكهف وطه ورأس فان لم يكن قرأ بسورة سجدة لعثمان
 وسورة الدخان وسورة الملك او السجدة والدخان والواقعة وتبارك الذي بيده الملك
 والادع قرأ بعد اربع ركعات في ليلة الجمعة فبها افضل كثيرا من ركعتي القرآن فقرا ما يحسن
 بمنزلة ختمه وكثير من قرأ سورة الاخلاص ويستحب ان يصل صلاة التسبيح كما ساق في باب
 التطوعات لانه صلى الله عليه وسلم قال العمل العبادي صلواته كل جمعة فكان بن عباس لا يدع هذا
 الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال ويقول فضلها كثير والاحسن ان يجعل وقتها الى الزوال للصلاة
 وبعد الجمعة الى العصر لاستماع العلو ويعد الى المغرب للتسبيح والاستغفار للساعات الصرفة
 مستحب في هذا اليوم خاصة فانها تصاعف فيها الحنات الاعلى من سأل الامام يخطب وكان يتكلم
 في كلام الامام فهذا المشهور قال صالح بن احمد سال مسكين يوم الجمعة والامام يخطب وكان الخنيزلي
 فاهبط اليه جمل قطعه ولم يدع غير قتلنا ولد اباها فلهما خذها منه اذ قال ابن سعد ان اسأل
 الرجل في المسجد فقد استحق ان لا يخطب واذا سأل على القرآن فلا تقطعه ومن العلماء من كان الصدقة
 على سأل الجاهل الذي يخطبونه قبالا لاسم الا ان يسألوا ما اوقعا عليه وكان واحد من غير يخطب وقال
 كعب الاحبار من سئل الجمعة فخرق في تصدق يشيخين مختلفين من الصدقة فخرج من ركع
 بعد ذلك ركعتين تم ركوعهما وحققهما ثم يقول اللهم اني اسالك باسم الله الرحمن الرحيم
 وباسم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا آخذه سنة ولا نوم لا يسأل الله شيئا الا اعطاه وقال بعض
 السابقين اطعموا سكيننا يوم الجمعة ثم غنما وما يتكروا ولم يبق هذا احد ثم قال حين يسلم الامام
 بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم اسالك ان تغفر لي وعن حماد بن عمار قال
 من النار ثم يطأ بالاسم ليلة السابع ان يجعل يوم الجمعة للآخر فكيف فيه عن جميع شيئا
 الدنيا ويكثر فيه الاورد ولا يمتد في هذه السفر وفيه اسافر في ليلة الجمعة دعا عليه ملكا
 وهو بعد طلوع الفجر حرام اذا كانت الرفقة فقوت وكره بعضه المنقوش الملك السجود من

من السقا لشربه ان يسيله حتى لا يكون يتا عليه المسجد فان البيع والشرا في المسجد كره وقالوا ابو
 لوان على القطعة خارج المسجد شرب او سبل في المسجد باجله فيسبني ان يزير في يوم الجمعة
 اواراه واطاع خيرا فان الله تعالى اذ يجب عبدا استعمل في الاوقات الفاصلة بين فاضل الاجال
 فاذا استعملت في الاوقات القاصلة بسبب الاعمال لكون ذلك ارجح في عقابه واشد لمقته لحرمانها
 بركة الوقت وانتم ما كرهتم الوقت ويستحب في الجمعة دعوات وسائر ذكرها في كتاب الدعوات به
 انشاء الله تعالى **الباب السادس** في سائل متفرقة فعم بها البري ويحتاج المرء الى معرفتها
 واما السائل الذي يقع نادره فقد استعملها في الفقه **مسئلة** الفعلة القليل وان كانت
 لا يظلم الصلوة فهو كرهه الا الحاجة وذلك في دفع المار او قد عرّب بخانه ويكمن قتله بغيره وان
 صرحتين فاذا صار ثلثا كثر ويطلب الصلوة وكذلك العلة والبر عزت مما نأذي بها كان لا دفعها
 ولكن حاجتها الى الحد الذي يتوسر عليه الخشوع وكان معاذ ياخذ القلعة والبر يفتش في الصلوة وابن
 عمر كان يفتد العلة في الصلوة حتى يظهر الدم عليه وقال النخعي ياخذها ويوهنها ولا يشه عليه
 ان ثلثها وقال ابن السيب ياخذها فيمن رها فتهطر جهوا وقال بجاهد الاحبا الى ان يدعها الا ان تؤذيه
 تستعمله عن صلوة فهوها قدره الا تؤذيه فتهلقها وهدرة رخصه الا ان كان الاحتراز عن العلة وان
 ثلثه وان كان بعضهم لا يظن ذلك باب وذلك لا اعرفه نفس ذلك فيفسر على الصلوة بغيره انما الفضا
 بصره بين يدي الملوك على اذى كثيره ولا يجر كون ومما ساء نلبا سوان وضع يده على فيه وهو لا يظن
 وان عطف جده في نفسه ولا يجر كرامته وان يجتنب فيسبح ان لا يرفع راسه الى السماء وان سقط
 رايه فلا يبيح ان يسوي وكذا اطراف الامامة وكذا ذلك كرهه **مسئلة** الصلوة في
 النعلين جازون ان نزع النعلين سهلا لميت الرخصه في الحق لعمر المتزوج بلهنا الجاسة معق
 عنها ربه عنها المراسم صلى الله عليه وسلم في تعليده فترجع وترع الناس قالوا فقال احمد كرت
 ختمت نواكهم فقالوا لئلا يخالصت فظفونا فقال صلى الله عليه وسلم ان جسدك امانة فاحذر ان يمان
 بها شيئا فاذا اراد احدكم المسجد فليقلب نعليه فليظن فيها فان رأى خبيثا لم يسجد بالارض ولصلا بها
 وقال بعضهم الصلوة في النعلين افضل لانثال خلعتهم نواكهم وهذه بالاعتقاة سالهم ابي بصير لهم
 سبب خلعتهم اذ صلوا ثم خلعوا على ما نفقت وقوى محمد الله بن السائبان النبي صلى الله عليه وسلم
 قطع نعليه فلما قد فعل كلهما ثم نزع نعليه ان لا يرضعها عن عيسىه ويأمره فيصير في الوضع ويقطع
 الصفي بل يرضعها بين يديه ولا يتركها ولو ظهر فيمكن قلبه بلفظها ولعل من لا يظن الصلوة
 فيها افضل في هذا الموضع وهو اللغات العلة منها اروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان قال انما احدكم لم يخلع نعليه بين رجله وقال ابو هريرة اجعلها بين رجله ولا تؤذي
 بها سلا ورضعها من الله صلى الله عليه وسلم في يديه وكان اما ما نزل اليهم ان يفعل ذلك وان
 لا يلف احد على يديه والارط ان يرضعها بين يديه فيستغفنه ولكن قدام قدمه ولعله المراد

صلواته

بالمركب وقد قال جبير بن مسلم وضع الرجل عليه يمين قد سبه **مسئلة** اذ نزل
 في صلواته لم تطد صلواته لانه فعل قلب وما يحصله من صوت لا احد كلاما وليس على كل من
 حروف الكلام الا انه يكره فينبغي ان يجتز منه الا كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه انه يرى بعض الصواب انه صلى الله عليه وسلم يلى في القبلة نحوامة فقبض فقبضاً شديداً
 ثم حكما يعرجون كان في يده وقال اتقوا بعين من طمعت ان تنظر الى الله عز وجل ان
 الدنيا وقال انك تجيبك تصوق في وجهه فقلنا لا انا فقال فان احدكم اذا دخل في صلواته
 فاذ الله عز وجل يمينه ويا في القبلة وفي لفظة اخرى وجهها الله تعالى وقد صق احدكم
 تلقا وجهه ولا عن يمينه ولكن على شماله او تحت قدمه اليسرى فان بدته باذنه
 فليصق في ثوبه وليقلبه هكذا فذلك بعضه **مسئلة** لو قوف المقتدى
 سنة وفرض اما السنة فان يقف الواحد عن يمين الامام ساخر اعنه قليلا والمراد
 الواحدة تقف خلف الامام فان وثقت بجانب الامام لم يضر ولكن خالفت السنة فان
 كان سمارا جلف خلف الرجل على اليمين وفي خلف الرجل لا يقف احد خلف الصف من
 يد يدخل في الصف ويجري الى نفسه واحدا من الصف فان وقف منفردا صح صلواته
 مع الكراهية ثاما العرض فان قال الصف ذلك ان يكون بين الامام والمقتدى **مسئلة**
 جامع فانها في جماعة فان كان في مسجد في ذلك جامع لان المسجد في ذلك فلا يحتمل
 اتصال الصف بل ان يعرف افعال الامام صلى الله عليه وسلم في الصف فظهر المسجد
 بصلوة الامام وان كان المأموم على نوا المسجد في طريق او ضمن مشتركة وليس بينهما
 اختلافاً بان يفرق في كل في القرب بعمدة ستم وفي ربط ان يصل فله احد الآخر وانما
 يشترط اذا وقف في مسجد دارين يمين المسجد او يساره بانها لا تقف في المسجد الشرط
 ان يتوسط المسجد في دهنين هاتين غير ان تقف الى الصحن ثم في وضع صلوة من في
 ذلك الصف ومن خلفه دون من تقدم عليه وهذا حكم الانبياء المختلفة فاما البناء
 الواحد العرصه الواحدة وكما الصحن **مسئلة** المسجوق اذا ادرك اخر صلوة الامام
 فيها اول صلوة فليصا في الامام وليبين عليه وليقنت في الصبح واخر صلوة نفسه ولو
 قنت مع الامام فان ادرك مع الامام بعض القيام او يستعمل للدعاء والسجد بالفاكهة في تحفيها
 فان ركع الامام قبل تمامها وقد على الحوقة في عهد الله عن الركوع فليتم فان عجز ما فوق الامام
 في ركوع وكان لبعض الفاكه حكم جميعها فتسقط عنه بالسجود ان ركع الامام وهو في الصوت
 فليقطها فان اذرت الامام في السجود ان في الشهادة كبر للاهل من غير ان يكبر بخلاف
 ما ان ادرك في الركوع فانه يكبر ثانيا في الهوى لان ذلك انما قال محسوبة والتكبيرات للا
 تنقلات الاصلية في الصلوة لا للعوارض بسبب العدة ولا يكون من كالتكعة بالوطي

في الركوع والامام

في الركوع الامام بعد في جدار الكعبة فان لم يتم طهائنته الا بعد بجاورة الامام جدارها
فانته تلك الركعة **مسئلة** من فاستطوع الطهور الى وقت العصر طيصل الظهر والاذن العصر
فان اتى بالبعصر فخره ولكن ترك الاول فاعلم تقسم شبهة الخلدان فان وجد ما يطيل العصر
لم يصل الطهر بعد فان الجماعة بالاداء او يطوان على تنقيد اشغال الوقت فمادر كجماعة على
في الجماعة ونوي صلوة الوقت والله تعالى يحب احكامها فان نوى فاستطوع ما زول كان
تصل في جماعة فادرك جماعة اخرى فليسوا القايمة او النافذة فاعادة المحدث بالجماعة
مرة اخرى لوجه له وان احتمل ذلك المذكر في صلوة الجماعة **مسئلة** من صلوا في عري على
ثوب نجاسته الا حفضا للصلوة والابن من والى النجاسته في الصلوة في الثوب روي
بالثوب تام الصلوة الا هي الاستيناف واصل هذا فضعه في الثوبين حيث لا يبري من كل
صلوات الله عليهما بان عليهما بان استوانه صلى الله عليه وسلم لم يستأنف الصلوة **مسئلة**
من ترك الشهادة الاولى او الغنوت وترك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهادة
الاولى او فعل فعلا سهوا وكانت الصلوة تبطل بجمعه او شك فلم يدبر صلى الله عليه وسلم ان يعكف
اخيرا اليقين وسجد سجود السهو قبل السلام فان نسي فبعد السلام بما تذكر على القرب
فان سجد بعد السلام واحرث في سجود بطلت صلوة فانه لما رغب في السجود كان كانه
جد بل انه خيرا فانه غير محله فلم يحصل التحليل وعاد الى الصلوة فذلك بيتا في السلام
بعد السجود وان تذكر سجود السهو بعد حرجه من المسجد او بعد طول الفصل فقد ذات
مسئلة الموسسة في نية الصلوة سببها خيل في العقل او جهول بالشرع لان اشتغال امر الله
عن وجد مند انما الغنم وتعظيمه كتعظيم غيره في حق التصدق ومن دخل عليه علم فقام
له طمأن نويت ان انتصفا كما تعظيما لدخول زيد الفاضل لاجل فله مستطاع بدخوله مقبلا
عليه يرحي سعة في عقده بل كبره ويعلم فضل نبيته داعية التعظيم فيقيم ويكون محظما
الا ان قام بشعده اخرا في فقد واشترط ان يكون الصلوة طهرا اذ لا فرضة في كونه اشتغال اكا
شترط ان يكون القيام مقربا بالدخول في الاقبال بالعجده على الداخل وانما باعشا حر حوله وقص
التعظيم له ليكون تعظيما فانه لو قام بدبر اعنه او صر فقام بعد دخوله به لم يكن محظما فله هذه
الصفات لا بد وان يكون معلوم وان يكون مقصود فملا يقول حضر هله في النفس فخط واحد
وانما يطول نظم الالفاظ العالمة عليها اما بلفظ الخط واحدة وانما يطول نظم الالفاظ العالمة
عليها اما بلفظ باللسان واما بلفظ القرب فملا في فهم نية الصلوة على هذه الوجهة وكانه لم يفهم
النية وليس فيه الا انه يصلي في وقت واحد واجبت وقتها الموسسة محض الجهل
فانهن العصور وهذه العظم تسمى في النمن في حالة واحدة ولا يكون فضلا الا في الذين
كثرت مطالعا النفس وتاملها في فرق بين حضور الشيء في النفس وبين تفصيله بالعكر والحضور

نفاً للخروب والعفلة وان لم يكن مفصلاً فان من غير الحوادث مثلاً في علمه بعلم واحد
 حاله واحده وهذا العلم يتضمن علمها في خاصه وان لم يكن مفصلاً فان من غير الحوادث فقد
 علم المرجوح والمقدم والمتقدم والمتأخر والمان وان التقدم للعدم وان التأخر للوجود
 فهو العلم نظرياً تحت العلم بالحادث بدليل ان العالم بالحادث اذا لم يعلم غيره اذا قبل
 له هل علم المتقدم نظراً للتأخر قط او العدم او عدم العدم او التأخر للوجود او ان الزمان ينقسم
 الى التقدم والتأخر فقال ما عرف قط كان كاذباً وكان قوله ساقطاً لقوله اني اعلم بالحادث ومن
 الجهل للوهو الحقيقة تبعاً لوسواس ان الوسوس يظن بنفسه ان يحضر في قلبه المظهر وبلا
 دابة والفرضية في حالة واحدة فيفصله بالفاظها وهو يطالعها وذلك كما لو كلف نفسه
 ذلك في القيام لاجل العالم لتعذبه عليه فهذه المعرفة تدفع الوسوس وذلك بان يعلمه
 امثالاً لمراد الله عز وجل في النسبة كما مثال غيره ثم ان يدعيه على سبيل التسهل ان خصه
 فاقول لولم يفهم الوسوس النسبة الا باحضار هذه الامور في قلبه مفصلاً ولم يتمثل في
 نفسه الا امثالاً دفعة واحدة واحضر جملة ذلك في انما التكبير من اولها الى آخره بحيث لم يفرغ
 من التكبير الا وقد حصلت النسبة كقائه ذلك ولا يكلفه ان يعرف الجميع باول التكبير
 اواخره فان ذلك تكليف شطوطه وان ما سره به لوقع للاول من سوال عنه ولو وسوس احد
 من الصحابة في النسبة لعدم وقوع ذلك دليل على ان الامر على التسهيل فكيف ما سيرت
 النسبة للوسوس ينبغي ان يقع به حتى يعوق ذلك وتفرق الوسوسة ولا يطالب النسبة
 بتحقيق ذلك فان التحقيق يزيد في الوسوسة وقد ذكرنا في الفتاوى وجهها من التحقيق
 في تفصيل العلم والعقود المتعقبة بالنسبة فيفتقر العباد الى معرفتها اما العالم العاوي
 فربما يظن بها عنها ويهيج عليه الوسواس فلذلك تركناها **مستشاهراً** لا ينبغي ان يقدم
 الماسع على الامام في الركوع والسجود والرفع منها وسائر الاعمال ولا ينبغي ان يباين بل
 يتبعه ويتقوا اثره فهذا يتبعه الاقتداء فان ساءت عند المرسل صلوة كما لو وقف بجنبه
 غير متأخر عنه وان تقدم عليه ركعتين في بطلان صلوة خلافه ولا يبعد ان يقضى بالطلان
 تشبهها بما لو تقدم في الموقف على الامام بل هذا اولي لان الجماعة اقتداء في الفعل لا في الموقف
 على الامام فالسعيبة في الفصل اهم وانما شرط ترك التقدم في الوقوف سهيلاً لهما يورث
 الفعل وكحصيل الصلوة السعيبة اذ لا يتوابع المقتدي به ان لا يتقدم فاللتقدم عليه في الفصل
 لا وجه له الا ان يكون سهواً ولذلك شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم التكرار وقال يا محسن
 الذي يجمع راسه وتدل الامام ان يحول الله راسه راساً حراً وما التأخر عنه ركعتين واحد فلا
 يتبطل الصلوة وذلك بان يعتدل الامام عزه كوعده جمعاً من ركعتين ولكن التأخر لهذا الحكم
 فان وضع الامام جبهة على الارض وهو بعد لم يبتسما الى حد او كعين بطلت صلوة وكذا الوضع

الاجمعة

الامام جبهة للجهود والتأخر وهو عدم يسجد السجود الاول **سئل** حتى على من حضر الصلوة
 اذا ادى من غير السجدة الصلوة ان يعين وتكر عليه فان صدر عن جهل فحق بالمجاهل عليه
 ثبت ذلك الامر بتسوية الصفوف وشع المنقر بالوقوف خارج الصف والادكار على من رفع راسه
 قبل الامام الخضر فالدنيا الامور فقد قال صلى الله عليه وسلم ويل للعالم من الجاهل حين لا يعلم
 وقد قال ابن سبويه رضي الله عنه من ارى من نسيت صلوة فلم ينهاه فهو منكم في صلواتها
 وقال ابن بلال بن سعد الخطيب اذا اذ الحفية لم تقصر الا صاحبها فاذا اظهرت فلدقها ضربت
 بالعامس وجازت الحديث ان بلا الاكسوي الصفوف ويضرب عن اقسيمهم بالدمع وعت
عمر رضي الله عنه قال تعقدوا اخر الكوفة الصلوة فاذا تفقدتموهم بان كانوا مرضى
 فعدوهم وان كانوا اصحاء فعدوهم والعتاب انك على ترك الحفلة فلدق يتيقن ان يتسا
 فيه فقد كان الاولاد يبايعون فيه حتى كان بعضهم يحل الجائزة الا بالاب من تحلف عن الجماعة
 اسامة الحان السبي هو النبي اخبر عن الجماعة دون الحج ومن دخل المسجد فيسبح لم يقصد
 بين الصف الاول ولد ذلك تراجم الناس عليه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 تملكه بطلت المشقة فقال صلى الله عليه وسلم من غير معصية المسجد كان لا لقولان من
 الاجرة ما وجدوا في الصف ولم يجدوا في الصف وكانوا ان يخرجوا الى خلفه ويخطه كانه
 اعنى اذ المكين الخافهما ارذنا ان تذكر من المساكن التي يربها البلوى وسياق احكام
 الصلوات المتفرقة في كتاب الامور اقسام الله **باب السابع** في النوافل من
 الصلوات اعلم انما عدا من الفرائض من الصلوات تنقسم الى ثلثة اقسام سنن و
 مستحبات ونظومات ويقع بالسنة ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاطبة
 عليه كالمواظبة على الصلوات وطلوع الضحى والوتر والتسجد لان السنة عبارة عن الطر
 المسلوكة ويقع بالمستحبات ما ورد الخبر فيفضله ولم يتقلد الراطية علم كما استقله في
 صلوات الايام والليالي في الاسبوع وكالصلوة عند الخروج من المنزل والدخول فيه واما
 ذلك ويقع بالصلوات ما اخذ لك بالمرور في عينه خير ولكن تطوع به العبد من
 حيثه غنية في مناجات الله عز وجل بالصلوة التي ورد الشرع بفضلها مطلقا وكانه
 يتبع به اذ المراد بالصلوة بغيرها وان تدب الى الصلوة مطلقا والتطوع بها
 عن التبع وسميت الاقسام الثلثة نوافل من حيث ان النقل هو التاديع جليها زينة
 على الفرائض فلفظ النافلة والمستحب والسنة والتطوع ارادنا الاصطلاح عليه لتعرف
 هذه المقاصد ولا حرج على من يتبع بهذا الاصطلاح فلا شائعه في اللفاظ بعد اتم المعاني
 وكما قسم من هذه الاقسام **سئل** في درجته في الفضل بحسب ما ورد فيها من الاحاديث
 والاموال الغنية لفضلا وبما اطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ويجيب بحسب الاحتكام

عد

عد

خبار

الواردة فيها واشتهرها ولذلك نقول من الجماعة افضل من ستمن الانفراد وافضل من
 الجماعة صلاة العبد ثم الكسوف ثم الاستسقاء وافضل من الانفراد ثم ركعتي الفجر
 ما بعد من الركعتين على تفاوتها واعلم ان الفارق باعتبار الإضافة الى متعلقها انما ينقسم
 الى ما يتعلق باسباب الكسوف والاستسقاء الى ما يتعلق بالاوقات والمعلق بالاقوات
 ينقسم الى ما تكرر بتكرر النجوم والليلات وتكرر الاسبوع او تكرر السنة فالمجلة انما
 اتسم **القسم الاول** ما يتكرر بتكرر الايام والليلات وفي ثمانية خمسة منها رايب الطلوع
 الخي وثلاثة منها هادي صلوة الضحى واجبا ما بين الضحى والسجود الاولى ما بين الصبح
 وركعتان قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ويدخل وقتها بطول
 الفجر الصادق وهو المستطيل دون المستطيل وادراك ذلك بالمساهدة عين في اول الفصل
 شانزلة القمر اذا طلع قران طلوعه بالكواكب الطاهرة للبحر فيستدل بالكواكب عليه ويقرأ
 بالقرآن في ليالي من الشهر فان القمر يطالع مع الفجر ليلتيه وعشرون ويطالع الصبح
 مع غروب القمر في ليلة اثني عشر من الشهر هذا هو العالبي يطرق اليه تفاوت في
 بعض البروج وشرح ذلك بطول وتطاول القمر من الجهات للبريد حتى يطالع
 به على مقدار الاوقات بالليل وعلى الصبح ويقوت وقت ركعتي الفجر بقوت وقت
 فريضة الصبح وهو طلوع الشمس ولكن السنة ادا هو قبل الفجر فان دخل المسجد
 وقد نالت الصلوة فيستعملها المكتوبة قال صلى الله عليه وسلم اذا قامت الصلوة فلا
 صلوة الا المكتوبة ثم اذا فرغ من المكتوبة قام اليها وصلاتها والصلح انما اذا امان
 قبل طلوع الشمس لانها تاعتبات للفرق في وقتها وانما الترتيب بينهما سنة في
 التقديم والتأخير اذ المراد في جماعة فانها اذا صادفها انقلاب الترتيب بقينا
 اداء والمسحوب ان يصلها في المنزل ويحفظها ثم يدخل المسجد ويصلي ركعتي
 التهجئة ثم يجلس ولا يطمع الى ان يصل المكتوبة فيما بين الصبح الى طلوع الشمس الا ان
 فيه الفكر والفكر والانتصار على ركعتي الفجر والفريضة **الثاني بابته الظهور**
 وفي سنة ركعتان بعد هادي سنة مؤكدة واربعة قبلها وفي ايضا سنة ولا
 كانت دون الركعتين الاخيرتين في الوهم من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
 صلى بربع ركعات بعدته والشمس حين تراه من مكان عميق وسجد حتى يطمع سبعون الف
 ملك يستغفرون له حتى المميت وكان صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا بعد الزوال يطيلهن
 ويقول ان ابواب السماء تفتح في هذه الساعة فاجاب ان يرفع الي فيها عمل رواه ابو ايوب
 الانصاري وتفرده ودل عليه ايضا ما روت أم جيبه في الذي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من صلى في كل يوم اثني عشر ركعة ضمن الكربة نبى له بيت في الجنة ركعتي قبل الفجر واربعا

قبل الظهور ركعتي

قبل الظهر ركعتين بعدها ركعتين قبل العصر ركعتين بعد المغرب وقال ابن عمر رضي الله
عنها حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم عشر ركعات فذكر ما ذكر تمام جيبه
الركعتي المغربانه قال ملك ساعده لم يكن يدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
حدثني اخي حفصه انه كان يبط ركعتين في ميثا ثم يخرج وقال في حديثه ركعتين
قبل الظهر ركعتين بعد العشاء ركعتان قبل الظهر ركعتان من جملة الاربعه ويدخل
وتب ذلك بالرجال والنساء الخ من اذ لم يزل الاستخاص المنصبه ما ولا الى جهة المشرق
اذ يقع للشمس ظل عند الطلوع في جانب المغرب الغربي مستطيل فلا تزال الشمس ترفع
والظل يقصر ويخرج عن جهة الغرب الى ان يبلغ الشمس منتهى ارتفاعها وهو قوس نصف
النهار يكون ذلك منتهى نقصان الظل فاذا زالت الشمس من منتهى الارتفاع اخذ الظل
في الزيادة ثم حيث يصير الزيادة مكره بالحس دخل وقت الظهر ويظهر دفعا ان الزيادة
في علمه تعالى وقع قبله وعند قبل ذلك ولكن التكليف لا يرتبط الا بما يدخل تحت
الحس والعقد البليغ من الظل الذي منطلوعه ياخذ في الزيادة يطول في الشتاء وقصر
في الصيف وينتهي طول بلوغ الشمس اول الجدي وينتهي قصر بلوغها اول الرباطان ويعرف
ذلك بالاقدم الموراني ومن الطرق العربية من التحقيق لمن احسن مراعاته ان يلاحظ
القطب الشمالي للبلد ويضع على الارض لوحا مربعا وضوا سوتها بحيث يكون احد اضلاعها
جانب القطب بحيث لو توجه سقوط حجر من القطب الى الارض شقوه عن خط من سقط
الحجر الى الضلع الذي يليه من اللوح لقام الخط على الضلع على زاويتين قائمتين اي لا ياتي
الخط ما ولا الى احد الضلعين ثم يثبت عمودا على اللوح تضا سوتها في موضع علامه
وهي بان القطب فيقع ظل على الارض في اول النهار ويلا الى جهة المغرب من فوق خط
ثم لا يزال يميل الى ان ينطبق على خط **ب** بحيث لو تقدم مدها سدا لانهت في الاستقامة
الى وسط الحجر ويكون موازيا للضلع الشرقي والعرضي موازيا الى احد هاتين اذ يظل سدا الى
الجانب الغربي فالشمس في منتهى الارتفاع فاذا انحرف الظل عن الخط الذي على اللوح
الى جانب الشرق فقد زالت الشمس وهدى يدك بالحسن تحقيقا في وقت هبوطها من اول
الزوال في علمها الله تعالى ثم ظهر على عند الخزانة
علامه فاذا صار الظل من تلك العلامة قبل القادر دخل
وقت العصر فهذا العقد لا بأس بغيره من علم الزوال وهذه صورته

الثالثة رايته العصر في اربع ركعات قبل العصر في اربع ركعات وصلى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم عبدا صل اربعا قبل العصر ففعل ذلك على جنا
المدخل في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدت سجدتين معا فان دعوتها سجدتين معا



ولم تكن مطبوعة على السنة قبل العصر كواطبة على كونها قبل الظهر **الرابعة** رابعة المغرب
وهي ركعتان بعد الفريضة لم تختلف الرواية فيها واما ركعتان قبلها بين اذان المؤذن واما
على سبيل المبادرة فقد نقل عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كابي بن كعب وعبد بن
الطاهر في حديثين ثابت وغيرهم في العبادة او غيره كان المؤذن اذا اذن له صلاة المغرب
استدعى صبيان رسول الله صلى الله عليه وسلم السوازي يصلون ركعتين وقال بعضهم كما ينظر الركعتين
قبل المغرب حتى يدخل الداخل يجيبان صليهما فيصل المغرب وذلك يدخل في عموم قوله
صلى الله عليه وسلم بين كل اذان صلاة لمن شاء وكان احمد بن حنبل يصلها فتركمها فطابه
الناس فقالوا انما يصلونها فتركمها فقال ان صلاة الرجل في بيتا وحيدا لا يراه الناس
فحنن ويدخلت المغرب يغيبون بها الشمس الا بصاغة الارض المستوية التي ليست مخوفة
بالجبال فان كانت مخوفة بها وجه المغرب فسوق الحان ترك اقبال السواد من جانب
المشرق قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا فقرأ فطر الصلوة
والاجب المبادر من صلوة المغرب خاصة وان اخرت وصليت قبل غيبوبة الشفق الاخير
وقعت ادا ولكنه مكروه واخر عمر رضي الله عنه صلوة المغرب ليلية حتى طلع نجم فاعتق ربيعة
واخر ابن عمر المغربي حتى طلع كوكبان فاعتق ربيعة **الخامسة** رابعة العشاء الآخرة
وهي اربع ركعات بعد الفريضة واثلاث عشرة ركعات في صلاة النوافل واخبارنا عن بعض الطائفة يجمع
عليه وسلم يصل بعد العشاء الآخرة اربع ركعات ثم تمام واخبارنا عن بعض الطائفة يجمع
الاخبار ان يكون عدد الوضوء سبع عشرة ركعة بعد المكتوبة ركعتان قبل الصبح و
اربع قبل الظهر ركعتان بعدها اربع قبل العصر ركعتان بعد المغرب وثلاث بعد
العشاء الآخرة في الوتر واما عرفت الاحاديث الواردة في ذلك فلا يمنع للتدبير في
فقد قال صلى الله عليه وسلم صلوة خير موضع من شاء الكفر من شاء اقل فاذا اختار رجل من
من هذه الصلوة بقدر رغبة في الخير وقد ظهر فيما ذكرناه ان بعضها اكثر من بعض
وترك الاكثر بعد لاسيا والفر ايضا تكمل بالنوافل فمن لم يستكملها يوشك ان لا يخلو له
فريضة من غير ما في **السادسة** الوتر قال النبي بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بخمس ركعات في صلاة الاصل في اسم ربه الاعلى والثالثة رابعة ولها فيها
الكافرون والثالثة لله والله احد وجائت الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصل
بعد الوتر جالسا ركعتين قبل مترجعا وقيل في بعض الاخبار انه كان اذا ابلد ان يدخل
أفراشه زحف اليه وصل فوتر ركعتين قبل ان يترقد يقول فيها اذا زلزلت الارض
وصورة الهاكرو في رواية اخرى قل يا ايها الكافرون وحي قوما الوتر يعصوا وصولا يستلم
واحدة ويسلمت بين قفا وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وثلاث وستا

بالإدنا والحادى عشرة والرواية مترددة في ثلثة عشر وفي حديث شاذ سبع عشرة ركعة وكما
 هذه الركعات الخمسة ما سمينا جملة ومترادفة في الدليل وهو التهجيد والتسبيح والتسبيح
 وسياق ذكره في كتاب الأبرار انشاء الله تعالى وفيه لأفضل خلق فقيل ان الأبرار ركعة
 منه أفضل اذ صرح على الله عليه وسلم كان يواظب على الأبرار ركعة فزده وقبل الوصول
 أفضل المخرج عن شبهة الخلاف أيضا الامام ان يعتدى به من الأبرار الركعة الفردية فأن
 على موصول في جميع الوتر وان اقتصر على ركعة واحدة بعد ركعتي العشاء او بعد فرض
 العشاء نوى الوتر ومع لان شرط الوتر ان يكون في نفسه وتره وان يكون وتره غير مما سبق
 عليه وقد اوتر الفرض ولو اوتر قبل العشاء يصح اي لا ينافي في صلاة الوتر الذي هو غير
 النعم كادرب الجهد لا ركعة فردية صحيحة في وقت كان وانما لم يصح قبل العشاء لخرق
 لاجتماع الخلق في العدة لانه لم يتقدم ما يصير به وتره فانما اذا اراد ان يوتر قبلت من قوله
 في وقت في الركعتين نظرات نوى به التهجيد او سنة العسا يمكن في من الوتر فان نوى الوتر
 لم تكن في نية نفسها وتره وانما الوتر ما بعده ولكن الأطهار ينوي الوتر كما نوى في ذلك الوقت
 الوتر ولكن الوتر حينئذ احدهما ان يكون في نفسه وتره والاخر ان يشاء يجعل وتره ما بعده
 فيكون مجموع الثلثة وتره والركعتان من جملة الثلثة الا ان وترية موقوف على الركعة الثالثة
 فاذا كان هو عزيم ان يوترها بثلاثة كان له ان ينوي بها الوتر فالركعة الثالثة وترية نفسها
 وموتر غيرهما والركعتان لا يوتران غيرهما وليسا وترها نفسها ولكنهما وترتان غيرهما
 والترية ينحى ان يكون آخر صلوة الذي يقع بعد التهجيد وسياق في الوتر والتسبيح والركعتين
 الترتيب بينهما في كتاب الأبرار **الركعة** صلوة الضم في الواظبة عليها من غير الصلاة
 ونواظرها ما بعد ركعاتها فالترية تغلف في ركعات مروية ام هاتية اخذ على ابن ابي
 طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضم في ركعات الطلوع وحسنه ولم يقل
 هذا العدد غيرهما فاما عائشة رضي الله عنها فانها ذكرت ان صلى الله عليه وسلم كان يصل الضم
 اربعاً ويروي ما يشاء الله فلم يجد الزيادة اي انه كان يواظب على الأربعة ولا ينقص منها شيئاً وقد
 يزيد يرويات مروية في حديث محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل الضم ست ركعات
 واما وقتها فقده في علمكم الله وجهه انه عليه الصلاة والسلام كان يصل الضم اربعاً في وقتين
 اذا اشرفت الشمس ما رتعت قام وصل ركعتين وهو اول العود الثلثة من اول النهار
 كما سياتي بيانه واذا انبسطت الشمس كانت في وقتين من جانب الترتيب اربعاً واولاً انما يكون
 اذا ارتفعت الشمس في نصف صبح والمائة اذا مضى من النهار روي بانها صلوة العصر
 وقتها ان يقع من النهار روي بانها ظهر على منتصف النهار ويكون الضم على منتصف ما بين
 طلوع الشمس الى الغروب كان وقت العصر على منتصف ما بين الزوال الى الغروب هذا افضل

الاوقات ومن وقت ارتفاع الشمس الى قبل الرواق وقت الضحى على الجملة **الثامنة** احيا
 ما بين العتايين سنة مؤكدة وما فعله من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العتايين
 بين ستم ركعات ولهذه الصلوات فضل عظيم وقيل انها المراد بقوله تعالى تجيء في جنابهم
 عن المطامير وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى ما بين المغرب والعشاء فادها من
 صلاة الايامين وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في سبعين يوما
 لم يتكلم الا بصلوة او قرآن كان حقاً على الله ان ينزل به قدره في الجنة ومن كل قصر بها ما يدر
 عام من غير حوله فيها ما نزلها لوطاً فلهذا الدنيا من حرم وسبيله ببقية فضلها في كتاب الورد
 والله سبحانه اعلم **القسم الثاني** ما تكره في الامساخ وفي صلوات ايام الاسبوع وليا له
 لكل يوم ولكل ليلة اما الايام فتدافعها يوم الاحد **يوم الاحد** روي ابو هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم الاحد اربع ركعات بقراءة قل هو الله
 فاتحة الكتاب وآمن الرسول من كتب الله له بعد ذلك فضائه ونصرانية عشر حراف
 واعطاه ثواب بني وكتب له حجه وعمره وكتب له بكل ركعة الف صلاة واعطاه الله في الجنة
 بكل ركعة مائة من سلك اذ فرودى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال وحده الله بكثرة الصلوة يوم الاحد فانه سبحانه واحدا لا شريك له ثم صلى يوم
 الاحد بعد صلوة الظهر اربع ركعات بعد العريضة والسنة بقراءة الركعة الاولى فاتحة
 الكتاب وتتم على السجدة وفي الثانية فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك
 ثم تشهد وسبحة ثم قام فقرأ ركعتين اخريتين قرأ فيها فاتحة الكتاب وسورة
 الجحفة وسأل الله تعالى حاجته كان حقاً على الله ان يقضى حاجته **يوم الاثنين**
 روي جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم الاثنين
 عند ارتفاع النهار ركعتين بقراءة قل هو الله فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة
 وكل هو الله الحمد مرة والعود بين مرة مرة فاذا اسلمها استغفر الله عز وجل عشر مرات
 وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات عطف الله له ذنوبه كما روي ابن
 بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم الاثنين اثني
 عشر ركعة بقراءة قل هو الله فاتحة الكتاب مائة الكرسي مرة فاذا فرغ فله قله قاله الله
 احدى اثني عشر مرة واستغفر الله تعالى اثني عشر مرة ينادي به يوم القيمة ان يفلح من فلح
 ليقيم فلها حق ثوابه من الله تعالى فاول ما يعطى من الثواب الف حلة وتزوج بتاج ويقال
 له ادخل الجنة فيستقبله مائة الف ملك مع كل ملك هدية فيسجود حتى يدور على القصر من
 نور يتلوا **يوم الثلاثاء** روي عن زيد القاسمي عن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صلى يوم الثلاثاء ركعات عند انصاف النور وفي حديث اخر عند ارتفاع

النهار يقبله

النهار يقبله كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقوله الله احدثت مرات مكتب
 عليه خطبة الى سبعين يوما فان مات الى سبعين يوما مات شهيدا وغفر له ذنوب
 سبعين سنة **يوم الاربعا روي** ابو ادرس المزني عن معاوية بن جندب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاربعا اثني عشر ركعة عند ارتفاع النهار
 يقبله كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقوله الله احدثت مرات والوقوف
 تين ثلث مرات نادى به ملك من عند العرش يا عبد الله استأنف الحول فقد غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك ورفع الله عنك ذلبا القبر وضيقا وظلما وذنوع عنه شدايا القيمة
 ورفع له من يومه عبد بنى **يوم الخميس** عن عمرو بن ابي عمار قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقبله في الاولي بقا حجة الكتاب
 مرة واما الكرسي ماية مرة وفي الثانية الف مرة وقوله هو الله احد ماية مرة ويصلي
 على ما يرمع اعطاه الله ثواب من صام وحج وشعبان رمضان وكان له من الثواب مثل
 حاج وكتب له بعد من آمن بالله تعالى وتوكل عليه حسنة **يوم الجمعة** روي عن علي
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في يوم الجمعة صلاة ما من عبد مسلم
 مؤمن قام اذا استقلت الشمس وان وقعت فبدرج او اكثر من ذلك فتوضا باسبع الوضوء
 فصر تسمية الفصح ركعتين ايمانا واحسانا با كتب الله له ما يتي حسنة وحج عنه ما يتي سيئة
 صلى اربع ركعات رفع الله له في الجنة اربع مائة درجة ومن صلى ثمانية ركعات رفع الله له ثمان
 مائة درجة وغفر له ذنوبه كما ان من صلى اثني عشر ركعة كتب الله له الف مائة من حسنة
 عنه الف مائة من حسنة ورفع له في الجنة الف مائة من درجة وعن ابي بصير عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من دخل الجامع يوم الجمعة فصل اربع ركعات
 قبل صلاة الجمعة وثابت كل ركعة الحمد لله وقوله هو الله احد خمسين مرة لم يمت حتى يرحل
 مقوده من الجنة او يرحله **يوم السبت** روي ابو هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من صلى يوم السبت اربع ركعات يقبله كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقوله
 يا ايها الكافرون ان شجرات اذان فرج قرابة الكرسي كتب الله له بكل حرف تحمده وعمره ورفع
 له بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب شهيد
 كان تحت ظل عرش الرحمن النبوي والشهدا **اما الليالي ليلة الاحد** فقد روي الحسن
 بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الاحد عشر ركعة تبرا
 في كل ركعة الحمد لله وقوله هو الله احد خمسين مرة والجمعة ثمانية اذ اسلم استغفر
 ما يرمع واستغفر لنفسه وثواب ما يرمع وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ما يرمع مرة
 وتبين من حوله وقوته وقاية والتجا الى حوال الله وقوته ثم قال شهيدان لا اله الا الله ق

واشهد ان ادم صفة الله وقيل نوح ابراهيم خليل الله وسبحك الله ويحيى روح الله
 محمد حبيب الله كان له من الثواب بعد موت اذع الله ولدان سميع لله ولدان بعث الله محمد
 القيمة مع الامين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين **ليلة الاثنين روي**
 الاخر عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة ليلة الاثنين اربع ركعات ترا
 في الركعة الاولى الحمد لله مرة وقوله هو الله احد عشر مرات وفي الركعة الثانية الحمد لله مرتين
 وقال هو الله احد عشر مرة وفي الركعة الثالثة الحمد لله مرة وفي الركعة الرابعة الحمد لله
 مرة وفي الركعة الخامسة الحمد لله مرة وقيل هو الله احد عشر مرة وفي الركعة السادسة الحمد لله
 خمسة وسبعين مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه كذلك وصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 خمسا وسبعين مرة ثم قال الله تعالى حاجتكم كان حقا على الله ان يعطيه سوله ما سألوه
 تسمى صلوة الحاجه **ليلة الثلاثاء** يصل ركعتين يقرئ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل
 هو الله احد والعشرون مائة وخمسة عشر مرة ويقال بعد التسليم خمس عشرة اية الكرسي و
 يستغفر الله خمس عشرة غفر الله له ذنوبه وجاز على الصراط كالبرق الخاطف والله اعلم
ليلة الاربعاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الاربعاء عشرين ركعة
 بقراء الفاتحة ماشا او يقبل في آخر الركعتين اية الكرسي ثلثين مرة وله هو الله احد
 وتسعون مرة من اهل بيتك كلام قد وجدت عليهم النار ورويت فاطمة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ليلة الاربعاء ست ركعات ثلاث
 تسليمات يقرئ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل اللهم مالك الملك انا اعز الاله فاذا فرغ
 من صلاته يقول سبعين مرة بحمد الله حمدنا ما هو الله غفر الله له ذنوب سبعين
 سنة وكتب له بركة من النار وروى ايضا عنه عبد الصلعة والسلم من صلى ليلة الاربعاء
 ركعتين يقرئ في اول ركعة فاتحة الكتاب مرة وقدا عوذ برب الفلق عشر مرات
 وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وقدا عوذ برب الناس عشر مرات ثم سما سبعون
 الف ملك يكتبون نواياهم الى يوم القيمة **ليلة الخميس** قال ابو هريرة رضي الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء ركعتين يقرئ في
 كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي خمس مرات وقوله هو الله احد خمس مرات و
 المعوذتين خمس مرات فاذا فرغ من صلواته استغفر الله خمس عشرة مرة ويجعل ثوابه لوالديه
 فقيل ان حق والديه عليه وان كانا قاطعا فاعطاه الله ما اعطى الصديقين والشهداء
ليلة الجمعة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة
 بين المغرب والعشاء اثني عشر ركعة يقرئ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقوله هو الله احد احد
 عشر مرة فكلما عبد الله تعالى اثني عشر سنة صيام فطارها وقيام ليلتها وقال انور رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة صلوة العشاء الاخرة في جماعة وصلوا ركعتي
 السنة ثم صلى بعدها عشر ركعات بقراءة ركعة الحمد لله وتكبير الله احد والعوذتين مرة
 ثمان وثلاث ركعات فنام على جنبه الايمن وقبض يدهما الى العبدتين كما انا احيا ليلة القدر
 قال صلى الله عليه وسلم اكثر ما من الصلوة على في الليلة العشاء واليوم الاخر ليلة الجمعة
 ويوم الجمعة **ليلة السبت** قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة السبت
 بين المغرب والعشاء اثني عشر ركوة بني له قصر في الجنة وكان ما تصدق على مؤمنه مؤمنة
 ثمان مائة الف دينار وكان حقا على الله ان يغفر له **القسم الثالث** ما تكبر بتكبير النبيين و
 اربعة صلوة العيدين والترابيع وصلوة رجب وصلوة العيدين والترابيع وصلوة رجب
 وصلوة شعبان **الاول** صلوة العيدين وهي سنة مؤكدة وشعائر من شعائر الدين
 وينبغي ان يقرأ فيها سبعين مرة **الاول** التكبير ثلثا تسقا فيقول الله اكبر الله
 الملك اكبر كبير والحمد لله كثير وسبحا فدا الله بكثرة واصيلا لا ال الا الله وحده لا شريك له
 تحمدا عظيم له الدين ولدركه الكافرين ويعتق التكبير ليلة الفطر الى الشروع في الصلاة
 العيد وفي العيد الثاني يفتتح التكبير عقب الصبح يوم عرفات الى اخر النهار سنون
 الثالث عشر فلهذا الحكم الاو ابل ويكبر عقب الصلوة المفروضة وعقب النوافل وهو
 عقب النوافل ايضا **الثاني** اذا صبح يوم العيد يغتسل ويتزين ويتطيب كما ذكرناه
 في الجمعة والرداء والعمامة والفضل للرجال ويحذف الصبيان الحريصا العجايز اللثمين
 عند الخروج **الثالث** ان يخرج من طريق ويرجع من طريق اخر هكذا فعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يامر باخذ كل احد من العوائد فذوات الخد
الرابع المستحب الخروج الى الصلوة الا تكبر ريت المصنوع وان كان يوم مطر فلا بأس بالصلوة
 في المسجد ويحذف في يوم الصحوان بامر الامام رجلا صلى بالضعف في سجود يخرج
 بالاقبال يكبر في **الخامس** بما في الوقت فرقت العيد ما بين طلوع الشمس الى الزوال
 ووقت الذبح للضوايا ما بين ارتفاع الشمس بقدر ركعتين وخطبتين الى اخر اليوم
 الثالث عشر ويستحب تحميد صلوة الاضحية واجد الذبح وانا خير صلوة الفطر واجد تقريظ
 صدقة الفطر قبلها هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **السادس** في كيفية الصلوة
 فليخرج الناس بكبرين في الطريق فاذا بلغ الامام المصلي لم يجلس ولم يستقل وللناس
 التسفل ثم ينادي مناد الصلوة جاؤوا ويصلي الامام ركعتين تكبير في الاولى وسنة تكبير في الاخر
 في الركوع يسبح تكبيرات يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر ويقول وجنته دجى عقب تكبيرين الافتتاح ويؤخر الاستعاذة الى اوله الثانية
 يقول سورة في الاولى بعد التمام واقرئت في الثانية والتكبيرات الزائدة في الثانية
 خمس مائة تكبير في القيام والركوع وبين كل تكبيرتين ما ذكرناه ثم يخطب خطبتين

جلده من فاستحوا العبد فضاها **التابع** ان يضي بكين صحى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بكيش وذيح بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عنى وعن من ايص
 من اسى وقال عليه السلام من راي هلالا في الحجى واراد ان يضي فلا ياخذن من
 شعره ولا من اطرافه وقال ابو ايوب الانصارى كان الرجل يضي على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالثاة عن اهد ميتة فيا كلون ويظعون وله ان ياكل من
 الصعبة ثلاثه فاوقها مردت فيه الرخص بعد النبي عنه وقال سفياك
 الثوري يسيح ان يضي بعد عيد الفطرا تى عشر ركعة وبعد عيد الاضحى ستر
 كوات وقال هو من السنة الثانية **الشرائح** وفي عشرون ركعة وكيفيتها
 شهيرة وفي سنة مؤكدة وان كانت دون العدين واختلفوا في ان الجماعة فيها
 افضل ام الانفراد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليلتين او ثلثة
 بالجماعة ثم لم يخرج وقال اخاف ان توجب عندك وجمع عمر رضي الله عنه الناس
 عليها في الجماعة حيا من من الوجوب بافطاع الوحي فقيل ان الجماعة افضل
 لفضل عمر رضي الله عنه ولان الاجتماع بركة وانه فضيلة بوليد الفرابي لا
 ربما يكسب في الانفراد وينشط عند مشاهدة الجمع وقيل الانفراد افضل لان هذا
 سنة لبيت من السامى كالصدين والما فيها بصلوة الضحى وتحمى المسجد والى ولم
 يشع فيها جماعة وقد جرت العادة بان يدخل المسجد جمع مع تمام لم يصلوا
 التحية في جماعة وتقول صلى الله عليه وسلم فضل صلوة الطوع في بيتا على طوامة
 في المسجد كفضل صلوة المكتوبة في المسجد على صلوة في البيت وفيما نزل صلى
 عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا افضل من مائة صلوة في غيره من المساجد
 وصلوة في المسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجدى وافضل من ذلك كله
 رجل يضي في زاوية ركعتين لا يعاها الا الله وهذا ان الرياء والنقص وبما
 ينظر في اليد في الجمع ويابن سنة في الواحدة فهذا ما قيل فيه والختار ان الجماعة
 افضل كما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان بعض النفاذ قد تشع فيها
 الجماعة وهذا جدي بان يكون من السامى التي تظهر فاما الالتفات الى الرياء في
 في الجمع والكسب في الانفراد عدل عن مقصد النظر في فضيلة الجمع من حيث
 انه جماعة وكان قائل يقول الصلوة خيس من تركها بالكسب والاخلاص خير من تركها
 فلتعوض المسلم في من يتقى بنفسه انه لا يكسب لولا تفرد ورسى لا راي لوجوه
 الجمع فابها افضل منه وما للطنين بركة الجمع وبين من يديه قوة الاخلاص
 حضور القلب في الواحدة فيجوز ان يكون في تفضيل احد هما على الاخر تردد ومما
 سيجى القنوت في الوتر في النصف الاخير من رمضان **ان صلوة رجب** مقدرى

بأساود عن

باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يصوم اول خمسين من رجب ثم يطعم ما بين
 المغرب والعشاء اثني عشر ركعة فيصلي بكل ركعة في تسليمه بقراءة ركعة فالحق الكتاب سنة
 وانا انزلناه في ليلة القدر ثلثة شعرات وقد هو الله احد اثني عشر مرة فاذا فرغ من صلوة صلى
 على سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله فرب يسجد ويقول في سجوده سبعين
 مرة سبح قدوس رب الملكوت والروح فرب رفع راسه ويقول سبعين مرة رب اغفر وارحم
 وبكافرت عما اعترفنا لك انت الخلق الاعظم ثم يسجد سجدة اخرى ويقول فيها مثل ما قال في
 السجدة الاولى فرب اسأل الله تعالى اجبتني سجوده فانها تقضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يصل احد هذه الصلوة الا اغفر الله تعالى له جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب البحر بعد الرسل
 ووزن الجبال ووزن الاشجار ويستفح يوم القيمة في سجادة بنت اهل بيته من قدام سرج
 المنار فيه صلوة سجدت فانما اورثنا هلي في هذا القسم لانها تنكر تكرار التسليم وان كانت
 لا تبلغ رتبة التراويح وصلوة الصلوات لانها تنكر تكرار التسليم وان كانت
 باجمع نواظرون عليها ولا يسجدون بتكرارها فاجبت ايرادها **واما صلوة شحان** فليدة
 الحاس عشر مرة يطعم ما بين ركعة كل ركعتين بتسليمه بقراءة كل ركعة بعد الفاتحة وهو الله
 احد عشر مرات وان تامل على عشر ركعات في كل ركعة بعد الفاتحة ما بين مرة فله هو الله احد
 فنهذه الصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة الصلوات كان السلف يصلون هذه الصلوة
 ويسمون هذه الصلوة الحسرى فيمتعون فيها امر بما صلاها جماعة روى عن الحسن انه
 قال حدثني ثعلون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى هذه الصلوة في هذه
 الليلة نظر الله اليه سبعين نظرة فيمضه الله بكل نظرة سبعين حاجته انما المغفرة
 والله واسع عليم وفضل عظيم **القسم الرابع** من العوائد ما يتعلق باسباب الغرض ولا
 يتعلق بالمواقف وهي تسعة كصلوة الخوف والكسوف والاستسقاء وكسبة المسجد
 بعد الوضوء وكسبة بين الاذان والاقامة وكسبة عند الخروج من المنزل والدخول
 اليه وفيه صلوة الحاجة وصلوة الاستحارة ونظائر ذلك فتذكر منها بخبرنا **الاول**
 صلوة الخوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يبان من آيات الله عز وجل
 الا حين تلتوت احد الحياة فاذا رايتهم ذلك فادعوا الى ذكر الله على الصلوة قال ذلك
 لما مات ولده ابراهيم وكسفت الشمس في ذلك اليوم فقال الناس انما كسفت لوتة والنظر في
 كسفتها وقتها **امان كسبته** فاذا كسفت الشمس في وقت كسوف او غير كسوف فوجد
 الصلوة جامع وصلى الامام بالناس في المسجد ركعتين في كل ركعة ركعتين واليهما
 الطويل او اخرها ولا يجهر فيقول في الاولى من قياي الركعة الاولى الفاتحة والقراءة وفي
 الثانية الفاتحة والاعمران وفي الثالثة الفاتحة وسورة السارة وفي الرابعة الفاتحة والائمة

او معارض ذلك من القرآن من حيث الراء ولما اقر على الفاتحة في كل قيام اجزاء ولما اقر على سور قصا
فادبار ومقصود الطويل ودوام الصلوة الى الاجل ويسبح في الركوع الاول قدر مرة ما يراى وفي الثانية
قدر ثمانين وفي الثالثة قدر سبعين وفي الرابعة قدر خمسين والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل
ركعة ثم يخطب خطبتين بعد الصلوة بينهما جلسة ويامر الناس بالصدقة والعق والسنة وكذلك
يفعل في حشوف القمر الا انه يجلس فيها الا انها الليلة اما وقتها فمضت ابدا الحشوف الى تمام الاجل
ويخرج وقتها بان تغرب الشمس اسفروفت صلوة حشوف الشمس بان يطلع قمر الشمس ان يطل
سلطان القمر ولن الاجل في انا الصلوة اتمها مخففة ومن ذلك الركوع الثاني مع الامة بعد صلاة
تلك الركعة لان الاصل هو الركوع الاول **الثانية** صلوة الاستسقاء فانها رتبة النهار و
انقطعت الاطراف فانها رت فيسجد للامام ان يامر الناس ولا يصيام ثلثة ايام وما اطافوا من الصدقة
والخروج من المطامر والقربة من المعكف ثم يخرج بهم يوم الرابع وبالجمان والبيان مستطويين
في ثياب بيضاء واسكانة مواضع في بلاد العبد وقبل يستحل حلال الدواب لسا ركعتين في الحج
ولقول صلى الله عليه وسلم لولا بيان وضع وساجد ركعتين ويامرهم بربع لصبر عليكم العذاب صبارا
خرج اهل الذمة ايضا ممن لم ينعون فاذا اجتمعوا في المصلح الرابع من الصور التي
الصلوة جامعة وصلوهم الامار ركعتين مثل صلوة العبد من غير فرق ثم يخطب خطبتين
بينهما جلسة خفيفة ولكن الاستغفار معظم الخطبتين وينبغي في وسط الخطبة الثانية
ان يستبدل الناس ويستقبل القبلة ويجوز له في هذه الساعة تقا ولا يتجوز في حال هكذا
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال اعلاء اسفله وما على اليمن على الشمال وما على
الشمال على اليمن وكذلك يفعل الناس ويعدون في هذه الساعة من الله يستقبلون في خطبة
ويعدون ارددت لهم محله كما هي حتى ينزعوا حتى تنزعوا الشارب وتقول في الدعاء اللهم انك
امرنا بعبادتك ووعدتنا اجابتك فعد دعوانك كما امرتنا فاجبتنا كما وعدتنا اللهم فان
عدتنا مغفرة ما قاترنا ولا بأس بالسا اديا والصلوات في الايام الثلاثة قبل الخروج ولهذا
الدعاء اواب شر اربط باطن من التوبة ودر المطامر وغيرها وسيلة في كتاب الدعوات
النساء **الثالثة** صلوة الجيزة وكيفيةها مشهورة واجمع دعائها ثور مروي في
الصحيح عن عوف بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيزة فحفظت
من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء
البارق والبرق وبقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابله لدل احب من ذاب
ما هلا خيل من اهلل وزوج احب من زوج واكله الجنة واعده من عذاب القبر ومن عذاب
النار حتى قال عرف ثمنت ان الكون ذلك الميت ومن ادرك التكبير الثانية في صلوة الجيزة
فينبغي ان يراد ترتيب صلوة نفسه ويكبر مع تكبيرات الامام فاذا سلم الامام قضى تكبير

الذي فاتة كعد المسبقا فانه لو اورد المكي يات له يقول بعد وقتي فهنا الصلوة نعمه فالمكي
على الا كان الظاهرة ويجري ان يقوم مقام الركوات في سائر الصلوات هذا هو الامر الذي
وان كان غيره محتملا والاختلاف في فصل صلوة الجنازة وتبينها ما مشهور فلا يطول بالرد
وكيف لا يعول فظواهرها من فرض الكفارات ما انما اقتصر من نفل في حق من لا يتعين عليه بحضور
غيره تمثيلا به فضل فرض الكفاية وان لم يتعين لانهم يجملهم قائلها هو فرض الكفاية
واسقطوا المرجح عن غيرهم فلا يكون ذلك كنفذ لا يسقط به فرض من احد ويستحب طلب
كثير الجرم اكثر المصم والادعية واشتمال على ذي دعوى سبعا يسا بقدر كبره عن
ان يجاسر انه قال مات ابن له فقال اكره انظر واجتمع من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد
اجتمعوا له فاحتمل فقال هل يدعون قلت نعم قال اخرجي فالي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اجل سلة يموت ضيقم على جنازته ياربعون جلد لا يتركون
بالله تعالى شئنا الا شفيعهم الله تعالى فيه فان اشبع الجنازة ووصل القابر ودخبا ابتدا
قال السلام على كل هلال التراب من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمثا
خيرين طانا انشاء الله يكون لاحقوة والاولاد ان لا يصرف حتى يرفق الميت فاذا سوي
على الميت فقام عليه وقال اللهم عبدك ورسولك فارادق به وارحم اللهم جاف الارض
عن جنبيه وافرح بالواب المسوي الروح بعد تقبله منك يقبول حسن اللهم ان كان محسنا فضا
له في حسنة وان كان سييا فبما وفضله **الرابطة** حثمة المسجد كعتني فضا
عدا وفي سنة موكدا حتى انها لا يسقطان وان كان الحطيم في الحطبة يوم الجمعة
تأكد وجوب الاضحية ولو استعمل بفضا او قطا مات به التحية وحصل الفضل
اذ المصوم ان لا يخلو سدا حتى له عن العيادة الخالة به بالسجود ما بحق المسجد ولها
كبره ان يدخل المسجد على غير وضوء فان دخل عبورا وجلس فليقل سبحان الله والحمد لله
عالة الا الله والله اكبر يقولها اربع مرات فيقال انما عدل كعتني في الفضل ومذهب
التابع ان لا يكون التحية في اوقات الكراهية وهي بعد العصر وبعد الصبح ووقت الزوال
وقت الطلوع والغروب والارواح ان صل الله عليه وسلم صلى ركعتين بعد العصر
فيقولها ما ذهبتا عن هذا فقال بل هما ركعتان كنت اصلهما بعد الظهر فمشطتني عنهما
الرفد فاذا هذا الحديث ثم ايدت من احد هما ان الكراهية مقصورة على صلوة لا سبب
لها ومن ضعف الاسباب فضا النوافل اذا اختلف العلماء فان النوافل فلهل يتوقف
وان اعد قبل ما تا تسهل كعتني فاذا انتفت الكراهية باضعف الاسباب فباجر
ان يتوقف بعض السجدة من سبب قوي ولذلك لا كره صلوة الجنازة اذ حضرت واصلوة
المسفن ولا الاله سقا في هذه الاوقات لان لها اسباب القابلية الثانية فضا النوافل انقص

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه لما اسوة حسنة وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يلقه نومه او مرض فله يقم تلك الليلة صلى من اول النهار اثني عشر
ركعة وقد قال الطحا من كان في الصلوة فقامه حجاب الموءنة فاذا سلم وقضى وجاب وان كان
المؤمن قد سكت فلا يبعث الا ان لقول من يقول ان ذلك مثل اوله وليس يقضاه لانه كان كذلك
لما صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الكراهية نعم من كان له مرد فقامه عن
ذلك صنفين فينبغي ان لا يرضى لنفسه في تركه بل يتدارك في وقت آخر لا يميل نفسه
الى الدعوى والرفاهية ويتدارك حتى على سبيل بجاهدة النفس ولا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال احب الاعمال الى الله او حبا وان قل فيصعد بذلك ان لا يفتر دوام عمل وروى
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عبد الله كما يحبها وتركتها
بلالة بقتة الله فيجزى ان يترك ذلك الوعيد وتحقيق هذا الخبر انه بقتة الله
تعالى فتركها بلالة ولا المقت والايضا لما سلطت عليه الملائكة **الخامسة ركعتان**
بعد الوضوء مسجداً لان الوضوء قربة ومقصودها الصلوة والاحداث عارضه فركا
بطر الحديث قبل الصلوة فينقض الوضوء ويضيع السج فيالمادة التي ركعتين استبقاء
لمقصود الوضوء قبل الغزاة وعرف ذلك بحديث بلال اذا قال صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة قلت بلال فيها فقلت له بر سيقنتي الى الجنة فقال بلال لا اعرفني شيئا الى اني لا اتم
وضوا اصطغيبه ركعتين او كما قال **السادسة ركعتان** عند دخول المنز وعند
الخروج منه رواه ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت
من منزلك فصل ركعتين بمنجاك فخرج السور واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين
بمنجاك فدخل السور في وقت هذا الكلام يريد ان يبدأ بحمالة وقع ذلك ورد ركعتان
عند الاحرام وركعتان عند ابتداء السفر وركعتان عند الرجوع من السفر في المسجد
قبل دخول البيت فكل ذلك ما هو من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
بعض الصلوات اذا اكل اكل صلى ركعتين واذا شرب شرب صلى ركعتين ولكن ذلك
كله مسجدة وبداية الامر فينبغي ان يتبرك فيها بذكر الله تعالى على ثلثة مراتب
بعضها بذكر مولدنا اكله الشرب فيبدأ فيها باسم الله عز وجل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل امرئ على ما بدأ به يبسم الله فهو ابراهيم المسمى لا التبرك وتكرره وله
وقع كقوله الكاح ما ابتدأ المصروف والمشورة والمشي فيقول فيقول الله فيقول
يقول المرح والحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيقول ان
فيقول الروح الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيقول ان
قالوا يا ايها النبي رضي الله عنك فقد ابتك ابدا الرسالة قال فيقول فيقول المشورة فقد تم الحمد

يستقض

الدالة

الثالثه بالانكر كثير فاذا وقع دوام وكان له وقع كالسفر وشركه دار جديده والاحرام بان
 يجري بحره فسيجي تعدد مسكعتين عليه وانما الخرج من المنزل والدخول اليه فانه
 نوع سفر قريب **السابعة** صلوة الاستحارة فمن هجر يامر وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف
 ان الخير في ذلك انما انقام عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يطير كعتين
 يعرف في الاصل فاحتمت الكتاب وقطبا الكافرون في الثانية الفاحشة وقد هو الله اذا
 فرغ من افعال الله ثم استخبرك بعلمك واستقدر بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
 فانك تقدر ولا اقدر واعلم ولا اعلم وانت على علم الغيوب اللهم ان كنت تعلمون هذا
 الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبتي امري وعاجله واجله فقله لي ثم سوي وان كنت
 تعلمون هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبتي امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفه
 عنه وقدر لي الخيرين ما كان ذلك على كل شئ تقدر به يا جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحارة في الامور كلها بعنا السورة من القرآن
 وقال اذا هلمتكم بامر فليصل كعتين ثم سمي الامر ودد عمو بما ذكرناه وقال بعض الحكماء
 من اعطى اربعاء لم ينجح اربعاء من اعطى الشكر لم ينجح المزيد ومن اعطى القوت لم ينجح
 القبول ومن اعطى الاستحارة لم ينجح الحزن ومن اعطى السورة لم ينجح الصواب **الثامنة**
 صلوة الخلة فتصاقل عليه الامومت حاجته في صلاح دينه ودنياه الى امر تقدر عليه
 فليصل هذه فقدره عن وهب بن الربيع قال الدمامان الذي لا يمد ان يطير العبد حتى
 عشر ركعة فيقول في كل ركعة يا ام القرآن واسئلك باسمه وقد هو الله احد فاذا فرغ من صلوة
 خيرا احد ثم قال سبحان الذي ليس العرف قال به سبحان الذي يعطف بالمجد وتكرم به سبحان
 الذي احب كل شئ بعلمه سبحان الذي لا ينسى التسبيح الا سبحان ذي المن والفضل سبحان
 ذي العرف والمكرم سبحان ذي الطول والنعم اسأله بما قد العرف من عرشك ومنتهى ال
 من كتابك وباسمك الاعظم وجبه الاعلا وكلامك التامات التي لا يحاقرهن بر ولا فجر
 تصلي على محمد بنى الرحمة قال محمد بن ابي حنيفة لا يعصية فيها فيجيب ان شاء الله تعالى
 قال وهيب بلخثانه كان يقال لا تعلموها سفها وهم فيتعاونون بها على عصية الله تعالى
 وهذه الصلوة رواها ابن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **الاسعة**
 صلوة التسبيح وهذه الصلوة ماثرة على وجهها جهها فلا تختص بوقت ولا سبب
 ويستحب ان لا تحلوا الا سبع منها مرة واحدة ان في الشهر فقدره عن غيره عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب لا تطيرك الا استحك
 الا اجورك يشي ان انت فعلت غفرا الله ذنبك امله واخر قد يمد وحديثه خطاه ويحذر
 من عدايته يصل اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت

من

من القراءة في اول الركعة فانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس
عشر مرة ثم ركع فتقولها وانت راكع عشر مرات ثم رفع راسك من الركوع فتقولها عشر
ثم سجد فتقولها عشر ثم رفع راسك فتقولها عشر ثم سجد فتقولها عشر ثم رفع راسك
سك فتقولها عشر فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك اربع ركعات انت
استطعت ان يصليها في كل يوم مرة تفعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي
كل شهر مرة وفي رواية اخرى ان تقول في اول الصلوة بعد دعاء الاستسقاء سبحان الله
محمد ونبا ركاسمك وطاهر جسدك والحمد لله ثم يسبح خمس عشرة قبل العزيمة ثم بعد
القراءة والبلية كما سبق مثل عشر ولا يسبح بعد السجدة الاخيرة فاعدا وهذا هو الحسن
وهو اختيار ابن المبارك والمجموع في الروايات ثلثا في تسبيح فان صلاها تمام ان يسليها
واحدة فان صلاها ليلتسليها حتى احسن اذ روي ان صلاة الليل سبحة تسبحة وانما
بعد التسبيح قوله ولا حول الا قوة الاب الله العلي العظيم فهو حسن فقد مر ذلك في بعض
الروايات فهذه هي الصلوة الماثورة ولا يستحب سب من هذه المواقف في الاوقات المذكورة
الا تحية المسجد اما ان عرفناه قبل التحية وما ان عرفناه بعد التحية من ركعتي الوضوء
وصلوة السفر والخروج من المنزل والاستحارة فلا لان النهي يتركه ولا سبب ضعيف
فلا يبلغ درجة الخوف والاستسقاء والتحيم وقد راي بعض المتصوفة يخط في الاوقات
المكرهة ركعتي الوضوء ذلك في غاية الجعلان العوض لا يكره سببا للصلوة بل يخطئ
سبب للوضوء فيسبح ان يتوضأ ليلال ان يخط في الاوقات المذكورة يكره في احيان كثيرة
الكرهية فلا يسبب الا ان يتوضأ ويخط فلا ينبغي للراعية معه ولا ينبغي ان يتوضأ
ركعتي الوضوء كما يتوضأ ركعتي التحية بل اذا توضأ ركعتين تطوعا ليلال يخطئ و
ضوءه كما كان يفعله بلال فهو تطوع يخص الوضوء وجبت بلال على الرضى
سبب الخوف والتحيم حتى الوضوء فيستحب ان يتوضأ بالصلوة الوضوء بل ينبغي ان
يتوضأ بالوضوء الصلوة وكيف يتكلم ان يقول في وضوءه ان تصلا ليلال في صلوة
يقول اصل الوضوء بل من اراد ان يكره وضوءه عن التعطيل في وقت الكراهية فليست
قضا اذ يجوز ان يكون في وقت قضا صلوة تطوعا للحلل اليها بسبب من الاسباب فان
قضا الصلوات في اوقات الكراهية غير مكره فالأمانة الطوع فلا وجه له في النهي في
اوقات الكراهية مهمات ثلاث **احكامها** الموقفة من مضاهاة عبادة الشمس **والدائنية**
الاحتراس عن امتثال الشياطين اذ قال صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع وجمها
قرن الشيطان فاذا طلعت تاريخها فاذا ارتفعت فاربعها فاذا استوت فاربعها فاذا زالت
زالت فاربعها فاذا انصفت للغروب فاربعها فاذا غربت فاربعها حتى تاربعها على الصلوة

في هذه الاوقات

فهذه الاوقات وينبذ عن العلة **والثانية** ان ملاطفتها الاخرة لا ينالون بها طوبى
 على الصلوات في جميع الاوقات والمواطبة على نمط واحد من الصلوات بمرت الملازم بها
 منع منها ساعة لئلا يشاهد انبعث الدواعي والانسان حريص على ما منع من دفعه يعطل
 هذه الاوقات زيادة كتحريصه على انتظار انقضاء الوقت فخصت هذه الاوقات
 باليسخ ولا يستغفار خذار عن الملازم بالمداد يستقر بها بالاشغال من نوع عمولة الى
 نوع اخر من الاستغفار والاستجداء لئلا تشتت وتشتت على شئ واحد استغفار
 وملازم تلك الصلوة بمحرمها بجزء الاكل في ما يجردا ما لا يجردا بالبر برب العباد
 من انواع مختلفة واد كان سبانية فان القلب يد من كل عملة جديدة الاشغال اليد
 والمواظبة على الشئ الواحد تراع اليه الملازم فاذا كانت هذه العمل من النبي عن ان
 فات الكراهية الى غير ذلك من اسرارها ليس في قوة البشر الاطلاع عليها والله كما صرح
 بها فهذه الامور لا تترك الاسباب بغيره الشريع مثل وقفا الصلوات وصلوات الاستغفار
 والخوف وتحتية المسجد فاما ما ضعف عنها فله ينبغي ان يصاحبه بما يقصده النبي هذا
 هو الاوجه عندنا والله تعالى اعلم بالصواب انتهى **كتاب الصلوة بما فيها**

كتاب الزكوة ما سألها وجماعتها وهي الخامس من ربع العبادات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اسعدنا بشي وامات واحما واصحوا بكى واوحد واقنى
 فاقفوا غنى واضربوا اتقى الذي خلق الحيوان من نطفة اذا امتى تصفر عين الخلق
 بصف الغنى فخره في بعض عباده بالحسنه والافخر عليه من نعمه باليسر به واستغنى
 واحوج اليه من اخفق في سنة فدا كدى اطهران للاسحان والابكة فوجلا الزكوة للدين
 اسما ومنى وبين ان يفضل تركه من عباده من تركه ومن غناه زكى ماله من زكى والفقير
 على محمد المصطفى سيد المرسلين وعلى الله واصحابه بالخصوصين بالعلم والنعى وسلم
 كثيرا **اما بعد** فان الله تعالى جعل الزكوة احد بائنه الاسلام فارد فيها بذكر الصلوة التي هي
 اعلى الاعلام فقال تعالى فاقموا الصلوة واتوا الزكوة وقال صلى الله عليه وسلم نبى الاسلام على
 خمس شهاة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتا الزكوة وشهد بالوحدانية على المعصومين بها
 فقال المذنب يكفر من الذهب والفضة ولا ينفق ماله سبيل الله فيشرهم بعون المحدث
 ويعنى الانفاق في سبيل الله اخراج الزكوة وقال الاخنف بن قيس كسبت في نقر من
 قرين ثم ابودر وقال بشر الكاشين بكى ظهورهم يخرج من بطونهم وكى من قبل افقا
 يخرج من جباههم وفي رواية يوضع على جملته من احداهم فيخرج من بعض كتفيه
 يوضع على بعض كتفيه حتى يخرج من حمة تبيد يتمثل وقال ابو ذر اسلمت

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فما رأى قال هلا خروفاً من الكعبة
 فقلت نعم قال لا كثرة من الماشي قال هكذا وهكذا بين يديه من خلفه وعن يمينه وعن
 شماله وقيل له اهدموا من صاحب ابد ولا يفرو ولا تخم لا تؤذي كما فيها الاجابات يوم القيمة
 اعظم ما كانت واسمته تطير يفرونها ونظام باطلا فها كما تقدمت آخرها عادت
 عليه ولاها حتى يقض بين الناس واذا كانت هذا الشهد بل يخرج في الصبح في يقض
 من جمات الدين الكسوف عن اسود الزكوة وشرطها الجلب والحفير ومواسمها الظاهر
 والباطن مع الاضمار على ما يستفهم عنه من شرطها مودي الزكوة وقابضها ان
 يتكف ذلك في اربعة فصول **الفصل الاول** في انواع الزكوة واسباب وجوبها
الفصل الثاني في ادائها وشرطها الظاهرة والباطنة **الفصل الثالث** في القابض
 وشرطها سميها قد واداب قبضه **الفصل الرابع** في صدقة التطوع وفضلها
الفصل الاول في انواع الزكوة واسباب الوجوب والزكوات باعتبار متعلقاتها
 سنة انواع وكارة النعم والسقدين والتجارة وتزكاها الركان والمعادن وكارة المعزات
 من زكوة الفطر **الفصل الثاني** زكوة النعم ولا تجب هذه الزكوة وغيرها الا على شرط ولا
 يشترط المبلغ والعقل بل تجب في مال الصبي والمجنون هذا شرط من عليه الزكوة
 فاما المال فشرط خمسة ان تكون نفعا سائمة باقية حولا ايضا باكمله ملكا على الكفاك
اما الشرط الاول وهو كونه نفعا فلا زكوة الا في ابد والبقير والغنم اما الخيل والحمير
 والسقودين الطيبا والغنم فلا زكوة فيها **الثاني** السوم فلا زكوة في معلوقه وفي
 اسير في وقت واعلان في وقت غلقه تظهر من سنة فلا زكوة فيها **الثالث** الحول وال
 صلى الله عليه وسلم لان زكوة في مال حتى يحول عليه الحول ويستتبع من هذا ساج المال
 فانه يشترط عليه حكم المال ويجب الزكوة فيها بحول الاصول وجماع المال في انا الحول
 اذ هو انقطع الحول **الرابع** كمال الملك والصح في تجب الزكوة من الماشية المرهونة لان
 الذي تجب على نفسه فيه ولا تجب الزكوة من الضال والعصوب الا اذا عاد بجميع نمائه
 تجب زكوة ما يرض عند عوده ولو كان عليه دين استغرقت ماله فلا زكوة عليه فانه
 ليس غنيا به اذا الغنى ما يفصل عن الحاجة **الماسي** كلما انصاب اما الاصل فلا يستغ
 فيها حتى تبلغ خمسا ففيها اجزعت من الضان والجمجم التي تكون في السنة الثانية
 او ثلث من الغنم التي تكون في السنة الثالثة وفي عشرة ثمان وفي خمسة عشر ثلث
 شاه وفي عشرة من اربع شاه وفي خمسة عشر من ثمان وفي عشرة من ثمان وفي السنة
 الثانية فان لم يكن في المال ثمان فانه يبيعون فكل وهو الذي دخل في السنة الثالثة
 فيخردان كان فادار على ثمانا في ثمان وثلاثين نيت لبعده ثمانا بلغت ستاوان ويعين

بين

فيصاحبه

فيها حصو هي التي في السنة الرابعة فاذا صارت احدي وسين فيها جذعة وهي التي
 في السنة الخامسة فاذا صارت ستا وسبعين فيها اثنا ليون فاذا صارت احدي وسبعين
 فيها حقان فاذا صارت احدي وعشرين وماية فيها ثلث نبات ليون فاذا صارت مائة
 ثلثين فعدا استقرار الحساب في كل خمسين جذعة وفي كل اربعين بنت ليون **واما البقر** فلا
 شئ فيها حتى يبلغ ثلثين فاذا بلغت ثلثين فيها تبع وهي التي في السنة الثانية ثم في ان
 يعول سنة وهي التي في السنة الثالثة فتر في ستين يسوعان واستقر الحساب بعد ذلك
 في كل اربعين سنة وفي كل ثلثين تبع **واما الغنم** فلا زكوة فيها حتى يبلغ اربعين
 فاذا بلغت اربعين فيها شاة جذعة من الضان او ثنية من المعزاة لا شئ فيها حتى يبلغ ما
 وعشرين وواحد فيها شاة ان الى مايت بين واحد فيها ثلث شاة الرابع ماية فيها اربع
 شاة فما استقر الحساب في كل مائة شاة وصدقتا الخليطين كصدقة المالك الواحد في الضب
 فاذا كان بين اثنين يعوت شاة من الغنم فيها شاة وان كان بين ثلثة نفرا ماية وعشرون
 وواحد وفيها شاة ان على جميعهم وخطا الجوار كخط السبع ولكن بشرط ان يجامعوا
 يسقيا معار وكلها معار يسرا معار ويكون الربى معار ويكون انزله الفحل عار وكلها معار وان يكونا
 من اهل الزكوة فلا حكم للخطاح الربى والمكاتب وما نزل جميعا في واجب الادعى من الى سن
 فطبخا من الربى ان بنت الخاصة الشراء ولكن يضم اليه جبر من السن سنة واحدة شاة بين
 عشرين درهما والسنتين اربع شاة او اربعون درهما وان يصور في السن ما لو كان الجذعة
 الصعود وياخذ الحمر ليد من الساعي من بيت المال ولا يؤخذ في الزكوة من ماله اذا كان بعض المال
 صحيا ولو جاحد يؤخذ من الكرام كزكاة من اللبام لعمته ولا يؤخذ من المال الاكود ولا ما حفر
 ولا الريا ولا الفحل ولا غدا المال **النوع الثالث** زكاة العشرات فيجب العشر في كل سنتين تقا
 بلغ ثمانا من ولا شئ فيما دونها ولا في الفعالة والعطن ولكن في الجوب التي فقات وفي التم
 الزبيب ويعتبر لمن يكون ثمان ماية من اهل ابياطا وعينا ويخرج ذلك بعد التخميف ويكفي
 ما لا احد الخليطين بل الاخر في خط السبع كالبساتن المشترك بين ورثة جميعهم ثمان ماية
 من سنن يبيع فيجب على جميعهم ثمانون مائة من زبيب بقدر حصصهم ولا يعتبر خططة
 الجوز فيه ولا كحل نصا في الخطه بالشهر ويكلف انصاب المشعر في الملت فانه نوع منه هذا قدر
 الواجب ان كان يبيع او فشا وان كان يبيع يرضع او والية فيجب نصف العشر فان اجتمعوا
 لا على بعة وما صفت الواجب فالتميز بالزبيب اليابس والحج اليابس بعد التقيد ولو خذ منب لا
 ربط الا فاحلت بالاشجار وما كانت المصخرة في قطعها قبل تمام الادراك فوخر الرب في كل تسعة
 للمالك وواحد للفقير ولا يمنع من هذه القسمة قولها ان المسموع يد ترخص في سلكه من الحاصون
 الرجوع ان يبدل الصلح في الثمار وان يشتد الحى ويقت الاداء بعد الخفاف **النوع الثالث** زكاة

النقد من فاقم الحول على ما تقي درهم بعين مكافئة خالصه ففيها خمسة دراهم وهو ربع
 العشر وما زاد من حسابهم ونصاب الذهب عشرون ديناراً خالصاً بعينه من مائة ففيها ربع العشر
 وما زاد من حسابها وان نقص من النصاب حصة فلا زكاة فيها ويجزى على من سدد لهم مضموناً إذا
 كان فيها هذا المقدار من النقرة الخالصة ويجزى الزكاة في النقد من النقد المحض كما في الذهب
 والفضة ومركب الفضة والذهب للرجال ولا يجزى في الحلى المباح وحكمة الدين الذي هو على الحلى
 ولكنها تجزى عند الاستيفاء وان كان الدين سرجلاً فلا تجزى الا بعد حصوله **النوع الرابع**
 زكاة التجارة وهي كزكاة النقد وانما يتعد الحول من وقت ملك النقد الذي يباشره النصاب
 ان كان النقد بطلاً وان كان ناقصاً او اشتري بعرض على نية التجارة فالحول من وقت الشراء
 الزكاة من عند البدوه يقوم فان كان ما به الشراء كان نقداً كاملاً كان النقص بمادتين نقد
 البدوين قومي التجارة في مال نفسه ولا يتعد الحول بمجرد نية حتى يشتري به شيئاً ومما يقع نية
 التجارة قبل تمام الحول سقطت الزكاة والا لم يان يودي زكاة تلك السنة وما كان من غير في السلوة
 في آخر الحول وجبت الزكاة بحول من مال البدوين انقضى الحول كما في التجارات وسأل النصارى
 لا يقطع احوالها بالمادة الجارية بينهم كما في التجارات من زكاة يرجع مال القراض على المالك
 حصته وان كان قبل القسمة هذا هو الاقوى **النوع الخامس** الركايز والمعدن والركاز ما دل
 فن في الجاهلية ووجدت في الرضا ليرحم عليه ما في الاسلام ملك فعله واجدها في الذهب والفضة
 الخس والحول غير معتد ولا اوطان لا تعتبر للنصاب ايضا لان ايجاب الخس ويكسر اسمه بالفضة وان
 اعتاد ايضا ليس بعدلان صرفه مصرف الزكاة ولذلك يخصه بالصحيح بالنقد وانما المعادن
 فلا زكاة فيما استخرج منها سوى الذهب والفضة ففيها بعد الخس والتحصيل ربع العشر على اربع
 القولين وعلى هذا يعتبر النصاب في الحول قولان وفي قول الجاهليين فعل هذا لا يعتبر الحول في النصاب
 قولان والاشبه والعلم عند الله ان الحق يقدر الواجب بركة التجارة فانه نوع النصاب وفي الحول با
 بالشرائط فلا يعتبر الحول فانه غير الرق ويعتبر النصاب بالشرائط والاحتياط ان يخرج الخس من
 القليل والكثير ومن غير النقد من اضرارها عن سهمته من الاجتماع لانها طوق قريبة
 من القراض ويجزم الفتوى فيها بخطل القراض الاستبلاء **النوع السادس** صدقات الفطر
 وهي واجبة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم فضل عن قوته وقوت من يقوته
 يوم الفطر وليلة صاع مما يعمات به جماع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منون وتلباس
 يخرجه من جنس قوته او افضل منه فان اقبات الحنظلة لم يخر الشعيب فان اقبات حبوباً بخلفه
 اخار خبزها ومن اربا اخرج اجزله وقسمته كقسمة زكاة المال فيجب فيها استيعاب الاضاف
 ولا يجزى اخرج الذبيق والسوس ويجزى على الرجل المسلم نظرة زوجته المسلمة وحملها له واذا
 وكل قريب هو في نفقة ما عني من يجزى عليه نفقة من الاب والامهات والا فلا قال صلى الله عليه

ادومرارة

اذ اصدقته العطر عن من يمتون ويحب صدقة العبد المشترك على الشريكين ولا يجزى
 العطر من العبد الكافر وان تبرعت الزوجة بالاخراج عن نفسها اجزائه وللزوج الاخذ
 عنها دون اذنها وان فصل عنهم ما يودي عن بعضهم دون يتخذ ادى عن بعضهم وادابهم
 بالقديم من كانت نفقة اكد وقد قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الولد
 على نفقة الزوجه ونفقة الابن يتحمل نفقة الخادم ففقه احكام نفهية لا بد للفقهي
 من معرفة **فصل** في ما يقع فيه من اذنه من هذا فلان يتكلم فيها على الاستقاء
 عند تنزل الواقعة بعد اطاعتها بهذا المعنى والله اعلم **الفصل الثالث** في الاقارن
 شر وطه الماطنة والظاهرة بيان الشروط الظاهرة اعلم ان يجزى على سوي الزكاة مرعا تحت
 امر الاول النسبة وهو ان ينوي بعلمه مكرمة الفرض وليس عليه تعيين الاموال فكان له مال
 غائب فقال هذا غيبه في الغائب ان كان سالما والا فهو نافله جان الا ان كان له مخرج به فذلك
 يكون عند الطلقة ونسبة الولي تقوم مقام نسبه الخيون والصبي ونسبة السلطان يقوم مقام
 نسبه المالك المستع من الزكاة ولكن في ظاهر حكم الدنيا التي في قطع المطالبته ما في الا
 فلا بد مني ومنه مشغولة الى ان يتاقتا الزكاة واذا وكل باء الزكاة ونوى عند التوكيل
 او لكل التوكيل النسبة كفا لان توكيدنا النسبة النسبة البدار عقيب المحل في زكاة العطر
 لا يخرجه عن يوم العطر بغيره وقت وجوبها بغيره والشمس من آخر يوم رمضان ووقت
 تجديها شهر رمضان كله ومن اخر زكاة بالوسع التمكن مني ولم يسقط عنه تلفه له وتلك
 بمداومة المستحق وان اخرها لعدم المستحق تلفه له سقطت الزكاة عنه وتجب الزكاة بان
 شرط ان يقع بعد كل المضايقة بعد اتمام المحل يجوز تجديله كونه حلالين ومما تجلقات
 المكين قبل المحل ما ارتد اوصار ضيفا بغيرها تجل لبياء تلف مال المالك مات بما لم يفرغ
 ليس بزكاة واسترجاعه ليس يمكن الا اذا امتد للرفع بالاسترجاع فليكن العمل بما اخبرنا
 وسلامه العاقبة الثالث ان لا يخرج بدلا بقبول العتيق بن خراج المصروف عليه فلا يجزى
 عن ذهب من ورق وان اذنت عليه في العتيق وله بعض من لا يكره في الشارع
 يتماهل في ذلك ولا يخط العتود من سوا الخلة وما بعد عن التحصيل فان سدا الخلة
 مقصود ليس هو كمال المقصود بل واجباته الشارع فلدته آسام قسم هو تعبد بمحض لا يدخل
 المحطوط والا غير مفيد وذلك يكره في الجمرات مثلا اذ لا حظ للجرم في حصول المحض بها مقصود
 الشارع في ذلك الاستدباب العمل بظهور العبد قد يصد ويتباعد لا يعقله لا يعقل ان ما يعقل
 معناه قد تسكنه الطبع عليه ويصدق اليه فلا يظهره خبرها البرق والعبودية تظهر بان الحركة
 لحق امر العبود فقط لا امر اخرها كتر اعمال الحج كذلك قال صلى الله عليه وسلم في احد من ابيك
 كجسما تعبدوا قاتبها على ان ذلك اطهار العبودية بل العبودية بالانقياد للجرم الا من

وامثال ذلك امر من غير استيناس العقد منه بما يميل اليه ويجي عليه **القسم الثاني** من واجبات
 الشريعة ما المقصود منه حفظ عقولنا ليس بقصد منه التقيد كقضاء دين الامميين ورد المنفعة
 فلا جرم لا يعتبر فيه فعله ونية ومما وصل الحق اليه يستحق باخذ الحق او يبدله عند
 عنده فانه تادي الوجوب وسقط خطاب الشريعة فهذا اقسام لا مركبة فيها تتركب في
 ذكرها جميع الناس **القسم الثالث** هو المركب الذي يقصد منه الامران معا وما خط
 العباد واتحان الطغف بالاستعداد بالجمع تعبد بري الحماير وطرد استواء **القسم**
 في نفسه محقوفان ورد الشريعة وجبا للجمع بين المعينين ولا ينبغي ان ينسب ادق
 المعينين وهو التعبد والاسترفاق بسبب جلاها ولعل الادق هو الاهد وان ذكره
 من هذا القبيل ولم يتبدل غير الشان في حفظ الفقيه مقصود في سد الحاجة وهو على
 سابق الى الافهام وحق التعبد في اتساع الفواصل مقصود الشريعة باعتبار ما صارت
 الزكوة قرينة للصلوة والحج في كونها من مبادئ الاسلام ولا شك ان على المكلف تعبعا في
 تمييزها بالاه واخر حصة كل مال من ثوبه ونحوه وصفة ثمنه في حقه على
 ضان التمامية كاسيئة والتساهل فيه غير قاصح في حق الفقير ولكنه قاصح في التعبد
 ويدل على ان التعبد مقصود بتعيين الانواع او ذكرها هاتية كما في الخلاف من الفقهاء
 ومن اوضحها ان الشريعة اوجب في حق من الابدانة فعدل عن الابدان الى ابدان لم يعد الى
 النفدين والتفويض وان قدر ان ذلك لقلة النفوس في ابدان العويع بطرد ذكر عشر
 درهم في الجبران مع الثاني فلم يترك في الجبران وقد انقصان من القيمة ولم يترك
 بعشرين درهما وشاثيرا ذلك التباين ولا يتعطله معناه فهذا اما من التخصيص
 يدل على ان الزكوة لم تترك خالية عن التعبدات كما في الحج ولكن جمع بين المعينين ولا
 ذهان الضعيفة تقصر عن حركة الركبا في هذا اسرار العلف في **الرابع** ان لا يفتل
 الصدقة الى بلد اخر فان اعين للمساكين في كل بلد عمدت الى اسرارها وفي العلف خصيب
 الطونة فان فعل ذلك اخراجه في قوله ولكن الخرج عن شبهة الخلاف او في قوله يخرج
 كل مال في بلد المدينة التي الما فيها المساكين ان تصرف الى العربا في تلك البلد
الخامس ان يقسم بالبعد والاضاف الموجود في المدينة فان استيعاب
 الاضمان واجبا عليه بل ظاهر قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الاله فانه
 شميم بقول النبي صلى الله عليه وسلم انما تلتها الى الفقراء والمساكين وذلك يقتضي الترتيب في التملك
 والعبادات ينبغي ان يتوجه عما هو رتبها على الطواهر وقد عدم من الثانية صنفان
 في اكثر البلد وهم المزلعة قلوبهم والوايلين على الزكوة اكثر البلد وهم رتب
 في جميع البلد اذ يوصان القطر المساكين والغارمون والمساكين اثنان المساكين

وصغاراً يوجبان في بعض البلاد دون بعض وهما الغزاة والمكاتبون فان وجد قسم
 اضافة لثلاثتهم زكاة مال خمسة اسام متساوية وعين لكل نصف قسم كما ذكر قسم كل قسم ثلثة
 اسهم فافرقها المتساوية وامامتة وندت وليس عليه التسوية بين احوال النصف فان كان
 يتعد على عشرة وعشرين فينقص نصيب كل واحد واما الاضاف فلا يقبل الزيادة والنقصا
 ولا ينبغي ان ينقص في كل نصف من ثلثة ان واحد ولو لم يجز الاصاع الفطرة ووجد خمسة
 اصابوا ثلثة اشياء على خمسة اشياء فغرا ولو نقص منه واحد مع الامكان عزم نصيب ذلك
 الواحد فان عثر عليه ذلك له ذلك الا ان يجزى اجماعاً عن عليهم الزكوة والمخطط ما انفس
 بما لهم او يجمع المستحقين وليس له اليهم حتى يتساها فية فان ذلك لا بد منه والله سبحانه
 اعلم **بيان** دقايق الاداب المباطنة في الزكوات العمدان على مريد طريق الاخرة بنكوت في
 وظائف الاذى وهم وجوب الزكوة ومغابها ووجوب الامكان فيها وانها لم تجعل من مبادئ
 الاسلام مع انها تصرف في ما وليت من عبادات الابدان وفيها ثلثة مطالب **الاول** ان
 التلقظ يكفى الشهادة التزام للتوحيد وشهادة باطنان المعبود وشرط تمام الوفاية
 ان لا يتبعه لوجود محبوب سوى الواحد الفرد فان المحبة لا تقبل الشركة والتوحيد
 باللسان قليل الجهدى وانما يتحقق بمرجحة الحب بمقارفة المجموعات والاموال بحبوبة
 عند الحق لانها لا تتمتع في الدنيا وببسيها ما يتصور في هذا العالم وينصرف عن
 الموت مع ان فيلقا المحبوب فاستحقوا بصديق دعواهم في المحبوب واستزوا
 عن الال الذي هو موقوفهم معشوقهم والله قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
 انفسهم واموالهم بانه لهم الجنة وذلك بالجهد وهو ما يحبه بالمهجة شوقا الى لقاء
 الله تعالى والمساحة بالمال الهوى وما فهم هذا المخط في بذل الاموال انفسهم الى ثلثة
 اقسام **قسم** صدقوا في التوحيد ووقوهن ووزلوا عن جميع اموالهم لله
 يطغروا دنيا وادبها واما ان استقر ضوا التوحيد الزكوة عليهم حتى قيل لبعضهم
 كما يجب في ما شئتم من هذه الزكوة فقال اما على العوالم بكون الشئ فخمسة دراهم واما نحن
 فيجب علينا بذل الجميع ولهذا جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه بجميع ماله دعم رضي الله
 عنه جاز بشرط الله فقال صلى الله عليه وسلم لعمر اذا بقيت انفسك فقال مثله فقال لا يلى
 بكر رضي الله عنه ماذا بقيت لاهلا فقال الله فرسوله فقال صلى الله عليه وسلم لا يبق
 كيت كما فالصديق وفي تمام الصدق فله يحل سوى المحبوب منه وهو الله فرسوله **القول الثاني**
 درجاتهم دون درجة هؤلاء هم المسكون اموالهم والمرايقون لوانت الحاجات ومما
 الخيرات فيكونا وتصدهم بالادخا الاتفاق على قدر الحاجة دون التسرع وضرر الفاصل عن
 الحاجة الى جود البر مما ظهر وجهها وهو لا يتصرفون على مقدار الزكوة وقد نصحت

من التابعين الى ان في المال حق قاسوى الزكوة كالتمتع والسعي وعطا ومجاهد قال
السعي لما قال له هل في اللحق سوى الزكوة قال نعم اما سمعت قوله تعالى والى المال على
حيه ذوى القربى واليتامى واستدلوا بقوله تعالى وحازر قما هم ينفقون ويقوله تعالى انفق
حازر قما هم ينفقون ان ذلك غير منسوخ باية الزكوة بل هو داخل في حق المسلم على المسلم
ومعناه انه يجب على المسلم ما وجد محتاجا ان يزيد له من فضل مال الزكوة والذي يصح
في الفقهاء من هذا انه ما ارضيت حاجة كانت ان السها فحقا لفاية **التمتع** **الزكوة**
ولكن يحتمل ان يقال ليس على المسلم الا تسليم ما يريد له المحتاج من فضل ما لا يزم بذله بعد ان اسقط
الزكوة عن نفسه ويحتمل ان يقال يلزم بذله في الحال ولا يجوز له الاقراض اي لا يجوز تكليف الغير
قبول القرض وهذا يختلف فيه والاقراض ولو الى الميتة لا خيرة من درجات العوام
وهي **درجة التمسك الثالث** الذين يقصرون على اداء الواجب فلا يريدون علية ولا
ينقصون منه وهي اقل الرتب وقد اوضح العوام على ذلك الجلم بالماء وسلم الله
وضعف جههم للآخرة قال الله تعالى ان يباليكم فيحسبكم تجلوا ربي محفكم اي يستيقظ
عليكم فكم يبين عبدا شامري منه ماله ونفسه بان له الجنة وبين عبدا لا يستقيظ عليه
لجنة فهنا احد معاني امر الله تعالى عباده ببذل الاموال **العنى الثالث** المظهرين
عن صفة التجمل فان من الهلكات قال صلى الله عليه وسلم ثلث هلكات شح سطاغ وهو شح
واجباب المر بنفسه وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسياسة في ربيع
المهلكات وجه كونه سهلا وكيفيتها المقصود منها وانما قول صفة التجمل بان يعوق بذل المال
فهي الشح لا ينقطع الا بقهر النفس على غارفة حتى يصير ذلك اعتمادا فان الزكوة بهذا
المعنى ظاهرة اي قهر صاحبها عن حيث التجمل المهلك وانما طهارته مقدر بذله ويقدر
فحده باخذ جده واستبشاره بغيره الى الله تعالى **العنى الثالث** شكر النعمة فان لله سبحانه
على عبده نعمة نفسه وماله فالعبادات البدنية شكر لنعمة الدين والعبادات المادية
شكر لنعمة المال وما احزن ينظر الى الفقير وقد ضيف عليه في الزرق والوجع اليه لانه
لا يسمع بنفسه بان يودي شكر الله تعالى على انعامه من السؤال واجرح غيره اليه بربح العشر
او العشر من امله **الوظيفة الثانية** شوق الايام من اداب ذوى الدين التجمل على
وقت الرجوع اليها بالبرغمية في الامثال واصلا للسرور الى قلوب الفقراء ومبادرة
لجواني الزمان ان يعوق عن الخيرات وعلم بان في الاحير لافاقع ما يتعرض للعبد
من العوائق لواجب عن وقت الرجوع ومما ظهرت وادعية الخير من الباطن فينبغي ان
يعتد فان تلك لمة الملك وقلب الميت بين اصبع من اصابع الرحمن فاسرع بقلبه
والسيطان بعد الفقير وبامر بالخشيا والتكرو له لمة عقيب طامة المهلك فليصم

الرفقة في هون

الغرض فيه وليعني الشكر ما كان في ديها جميعا شهرا معلوما وليجته ههنا يكون من افضل
 الاوقات ليكون ذلك سببا لما في يده ومضاعف كونه وذلك كشهر المحرم فانه اول السنه
 من الاشهر الحرم او رمضان فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يجرد الخلق فيه وكان صلى الله عليه وسلم
 في رمضان كالريح المرسلة لا يسكن فيها شيئا ورمضان فضيلة ليلة القدر فانه انزل فيه
 القرآن وكان مجاهد يقول لا يقولون ان رمضان فانه اسم من اسماء الله تعالى ولكن
 قوله اشهر رمضان وذو الحجة ايضا من الشهور الكريمة الفاضلة فانه شهر حرام وفيه
 الحج الاكبر وفيه الايام العظام وهي الصر الاول والايام المحروقة وهي الايام الشريفة
 وافضل ايام شهر رمضان العشر الاواخر وافضل ايام ذي الحجة العشر الاوائل **الوظيفة الثالثة**
 الاسراف فان ذلك يعد من الريا والسمعة قال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهرا
 المقدر المغفرة في سوقا لبعض العلماء بل ثبت كونها الرضا اخفا الصدقة وقد روي فيها
 سند او قال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة يسجل بها من السر في كتابه الله تعالى له سؤل فان اظهره نقل
 من السر وكتب في العلانية وان تحدث به نقل من السر العلانية وكتب بها والحدوث للشهر
 سبعة بظلمهم الله تعالى فظلم يوم لا ظل احد منهم رجل يصدق بصدق فله عمله ثم له مسا
 اعطته يمينه وفي الخبر صدقة السر قطرة اغضب الرب وقال تعالى وان تحفظها وتوقها
 الفقل فهو خير لكم وفائدة اخفا الاحصاء من ان الريا والسمعة قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل
 الله من سعي ولا مرامي ولا منان والمحت بصدقة بظلم السمعة والمعطي في ما امت
 الناس يتسخي الريا والاخذها ولكوت هو المحتصون ذلك وقد بالغ في نقد اخفا
 جامعة حتى اجتهد وان لا يعرف القاض المعطى فكان بعضهم يلق بصدقة في يدي
 اعني وبعضهم يلقها في طريق الفقير وفي موضع جلوسه حيث يراه ولا يراه انفق بعضهم
 كان يصر صدقة في ثوب الفقير وهو ثامر وبعضهم كان يوصل صدقة الى الفقير
 على يد غيره بحيث لا يعرف المعطى وكان يسكتهم المتوسط شانه ويوصيه بان لا يقبله كل
 ذلك فضلا عما اغضب الرب من اجل واحتران اسم الريا والسمعة وهما كره يمكن
 من الاعطى الابان يعرفوا وطا اذ في مورثا للمكين الريا والسمعة والمنة جوار ليس في
 معرفة المتوسط الا ان الريا والسمعة معصود له حيث علمه لان الزكوة ازاله
 للخير وتضعيف لجم المال وجب الجاه اشدا استياد على النفس من جبه الله لكل واحد
 منها سلة في الاخرة ولكن صفة الخيرية القيس بنقل في حركه المال بعقبا لاداعا وصفت
 الريا يتكبر افعى من الاباى وهو ما سوي يتضعفها او قتلها للذبح اذ هو بار بتحقيق افعالها
 ثبها بقدر الريا والسمعة فكانه جعل بعض العيوب قوا للحمية فيقدرها تضعف من العرق
 ناديه قوة الحية وتمتلك الامر كما كان لكان الامر هو عليه وقوة هذه الصفات الذي به قوتها

العمل بمقتضاها وضعف هذه الصفات بجاهدتها ومخالفتها والعمل بخلاف مقتضاها فإني
 فانية في أن يكون داعي الخجل وكجيبس داعي الرياء فيضعف الأدي ويقوى الأتوي وسيلني
 أسرار هذه العوائق في ربح المهلكات **الوطيفة الرابعة** ان يظهر حيث يعلم ان في الأ
 ظهور من غيبا للناس من الأقدار بحسب من داعية الرياء بالطريق الذي سنذكره في
 مواجعة الرياء في كتاب الرياء من ربح المهلكات فقد وان ~~تستأن~~ صدق الصدقات فيها
 هي وان تخفوها وتوقها الفقير فهو خير لكونه وذلك حيث يقتضى الحال إلا بما لا
 قننا وما ان السائل انما سأل على ملا من الناس فلا ينبغي أن يترك الصدقة خفية من الرياء في
 الأظهار بل ينبغي ان يصدق ويحفظ سره عن الرياء بقدر الإمكان وهذا ان الأظهار بخفية
 فالأ سوي المن والرياء وهو هنك سر الفقيه فانه ربما يتأني بان يرى في صورة المحتاج
 فمن أظهر السواك فهو الذي هنك سر نفسه فلا تجوز هذا المعنى في الأظهار وهو كما أظهر
 الفسق على ما يستمر به وذلك محظور والجس في الاعتيا ب ينكر منى هذه
 فاما من أظهره فاما ما لحد عليه اشاعتها ولكن هو السبب فيها او يمتد هذا المعنى وان على
 الله عليه وسلم من التي جلابا بالحيا فلا غيبة له وقد قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم
 سرورا ولا خفية تدب الى العلالنية ايضا لما فيها من فائدة التي غيب طيبك العبد فتيق
 التامل في ذن هذه الغاية بالمخبر الذي فيها فان ذلك يختلف بالاحوال والاشخاص
 فقد يكون الاعلان في بعض الاحوال لبعض الاشخاص افضل ومنه في الفوائد والغوايب واد
 ينظر بعين الشهوة اشجع له الاذي والاشق بكل حال **الوطيفة الخامسة** ان لا يصدق
 بالمان والاذني قال الله تعالى لا يظلموا صلتا كره بالمان والاذني واختلفوا في حقيقة الملت
 والاذني فقيل المان ان يذكرها والاذني ان يظهرها وقال سفيان من من نسبت صدقة
 فقيله كيف المان يقال ان يذكرها وتحدث بها وقيل ان يستخدمه بالعطاء والاذني ان
 تعرف بالفقر وقيل المان ان تكبر عليه لاجل عطا الله والاذني ان يظهره او يقبضه
 بالمسئلة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة من ان وعندي ان المان له اصل
 ومنه من احوال العلب وصفاته وتفرغ عليها افعال ظاهرة على اللسان والظهور
 واصله ان يري نفسه محسنا اليه ومنها عليه وحقه ان يري ان المان محسنا اليه فيقول
 حق الله من المان هو ظهوره وبجالد من المان انه لو لم يقبله لبقى سرتهما به فحقه ان
 يتقبل منه من الفقير ان جعل كفه نائما عن الله في قبض حق الله قال صلى الله عليه وسلم
 ان الصدقة تقع بهد الله قبل ان تقع في يد المالك فليحقق انه سلم الى الله حقه
 والفقير اخذ من الله زكوة بعد صبره سلم الى الله ولو كان عليه دين لانسان فاحاله فاما
 الذين عبه احوال الذي هو تكلم برزقه لكان امتقار مؤد الدين يكون العا بقرحت سنة

سواء جهل

١١٥

سفه جاهلا فان المحقق اليه المتفكر اليه برز فما هو قفا فم يقضا الذي الذي المحقق له
 ينظر بالحجب هو سماع في حق نفسه فله من بد على غيره وهو ما عرف في المعاني النبوية التي
 ذكرنا في فهم وجوب الزكوة واخذها من نفسه بحسبنا الا ان نفسه ماسد للاظهار
 الحيلة او يظهر لنفسه من زائلة الخجل وشكرا على نعمته المال طلبا للذي يدونق بالمال
 فله معامله بينه وبين الفقير حتى يرى نفسه بحسبنا اليه وهو ما جود هذا الجود بان يرى
 نفسه كخائستع من المظاهر ما ذكر في معنى المن وهو المحرث والطاهر وطلب الكفاة
 منه بالكر والداد والخدم والتمويه والتعظيم والقيام بالحقوق والتقديم في المجالس
 المأبودة الامور فهذه كلها ثمرات المسنة ومعنى المسنة الباطن ما ذكرناه واما الاذى
 فظاهر التوبيخ والتعير وتخشين الكلام وتقطيع الوجه بهذا السوء الا انها رتق
 الاستحسان وبالطه وهو مستبعد من احداهما كراهية لرفع اليد عن المال المشددة ذلك
 على نفسه فان ذلك يضيق الخلق لا كماله والتالي رويته ان حزين من الفقير وان الفقير
 بسبب اجتهاد حزين رتبة منه وكلاهما ينشأ الجهد اما كراهية تسليم المال فهو حتى لان
 كره بدله من مقلبه ما يساوي الفاقه هو شديدا الحماقة وسعوم ان يسهل المال لطيفه في
 الله عز وجل والموازية الدار الآخرة وذلك ما شرف ما ينله او يبذل لتطهير نفسه من ذل الخجل
 او شكرا للطلب الذي يكلف ما فرض فالكراهية لا يوجد لها واما الثاني فهو ايضا جود لانه لو عرف
 فضل الفقير على الغنا عرف خطا لا اغنيا لما استحق الفقير بذكره به وتسمى درجة فعلها
 الاغنيا يدخلون الجنة بعد الفعلة نجس ما يد عام لذلك وقال صلح هو الاخرون ورب الكعبة
 فقال ابو ذر بن همار سئل الله فقال صلح هو الاكثر من اموال الحديث كره كفاية بحق الفقير
 وقد جعله الله تعالى سخر له اذ كتبت المال يجوده ويتكسر منه ويحتمونه عن غفلة لمداد
 الحاجة وقد التزم ان يسلم الى الفقير قدر حاجته وكفى عنه الفاضل الذي يرضه لو سلمه ما
 الفنى يستخدم للسعي في رزق الفقير ويحتم عنه تقبل اللطافة والتمام الساق وحراسة
 الفضلات الى ان يموت فيا كذا اعداه فاذا سما انتفت عنه الكراهية وتبدلت بالسورة
 الفرح بتوفيق الله تعالى له في اداء الواجب وتقبضه للفقير حتى يخلصه من عهده
 بقوله منه انت في الاذى والتوبيخ وتقطيع الوجوه وتبذله بالاستبشار وسنا وبتوبك
 المنه فلهذا انشأ المن والاذي فان قوت في ستمه نفسه في درجة المحقق امره ان في فقه من
 علامة يتخبر بها قلبه فتعرف بها انه لم يرضه بحسبنا فان علم له علامة وتيقنه واصحبه
 ان يقدرا ان الفقير لو حتى عليه جباية او مالا عدقا عليه مثلا هلك ان يربح استسكان واستبعا
 له على استسكانه قبل الصدقة وان زاد له خجل صدقة من شائبة المنه لانه تقع بسبب
 صدقة بالركن متى وقع قبل ذلك فان قلت فلهذا امرها مض ولا ينفعك قبل صدقة فادوا ما

فاعلم ان له دوا باطنا ودوا ظاهرا الباطن فالوقوف بالحقائق التي ذكرناها في فهم الوجوه
 وان الفقيه هو المحسن اليه الغنى في تطهيره بالقبول على الظاهر فالاعمال التي يتوكلها من نقل
 المنه فان الافعال التي تصدر عن الاخلاق تصنع القلب بالخذل كما سياتي اسفل ذلك في السطر
 الاخير من الكتاب ولذلك كان بعضهم يضع الصدقة بين يدي الفقير ويمثلها بما بين
 يديه لئلا يتوكلوا حتى يكون هو في صورة السائلين وقد يستخرج ذلك كما هي لوجه
 وقد كان بعضهم يسطكف لياخذ الفقير ثم كلفه ليكون ديا الفقير في العدا وكان
 عاقبته وام سلمه رضي الله عنهما اذا ارسلنا عربنا اذ قد امرنا ان لا نرسلهم الا وهم
 به فمما سار ان عليه مثل قوله وتقولان هذا بئلك حتى تخلص لنا صدقتنا فكما لا يبق
 فتقوى الدخا لانه شبه الكائنات وكانوا يعالجونها كما يتولد وهكذا فعل عمر رضي الله عنه
 وابنه عبد الله فمما كان ارباب القلوب يدورون قلوبهم ولا دوا من حيث الظاهر الا انه
 الاعمال الثلاثة على التخلل والتواضع وقبول المنه ومن حيث الباطن الا انه المعارف التي
 ذكرناها من حيث العمل وذلك من حيث العلم ولا يعالج القلب الا بحجج العلم والعمل
 هذه الشريطة من الزكوات تجرى تجرى الخشوع من الصلوة وثبتت خلا ببقوله صلح لسلك
 من صلوة الاما بعد نما وثبت ذلك بقوله صلح لا يقبل الله صدقة من اهل بيوتنا ولا يقبل الله تبارك
 وتعالى الا بطلب صدقة نكروا لمن والاذى فاما فتوى الفقيهين بوقوعها موافقا وبرائة منه
 منها دون هذا الشرط حتى يثبت آخر وقتا شرنا الى عناءه في كتاب الصلوة **الوطيفة السادسة**
 ان يستغفر العظيمة فان ان استغفرت بها المحجيات والمجملات وهو محظ للاموال
 الله تعالى يوم خزين انا محبتكم كمن ذكره فله نغز عنكم شيئا يقال ان الطاعة ككنا
 استغفرت كبرت عند الله والمعصية كالا استغفرت صغرت عند الله وقيل لا يتم العرف
 الا بثلث تصغير وتجدد واستغفار وليس الاستغفار هو المن والاذى فانه لو صرف مال الى
 سجدوا باطال من الاستغفار ولا يمكن المن والاذى بل الحجج بالاستغفار محري في جميع
 العبادات ودوا علم وعمل اما العلم فهو ان يعد ان العشر اربع العشر قليل من كثير
 وان قد قسم لنفسه باخرى درجات البذل كما ذكرنا في فهم الوجوه وهو وجود من بان
 يستغفر من ذلك فكيف يستغفرون وان ارتقى الى امر جسد العباد وذلك بالاداء اكثر من ثلث
 انه من ابي له نام والى ما في ايجز من المال لله تعالى له المنه شيئا اذا عطا اياه ثمة وهو لئله فله
 يستغفرون في حق الله ما هو عين عن الله سبحانه وتعالى فان كان مقامه فيمن ان ينظر الى الاخرة
 وان يبدله للثواب فله يستغفرون بئلا ما ينظر اليه واما له واصفاه **واما العمل** فهو
 انه يعطي عطا الخلد من تجله باسك ببيعة ماله عن الله تعالى فيكون هيتلا لاسار والحيا
 كثير من بطال بجد ودون فميسك بعضها ويرد البعض لان المال كله لله تعالى وينزل جميعه

هو الاجر

هو الحجب عند الله تعالى واما الربا فبني على عدم الاتساق عليه بسبب تحله كماله تعالى ان ياتوا
في حاكم يتخلوا **الوطيفة السابعة** ان يتبع من مال الجوده واحدا اليه واحدا عنده واطيبه
فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب وان كان المخرج من شبهة من بالكون بل كما تعلقا فلا
يقع الوقوع وفي حديث ابان عن ابي بن مالك طرفة لعبدان فق من مال اكتسبه من غير
سعيه واذ المراد بالمخرج من حب المال فهو من سؤ الادب اذ ليسك الجيد لنفسه او لغيره
او لغيره فبكره فقيل **عقل الله عليه** ولو تعد هذا بضعه وقدم العباد في بيته لا و
غير بذلك صدره هذا ان كان نظره الى الله عز وجل فان كان نظره الى نفسه وثوابه الاخرة
فليس بعاقدين يوشع غيره على نفسه وليس له من مال الا ما صدق فاقبوا وكان اذ في مال الذي
بأكبر تقاضا ووطرفة الحال ليس من العقل وقصور النظر على العاجله وترك الانظار للاحقة
وقبل الله تعالى بهاء الذين اسما اتفقوا من طيبات ما كسبتم وجر اخرا كما كرم من
الارض ولا يتموا الخبيث منه تنفقون واسم باخذ من الا ان تقضوا فيه اي بالاجرة
الابع كراهية حصار وهي بعض الاضراس فلا توشع باه وبكم وفي الخبر يسوق درهم ما ياتي في
درهم وذلك بان يخرج بالانسان وهو من اجل ما له واجوده فصد ذلك عن الرعي والفرح يا
البدل وقد يخرج حياية الوتر هم حاكمه من ماله فليل ذلك الفعل من على انه لا يوشع الله تعالى
بشي مما حبه ولذلك ذم الله تعالى قوا جعلوا الله ما يكرهون ونصف الشتم الكثير بل ان الله
الحسن لا تقف بعض العرا على النفر تكذبا لهم فتر استأجرم ان لهم النار اي كسب لهم
جرائم لله ما يكره هذه النان **الوطيفة الثامنة** ان يطلب لصيقة من بزكوا به الصدقة ولا
يكفي بان يكون من صوم الاضاف النامية فان في عيونهم خصوصا فليلع خصوص تلك
الصفات وفي است للصف الاطمان يطلب الاقبا العرضيين عن الدنيا المحمدين لتجارة الاخرة
فالعلم لا يأكل الا طعام نقي ولا يأكل طعام الاقفة وهذا لان التبع يستعين به على التقوى
تلك شريكة في طاعة باعاسته اياه وقال صلح الطمو اطعمتم الاقبا فاولوا معروفكم
المؤمنين وفي لفظ اخر اضف بطعامك من تحبه في الله وكان بعض العلماء يوشع بالعطاة
فقال الصوفية دون غيرهم تقبل الله له عسيت بجزءك جميع الفقرا كان افضل فقال لا هو
قوم همهم الله تعالى ما اذ اطل قههم فاقفة تنفت همهم فلهذا اذهم واحا الى الله تعالى
احب الى من اعطى القامت همته التي انك هذا الكلام للخليفة استحمد وقال هيات
من اوليا الله تعالى وقال ما سمعت من ذرمان كلاما الحسن من هذا وعكلى ان طنا الرجل اجسد
حاله وهم يترك الكانوف صبغت اليه الجسد الا وقال اجوده ايضا عندك ولا تترك المانوف
فان التجارة لا تضرمك وكان هذا الرجل يقال ياخذ من الفقرا من ما يبتاعون به الصفة
الثانية ان يكون من اهل العلم خاصة فان ذمهم كان على الطرق والعرف بالعبادات ما

صحة فيه الشبهة وكان بنو البائس يخصصونهم فما اهل العدة فقبله لم يسمت فقال اني لا اعرف بعد
مقام النبوة افضل من مقام العمار فاذا استغول بديل جرحهم بحاجته لم يتفرغ للعلم ولم
يقبل على التعليم فتفرق عنهم للعلم افضل الصفة الباشرة ان يكون صادقا في قوله وعلمه
بالتوجه في قوله انه اذا اخذ العطا حيا لله تعالى وشكره وراي النعمة منه ولم ينظر الى
واسطتها هو اشكر العباد لله وان يرى المنعم كوا من الله عز وجل وفي وصية لقمان لا
لا تجعل بينك وبين الله منعوا واعرف نعمته على من عفا وما من شكر عبد الله الا كان من عفو
المنعم ولم يتبين ان الواسطة مقهوره حتى يتخير الله اذا اسلم الله عليه وداعى العفو
في اوله الاسباب فاعطى وهو مقهوره بل لو اراد ترك الاعطاء لم يقدر على ذلك بعد ان التقي الله تعالى
في قلبه ان صلاح دينه ودينه في فعله فمما فوقه الباعث او جسد لا يحرم الارادة وانها في
العدرة ولم يستطع العبد مخالفة الباعث القوي الذي لا ترد فيه والله سبحانه وتعالى هو
خالق البواعث ووجهها ويزيل الضعف والتردد عنها وسخر القدره للانهاض لمقتضى الجب
عش من يقين هذا الركن له نظير الى سبب الاسباب ويقين شل هذا العباد فجع
لم يعط من شانه وشكره فانه الشكر حركة في اللسان وذلك بقوله في الاكثر جودا وما
شكر هذا العبد الموحى لا يوضع فاما الذي يرحم بالاعطاء ويغفر بالخير فيسندهم بالمنع ويدي
بالشر عند الانذار واحواله سفاوثة روي انه صلى الله عليه وسلم بعث عرفوا الى بعض الفقرا
وقال لهم ان احفظوا ما يقول فلما اخذوا من الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره
وقال اللهم اني لم تنس فلما نسي نفسه فاحصل فلما لا يتساكن فاحس رسول الله صلعم بيلك وفسر
وقال علة انه يقول ذلك فانظر كيف قصر لتفاته على الله وحده وقال صلى الله عليه وسلم رجل
تب فقال اني توب الى الله ولا ارجع الى محمد فقال صلعم عرف الحق لا اله الا الله وما نزلت بملة عما يشه
رضي الله عنها استغصه الا ذلك قال ابو بكر رضي الله عنه توي فقبلي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا والله لا اقول الا الحمد لله تعالى فقال رسول الله صلعم دعها يا ابا بكر وفي لفظ اخر انها قالت
لاي بكر رضي الله عنه الحمد لله ولا الحمد ولا الحمد صاحبك فلم ينكر ذلك رسول الله صلعم مع ان
الوجه وصل اليها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤية الاشياء من غير الله وصف
الكافي في قال الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت فلو لم يكن الذي لا يوسون بالآخرة واذ اذكري
الذي من دعا اذا هدمت ينشرون من من لم يضيف الا طمئنت روية الواسطة الامن حيث
انهم وسابك فكله لم يبق من الشكر الحفره فليسق الله تعالى في وصفه توحيد عن
كثيرة الشكر وشوايد الصفة الالهية ان يكون مستورا مخفيا لجنبه لاكثر البنت و
الشكرى او يكون من اهل المعرفة او من ذهبت فعمد وبقيت امره عادة فهو يتعش
جباب العول قال الله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من العتق فعرفهم بسمائهم لا يسيرون

الاشكر الحقا

الناس الخافوا لا المحزون في السوان لانهم اغتيا بيوتهم انهم يصرون فمكنا ينبغي ان يظن
 بالنقص من اهل الدين في كل كلمة ويستكشف عن مواطن احوال اهل الخير والحمد لله رب
 العالمين اللهم اضعاف ما اضرف الى الجاهدين بالسواك الصفه الحامسة ان يكون معيلا او مجوسا
 بمرض او بسبب من الاسباب فيه جديده يعنى قولنا بقا للفقير الذي احصره في سبيل الله
 اي حبسوا في طريق الاخرة لعلة في ضعف عيشه او صلاح قلبه لا يستطيعون ضربا في
 الارض لانهم يتبعون الجياح بقيد الاطراف بهذه الاسباب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطى
 اهل البيت الفطير من الخبز العتيق فما فوقها وكان صلح يعطى العطا على قدر العلية وسئل
 عمر بن الخطاب عن جهد البلاد فقال اكثر العيال وقلت المال الصفه السادسة ان يكون من الاقارب
 وذوي الاحكام فيكون صدقة وصلته وفي صلته الرحم من الثواب الا يخفى قال علي رضي
 عنه لان اصل اخوان اخواني يدبرهم احب الي من ان تصدق بعشرين درهم وان اصله
 بعشرين درهما احب الي من ان تصدق بما يتدبره من درهم واحد من اعقوبة
 ولا صدق واخفان الخير ايضا يتعمدون على المعارف كما يتقدم الاقارب على الاجانب فترجع
 هذه الدقائق في الصفات المطلوبة وفي كل صفة درجات فينبغي ان يطالب بها فان
 وجدت جمع جملة من هذه الصفات فهي الدخيرة الكبرى والغنيمة العظيمة ومنها اجتهد
 في ذلك واما بقلة اجران وان اخطأ الله اجرا واحد فان اخذ اجره في الحال فطهر نفسه عن
 صفه النجس والكبرياء قلبه واحتداد من طاعة وهذه الصفات هي التي تقوي في
 قلبه فتشوق الى لقاء الله تعالى واليوم الآخر التلذذ بما يعوذا اليه من فناء دعوة الاخرة
 فان قلبه لا يبرئ لها اثار في الحال وفي المال فان اصاب حصل اجران وان اخطأ حصل الاول
 دون الثاني فهذا الحق تضاعف اجرا المصيب في الاجتهاد ههنا وفي سائر المواضع والله
 اعلم **المصل الثالث** في القابض واسباب استحقاقه وظايف قبضه **بيان**
 اسباب الاستحقاق اعلم انه لا يستحق النكوة الاجر لم يلبس بها شئ ولا يطالبه انصف
 بصفة من صفات الاضنان الثمانية المذكورة في كتاب الله تعالى فلا تصرف نكوة الى كافر
 ولا الى عبدة الاهل شئ ولا الى سلبى ما اصبه والمجنون فيجبوا صرف اليها اذا قبض
 عنها وليها اذا قبض عنها وليها فندكر صفات الاضنان الثمانية **الصف الاول الفقراء**
 والفقير هو الذي ليس له مال ولا قدر على الكسب فان كان معه قوت يومه وكان له قوت طين
 بغيره ولكن هو سكين فان كان معه نصف قوت يومه فهو فقير وان كان معه نصف قوت
 يومه منديل ولا خنق ولا سراويل ولا يكن له نعمة التميص بحيث يقع جميع ذلك كما يلقى بالفقير
 فهو فقير لان في الحال قد عدم ما هو محتاج اليه وهو ما يخرج عنه فلا ينبغي ان يشترط في الفقير
 الا ان يكون له كوة سوى ستر العورة وان هذا الخلو والغالب انه لا يوجد مثله ولا يخرج منه

عن اسم الفخر كونه معانا للسؤال فلا يجعل السؤال كسؤال الجاهل من الوقت على كسبان ذلك يخرج
 عن اسم الفخر فان قدر على الكسب بالة فهو فقير ويحزن ان يشترى له الله فان قدر على كسب
 لا يلبس بمروية ويحال مثله فهو فقير ولا يعتبر قدرته وان كان مستقما وينبغي الاستغفار
 بالكسب فمن التفقه فهو فقير ولا يعتبر قدرته وان كان مستعبدا وينبغي الكسب عز وطالب
 العبادات واوراد الآفات فلذلك لان الكسب لبي من ذلك فالصالح عليه الجليل بفضة بعد
 الفريضة واراد به السبع والاكتساب وقال عمر بن الخطاب في شهادته من المسلم ان
 كان بكفيا بنفقته ايده او من يجيب عليه نفقته فهو احرى من الكسب ليس بفقير
الثالث الساكن والمسكن هو الذي لا يفي دخله بخرجه فقد ملك الفردوس
 وهو سكنى وقد لا يملك الاحياء وما سوا وهو غنى والدورة التي يمكنها والشوق الذي يسير
 على قدر حاله لا يسلبه اسم المسكن وكذا اثاث البيت اعني ما يحتاج اليه وكذلك ما يليق به
 وكذا كسب الفقه لا يخرج به عن المسكن ما زاد له مالك سوى الكسب فلا يلزم صدقة الفطر والحكم
 الكتابي كسب الثوب واثاث البيت فانه يحتاج اليه ولكن ينبغي ان يحتاج في فهم الحاجة
 الى الكتاب والكتاب يحتاج اليه لثلاثة اغراض التعليم والاستفادة والتفرج بالمطالعة
 اما حاجة التفرج فلا تعتبر كافتنا كتب الاسعار ونواحي الاخبار فاما ذلك مما
 ينفع في الآخرة ولا يجد منه الدنيا الا بحرج والتفرج والاستنباط فهنا يباع في الكفارة
 فزكاة الفطر وينبغي اسم المسكن واما حاجة التعليم ان كان لا حظ لكسبه كالمورد بالعلم
 والدرس بغير فهو التفرج يباع عند الفطرة كادوات الحياطة وسائر الحجة فمن وان كان الذي
 يدرس للقيام بغيره الكفارات فلا يباع ايضا ولا يسلبه ذلك اسم المسكن لان الحاجة
 سهتمت واما حاجة الاستفادة والتعليم من الكتاب كاحكامها وطبها ليعالج به نفسه او
 كتاب وعطالها لعمه ويتعظ به فان كان في البلاطيين وعلمه فلهذا استفادته فان
 يكن فهو يحتاج اليه فلهذا لا يحتاج الى مطالعة الكتاب الا بعد مدة ينبغي ان يضبط
 منه للمادة والا قرب ان يقال لا يحتاج اليه في السنة فهو مستغنى عنه فان من فضل
 عن قوت يومه شيء لزمنه الفطرة فاذا قدر حاجة القوت اليوم فاجتهد في ثبات البيت
 وثبات اليد ينبغي ان يقدر بالسة فلا يباع الصنف في الثياب ولا ثياب الشاة
 الصنف والكتاب بالاثاث والسياسه وقد يكون له من كتاب مستحسنا فلا حاجة له
 الا بالاحكام فان قال احداهما صرح والاخر احسن فانا يحتاج اليهما فلما الكفان بالاصح وبيع
 الاخر ودع التفرج والترفة وان كانتا مستحسنان مستعمل واحداهما بسيط والاخر
 بخير فان كان مقصوده الاستفادة فليكتف باليسيطر وان كان قصده التفرج ان
 يحتاج اليهما اذ كل واحد فائدة ليست في الاخرى وامثال هذه الصور لا تحضر ولا تغيب

بعض
الذمة

لهذه العفة وإنما امر ذناهاها هذا المحموم والتبنييد بحسب هذا النظر على غيره فإنه استقصا
 هذه الصورة فليس يمكن ان يصدر من هذا النظر في اثبات الميت في مقدار وعده ونوعه
 وفي آيات الدين وفي العباد وسعتهما وضيقهما وليس لهذه الامور حد محدود ولكن الفقيه
 يجتهد فيها بما به ويقرب من التحديدات بما رآه ويعتقده في ذلك خطا الشهوات والتمسك
 ياخذ بالأحوط ويدفع ما يراه الى الاسباب والدرجات المتوسطة المشتملة بين الاطراف المتقابلة
 الجدية كثيرا فلا ينبغي فيها الا احتياط **الصف الثالث العاشر** وهم السواة الذي
 يجوز في الزكاة سوى الخليفة والقاضي ويدخل فيهم الترتيب والكتابة المستوفية و
 الحافظة والنقل ولا يتردد واحد منهم على اجر المشركان فضل شئ من الثمن عن اجر شئ **وهو**
 على بقية الاضمان وان نفق كل من مال المصالح **الصف الرابع** **تلقوا** وهم
 اشراق قدا سلوا وهم مطاعون في قوسه وفي اعطائهم تقربهم على الاسلام وتثبيت
 نظرهم واتباعهم **الصف الخامس المكاتبون** ويدفع الى السيد سهم المكاتبان في
 ذلك الى المكاتب جاز ولا يدفع السيد زكاة الى مكاتب فسد لانه بعد **الصف السادس**
الخارجون والغايم هو الذي استقرض في طاعة او مباح وهو فقير فان استقرض في
 معصية فلا يعطى الا اذا تاب وان كان غنيا لم يقض منه الا اذا كان قد استقرض للمعصية
 او اطفاقت **الصف السابع الغزاة** الذين ليس لهم سهم في ديوان المرتبة
 تصرف اليهم سهم وانما خفا اغنيا اعانة لهم على العزف **الصف الثامن ابن السبيل**
 وهو الذي شخصت له بلاد في غير معصية او اجاز بها فيعطى ان كان فقيرا وله
 كان له مال ببلدا حل اعطى قدر بقوته فان قلت فبم تعرف هذه الصفات قلنا بالفقير وان
 المسكن فيقول الاخذ ولا يطالب ببينة ولا يحلف بل يحكمه الاعتماد على قوله ان المرء يعرف
 ما العزف من السفر فهو اس تقبل فيعطى بقوله ان عان فان لم يفبه استرد واما بقية
 الاضمان فلا بد فيها من البينة فهدى شروط الاستحقاق فاما اعتبار ما تفرق الى كل واحد
 نصيبه بيان انشاء الله **بيان** وظايف القاض ورجحى الا ان يفهم ان الله
 تبارك وتعالى اوجبه في الزكاة اليه ليكن سهمه يجعل هو بهما واحدا فقد تعدد الله اللق
 بان يكون سهم واحد هو الله سبحانه وتعالى واليوم الآخر وهو المعنى بقوله تعالى
 الخين والاشيا البعيدون ولكن لما اقتضت الحكمة ان يسلك على الصداق الشهادة والحجرات
 وفي تقربهما فيقتضى الكرم افاضة نعمتيك في الحلات فكثير لا يعمل بصلة ابي عباد
 ليكون الله في دفع حاجاتهم وسبله لتقربهم الى طاعته منهم من اكثر الله بطلعة
 فتمت في المحمد من الخطة منهم من احده فمما من الدنيا كما جى المشوق من رضى فزوى عنه
 فقولوا وما الى الله قد حصد على ايدي الاعتماء الكون شغل الكسب والتقرب عليهم في الجمع والحفظ

فإنيته نصيه إلى الفقل المجرب من عبادة الله تعالى والاستعداد لما بعد الموت فلا يصرفهم عن
 ذلك نضول الدنيا ولا يشغلهم عن التأهب الفائمة فهذا منتهى قدر العفة حتى على الفقير
 يعرف قدر نعمه الفوق ويتحقق أن فضل الله سبحانه عليه فيما زاد عنه الكثير من فضله فيما
 أعطاه كما سياتي بيانه في كتاب الفقير فليأخذ ما يأخذ من الله عز وجل وقاله وعونا على الطاعة
 ولكن شئت فقل إن يتقوى به على طاعة الله تعالى فإن لم يقدر عليه فليصبر فما إلى أباحه الله تعالى
 فإن استعان به على معصية الله عز وجل كان كافرا لا نعم الله سبحانه على العبد والمعبود
 من الله تعالى الثانية أن يشكر المعطى فيدعو الله ويشكر عليه ويكون شكره ودهاءه بحيث لا
 يخرج عن كونه واسطة ولكنه طريق وصول نعمته إلى العبد بالطريق حتى من حيث جعله الله تعالى
 طريقا واسطة وذلك لا ينال في روية النعمة من الله تعالى فقد قال صلح من لم يشكر الناس لم
 يشكر الله وقد أتى الله تعالى على عباده في مواضع وعلى أعمالهم وهوذا خلقها مخلوق العفة
 عليها حتى يولد تعالى نعم العبد أنه أو بالي غير ذلك ولكن من دعا به يظهر الله قلبه في قلب
 الأبرار من كي يملك في عمل الأختيار ويصل روحه في أرواح الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم
 من أسدى اليك معرفة فافسوه فإن لم تستطعوا إيجاد عماله حتى تروا أنكم قد كنتم
 ومن تمام الشكر أن يستمر عيوب العطاء أن كان فيه عيب ولا يحقر ولا يذم ولا يعيب ولا يمنع
 إذا منع ويختم عند نفسه وعند الناس صنيعته فهو طيفة الواجب تقليد المنتهى من ذلك
 مستقظا وعلى كل من عبد القيام بحقه وذلك لا يتصور فيه إذ موجبات التصغير والتعظيم
 تتعارض والتأنيع للمعطى ملاحظا أسباب التصغير ويضربه خلاف ذلك والآخذ بالعكس منه
 وكل ذلك لا يأتى بصريه العفة من الله تعالى فإن من لا يرى الواسطة واسطة من الله تعالى
 فقد جهل فإنما المنكر أن يرى الواسطة أصلا الثالث أن ينظر فيما يأخذها فإن لم يكن من حله
 تدرع عند من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزق من حيث لا يحتسب ولن يعدم المنع عن الخراج
 فتوحا من الحلال فلا خذ من أعمال الأتراك والجنود وعمال السلاطين ومن أكثر كسبه من
 الحرام إلا إذا اضاق عليه الأمر وكان ما يسلم إليه لا يعرف له مالكا معينا فلان يأخذ بقدر الحاجة
 فإن فتوى الشيخ في مثل هذا أن يتصدق به على ما سياتي بيانه في كتاب الأجر والحلال والحرام وذلك
 إذا عجز عن الحلال فإذا أخذ لم يكن له حقه أخذه كوة إذا أتبع الزكوة عن مؤدبه وهو حرام
 الرابعة أن يتردد في الربيعة والاستباه في معتاد ما يأخذها فلا يأخذ إلا العبد المباح
 ولا يأخذ إذا خفق أنه موصوف بصفة الاستحقاق فإن كان يأخذ بالكتابة أو العرف
 فلا يتردد على معتاد الدين وإذا كان يأخذ بالعمل فلا يتردد على أجره المثلث فإن أعطى زيادة إلى
 واستمع إذ ليس المال للمعطى حتى يتبع به وإن كان ساذجا لم يزد على الزاد وكذا الربيعة إلى
 مقصده وكان غناؤه يأخذ إلا ما يحتاج إليه للغير وخاصة من فوس وسلاح ونفقة وتنفيد

ذلك بالإجماع

ذلك بالاحتماد وليس احد وكذا الزاد السفر والورع ترك ما يربيه الي الا ريبه وان اخذ با
 تليظ او لا الى ثابته وثبايه وكتبه وهل فيها ما يستغنى عنه لعينه او يستغنى عن ثباته
 ورجوته فمن ان يبدل بما يكتفي ويفضل بعض قيمته وكذا ذلك الى اجتهاده وفيه طرف ظاهر
 يتحقق معه انه مستحق وطرف اخر يقابله يتحقق معداته غير مستحق وبينهما اوساط مستتبه
 وسنحاح حول المحرور شك ان يقع فيه والاعتماد في هذا على قول الاخذ ظاهران للمحتاج في
 تقدير الحاجه مقامات في التصديق والتوسيع ولا تنحصر مراتبه وسبل الورع الى التصديق
 وسبل التساهل الى التوسيع حتى يرضى نفسه محتاج الى فتوى من التوسع في تحقيق الشئ
 ثباتا تحققت حاجته فلا ياخذ بالاكثير بل بما يحتم كفايته من وقتا خذه الى سنة وهو الاضيق
 ما يرضى من حيث ان السنه اذا تكررت تكررت اسباب الدخول ومن حيث ان رسول الله صلى
 عليه وسلم اخر ليعاله فوت سنة وهذا القرب ما يجد برحق الفقير والمكسب ولو اصر على تدبيره
 شهره او حاجه يومه فهو اقرب للفقير ومذاهب العلماء في هذا ما خزن جكر الزكوة والصدقة
 محتدنه فمن بالغ في التقليل الى حد اوجب الانصاف على فوت يومه وليلة وسكر او بما
 روي سهل بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن السوالح العتي فسئل عن غناه
 فقال صلى الله عليه وسلم غداوه وغناوه وقال اخرون ياخذ الى حد الغنى وحد العتي نصا بالزكوة
 اذ لم يجز ان الله تعالى الزكوة الا على الاغنيا فقالوا له ان ياخذ لنفسه ولكل واحد من عياله نصا كقول
 وقال قائلون حد الغنى خمسون درهم الماروي وسعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل ذلك
 مال في نفسه جابهم القيمة في وجهه خموش قيل وما غناه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب
 وقيل ما يرضى ليس يفتقر وقال قوم ان يعون لما روي عطاء بن سيار سقطوا انه صلى الله عليه وسلم
 قال من سأل وله اوقية فعقل الخوف في السوال بالغ اخرون في التوسع فقالوا له ان ياخذ بقدر
 ما يشتري بها ضيعة فيستغنى بها طول عمره ابي به قد يضاعف ليجزى عنها ويستغنى بطول
 عمره لان هذا هو العتي وقد قال عمر رضي الله عنهما اذا اعطيتم فاعنتوا حتى ذمتم الى ان من
 اصرق له ان ياخذ بقدر ما يعوده بها الى شلحاله ولو عشرة الا ان درهمه الا ان اخرج من حد الا
 عمال ولا شغل بالي حيا يستانه عن الصلوة فالجعلته صدقة يصلي الله عليه وسلم اجعلني قول
 بكفه خير لك فاعطاه حيا او ابا فاده في اطراف من نخل بل يكثر من عن واعطى به ارضي الله عنه
 اعلم يا فانهم اطرافها فهذا ما كان فيه والله قليل الى عرفت اليوم ولا فيه فذلك في كراهته
 السوال والتردد على الاواب وذلك مستكر ولا حكر اخربل النبي بل ان ذمته في صلوة فيستغنى
 ما عن السوال اقرب الى الاحتمال وهو ايضا ما دل الاسراف والاقرب الى الاستعمال الكفاية لسته فيا
 واذ ذلك نقيه خطر فيما دونه تصديق وهذه الامور اذا لم يكن فيها نقد يجرىم بالتوقيف ليس
 للمجدد الا الحكم بما يقع له ثم يقال للورع استغنى قلبك وان اضعوك فافعل كما قال صلى الله عليه وسلم

ذ الأخر حزن القلب فاذا وجد القلوب في نفسه سبباً مما ياخته فليستع الله ولا يترخص بخلابا
 لتسوي من علم الظاهر فان لفتاؤهم بقوداً وطلقات من الضرورات وفيها تخينات وأحكام
 شبهات والتمويه من الشبهات من شيم ذوي الدين وعادات السالكين لطريق الآخرة الحاشية أن
 يسأل صاحب المال عن قدر الواجب عليه فان كان ما يعطيه فوق الثمن فله ياخذ منه لأنه لا يستحق مع
 شركته إلا الثمن فليقتص من الثمن مقدار ما صرفه إلى الشئ من صنعه وهذا السؤال واجب
 على الكرم الحن فانهم لا يربحون هذه القسمة بالجهد وما الساهلة إنما يجوز تركها في قول النبي مثل
 هذه الامور الذي يغلب على الظن احتمال التحريم وسألي ذكره في بيان السؤال بعد اجابات الاحتمال في
 كتاب الحلال والحرام ابن شاه الله **تعالى الفصل الرابع** في صدقة النطوع وقصدا واداب
 اخذها واعطائها **فضيلة الصدقة** من الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بتمر
 فانها تبتد من الجايح ويظف من الحظية كما يظف الما الناص قال صلح انقولوا النار ولو بشوق
 تمر فان لم تجدوا فبكرة طيبة وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد لم يصدق بصدقة من
 كسب طيب ولا يعقل الله تعالى الاطيبا الا كان الله تع ياخذها بيمينه فيسبها له كما ينزلها
 فضيله حتى تبلغ الثمرة مثلاً صدق صلى الله عليه وسلم لا يدرى ان اذ اطيبت برقة فاكثرت
 ثم انظر هل يتنجس بذلك فاصم منه جوفق وقال صلى الله عليه وسلم ما احسن عبد الصدقة
 الا احسن الله الخلة فتعلى تركته وقال صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقة يوم القيامة حتى
 يقضي بين الناس وقال صلح الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وقال صلح صدقة السر تطفئ غضب
 الرب تعالى وقال صلح ما العظم من سعة افضل اجراً من الذي يقبل من حاجته لعل المراد به الذي
 يقصد من دفع حاجته القفر للذي فيكون ساوياً للعظم الذي يقصد باعطائه عمارة وسنة
 وسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة افضل فقال صلى الله عليه وسلم ان تصدق
 وانت صحيح شئ من تأمل البقاء تحتهم الفاقرة ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت فلان
 كذا او فلان كذا او فلان فلان وقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه يوم تصدقوا فقال رجلان
 عندي ونيان فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه يوم تصدقوا فقال رجلان انفقوا على نفسك فقال
 ان عندي اخر قال صلح انفق على زوجك قال ان عندي اخر قال صلح انفق على ولدك قال
 ان عندي اخر قال انفق على والدك قال ان عندي اخر قال انت ابره وقال صلح لا تحل الصدقة
 لآل محمد ناهي **سأخ الناس** وقال صلى الله عليه وسلم مرة ما منتمه الساب ولا يولد من الطارين
 الطعام قال صلى الله عليه وسلم لو صدق الساب لما افلح شجره وقال عيسى صلى الله عليه وسلم
 ما زدا ساء ولا خابا لو فغشوا اللد ككذلك البيت سبعين ايام وكان نبينا صلى الله عليه وسلم
 لا يكل حنظلين الى عجمي كان يضع ظهوره بالليل ويحني وكان ينادي المسكين بيده وقال صلى الله عليه
 وسلم لس المسكين الذي تره التمر والتمران والمغمة والقمع انما المسكين المعقوق وان شئتم

لا يملكون

الثنا لا يلوون الناس الحادوا قال صلح ما تم صلحكم يسوا اسلا الا كان في حفظ الله عز وجل ما دامت عليه
 منه رقبلا انما قال حمزة بن النضر بعد تصدقت بالنسبه رضي الله عنها بخمسين الفا فان در عمل الله
 وقال بجاهه في قول الله عز وجل ويطيحون الطوبى على وجهه فقال محمد بن سفيان انه كان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه يقول اللهم اجعل الفضل عند خيار العالم يعودون على اصل الحاجة وقال
 عبد بن يحيى بن الصلوة يتبعك نضوق الطير والصوم يبتعدك باب الملك والصدقة تبتعدك عنك عليه قال
 بن ابي الجعد ان الصدقة لتدفع سبعين بابا من سوء فضل رسا على علائقها سبعين ضعفا
 وانها لتفكر في سبعين شيطانا وانا ابن سعد ان رجلا عبد الله سبعين سنة فله اب وابنة
 فاحبط الله عملهم فمسين تصدق عليه برقيق فقفر الله له فاستمره وعلمه عبد السبعين
 سنة وقال لقين ابنا ما ذا اخطات خطيئة فاعط صدقة وقال يحيى بن عازم امر في حية تن
 جبال الدنيا الاحياء ان الصدقة وقال عبد العزيم بن ابي راد كان يقال ثلثه من كثرة الحاجة
 قال من كثرة البركة ان المرض وكتمان الصدقة فكما ان الصابون قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ان الاعمال بناهت فعالت الصدقة انا افضل كثر وكان عبد الله بن عمر يصدق بالسكر ويقول
 سمعت الله عز وجل يقول لمن سألوا البر حتى تنفقوا حراما تحبون والله يعطيكم اجره الا اجر السكر
 وقال الشعبي ان كان الشيء لله تعالى لا يري ان يكون فيه عيب وقال عبيد بن عمير يحس الناس يوم
 القيامة اجمع ما كانوا قاطوا واعطش ما كانوا قاطوا عرى ما كانوا قاطوا ثم اطع الله اشركوا الله و
 من سقى الله سقاء الله ومن كساه الله وقال الحسن لو شا الله لجعلكم اغنيا لا فقير فيكم ولكنه
 ابتلي بفضلكم بعض وقال الشعبي من لم يرضه اخرج الى ثوب الصدقة من الفقير الى الصدقة
 فعدا بطل صدقة وضرب بها وجهه وقال الملائكة بن ديار لا تشرب للمرضى من الماء الذي تصد
 به ويستعمل في السج بالاله انما اجعل للمطمان كانيان كان مكره بردها هل الحاجة والمكن
 على الخوص ويقال له الحسن قريش كاس وموعدا رير فقام للنحاس ان تصي في ثوبها الدرهم و
 الدرهمين قال لا فاذهاذ هبة فان الله عز وجل في في الحور العين بالفسر والقيمة والله اعلم
بان احفان اخذ الصدقة والطهار اخذها واختلف طرق طلب الاخلاص في ذلك فقال
 قوم الى الاخفا افضل وقال قوم الى ان الاطهار افضل ونحن نشير الى منه كل واحد من اللعابي
 والامات ثم نكشف الغطاء عن الحق في ذلك اما الاخفا فبعضهم عليه الاكل انما يقال ك على الاخذ
 فانه اخذها طاهر هذه ستر الروة ويكثرون الحاجة يخرج عن هذه التعفف التصون في
 المحبوب وفي مثل هذه الصفات قال الله تعالى يحيم الجاهد اغنيا من التعفف للثاني اسم القلوب
 الناس ولا تستهم فانهم ربما يحسدون او ينكرون عليه اخذها ويظنون انه اخذها الاستغناء ان تبتد
 لها خذها بادة والحسد والظن والغيبة من الذنوب الكبار وصارتهم عن هذه الجرائم وطقال
 ابي السختياني في الاثر ليس الثوب الجود غشيان بحيث في جيبه الحسد وقال بعض

وله

الزهاد بما تركت استعمال الشيء من اجل اخراجه يقولون من اذله هذا ومن ابراهيم السجستاني
راي عليه قصص جديد فقال بعض اخوانه من اين لك هذا فقال كان يد ابي خنيفة لم يزلت ان اهل
علمنا بل مقبلة المائت لمانه المعطى على سرور العبد فان فضل السر على الجهر في الاعطاء كثير
الاعانة على تمام المعروف معرفة حال الكتمان لا يتم الا بانين منى ما اظهر هذا الشك من المعطى دفع
رجل الى بعض العلماء شيئا طاهرا فرد اليه ويرد في اليه آخر شيئا في السر فقبله فقبله في ذلك فقال
ان هذا عمل بالانبياء في اخفا معرفة فقبلته وذلك اسما اديني علمه فردته في علمي رجل بعض
الصوفية شيئا للملا ففرد فقال المراد على الله ما عطاك فقال انك اشركت غير الله بئانه ولم
تفهم بعين الله غير جلف فردت عليك شركه وقيل بعض الحارثيين في الرشييا كان رده في
العلائية فقبله في ذلك فقال عصيت الله في الجهر فمراك عوناك على المعصية واطوعت بالا
خفا فاعتنك على برك وقال الشرف على علمك ان احدهم لا يذكر صلته ولا يتحدث بها فقبلت
الواجب ان في اظهار الاخذ لا استهاننا وليس للمؤمن ان يبدل نفسه كان بعض العلماء يخذل في السر
ولا يخذل في العلانية ويقول انه في اطمان اذ لا العلم واستهاننا اهلها فانت بالذليل في
شيئا من الدنيا بوضع العلم فاذا لاهله **الحاس** الاحتل عن شبهة الشركه قال صلى الله عليه
وسلم من احدى له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها وان كانت عرقا او ذهبا فخذ يخرجها
ذلك عن كونها هدية قال صلح افضل ما هدى الرجل الى اخيه مرقا او يطعمه خبز او فخذ الرق
هدية فانفرد به يا يعطى في الملاكوه الارضى جميعهم ولا يجلبوا عن شبهة فاذا انفرد سر عن
هذه الشبهة واما اظهار التحدث به ففيه معان اربعة الاول الاخلاص والصدق والسلا
عن تلبس الحلال والملاية الثالثة اسقاط الحد والمنزلة واطهار المعبودية والمسكنة والتبري
عن الكبرياء ودعى الاستغناء واسقاط النفس عن اعين الخلق قال بعض الحارثيين في تلمذ
اطهار لا خذ على كل حال ان كنت اخذت فانك لا تخلوا من احد جليله جليله من قلبه اذا
فعلت ذلك فذلك هو المراد لانه اسلمك ولد نيكوا قتل اذات نفسك امر رجل تزداد في
قلبه باظهاره كماله صفة ذلك الذي يريد اخوك لانه يزداد نقا بزيادة حبه لك ويقطبه
اذاك فتوجهت اذ كنت ميسر يد ثوبا بالمائت ان الحارثي لا نظره الا الى الله تعالى والسوا
العلائية محقة واحد واختلاف الحال شركه في التوحيد قال بعضهم كنا لانعبا بدعائنا
ياخيه في السر ببدن العلائية والانتفاع في الخلق خيرا ام حابوا بقتان في الحال بل ينبغي
ان يكون الاظهر مقصودا على الواحد القروي كما ان بعض الشيوخ كان كثير المسائل الواحد من جرد
المرتين في شق على الاخرين ذلك فبارادان يظهر لهم فضيلة ذلك المردي اعطى كل واحد منهم
دجاجه وقال ليعقر كل واحد منها ولينحما حيث لا يراه احد فانفرد كل واحد في
رجاجته الا ذلك المردي فانه ردد حاجته حتى فسا لهم فقالوا فعلنا ما امر الشيخ وقال ذلك

على المتدين الايمان يروج عليه هذا الحديث في معرض السنة ويقوله الشكر من السنة والاخفا
البر او يور عليه هذه المعاني التي ذكرناها فيجمل على اظهار وقصده الباطن ما ذكرناه وسعي
ذلك وحكم ان ينظر الى سلفه الى الشكر حيث لا ينسب الخير الى المعطو ولا الى من يربح في
عطائه بين يدي جماعة كرهين اطهار العطية ويرغبون في اخفاها واعدتهم انهم لا
يعطون الا لمن يحب ولا يشكر وان استوت هذه الاحوال عنده فليعلم ان باعته هما وامة
السنة في الشكر والحيث النعمة والافهم وغيره ثم اذا عاين باعته السنة فلا ينبغي
ان يغفل عن تضايق المعطي فينظر فان كان هو من يحب الشكر والنشر فينبغي ان ينجح ولا ينكسر
لان وضاحقان لا ينظر على الظور وطلبه للشكر ظاهرا فاذا الحمد من حاله ان الاجبا الشكر ولا
يقصد فصد ذلك يشكر ويظهر صدقته ولذلك قال صلح الرجل الذي سرح بين يديه
ضربتم عنقه ولو سمعها ما افصح انه صلى الله عليه وسلم كان ينبغي على قوم في وجههم
لشقتهم بيقينهم وعلمه بان ذلك لا يضرهم بل يزيد في رغبته في الحي فقال صلى الله
عليه وسلم لو احداث سيد اهل البر فقال صلح في آخر كلامه اذا جازكم يوم قوم فاكرهوه
وسمع خط الله عليه وسلم كلام رجل فاجبه فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحر
وان صلى الله عليه وسلم اذا علم احدكم من اخيه خيرا فليخبره فانه يربح رغبة في الخير
قال صلى الله عليه وسلم اذا مسح المرء ربا الايمان في قلبه وقال الثوري من عرف نفسه لم يضرم
سرح الناس وقال ايضا لبي بن ربيعة اسباط اذا اوليتك محبة فكنيت انا اسود منك ورايت
ذلك نعمة من الله عز وجل على من اسكوا فلا تشكروا فادق هذه المعاني فينبغي ان يحفظها
من يراعي فليعلم فان اعمال الجليل حرم احوال هذه الدنيا في تحكك الشيطان وسما له لكثرة
التعب وتلك النفع وشمل هذا العثر هو الذي يقال نبيان تعلمه سورة واحدة منه افضل
من عبادته سنة فهذا العلم يحتمى عبادة العز وبالجهل به تموت بحماية العز وتعمل
وعلى الجملته فالاحذ في الملا والمال في السراحي المسالك واسلمها فلا ينبغي ان يدفع بالثمن
ويقات الا ان تحل المورف في حيث يسوى السور والولاية فذلك هو الكبريت الاحمر يتحدث
به الناس ولا يرى **بيان** افضل من اخذ الزكوة اياها الصدقة كان ابراهيم الخضر والجنيد
وجملة برطين ان الاحذ من الصدقة افضل فان اخذت الزكوة من حمة السالكين وقصيفا
عليه من الاظهر بما لا يملك في اخذها صفتا الاستحقاق كما وصف في كتاب الله واما الصدقة
فالامر فيها ليسوع وقال ما يلون باخذ الزكوة دون الصدقة لانه اعانة على واجبه لو ترك
المتاكين كلهم اخذت الزكوة لا ثواب لانه لا يند فيها وانما هو حق واجبه تعاظمه تعا لعياد
الاحتاجين ولانه اخذ بالاحتاج ولا انسان بعد حاجته نفسه نفعا واخذ الصدقة اخذ
بالدني فان الطالب ان المصدق يعطيه من يعقد فيه خيرا لان من افقة المتاكين ادخل في

نصير

بجاء ذلك

في الغالب والمسكنة وابدعت الكثير اذ قد ياخذ الانسان الصدقة في عرض الهدية فلا
يتميز عن ذاك هذا ان يصيب على ذل الاخذ وحاجته والقول في هذا ان هذا يختلف باحوال
الشخص وما يجلب عليه ويحضر من الشية فان كان في شهر من اقصانه بصفة الاستحقاق
تلك ينعى ان ياخذ الزكوة فاذا علم انه مستحق قطعا كما اذا حصل عليه دين صرفها الى غيره ليس
وجد في قضاءه فهو مستحق قطعا فاذا اخبر هذا بين الزكوة وبين المصدقة فان كان صاحب
الصلة لا يتصدق بذلك المبلغ لم ياخذ هو فليأخذ المصدقة فان الزكوة الرجعية
يصيبها صاحبها الى مستحقها في ذلك كثير الخبير وتوسيع على المساكين وان كان الما عرضا
للصدقة ولو كان في اخذ الزكوة تضييق على المساكين وانما فهو بخير ولا امر بهما متقارب
فخذ الزكوة اسدى كسر النفس وانما في اغلب الاما الدال الله على ذلك كتاب اسرار الزكوة وصلى الله

محمد وآله وسلم **كتاب اسرار الصوم** وهو السادس من كتب احكامنا على النبي
من ربيع العبادات كتاب اسرار الصوم وهو السادس من ربيع العبادات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعظم على عباده المنه لما دفع عنهم كيد الشيطان وقتلهم ذم الله وخيظته
اذ جعل الصوم حضا اوليا لله وعبده وفتح لهم به ابواب الجنة وعرفهم ان وسيلة الشيطان
الاطلوبهم بالشهوات المستكنة وان يقبها تصيب النفس المطمئنة ظاهرة التوكة في
فصهم خصهم باقوال الله والصلوة على محمد وآله الصالحين وحمدوا الله على ما اصابهم نوى
الان السانين والعقول المرحمة وسلم كثيرا **اما بعد** فان الصوم ربيع الايمان بمقتضى
قوله صلى الله عليه وسلم الصوم نصف البر والاعتقنى قوله صلى عليه وسلم الصبر نصف الايمان
شهو متميزي خاصية النسبة الى الله تعالى من بين سائر الاكاف اذ قال تعالى في احكامه عنه
نبيه صلى الله عليه وسلم كل حسنة بعملها لها الى سبع بايه ضعف الا الصوم فانها وانما الجز
به وقوله قال عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بعد الصوم نصف الصبر فقد
جاء في ثوابه حد قانون التقدير والحساب فانه هكذا في معرفته فضل قوله صلى الله عليه
وسلم الذي ينفع بيده مخلوق فما الصائم الطيب عند الله من ربح المسك يقول الله تعالى
انما نيز شهوته وطعامه وشرابه لاجلة الصوم لي ما انا اجزيه وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله
باب يقول الناس ان لا يدخل الا الصائمون وهو من عند الله في خبر صومه قال صلى الله عليه
وسلم لكل شئ باب العيادة الصوم وقال صلح نعم المنايا عبادته تروى ابو جهمير ورض
انه صلح قال اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلق ابواب النار وصعدت الشياطين
ونادى نادى با ما عى الخير هل ريانى الشراقرق قال وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا
بالسلفتم في الايام الخالية هي ايام الصوم اذ تركوا فيها الاكل والشرب وقد جمع رسول الله صلح

لثمة الباهة بين الزهدة الدنيا والصوم فقال ان الله تعالى ملكه ملكته بالتسابغ العابد
 فيقول ايها الشاب المبارك شهوة لاجل البازل شاب بي انت عندي كبعض ملكتي فقال صلح
 في الصائم يقول الله تبارك وتعالى يا ملكي انظر الى عبد يترك شهوته لذته وطعامه
 وشبابه من اجل وقيل في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جهل بما كانوا يعملون
 فيد علم الصائم لانه تعالى قال انما يؤمن الصابرون اجرهم بغير حساب فنفرع للصابر
 اجره اثنان وكان في جهلنا فلا يدخل تحتهم وقد سجد برهان يكون كذا لان الصوم
 انما كان له وشرفا بالنسبة اليه وان كانت العبادات كلها لا كاشرف الكعبة بالنسبة الى نفسه
 والارض كلها له لعينين احدهما ان الصوم كمن تركه هو في نفسه ليس فيه عمل يشاهد
 بجمع الطاعات بمشهد من الخلق وملى والصوم لاسيما الا الله تع فانه عند الباطن با
 لصر المحرم والالتفات انه قهر احد الله فان وسيلة الشيطان لعنة الله الشهوات واما تقوى
 الشهوات بالاكل والشرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
 الدم فضيقتوا بحاربه بالجوع ولذلك قال صلح لعائشه رضي الله عنها و اومي قمع باب الجنة
 قالت بماذا قال بالجوع وسيا في غضا بل الجوع في كتاب كسر الشهوات من ربيع المهلكات
 فلما كان الصبر على الصوم على الحضور قوا للشيطان وسد المسالك وتضيقتا الحاربه
 استحق التخصيص بالنسبة الى الله عز وجل في قمع عد الله ونصرة الله من قوله
 على النصر له قال الله تعالى ان نصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم في الباطن بالجهد العبد
 والخير اية بالهداية من الله سبحانه ولذلك قال الله تعالى ما الذي جاء هذا من شهد بينهم
 سلبا وان الله للمع المحسن ويقال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 بانفسهم واما التفسير لك الشهوات فهي سرقة الشياطين ومرعاهم فادات تخص
 له ينقطع ثروتهم السها وما داموا يترددون فلا ينكشف للعبد جلال الله تعالى وكان محمدا
 عن لعائشه قال لعبد الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الشياطين يحومون على كربن آدم
 لينظروا الى ملكوت السموات من هذا الوجوه صا الصوم باب العباد وصار جنبه وان عظمت
 فضيلة الى هذا الحد فلا بد من بيان شروط الطاهرة والباطنة بذكر ان كانه وسنة وشروط
 الباطنة وتبيين ذلك سلاسة فيقول **الفصل الاول** في الواجبات والسنن
 الطاهرة والسنن باضاده **الفصل الثاني** في اسرار الصوم وشروط الباطنة
الفصل الثالث في التطوع بالصيام وترتيب الاقراء فيه **الفصل الاول**
 في الواجبات والسنن الطاهرة واللوازم باضاده اما الواجبات الطاهرة فستة الا
 سابقه شهر رمضان وذلك بروية الهلال وان نعم فباستكمال ثلثين يوما من شعبان
 ونعمى بالروية العذر ويحل ذلك بغير عمل بعد له احد لا يثبت هلال شوال الا بقول

عدلين

عدلين احتياطاً للعبادة ومن سمع عدلاً أو قوياً قوله وعليه على طنبه صدره لزمته
 الصوم وإن لم يقضها في بيته فليستبع كل عبدة عبادته سوجب طنبه وان رأى اهلاك
 بيئته ولو باخرى وكان بينهما اول من حلقتين وجب الصوم على الكافر وكان الكافر كان
 لكل بلدة حكمه ولا يتعدى الوجوب الثاني النية ولا بد لكل ليلة من نية بيئته معينة جاز
 به ولو نوى ان يصوم شهر رمضان فقط واحدة لم يكتف به وهو الذي ضمننا بقولنا لكل
 ليلة ولو نوى بالثوار لم يجز الصوم رمضان ولا الصوم الفرض الا القطوع وهو الذي
 عانتنا حقلنا بيئته ولو نوى الصوم مطلقاً او الفرض مطلقاً لم يجز حتى ينوي في بيئته الله
 صوم رمضان ولو نوى ليلة السبت من يصوم عدان كان صوم رمضان لم يجز فانها ليست بيئته
 جان من الا ان يستند بيئته الى مولاهم عدل فاحتمل غلط العمل او كذب لا يسلط المحرم
 او يستند الى اصحاب كالسنة في الليلة الاخيرة من رمضان فذلك لا يمنع جزم البيئته او يستند
 الى اجتهاد كالمجوس في الطمعة ان اغلب على الله دخله رمضان باجتهاده فسلكه لا يمنع من
 النية واما كان شاكاً للنية الشك لم يتحقق خبره النية باللسان فان النية محلها القلب لا يتصور
 فيها جزم التصريح بالشك كما لو قال في وسط رمضان اصوم عدان كان من رمضان فان ذلك
 لا يضره لانه ترد بل لفظه محال النية لا يتصور فيها التردد بل هو قاطع بانه من رمضان وما عدا
 ومن نوى ليلة ما كل لم يفسد نية ولو نوى في الحضيض ظهرت قبل الفجر صومها الثاني
 الثالث اما ان عدا في الشك الى الجوف عدل مع ذكر الصوم فيفسد صومه بالكلية
 الشرب والسعوط والحفنة ولا يفسد بالقصادة والحجامة ولا كالتراود داخل البلدة الاذن
 والاطيل الا ان يقطر فيه ما يبلغ الى المائة وما يصل من غير قصد من غير الطويعة وذا يده
 تسوق الى جوفه او يسوق الى جوفه القمصة فلا يفسد الا اذا بالغ في المضمضة فيفسد لانه
 مقصر وهو الذي اردنا بقولنا عدل فاما قولنا مع ذكر الصوم فانه ناهي الاحتمال عن الثاني
 فانه لا يفسد من اكل عدل في طرية النهار ثم ظهر لمانه اكلها بالتحقيق فعلى العتقان
 في علاج طنبه واجتهاده فلا قضاء عليه ولا ينبغي ان ياكل في طرية النهار الا بطن واجتهاد الوكيل
 الاسان غير الجاع وحده فغيب الحشفة في الفرج فان جامع ناسياً لم يفسد وان جامع ليلداق
 اكله فاصح جنباً لم يفسد وان طلع الفجر وهو خالط لاهله ففرغ في الحال صح صومهما
 صم يفسد صومه ولو نسي الكفار ما الخاسر الاسان عن الاستمنا وهو اخراج المنى فاصح الجاع
 او غير جامع فان ذلك يفسد ولا يفسد بقبلة زوجته ولا يفسد جملتها بالزينة لكن يكره ذلك
 الا ان يكون شياً او الكلابه فلا بأس بالتقبيل وتركه اولى فاذا كان حياق من التقبيل ان يتولى
 قبلة وسبق المنى فطر التقصير السادس الاسان من اخراج اللق بالاستمنا فانه اذا استغفرت
 فسد صومه وان در عمل الفجر يفسد صومهما انفع كما مر من طمعة او صدره لم يفسد صوم

فان ذكر عند الفقيهين صورته وان رخص لعموم البلوى بذلك الا ان يتلوه بعد صوره الى
 فيه فانه يفطر عند ذلك **واما** لوازيم الاطراف اربعة **اولها** القضاء والكفارة و
 العديته واما كبقية النهار فحسبها بالصائمين ما القضا فوجوبه عام على كل مسلم مكلف
 ترك الصوم بغير اذنين غير مندر في الحاضر بقضى الصوم وكذا المرتد ما الكافر والصبي والمجنون
 فلا قضا عليهم ولا يشترط التسابع في قضا رمضان ولكن يقضى كيف شئت اسفرا وجموعا
 واما الكفارة فلا تجب الا بالجماع واما الاستبراء والاكل والشرب وما عدا الجماع فلا تجب به
 كفارة والكفارة عمق رقبة فان امر فصوم شهرين متتابعين فان خرج ما يفطام
 سبتي سكتنا ما عدا واما الاساك بقية النهار فيجب على من سب بالفظا وقصر يده
 ولا تجب على الحاضر اذا ظهرت اساك بقية نهارها ولا على المسافر اذا تم سطر من
 سفره في عمر حلتين ويجب الاساك اذا شهد بالهلال عدل واحد يوم الشك والصوم في
 السفر افضل من الفطر اذا اطاع الفطر افضل اذ الميطون ولا يفطر يوم يخرج وان
 كان مقبل في امه ولا يوم يقدم صائما واما العديه فيجب على الماد والمرضع اذا افطرنا
 خوفه على ولديه لكل يوم بدخلة لمكين واحد مع القضا والشح الحرام اذ الميطون يقضى
 عن كل يوم بمق **كاتبنا** الستين سنة تاخير السجود ويجعل الاطراف على التمر والماء
 قبل الصلوة وترك السواك بعد الزوال والمخرج في شهر رمضان ما سبق من قضا ليلة
 الزكوة ومدار ستا القران والاعتقاد في المسجد لاسيما في العشر الاخير في عاده رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاخير طوي فراشه وسد الميزر واما اهله ابي
 آد امر المنصب في العبادة اذ فيها ليلة القدر ولا غلبتها في اوارها وانشه الاذكار
 بها ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وسبع والتابع في هذا الاعمال
 او طاف نذر عكافا متتابعا او نراه انقطع بالمخرج تتابعه من ضرورة كالمق
 خرج لعبادة مرضى وشهادة او الجبارة او التجدد طهارة فان خرج لفظا
 الحاجة انقطع اعتكافه وله ان يوصل في البيت ولا يشع ان يصير على شغل
 اخر كمن صلى الله عليه وسلم لا يخرج الا حاجة الانسان ولا يخال من الرضا الا ما راى يقطع
 التسابع بالجماع ولا ينقطع بالتقبيل ولا يارس في المسجد بالطيب بعد الكحل ولا كحل
 والنفوس وعمل الدين في الطشتة كل ذلك قد يحتاج اليه في التسابع ولا ينقطع التسابع
 بخروج بعض ينفه كمن صلى الله عليه وسلم يذني لاسه فخرج له عاتيه رضي الله
 عنها ورجع الحجرة ورجع العتق لفظا حاجة فاذا عاد فبني فحمايتا نفا النبي لا
 اذ اكان في ابي لا عشرة ايام مثلا ولا افضل مع ذلك للتجدد **الفصل الثاني** في اسرار
 الصوم وشروطه الباطنة التي ان الصوم ثلاث درجات صوم العدم وصوم الحضور وصوم

خصوصاً المحضوص اما صوم العموم فهو كقطن البطن والفرج عن قضا الشهوة كما سبق تفصيله
 واما صوم المحضوص فهو كقطن السمع والبصر واللسان واليد والمجد وسائر الجوارح عن الأكل
 واما صوم خصوص المحضوص فهو صوم القلب عن المهم الدينية والأفكار المنسوية وكقطن عما سوى
 الله تعالى بالكلية ويحصل القطن في هذا الصوم بالمكوف فيما سوى الله تعالى واليوم الآخر بالكلية
 الدنيا الدنيا تراد للدنيا فان ذلك زاد الإخرة وليس من الدنيا حتى قال ارباب القلوب من حركت
 حمة البصر في ذلك نهار يتدبر ما يقطن عليه كتبت عليه خطية فان ذلك من ذلك الرذوق
 يقضه الله تعالى وقلة اليقين يرضى الله وهو هذه رتبة الأنبياء والصديقين والمقربين
 ولا نظير في ذلك تفصيل ذلك قولاً ولكن في تصنيفه عملاً فانما يقال كنه الهمة على الله تعالى
 وانظر ان عن شرا لله وليس يرضى فله ذلك الله ثم ذمهم واما صوم المحضوص فهو صوم الصالحين
 فهو كقطن الجوارح عن الأكل واما صوم الحسية او الأول فخص البصر وكقطن عن الأكل في النظر الى
 كل ما يثير ويكره والى كل ما يتعطل القلب به عن ذكر الله تعالى فان صلى الله عليه وسلم لظن
 صوم مسموم من سهام ابليس فت تركوا خوفان الله اياه الله ايماناً يجيد طاعة الله
 قلبه ورجي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس يقطنها الصالحون الكذب
 والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة الشايع حفظ اللسان عن الغيبة والكذب
 والغيبة والنميمة والخمس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس
 وتكون القرآن وهذا صوم اللسان وقد قال سفيان الغيبة نفسها الصوم وهرما يشي من الحرب
 عنده ورجي ليش عن مجاهد يحصل ان يقصد ان الصوم الغيبة والكذب وقد قال صلى
 الله وسلم انما الصوم حينة فاذا كان احدكم صائماً فلا يرفق ولا يجهد وان امرئ قال له او شئت
 فليقل لي فيما في صاير وجاه في الخبر ان امرئ ما بين صاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في جهرها الجمع والعطش من اخر النهار حتى لا يذوق ان سلقاً فبعثنا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يستأذنا من الافطار فانزل اليها فتحا وقال للرسول قال لها فيا فيه
 ما كلمتها فقاتلها ما نصفه وما غضبها والحما عريضة وقامت الأخرى مثل ذلك حتى
 ملأناه فنجعل الناس من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها بان صاماً عما احل الله لهما
 وافطاراً على ما حرم الله عليها فعدت احداهما الى الجحيم فجعلنا نعتنا بان الناس
 فهما ما اكتمتا من حرم الله كفى اليمين عن الاصفا الى كل تكروه لان كل ما حرم الله عليه
 حرم الاضواء اليه وذلك سوى الله تعالى بين المستمع واكل السمكة فقال رسول الله
 الكذب كالوئس السمكة فقال تعالى لا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم
 واكلهم السمكة فالسكوت على الغيبة حرام وقال عز وجل فلا تتعدوا ما حرم الله
 بحرفه في حديث غيره انكروا ما حرم الله عليه وسلم المعناه المستمع

شريك في الاثم الذي يركب بقتله الجوارح من اليد والرجل من الكفار وكلف البطن عن السمات
وقت الافطار لا معنى للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال الا اذا افطار على الحرام فقال هذا
الصيام مثال من ينسى قسرا ويهيم بمصر فان الطعام الحلال انما يضر بكثرة ما لا يضره والصوم
لتقبله واكله لا يستكثرون من الدواخفا منضربه اذ جعلوا في تناول السم كان فيها والحرام
سم بذلك الذي الحلال وادب يقع عليه بضر كثير ويقصد الصوم تعديله وقد قال صلى الله
عليه وسلم من صام ليوم من صومه الا الجوع والعطش فقبل هو الذي يفيط على الحرام
وقيل هو الذي يترك عن الطعام الحلال ويفيط على لحم الناس بالغيبية وهي حرام وقيل
هو الذي لا يخطب جوارحه الا نام الى سوان لا يستكثرون الحلال وتنتهوا عن الجوع
يمل فانما وما انقضوا الى الله من بطن الى الحلال وكفى بمتفاد من الصوم قهر عند الله
فكسر الشهوة اذ اذكار المطايع عند فطره اذ انما ضحوة فواره وربما يزيد عليه في الوان
الطعام حتى استمرت العادات بان تدرج جميع الاطعمة لرضا فني كل من الاطعمة
فيه لا يمكن في عمدة اشهر وحكم ان يصوم الصوم الحرام وكسر الهول يقوى النفس على
التقوى وانما صنعت المعونة ضحوة النهار الى العشاء حلت شهوتها وقوتها وغيتها
ثم اظمت من اللذات وانبتت اذ تلتها وبضا غفت قوتها وانبتت من اللذات
ما عاها كانت الكثرة لو كت على عاداتها فروح الصوم وسره تضعيف العقوي التي هي
وساكن الشيطان في العود الى الشرور بل يحصل ذلك الايا التقليل وذلك بان ياكل
اكثر التي كان ياكلها لئلا يرضى فاما اذا جمع ما كان ياكله في الماكن ياكله لئلا يرضى
ينفع بصومه بل من الاذكار ان لا يكتم النوم بالنهار حتى يحس الجوع والعطش ويستغفر
صعبا العقوي يصفوه عند ذلك فليست يستديم في ليلية قدر من الصعق حتى ينجح عليه
تجوى واوراد لا فحس الشيطان لا يحوم على قلبه فينظر الى ملكوت السما والليل القبر
عبار من الليلية التي تكثر فيها شئ من الملكوت وهو المراد بقوله عز وجل انا
انزلناه في ليلية العذراء من جعل بين قلبه وصدقه سجدة من الطواف فهو عنه بحج
ومن اظلم بعدة فلا يكتم ذلك رفع الحجاب الى الخيل همة عن غير الله عز وجل
وذلك هي الامور وسبب جميع ذلك بتقليل الطعام وسيا في له فرديا في كتاب الا
لمعة ان شاء الله مع السارسوان يكون قلبه بعد الافطار معلقا مضطرا بين الخوف والرجا
اذ ليس يتركه ان فصل صومه فهو من العزيمين اورد عليه فهو من المعقوبين ولكن
كذلك فاحمل عبادة تفرغ منها نفسه في الحق في بابي الحسنة انه يقوم يوم الحامد
هم فيكون فنان ان الله عز وجل شهر رمضان بظن الطفرة يتيقنون فيه الى طاعة
نبيق اقام نغازوا وخلقوا فمخا امانا العجب كذا العجب المتعاضد الاذعية في اليوم الذي

اتقى

فيد فان السار يحون وخاب فيه المظلمون اما اولئك فكشف الغطاء لا يستعمل الحنن باحسان
 باسانه ان كان سرور المعبول يتخلل من العبودية المردود تسود عليه ابي الضحك وعن الاخلاق
 بن قيس انه قبله اذ شيخ كبير وان الصيام يضعف فقال ابي اعده لسر طوبى والصبر على طاعة
 الله سبحانه هو من الصبر على ذنابه فهذه هي المولى الباطنة في الصوم فان قلت قلت ان الصبر على
 كفى شهوة المطر والفرح ورتن هذه المعاني فقد قال الفقهاء صوم صحيح فاعفانا عما يلزم فيها
 الظاهر شيئا من شرط الظاهر بادل في اضعف من هذه الادلة التي امرها في هذه التشرط
 الباطنة لاسما الغيبية واسألها ولكن ليس في نقها الظاهر من الكليقات الا ما يبرهن على
 عموم العاطنين المعبدين على الدنيا الدخلة تحتها فالعلم الاخرة فيصنفون بالصحة القبول
 وبالقبول الوصول الى المقصود ويفهمون ان المقصود من الصوم التخلو بخلق من خلق
 الله عز وجل وهو الصبر يتوالاتها بالملكه عليهم السلام في اللقمة عن الشهوات بحسب الاما
 فانه من شهوات الشهوات والانسان تبتة فقدرت به الباطن ليعتد به يوما يعقل على
 كسر شهوته ودون رتبة الملك عليهم السلام لاستيلاء الشهوات عليه وكونه يتل مجاهد
 فكلما انقضى فالشهوة انحط الى اسفل السافلين والتحق بنحو البهائم وكلما فتح الشهوات
 ارتفع الى اعلى عليين والتحق بافق الملكة والمليكة مقربون من الله تعالى واذا
 يقتدي بهم وبشبهه بهم وبخلادتهم بقرب من الله عز وجل كقربهم فان السبب بالقر
 قريب وليس القرب ثم بالمكانة بل بالصفات فاذا كان هذا هو الصوم عند ابي اليا
 وارباب الغلو فأي جردى لاسم الملكة وجمع اكلت من عند الغناح الا انها في الشهوات
 الاخرى مثل النماز ولو كان لشدة جردى فأي بغير بقوله صلى الله عليه وسلم كرمين صابرين
 له من صوم الاجوع والعطش ولهذا قال ابو الدرداء يا احب صوم الاكياس ونظرهم
 كيف يعيبون صوم الحقا وسهرهم ولذته من ذي يوفين وتقوى افضل وارجح من امتثال
 الجبال عباده من المعترين ولذلك قال الصالحون كرمين صابرين ففهم من صوم طراجم والمفطر
 الصالح هو الذي يحفظ جوارحه عن الامام وبأكل وشرب والطاير العظوم هو الذي يجمع
 ويجمع ويمطش ويطلق جوارحه ومن فهم معنى الصوم وسى معلوم ان مثل من كفى
 عن الاكل والجماع وافرط في الطلعة الا انه لم يمسح على عضوه من اعضائه ثلاث مرات فقد وافق
 في ظاهر العدد الا انه ترك المهم وهو العسل فصلا من روده عليه لجهله ومثل من افطر
 بالاكل وصام بجوارحه عن الكان لكن فضل اعطاه من مرة فصلا من تقبله لاهة من الاصل
 وان ترك الفضل مثل من جمع بينها كمن القسل كل عضه ثلاث مرات فجمع بيني لاصله الفضل
 وهو الحال وقد قال صلى الله عليه وسلم انما الصوم امانة فيحفظ احدكم امانته وما يلا
 قوله تعالى ان الله بامر كرم ان تودوا الامانات الى اهلها ورضع يوم على سعة ويصبره فقال السميع

امانة والبصرا منه ولولا انه من اوقات الصوم لها فان صلى الله عليه وسلم فليقبل في صيام
 اي ابي او عمت لسانا لا حفظا فكيف اطلقه لحي ابيك فاذا مظهرت لك العبادة طاهرا واطنان
 قشرا وليا او بقشوره ورحمتا فلكلدرجات طبقات فاليد للحرمة الآن فان تقعع بالقشر
 عن اليبس او تحترق غشا او راي بالباب **الفصل الثالث** في القطوع بالصيام وترتيب الا
 وروفيه للعلمان استحباب الصوم بتلك في الايام الفاضلة وفواصل الايام بعضها فوجد في كل سنة
 وبعضها من جديد في كل شهر وبعضها في كل اسبوع اما السنة بعد ايام رمضان **الشمس** في يوم
 عاشوراء العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم وجميع الايام الحرم بظان الصوم
 وهي اوقات فاضلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صوم شعبان حتى كان يظن انه
 في رمضان وفي الحسبي افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله تعالى المحرم ولانه ابتداء السنة
 فبناؤه على الخراج وارجائه وامر بركته وقال صلى الله عليه وسلم صوم يوم من شهر حرام او صل
 من صوم ثلثين من غيره وصوم يوم من رمضان افضل من ثلثين من شهر حرام وفي الحديث
 من صام ثلثة ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله عز وجله بكل عبادة فتح
 مائة عام وبنه الخراج اذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى رمضان ولهذا استحبابه فيقول
 قبل رمضان اياما فان وصل شعبان برضات فخير فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مرة وفضل لدا كثيرة ولا يجوز ان يقصد استقبال رمضان يومين او ثلثة الا ان يوافق
 مرداه وكره بعض الصحابة ان يصام رجب كله حتى لا يضيء بمشهر رمضان فلا شهر
 الفاضل في الحج والحرم رجب وشعبان والاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
 ورب واحد في ذلك من روافد اهل الحجاز لان فيه الحج والايام المعلقات والمعذقات
 وروى القعدة من الاشهر الحرم وهو من اشهر الحج وشوال من اشهر الحج وليس من الحرم
 والحرم ورب لسان اشهر الحج وفي الخبر من ايام العمل فيهن وافضل اهل الحجاز
 وجل من ايام عشر ذي الحجة ان صوم يوم منه يعدل صيام سنة وقيام ليلة منه يعدل قيام
 ليلة التمدد قبله ولا الجهاد بارحون الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله تعالى
 الا في غير جادة واهر يومه واما ما يتكبر في الشهر فاوال الشهر واسط وآخره ووسطه
 الايام البيض هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واما في الاسبوع فالاشهرين
 والخميس والجمعة فهذه الايام الفاضلة فيسحب فيها الصيام وتكثر الخيرات لتضاعف اجور
 بتركها الاوقات وما صوم الدهر فانه سائل لكل فزيادة وللسالكين فيه طرق فتمهم
 من كثره ذلك تاو ورت احبار تولى كراهية الصيام انه الاكبر بسبب من احدتها
 الاذطره العدين واما الترتيب فلهو الدهر كله والاخر ان يرغب من السنة في الاخطار
 ويجعل الصوم حجرا على نفسه مع ان الله عز وجل يحب ان تؤمن رخصه فاذا لم يكن شي من ذلك

لم يصلاح نفسه في صوم الدهر فلم يفعل ذلك فقد فعله جماعة من الصحابة والابوابي لهم
 احسان وقال صلى الله عليه وسلم في ما رواه ابو موسى الاشعري من عام الدهر كل من صام عليه
 جهنم هكذا وعقدت عينه من غناه لم يكن له فيها موضع ودونه درجة اخره هو صوم نصف الدهر
 بان يصوم نياما ويفطر نياما وذلك استدل على النفس واتى في مهر النفس وقد مر في فضله
 اخبار كثيرة لان العبد في بين صوم يوم وشكر يوم فقله قال صلى الله عليه وسلم عرضت على نبي
 خاتم الانبياء كوني الاضف فرددتها وقلت اجوع يوما اشبع يوما احبك اذا استعنت بالصوم
 اليك اذا حجت قال صلح افضل الصيام صوم اخي داود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوما
 ويفطر يوما ومن ذلك من ان صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر في الصوم وهو يقول
 ان اريد افضل من ذلك قال صلح صوم يوما ولا يفطر فقال اريد افضل من ذلك صلح لا افضل
 من ذلك وقد روي انه صلح ما صام شهرا الا امل قط الا شهر رمضان بل كان يفطر منه ومن لا
 يقدر على صوم الدهر فلا يصوم ثلثه وهو ان يصوم يوما ويفطر يوما من اذ اصام
 ثلثه من اول الشهر وثلثه من الوسط وثلثه من الاخر فهو ثلث وقائع في الاوقات
 الفاضلة وان صام الاثني والخميس والحجوة فهو ترتيب من النصف واذا ظهر اوقات
 الفاضلة فالكل لا يفرح ان يفهم الانسان معنى الصوم وان يقصده تصفية القلب وتفرض
 الهم للذم عز وجل والفقير بدقايق الباطن ينظر الى احماله فقد يقتصر حاله في صوم
 وقد يقتضى دوام الفطر وقد يقتضى منج الافطار بالصوم فاذا فهم المعنى وتحقق
 حده في سلوك طر الاخر بموافقة القلب لم يخف عليه صلاح قلبه وذلك لا يوجب
 ترتيبا ستمر ولذا للشرعي انه صلح كان يفطر حتى يقال لا يصوم ويصوم حتى يقال لا يفطر
 وينام حتى يقال لا يقوم ويقوم حتى يقال لا ينام وكان ذلك بحسب ما يكشف له نوايا النبي
 من الصيام بحقوق الاوقات وتذكره العلماء ان يوازي بين الافطار اكثر من اربعين يوما
 تقديرا يصوم الصبر واما التشر في ذلك وان ذلك يقسم للقلب ويولد في العباد
 ويفتح ابواب السموات ولعمري هو كذلك في حق اكثر الخلق لاسيما من اكل في اليوم
 والليل مرتين فهذا ما اردنا ذكره من ترتيب الصوم القطوع به والله اعلم
 بحسب كتاب اسرار الصوم بحمد الله ونعمون نلوه كتاب اسرار الحج بحمد الله تعالى

كتاب اسرار الحج وسما تسمى **الكتاب السابع من ربيع العبادات من كتب**
احياء علوم الدين للامام محمد بن محمد بن محمد الغزالي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل التوحيد لعباده عز وجل حضا وجعل البيت مشا بتلنا من
 واباناد الكرم بالنسبة الى نفسه تشريفا وتخصيما وشار جعلنا يادته والظنون به حجابا بين

العبد وبين العذاب ونجى الصلوة على محمد بنى الرحمة وسبب الأمانة وعلى الله واصحبه فانه
 الحق وسلوة تسليم كثرين **إما بعد** فانه الحج من بني اركان الاسلام وبما نبي عماد العريضة
 الاسود تمام الاسلام وكان الدين فيه انزل الله تعالى قوله اليوم اكملت لكم دينكم وانمست
 علىكم نعمي ورضيت لكم الاسلام دنيا وقال صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج فليمت ان
 شاء فهو يابوان شافرا نيا فاعظم بعباده بعد يوم الدين ويفقد هانف هذا الكمال
 يساني تاركها اليهود والنصارى في الضلال واحد يسا ان يضرها الغلبة الى شجرها و
 تفصيل انكافها وسنتها وادابها وفضائلها واسرارها وجلت ذلك ينكشف بتوفيق الله
 عز وجل في ثلثة ابواب **الباب الاول** في فضائلها وفضل مكة والبيت العتيق
 وجملة ان كانها شرائط وجودها **الباب الثاني** في اعمالها الظاهرة على الترتيب
 من سبب السفر الى الرجوع **الباب الثالث** في ادائها الدقيقة واسرارها الخفية
 واعمالها الباطنة فلنبدأ **الباب الاول** وفيه فصلان **الفصل الاول**
 في فضائل الحج وفضيلة البيت ومكة والمدنية حرهما الله تعالى شد الرجال الى المشاهد
فضيلة الحج قال الله عز وجل اذن في الناس بالحج ياتوك جلا وعلى كل صام
 ياتين من كل فج عميق وقال قتاد واما امر الله عز وجل براهيم صلح وعلى بنينا ان يؤذن
 في الناس بالحج ناري ماها من ان الله عز وجل يتناحجهم فاسمع الله تعاداه كل من يريد
 الحج من المدينة الى يوم القيمة فقال تعالى للشهد وانافع لهم قيل التجارة في الموسم
 والاجرة في الآخرة ولما سمع بعض السلف هذا قال عفر لهم تريا الكعبة وقيل في تفسير
 قوله لا تعبد لهم صلحك المستقيم انه طريق مكة فيقعد الشيطان عليها يمنع الناس
 منها وقال صلى الله عليه وسلم من حج البيت فليكن له اجر من ذرير كعبتين ولدته
 امه وقال ايضا صلح ما الى الشيطان في يوم هو اضر بالاله حرقه لا احرقه ولا اعيطه في يوم
 عرفه وما ذلك الا لما يرى من نزل الرحمة بجانه الله سبحانه عن الذنوب العظام ان
 يقال ان من الذنوب ذنبا لا يكفرها الا التوفيق بعزفه وقد استند جعفر بن محمد بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الحكماء شفا من المعريين ان ابليس ظهر له في صورة ثا
 شخص فعرفه فاذا هو احد الجهم شاخا لوجه صفو اللون بالي العينين مقصود النظر
 فقال له ما الذي اكل عينك فقال خرج الحاج اليه بلا تجارة اقول قد قطعه اخطاف الا
 يجيبهم فيعن في ذلك قال خطا الذي اكل جسمك قال صهيل الخيل في سبيل الله ولو كان
 في سبيل كان احبا ليقان فا الذي غير لعل قال **تأويل** الجماعة على الطلعة ولو تعادوا
 على المعصية كان احبا الى قال فا الذي نصف ظهره قال فعل العبد اسالك حسن الخاتمة
 اقول يا ويله اسى يحجب هذا بعله خاف ان يكون وقد فطن وقال صلى الله عليه وسلم من حج من

حيا الله محمد

اجازوا معتمدا فان اجري له اجر الحاج المعقول في يوم القيمة وميزات في احد الحرمين
 من غير ضل ولا يكاسر قيل ان دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم حجة مبرورة خير من
 الدنيا بما فيها وحجة مبرورة لسهاجر عبد الله الالهة وكان صلى الله عليه وسلم للحاج وال
 العاروق قال الله عز وجل من اراد ان اسئلكم فيه فقلوا له وان عاين
 استجب لهم وان سئعوا سئعوا في حديث سنة من طريق اهل البيت عليهم السلام عظم
 الناس في يوم القيمة من غير فظن ان الله تعالى يفرقه له وروى ابن عباس رضي الله عنه عن
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل على هذا البيت في كل يوم مائة وعشرون رحمة سون للظالم
 يعاين واربعون للصلين وعشرون للذاخرين وروى الخبر استكرهوا من الطوائف بالبيت فانه من
 اول سنة تجدونه في صحفكم يوم القيمة في الخط على جدرانها ولها بيت الطوائف ابتداء في عيني
 حج ولا عمري وفي الخبر من طاف اسبوعا في اسبوعا كان له كعتق رقبة ومن طاف اسبوعا في المط
 عن الله له ما سلف من ذنوبه ويقال ان الله عز وجل اذا غفر ذنبا العبد في اللوق غفر ذلك الذنب
 لكل من اصابه في ذلك الموق وقال بعض السلف اذا ما فقمتم عرفة يوم جمعة غفر لكم كل ما عرفتم
 بها فضل يوم في الدنيا وفيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجتا الباع وكان واقعا انزل عليه
 نزل من وجعل يوم الكرم فيكم وانتم عليكم يعني قال اهل الكتاب لما نزلت هذه الآية
 علينا جعلها يوم عند فقال عمر رضي الله عنه اشهد لقد انزلت في يوم عيدي اثنين يوم عرفه
 ويوم جمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما دفع بعرفه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 اغفر للحاج ولما استغفر له الحاج وروى ابن عباس بن الموقح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقال لي يا ابن الموقح حجتك عنى قلت نعم قال فابيت عنى قلت نعم قال فانه افاض بها يوم القيمة
 اخبر واحد بيده في الموقف فادخل الجنة فالحلايق في ذكر الحساب قال مجاهد وعنه من العلماء
 ان الحاج اذا قدس مكة لتسليم المنيكة عليهم السلام صلوا على كبريات الابل وصاحوا بكبريات الحرم
 واعتصموا النساء اعتصاما وقال الحسن بن مات عقيب رمان او عقيب عرفة وحج مات شهيدا وقال
 عمر رضي الله عنه الحاج مغفورا ولما استغفر له في شهر ذي الحجة والحرم وصوف وعشرين من ربيع
 الاول وقد كان في سنة السلفان يشيعوا الغزاة فان يتقبلوا الحاج ويقبلوا بين اثنينهم ويسلموا
 الدعاء ويبارون ذلك قبل ان يتناولوا الايام وروى عن ابن الموقف قال حججت سنة فلما كان ليلة
 عرفة كنت في سجد خفيف في بيت المنام كان ملكي فقلت لا سما عليهم ثياب خضر فادعوا حدتها
 صاحبها عبد الله فقال الاخر ليبيك يا عبد الله قال الله كبح بيت من يار في هذه السنة قال الاخر قال
 حج بسترها ست مائة الف اذن في كرم قيل منهم قال قال قبل منهم ستة اشهر ثم قال ثم انقطع في
 اليوم فغاب عنى فانتبهت فغابا وعتمت عما شديدا واهتمت اري فقلت اذا قبلت سنة فستوفيت
 الكعبة التي ستة افضن فلما افضت من عرفة فبت عن الشعر الحرام ففعلت فكر في كثير الموق في

في قلته من قبلهم فحلني النوم فاذا استجصان قد نزل علىها بما افادنا احدوا صاحبها وان
ذلك الكلام بعينه ثم قال اندي ماذا حكم ربنا عز وجل في هذه الليلة قال لا قال فانه وبها لكل
واحد من السنة ما يؤمنه فما شئت فقل من السر بها يحل عن الصدقة انما قال تحت سنة
فان في ذلك ما حكى تفكرت فيما لا يقبل جحد فقلت اللهم اني وهبت حتى وجوت ثوابها لانه
يقبل جحد قال فزيت بها العزة جل جلاله في النوم فقالوا على منسجي على ما خلفت النجا والاسحيا
واما جحد الاجود بنو الكرم الاكرم بنو واخى بالجود والكرم من العالمين فتوهبت كل من لم يقبل
جحد لمن قبلته **فضيلة البيت** ومكة قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد وعد
هذا البيت ان يجرد في كل سنة مائة الف فان نقصوا اكمال الله عز وجل بالملئكة وان
الكلية تحبس كل امرئ من الزنوف وكل من حجها سئل باسئالها يسعون حولها حتى يدخلوا الجنة
سما ومن الجنان الحجر الاسود ياقوتة من بياض الجنة وانه يبعث يوم القيمة له عبيان ولما
ينطق به يشهد لمن اسلمه حتى يموت وكان صلى الله عليه وسلم يقبل كثيرا من ربه ان صلى الله
عليه وسلم يحسن عليه وكان يطوق على الراحه فيضع الحجر عليه ثم يقبل طرف الحجر وقبله عمر
رضي الله عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان من حج لاقصر ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل لما قبلت ثم يركب حتى على شجرة فالنفس الطاهرة في اي عليا رضي الله عنه قال
يا ابا حنيفة ما تكلمت العبدات فقال علي رضي الله عنه يا امي الى من ينسج على عوطفه وينسج فان
وكيف قال ان الله سبحانه اخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا فاقبله هذا الحجر وهو
يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجور وقد فذلك هو من قول الناس عند الا
سلام اللهم ايمانك وصدقك يا كتمانك ووفاء بعهدك ثم روى عن الحق الصري انهم يوم
فيها بانه الذي صدق منهم بانه الغديرهم وكذا كل حسنة بماية الف ويقال طوافي سقيا سبع
بصيل عمرة وثلاث عمر يقبل حجته في الخبر الصحيح عمر في روضان كجده معي وهذا مذکور في
الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل من تشق عنه الارض قرأ في اهل البقيع فيسجون
سج ثم اني اهل مكة فاخر بين الكهين في الخبر ان آدم صلى الله عليه وسلم لما قضى بنا اسك
لنبت المللك فقال له برحمتك ادم لقد حججتنا هذا البيت فبلك بالقوام وبارك لاثران الله سبحانه
ينظر في كل ليلة الى اهل الارض فان من ينظر اليه اهل الحرم وآلات ينظر اليه من اهل الحرم اهل
المسجد الحرام فمنه طائفة عقره ومنه ايضا عقره ومن رآه قائما استقبله الكعبة عقره
وكرتوه بعض الاوليا قال رايت شعور كلها سجد باعيان ان مرات عباد ان ساجدة لحية وقال
رايت شعور الشمس من يوم الا يطوف فيها السنة جلست ابدان لا يطلع الفجر من ليل الا طاق بها حدثت
الا اذا اذا انقطع ذلك كان مسجودا في الارض فيصبح الناس وقد فرحت الكعبة لا يريها
اش وهذا اذا في علمنا سبع سنين لم يحجها احد ثم رفع القرآن عن المصاحف فيصبح الناس

فاذا الورق

فاذا العرق ابيض المخرج ليس فيه حرف ثم يفتح القرآن من العرق فلا يذكره كلمة ثم يخرج
 الناس الى الاسواق والاعيان واخبار الجاهلية ثم يخرج الرجال وينزلهم على السلم فيقبله
 والسمع حينئذ يمشي الى الجاهل العربي يتوجه ولا ذمها في الجاهل استكثر من الطرف بهذا البيت
 قبل ان يفتح قد همم من يفتح في انا الله في في عن طرقي الا عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال قال الله في اذا اردت ان احارب الدنيا بدأت بسبب فخزينة ثم احارب الدنيا على ان
فبئس العظام بئس عظام الله وكل امة كره الخاقون المحاطون من العظام المقام بركة
 لموانئذت اجدها خوف التبريم والا في البيت فان ذلك بما في من في سلكي من حرقه العلي
 في الاحترام ولهذا كان عن رضي الله عنه في حال الحجاج اذا حجوا فيفعلوا اهل البيت منكره واهل
 الشام ساكره واهل العراق عرفه ولله ههنا رضي الله عنه فيعني الناس من كثرة الظوا
 وقال خشيته ان يتسام الناس هذا البيت الذي يفتح الشوق بالمفارقة لتبعه في امة العود ف
 الله تعالى جعل البيت شاملا للناس واما اي يتبعون ويعودون اليه مرة بعد اخرى ولا يقفون منه
 وطرا وقال بعضهم لان يكون في ذلك شتات الى مكة سئل عن هذا البيت خبير لك
 من ان كوزية فانت سبهم بالمقام وقبله في بلادهم قال بعض السلف في من رجل يجر اسان
 وهو قريب الى هذا البيت من يطوفه ويقال ان الله تعالى عباده انظر فيهم الكعبة تقرب الى الله تعالى
 الثالث الخوف من اكرام الخطايا والذخيرة ما فان ذلك من خطرها بالجرم ان حورثت الله عز وجل
 لشرها الموضع منى عزها بين الوو والكي بال كنت ذات ليلية في الجراطة صنعت كلاما بين الكعبة
 والاستار يقول الى الله اشكر الله الذي احب به اليه من العظام في حرمي من تنقلهم في الحديث
 ولعومهم ولعومهم لعمري نيتهم عند ذلك انقضاء انقضاء يرجع كل حجر في الى الجبل الذي
 قطع منه وقال ابن مسعود ان يلدوا خذت العبد بالهم قبل العمل الا كقولنا ولا عز وجل من
 ومن يريد فيه بالحاذي فلن قد من عذاب اليم اي انه في حرمه على برد الالادة ويقال السيات
 نضا عندها كما نضا عن الحفات وكان من عباس يقول الاختار بكرة من الامانة الحرم وقيل
 الكعب ايضا وقال ابن عباس لان اذ في سببني ذنبا بركيد احيالى من ان اذ نذنا واحدا بركيد
 ذنبا بركيد من كل لاط في حرمي ذنبا بركيد من بعض المعين الى ان لم يوضع حاجبه في
 الحرم بل كان يخرج الى الحبل عند قصا الحاجة وبعضهم لقام شهرا وما وضع جنبه على
 والمنع من الاكاسة كره يعلى العلماء بركيد ولا تظن ان كراهية المقام باقوى فضل البقوة
 لان هذه كراهية علمها تضعف الخلق وتصورهم عن القيام بحق الموضع فعلى ان ترك المقام به
 افضل اي الاطاعة الى تمام مع التقصير والبرم لما ان كوي افضل من المقام مع الرفاء بحق وفيها
 وكيفا ولما عاد على الله عليه وسلم الى مكة استقبل الكعبة وقال انك خير من الله عز وجل بل يجب
 بلدا لله تعالى الاول الذي خرجت منه ما خرجت وكيفا والنظر الى البيت عمادة والحفات فيها مطلقه

كما ذكرناه **فصل في المدينة** على سائر البلاد ما بعد مكة بقعة افضل من مدينة
 الرسول صلى الله عليه وسلم فالاعمال فيها ايضا اغنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وكذلك كل عمل با
 المدينة بلقي وبعد المدينة الارض المقدسة فان الصلوة تجتنب فيها وكذلك سائر الاعمال
 ومروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلواتي في مسجد المدينة بعشرة الف
 صلوة و صلوة بالمسجد الاقصى بالف صلوة و صلوة بالمسجد الحرام بماية الف صلوة وقال صلى الله
 عليه وسلم لو لم يرض علي شدة ما ولا اوا احد الا كنت له شفيعا يوم القيمة وقال صلى الله
 عليه وسلم من استطاع ان يموت في المدينة فليمت فانه لن يموت بها احد الا كنت له شفيعا
 يوم القيمة وما بعد هذه الوقع الثلثة فالواقع فيها مشا و تبال العقوق وان المقام بها
 للمساكين بها فدية ففضل فيهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تستدال رجال الا ثلثة ساجد
 المسجد الحرام و مسجدي هذا المسجد الاقصى وقد ذهب بعض العلماء الى ان الاستدلال بهذا
 الحديث ينفع من الرحلة لمن يات في المشاهدة و يسمع العلماء والصلحاء و يات بسبب الخوان
 الامر كذلك بل الرأية ما يخرجها قال صلى الله عليه وسلم كنت نبيكم عنده بان العتق فترها والحج
 و ردة المساجد و ليس في معناها المشاهدة لان المساجد بعد المساجد الثلثة سائر
 ولا بد ان يسهل معنى الرحلة الى مسجد آخر و اما المشاهدة فلا تسافر في بلد مكة
 زمانها على قدر حاجتهم عند الله عز وجل لم لو كانت في موضع لا مسجد فيه فله ان يسجد
 الى موضع فيه مسجد و ينقل السبب الكلية ان شاء و ليس شرعي هل يمنع هذا التقليل
 من سائر الرجال الى بقعة الانبياء مثل ابراهيم و موسى و يحيى وغيرهم عليهم السلام فالمنع
 من ذلك في غاية الاحالة و اذا جاز ذلك فيقولوا لولا رفا العلماء والصلحاء في معناها
 فلا يبعد ان يكون ذلك من اقرار الرحلة كما ان زيادة العلم في الحق من المقاصد هذا
 في الرحلة اما المقام فالاولى بالمريدين بل ان كان ان الركني قصدت السفر سقاة العلم
 بها لسيرة حاله في وطنه فان لم يسلم في طلب من الموضع ما هو يريد الى الحول ما سلكه
 ما فرغ للعقب و اسير للعبادة فهو افضل الموضع له قال صلى الله عليه وسلم البلاد
 الله عز وجل فالحق عباده فاي يجمع رايه فيه رفا فاقم واجد الله تعالى وفي الخبر
 سترت من شئ فليلزمه و من جعلت محبته في شئ فلا ينقل عنه حتى يتغير
 عليه و قال ابو يعقوب رايه سفيا ن الشري قد جعل جيل على كتفه و اخذ قلته بيده فقلت
 ان ابن ابا عبد الله قال الى بلاد فيه جليله بدمهم في حكمه لا يفرغ من قرة فيها
 و خصصهم بها ان نعتت من فعل هذا ابا عبد الله فقال نعم اذا سمعت في بلد برخص فا
 قصد فانه اسر لن يكتفوا له لمك وكان يقول هذا ان حولا يوم يرضي على الخاملين فكيف

بالشهور

بالشهدين هذا ان كان يتقبل الرجل من قبح يفي بجزءه من الفتن ويكفي ان قال والله لا ادري
 اي البلاد اسكن فقبله الحسن فقال مناهب تختلف وارة فاسد قبله فالشام قال انما لي باليمن
 والاصابع انما الشهرة قبله فالعراق قال بل الجبارين قبله كذا قال مكتفيا الكعبين والعبدين
 وقاله رجل من بني الجاهلية يمكنا فوصي قال اوصيك بثلث لا تصلي من خلاصتها الا لطلب الا
 تصومين من شتا ولا تظهن من صفة وانما كره الصلوة الا لانه شهير فيفتقد اذا غاب وي
 فيحيط بعلم التزين والضعف **السنن الثالثة** في شرط وجوب الحج وعهته ان
 كانه وواجبا تنه كخطبة اية اما الشرايط فنشرط صحة الحج اثنان الوقت والاسلام فيصح
 حج الصبي ويحرم بنفسه ان كان يميز ان يحرم عنه ان لم يمان كان صغيرا ولو فعله به وافعله له
 الحج من العطف والسبع وغيرهما الوقت فهو سؤال وهو القعود فاسمع من ذي الحجة في اطلع
 الحزين يوم النحر من احرم بالحج غير هذه المدة وهي جميع السنة وقت العروة ولكن من كان
 معكرا على النسك المسمى فلا ينبغي ان يحرم بالعمرة الا لا يمكن من الاستغفار بحقيقة الاستغفار
 باعمال اخرى اما شرط وقوعه من حجة الاسلام حصة الاسلام الحريم والبلوغ والعقد والرفق
 فان احرم الصبي او العبد ملكا ما عتق العبد او بلغ الصبي جرمها ولم يزلت في عداد الحرة
 قبل طلوع الفجر اجزاها عن حجة الاسلام لان الحج عرفه وليس عليه ادم الاساءة فيشرط هذه
 الشرايط في وقوع العمرة من فرض الاسلام الوقت والشرط وقوع الحج فذلك من الحول المسمى بعد
 بركة فستعين حجة الاسلام الحج الاسلام بتقديم ثم القضا المن افسد في حط الرق ثم التمتع ثم التام
 ثم التمتع وهذا الترتيب مستحق وكذلك يقع وان تولى خلاصها بشرط لزوم الحج خمسة
 البلوغ والاسلام والعقد والحريم والاستطاعة من ذلك من ذم الحج لزم من العمرة ومن اراد
 دخوله مكة لزيارة او حارة ولو كان خطبا لزمه الا اتمام على قول من يتخلل به عمرة ارجح واما الا
 استطاعة فنسب ان احدها المباينة وذلك له اسباب المنة نفسه فالصحة والامانة والظن بوقيان
 تكون خصمته منه بلا جرح خطره ولا عدو قاهر واما ان المال فان يحس نفقته بها وبابيل او ظن
 كانه اهل الله لم يكن لان سفارته الوطن شديد وان يلاذ نفقته من ثمنه نفقته في هذه الدولة
 يملك بالقبضه فونه وان يقدر على ما حدثت او كرها بما يجعل ان اهلها ما تستكمل الزاوية والاسلام
 التام فاستطاعة الحضور بالان يتاح من حج عنه بعد فراغ الاجرة من حجة الاسلام لنفسه و
 بل في نفقة الذهاب بل انك من هذا النوع والاشارة عرض طاعة على الابن التام صار من استطاع
 ولو عرض له ان يصير به استطاعا لان الحبيب الدين فيه شرف الحلال وبل اللان فيه منسوق الى
 ومن استطاع لزمه الحج ولما اخرج من مكة عليه على خطرة ان تيسر له ولو في اخر عمره سقط عنه
 فان مات قبل الحج لم يجرى الله عز وجل له اجر الحج وكان الحج تركه حج عنه وان لم يوصي كسائر ذنوب
 فان استطاع في سنة فله حج مع الثاني وهلك ما رزقك السنة قبل حج السابق فمات لبي الله

سبحانه ولا يح عليه ومن مات ولم يح مع اليسار قامه سدي محمد الله قال عمر رضي الله عنه
 لقد سميت ان كتب الامصار يضرب الخيل يتولى من لم يح من استطاع اليه سبيلا ومات
 سعيد بن جبير ما رهم الخبي وبجا ودوا من او علمت رجلا غيا وجب عليه الحج فمات
 قبل الحج اصلت عليه وبعضهم كان له جار موسى فمات ولم يح فمات عليه وكان بنها
 يقول من مات ولم يح سأل الرجعة الى الدنيا وقوله عز وجل يدان بهيون
 لعلى يعدل حالهما فيما تترك قال الحج **وانما الاركان** التي لا يصح الحج دونها خمسة الاحرام
 والطواف والسبع بعد والوقوف بعرفة والحلق على قولها والحج وان كان التمتع المعززة
 كذلك الا الوقوف والواجبات المبيحة بالدم سنة الاحرام من الاله المبيحات فت تركه جوار
 المبيحات محلا فعليه شاة والرمي فغيره الدم قوله ما فعلوا الصبر وفوا على امر عبد الله بن
 بن حنيفة والمبيت بالحى وطواف الوداع فهذه اربعة يحس تركها بالدم على احوال القوي وفي القوي
 الثانية فيها دم على جسد الاحتجاب واما وجوه الاله الحج والعمرة فثلاثة اولها الافراد وهو الا
 فضل ذلك ان يقدم الحج وحده فاذا فرغ من حرج الى الكوفة فمات وعمره وافضل الحلال الاحرام
 العمرة المحرمة ثم التمتع ثم الحديبية وليس عن المخرد دم الا ان يتطوع اليه القوت
 وذلك ان يجتمع فيه والبيد الحج وعمرة مؤاخيص بحر بارها ويكتب العمل الحج فتندرج العمرة
 تحت الحج كما يشهد الرضوخ الغسل الا انه ان اطاف وسعى قبل الوقوف فضعف محسوب
 من النسكين واما طوافه فغير محسوب لان شرط طواف الفرض من الحج ان يقع بعد الوقوف
 وعلى القوي دم شاء الا ان يكن زكيا فلا يشع عليه لانه لم يترك معيانه لان معيانه
 مكة الثالث التمتع وهو ان يجاوز المبيحات للحج بصحبة ويحمله وكذا تمتع يا
 لخطوات الوضوء الحج ثم يحرم بالحج ولا يكون متمعا الا يحس شرطا هذا الاكتم من
 حاضر بالمسجد الحرام وحاضر من كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلوة الثانية ان يقيد
 العمرة على الحج الثاني ان يكون عمره في اشهر الحج الرابع ان لا يرجع الى مبيات الحج والاي
 شدة مسافة الاحرام الحج الحائمان يكون حج وعمرة من شخص واحد فاما وصية هذه
 الاضواف كان متمعا وان دم شاة فان لم يجد فصليتم ثلاثة ايام في الحج قبل يوم النحر
 منفردة او متباعدة وسبعين ذبا وجع الى الوطن وان لم يصم الثلاثة حتى يرجع الى
 الوطن صام العشرة قبا ديا او ستفرقا وابدل قدم القران واتمتح سوا ولا فسد
 الا فادع التمتع ثم القران واما تحطت الحج والعمرة فسنة الا اول اللبس للقميص
 والشراوى بل والحق والمعامة بل ينبغي ان يلبس اربا ورفاء ونظاين فان يجد نظاين
 فكوا فان لم يجد اربا فسر او بل ولا بأس بالمنطقة ولا استطلا لاله الحمد ولكن لا ينبغي له
 يعطى بل سدة فان احرا سيقال انى والقران ان يلبس كل تحط عبادان فستر وجهها باسدة

فان احرا

فان احدهما في وجهها الثاني الطيب فيجب تنبكل ما يديه العقوله طيبا فان تطيب اليدين
فعلية دم شاة الثالث الحق فالعلم وفيها الفدية اعني دم شاة ولا يابوا الكحل ودخول الحمام
والغسل والحلابة وترجد الشعر الرابع الجماع وهي خمس قبل التحلل الاول وفيه بدتاد وقرف
اوسج شاة فان كان بعد التحلل الاول من البدن ولم يفسد جمل الحاسي معتدات الجماع
كالقبلة والملاسة التي تنقض الطهر مع النساء فهو محرم وفيه شاة وكذا في الاستنابا
الطحاخ السكاخ والابطاح ولا دم فيه لانه لا ينعقد السارس قتل صيد البر اعني ما يبي كل
اما يحل اوما هو من الحلال والحرام فان قتل صيدا فعليه شاة من النعم ويراعي فيه
التقارير في الخلقة وصيد البحر حلال ولا جزاء فيه **الباب الثاني في ترتيب الاعمال الطاهر**
من اول السفر الى الرجوع وفي عشر جبل **الحجرات الاولى** في السنن من اول الخروج الى الاحرام
ثم اية الاله في المال فيسبح ان يبدأ بالوقوف به والمطالمة وقضا الدين واعلاد التقية لكان
لن من نفقة الوقت الرجوع به وما عداه من الرابع ويستحب المال من الحلال الطيب
ما يكفي لذهابها وايا به من غير تقديس بل على وجه ممكن مع التوسع في الزاد والرفق
بالفقراء والفقير لا يتصدق بشيء قبل خروجه ويشترى لنفسه دابة وقوة على الجمل لا
لا يصفى او يكثر مما فان الترى فليظهر الكفاية كما يريد ان يجده من قليل وكثير
يجوز ضاه فيه الثانية في الرفق فيسبح ان يلتمس زنيقا صالحا يحيا للغير عينا
عليه ان يسيه ذكرا وان ذكر اعانه وان جبن شح وان عجز قواه وان ضاق صدره صبره
فكانه المعهود واخوانه تقوى وعصم ويلتمس ان يعتمر بان الله تعالى عليه في دعائهم
خير والسنة في الويلع ان يقول استمع الله دينك واما تشكره وحقايم ملكه وكان صلوات
عليه وسلم يقول لما اراد السفر من حنظل الله في كنفه زودك الله التقوى وحسنك
الهدى وعقد نيك وجهد الخيس انما اوقعت الشاة في الخروج من الدار ينبغي
ان ادهم الخروج ان يطر اول ركعتين فيقرأ في الاية بعد الفاتحة قبل اداءها الكافرون
الثانية الاخلاص فان اخرج رجع بيده وبالله سبحانه عما اخلصه من ربه صادقة فقال
اللهم انت العاصية في السفرة الخليفة في اهلها مال والاولاد اصحابا حفظنا يا ابا
من كاذبنا همت اللهم اننا سالنا ان تطوى لنا الارض وتهون علينا السفرة ان ترزقنا في سفرنا
سلامة البدن والدين وللال وتبلغنا حج بيتك منار في غير نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
انا نفوذك من رضاء السفر كما نر المتكلم في النظر في اهلها مال والاولاد اصحاب
اللهم اجعلنا يا ااهم في حواء كما ولات لنا يا ااهم نعمتك ولا تغير بنا يا ااهم من غايبك
الراجه ما حصل على باب الدار قال سبحان الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله رب

تقديس

المقبلون

اعوذ بك ان اضل او اضل ان ازل او ازل او اظلم او اظلم ما جعله او يجهد على اللهم
لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ربا ولا سموة قابل خربت افعار سخطك وابتغى رضاك
فوقضا فرضك واتباع سنة نبينا محمد بن عبد السلام وسوقا الى القادح فاذا اتممت قال اللهم
انك اتقمت باني جليله الكفني ما اهني وما اهتم به وما انت له به سمي من جاك وجعل
ثناك ولا اله غيرك اللهم زودني السقوي واغفر خطيبي ووجهي الخيرا بما توجهت فيه
بهذا الدعاء في كل منزل وجعل عند الحاجة في الركوب فاذا راكبا راكبا يقول بسم الله
وبالله والله اكبر توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين وما انا له بالمقبولون اللهم في وجهك
وجهي اليك وفوضت امرى كلها اليك وتوكلت في جميع الامر عليك انت حسي ومع الوكيل فاذا
استوي على الرحلة واستوفت تحتقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان
مقال الحمد لله الذي هدانا لهذا فاذا كنا الضالين لو ان هدانا الله اللهم انت الحامل على القفر
وانت المستعان على الامور السادسة في الترويض والسنن ان لا ينزل حتى يحل النهار ويكون
اكثر سيرا من الليل قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالدجاجة فان الارض تطوى بالليل والليل
بالنهار وليقل بالليل فومر حتى يكون ذلك عونا له على السير وما اشرف على التزل فليقل
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقلن ورب الشياطين وما
اضلن ورب الرياح وما اذرن ورب البحار وما اجر من اسالك خيرا هذا التزل خيرا له
فاغويك من شر هذا التزل وش ما فيه احرف عن شره فم فاذا انزل التزل حل فيه
وكهت من فم قال اللهم انما اعوذ بك من الله السموات التي لا يحاقرهن ربها ولا جبر من
شر ما خلق فاذا اجر عليه الله يقول يا رضى من ربك الله اعوذ بالله من شر ما فيك
فشر ما ادب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحمرة وغرب ومن ساكن البؤود
لدوما ولد له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم السابعة في الحراسة ينبغي
ان يحترق بالنهار فلا يمشي سفردا تجارح القاذرة لانه ربما يغتال او ينقطع ويكون
بالليل يحفظ عند النوم فان نام في ابتد الليل او تشر ذراعه وان نام في اخر
الليل في ذراعه مضيا وجعل السرد في كفة هكذا كان نيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما سفان فانه ربما استقبل النوم فتقطع الشمس جهولا يدرى فيكون ما يفوته من
من العلو الكثر ما يناله من الحج والاحرج في السفر بالليل ان يتناوبا الرقيقا في الحراسة
فاذا نام احدهما حرس الآخر فمى السنن فان نظره عدوا وسبع في ليل او نهار فليقل
آية الكرسي وشهد الله واخلص والعوذتين واليقول باسم الله ما شاء الله لا قوة الا لله
حسبي الله توكلت على الله ما شاء الله الا اياي بالخيرات الا الله ما شاء الله لا صرف السوا الا الله

حسب الله

حسي الله وكلمه سمع الله لمن دعا السن وراه الله ستمى ولا دون الله بل كما كتب الله لا غلبنا ان الله
 ان الله تعوي غمنا من خصته بالله العظيم واستعدت بالحي الذي لا يموت اللهم احسننا بعينك
 التي لا اثمنا واكفنا بركتك الذي لا يلزم اللهم احسننا بقدرتك علينا فلا تغلبنا وان تغلبنا
 ورجاؤنا اللهم اعطف علينا فلوب عبادك وامانك برافت من حمانه انت احسنهم احسن
 الثامنة هما على شرقا او شرقا من الارض فالطرفين فيستحب للمكبر ان يقول اللهم
 انك الشرق على الشرق والحد على كل حال وهما مطبوع وهما خاف او حشمتي ستمى قال
 سبحان الملك القدوس والملك والروح حلت السموات والارض والجبروت اجلسنا ثانيا اذا
 امر الاحرام من الميعات الى وقتك في خمسة اول ان يعسده وينوي به عمل الاحرام
 اعنى اذا انتهى الى الميعات المشهوره الذي يحرم الناس منه ويتم عمله بالتفوق ويحرم راسه
 ويقلو طهاره ويقصر ثابره ويسكن النظانه التي ذكرها هاهنا الطهارة الثمانية ان تقا روق الثبا
 المحظية وليس ثوب الاحرام فيبتدي ومن ثوبين ابيضين فالابيض هو اجمل الثياب الى الله
 عز وجله بتطيبه في بدنه وشايله ولا يلبس تطيب يبي منه خريف بعد الاحرام فقد روي ييض
 المسد على يعرف من حول الله صل الله عليه وسلم بعد الاحرام كما كان قد استعمل قبل الاحرام
 الثالث ان يبيض بعد لبس الثياب حتى يتبعث به رجلته ان كان اوكا او يبداه بالسير ان كان
 راجله فعند ذلك ينوي الاحرام بالتحج او بالعمرة قلنا اما في ادراك البدن فيكون مجرد النية لا تقا
 الاحرام ولكن الستة ان يفترق بالنية لفظ التلبية فيقول لسبحك اللهم لسبحك لسبحك
 ان الحمد المغمضك والملك لا شريك لك وان نادى قال لسبحك وسبحك والحمد لك سيدك والرحمة
 التي لسبحك بحجها تقيدوا في اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الرابع اذا انعم الله عليك باللبية
 المذكورة فيستحب ان يقول اللهم اني ارجو الحج فبصره في داعي على اذ ان فرضه وتقبل بحج اللهم
 اني نويت اذ ان فرضت في الحج فاجعل من الذين استجابوا لاسئلتك واسئلتك واسئلتك
 فاجعلني من وفودك اللهم رضيت عنهم وارقتهم وقبلت من اللهم فبصره في داعي
 نوبت الحج اللهم قد احرم لك شعري وشعري وحمي وحمي وعصي وعصي وعظامي ورحمتي
 على نفسي النساء والطيب ليس المحظ ان يتعا وجوهك والدار الآخرة ومن وقت الاحرام حرمت
 عليك المحظرات الستة التي ذكرها من قبل ولتجنبها الى اسويت حتى تجوز من اللبية
 في درام الاحرام خصوصاً انما اضطرهم المرقا وعند اجتماع اجتماع الناس وعند كل معنى
 وصوبه وعند كل كروب وتزعل راقعاه صوته بحيث لا يبع طفته لا ينهي فانه لا ينادي
 ولا غايا كاري في الحديث ولا بأس من الصوت باللبية في الساحل الثلثة فانها طهارة
 النابك اعنى المسجد الحرام والمسجد الحرام ومسجد الكعبة ومسجد الميقات باسماها المسجد فلابس فيها
 باللبية من غير رفع صوت **قلنا لا يصح الله عليه وسلم الحمد اذا اجدت شي قال لسبحك**

الحج

ان العيس عسى الاخر **الحلقة الثالثة** في اداء دخول مكة الى الطواف وفي سنة الاول الربيع
 اني طويلا دخول مكة والاعتقال المسجدين في الحج الاول الاحرام من الميقات فيدخل
 مكة ثم الطواف القديم ثم الوقوف بعرفة ثم الوقوف بمنى ودفن ثم الطواف الزيادة في ثلثة
 اعتمار للمهي الجار للذمة ولا غنة لرمي حرة العقبة ثم الطواف الوداع ولرمي الشاقي في
 الله عز وجل في الجود العسل لطران الزيادة وطران الوداع فيعود الى سبعة التل في ان يقول
 عند الرجول في اول الحرم وهو خارج مكة اللهم هذا حرمك واهل حرمك الحرام الحرام الحرام الحرام
 الثاني ما ينبغي من عذابك يوم تبعث عبادك واحفظني من اوليائك واهل طاعتك الثالث ان يدخل
 مكة من جانب الابطح وهو من ثبته كذا افتح الكاف لعله يحول الله صلى الله عليه وسلم من حادة
 الطريق اليها فالسنة به اولي فاذا خرج خرج من ثبته كذا افضم الكاف وهي التثنية
 الضم والاولي هي العليا الرابع اذا دخل مكة فانه ياتي الى راس الودع فعند ميقاته يصير على البيت
 فليقل لا اله الا الله والله اكبر اللهم انت السلام ومنك السلام وادراكك من السلام ببارك
 باذا الجليلة والاكرام اللهم ان هذا بيتك عظيمه وكبريتك شريفة اللهم فزد عظيمنا
 ورحمة تشريقا كبريا فزده هامة فزد من حجة انا عتمرا براوكرامة اللهم افتح لي ابواب
 رحمتك وادخلني حنتك واعزني من الشيطان الرجيم الحاسوا اذا دخل المسجد الحرام فليقل
 من بلي شيبه وليقل بحسب الله وباللهم والى الله ومن الله والى الله وبسبيل الله وعلى من
 الله صلى الله عليه وسلم فاذا قرب من البيت قال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اللهم
 صل محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته خليك وعلى جميع انبيائك ورسلك ولسنهم بيده
 وليقل اللهم اني اسلك في اول ناسك ان تقبل توبتي وان تتجاوز عن خطيئي وترض
 عن ذنبي الحمد لله الذي يطفى بيته الحرم الذي جعله شايبة للناس واما وجوده مبارك
 وهو لي لقا لمني اللهم اني عبدك والبلد بليدك والحرم حرمك والبيت بينك حيثك اطلب
 رحمتك سالك سلك المضطلل الخائف لعقوبتك الراجي لرحمتك الطالب لرضائك السائل ان
 يقصد الحرام الاود بعينك ويمسك بيده اليمنى ويقبله ويقول اللهم امانتي اديتها واثباتي
 تعاهدتك سهرتي بالمواثاة فان لم يستطع التمسيد وقف في مقابلة ويقول ذلك ثم لا
 يعرج على شئ من الطواف وهو يلو ان التقدم الا ان يجد التاوية المكتوبة فيصلي
 بهم ثم يطوف **الحلقة الرابعة** في الطواف فاذا اراد افتتاح الطواف بالقديم او الاخر
 فينبغي ان يراي امرا يستدل الاطلاق في شربط الصلوة من طهارة الحدث والحديث في
 التقوي والدين والطان وستر العورة فالطواف بالبيت صلوة ولكن الله سبحانه اباح فيه
 فيه الكلام ولتضطلع قبل ابتداء الطواف وهو ان يجعل وسطه راسا تحت ابط اليمن ويجعل
 طرفه على منكبيه الايسر فيحيط برأسه ظهره وطرفه على صدره ويقطع التلبيت عنما يتبا

السطح

الطواف

الطواف ويغسل بالأدعية التي تستذكرها التلي في اذا فرغ من الاضطباع فيجعل البيت
على يمينه وليقف عند الحجر الاسود وليتبع عنده قليلا لكي يكون الحجر قبله فجميع الحجج
تبدأ من ابد الطواف فيجعل يمينه بين البيت وقد نلت خطوات يكون قربا من البيت
فانه افضل ولكي لا يكون طائفا على المساحة وان فان من البيت وعند الحجر الاسود قد يشهد الناس
في ان الارض مدينته والطائف عليه لا يصح طوافه لانه طائف في البيت والشاذون
هو الذي فضل عن عرض جدران البيت بعد ان ضيق على الحوائج من هذا الموقف ينبغي
الطواف الثالث ان يقول قبل حافة الحجر بلي فاستداه الطواف بمالله والله اكبر اللهم ارحم
بله وتصيقا بكاءك ووفاء بوعودك وايام السنة تبديك محمد صلى الله عليه وسلم وطوافي
فان لم يجره الحجر ينهي الى باب البيت فيقول اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك
وهذا الامن امنك وهذا مقام العائدين من النار عند ذكر المقام يشير بعينها الى مقام البرهم
عليه السلام فيقول اللهم بيتك عظيم وجهك كريم وانت ارحم الراحمين فاعزني من النار
ومن الشيطان الرجيم وحرم الحرام ودي على النار حتى من احوال يوم القيمة فاعزني من النار
والآخر فترسبح الله ويحده حتى يبلغ الركن العملي فعنده يقول اللهم ارحموني من
النار والنسك والكفر والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء المنطق والاهل والماله والولد
فاذا بلغ الميزاب قال اللهم اظلمنا تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك اللهم اسقني بكاس محمد
صلى الله عليه وسلم شرب لا اطما بعدوها ابدأ فاذا بلغ الركن الثاني قال اللهم اجعله
حجرا مبرورا وسعياسكرا وذنبا مغفورا وجرارة لمن تور باعزير غفورا غفورا رحيم
وخاص بها تعلمه فان الاعمال اكرم فاذا بلغ الركن الثالث قال اللهم ارحموني من الكفر
واعوذ بك من الفقر ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات واعوذ بك رب
من الخزي في الدنيا والآخرة ويقول بين الركن الرابع والحجر الاسود اللهم ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار فاذا بلغ الحجر الاسود
قال اللهم اغفر لي برحمتك اعوذ برب هذا الحجر من الدين والفقر وضيق الصبر وعذاب
القبر فعند ذلك قدم شوط واحد فيطوف كذلك سبع اشواط ويدي عواذهم في الآخرة
في كل شوط الرابع ان يقول في كل شوط ويمسح في الرابع الاخر على الهيئة المعتادة
ويصنع الرمل الاسرع على المشي مع تقارب الخطا وهو في العود فوق المشي المعتاد
القصود منه ومن الاضطباع اطهار الشطارة والجلادة والقوة هكذا كان القصد اول
قطوعه لطعم الكفار فبقيت تلك السنة لا فضل للرابع الذي من البيت فان لم
يكنه للزحمتا لم يلح العود افضل يخرج الحاشية المطاف ولتوكلت ان لا يقرب
الى البيت في المرحوم ويمشربا وان امكنا استعالم الحجية كل شوط فهو واجب وان

منعته الزحمتا شال باليد نحوه وتقبله وكذلك استلم الركن اليماني سحياً من بني ساي
الاركان روي انه صلى الله عليه وسلم كان يتلمس الركن اليماني ويقبله ويضع خده عليه ومن
اراد تخصيص الحجر بالقبيل ما قصره الركن اليماني على استلم اعني المس باليد فهو الاو
ان هو الا شهر في الرواية الحاضرة ان الله الطوفان سبعا فليات الملتزم وهو بني الحجر والاباء
وهو وضع استجابة الدعوة وليلتزم بالبيت وتعلق بالاسنان وليصو بطنه بال
بيت ويضع خده الايمن عليه وليسط عليه ذراعاً ويكفيه ويسبق اللهم يا رب البيت
العتيق اعنق رقبتي من النار واعنق من الشيطان الرجيم واعنق من كل سوء وتغن
بما زقتني وما كان عليا استبني اللهم ان هذا البيت ينكفوا العبد عبدك وهذا كما
الطائفين من النار اللهم اجعلني من الابرار وفكك عني ذنوبي لئلا يكون في هذا
الموضع وليصل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الرسل كثير ولتدع
بحوائجنا الخاصه واستغفر الله عن ذنوبنا كان بعض السلف في هذا الموضع
يقول لوالديه تنحني اعني حتى اقول في ذنوبي في السادس اذا فرغ من ذلك ينبغي
ان يصل خلف المقام ركعتين بقوله الاولى تلاها بها الكافر وروى الثانية الا خلاص
وجاز رعتان الطواف قال الزهري مضت السنة ان يصل لكل سبع ركعتين ما ن فرت
بين السابيع وصلى ركعتين جاز يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل اسبوع
طواف ولينع بعد كل طواف وليقل اللهم بسواي النبي وجنبي العربي وانفق
في الآخرة والاولى اللهم اعصمني بالطواف حتى لا اعصيك واهني على طاعتك وتوفيقك
وجنبي حاصل واجعلني ممن يحبك ويحب ملايكته من ملايكته ويحب عبادك الصالحين
اللهم جيني الى ملايكته من ملايكته الى عبادك الصالحين اللهم وكاهديني الى الاسلام
فثبتني عليه بالطواف ولا تتركه ولا تترك ما استعجلى بطاعتك وطاعة رسوله واجرتي
سلمات العتق ثم ليعد الى الحجر وليستلمه ويحتم به الطواف قال صلى الله عليه وسلم من طاف
بالبيت اسبوعاً وصلى ركعتين فله من الاجر كعتق رقبة هذه كيفية الطواف والواجب
من حلقه بعض شروط الصلوة ان يستحله عند الطواف سبعا جميع البيت وان يتدبر
بالحجر ويحلق البيت على يساره ولنه يلو في داخل المسجد وخارج البيت لا على المشاف
وان ولا على الحجر ولا ان يوالي بين الاشواط ولا يفرقها بغيرها خالجا عن المعتاد وما عارضه
ثم سنن وهيات **الجملة الخامسة** في السبع فاذ افرغ من الطواف فليخرج من باب الصفا
وهو في بجانة الضلع بين الركن اليماني والحجر الاسود فذا اخرج من ذلك الباب وانتهى الى الصفا
وهو جبل قير قافية درجت في خصيص الجبل بقدمه فانه الرجل في رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يرف له الكعبة وابتهام السعي من اصل الجبل كان وهذه الزيادة سحياً ولو

بعض ذلك

بعض تلك السج مستحبة فينبغي ان لا يخلعها امر تطهره فلا يكون ممسما للسج واذ ابتد
 من ههنا سجع بينه وبين المروة سبع مرات وعند من يسهو الصفا فينبغي ان يقيد على
 البيت ويقول الله اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما هدانا
 كلها لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك ولد الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ
 قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده وفضل عهده وامن خضده وهزم الاخرين وحده لا اله
 الا الله ولا تعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله مخلصين بما لا يد
 والحمد لله رب العالمين فبما كان الله حين تمسوق وحين تمسوق وحين تمسوق فله الحمد في السموات
 والارض و عشيا وعين حين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت الحى الى
 ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن انما اتان خلقكم من تراب ثم اذنا
 انتم بشر نتشرهون اللهم انى اسالك يا انا ويا ما وبقينا صادقا وعلما نافعوا وقلبا
 خاشعا ولسانا ذكرا واسالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة
 ودعني على محمد صلى الله عليه وسلم وودعوا الله عز وجل يا شانه حاجته عقيب هذا
 الدعاء ثم يترى لو يتدلى السج وهو يقول يا غفر وارحم واعف عما تعلم وانت
 الاغنى الكرم اللهم ربنا آتانا الدنيا حسنة وآتانا الآخرة حسنة وقفنا عبثا بين الدنيا والآخرة
 على هيئة حتى يبتنى الى المليل الاخضر وهو على راوية المسجد الحرم فاذا بقى بينه وبين مح
 المليل ستة اذرع اخذ في السير السريع وهو الراحى يبتنى الى المليلين الاخضر فيختره يعود
 الى الهيئة فاذا انتهى الى المروة صعد بها صعد الصفا وابتد بوجهه على الصفا ودعا
 بذلك الدعاء وقد حصل السبع مرة واحدة فاذا اعاد الى الصفا جعلت متران فيعد ذلك سبعا
 وينزل في موضع الرملة كرامة ويسكن في موضع السكن كما سبق في كل يوم يصعد الصفا
 والمروة فاذا فعل ذلك فقد فرغ من طواف المقدم والسج وهما سنتان والطواف مستحب
 للسج ويستحب اجبة بخلاف الطواف واذا سعى بين يديه ان لا يعبد السج بعد الوقوف و
 كفى بهذا ركنا فانه ليس بشرط السج ان يتأخر عن الوقوف وانما ذلك شرط طواف
 الركن نعم شرط كل سجع ان يقع بعد طواف اى طواف كان **الحلقة السادسة** في الوقوف
 وما قبله الحاج اذا انتهى يوم عرفته الى عرفات فلا يقرب من الطواف المقدم ودخل مكة
 تبدل الوقوف واذا وصل قبل ذلك بايام وثقت طواف القدوم فيمكث حركا الى اليوم السا
 من ذلك الحجة فيخطب الامام بكلمة خطيب بعد الظهر عند الكعبة فيأمر الناس بالاستعداد
 للمخرج الى البقيع يوم التروية والبيت بها والعدو منها الى صرة لاقا متفرقا للوقوف
 بعرفة والشمس اذ وقت الوقوف بين الرمال الى طلوع البحر الصادق من يوم اتخى فينبغي
 ان يخرج الى نبيليا ويستحب له التسبب من مكة في الماسن الى انقضاء الحج ان قد علمه

من سبح ابراهيم عليه السلام الى الموقف فظله اكد فاذا انتهى الى ما قال اللهم هذه مني فاست
على يا مغتبط سبحوا ابراهيم خليلك وعلى اولياءك واهل طاعتك وايكث هذا اللبنة التي
وهي بيت من بيتك لا يتعلق به نيك فاذا اصبح يوم عرفته صلى الصبح فاذا اطلعت الشمس
على ابيهم ما الى عرفات ويقول اللهم اجعلنا خيرة عبدة واهل طاعتها من ذواتها
واصحابها من سبحك اللهم اليك عند وقت واية رحمت وعليك اعتمدت ووجهك رحمت
فاجعلني ممن يبايع باليوم من هو خير مني وفضل فاذا الى عرفات فليظفر بظلمة نوره ورياء
من المسجد ثم ضرب به حول الله صلى الله عليه وسلم وقت روضة في بطن عرفته دون الموقف
ودون عرفته وليقتصد للموقف فاذا انالت الشمس خطبت الماحظية وحينئذ وقعد واخذ
المؤذن في الاذان والامام في الخطبة الثانية فوصل الآمنة بالاذان ورفع الامام مع تمام الآمنة
المؤذنة ثم جمع بين الظهر والعصر باذان واقام بين وقصر الصلوة ودلح الى الموقف
فليقف بعرفة ولا يقف في وادي عرفة واما مسجد ابراهيم عليه السلام فصدور في
العادي واخر باية من عرفته فمن وقف في صدر المسجد لم يحصل له الوقوف بعرفة وتميز
مكان عرفته من المسجد بصفوات كبار فرشتت عنده والفضل ان يقف عند الصفات بقر
الامام استقبال القبلة وكذا وليكثر من انواع التوحيد والتسبيح والتسليم والثناء على
الله عز وجل والثناء والتوبة ولا يصوم في هذا اليوم لسقوى على الهلاك ولا يقطع النبيسة
يوم عرفته بل الاحسان على تارة ويكسب على العمار اخرى ولا ينبغي ان يفصل من طريق
عرفته الا بعد الغروب ليجمع في عرفته بين الليل والنهار وان امكنه الوقوف يومئذ من ساء
عندما كان الخطيب في الصلاة فهو المزمع به لان من الفوات ومن فاته الوقوف بعرفة
حتى طلوع الفجر يوم الضيق فانه لا يجزئ ان يتكلم عن احرامه باعمال العزم ثم يريق
دمه في الفوات ثم يقضي من كما قابل ولكن اهم اشغال في هذا اليوم المدعا في
شدته اليقظة وشمل ذلك الجمع بين الجاهلية الدعوات والثناء الماتر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن السلف في يوم عرفته هي اول ما يدعو به وليقل لا اله الا الله وحده
لا شريك له اللات على الحديكي ومسه وهو حي لا يموت بيده الخبر وهو على كل شئ قدير اللهم
اجعلني في يوم ارضي سعي نواياي في صبي نوايا اللهم اشحط صدري وديري واسري وقلبي
اللهم رب الجحود كما تقبله وخير ما تقبله من طاعة وفكركم يحيي ورحمتي اليك يا ولي الملك
سأبني اللهم اني اعوذ بك من سوء ما في الصدور من شات الامر وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك
من شر ما يلحق اللدني من شر ما يلحق النما وشر ما يذهب بالرياح وشر ما يؤذي الدهر اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك من فحاة نعمتك وجميع سوءك اللهم
اهدني بالهدى واغفر لي في الآخرة والاولى يا خير معصوم واليد واليسر من رول عليه واكرم

سؤد ما الصبي

سئل يا ارحم الراحمين اللهم
 يا رافع الدرجات ويا منزل البركات ويا ذا طول الارضين والسموات صفت اليك الاصوات وصوت
 الغمامات يا ارحم الراحمين حاجتي اليك ان لا تسليقني دار البلاء اذا نسيتني اهل الدنيا اللهم
 انك تسمع كل شيء وترى كل شيء وتعلم سرى وعلائي ولا يخفى علي شيء من امري انا الياسي
 الفقير المستغيث المستجير اليك يا ارحم الراحمين بدينا سالك ساله المسكين ويا سهل اليك
 ايها المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضرب عام من خضعت لك رقبته وناضت
 له عبرة فقل لك جودهم لا انقضا اللهم لا تجعلني بدينا لك رب شقيفا وكن لي
 رزقا جبارا يا خير السائلين واكرم المخطئين الي من سرح اليك نفسك فانه لا يتم بقية
 الي اخرت المحاصلة لئلا يظلمني من عمل ولا شفيع سوى الاصل الي ابي اعلم
 ان ذنبي لم يتوب عندك جازا ولا اعتذار اليك وجها ولا كرم الاك مني ابي
 ان لم اكن اهلا ان ابغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني الي رحمتك وسعت كل شيء
 وان شئت الي ان ذنبي وان كانت عظيما ولكننا صفار نوحى عنفوك فاغفرها لي يا كريم
 الي انت انا وانا انا العوار الي الذنوب ماتت العوار الي الغفر الي ان كنت لا ترجم الاهد
 طاعتك فلي من يرفع المذنبون الي تجنبت عن طاعتك عمدا وتوجهت الي عصيتك
 تصدقني عندك يا اعظم حبيبي على ما اكره عنفوك عنى فوجودي تحتك على وانقطاع حجتي
 وغفرت اليك وغفرت عنى الاغفر لي يا خير من دعاء واع وافضل من جاهد لراح بجرمة
 لا سلم وبنوة محمد صلى الله عليه وسلم اتوسل اليك فاغفر لي جميع ذنوبي واصرفني من
 موقف هذا عضي الحياج وهيبه باسالت وجوق جاري فيما تمنيت الهوى دعوتك
 بالذم الذي علمتنيه فلا تخزني من الرجا الذي علمتنيه الي ما انت صانع العبيد
 بجهد عقولك بديننا شاع لك بئله مستكين لك بجرمة ستضغ اليك من عملة تارك
 المير في اقر اند مستغفرك من ظلمه بتميل اليك في العفو عنه طالب اليك في تجارح
 جواحي لراح لك في موقفك كثيرة ذنوبه فيا الجبار كلبي ودلي كل شيء من احزني
 حيك بغيره ومن اما يخطيئة يهلك اللهم اليك حيا وبقا انك انحفنا وبارك
 المنا ويا عندك طلبنا ولاحناك تعرضنا ورحمتك رجوايا من عذابك اشفقنا ويا يمينك
 الحرام تجنبا يا ابن ملك جبار يا ابن السائلين ويا ابن الصامتين يا ابن ليس هو ربي يدعنا
 ليس فوفه خالق تجنبت ويا ابن ليس له ذنوب ولا احب برئنا من لا نردنا على كثرة
 السؤال الاكرا ما وجدنا على كثرة الحواج انتصيلا واحسانك اللهم انا اجود لكل
 ضيفي فلو نحن اضاقتك واجعلنا امامك الجنة اللهم لك وفي جوارحنا لك يا كريم
 ولكم سائل عظيم ولكم راح فربنا اكله راغبنا عندك جنة ولكم مسترحم عندك جنة

اشفقنا

ولعل الغيب اليك زائفة ولعل سئل اليك عفوا وقد ندنا الي بيتك الحرام وقد قفنا
بهذه المشاعر العظام وما هذا هذه الشاهد الكرام وجلما عندك فلا تخيب رجاءنا الهنا
تتابعنا النعم حتى طمات الانسوسنا ببع نعمك واظهرت العبر حتى فطقت الصوامت
يحدثك وظاهرت الماسن حتى عرفنا اولياؤك بالتمصيص من حنك واظهرت الآيات حتى
حتى فصحت السماء والارضون بادلك وقهرت بقدرتك حتى خصص كل شئ احسنه وقت
الوجوه لعظمك اذا اساءواك حلت واسهلت فان احسنوا ففضلت ودهنت فله عصينا
سترت وان اذنبنا لغنوت وعرفنا معاذنا ولينا عفوك فموت الهنا اذ نزلت فيك ما ليك
المبين المحمدا لنبينا في ذلك الذي كبروا ان يستهووا يغفروا لهم ما دسلوا وارسلوا عنهم
عنهم الا انما بكنة الموحدين بكنين والحجج على الله عليه وسلم بالماله المخلصين فغفروا لهم
المشاهدة سوان الاحرام ولا تجعل حظنا فيه انقص من حظنا من دخل في الاسلام الهنا ان
احببت التقرب اليك بعمق ما ملكت ايماننا ونحن عميدك عانتنا وطبا التصيد فاعتقنا
وانك امرنا ان تصدق على فقواننا ونحن فقراؤك فانت اولنا بطرنا بقصدك علينا وقت
بالعفو عن طماننا وقد طماننا انفسنا فانت احسننا بالكرم فاعفونا ربنا اغفر لنا ما رزقنا
انت مولانا ربنا آتلفنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وعذاب القبر وعذاب الفقرا
غلبنا انما عليك من دعاء الخضر عليه السلام وهو ان يقول يا من لا تشغلني سمع عن سمع
ولا تشبه علي الاصوات يا من لا تغلط المسائل ولا تخلق علي اللغات يا من لا يبره
الحاج المحرم ولا يضحى مسألة السائلين انقاربه عفوك وحلاوة رحمتك ولذوق
بما بدله ويستغفر لنفسه ولو للمسلمين والمؤمنات واليهج من الدعاء وليعظم
المسئلة فان الله تعالى لا يتعاطى شئ قال سطر بن عبد الله وهو يعرفه اللهم لا تردنا لجمع
من اجاد وقال بول المزمع قال رجل لما نظر في حاله عرف ان تظنت انهم قد غفروا له الا كنت
فيهم **الحكمة السابعة** في بقية اعمال الحج بعد الوقوف من البيت والى والخرق
الحلق والطوان فانها من معرفت بعد عرفها الشمس فينبغي ان يكون على السكينة و
الوقار ويعتد وجيف الخيل كما يعتاد بعض الناس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل عن وجيف الخيل على ضلع الابل ويقال اتقوا الله وسيروا سيرا جميلا لا تطوا اضعيفا ولا
تتكلموا سلما فاذا بلغ المزدلفة اغتسل لها لان المزدلفة من الحج فليدخله بصلواته قد غل
وغسله ماشيا فهما افضل ما قد يلقى من الحج ويكون في الطريق اذ افاضت باللبينة
فاذا بلغ المزدلفة قال اللهم ان ههنا من وافد جمعتها السنة مختلفه فمسلك حجاج
مؤسفة فاجعل من دعائك فاستجيب له وفق كل عملك فكفيتها ثم يجمع بين التزويد العشاء
بجزء لونه في وقت العشاء فاصل لها باذان واقام من تسببها ما فله ولكن يجمع ما فله

الغزير العشاء

المغرب والعشاء والوتر بعد الفريضة وبيننا صلاة المغرب ثم بنا صلاة المغرب للنقلة
 كما في الفريضة وهكذا يجمع الحاج في السفر فان ترك النوافل في السفر خيران طاهي
 وكلفه نفاقا في الاوقات اضار وقطع للتبعية بينهما وبين النوافل فاذا احان
 تدرى النوافل مع الفريضة يسمي واحدا بحكم التبعية فبان يجوز ان يركبها على كل الجمع
 بالتبعية او لا يجمع اولى ولا يمنع من هذا ما رواه من النقل للفريضة جازا كما يدعى الر
 حله لما رواه ما ان اليد من التبعية والحاجة فمكث تلك الليلة بمنزلة وهو مبيت
 لسك ومن خرج منها في النصف الاول من الليل ولم يبيت فعليه دم واحيا هذه الليلة
 الشريفين من محاسن القربات لمن يقدر عليه فربما استغف الليل ياخذ في التاهل للرجل
 ومن ورد الحاضر فيها اجمار حرة فلها حق سبعين حصة فاقدر الحاجة ولا بأس بان
 يتطهر بياضة في باسقاطه من بعضه ولكن المصاحف ما بحيث يحتوي عليه اطراف البرجم
 ثم ليحس بطول الصبح ولياخذ في السير حتى اذا انتهى الى المشعر الحرام وهو اخر المنزلة
 يتقف ويدعو الى الاسفار ويقول اللهم بحق المشعر الحرام والبيت الحرام والشوالم والكر
 والمقام بلغ روح محمد صلى الله عليه وسلم منا التحية والسلام وادخلنا دار السلام يا ذا الجلال
 والاکرام فربما قبل طلوع الشمس حتى ينتهي الى موضع يقال وادي محرف فيستحب ان يحرك
 دابته حتى تقطع عرض الرادي وان كان راخلا اسرع في المشي ثم اذا اصبح يوم النحر خطب التبعية
 بالكبير فيليق تارة ويكبر اخرى فينتهي الى منى وموضع الجمرات وهي ثلاثة يتجافى اولها ثانيا
 فلا شغله معها يوم النحر حتى ينتهي الى الجمرات العقيمة وهي على يمين مستقبل القبلة في الحادة و
 المرمى تقع قليلا من الحجود هو ظاهر موضع الجمرات ويحرم حرة العقبة بعد طلوع الشمس
 بعينهم وكيفية ان يقف مستقبل القبلة فان استقبال الحرة فلا بأس ويرج سبع حصيات
 او فوايد ويبدل التبعية بالكبير ويقول كل حصاة الله اكبر على طاعتك الحمد من نعم الشيطان
 اللهم بقا لك ابدك وابناء السنة نيالك صلى الله عليه وسلم فاذا ارى قطع التبعية والكبير
 الا الكبير عقيمة ايضا للصلاة من الظهر يوم النحر الى عقب الصبح اخر ايام التشرية ولا يقف في هذا
 السهم للذبا بل يدعو الى منزلة وصفة الكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله
 كثيرا وسبحان الله بكرة واصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له تخلصني له الدين ولو كره الكافرون
 لا اله الا الله وحده صدق وحده ونصر عونه لا اله الا الله والله اكبر ثم ليخرج الهدى ان كان معه والى
 ان يذبح لنفسه وليقبل بسم الله والله اكبر اللهم شكرك وبك تقبل مني كما تقبلت من خليلك ابراهيم
 عليه السلام ولا يصحته بالدين افضل ثم المشاة والمشاة افضل من مشاة مكة مستند في الدين والسير
 والظان افضل من العن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش الاقرن والبضاعة افضل
 من العنبر والسودا قال ابي هريرة رضي الله عندهم البيه لا افضل في الاضحية من دم سواد من ولما حلت

ان كان هدى الطبع ولا يصح من الجذعا والعصا والعنقا والجربا والسرفا والخرفا والمعالدين
 المدارة والتجفا والجمع في الانف والاذن والقطع منها والعصب في القرن ونحوه تصان العقائد الشريفة
 المشرفة الاذن من فوق والخرفا من اسفد والمقا بله الخرفا من الاذن من قدام والذابرة من خلف
 والتجفا المشرفة التي لا تنفي اي لا يخ لها من الهزال ثم المحلق بعد ذلك والسنة ان يستقبل
 القبلة ويبيدي مقدم واسه يتخلف السق الايمان الى العظم من المشرق فيمضي على القبلة حتى يبله
 ويقول اللهم انبت لي بكل شعرة حسنة على معنى بها سئته وقبلها مني وارفع لي بها شدة
 درجة والملة تقصر الشعر والاصح يتجلى امره الوهن على راسه ومما خلق بعد الحج المبرور فقد
 حصل له التحلل الاول وحل كل المحظرات الا النساء والصيد ثم يفيض الى مكة ويحيط حكاك
 ضيفا وهذا الطواف في الحج يسمى طواف الزيارة واوارقته بعد نصف الليل من ليلة النحر
 وافضل وقت يوم النحر والآخر لوقتته بله اذني خراي وقت شاء ولكن سبع بسبع
 بعقله الاحرام فلا يحل له النساء الى ان يطوف فاذا طاف ثم التحلل وحل الحرام وان شفع الاحرام با
 لكلمة ولم يسبق الا في ايام التشرقي المبني وهي واجبات بعد وان الاحرام على سبيل الابع
 الحج وكيفية هذا الطواف مع الركعتين كما سبق في طواف القدوم فاذا فرغ من الركعتين فليطبع
 كما وصفنا ان لم يكن معي بعد طواف القدوم وان كان قد سعى فقد وقع ذلك وكذا اذا نسي في
 يصعد السعي واسباب التحلل ثلثة الرمي والحلق والطواف الذي هو ركعتان في بائنتين
 من هذه الثلث فقد تحلل احد التحليلين ولا يخرج عليه في التقدير والتأخير لونه الثلث
 مع الذبح ولكن الاحسان يرمي ثم يذبح ثم يحلق ثم يطوف والسنة للامام في هذا اليوم ان
 يخطب بعد الزوال وفي خطبه وفيه يقول الله صل عليه وسلم في الحج اربع خطب في خطبه
 يوم السابع وخطبه يوم ثمانية وخطبه يوم النحر وخطبه يوم النحر الاول وكله عقيب العودا وكلها
 افراد الا خطبة يوم ثمانية فانها خطبتان بينهما اجبة ثم اذ فرغ من الطواف عاد الى منى للمبيت
 والرمي فببيت تلك المدينة يرمي ويسمى ليلة العقدا لانه الناس في عنده يرمون ولا يفرقون فاذا
 اصبح التيمم الثلثة من العيد فزال الشمس اعتدل للرمي وقصد الحجرة الاطى التي على عنقه وهي
 على يمين الحادة ويرمي اليها بسبع حصوات واذا عداها الحرف فلهما عن يمين الحادة ووقف يستقبل
 القبلة فتم قرأة سورة البقرة معتكلا على الدار ثم تقدم الى الحجرة الوسطى ويرمي كما رمي الا ان
 يدفق كما دفق الا ان تقدم الى حجرة العقبة ويرمي بسبعا ولا يعرج على شغل بل يرجع
 الى منى ويبعث تلك الليلة يرمى وتسمى هذه الليلة ليلة الغفر الاول ويصعب فاذا حل الظهين
 في اليوم الثاني من ايام التشرقية يرمي في هذا اليوم احدى وعشرين حصاة اليوم الذي قبله
 هو يخبر بين القام يرمى ويبي العود الى مكة فان حله في منى قبل غروب الشمس فلا شئ
 عليه وان جاز الى اللد لا يجوز الخروج بل الى منى للمبيت حتى يرمي في يوم النحر الثاني احدى وعشرين

حجرا كما سبق ويزعم ان البيت والرحي انما قدم للتصدق بالجمع وله ان يرفع البنية في ليالي
 من شرب ان لا يبني الا النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ولا يترك حضور
 الفرائض مع الامام في مسجد الخيف فان فضله عظيم فاذا افاض من منى فالاتان فيقيم يا
 لمحب من منى ويصلي العصر والغروب والعشاء ويركع هذه فمما السنة روله جماعة من
 الصحابة رضي الله عنهم وان لم يفعله فلا شئ عليه **الحمد الثامنة** في صلاة العروة وما
 بعدها الى طواف الوداع من ابدان يعمر بعد حجها وتبيل كيف ما اراد فليعتمد وليس
 ثياب الاحرام كما سبق في الحج بحريم بالجمرة من سيقانها وافضل مراتبها الجوهرة ثم التسليم
 ثم الجديبيه ونحو العروة ولي ويقتصد سبحانه شير رضي الله عنها ويصلي ركعتين
 ويديه بما شاء ثم يعود الى مكة وهو يلى حق يدخل المسجد فاذا دخل المسجد ترك التلبية
 وكان سبعا وسعي سبعا كما وصفنا فاذا فرغ من سبعا وسبعا ثم سبعا وسبعا
 ينبغي ان يكون الايمان والطواف ولكن انظر الى البيت فاذا دخل فليصلي ركعتين ثم بين
 العمودين فهو الافضل ولدي دخلت فانيا موثقا تبيل بعضهم قد دخلت بيت ربك اليوم
 فقال والله ما اري هاتين العمدتين اهل الطواف حول البيت فكيف اراها اهل الان اطابها بيت
 ربه وقد نلت حيث شئت االى ابن شتا ولكن شرب ماء من زم وليمسق بيديه من غير
 استنابا بمكة وليرتمه حتى يطلع ويسعد اللهم اجعله شفا من كل اذى وسقم وان شئ
 الاخلاص واليقين والمعاودة الدنيا والاخرة قال صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب
 يشفي يا قصبه **الحمد التاسعة** في طواف الوداع مما اعتاده الرحيم الى الوطن بعد
 الفراق من اتمام الحج والعروة فليستحوا لا الاشغال والشيء كثر الجاد واجهد اهل اشغال ودواع
 البيت ودواعه بان يطوف به سبعا كما سبق ولكن من غير ملء اضطلاع فاذا فرغ منه صلى
 ركعتين خلف المقام وشرب ماء زمزم ثم ياتي للترتم ويلتزم ويضع ويقول اللهم البيت
 بينك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امك حملتي على واسخرت لي من خلقك حتى بين
 في بلادك وبلغني بيتك حتى اعنتني على قضاء ما سلك فان كنت رخصتني فانجد عنى رضا
 والاخنة الان قبلت اعدي عن بيتك هذا وان اضرب اذ انت على غير سببك ولا بيتك
 ولا ارضيتك ولا عن بيتك اللهم احببني الحافية في بيتي والعصمة في ديني واحسن تقبلي
 وارزقني طاعتك ما البتسني واجمع لي الخيرات الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير اللهم اجعل
 هذا آخر عملي بسببك اللهم فان جملة آخر عملي فغوى عن الجنة والاجرة لا يعرف
 بصره عن البيت حتى يعيد منه **الحمد العاشرة** في زيارة المدينة وادابها قال
 صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي فقال صلى الله عليه وسلم من
 وجد سعة ولم يعد الى فقد جفاني وقال صلى الله عليه وسلم من طاف بنا لم يلبس الا زياري

كان حقا على الله سبحانه ان يكون له شفيعا من قسدة بارة المدينة فليصل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يظلم بغيره كثيرا فاذا وقع بصره على حيطان المدينة وانجاها قال اللهم هذا
 حرم رسولك فاجعله لي وقاية من النار ما انا من العزاي وسوا الحساوي وليتصدق بقل الدخول
 من بين سن الطيب وليسب ان تقف يابه فاذا دخلها فليدظها مستورا مستظما وليقبل
 بسم الله وعلى الملة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وخلقى من دخل صدقة اخرجني يخرج
 صدق واجعل لي من لذلك سلطانا نصيراته يقصد المسجد ويظهر ويصل بجنب المنبر كعتيق
 ويجعل عمود المنبر حذاء منكم الايمن ويستقبل السيرة التي الى جانبها الصدوق وتكون
 الدارية التي في قبلة المسجد يمشى عنده فذلك حوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
 يغير المسجد وليجتهد ان يصل في سجدة الاول قبل ان يركع فيه ثوبه بتر النبي صلى الله عليه
 وسلم فيقف عند وجهه وذلك بان يستدبر القبلة ويستقبل حذاء القبر على نحو راحة
 اذ سارع من السارية التي في زاوية حذاء القبر على نحو يجعل القدر على راسه وليس من السنة
 ان يمس الحذاء وان يقبل بالوقوف من حذاء ربه الى الاحترام فيقف ويقول السلام عليك
 يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا امير الله السلام يا حبيب الله السلام عليك
 يا صفوة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد السلام عليك يا ابا
 القاسم السلام عليك يا ابي السلام عليك بلعاقب السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نبي السلام عليك
 يا طهر السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا اكرم وتمام السلام عليك يا سيد الرسل السلام عليك
 يا خاتم النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد خير السلام عليك
 يا فاتح البر السلام عليك يا نبي رحمة السلام عليك يا سيد الامم السلام عليك يا قائد الخلق
 المحجلين السلام عليك وعلى اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السلام عليك
 وعلى اصحاب الطيبين وانما جعل الظاهر اسماءه التي من خير ان الله عزنا افضل
 ما جازى به نبيا عن نفسه وسوا عن امته وصلى عليك كما ذكره الذكرون وما تحمد
 عندنا فلننزل على نبي من الاولين والاخرين افضل واكمل واعلى واجل والطيب
 واطهر باطع على احد العباد من خلقه كما استنقذنا من الهلاك وسبرنا في من العباد
 فصدا نيك من المجهالة اسعدنا لآله الله وحده لا شريك له وليد عبده رسول وامينه و
 صفيه وخيرته من خلقه واسئله انك قد بلغت الارض والادوية الامنة ونصحت الامم
 بجاهدت عدوك وهديت الناسك وعيدت الربحى تاك اليقاس صلى الله عليه وعلى
 اهل بيته الطيبين وسلم وكرم وشرف وعظم ولنا رعداوى يتبعك سلام فيقول
 السلام عليك من فلان من فلانة ثم ياحق قمره في الحيا على ابي بكر الصديق ثم
 لا تأسد عند نبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر رضي الله عنه عند نبيك ابي

كره

بكره شيئا اخر قد ذاع وسيل على الفاروق عمر رضي الله عنه وقول السلام عليك يا وري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعاوية بن ابي سفيان بالدين ما دام حيا والفايز بن ابي عمير
 باول الدين تبعان في ذلك اثاره ويجوز ان يستند فخر ابي الاخير اخري وزيري بن علي
 ذيله فربما يرجع فيقف عند اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الفيز والسوطانية اليوم
 ويستقبل القبلة ويحمد الله عز وجل ويحمد وليك من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم يقول اللهم انك قلت ولوا منهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا بك فاستغفروا الله واستغفر لهم
 الرسول لرجدوا الله قوا يا رحيم اللهم انما قد سمعنا قولك واظعنا امرك وقصدنا نبيك مستغفون
 به الذين ذنبوا وما انقذ ظهورنا من اوزاننا يا يميننا والذما سمعنا من خطايانا
 وقصيرنا قتب اللهم علينا وشفع نبيك هذا صلى الله عليه وسلم فبنا وانفعنا بمن سمعنا
 وحققه عليك اللهم اغفر للمهاجرين ولا تضاروا عقولا اخرنا الذين سبقونا بالامارات
 اللهم لا تجعله آخر العهد من نبيك ومن حرك بك بارحمتك من اهل البيت الرضا
 فصلى فيها ويكثر من الدعاء بالاستطاع لعقوله صلى الله عليه وسلم ويا ايها النبي ونبيري
 روضة من رياض الجنة ونبيري على حوضي وديع عند المنبر ويستجاب ان يضع يده على
 الراس الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده عليها عند الخطبة ويستحب ان ياتي
 احد اليوم الخميس ويقرأ بقدر الشهادتين فيصل العبادتة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى يخرج ويعود الى المسجد لصلوة الظهر فانه يقوته في روضته في الجماعة في المسجد ويستحب
 ان يخرج كل يوم الى البقيع بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ بقدر شهادتين
 رضي الله عنه وقبر الحسين بن علي وشيخه ايضا قبر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
 رضي الله عنهم ويصلي في مسجد فاطمة رضي الله عنها ويقرأ بقدر شهادتين من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقبر صفية بنت رسول الله فذلك كله في البقيع ويستحب ان ياتي مسجد تبا في كل
 سبت ويصلي فيه ما روي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته حتى ياتي مسجد
 تبا ويصلي فيه كان عدل عمره ويا تبة يبر ارسى بمقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل
 فيها وهي عند المسجد فبقيت فيها وشرب من ماء فيها ويا تبة مسجد الفتح وهو على الخندق
 وكذا ابان مابن المساجد والمناهد ويقال ان جميع المساجد والشاهرا بالمدينة تدن من موضعها
 يعرفها اهل البلد فيقصد ما قدر عليه وكذلك يقصد الابان التي كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتوضا منها ويعتسله ويشرب منها وهي سبعة ابار طلبها المشركون كما به صلى الله عليه وسلم
 وانا كنت انا كما به بالدين مع مل عام الزهراء فله فضل عظيم قال صلى الله عليه وسلم لا يصح
 الا تبارها وسدتها احد الا كنت له شفيعا يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم من استطاع
 ان يموت بالمدينة طمته فانه ابن يموت بها احد الا كنت له شفيعا ان سهرت يوم القيمة

ثم اذا فرغ من اشغالهم على الخروج من المدينة في المسجدين بالقبور ويعيد عاد
 الزمان كما سبق فيودع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأل الله تعالى ان يرزقه العود
 اليه ويسأل السلامة في سفره ثم يصلي ركعتين في الروضة الصغيرة وهي موضع قيام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان زيدت المقصورة في المسجد فاذا اخرج فليخرج
 ويخطب في السري او في المسجد النبوي وليقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا تجعله آخرا العهد
 نبينا عليه السلام وخطبا ويلذي زيارته واصحابي السلام في سفرى وابسى رجوعى الى
 اهلى ووطنى سلما يا ارحم الراحمين وليصدق على جيرانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
 قدر عليه وليتبع المساجد التي بين المدينة ومكة فيصلي فيها وهي عشرين موضعا
فصل في سبى الرجوع من السفر كان صلى الله عليه وسلم اذا قعد من سفره
 ارجع او عزم او غمره يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يا ايون تايسون عابدين ساجدون لربنا
 حامدون صدق الله وعده وتقر عينه وهزم الاحزاب وحده وفي بعض الروايات وكل
 شئ هالك الا وجهه له الحكيم واليد ترجعون فينبغي ان يستعمل هذه السنة في رجوعه
 ورجوعه واذا اُسرف على مدينة بحرك الدابة ويقول اللهم اجعل لنا بابا توارا من رقا حنا
 ثم يسئل الى اهله من يحضرهم بقدمه كياذ بغيره عليه بعتة فذلك هو السنة ولا
 ينبغي ان يطريق اهله فاذا دخل البلد فليقصد بالمسجد او لا يلبس كحتمه فيقول السنة
 كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخل بيته قال قاتلوا بالربا والربا
 نفا در عليا حوبا فاذا استقر في منزله فلا ينبغي ان ينسى ما اتم الله سبحانه عليه من
 زيارة بيته وجرسه وقبى نبيه صلى الله عليه وسلم فيكفر تلك التعمير بان يعود الى
 المقعد والاهل والحرف في المطامع فاذا ذلك علامان يعود زاهرا في الدنيا ايضا
 في الاخر ساها للقاء رب البيت بعد لقاء البيت **الباب الثالث في الابواب الثمينة والابواب**
الباطنة بان وقاي الابواب وهي عشرة الاول ان يكون التقية حلالا او كثر السيد الخالية من
 تجارة فاذا يتعد القلعة وتفريق الهم حتى يكون اهلها محجودا الله عز وجل والعكس طمئنت
 سفر في الذكر الله عز وجل وتعلم شطاره وقدره في حيز من طريق اهل البيت اذا
 كان اهل الزمان يخرج الناس الى بيعته اصابا فسلامة طيسهم للترهه واعني اذ هو للجان
 فقراؤهم المسئلة وقراؤهم للمسموعة في الجبال اساق الى حدة اعراض الدنيا التي يتصور
 ان تصد بالبحر وكل ذلك مما يمنع فضيلة البحر ويخرج من حيز من الخصوص لا سيما ان كان يتجلى
 بنفس البحر بان يحج اعينهم باجره فيطلب الدنيا ليعمل الخسرة وقد كره الرعمون وادواب
 القلوب ذلك ان الا ان يكون قصد المقام بمكة ولم يكن له ما يلقه فلا بأس ان يلقى

ذلك على هذا العقد لا يتوصل بالدين الى الدنيا بل بالدنيا الى الدين وعند ذلك ينبغي لمالك
 قصه زيارة بيت الله عز وجل وحواله واخذ السهم باسقاط الفرض عنه وفيه مثل ينزل
 قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الله سبحانه بالحج الواحدة ثلثة الجنة الوصي
 والمفعل لها ومن حج بها عن اخيه واستاقه لا تحل الاجرة او يحرم ذلك بعد ان استقرت
 الاسلام عن نفسه ولكن الايمان لا يفوت ولا يتخذ ذلك بكعبه ويحرمه فان الله عز وجل
 يعطى الدنيا بالدين ولا يعطى الدين بالدنيا وفيه الجسد الذي يفوت في سبيل عمره وجل
 واخذ اجرا شامسا موسى رضى الله عنه واخذ اجرا حتى كان مثله في اخذ الاجرة على الحج
 ام موسى فلا بأس واخذت له من الحج والزينة وليس يحل اخذ الاجرة كالكاتب
 ام موسى لم يمسرها الارض بلبسها عليهم الثانية ان لا يعاون اعداء الله سبحانه
 بتسليم الكسب اليهم وهم الصادق عن المسجد الحرام من امر مكة والشراب المتردد
 في الطريق فان تسليم المال اليهم اعانت على الظلم وتيسير اسبابه عليهم فهو كالاغنية بالنفس
 فليست على حيلة الخلاص فان لم يقدر فقد قال بعض العلماء ولا بأس بما قاله ان ترك
 التسفل بالحج والرجوع عن الطريق افضل من اعانت الظلمة فان هذه بيعة احدثت
 وفيه الانقياد لها ما يجعلها سنة مطرد وفيه ذروها على المسلمين ينزل حين يرو
 معقولها لئلا يكون ذلك يوجب في وانا مضطرة لو تعدت البيت ارجع من
 الطريق لم يوجب له بها يظهر اسباب الترفد فتكفي طالما لم يكن في ذم الفقير
 لم يطالب فهو الذي يساق نفسه الى حاله الاضطرار الثالث التوسع في الزاد وطلبه
 باليد والافئاق من غير تيسر ولا اسراف بل على الامتداد واعني بالاسراف التسهم
 باطاب الاطعمه والترفة بشرف الغلاء على عادة المترهين فاما كثره البديل فلا بأس
 فيه الا في السفر في الحجرة كما قيل وبهذا التماس في طريق الحج نفقة في سبيل الله
 عز وجل والمدرهم ببيع مائة درهم قال ابن عمر عن كرم الرجل طيبة ادمت سفره
 وكان يقول افضل الحجاج اخلصهم نية واضركهم نفقة واحسنهم يقينا وامل صلى الله
 عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزا الا الجنة فقيل له يا رسول الله ما ترى الحج قال طيبه الكلام
 والطعام الطام الرابع ترك الرفق والسوق الجمال كما تفق به العربان والرفق اسهم جامع
 لكل لغو وخفا وتخشيت الكلام ويدخل فيه حازلة النساء وما عبتهن والحدوث ثمان
 الجماع ومعدا متفان ذلك ببيع داعية الجماع المحطوب والداعي الى المحطوب بالفهوق
 اسهم جامع لك اخروج عن طاعة الله عز وجل والجدال هو المبالغة في المصيبة والموانة
 يا يورث به الصابن ويقرب في المال الهمة دنيا وقصر حسن الخلق وقد قال سفيان من
 رقت فسد حجه وقد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الكلام مع الطعام الطعام

من الحج والمعارفة من افضلية الظلم فلا ينبغي ان يكون كتيب الاعتراف على ربيعة وجماله
 وعلى غيرهم من اصحابه بل يلين جانبه ويخص خصاصة للناس بن الى بيت الله عن
 وجله يلزم حسن الحق وليس حسن الخلق كذا الذي بل احتمال الاذى وقيد سمو الصف
 سفر لانه لسفر عن اخلاق الرجال ولذلك قال عمر رضي الله عنه لمن عم انه يعرف رجل
 هذه محبة في السفر الذي يستدل به على كرم الاخلاق قال لا فان انا انك تعرف الحاسر ان
 حج ماشيا ان قدر عليه فذلك افضل ارضى عبد الله ابن عباس رضي الله عنه بيده عند من
 فقال بائني حجواتا فان الحاج الماشي بكل خطوة يحطرها سبع مائة حسنة من حسنة
 الحرم قبله واحسان الحرم قال الحنة مائة حسنة من الف والاستجاب المشي في الناسك
 والتمتع ومن مكة الى العرف الى سوا كونه في الطريق وان اضاف الى المشي الاحرام
 من ذرية اهله فقد تبدل ان ذلك من امام الحج قاله عمر وعلى ابن سعود رضي الله
 عنهم في دعوى قوله وانما الحج والعمرة لله وان بعض العلماء الركوب افضل لما فيه من الا
 نفاق والموتة ولا تاجد عن سحر النفس واول الاذاه واقرب الى سلامة وتمام حجة وهذا عند
 التحقيق ليس مخالفا للاول بل ينبغي ان يتصل ويقال من سئل عليه المشي فهو الافضل فا
 كان يضعف ولو يروي ذلك به الى سخطه ونصوره عن عماله كقول له افضل كما ان الصلوم
 افضل للمساكين المريض بالمريض الى صغوه وسخطه وسئل بعض العلماء عن العمرة المشي
 فيها افضل او كرى حمار بلدهم فقال ان كان في زمن الدرهم اشده عليه والكل افضل من المشي
 وان كان المشي اشده عليه كالاغنيا فالمشي له افضل وكانه ذهب فيه الى مجاهدة النفس له
 وجد ولكن الافضل ان يمشي ويحرم ذلك الدرهم الى خيرة فهو اولى من صرفه على المكاري
 عوضه استبدار الدابة فاذا كان لا يتسع نفسه للجمع بين مشي النفس ونقصات
 المال فاذا ذكره بغير بعيد فيه السادس ان يركب الا زائلا اما المحمل فليجتنبه لما فيه من
 ايذاء الدابة الا اذا كان تجاز على الزاملان لا يتمسك عليها العنز وفيه معينان احد
 التحفيف عن البعير فان المحمل يوزن والثانية اجتناب اجزي للمرضي والمكثير
 حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على را حلة وكان تحت رحله وقطيفة خلفه قيمة
 اربعة دراهم وطلق على را حلة لسيطر الناس الى هديه وسمي له وقال صلى الله عليه وسلم
 حنة واعني ما سكره وفيك ان هذه الحامل احدها الحاج وكان العلماء في وقت
 يكرهونها فروي سفيان الثوري عن ابيه قال برزت من الكوفة الى القارصية بالحج
 وادفنت الرفاق من البداه فزات الحاج كلهم على ما ملد جرافات من اول
 وما زات في جميعهم الا بخلين وكان بن عمر الخطيب الى ما حدث الحاج من الف والحاج
 يقول الحاج قليل والركب كثير ثم نظر الى رجل مسكين رث الهيئة تحته جويوق فقال

هذه

هذا نعم من الحاج السابح ان يكون وقت الهبة سعتا عشر غير تسكت من الزينة ولا ايل
 الى اسباب المقاجر والكثرة فيكثرة المكثرين والتمتعين ويخرج عن حريم الضعفا
 والمساكين وخصوص الصالحين فقدم صلى الله عليه وسلم بالشفقة والاحسان ونهى عن
 التسم والرياضية في حديث فضالة بن عبيد وروى الحديث انما الحاج الشفة العوس
 بقوله الله عز وجل انظر الى الذين يمدحوا في شعنا عن ابن كلين في حديثه قال
 تعالي ثم ليقتوا نعمتهم واليقنوا الشفة والاعتبار بفضاؤه بالحلل وقصا الاطوار
 وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى امر الاحبار اخلوا بقولوا اخشوا شوا اي السوا
 الخلفان واستعملوا الخشونة في الاشبار وقد قيل من الحجج اهل اليمن لانهم على هبة
 المقاصع والضعف وسيرة السلف فيسبح ان يجتنبوا الحرس في زهد على الخصوص في الشوق
 كيف ما كانت على العموم فقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فزل اصحابه منزلا قصر
 الابل فنظر الى كسيد حرس على الاضاب فقال صلى الله عليه وسلم في هذه الحرس قد غلبت
 عليكم قالوا فقينا اليها ونزعاها عن ظهورها حتى شرد بعض الابل الثامن ان يرفق
 بالداية فلا يجلبها على الاطيق المحمل خارج على حد ما قلها وانعم عليها لئلا يثقل
 عليها كما ناهد الومع لا يارسن على الدباب الاعقوة عن قعود وكانوا لا يقفون عليها
 الرقوة الطويلة قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا اطهره وابلكر كما في الاحاديث وكما
 ان ينزل عن وابتغوية وعشية يروحها بذلك فهو سنة ونبيه فان من السلان وكان
 بعض السلان يكثر في بشرط ان لا ينزل ويؤخر في الاجرة فز كان ينزل عنها ليكون بفلك
 بحنا الالابسة فيكون في حسنة ويوضع في منارة من انارة الكاري وكل سنة اذ في
 بهيمة وحملها بالانطيق طوبى الى العقيمة قال ابو الدرداء البعير له عن الموت يا ايها البعير لا
 تخاصني الى بك فاني لراكن احلك فوق لا اتمك على الجملة في كل كيدها اجر فليعلم حق الدابة
 وحق الكاري جميعا ونية نزوله ساعة تروح الدابة وسرور قلب الكاري قاله جل لان المبارك
 اجله هذا الكتاب حلك لتوقله فقال حتى اسامر الجال فالي قد اكتب فانظر كيف تومع من
 استكتاب كتاب لان من له وهو طريق الحزم في العرع فانه اذا فتح باب الكيد الخالي الكشر
 بين ايسير التاسع بان يقرب با رية دم وان لم يكن فاجا عليه ويجهدان يكون من
 سمين الذمم ونفسه وليا كل سنة ان كان قطوعا ولا ياكل ان كان واجيا فيل في قسيه قوله
 تعالي من يعظم شعائر الله انه تحسب قسامين وسوق الهدى من الميعات انقل انما
 ايجهد ولا يكد له وليت كالماس في شرايه فقد كانا في الجور في ثلث وكبرهون الماس في
 اطي ولا اخصية والرقية فانها في ذلك الغلاء ثما وانفسه عند اهل ورميات عميرات
 عمر رضي الله عنهما هي تجبيد وطلبت منه ثلاث مائة دينار فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يسعها ويشتمى شيئا بغيرها. ذلك يقال بل هو هذا وذلك لان القليل الجيد خير من الكثير
المدون وفي ثلثمائة دينار قيمة ثلثين دينه وفيها الكثير اللحم ولكن ليس المقصود اللحم انما
المقصود تركية الفصول وطهيس فان صفته النحل من بينها بحال العظم لله عز وجل بل قال
الله عز وجل لا ادانها ولكن ناله المقوى شكر ذلك يحصل بمائة النفاستة في القيمة كثر
العديد وقد ورد في سورة الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج والعمرة لله عز وجل
الصوت بالمسبحة الحج هو خير البعدي من حيث عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما عمل ادى يوم الحجاج الى الله عز وجل من اوقاه دما واتها لثمة يوم القيمة يقر
ونها واطلا فيها فان الدم يقع من الله عز وجل بكان قبل ان يقع الارض وطيبوا فيها نفسا في
الحجر الكبريكل صوفه من جلد احسنه وكل قطر من دما احسنه فانها التوضع في الميزان فاكثر
العاشرة ان يكون طيب النفس ما اتقته من تقته وهو يد بما اصابه من حزنه ومصيبه في
مال ويعتد ان اصابه ذلك فان ذلك من دلائل قبول حجته ان المصيبة في طوبى الحج تعدل النفقة
في سبيل الله عز وجل درهم سبع مائة درهم وهو بمثابة الشدايد في طوبى الحجاج فله بكل
ادى احسنه وحسن اصابه ثوابا يضاعف منه شئ عند الله عز وجل يقال ان من علامة
قبول الحج انصاره ان كان عليه من المعاصي وان يستبدل باخوانه السالكين في اخوانه الصالحين
ويجالس اللهوا العفلة يجالس الذكر وليقطه **بيان الاعمال الباطنة** ووجلا
خلاص في التيكه في الاعتبار بالشاهدة التوفيق وكيف الافتكار فيهما والتكلاسل
وحاينها من اول الحج الى اخره اعلم ان اول الحج الفهم اعني موقع الحج الذي هو الشوق اليه
ثم العزم عليه ثم قطع العلايق التي تعوقه ثم شق ثوب الاحرام ثم شق ثوب الاحرام
المراد ثم الثوب الراحلة ثم الخروج ثم السير في البادية ثم الاحرام من الميقات بالمسبة
ثم دخوله مكة ثم استتمام الافعال كما سبق ونبه على واحد من هذه الامور تذكره للتذكير
وعبرة للعبير وتبينه للمسيء بالصافي وتعرفه وشارة للفظن وتذكر من الى صفا حجة
اذ انفتح بابها وعرفن اسبابها اكتشف كل حاج من اسرارها يقتضيه صفا قلبه وطهارته باطنه
وغزارة علمها التوفيق اعلم انه لا وصول الى الله سبحانه وتعالى الا بالتمتع عن الشهوات واللفق
عن اللذات والانتصار على الصناعات فيها والتجريد لله سبحانه بجميع الحركات والسكنات
ولا يلهو انفراد الرهبان في اللذات السالفة عن الخلق والحجاز والى ذلك الجاهل واشد التوحش
عن الخلق طلب الاشر بالله عز وجل اللذات الحاضرة والذمير انقسم الحجاجات الشاقة طوعا
في الآخرة واثق بالله عز وجل عليهم في كتابه فقال ذلك بانهم قسيسين ورهبانا فانهم لا
يستكبرون فلما انذرهم ذلك وقبل الخلق على سماع الشهوات وهجرها والتجرد لعبادة الله
عز وجل وتسر باعنه بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لاجلها طوبى الآخرة ويحذر من سلكه

سنة ١٠٠٠

في سلوكها فانه اهل الملك عن الرهانيد ومن السياحتي وينه فقال صلى الله عليه وسلم انما
الجهاد والسياسة والمكبر على كل شرف يعني الحج وسئل صلى الله عليه وسلم عن الساجدين فقال
هم الصائمون فانهم الله عز وجل على هذه الامة بان جعل الحج رهباينة لهم فشرى البيت
العتيق بلاضافة الى نفسه ونصبه بقصد العيادة وجعل الحرام اليد حرا اليه فنجما
الامر وجعل عرفات كالليمان على فاجر يد والكره من الموضع يتحرر صيد ويشجره ون
على مثال حضرة الملوك يقصده الزوار من كل فج عشيق ومن كل لب سحيق شعاعا من اموا
ضوعني لرب البيت مستكينين له خضوعا للجلالة واستكانة كمن قد فرح الاستراق بتأنيبه
من ان يجوبه بيت او يكتشفه ببلد ليكون ذلك المبع في رفقهم وبعود بينهم وائم في انعام
ما نقيادهم ولذالك نطق عليهم فيها اعلا لانا نسوا اليها النفوس ولا يهتدي الي حانها
المعتول كفي الجار بالاجار والتردد بين الصفا والرقية على سيد المكنان يمثل هذه الا
عمار يظهر كالارق والعبودية فان الزكوة افاق ووجهد منهم وللعقل اليد سيد
والصوم كسر الشهوة التي هي آفة الشيطان عدو الله ويفرغ للعبادة بالكفر عن التوا
والركوع والسجود في الصلاة تواضع لله سبحانه بانفعال في هذه التواضع وللنفوس
اننى يتعظيم الله عز وجل فاما تردد السعي والجار ما ناله هذه الاعمال لا حفظ للنفوس
ولا انسى للطبع فيها ولا اهدى للعقل الى حانها فلا يكون في الاقدام عليها باعثة الا
المخرج وقصد الا مثال اللام من حيث انه امر واجب الاياع فقط وفيه عزلة العقد عن تقرب
وصرف النفس والطبع عن مجالسة فان كل ما ادرك العقد صغاره مال الطبع اليد بيلا ما
فيكون ذلك المبدع حيا للامر بها غما مع على الفعل في الحيا يظهر به كالارق والانتقار
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحج على الحضور ليكبح حقا بعبه ابريقا وليفعل
ذلك بطلوة وغيرها واذا اقتضت حكمة الله سبحانه ووطب حياة الخلق بان تكن الجمالهم
على خلافه هوى طباعهم وان يكون زماها بسيد الشرح فيترددون في لعا لهم على سنن
الانقياد وعلى مقتضى الاستعداد كان لا يهتدي الى حانها المبع انواع المصيدات في تركية
النفوس وصر فترك مقتضى الاسترقاق واذا انقضت لهذا فتمت ان تجي النعوس
هذه الافعال المحيية مصدر الزهول عن اسرار التعبدية وهذا العقد كاف في فهم اصل
الحج **واما الشوق** فانما ينبعث بهذا الفهم والمحقق **واما الشوق** بان البيت
بيت الله عز وجل وانه وضع على مثال حضرة الملوك فقا صا فاصدا الى الله عز وجل ويابر له
من قصد البيت في العياحوس بان لا يضيع زيارة فيسرق بمقصودا زيارته في سواد تقرب
لدهو النظر الى وجهه الكريم في دار القدر من حيث ان العين القاصرة الفانية في دار الدنيا
لا يتبها لقبول نور النظر الى وجهه الكريم في دار القدر من حيث ان العين القاصرة الفانية

عد

في دار الدنيا لا يتبها لقبول نعمته تعالى ولا يطيق احتمالها ولا تستعد للاكتمال به لتصورها وانما
 ان كانت في الدار الآخرة بالبقا ونزعت عن اسباب التغيير والتبديل استعدت للنظر والادب
 ولكنها بقصد البيت والنظر اليه تستحق لما رجا البيت بحكمه الوعد الكرم فالشوق الى احوال الله عز
 وجل يشوقه وقد اسباب العا لبحاله هذا ان المحب يشاق الى كل ماله الى محبوبه باصانه والبيت
 شاق الى الله عز وجل في الحري ان يشاق ويجرد هذا الاقنانه فيضاد عن الطلب لتبدا ما وعد عليه
 من التواجد المحض وما العزم ليعلم انه يعجزه فاصدا الى غايات اهل والوطن وما جرح السهول
 والذفات سوجهما الى زيارة بيت الله عز وجل وليعظم به نفسه قدر البيت وقدر البيت
 وليعلم انه عزم على امر يرضع سانه خطره وان من طلب عظيمه خاطر عظيم ويحول عز من الصا
 لوجود الله عز وجل جيدا عن شوايها والسمعة وليتحقق انه لا يقبل من نفسه وعمله الا ما ليس
 وان من الخشوع للخواص ان يقصد بيت الملك وحرمه والقصور وغيره فيصبح مع نفسه العزم
 ويصحبها بالخاصة والخاصة باجتماعها كل ما كان ذميا واسمعة وليحذر ان يستبكر الذم
 ادق بالذي هو خير **واما قطع العوايق** فغناه والمظالم والسوءة الخالصه لله تعالى عن
 جده المعاصي فكل نطفة علامته وكلا علامته مثل عزه من حاضره تعلق بتبليده من ادي عليه
 الى ابن سوجهما يقصد بيت ملك الملوك وانت تضع امره من منزله هذا وسهله من ماله
 ولا يستجيب ان تقدم عليه فتدوم العبد الصالح في روك ولا يقبل ان كنت باغيا في قبول
 فيارتك فتقيد او ابرز وره المظالم وتباليه او لا من جميع المعاصي واقطع علامته وتلك
 نعمت الالتفات الطامه انك لكون سوجهما اليه بوجه اليه يتبدل بوجهك فان لم
 تفعل ذلك لم تكن له في سقر الى الا النصف والسقاوا احرا الا الطر والرد والقطع
 العوايق من وطنه قطع من انقطع عنه وقدره لا يهوا له وليكتب وصية لاهله واولاده
 فاذا المسافر والى العلى قلت الاما ومحمد الله سبحانه وليتذكر عند وقوع العوايق ليعلم ان قطع
 العوايق لسفر الآخرة فان ذلك بين يديه على القوي وما يقدر من هذا السقوط في يتيسر
 ذلك السفر فهو السقاوا اليه المصير فلا يتيسر ان يعقد عن ذلك السفر عند الاستعداد ولهذا
 السفر ما الزاد في طلبه من موضع جلال ما اذا احسن نفسه بالحرص على استكثاره و
 طلب ما يتيسر من على لولا السفر ولا يتغير ولا يفسد قبل بلوغ المقصد فليست ذكران سفر
 اطول من هذا السفر وان اذاه التقوى وان العزم التقوى مما الخزان انه زاد يتخلف عنه
 عند الموت ويحونه فلا يبقى معه كالطعام الرطبه الذي يفسد في اول من ان لا السفر فيبقى
 الخبيثة حتى يباحثها لاهله له وليفي ذلك ان يكون اعماله التي هي زاده الى الآخرة لا يصحبه بعد
 الموت ويفسدها شوايها الريا وكذورات التفسير ما امره جلة اذا احضرها فليشكر الله عز وجل
 بقبوله على تفسير الله سبحانه له الدواب ليعلم عند لادى وحقق عنه المسفقه وليتذكر

عز ذلك

عند ذلك المركب الذي يركب الى الدار الاخرة في الجنان التي يحل عليها فان امر الحرس وجد
 يوازى امر السفر الى الاخرة ولن يظن ايصع سفر على هذا المركب لان يكون زاداً لذلك السفر على
 ذلك المركب فان قرب ذلك زاد ما يدير لعل الموت قريب ويكون ركوب الجنان قبله كركوب الدار
 فركوب الجنان مقطوع به وتيسر اسباب السفر المشكوك وكيف يحيا طويلاً اسباب السفر المشكوك
 فيه ويستطرحه فاده وراحته ويهل من السفر السقيت واما شرا في الاحرام فليست ذكر عندك
 الكفن ولعله فيه فانه يسير يدي وتيسر يتيقن الاحرام عند القرب من بيت الله عز وجل به بالآية
 سفره اليه وانه سيقى الله عز وجل ليفوت في ثياب الكفن لا كما لا يلقى بيت الله عز وجل
 لا الخالق عارسة في الرمي والهيبة فلا يلقى الله عز وجل بعالم الموت الا في ربي الخالق كما ان
 وهذا التوفيق من ذلك التوفيق وليس فيها حيلة ولا تحيط بها الخرج من الدنيا يعلم
 عند ذلك انه فاروق الاهداء والوطن متوجها الى الله عز وجل في سفرا يصاعى اسفار الدنيا والحيض
 في قلبه انه ما فاضل يدان يوقى جسدها من بقصد حان متوجها الى ملك الملوك في مرسى الدارين
 له الذين نودوا بالخبايا وشوقوا واستنهضوا فطعموا العلاء فوقها وما الحلال في قبلي
 على بيت الله عز وجل الذي تحتم امره وعظم شأنه ورفع شأنه تسليماً بقاء البيت عن لغارب
 البيت الى ان يرضعاً حتى يماهم وسعدوا بالنظر الى مواهم ولحضر في قلبه رحا الحول
 والقول لا ادلأ بالعماله في الارحام ومفاوذة الاهداء المال ولكن نقته بفضل الله عز وجل
 ورجاء التحقيق وعند ملذذ منيته ولم يرح انه ان لم يصل وادركت النية في الطريق يلقى الله
 عز وجل واما الله اذ قال جل جلاله ومن يخرج من بيته جاهداً الى الله ومن حوله فمركب
 الموت فقد وقع احرام على الله وكان الله غفورا رحيماً فالخروج من الدارين الى حين ومعه الى
 المقامات وشاهدة تلك العقيبات فليست ذكر فيها ما بين الخروج من الدنيا بالموت الى
 سيقك العمرة وما بين ما من الاحمال والمطالبا وليتة كرم هول طراع الطرقي حول
 سوال منكر وكيس ويتذكر يساع البوارى عقاريا القبر يدبانه وماضيه من الافاعي والحيا
 ومن انفراده عن اهله واقاربوه حشنة الغم وكريته ووحده ولكن في هذه الخراف
 تطوى لواءه واقواله مسترداً الحاروف التوبرها ما الاحرام والبليد من العقيات فليعدون
 معاً لطايتة نداء الله عز وجل فيقول ان يكون محبواً ويحسبون ان يقال له لا يسكنه لا سعديك
 ولكن بين الرجا والخوف وهمردا ومن تحرك وقوته متبريا وعطفه الله وكان مستكلاً
 فان وقت البليدة هو بداية الامر وهو الحظقال سواين بن عيسى حج على بن الحسين
 رضي الله عنهما فلما احرم واستقبره بل جلية اصغر لوانه وتقتض موقع عبد الوهيد عظم
 يستطع ان يبي فقبله له لا يلبس فقال اخبر ان نوال الحلال ليسك ولا سعديك خطا اليه فبني
 غشمة وقع عند حلت فله نزل يعتر به ذلالته فبني حجته وقال احمد بن ابي الجوار كنت

فليعلم

ح ابي سليمان الداراني حين الابد الاحرام فلم يلبس حتى سبلا واخذته كالغشيب فما وافق
 وقال يا احسان الله سبحانه وتعالى اوصى الى موسى عليه السلام ان من طلة بنى اسرائيل ان
 يقبلوا من ذكرى فاني اذكر من ذكرى في ستم باللعنة عليك يا احمد يفتخ ان من حج من غير طح
 ثم لم يفتخ الله عز وجل لا ليك ولا سعديك حتى رد ما في يدك فما امن ان يقال لنا
 ولتذا للبي عند فرج الاصوات بالمليبية في الميقات اجابته لهذا الله عز وجل ان قال
 واذن في الناس الحج فذال الحلق بالفتح في الصور وهو من القبور ما زاد حرم في عرض
 القيمة بحسبى لهذا الله عز وجل منفسى الى مقربى ومقربى ومقبولين ومردود
 في اول الامر بنى الخوف والرجاء والخرج من الميقات بحيث لا يبرهن ايتسار لهم اتمام
 الحج وقبوله الا ما دحوله مكة فليذكر عند ذلك انه قد انتهى الى حرم الله عز وجل واسته
 وليس حرمه ان يامن بدخوله من غير الله تعالى ولا يحسن ان لا يكون له هذا للقرى فيكون
 يدخل الحرم خايبا مستحقا للقت وليكن حاوره في جميع الاوقات غالبا فالكرم وعم وشرف
 البيت عظيم وحق الزائر في ذمام المستجير الى الله بضعه واما وقع البصر على البيت
 فينبغي ان يحضر عند ذلك عظيمة البيت في القلب على قدر عند ذلك كانه ساهدا لرب البيت
 لشدة تعظيمه وليس حج ان يرضى الله تعالى النظر الى وجهه الكريم كما ان قد انظر الى بيته
 العظيم ولشكر الله تعالى بقلوب اياه هذه الرتبة والحاقها به من العباد في عليه وللملك
 عند ذلك انصاف الناس في القيمة المحبة للجنة ان ينزل لدخولها كانه قد انصافهم الى ما
 ذونهم لله من الدخول ومردود في انقسام الحج الى مقبولين ومردودين ولا تغفل عن
 ذكر امور الاخرة وشئ مما سواه وان كان حال الحاج وليل على احوال الاخرة واما الطران بالبيت
 فاعلم انه صلوة واحضر قلبك فيه من التعظيم والخوف والرجاء المحبة ما فصلناه في كتاب
 الصلوة واعلم انه بالطوان شيد بالملك المقربين الحاقين حول العرشى الطائفين حوله
 ولا تظن ان المقصود طواف جسد بالبيت بل المقصود طواف قلبك بذكر رب البيت حتى لا
 لا يتبدى الذكر الا عند ولا يحتمل لانه كما يتبدى الطوان البيت ويحتمل بالبيت واعلم ان
 الطوان الشريف هو الطوان القلب بحضرة الربوبية وان البيت سأل ظاهره في عالمه
 الملك لتلك الحضرة التي لا تشاهد في نظره في عالم الملكوت كما ان البيت سأل ظاهره في
 عالم الشهادة للقلب الذي لا يشاهد بالبصر وهو عالم الغيب وان عالم الملك والشهادة
 متحدان الى عالم الغيب والملكوت فمع له الياء على هذه المراتب وقعت الاسارة بان البيت
 في المعه و في السماء بازاء الكعبين وان طوان الملكوت به كطوان الانس بهذا البيت وملاقت
 رتبة اكثر الخلق عند مثل ذلك الطوان امره بالتمهيم بهم بحسب المكان وسعدوا بان من
 تشبه بقوم فهو منهم والذي يتوهم على مثل ذلك الطوان هو الذي يقال ان الكعبتين ترف

وطلون

وتطوف به على اراه بعض المكشوفين لبعض اولياء الله سبحانه واما الاسلام فاعتمد عند
 انك ما يعبر الله عن جعله على اعتردهم عن غيرك بالوفاء بيمينك ثم غدره بالمبايعه حتى
 الموت وقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجج الاسود يمين الله عز
 وجله في الارض يصالح بها خلقه كما يصالح الرجل اخاه واما التعلق باستان الكعبه والالتزام
 بالملزم فلو كنتم نيتكم في الالتزام طلب ثواب حيا وشوقا للبيت ولولا البيت فبشر كما بالمعالي
 ورجا للتخص من الناس في كل حين لا في البيت ولكن نيتكم في التعلق بالسنن الخارج في طلب
 الغفره وسؤال الامان كما للذي التعلق بشياب من اذن الله التضرع اليه في غفوه عنك
 المطول لانه لا الجانه الا الله ولا يضرع له الا كرسو غفوه وانه لا يفلح من ذلله الا بالعضو
 ونيل الامنه المستقبلة واما التسع بين الصفا والمروة في فناء البيت فيضاهي ترداد العبد
 ببناء دار الملك جانيا وذا هبارة بعد اخري اظهار الخلو في الخدمة ورجا للاخطا بوني
 الرحمة كالذي دخل على اللذ وخرج وهو لا يدري بالذي يقضي به اللذ في حده من قبول
 اورده فله نزال يرتد على فناء الدرعة بعد اخري يرجوان رحمه في الثانية كما لم يرحم في
 الاوول يستذكر عند ترده بين الصفا والمروة ترده بين كفتي الميزان فيصير صراط القيمة
 ولستخذ الصفا بكفه الحنات والمروة بكفه السيات ولستذكر ترده بين الكفتين فاط
 الى الرحمان والتقصان متردد بين العذابي والعقربان واما الوقوف بعرفة فادرك كما
 ترى من ادغام الحلق وارتفاع الاصوات واختلاف اللغات وانباء الفرق ايمتهم
 والتردادات على المشاعر فبقا لهم سيرا يسيرتهم بحركات القيمة واجتماع الامم مع
 الانبياء عليهم السلام والامة واصفا كلمة يديها وطعمهم شفا عنهم وبخبرهم في
 لك التعهد الصعيد الواحد بين الرد والقبول واذا تذكرت ذلك فالزم قلبك الضميمة
 والابتدال الى اللغو ورجل فتمت في زمرة القابضين المرحومين وحقق رجلك بالاجابة
 فالوقوف شرقي والرحمة انما يتصل من حضرة الجلال الى كافي الحلق فيعلا سطت القلوب المعززة
 من اوقاد الارض ولا ينك الجاسع عن طيقه من الابدل والاوقاد وطيقه من الصالحين فان باب
 القلوب فاذا اجتمعت همتهم وتحدثت للضراعة والاستهال قلوبهم وارتفعت اطال الله
 سبحانه انما يريهم وامنت اليه اعناقهم وشخصت نحوهم لئلا ايجارهم بجموعين
 بهيمة واحدة على طلب الرحمة فلا تقطن انه تخيبا امامه ويصنع سعيهم ويتضرعهم
 رحمة نعمهم ولذلك تبدلان من اعظم الذنوب من بخر عرفت ويطين ان الله تعالى
 لم يغفر له وكان احتياجهم والاستظها بالحجارة الابدل الا ان اذ المجتمعين من اقطار البلاد
 هي اجمع وغاية مقصوده فلا طريق الى استمداد رحمة الله سبحانه مثل اجتماع اطهر نوا
 القلوب في وقت واحد وصدوه واما ربي الحار فاقصده بالانتيا للضرا طهار اللرق

والعبودية يتوأسرنا أيضا مجرد الامتنان من غير حظ للعقد والنفس فيه ثم اوصيه بالتسبيح
باراهيم عليه السلام حيث عرض له ابليس في ذلك الموضع ليدخل على حجة شبيهة او يفتنه
بوعصية فامر الله تعالى ان يريه بالحجارة طرد الله وقطع الامل فان خطر لكان الشيطان تعرض
له وشاهده فلذلك رماه واما انا فليس بعرضه الشيطان فاعلم ان هذا الخاطر من الشيطان
فانه الذي القاه الى قلبك ليفتر عن ربك ويحبيل اليك انه فعل لا فائدة فيه وانه يصاحبه
الغيب فلا تستغلبه فاطرد عن نفسك بالجد والتشمير في الرب فيه ترغم ان الشيطان
واعلم ان في الظاهر ترى الحصاص الى العقيدة وفي الحقيقة ترى به وجه الشيطان وتقيم
به ظهره اذ لا يحصل رغام انفراد الامتنانك اس الله سبحانه تعظيمه الجزر الامر من غير حظ
للتسبيح والعقد فيه واما في حق الهدي فاعلم انه تقرب الى الله تعالى بحكم الامتنان باكمل الهدي
واجزاء فاجوز ان يعقب بكل جزف منها جزف من النار وهكذا امره الرعد فلكم كان الهدى
الكبر والجزء او فلكم كان فلو كبه من النار اعتم **واما زيارة الحسين** فاذا وقع
بصرك على حيطانها فتذكر فيها البلية التي اختارها الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم وجعل
السياسة الحجرية وانها دار التي فيها شرع فابصر به عز وجل وسنة وجهه ورواه واطهر بيان
الحان توفاه الله عز وجل ثم جعل شريفه فيها وتربة وزينها بالحق من بعده
رضي الله عنه ثم سأل في نفسك مواعظ اوقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ترده راسه
فيها وانها ما من موضع قدم بظاه الاربى موضع قدمه العزيز فلا تضع قدمك عليه الا على
سكينة ووجل فتذكر مشبهه وتخلية في سلكها وتصور حضوره وسكينة في المشي
ما استودع الله سبحانه قلبه من عظيم معرفته في ذكره مع ذكره حتى قرنته بذكر نفسه
نفسه ما حبال عمل من ههنا حرمة ولو رفع صوته فوق صوته ثم يدرك اصحابه الذين
ركبوا صحبته وسعدوا بمشاهدته واستماع كلامه اعظم ناسفك على ما اذ لك من صحبته
وصحبة اصحابه الذين صحبوه رضي الله عنهم ثم اذكر انما تسلكه وبيته في الدنيا وانك
من وصية الآخرة على خطروا ذلك ربما لا تراها الا بحسرة وقد حصدت بك وبين
قبولك اذك بسؤالك كما قال صلى الله عليه وسلم رفع الطلوتوم فيقولون يا محمد فاقول
يا رب اصحابي فيقولون انك لا تدري ما احرمي فوالله انك لا تدري ما احرمي فاقول سبحان
تم كنت حرمة شريعتي ولو في دقيقه من الدقائق فلا مان ان حال بينك وبينه احد
لك عمتحجته ولعظيم من ذلله رجاء ان لا يحال بينك وبينه بوعان زرقك الايمان
فاستصحبك من وطنك من احل ذراية من غير تجارة ولا حظ من الدنيا بل يحضر حبك
له وتشوقك الى ان تنظر الى اثاره الى حائط قبره ان سمحت نفسك بالسفر لجزء ذلك
فانتك رويت في اجلك بان ينظر الله سبحانه اليك بعين الرحمة فاذا بلغت المسجد فاق

خشوع

كوه النفا

كروا منها العروة التي اختارها الله عز وجل لنبيه عليه السلام ولا اولي السلمين وانضمام عن
 وان قرأ في الله تعا حيا وميتا واي عظيم املك في الله سبحانه ان يترك يد خذلك اياه فاد
 خاشعا عظيما وآجده هذا المكان بان يستدعي الخشوع من كل قلب مؤمن كما يحسن الي
 سليمان قال حج او ليس العزفة ودخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم فخشع عليه فله افاق قال اخرجه فليس يلبي بلد فيه محمد بن
 وانما الخرج حل الله وان يارة قبره صلى الله عليه وسلم فينبغي ان تقف بين يديه كما وصفتنا
 وتذوره ميتا كما تدره حيا ولا تقرب من قبره الا كما كنت تقرب من شخصه الكريم لو كان حيا
 وكانك ترمي الحربة في ان لا تمس شخصه ولا تقبله بل تقف من بعد ما تلهي من حبه كذلك
 فانزل ان السر والتقبيل للقاء عاداة الضاري واليهود واعلم انه عالم بحضرة كروياتك
 فزاريك وان يطلع سلة ملك لند صوته الكريمة في خيالك موصوفاة النور بان يك
 واحضر عظيم رتبة في قلبه فقدرى عنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعا وكا يقبره ملكا يبلغه
 سلام من يسلم عليه من الله هذا في حق من لم يحضر قبره فكيف لمن فارق الوطن وقطع العبادي
 شوقا الى لقائه فكيف بما هذه شهده الكريمة اذا ذك شهن غير الكريمة وقد قال صلى الله
 عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرين اجزا من الصلوة عليه طمانه فكيف بالخصود
 لن ياريت بيده فخرايت منبر الرسول صلى الله عليه وسلم وتوهه صعود على المنبر ومثل في
 قلبك طلعت البهية قايما على المنبر ومما حنق به المهاجرين والانصار وهو عليه السلام يحتم
 على طاعة الله عز وجل يحطيت رسول الله عز وجل ان لا يفرق في العيمة بينك وبينه فهذا
 وتطيعه العلي في حال الحج فاذا فرغ منها كلها فينبغي ان يركب عليه الهمة والحزن والخوف وان ليس
 يدري ان يندم حجه وانبت في روضة المحب بين ام ودرجة الحق بالمطرودين والستور في ذلك من
 قلبه واعماله فان صادف قلبه قد ان داد كما في امن دار العزيم وانصرا الى الانس بالله تعا ووجد
 اعماله مما نتت بمنزلة الشيع وليشق بالقول فان الله تعالى لا يقبل الا من اجب ومن احبته لا
 والمه عليه ان يحبته وكمن عنه سطوة عنده اليسر فاذا ظهر ذلك عليه دل عليه القول وال
 كان الام كجلاية فهو سنان يكون خطن من سفن العنا والتعب اعقد بالله منه وقسالة
 السر فوق القولا العول منه وفضله في كتاب الحج بحاله وشونه وحلاله على سيدنا محمد وآله

واصحابه وسلم يسلموا كثيرا دائما ابدا انه كرم جواد رحيم **كتاب صلاة وادب العارفين وهو**
الكتاب الثامن من راجع المصنفين من تصانيفه احكام علوم الدين

الحمد لله الذي امن على عباده بنبيه المرسل صلى الله عليه وسلم وكتابه المتعل الذي لا ينسى
 الباطن بين يديه ولا خلق حتى اتبع على اهل الافكار طرف الاعتيا وبانته من القصص

ولا خيار واقصحه سلوك المسيح العويص والصراط المستقيم بما فضل فيه من الاحكام ورفق بين
 الحلال والحرام فلهذا الصياح والنزول والنجاة من العصور وفيها الصدور من خالفه من الجارية
 قصم الله ومن استغى من الغرور وفيه شفا الصدور من خالفه من الجارية وقسم الله ومن ابتغى
 العرش عير اصله الله هو جبل الله المتين ونوره المبين والعروة الوثقى والمعصم لا وفي هو
 المحيط بالقليل والكثير والصغير والكبير لا يفيض على شئ ولا يتناهي عن لبيبه ولا يحيط بغيره
 عند اهل الفهم تجرد ولا يخلف عند اهل التدرة كثرة التردد يد هو الذي ارشدنا ولا بين
 والآخرين ولما سمعوا الخبر لم يلبثوا ان ولوا الحق وهم من غير ان يقولوا انما سمعوا قرانا عجيبا
 لما ارشدوا فاشا به نكل من امن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن تكلم به فقد هذى
 ومن عمل به فقد فان وقد قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر واناله الحافظون ومن اسر حفظه القرآن
 والمصاحف تلاوته والمواظبة على رستم القيام باذنيه وشروطه والمحافظة على ما فيه من الثمرا
 الباطنة والاداب الظاهرة وذلك لا يد من يات به وتفصيله وتكشيف مفاصده في اربعة ابواب

الباب الاول في فضل القرآن واهله وذم المعصرين في تلاوته **الباب الثاني**

في اداب التدرة الظاهر **الباب الثالث** في الاعمال الباطنة عند التدرة **الباب**

الرابع في فروع القرآن وتفسيره بالرأي وغيره **الباب الاول** في فضل القرآن

واهله وذم المعصرين في تلاوته **فضيلة القرآن** قال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
 فربما ياتي ان احدا او سدا افضل مما اوتي فقد استضعف ما عظم الله وقال صلى الله عليه ما من شيع
 افضل المرلة عند الله يوم القيمة من القرآنة لا نبى ولا ملك ولا نبي وقال صلى الله عليه لو كان
 القرآن في اهاب باسمه الناصب لاصطاد الله عليه وسلم افضل عبادة اسمى قرآنة القرآن وقال
 ايضا صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قرأه طه وسبق قبل ان يخلق الخلق بالقرآن عام فلما سمعت
 الملايكة قالت طويلا لانه تترلى عليهم هذا وطويلا لاجران كحل هذا وطويلا لانه لا يستنطق
 بهنذا وقال صلى الله عليه وسلم خير كرم من تعلموا القرآن وعلموا قال صلى الله عليه وسلم يقول
 الله سبحان من شغل قرآنة القرآن عن دعائى وسئل عن اعطيت افضل ثواب التاكرين فقال
 صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام القيمة على كتيب من سكا سودا يهولهم فرح ولا يهولهم حنا
 حتى يفرغ من ايام الناس جعل قرآنة القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل دام بقى ما هو به رضون
 وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اهل الله وخاصة وقال صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن
 وذكر الميت وقال صلى الله عليه وسلم الله اسما وما الى قاري القرآن من صاحب القينة الى قينته

الآثار

قال ابن ابي عمير الباهي معنى الله عند ان القرآن ولا يغور نكره هذا المصاحف للعقبة
 فان الله لا يعذب قلبا هو قرآنة القرآن وقال انى سمعوا صوت الله عنها انذارا لثرا الحمد فا
 قرأ القرآن فان فيه على الاولين والآخرين وقال ايضا اقرء القرآن فانك توفى جودا عليه

١١١

بكل حرف منه عشر حركات اما ان لا اتعد الحرف المحرف ولكن الان حرف واللام حرف واليم حرف
 وقال ابن جابر لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن ويحبه فهو يحب الله
 عز وجل ومن كان يبغض القرآن فهو يبغض الله وهو قوله وقال عمر بن الخطاب القرآن
 درجته في الجنة ومصاحبه في سعة من فناء القرآن فقد ادرجت السنوة
 بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وقال ابو هريرة رضي الله عنهما ان البيت الذي صلى فيه نبي
 الله اتسع باهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين زمان البيت الذي
 لا يلقى فيه كتاب الله عز وجل صان باهله وقد خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين
 وقال احمد بن حنبل ما راي الله عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب به المقربون
 اليك قال بكلامي يا احمد قال قلت يا رب يفرحون بهم ويغضبونهم فقال فيهم ويغضبونهم وقال
 محمد بن كعب القرظي اذا سمع الناس القرآن من الرحمن تعاقبهم القئمة فكانتم لهم سمعوه
 وقال الفضل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له الى احد حاجة ولا الى الخلق فانه
 دونهم وينبغي ان يكون حاجته الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن راية الاسلام لا ينبغي
 ان يلجوع من يلجوع ولا يسهو من يسهو ولا يلجوع مع من يلجوع تغلما لحق القرآن
 وقال سفيان الثوري رضي الله عنه اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بين يديه وقال
 عمر بن ميمون بن مثنى صحابي حتى يصل الصبح فقرأ ما بين يديه رفع الله له عمل جميع اهل الدنيا
 ويرى ان خالد بن عبيد بن ابي اسحق رضي الله عنه وسلم وقال ان الله على خلقه عليه
 ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا روي القرظي الاية فقال له احدنا ما عار فقال والله ان له
 كلاله وان عليه لطلاوة وان اسفله لمعدن وان اعلمه لمشور وما يقول هذا بشر فقال
 الحسن والله ما دون القرآن من عتي ولا بعد من فاقه وقال الفضل بن قيس خاتمة
 سورة الحاشي بن بصره ثمرات من يوم ختم له بطابع الشهداء ومن تراها حتى يسه
 ثمرات من ليلة ختم له بطابع الشهداء وقال القاسم بن عبد الرحمن قلت لبعض السفا
 ههنا احدتنا سيبه فمد يده الى المصحف ووضع على حجره وقال هذا وقال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه ثلث يدونه لطفه يذهب البليغ السواك وقراءة القرآن **في ذم تلاوة القرآن**
فليبن قال انس بن مالك رضي الله عنه رب ان القرآن وان القرآن يلعبه وقال انس بن مالك
 رضي الله عنه رب ان القرآن والقرآن يمسر العريب هو القليل في حرف الفاجر وقال الربيع
 سليمان الداراني الزيات اسرع الى جلاء القرآن الذي يعصون الله تعالى منهم الى عبدة الازمان
 حتى عصوا الله بعد القرآن وقال بعض العلماء ان قرآن آدم القرآن ثم خلق ثم عاد به حتى
 له مالك ملكها وقال ابن الراج فيتم على استظها ربي القرآن لا ينبغي ان اصحاب
 القرآن يسأل عما يسأل عما لا ينبغي ان يسأل وقال ابن سعد رضي الله عنه ينبغي ان

طالع

القرآن ان يعرف بلبداذا الناس نامون ونبهاكله واذ الناس في طرب وجزء اذا الناس
 في حيون وبكنا نانا الناس في حيون وبصمنا اذا الناس في حيون وبجوعه
 اذا الناس في حيون وبيشيخ الحامل القرآن ان يكون سكيما الدنيا ولا يبيشخ ليدان يكون حيا
 لا حيا ويا ولا صليحا ولا صليحا ولا صليحا ولا صليحا ولا صليحا ولا صليحا ولا صليحا ولا صليحا
 قرآن ها وانا صلى الله عليه وسلم قرآن القرآن بلعناك فاذا الرستهك فليست تقرا
 قال صلى الله عليه وسلم ان القرآن من استحل حراما مع قال سلف السلفان العبيد
 ليفتح سورة صلى الله عليه حتى يفرغ منها **ليفتح سورة فتلعن حتى يفرغ**
 منها فقبيل فكيف ذلك فقال احل حلالها وحرم حرامها صلى الله عليه ولا لعنته وقال
 بعض خطاه ان العبد ليقطو القرآن فيلعن نفسه وهو لا يعلم يقراء اللعنة الله على
 الطالمين وهو طاهر لنفسه اللعنة الله على الكاذبين وهو منهم وقال الحسن انكرا يحزن
 قراءة القرآن من كان في قلبه ربه وما يلبس منهم فكنا نريد رقتها بالليل وينقدها
 بالنهار وقال ابن مسعود انزل القرآن عليهم ليعلموا به فاحذروا به دراسة عمدا ان
 احدهم ليقرا القرآن من فاتحة الى خاتمة بسقط منه حرفا وقد اسقط العذبة
 وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وحديث حذيفة لم نسمعنا دهرنا واحدا نوق الا انما
 قبل القرآن فت نزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتحل حلالها وحرامها وامرها
 ونهايتها وما ينبغي ان يفوق عنده منها ثم لقد ايت به جلا نوق احدهم القرآن قبل الايمان
 فيقول ما يا فاتحة الكتاب الى خاتمة لا يدي ما امر ولا ناجر ولا يبيشخ ان
 عنده منه **نثر القتل وقدره يا عبيد اما استحي حتى**
 كما بين بعض اخوان في طريق نفسه تتعد **نوق وقعد لا**
 وتقرأ او تدبره حرفا حتى لا شئ منه وهذا الكافي انزلة اليك انظر
 فصلت . القود ذكر كريت عليه فيه لتأمل طول وعرضه ثراثة عرض عنه
 امكنته هون عليك من بعض اخوانك يا عبيد فيقول الذي بعض اخوانك فيقبل
 عليه بكل وجهه ويضع الوجدية بكل قلبك فان تكلمت كل او شغلنا عادت
 حديثه او ادت اليه ان كن بها اذا مقبل عليه وحدث لك وانت عرض به ليدعني
يجعلني هو عندي من بعض اخوانك **الباب الثاني في طاهر اداب الله وروي عشر**
الاول في حال القاري وهو ان يكون على الوضوء واقفا على هيئة الارب والسكون اما
 قائما او جالسا استقيدا العتلة وطرقا راسه غير مترجع ولا متكى ولا جالس على هيئة
 التكبير فيكون جلوسه وحده يكلو سه بين يديه استاده وفضل الاحوال ان يقرا في الكفوف
 قائما وان يكون في المسجد فذلك من افضل الاعمال فان قرأ على غير وضوء او كان مضطجعا

في الفرائض

١١٥

في الفرائض فله ايضا فضل ولكنه دون ذلك قال الله تعالى الذي يذكر يوم الله
وعلى جميع ما شئ على الكواكب قدم القيام الى الذكر في العهود ثم انكر مضطربا وقال
على كرم الله وجهه من قرأ القرآن وهو في صلاة كان له بكل حرف من تحفته ومن قرأ
القرآن وهو قائم كان له بكل حرف من تحفته ومن قرأه وهو جالس كان له بكل حرف من تحفته ومن
كل حرف خمسون حسنة ومن قرأه على غير صلوة وهو على غير صلوة وخمسون وعشرون حسنة ومن
قرأه على غير صلوة فمتر حسنة وما كان من القيام بالليل فهو افضل لانما فرغ للعبد في حال
الاجرة الغفارة ان كثرة السجود الجليل وان طول القيام بالليل **الثاني** في عقبات
القرآنة والقرآنة عبادات مختلفة في الاستكثار والاقصا فتم من يختم في اليوم والليل
مرة وبعضهم مرتين وبعضهم الى ثلاث فتم من يختم في الشهر مرة او في ما يرجع اليه في العقد
قوله حول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام من قرأ القرآن في اقل من ثلث ايام
يفهمه وذلك لان القراءة على ذلك تمنع الترتيل فقد قالت عائشة رضي الله عنها لما سمعت
رجلا يقرأ القرآن هنا ان هذا ما قال القرآنة ولا كت واما النبي صلى الله عليه وسلم فيسئل الله
بمنه وان يختم القرآن في سبع وكذا كان جماعة من الصحابة يختمون القرآن في كل اربعة
كلمات فزيد بن ثابت وابن مسعود وابي بن كعب في الختم اربع درجات **الاول** يوم وليلة
تدبره جماعة الختم في كل شهر في كل يوم **الثاني** وكان في الاقصا
كان للاول الفضة الاستكثار وسبعمائة ورجلان سعد بنان احدهما في الاسبوع مرة ولما
في الاسبوع مرتين ثمان الفضة **الثالث** ان يختم خمسة بالليل وختمه بالنهار فيقول
ختمه بالنهار يوم الاثنين في ركعة الفجر ويعيدها في ختمه بالليل ليلة الجمعة في ركعة
الغروب ويعيدها يستقبل ختمه ليل النهار والليل فان المديكة يصعب عليه ان كان
ختمه ليل حتى يصح وان كان نهارا حتى يمسي فتمثلت بها جميع الليل والنهار ولم يقصد
في عقبات القرآنة انما ان كان من العابدين السالكين بطريقا فعمله ينبغي ان يتفقد عن
ختمتين في الاسبوع وان كان من السالكين باعمال العبد وحب الفكر ومن السخولين
يشترى لعمد فلا بأس ان يقتصر في الاسبوع على مرة وان كان ناسد العبد في معاني القرآن
فقد يكفي في الشهرين **رابع** حاجته الى التردد **الثالث** في وجه العتمة اما من ختم
في الاسبوع **الاول** القرآن سبع مرات خراب فقد خرب الصحابة **الاول**
منه في انما ان رضي الله عنه كان يفتح ليلة **الاول** ليقرأه الى المائة وليلة السبت
بالانعام الى مائة ليلة **الثاني** يسوق الى قديم وليلة الاثنين بيده الى طمس **الثاني**
وقر من ليلة الثلاثاء بالغنكوبت الى وليلة الاربعاء تنبت الى الرحمن ويختم ليلة الخميس
وان سجد رضي الله عنه كان يقسم يسوعا قدامه **الاول** هذا الترتيب وقيل اخرا في القرآن

سبعة فالجزء الاول عشرة والجزء الثاني عشرة والجزء الثالث سبع سور والرابع
سبع سور والخامس احدى عشر سورة والسادس ثلث عشر سورة والسابع الفصل من
ق فكذا ختمت الصحابة وكانوا يعرفونه كذلك وفيه خبر عن رسول الله صلى الله عليه
وعليه وسلم وهذا قبل ان تخلت الاقسام والاعشار والاشراف فاسوي هذا يحدث
في الكتابة يستحق تحيين كتابته القرآن وتبسيطه لا سيما بالنقط والعلامات بما
المجوزة وغيرها فانه تبيين وتبيين وصحة النسخ والمخطا لمن يعرفه وقد كان الحق
وبن ان الاقسام والعواشر والاجزا فوهي عن الشعة وبالجملة كراهيد
بالمجزة والاجر على ذلك وكانوا من جرد والقرآن والطل يلى
انهم كرهوا فتح هذا الباب خرا من ان يؤتى الى الحداد ان حسم للباب و
شوقا الى حراست القرآن عما يط تقييما وان المراد بالحداد والحداد استمر
الامر فيه على ما يحصل به مزيد معرفة فلا بأس بذلك بل لا يمنع من ذلك كونه كذا فذكر من
محدث حتى كما قيل في اقامة الجماعة فالمراد من اجزائها من حداد غير وانها غدا
حسنه وانما البدعة المذمومة ما تضا والسنة القديمة او كما ونقض الى تعيينها
وبعضهم كان يقول ان من المصحف المنقطوط ولا انقط بنفسه فقال ان الزمان عمت
يحيى بن ابي كثير كان القرآن مجرد في المصاحب فالاول ما احدثوا فيه النقط على اليا
والثاني قالوا لا بأس به فانه نور له ثم احدثوا به النقط كما راى عند منتهى الاى فقالوا
باسم يعرف به راس الآية ثم احدثوا بعد ذلك الحواشي والقواعد وقال اكثر الهذلي
سئل الحسن بن تقيط المصاحف الاخر فقال ما تنقطها وقد يعرفون الكتاب بالقرآن
قال اما اجرب القرآن فله بل يورد وقال خالد الجذاه دخلت على ابن سيرين فرأيت
يقول في منقطوط وقد كان يكتبه النقط وصدان الخرج هو احدث
ذلك واحضر القوا حتى عدوا كلمات القرآن وحروفه وهو
ثالث بن جبر والى اقسام آخر **الخامس** الترتيل هو المسبب في هيئة القرآ
ناسيبين ان المقصود من القراءة المتفكر والترتيل موطن عينه ولذلك نعتت امر
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا هي نعتت قوله نغرة حرف فاحرفه وقال ابن عباس
لان لفظ البقره العمل ان ثلثها وان تدبرها احب الي من ان قرأ القرآن كله هذ مرتين
ايضا لان احب ان ازلت والقارعة تدبرها احب الي من ان قرأه البقرة قال يعملان تهد
وتسببها هذ من رجلين فخلوا في الصلوة وكان قياها واحدا الان احدها قرأ البقرة
فقط وقرأ الآخر القرآن كله فقال هذ الاجر سواء واعلم ان الترتيل سبب لا لجزء الترتيل
فان الجمي الذي لا يفهم حتى القرآن يستحب له ايضا القرآ بالترتيل والسورة لان ذلك

الترتيل

اقرب الى القوم من الاحترام واشهد اني في القلب من الهدى يستعمل **الساكن** البلاء
 يستجيب الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدعاء ما يكون ان لم يشكوا فميا كوا فميا
 صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن وقال صالح المري قلت القرآن على رسول
 صلى الله عليه وسلم في باصلاح هذه القراءة فاني اكا وقال ابن عباس انما قرأ
 ثم فلا تجلبوا بالسجود حتى تنكروا فان لم تنكروا غير احدكم فليكن
 طريق تكليف اليك ان يحضر قلبه الحزن في الحزن قال صلى الله عليه وسلم انما القرآنة
 تملح جزفا فاذا قرأتموه فمحمتم زوى جدا احصوا الحزن ان يتألم ما في من الشهداء والوعيد
 والوثائق والعهود فميا لا القاضى نقص من اواسر وزواجوه بجزء من ذلك لا حاله
 ويسكن فان يحضر حزن وبكى كما يحضر ارباب القلوب الصافية فليكن على قلب الحزن والبكاء
 فان ذلك اعظم للمصاب **الساكن** ان يراى حق الآيات فاذا امر بآية سجود وسجد كذلك
 اذا سمع من غير سجد اذا سجد بالآية ولا يسجد الا اذا كان على الطهارة وفي القرآن اربع
 عشرة سجدة وفي الحج سجدة واحدة وليس في ص سجد واقل السجود ان يسجد ويضع وجهه
 على الارض واكمل ان يكبر ويسجد ويضع وجهه على الارض بالآية التي تراها مثل ان
 يقول قوله تعالى واخروا سجدان سجوا سجودهم ولا هم يستكبرون فيقول اللهم اجعل من
 المشايد من لوجهك السبي في سجودك واعوذ بك ان اكون من المستكبرين عن امر ربى
 فك اذا قرأ قوله تعالى يخزيه من اللذات وان يسجدهم خشوعا فليقل
 اللهم اجعل من بين اليك الخاشعين طاب وكنتم في كل سجدة ويشترط في هذه
 وط الطهارة من ستر العورة واستقبال القبلة وطهارة الثوب
 ان من الحديث والخبر ومن لم يكن على الطهارة عند السجود فاذا سجود
 قلبه كالمهانة يكبر ما فعا يدبر للاخوام ثم يكبر للاربتعا ثم يسجد حتى اذا اراد
 الشهد لا اصل لهذا القياس عن سجود الصلوة وهو بعيد فانه ورد الامر بالسجود
 فليست فيه الامر وتكبير الهوى اقرب للسبابة وما عدا ذلك مفيد بعد شتم الما موم
 يتبع ان يسجد عند سجود الامام ولا يسجد له ولاه فتسلسل اذا كان ما **الساكن**
 ان يقول في سجد قرآنة اعوذ بالله السميع العظيم من الشيطان الرجيم ربا عوفدك
 من هزات الشياطين ما عوفدك ربي ربي ربي يحضرون وليقر قال اعوذ برب الناس
 سورة الحمد وليقل عند قرآنة من كل سورة صدق الله تعالى وبلغ رسول الكريم اللهم
 انفعنا وبارك لنا فيه الحمد بالعالمين واستغفر الله الحى القيوم في ان شاء الله تعالى
 اذا امر بآية تسبيح وسبح وكبر فان مر بآية دعاء واستغفران دعا واستغفران من
 لم يحسن وان من لم يحسن استعان يفعل ذلك بلسانه فيقول سبحان الله

قال في دعوة: يا الله اللهم ارزقنا اللهم رجماً قال صلى رسول الله

عليه وسلم القراءة سورة البقرة بآية من سورة البقرة

استأذ ولأبانية رحمة الأسأل ولأبانية تنزيه الأسحر فاذا فرغ قال ما كان

الله عليه وسلم عند ختم القرآن اللهم ارزقنا قنن القرآن

صحة اللهم ذكر في منة ما خفيت و منة ما جهلت وان في تلاوته آلاء

الليل والليل في النهار ما جوبل بحجة في ربه العالمين في الجهر بالقراءة

ولا سراً فإنه لا يجهر به إلى حد يسمع نفسه بالقراءة عبارة عن تقطيع

الصوت بالحرف ولا يد من صوت وأقله ما يسمع نفسه وان لم يسمع نفسه لم يسمع

صلاة فاما الجهر بحيث يسمع غيره فهو محجوب على وجهه ومكره على وجه آخر ويدل

على استحباب الاستراة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل قراءة السر على

قراءة العلانية كفضل صدقة السر على صدقة العلانية وفي لفظ آخر الجاهر بالقرآن

كالجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمستتر كالسر بالصدقة وفي الخبر العام يقال

تفضل عمل السر على عمل العلانية سبعين ضعفاً وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم

خفي الزرق ما يكفي وخبر الذكر الخفي وفي الخبر لا يجهر بعضهم على بعض بالقراءة

بين المغرب والعشاء وسمع سعد بن الشيبان في ليلة في مسجد النبي صلى الله عليه

وسلم بن عبد العزيز يجهر بالقراءة وكان

فقال الغلام اذهب الى هذا

السجدي ليس لنا اولد جليليه

ان كنت تريد الله عنك جيل

فما سلم اخذ بعليه وانصرف وهو ترميد امير المدينة ويدل على استحباب الجهر ما

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع جماعة من اصحابه يجهرون بصلوة الليل

فضجوا ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل يصلي فليجهر بقوله

فان الملايكة وعما والنداء يسمعون الحقراته ويصلون بصلاته ومر صلى الله عليه

وسلم على ثلثة من اصحابه يختلف في احوالهم على ان يكره صلى الله عليه وهو يخاف من

من ذلك فقال ان الذي لا يجيده هو يسمعي ومر على عمر وهو يجهر فساله عن ذلك

فقال اوقظ الراسان وان جمل الشيطان ومر على بلال وهو يقرأ آية من هذه السورة فسأله

عن ذلك فقال اخطط الطيب بالطيب فقال صلى الله عليه وسلم كل امة لها حسنة واصاب

فالوجه في الجمع بين هذه الاحاديث ان الاسرار بعد من الليل والضعف فهو افضل في

في حق من يخاف ذلك على نفسه فان لم يخف ولم يكن في ما شئت الوقت على صلواته الجهر

افضل لان

١٥٧

وفضل لان العمل شديداً ولا فائدة تتعلق بغيره الخبز السعدي افضل من اللادن
 ولان الجهر يوقظ قلبا القاري ويجمع الفكر فيه ويصرف اليه سمع ولا يطرده
 النوم برفع الصوت ولا يلهي بالقرأة ويقلل من كسله ولا يترجى بجهنم فيفقد
 ليكون هو سببا خيرا له ولا يلهي بغيره بطان فانه فينبسط بسبب نشاطه ويستأن الى
 الخدمة ثمها حضر شئ من هذه النيات فالجهر افضل وان اجتمعت هذه النيات أيضا
 الاجر وكثرة النيات تركها للابرار وبمضا عن اجودهم فان كان في العمل الواحد عشر
 نيات كان فيه عشر اجور ولهذا يعمد قراءة القرآن في الصحف افضل اذ من يد عدل الصبر
 رامل الصحن ويحمد في بدل الاجر بسببه وقد قيل الختم في الصحف يسبح لانه النظر في الصحن
 ايضا عمادة وقد حرق عثمان رضي الله عنه صحيفتي لكثرة قرأته وكنها وكان كثير من الصحابة
 يعرفون من الصحن ويكرهون ان يخرج ليوم ولم ينظر وانما الصحن ودخل بعض فقهاء مصر
 على الشافعي رضي الله عنه في السجين وبينه وبين الصحن فقال اشكرك الله عن القرآن
 الى لاصل العتق فوضع الصحن بين يدي فما ابطقه حتى الصبح **العاشرة تحسين القرأة**
 وتبينها بترديد الصوت من غير تطيط مطرط بخير النظم وذلك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القرآن باص قال صلى الله عليه وسلم يا اذن الله
 تعاليتي الصوت بالقرآن وقال صلى الله عليه وسلم ليس ناس
 بالقرآن فقيده الاله بالاسعنا وقيل اراد به المراد وترد به وهو قريب
 عند اهل اللغة صرحوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينطق عايشة رضي الله عنها
 فاطمة عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اجنك فقالت يا رسول الله كنت سمع
 قرأة رجل باسوت صوتا احسن منه فقام فقال الله عليه وسلم حتى استمع اليه طويلا ثم رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سألني ابي جعفر الخليل الذي جعل في اسمي مشله
 واستمع ايضا ذات ليلة الى عبد الله بن مسعود وهو يقرأ ويحسب ويحسب رضي الله عنها فوافقوا
 ثم قال من اصابان يقول القرآن عضا كما انزل فليقول على قرأة بن ادم عبده قال صلى الله عليه
 وسلم ان مسعودا قال فقال يا رسول الله انما عليك انزل فقال انما احب ان اسمع من غيري
 فكان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع وعينا فقصصان فاستمع صلى الله عليه وسلم
 قرأة ابي موسى فقال القداوي هذا من امان من امره واذا فبلغ ذلك ابا موسى فقال ابراهيم
 سمع كبرية تجيد راوي القاسم الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم في
 ما قال فقال لانت الهيم الذي تزين القرآن بصرك قلت نعم قال جبال الله خزل
 وفي الخبر ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امروا احدهم ان
 من القرآن وقد كان يرضي الله عنه يقول لابي موسى ذكر ربنا فيقول عند حتى يكاد وقت

الصلوة ان توسط فقال يا امير المؤمنين الصلوة المصلوة فيقولوا ان صلوة في صلاة في قوله
 تعالى ولذالك الله اعلم قال صلى الله عليه وسلم من استمع الى آية من كتاب الله كما تلاه نزل
 يوم القيمة ومنه الخبر يكتب له عشر حبات من عظم اجلا استماع وكان الباقي هو السيد في
 شربها ثمة لا اجر الا ان يكون قصد الرياء والضعف **الباب الثالث** في اعمال الياطرة في الصلاة
 وهي عشرة فهم اصل الكلام ثم العظيم ثم حضور العيشة ثم التوجه ثم التخلي
 عن موانع الفهم ثم التحصين ثم التمسك ثم التمسك ثم التمسك **الاول** فهم عظمه
 الكلام وتلوه وفضل الله سبحانه ولطفه وكلفه في نزوله عشرة عشر من حلاله الى درجة افهام خلفه
 فليست كيف لطف كلفه في اتصال حائره كلام الذي هو صفة تدبيرة فاعلمه بانه الى افهام
 وكيف تجلت لهم تلك الصفة في طي حروف واصوات هي صفات البشران بحرف البشر
 صولا الى فهم صفات الله تعالى **صفات** ولولا استنار كنه جلاله
 بكسوة الحروف **لسمع** كلامه من غير ولا تولى ما يشهد من عظمة
 وسجات فوره ولولا شبيبت الله تعالى من صلى الله عليه وسلم **لطاق** مع كلامه كماله
 يطوق الجسد بايدي تجليد حيث صار **ولا** يمكن بفهم عظمة الكلام الا بائنة على حدة
 فهم الخلق ولهذا اعتبر بعض العارفين عنه فقال ان كل حرف من كلام الله تعالى في اللوح عظمه
 حله قاف وان المنكحة لواجبته على الحرف الواحد ان يقولوا ما طاق حتى ياتي اسرافيل
 وهو ملك اللوح فينفخ فيه بقوله بان الله تعالى من حيث لا يقعون وطاقتهم ولكن الله تعالى طوفة
 ذلك واستجلاء به ولقد تائق بعض الحكماء التعمير عن وجه اللطيف في اتصال حائره الكلام
 مع علمه في حجة الفهم الانسان وتبنيته مع تصور رقيبته وضره له شلاله فيصغر فيه وذلك
 انه قد يقوى الملوك الى شريعة الانبياء حكمه فساله الملك عن امره فاجاب بما يحمله وهم فقال
 له الملك ارايت ما ياتي به الانبياء فاذا ادعت انه ليس بكلام الناس وان كلام الله فكيف يطبق الناس
 حله فقال الحكماء انا راينا الناس **وان** يفهموا بعض الدواب والطيور ما يديرون من
 فقد عيها ثم اخرجها وايقال لها وادبارها وراى الدواب يقصر بيمين **او** صلا مقادير
 الى جوفطن البها ثم يصوتون بصيغتها لا يقدر بها من النطق والصغير والاصوات العريضة من
 اصواتها التي **حلمها** فكذلك الناس يعجزون عن حمل كلام الله سبحانه فكيفه وحال
 صفاته فصاروا يبايقوا اصواتهم من الاصوات التي سمعوا بها الحكمة كصوت النقرة
 والصفير الذي سمعته الدواب من الناس ولم يتبع ذلك من الحكمة المحبوبة في تلك الصفات
 من ان شرف الكلام اي الاصوات لشرفها في عظم لتعظيمها وكان الصوت للحكمة حسانا وسكانا
 الحكمة للصوت فصاروا يحفظوا ان اجساد البشر تكلمهم ويغفلون ان الروح وحمل تلك الاصوات الكلام
 لشرف الحكمة التي فيها والكلام على المنزلة من ربيع الدر جنتها هو السلطان اذ انما الحكمة في الحق والبا

وهو القاض

وهو القاصح العادل والشاهد الرضوي بامر مني ولا طاقة للباطل ان يقوم بين يدي
كلام الحكمة كما لا يستطيع الظلم ان يقوم بين يدي شعاع الشمس ولا طاقة للشر ان ينفذ
غرم الحكمة كما لا طاقة له ان ينفذ وايضا وهم ضوع عن الشمس ولكنهم الذين من عن
الشمس ما يحيا به ابصارهم ويستدلون **حواصنهم** فقطة الكلام كالملك المحجب
الغائب وجه الشاهد امره والشمس العترة الظاهرة كمن **رهاوكا** الخجول الذي
هوه التي قد يهتدي بها من لا يقف على **فوق** مفتاح الخزانة النفسية وايضا المالك
العالية ومرة في الوجات الشريفة شراب الحوية الذي من شرب منه لم يمت ودوا الاقام
الذي من شرب منه لم يقيم فهذا الذي ذكره الحكم **من تفهم** بفتح الكلام والزيادة
عليه اليق بعلم العالمة فينبغي ان يقتصر على **الشافعي** العظيم المتكلم في القاصح عند
العبادية يتلوه القرآن فيخرج في قلبه عظمتا المنكر وولما ان باقرا ليس من كلام الشير
وان في تلاوة كلام اللطافة الخطيئة **تعا** قال لا يمسه الا المطهرون وكان جلد المصحف
ورقة تجرح من عن شمس الاسي الا اذا كان ستورا في اطن فجاهه ايضا كحرمه وبلاد الحجرب
من باطن القلب الا اذا كان ستورا من كل وجهي وستين من نور العظم والتقدير واللا
يصلح لموجد المصحف كما يدفلا يصلح لتلاوة حرفه كل لسان ولا ليد ما نسيه كل قلب لشد
هذا العظيم كان عكس من ابي جهل اذا نثر المصحف **ويقول** هو كلام في هو كلام
في تعظيم الكلام تعظيم المنكر **عظمة** المنكر واليتفكر في صفاته **و**
له وافعاله فاذا خطير بالعر **الكرسي** والسموات والارض وما بينهما
من الخرد والاشي **الاسجار** وعلم ان الملائكة جميعها والنازل عليها **او**
احوا وان الكلام في فضته قد يتردد في بين فضله من جسمه وبين تعظمه من طوره
انا نعمه فيفضله وان عاقبة بعوله وان الذي يقول هو في الجنة ولا ابا وهو لا ينفذ
لا ابا وهذا غاية العظمة والتعالى في الفكر في انما هذا حكمة تعظيم المنكر
ثم تعظيم الكلام **الثالث** حضور القاصح من حديث النفس قبل في تفسير قوله
تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي يجي واجتهاد واخذه باليدان يكون بحمد الله عند قراءة
سفرة الهول الميم عن غيره وقيل لبعضهم اذا قرأت القرآن تحدث نفسك شيئا فقال ان
احيا من القرآن احث به نفسه كان يحضر السلف اذا قرأ سورة ولم يكن قلبه فيها اناها
ثانيه وهذه الصفة يتولد عنها قتلها من العظيم فان العظيم للكلام الذي يتلوه يستبشر
يستا من غيره ولا يعقل عند في القرآن ما يستا من به القبل ان كان التالي اهلا لذلك
الامر التل في غيره وهو فيه مستزج ومستفرج والذي يتفرج في التشرهات
لا يعقل في غيرها فقد قيل في غيرها فقد قيل ان في القرآن ما يدايني وبسا ابي وقاص

وعلاسي **بج** ورياضا وخانات فالجيات ياد في القراء والرات بسا **القرآن**
 والحالات قاصيه والسجات عماس القرآن وحاميات دياح القرآن والفصل ياضه
 والحانات ماسوي ذلك فاذا دخل القاري في المادين وتطلق من البساتين يدخل المعاصير
 وشهدا العرايس وليس الديبايح وتنزه في المراض وسكن عرف الحانات استغرقت ذلك وشغل
 عماسواه فله عرف بقلبه وان يتفرق فكره **الرابع** التديبر وهو ورا حصور القيس فان
 قد لا يتكلم في غير القرآن ولكنه يتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبر والمقصود
 من القرائة التدبر ولذلك سن نبد الترتيل لان الترتيل يظاير الظاهر يمكن من التدبر بالباطن
 قال علي رضي الله عنه لا خير من صان لا فقه فيها واذا لم يتمكن من التدبر لا يتدبر بدليل ورد
 الان يكون خلف امام فانه لو بقي في تدبر آية وقد استغل الاما بساتين اخرى كانت شملت
 يستغلها التبع من كل ناحية فمن ياجبه عن فهم بسمي كلامه ولكن لا اذا كان في سبيل
 الركوع **في آية قلاها فهو وسواس فقد روي عن عامر بن عبد قيس انه قال**
يعتبر في هذا الصلوة فقبل ان يركع الدنيا ان يخلف الاستدرة صدري
 ذلك ولكن يستغل بقلبي لم يفرق بين يدي رجلي في كيف ايضا **لك وصولا**
 وهو كذلك فانه يستغل عن ماهوفيه **ان لا يقدر على شمله الا ان يستغل**
بهم ربي ولكن بمعينه عن **ما ذكر ذلك الحسن فقال ان كنتم صادقين عند**
فا اصطح الله ذلك عندنا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راسم الله الرحمن الرحيم
فرددها عشرين مرة فانما ردها ليدعوه صلى الله عليه وسلم في دعائها عن ابي ذر قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائها وعمرابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها لثمة فقام باية حردها وهي ان دعوتهم فانهم بما ذكر الآية وقام بهم الذي ليل
بهذه الايقام حتى الذين اجتمعوا للشيوات ان يجاهم كالذين استوا وعملوا الصالحات
الآية وقام سبعين جبري ليلته برده هذه الآية ما زوا اليوم امها المجرمون وقال
بعضهم اني لا فتاح السورة فيوقفي بعض ما اشهد فيها عن الفراع منها حتى يبلغ
الصبح وكان بعضهم يقول كلابت لا اعقلمها ولا يكون بقلبي فيها لا اعلمها نورا وحكي
عن ابي سليمان النابلي انه قال لا تلو الآية فاقم لها ربيع ليار وحسها اولها اني قطع الفكر
فيها ما الماعز وعن بعض السلف انه يقرأ سورة هودت شهر كبرها
ولا يفرغ من التدبر فيها وقال العارفين في كل جموع ختمه وفي كل شهر ختمه
ويختمه سنن ثلثين ما فرغ من احد وذلك كجب درجات
وتفتيشه وكان يفاهن يقول ان نفسه مقام الاخرى فانا العمل مرمومة ومشا
وسا بعد سناه **الحاس التفهم وهو ان يستغ من كل آية ما يليق بها اذا قرآن**

يستعمله

يشتمه على ذكر صفات الله عز وجل وذكر احوال انبيائه وذكر احوال المكذبن لهم وذكر احوالهم
 وانهم كيف اهلكوا وذكر ايامهم ونهاجهم وذكر الجنة والنار وما صفات الله تعالى بقوله تعالى ليس
 كمثل شيء وهو السميع البصير وكقوله الله العزيز السلام المهين الخ من احوال المكذبن علينا
 مطين هذه الاسماء والصفات ليستكشف اسرارها فتحتها معاليه منقولة لا تستكشف الا بالمعنى
 فتعريفه بالاسماء على ما يقوله الله عز وجل ما استر الجرحى الى الله صلى الله عليه وسلم شيئا كتمه
 عن الناس الا ان يوحى اليه تعالى عبدا فهدى له كتابه فليكن حريصا على طلب ذلك القوم وقال ابن سني
 من اراد علمه بالاسماء والاخرى فليتمم القلادة واعظم علوم القرآن تحت اسماء الله وصفاته اذا
 لم يعرف اكثر الحق منها الا امورا
 لم يعرفوا على احوالها وما امورها فكذلك
 خلق السموات والارض وغيرها
 التي اتي بها صفات الله سبحانه وتعالى وجله اذا
 لعقول على الفاعل فتدل
 عظمته فينبغي ان يشهد في الفعل الفاعل
 دون الفعل فتعرف الحق
 كل شئ اذ كل شئ فهو منه واليه وبزوجه فهو الكمال
 ومن لا يراه في كل ما يراه فكانه ما عرفه من غيره سبحانه كل شئ
 ما خلق الله باطلا كان شئ هالك الا وجهه لا انه سيبطل شئ في الحال بل هذا لان باطل ان لا يغيره
 من حيث هو الا ان يعبر
 من انه موجود بالله تعالى وقدرة تميزه فيكون له بطريق التبعية
 ثابت ويظهر في الاستدلال بالظلال كحضره من سيدا من مبادئ علم الكاشفة ولهذا ينبغي
 اذا قيل ان شئ قوله تعالى انما ايتهم ما تحرفون انما ايتهم الله الذي يشربون انما ايتهم النار التي
 توردون انما ايتهم ما تشقون فلا يقصر نظر على الماء والنايب والحرف والمشي بل يتامل في كل شئ
 فطفة تشبه اية الاجر الله ينظر في كيفية القسايم الى العلم والعظم والحرف والعصب
 وكيفية تشكل اعضاها بالاشكال المختلفة من الراس واليد والرجل والكبد والعقب وغيرها
 خلقا ما ظهر فيها من الصفات الشريفة من السمع والبصر والعقل وغيره ثم اظهر فيه من
 الصفات الذميمة من العيب والسهوة والكفر والجهد
 تعالى اولسيرا الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين يستلهم هذه العجوة
 فاسمها الى العجب الاعجب وهي الصفات التي صدرت منها هذه فلا يزال يتفكر في
 الصنوع ويرى الصانع احوال الانبياء
 الكذبة عليهم احوالهم فان اسمع منها
 انهم كيف كذبوا وخرقوا وقد بعضهم فكيفهم من ذلك صفة استغنا الله تعالى عن الرسل
 والمرسل اليه واسما هلك جميعهم لم يبق ثروة الا في ملكه وانما اذا سمع نطقهم
 حراما من نطقهم فندم الله تعالى وارادته لضرة الحق واما احوال المكذبن كما جاد وتوعد
 جرى عليهم فكيف فقه من ذلك استشعوا بالحق من سطوة الله تعالى وقهمت ولكن
 حط من ذلك الاعتبار في نفسه وانما عقول اسما الاديب واغريما اسودل فرما بجملة التعمية

وتنفذ فيه التصدير وكذلك اذا سمع وصف الجنة والنار وسائر ملكة القرآن فلا يمكن استقصا
 ما يفهم من ذلك لانه لا يفاتي له وانما لكل عبده من بعض رزقه ولا يطب ولا يابس الا في كتاب
 مبين قد لو كان البحر من الكلمات من في لفظ البحر قبل ان تنقذ كلمات ربي ولو حيتنا
 بمثلها من ذلك قال على رضي الله عنه لو شئت لا اقرت سبعين بعير من نضيرها
 تحت الكتاب بما لغرض ما ذكرناه التنبية على طريقه فاما الاستقصا فلا يطعم
 فيه ومن لم يكن له فهم ولو سافر في الدرجات قوله تعالى ومنهم من يتبعك اليك
 حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم آفاقا قال تعالى اولئك
 الذين طبع الله على قلوبهم والطابع التي تذكرها من الفهم وقدر قيل لا يكون
 امر به احدى في القرآن كل امر يدور عن منه النقصان من المراد يستغنى بالمولي من العبيد
 التي من سواع فان اكثر الناس منوعون من فهم معاني القرآن لاسباب
 وجب الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم بحجاب اسرار القرآن قال صلى الله عليه وسلم
 لو لان الشياطين نحو من على قلوبهم لم ينظروا الى ملكوت السموات ومعاني القرآن
 من جملة الملكوت وكما غاب عن الحسن فله يدرك الا نبورا البصيرة فهو من الملكوت وجب
 الفهم اربعة اولها ان يكون المراد من حقيقة الحروف باخراجها من مخارجها وهذا
 يتوقف حفظه شيطان وكل بالقرآن لمصر ففهم عن معاني كلام الله تعالى فلا يخلل كلامه عن
 ترديد الحروف وتحويل اليهم انه لم يخرج من مخارجها فهو يكون فاما له مقصودا على مخارج
 الحروف فاني كتبت له المولى واعظم صفة الشيطان من سكان طبقات هذا العالم السليبي
 ثانيا ان يكون سقلا للمذهب سموميا لتقليد في نفسه التوسيلة لمجرد
 الاتباع ليس مع من الوصول اليه ببصيرة وشاهدة فهذا شخص معتقده عن ان يوافق
 فلا يمكن ان يحظر به غيره معتقد انظره سو قواعده سموميا على طريق
 بعد وبطاله مع من المعاني الذي تبين سمومه حمل عليه شيطان التقليد حله
 يحظر هذا يملك وهو خطي معتقد آباؤهم ان ذلك من راس
 الشيطان فيتم اعد منه ربي من من مثله ولله هذا الت الصوفية ان العلم حجاب وال
 بالعلم العقائد التي استمر عليها اكثر الناس مجرد العديا والمجرد كلمات هدية حرداه
 المتعصبون لهذا هبنا القرها اليهم فاما العلم الحقيقي الذي هو الكشف والشاهدة بورد
 البصيرة وكيف يكون حجابا وهو منتهى المطالبه من التقليد فذلك يكون باطلا فيكون ما نعلم
 يعتقد من الاستواء على العرش العنك والاستقرار فان خطر له شلحة القدوس انه المقدس
 عن كل ما يجوز على خلقه لم يمكن تقليده من ان يستف ذلك في نفسه ولما استقر في نفسه لا يخرج
 الى كشفه وانك ولما واصل لكن بتسارع الحدف عن خاطر لنا قضية تقليده الباطل وقد

يكون حقاً ويكون أيضاً ما خاض الفهم والكثرة لان الحق الذي طعن الحق اعتقاداً له من ابيد
 درجات وله سبب ظاهر ومغور باطن وحمود الطبع على الظاهر يمنع الوصول الى الغور الباطن
 كما ذكرنا في العلم الظاهر والباطن في قواعد العقائد ثالثها ان يكون
 على ذنب او مصفاً كبيراً وسيتلى على بهوى في ذلك فان ذلك
 سبب للعلو والقيس وصدا وهو كالحبث على يمنع حلية الحق من ان يتجلى فيه وهو
 اعلم حجاب للقلب به حجب الاكثر من ذلك كانت الشهوات اشد ما كانت حجاباً
 اشد احتجاباً واكثر عن القلب انما انما تزيح الحجب فيد القلب شد الملل والشهوات
 مثل الصدا وحجاب القرآن مثل الصول التي تتر اياض المرآة والرياضة لا تلبس باطراف الشهوات
 مثل تصفيل الجلام له آه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا علمت اسقى الدنيا والديهم
 تمنع منها هيبته السلام واذا تركها الا بالعرف حرمه تركه العوج قال الفضل يعني حرموا
 فهم العزلة وقد شرط الله الامانة في الفهم والتذكر فقال تعالى تبصرة تذكري لكل عبد
 سنيب وقال تعالى انما سيدك الا اولوا الباب وقال عز وجل وما يتذكر الامت ينيب والذي انش
 عز وجل الدنيا على فهم الآخرة فليس من ذى الابواب فذلك لا يشكف الاسرار المكتوبة اجها
 ان يكون قد قرأ ظاهراً واعتقاداً لا يفتح لكلمات ان الامانة اول النقل
 عن ابن عباس وبجاهد وغيرهما وان ذلك تفسير بالبرى وان من فسرو القرآن سلبه
 فقد يتوارى معتقد الناس فهم ايضا من الحجج العظيمة وسنيب في معنى التفسير يا
 في الباطن الرابع وان ذلك لا ينافى قول علي رضي الله عنه الا ان موثقه الله عبداً فيها
 القرآن وانه لو كان المعنى هو الظاهر لما اختلف الناس فيه **السابع** التخصيص
 وذلك ان تقديره المصعد بكل خطاب في القرآن فان سماع امر او نسيان تقديره المتى والى
 فان سماع وعدا او وعيدا فكذلك وان سماع بقص الا نيب او الاولين بل ان السمع غير
 مقصود وانما المقصود الاعتبار بذلك ولو اخذ من قضا عميقه ما يحتاج اليه فقامت
 قصته في القرآن الاوسا قها لفاتمة فحق النبي صلى الله عليه وسلم فاستد ولذلك قال
 الله تعالى ما نشيت به فوائده فليقد العبدان الله نشيت فوائده بما يقص عليه من احوال
 ييا صلوات الله عليهم وضرهم على الاذي الايد وشا تم فالدين لا ينطق لفظه الله وكيف لا
 يقدر هذا القرآن ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة بل سفا
 وقول العالمين ولذلك ايام الله تعالى الكافرة تشكر نعمته الكتاب فقال عز وجل انزلنا الكتاب
 الا ذكر نعم الله عليهم وما انزل علينا من الكتاب والحكمة وقال عز وجل وانما اللوح المنير
 لتبين لنا نعمات الله اليهم لقد انزلنا الكتاب كما باقية ذكر وقال عز وجل انزل
 الكتاب من ذكره وقال تعالى هذا يوم الامم من الله تعالى وقال تعالى هذا

والله اعلم
 والله اعلم

بيان للناس وهدي ورحمة للشفيعين واذا قصد الخطاب جميع الناس فقد تصد الاد
 فهذه الواجبات العارفي مقصود فالله يساير الناس فليقدر انما المقصود قال تعالى وارجع
 اليه هذا القرآن لا تذكروه ومن بلغ قال محمد بن كعب القرظي من بلغ القرآن كان كما كره الله
 عز وجل فاذا قصد ذلك لم يتخذ دراسة القرآن عملا بل يقوله كما يقوله العبد كتاب مولا ان
 كتبه ليتها ولو جعل بمقتضاه ولذلك قال بعض الحكماء هذا القرآن رسالة الله من قبله
 عز وجل يجمعه بين همة الصلوات ويقف عليها في اللوات وينفذها في الطلقات
 بالسنن المستبعات وكان مالك بن دينار يقول ما ادبر عن القرآن في كل يوم كبريا يا اهل القرآن
 ان القرآن سبع المئين كما ان الغيت سبع الارض وقال قتادة لم يجز السراحد هذا القرآن
 الا بامر من ربه او نعتا فالله تعالى هو شفاء ومرحمة للمؤمنين ولا يزيد الطالبين
 الا حسرا **الناس** وذلك ان ما اثر عليه بآثار مختلفة بحسب اختلاف
 فيكون له بحسب كل فهم حال به قلبه من الحزن والخوف وغيره
 وحالات الحنة اغلب الاحوال على فان التضيق غلب على آداب
 فلا تترك ذكر اسم الله مغفرة الاسرة فاشترط بعض العارفين
 كقولهم عز وجل في الغفار ثم اتبع ذلك ما يعبر شى تاب وامن وعمل ما كماله هذا
 قوله عز وجل والعصران الانسان لغير خسر الا الذي اذنا سوا وعمل الصالحات وتواصوا بالحق
 وتواصوا بالصبر ذكر اربعة شرط وجبته لا تقصر في كل شرط بل بما عاقل ان وجه الله قريب من
 الحسيني فالاحسان بجميع الكمال به كذا في تصحيح القرآن من اوله الى اخره ومن فهم ذلك فقد
 بران يكون له الحسنة والخير ولذلك قال الحسن والله ما اصبح اليوم يتلو القرآن يوم من الاكثر
 حزنه وقد فرجه وكثر مكانه وويل صككه وكثر نصيبه وشغله وقت راحته ويطالته قال
 وهيب بن العبد بنظره في هذه الاحاديث والمواعظ فلم يجد شيئا ارق للقلوب ولا اشد
 استجلا بالخزن من قراءة القرآن وفقهه وتدبره فبما تر العبد السلاوة ان يصير بصفتها
 الآتية الوعيد وتقييد المغفرة بالشرط يتصل من خيفة كما لا يموت
 وعند التوسيع وعند المغفرة يستبشر كما يظهر من الفرح وعند ذكر صفات الله تعالى
 وآثاره سيطا خاضوعا للجلالة واستشعر لخطيئته وعند ذكر الكفان بما يستجيد على الله كذا
 ولد او ما حية يعرض صوته ويكبره باطنه حيا من فيج لهم وعند صف
 الحجة يبعث باطنه شوقا اليها وعند وصف النار يتعد فر ابصخوتها وسها وما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتسعدوا اثر على ما ان ذافتحت سورة النساء فلما لفت فكيف
 اذا اجتمع من كل امة شهيد وجنبا ابو عوف كاه شهيد اري عينية تدبران بالروح
 فقال في حسبه لان هذا الان شاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه بالكلية ولقد كان من الخافيين

من خروفا

من مفسر عليه عند سماع آيات الوعيد ونهم من مات في سماع الآيات فيتم له هذه الاحوال
 يخرج عن ان يكون حاكيا في كلامه فاذا مال الي اخاف ان عصيته في عذاب يوم عظيم فاذا لم
 يكن خائفا كان حاكيا فاذا مال اليها عليه فوكلا واليك واليك ابنا واليك للمصر والمركب حاله
 التوكل والابانة كان حاكيا واذا افتراء ولم يضرني على ما اذا فليكن حاله الضيق والقرينة
 عليه حتى يجد خطاه فاذا التزم بهذه الصفات ولم يتردد هذه
 الحالات كان خط من الملاء وحركة اللسان مع صريح تنسقد في قوله تعالى لا
 لعنه الله على الظالمين ونع قوله الله ان تقولون بالا تعلمون وفي قوله
 عز وجل وهم في غفلة وفي قوله فانكسر عن من تولى عن ذكرنا ولم يردنا
 الحياة وفي قوله عز وجل ومن لم يذبنا وليك هو الظالمون الى من
 الآيات وكان ذلك داخل في معنى قوله عز وجل ومنهم اسويون لا يعلمون الكتاب الا انما يعنى
 الا اللوة المجردة وفي قوله تعالى وكان من آياته في السموات والارض يريون عليها وهي عنها
 معرضون لان القرآن هو الميزان في الآيات في السموات والارض وهما كما في غيرها واليتيم
 بها كان معرضا عنها ولذلك قبل ان من لم يكن تصفا باخلاق القرآن فاذا قرأ القرآن ناداه
 الله عز وجل الملك ملكا وفي انت معرض عنى وع عند كلامي ان ترتيب الموضع العواض اذا قرأ
 القرآن وكبره قال من تك كتاب الملك في كل يوم مرات وقد كتبت اليه في عمارة محمكة وهي
 شعول يتجر بها ومقتصر على دراسة كتابه فلعنه ليرد الدراسة من المخالفة للكتاب
 اجود عن الاستهزاء واستحقاق القتل ولذلك قاله بسوق من اسباط الى لاهم بقراءة القرآن
 فاذا ذكرت فاني خشي الموت فاعدل الى ولا استغفار والعرض عن العبد ان زيد
 بقوله تعالى فسيذره وراه طهورهم واستر واهربنا قليلا فيس باختر ون
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما استلغ علمه فلو لم يكن ولا نلت له جوده
 فاذا اختلفتم فقوموا عنده وقال تعالى اذا ذكر الله وحبت قلوبهم واذا تكلمت
 عليهم اياته تزدادهم ايمانا وقال صلى الله عليه وسلم ان احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا
 سمعته يقول ايتان يحسنه الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع القرآن من احد
 استر منه من يحسنه الله عز وجل فالقولان يولد الاستحباب منه الاحوال الى العبد والقول
 به والا لم ينم في تحريك اللسان بحرفه الخفيف ولذلك قال بعض العقول قرأت القرآن على
 شيخ في شدة حبه لا تقل نانيا فاستهز به وقال جعلت العزة على عبدا اذ هي فامر على الله فا
 قطع بما ذا يارك وماذا انهار وللهذا كان يتعد الصحابة رضي الله عنهم في الاحوال والاحتمال
 ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر من القامن الصحابة لم يحفظ منهم
 الاستد انفس اختلف منهم في اثنين وكان اكثرهم يحفظ السورة والسورتي وكان الذ

يحفظ العقيدة والانعام من علم آدم ولما جاء واحد لغير العرب انتهى الى قوله تعالى في جعل
 شقار ذرة خير من ومن جعل شقار ذرة شريرة فقال كيفي هذا وانصرف فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم انصرف الرجل وهو مقيس وانما العزيب شقار تلك اياته التي يمين الله بها على
 القلب فمقيس فيهم الاية فاما مجرد اللسان فقليل المجددي بل الما الى العرض عن المجد
 جدي بيان يكون هو المراد بقوله عز وجل ومن اعرض محمد ذكري فان له عيشة ضنكا وخسرة
 يوم القيمة اعني ويقول تعالى كذلك استكبرنا عنكم وانما ننسبها ولكنك اليوم تنسب اي تركها و
 تنظر لها ولديها فان المعصية الامر يقال له انه ينسب الامر وتلاوة القرآن حتى تلاوته
 ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فخط اللسان يصح الحروف بالمرتب وحفظ
 العقل تفسير المعاني وحفظ القلب الاقراط والمآثر بالانترجارد لا يتاخر باللسان ولا يحفظ
 والعقل مترجم والقلب معطى الرتبة واعني ان يرتقى الى ان يسمع
 الكلام من الله عز وجل لان نفس درجات القراءة مثلثه اذ ان
 على الله تبارك وتعالى ايقاب بين يديه وهو طاهر ومنع منه فيكون حاله عند
 هذا التقدير السؤال بالتملق والنضج وا ان يشهد بقلبه كما عز وجل
 مخاطبة بالطهارة بانعامه واحسانه فقامه عند هذا الاحوال والتعليم
 فالفهم الشها ان يرى في الكلام المتكبر وفي الكلمات فلا ينظر الى
 نفسه ولا الى قرآنه ولا الى تعلق الا من حيث انه يسمع عليه بل يسمع من
 على المتكبر العقل عليه كما يستغرق بشاهدة المتكبر عن غيره وهذه درجات القرآني
 وما قبله درجات اصحاب اليمين وما خرج عن هذا من درجات العاقلة ومن الدرجة العليا
 اجبر جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فقال والله لقد تجلاني الله عز وجل لعلته في كل ما سألتم
 لا يصرون وقال ايضا وتيسر من حاله المحمدي في الصلوة حتى خرجتيا عليه فلا يري عنه
 قبل المني ذلك فقال ما زلت اردد الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكبر بها فله تثبت جسمي
 لمعان في قدرته وفي شدة هذه الدرجة تعظم الحلاوة ولذة الله الشاجاه ولذلك قال
 بعض الحكماء ان القرآن فلا احد له حلاوة حتى تلاوته كما في اسمع من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على من حابه ثم رقتا الى مقام توفيقه فكنت انما كاني اسعه
 من جبريل عليه السلام ليقبني على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء الله بمنزلة اخرى فانا ان
 اسمع من المتكبر عز وجل فعندها وجدت له لذة ونعيم لا يصير عنده وقال وهذا فيه
 لو ظهرت الطلوع لم تصبح من قرآه القرآن وا ذلك لانها بالطهارة تترقى الشهادة
 المتكبر في الكلام ولذلك قال ثابت البناني كما دبت القرآن عن من سنة يدعرون
 سنة ويشاهد المتكبر حوق ما سواه يكون العبد متمسك بالقوله كما يفرد الى الله والقوله

عز وجل

عز وجل ولا تجعلوا ح الله الها آخرتكم ليري في كل شئ فقد اري غيره وكلا التفت اليه
 العبد ترضى الثقاته شيئا من الشرك المحض بل التوحيد المخلص لان ترى في كل شئ الى الله
 سبحانه وتعالى **الحاشم** التري واعني به ان يتوكل في حوله وقوته والالتفات الى نفسه بعون
 الرضى والتكبير اذا اتى آيات العبد والروح للمحلى فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد
 نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصدقين فيها ويشوق ان يحق الله بهم وان يلى
 آية الموت وذم العصاة والعصرين شهد بنفسه هناك ومعلمة الحاطب حونا واشقاوا
 ولذلك كان **عنه** يقول اللهم اني استغفر لك لظلمي وكفري فقبل له هذا
 الظلم فاوال الكفر فملا قوله **تعالى** ان الانسان لظلم تافكا وتبدل ايمون بن اسما اذا
 قرأت القرآن بماذا تدعو فقال بماذا ادعوا استغفر الله عن تقصير عيبي فاذا
 راي نفسه بصورة تقصير في القراءة كان رويته **ربه** وان من شهد باليدين
 في القرب له بالخوف حتى **درجته** اخرى في القرب وراها ومن
 شهد القرب في **بالا** من الذي يقضي الدرجه اخرى في القرب اسفل رحما
 وهم كما ان مشاهدا نفسه بعون الرضى صار محوبا بنفسه واذا
 لفتات الى نفسه ولم يشاهد الا الله في قرا كما كشف له المكوت قال ابو سليمان اللداني
 وعبر ثوبا ناخلة ان يظفر عنده فابطاع لي حتى طلع الخيل فلقيا خو من الغر فقال كذا
 وصدي ان تقطر عندي فاخلفت فقال لولا سعادك ما اجبرتني بالذي جيسم منك
 الخالصية العتمة قلت اذ ترقب ان اجعل لاني ما من ما يحدث من الموت فلما كنت
 كنت في الرمان الرطب فعدت لي رطب فحضر فيها انواع الزهر من الخيرة فانات
 انظر اليها حق واصبحت وهذه المكاشفة لا تكون الا بعد التري عن النفس وبهم الا
 لفتات اليها والى هاهنا ثم تخصيص هذه المكاشفات بحسب احوال المكاشف فحيت
 تلوايات الرجاء وغلب على حال الاستبصار فيكشف الصورة الخيرة فيشاهد ما كان
 يراها عما كان عليه **كوشق** بالنا حتى يرى انواع عذابها وذلك لان كلاً
 يشتمل على السهل اللطيف والسديا **فان** الرجاء المحقق وذلك بحسب اوصافه
 انما الرحمة اللطيفة والانتقام والبطن فيجب مشاهدة الكلمات والصفات **هـ**
 يتقلب في اختلاف الحالات **موجب** كل حال منها يستعد للمكاشفة **يناسب**
 تلك الحالة ويقار بها اذ يستحيل ان يكون حالها **واحد** او المسموع مختلفا اذ
 فيه كلام راض بكل اغضاض وكلام منهم وكلام ينقم وكلام جبار يتكبر لا يبالي وكلام
 سخط لا يعمل **الباب الرابع** في فهم القرآن ونفسه بالذي من غير نقل لعلمك
 تقول عقلت الامر فيما سبق في فهم اسرار القرآن وما ينكشف لآيات القلوب الزكية

الله

من معانيها فكيف يستحب ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم فسر القرآن برأيه فليتبني مقتدى
من الزمان وعن هذا شنع اهل العلم بظاهر التفسير على اهل التصرف من المشويين الى التصرف
في تأويل كلمات القرآن على طعن ما نقل عن ابن عباس وسائر المفسرين وذهبوا الى انه كقولهم
صح ما اذا اهل التفسير فابغى فهم القرآن تفسيره وان لم يصح ذلك
فابغى قوله صلى الله عليه وسلم من مر القرآن برأيه فليتبني به مقتدى من الناس له ان
زعم ان ابغى للقرآن الا جمه ظاهر التفسير فهو حد نفسه وهو صيب
من نفسه ولكن بخطه الحيا الحق كافية التي هي حده ونحوه
بد الاضداد تدل على ان القرآن تسع الا رباب الفهم قال صلى الله
عنه الا ان الله عبداً فهو في القرآن فان لم يكن سوى الترجمة المقوله فاذلك
وقال صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهراً ومظناً وحداً ومطلواً ويرقى ايضا ابن سعود
سوقاً فاعلم وهو من علم التفسير فابغى الظهور والبطون والحد والمطلع وقوله عليه رضي
الله عنه لو شئت لا وقت سبعين يوماً من تفسير فاتحة الكتاب فابغى ذلك وتفسير
ظاهرها في غاية الاختصار فقال ابن الدرداء لا يفقه الرجل حتى يحل القرآن وجوهه وقد
قال بعض العلماء لكلامه استوفى الفهم ما يقون فيها اكثر وقال آخر القرآن بحوى سبعة
الفصل ما أتى علمه ذلك كله علمه شياً عن ذلك اجوا ذلك واحد ظاهره وباطن واحد
ومطلع وتريدين قول الله صلى الله عليه وسلم ليس الله الرحمن الرحيم عشرين
مرة لا يكون الا لتدبره باطن معانيه والا بشر حجية وتفسيره ظاهر لا يحتاج منه صلى الله
عليه وسلم للتدبره وتقول ابن سعود رضي الله عنه ابدع الله اول والاخرين فليتبني
القرآن وذلك لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر بالمجمل فالعلوم كلها داخله في افعال
الله وصفاته وفي القرآن شرح ذاته وافعال وصفاته وهذه العلوم لا يتلوا
وفي القرآن اشارة الى مجامعها والمقامات في التوقين له يرجع الى فهم
القرآن بمجرد ظاهر التفسير لا يشترط ذلك بل كما استكلم على الظاهر ما خلف فيه الخلاقون
في النظرات والمعقولات في القرآن رموز اليه ودلالات تحصر هذا الفهم يدركه
فكيف يفهم بذلك ترجمه ظاهره وتفسيره ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن
والسموات منه علمه وقال صلى الله عليه وسلم في حقه شئ لم يرضى الله عنه والذي يعنى به
لقد قرئ من اسمي على اصل دينها وجاءت على اثني وسبعين فرقة كلها صالحة بصله يد
عنون الظالمين فاذا كان ذلك فلهيكم يكتب الله فان فيه بناء ما كانت بكم وبنائه ما ياتي
بعدكم ويحكم ما بينكم من ذاته من الهياكله تصبه الله ومن استنجد العرش من اصله الله
وهو جعل الله المتبين وغيره المبين وشفاعة النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه

لا يبع

لا يبرح ولا ينيغ فيستقيم ولا تنقضي بحجابه ولا يخلقه كثرة الرد الحديث وفي حديث
 لما احبته رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اختلاف والفرق بعدة قال قلت
 يا رسول الله فما امر في ان ادركت ذلك تعلم كما ياب الله واعمل بما
 المحيخ من ذلك قال فاعلمت ذلك فقال ثلثا تعلم كتب الله واعمل
 بما فيه نفعه النجاة وقال علي رضي الله عنه من فسر جمل العلم اشار به الى ان
 القرآن يشبه الى مجامع العلم كلها وقال ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى ومن قرأ
 الحكمة فقد افادنا خيرا كثيرا يعني المفهوم في القرآن وقال تعالى ففهمناها سليمان
 وكلا اتنا حكمة وعلما فسمى ما اناها علما وخصصها انفس جبه سليمان بالتفطن له باسم
 الفهم رجعله مقدما على العلم والحكمة فربما الامر بتدليل على ان في فهم معاني القرآن
 محال رجبا ومتسحا بالقران ان المنقول من الظاهر التفسير ليس ينهي لادراكه فاما قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن برأيه فليس له اجر الله عليه وسلم عن ذلك قوله
 الي بكر رضي الله عنه اي ارض تغلبي واي ساطلني اذا تدست في القرآن بولي الطمير بك
 ما ورد في الامار والاحبار من النبي عن تفسير القرآن بالرأي فلا تجلوا اما ان يكون
 المراد به احرار باطل تعطوا ان يكون المراد به احد من القرآن
 الا باسمه لمجوه احدها انه يشترط ذلك سمى ما من رسول صلى الله
 علم وسلوه وسند الم مما لا يصادف الا بعض القرآن فاما بقوله انفسا
 ابن سعود من انفسهم فينيغ ان لا يقبل ويقال هو لا تكثر
 فتعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك من الصحابة والسلف
 ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات فقالوا فيها انا ويدا تخلقه لا
 يمكن الجمع بينهما وسما جميعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال ولو كان الواحد
 سمو عا من رسول الله عليه لترك البنية فتيبني على القطع ان كل مفسر قال في المعنى
 ظهر له باستنباط حتى قالوا في الحديث التي هي اوايك السور سمعتوا ما يد فقبل ال
 في حروف من حروف الرحمن وفتل ان الالف اللام لطيف والراء حم وفتل
 غير ذلك والجمع بين الكل غير ممكن فكيف يمكن الكل سموها والدالت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما لابن عباس فقال اللهم فقهاه الدين وعلمه التأويل فان كانت
 الداو يد وحقوقها انشد فما سمعته تخصيصه بذلك الراجح ان الله
 جعل قال لعلم الذين يستنبطونه منهم اثبت لاحل العلم استنباطا وعلمهم ان
 الاستنباط مراد السماء وجملة من الآثار في فهم القرآن عند
 الحيا اقبل ان يشترط السماء بالتأويل وان لكل واحا يستنبط من القرآن يقدر

مؤيد وحده وما الهن نا

على احد وجهين احدا ان يكون له في الشيء رأي باليه سبل

من طبعه وهما فيقال العقل ان على وفق رايه وهو لا يخرج على صحيح عرضه ولو لم يكن له ذلك
 الرأي واليهى كان لا يوجب له من القرآت ذلك المعنى وهذا ما ذكره في قوله الذي يخرج
 ببعض آيات القرآن على تصحيح ببعثة وهو يعلم انه ليس المراد باليه ذلك وهو ليس بذلك
 على خصمه وقارة يكون مع الجهل ولكنه اذا كانت الآية كما في قوله فيميد فهم الى الوجه الذي
 يوافق عرضه ويتخرج ذلك الحائض بيب بلسه وهو فيكون قد فضل القرآن بل يراي ارب
 الذي جلد على ذلك التفسير ولو لا رايه لما كان يتخرج عنه ذلك الوجه وقارة قد
 يكون له عرض صحيح فيطلب له دليلا من القرآن ويستدل به بما يعلم انه ما لم يكن من
 الى الاستغفار الاسحار فيستدل بعول النبي صلى الله عليه وسلم تسخوفا
 ثم نعم ان المراد به التفسير بالذكر وهو ان المراد به الاكل والاكل الذي يدعو الى القلب
 القاسي فقد يقول قال الله تبارك وتعالى اذهب الفريضة انه طعمه وتيسر الى قلبه يدعي الى
 انه المراد فيعودون

عائنة المقاصد الصحيحة
 للكلام في المقاصد الفاسدة لبعض الناس ودعوتهم الى الباطل فيقولون
 القرآن على وفق ما فهم مندهم على امور معلومة وقطعا انها غير صادقة في هذه الغنوة احد
 مرجى المنع من التفسير بالرأي فيكون المراد بالرأي الذي الفاسد الموافق للهوى دون
 الاجتهاد الصحيح والرأي يتناول الصحيح والفساد الموافق للهوى وقد يخصص
 باسم الرأي الوجه الثاني ان يتناول التفسير العقلان يظهر المراد من غير استظهار
 بالسمع والنفذ فيما يتعلق بقضايا القرآن وما فيه من الالفاظ السليمة والمبدل وما فيه
 من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير فمن لم يكن في ظاهر التفسير وباري
 استنباط المعاني مجرد فهم العوينة كثر غلط ودخل في مرة من تفسير بالرأي فا
 لتفصل لعقل والسمع لا بد منهم في التفسير ولا المتبقي به سماع الظلال
 بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط والتجريب التي لا تفهم الا بالسمع كثير
 ونحن سر في اى حمل منها ليستدل بها امثالها وهي ان لا يحتمل السماع في حفظ
 التفسير الظاهر ولا لا يطوع في الوصول الى الباطن احكام الظاهر ومن ادعى
 فيهم اسرار القرآن ولم يكن التفسير لظاهر فهو كمن يدعى بلوغ الصدق الميت
 قبل يجازة الباب او يدعى فهم معا الا تراك من كلامهم وهو لا يفهم لغة التراك
 فان الظاهر التفسير يجري مجرى لغة اللة التي لا يدونها التفهم ولا يدونها من
 استنباط فنون كثيرة منها الايجاز بالحذف والاضمار كقولهم تعالى اننا نمود الناة
 سيرة فظلموا بها معناه انه سيرة فظلموا انفسهم بتمثلها فالظاهر الظاهر العريضة

قال

فين ان المراد ان النافذة كانت سبعة وثلثين عمدة ولا يبري انهم باذان المراد انهم طلبوا
 او انفسهم وقوله واشربوا في كل يومهم العجلى اي حب العجلى في حب وقوله تعالى الا
 تراك ضعف الحياة وضعف الممات اي ضعف عذاب الاحياء وضعف عذاب المرءة فضعف العذاب
 وابل الاحياء الموت يذكر الحياة والموت وكل ذلك لما يبري في فصيح اللغة وقوله تعالى واسأل القرية
 التي كنا فيها والعرب التي
 القوية واهل العربة فاهلها يحذف
 قوله تعالى فقلت في السموات والارض فابدا الله به واقيم في مقام على
 وحذف وقوله تعالى **رَبِّكُمْ اَنْتُمْ تَكْفُرُونَ** اي شكر ربكم وقوله تعالى
 عدنا على اي على السنة مسلك فحذف الالف في قوله تعالى اننا انزلنا في
 ليلة القدر ايات القرآن وما سبق له ذلك قوله تعالى فحقنوا ربنا الحجاب ايات الشمر وما سبق
 ذكره وقوله تعالى اننا انزلنا من ليلة القدر ايات القرآن وما سبق له ذلك وقوله تعالى والذي انزلنا
 من دون اوليائها نجد هم اي يقولون ما تعبدتهم وقوله تعالى فالقوله لا يكادون
 يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك معناه لا
 يفقهون حديثا يقولون ما اصابك فان احسنه هذا كان من الله ايضا لقوله كل من عند الله
 ويسبق الى الفهم منه هذه القدرية ومنها المنقول المنقلب كقوله تعالى وطور سينين
 اي طور سيناء وقوله سلام على آل ياسين اي على اليا سيني وقيل ادرسي لان في حرفين
 سعودي سلام على ادراسيني ومنها الكفر **الكلام في الظاهر كقول**
كقول وما يتبع الذي يدعون من دون الله شيئا ان ينبغي الا الظن معناه وما يتبع
 الذي يدعون من دون الله شيئا الا الظن وقوله عز وجل قال الملة الذين استكبروا من
 قوس الذين استضعفوا معناه قال الذي لمن آمن من الذين استضعفوا ومنها المقدم
 والمؤخر وهو نظمه الحاصل كقوله عز وجل لولا كلمة سبقت من ربك لاننا ما واجل
 سمي معناه لولا كلمة واجل سمي لكان لنا ما **لكان نصيا كالمؤمن وقوله ويسألونك**
كاند جلي انها ايسا لولاك عنها كاند جلي وقوله تعالى اللهم مغفرة من ربك كقوله
 وكين يتك بالحق فهذا الكلام غير متصل وانما هو ما يند الالوقوله السابق قال ان قال الله
 والرسول كما اخرجه يدين يتك بالحق اي فصارت افعال الانعام لك اذا استراض بخرجه
 وهما كهون فاعترض بين الكلام الاخر بالنعوي ونحوه من هذا النوع قوله تعالى حتى يتمثل
 بالله وحده لا قوله برهم لا يبدونها اللهم وهو اللفظ المشترك بيني سالي من كالتله حروف
 ما الكاستحكا لشيء والقرين حلالا من البروح ونظا بها فان الله تكا ضرب الله شيئا عمدا فلو كان
 يقرب على شيء اذ لمبا النعقة حانزف وقال الله تعالى وضرب الله مثلا رجلا من احداهما انك لا تقرب
 على شيء الا امر بالعدل **قال تعالى فان ابصرتي فلا تسألني عن شيء حتى اخبرك**

منه ذكر الراد من صفات الرواية وهي العلو على كل السوا المعنوية حتى يتدبرها العارف
في اوان الاستحقاق وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء اى من غير **بأسهم**
به انه يدل على انه لا خلق شيئا الا من شئته واما التعريف فقوله تعالى وقال في هذا الذي يمتد
الادب الملك الموكل به واما الامة فيطلب على ثمانية اوجه الامة الجماعة كقوله تعالى وجميعه
امة محمد صلى الله عليه وسلم والامة الرجل الماح للحق المقتدى به كقوله عز وجل ان ابراهيم
كان امة فانت الله والامة الذي كقوله عز وجل انا وجدنا اباؤنا على امة واحدة الحيز والزمان
تعلق الامة بعدد وقوله وادكر بعد ائمة الامة تعالى لان حق الامة
اى القامة وامة رجل مفرد بدني لا شرى كقوله فبما احق الله صلى الله عليه وسلم يستشهد
بعمى وبن امة وحق الامة الام يقال هذه امة زيدا واما الزمخشرى فقد ورد ايضا
في القرآن لمعان كثيرة فلا يطول في ايرادها وكذلك قد يقع الابهام في الحروف مثل
فوسطن به تقعا في سطوبه جمعا فالها الاولى كما يتبين الحواشي **اشرف بالحرف**
نفعها والمناجاة كناية عن الاعانة وهي المعاملات صما فوسطن به جماع المشرىين والموافق
الجميعهم وقوله عز وجل فانزلنا له الاله يعنى السحاب فاخرضا به من كل الثمرات يعنى
اشال هذله القرآن لا يخرصد **التمهيد** في البيان وقوله تعالى شهر رمضان الذي
اشرف فيه القران اذ لم يظهر به انه **فهار** وبان يقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة
وارى ظهور **اي** ليلية فظهر بقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر في ما يظهر في
الظاهر الاختلاف بين هذه الآيات فمعها ما سأل لا ينع في الالف والسمع والقران من اوله
الى آخره غير خال عن هذا الخبر لانه اشرف لغة العرب فكان شتمه على اضافة كلامهم من البيان
تقوية واظهار وحذف واما الالف فتقدم وتأخير ليكون ذلك سحبا لهم ويحجب في حقهم
فكل من التفسير بظاهر العربية وبادر الى تفسير القرآن ولم يستظر السماع والتفكير في هذه الامور
فهم داخلون في خرافة القرآن براه شل ان يفهم من لفظ الامة الموضع الا شهر منه فبيده طوعه
ودار به ليلية فان اسمعته في موضع آخر بالهابة الى اسمعته منه من شهره فحاه وترك تتبع
التفكير كفى عاشر فهذا ما يمكن له يكون سحبا عنه دون التفهم لاسرار المعاني كما سبق
فان احصل السماع بالهذه الامور **التفسير** وهو من جهة الالف لا يكون ذلك في فهم
حقائق المعاني ويدرك الفرق بين حقائق المعاني وظواهر التفسير بمبال وهو ان الله تعالى
يقال واما ميتا ذر ميتة ولكن الله حي وجوه تفسيره واضح وحقيقة معناه فاستفاد انه
آيات القرآنية **لهما** متساوية في الظاهر والى فهمهم انه ذى من وجه وليس من وجه
ومن الوجه الذي لم يسم به الله تعالى وكذا لا قوله تعالى فانكم تعرفونهم الله بايديكم فانها
هي المعاني التي كلف كون الله هو العذب وان كان الله تعالى هو العذب بغير ايديهم فما يعنى

امرهم بالاعتقال تحقيقه هذا يستمد من كبر عظمي من علوم الكائنات لا يقع عند طاهر التفسير
 له بول وجهد ارتباط الافعال بالاعتدال الحادثة وفيهم وجدان ساطع العقدة الحادثة بقدر
 الله حتى ينكشف بعد ايضاح امر كثيرة غامضة صفا نورا لولا الله تعالى وما ريت اذ
 ريت ولكن الله ربي وحول العر لهما نفق في استكشاف اسرار هذه المعاني في ارتباط
 بقوامه ولو احق لا يطعم العر قبل استيفاء جميع لواحقه من العر ان
 الا وحقيقها كحجج المشد ذلك وانما ينكشف في العارفين اسرار بقدر عقولهم
 علومهم وصفاتهم وهم وثق ترد يا عليهم على يد تجردهم للطلب ويكون لكل
 واحد حدة الترتيب الى فاما الاستيفاء فلا يطعم ولو كان البحر مهادا
 ت الله والاشجار اقله ما ناسر ككلمات الله في لها فتتفرق في
 ان تتفرد كات الله في هذا الوجه يتفاوت الحسرة الفهم بعد الاشتراك في معرفته
 طاهر التفسير فطاهر لا يقع عنه و مثال ففهم بعض ارباب القلوب من قوله
 صلى الله عليه وسلم في سجوده اعوذ برضاه من سخطك واعوذ بحفاك من عقوبتك
 واعوذ بملك الا حصه ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك انه صلى الله عليه وسلم وقيل له
 واسجدوا فترى في وجه القريب في السجود نظر الى الصفات فاستعاد بعضها من بعض
 فان الرضا والسخط وصفات تملد قدير فاندرج العر في الاودية من تعالى النبات وقال اعوذ
 بك منك ثم نادى قريبا بما استحيى به من الاستعاذة على ساطع القربى الى التناقض
 بقوله صلى الله عليه وسلم لا حصه ثناء عليك ثم طعن ذلك قصود فقال انت كما اثنيت على
 نفسك هذه خواطر بالقلب فتم لها ايمود ورا هذا وهو فهم القربى
 واختصاصه بالسجود من الاستعاذة من صفات صفته ومنه به واسرار ذلك كثير ولا
 يدل تفسير طاهر اللفظ عليها وليس هو من انصاف طاهر التفسير واستكاليه
 ووصول الخليله عن طاهر فهذا ما يريد المعاني الباطنة لا سيما في الظاهر والله اعلم
 بالصواب آداب التلاوة والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم فنام النبي في عقله

كتاب الاذكار والدعوات وهو الكتاب التاسع من كتب احكام علوم الدين

الحمد لله الشاهد بانته الحاشية رحمه الذي جاني عبادته عن ذكرهم بكرة فقال الحق
 اذكر وفي اذكري قد غمهم في السؤال الدنيا بامر فقال ادعوني استجب لكم فاطمع المطيع
 والعاص والعاص والدنيا في الانبساط الحضرة جلاله في رفع الحاجات والاماني يقول فانه
 في صاحب دعوة الراج اذا نالته والصلوة على محمد سيد انبياء ربي صلى الله عليه وسلم
 اصفا وسلم كثيرا **التمنا** بعد تلاوة كتاب الله تعاباده توي باللسان

ما صحت اجتهاد

افضل من ذكر الله عز وجل فرفع للمراتب بالادعية الخاصة الى الله تعالى فلا بد من شرح
 فضيلة على الحديث على التفصيل في اعيان الالكاف وشيخ فضيلة الدعاء شرو
 فادبه ونقل الماترين الدعوات الجامعة لمقاومة الدين والدنيا والدعوات الخاصة
 لسؤال المغفرة والادوية وغيرها ويتجسر المقصود من ذلك بذكر ابواب **باب**
الاول في فضيلة الذكر وفائدية جملة تفصيلا **الباب الثاني** في فضيلة الدعاء وادايه
 وفضيلة الاستغفار والصلوة على رسول الله عليه وسلم **الباب الثالث** في ادعية
 ماثورة عبرت الى اصحابها واسماها **الباب الرابع** في ادعية مستحبة الانسان في الازمنة
 مستحبة مخدوفة الاسانيد **الباب الخامس** في ادعية ماثورة عند حدوث الخوارق
الباب الاول في فضيلة الذكر على الخلق والتفصيل من الاخبار والاسانيد على
 فضيلة الذكر على الجملة قوله تعالى فاذا ذكرتم فقال انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
 لا على سبى نذكر على ما في القرآن من قوله فاذا ذكرتم فقال انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
 الله ذكر كثيرا وقال تعالى فاذا اقمتم من عرفات فاذا ذكروا الله عند المشعر الحرام وادكروا
 كاهنكم لانه قال انا قضيت من اسماكم فاذا ذكروا الله كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 تعالى الذي يتكلمون الله قيا ما تعودوا على جنودهم وقال تعالى فاذا اقمتم الصلاة فاذا ذكروا
 الله قيا ما تعودوا على جنودهم وقال تعالى فاذا اقمتم الصلاة فاذا ذكروا الله قيا ما
 والتجربا المشغور والحضر والخبث والفقير والمرضى والصحة والسرا والعلانية وقالها في
 ذم المنافقين لا يكفرون الله الا بلباد وقال الله عز وجل فاذا ذكرتم فقال انتم انتم انتم انتم
 ودون الجهن من القول بالصدق والامانة لا من الغافلين وقال الله تعالى فاذا ذكروا الله كذا كذا
 ابن عباس رضي الله عنهما هو على وجهين احدهما ان ذكر الله كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 الكبر من كل عبادة سواء التي غير ذلك من الابواب والاحبار فقد قال عليه السلام ذكر الله في
 الغافلين كالسجدة الخضر في وسط الحشم وقال ذكر الله في الغافلين كالمقامد من الغافلين
 وقال ذكر الله في الغافلين كاي بي الاموات وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا
 عبيدي فاذا ذكرتم تحرك شفاهه وقال علي السلام ما عمل ابن آدم من عمل الا لله قال ولا الجهاد في
 في سبيل الله من الجهاد سائر جهته قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
 سبيل الله ان تضرب بسيفك حتى تنقطع ثم تضرب به حتى تنقطع ثم تضرب به حتى تنقطع
 وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يبيع ذراعا من الجنة فيسكن في ذلك الله
 صلى الله عليه وسلم اصعب واسر من اسنانك رطب بذكر الله لذكر الله بالعبادة والمعنى
 اصل من حطم في سبيل الله ومن اعطى المالا ربه سحابة وقال عليه السلام قال
 الله ادعي عبيدي في نفسه فذكرته في نفسه واذا ذكرني في ملائكتي في ملائكتي في ملائكتي

بلا تبارك اذا تقرب مني شيئا تقربت منه ذلعا واذا انصرت اليه دعا تقرب منه بلا عار واذا
 شئ الامر مات اليه يعني بالهزيمة سرعة الاجابة وقال صلى الله عليه وسلم سيعتظلم
 الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظلال الله ومن جلتهم رجة ذكر الله في الخلافة ففاضت غياها في من خشية
 الله فقال ابا الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا انبئكم بخير مما لكم
 وان كانا عند ملككم وارثا في الدنيا فكم خير لكم من اعطاء الوفا والذهب وخير لكم
 من ان تلقوا احدكم فتمضوا الغنا فتمضوا الغنا فكم قالوا ما ذاك يا رسول الله
 قال ذكر الله دائما وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من شغلته ذكري عن سلة اعطيتك
 اعطيتك المسائلين الا ان قالوا الفضل بلعنا ان الله عز وجل قال يا ايها الذين آمنوا
 الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكلوا من ثمرها ما يشاء وقال يا ايها الذين آمنوا
 بعض العلماء ان الله عز وجل قال اطلعت على قبة من ابيات العالمين المسماة
 بذكرى تولى شئنا شئنا شئنا كنت حليبه ومكانه وانيسا وقال الحسن رحمه الله انك
 ذكر ان ذكر الله بين نفسك الله ما احسنه واغظيم اجره وافضل من ذلك ذكر الله
 عند احوالهم الله ويريد ان كل نفس تحي حتى يخرج من الدنيا عطفه الا ذكر الله وقال عاذرين
 جليل ليس يحسن اهل الجنة يحيى على شئ الا على ساعة فرب لم يذكر الله فيها
 فضيلة كما قال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله
 عز وجل الا حفت بهم الملائكة وشفيهم الرحمن وذكرهم الله تعالى من عندنا وقال
 عليه السلام ما من قوم اجتمعوا بذكر الله عز وجل الا برى من ذلك الا وجهه الا اذا
 ساء من السماء فقولوا لكرم من بليت سبأا تكثر حنات وقال اصابعه السلام
 ما تعد قوم سعدوا بذكر الله تعالى ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان
 عليه يوم القيمة وقال داود عليه السلام الي اذ ان ينبي اجازة مجالس التواضع الى
 مجالس الغافلين فاكسر جلوسهم فانها نعمة تمنع بها على وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 المجلس الصالح يكفر على المؤمن الذي يجلس فيه ورواية يكفر على المؤمن سبعين سجدة يحسبها
 من مجالس السوء قال ابو هريرة رضي الله عنه ان اهل السما لمرادون بيوت اهل الارض
 الذين ذكروا الله فيها كما يترام النجوم وقال سفيا نذرة عبيد
 قوم يتكفرون الله عز وجل اعترل الشيطان داله مقول الشيطان للذي اتبعه ما
 يضعون فيقول للذي اتبعه ما يضعون فانهم اذا تخوفوا اخذت باعناهم اليه ومن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه دخل السوق وقال ليكم صهنا وبيد الشيطان صلى الله عليه وسلم تقسم
 في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فلهبروا من انا فقال يا ايها الذين آمنوا
 من اياهم قالوا ذكرا منهم قالوا راينا ما بذكر الله تعالى ومقول القرآن قال

فعلها

سبعين
مجلسا

اينا

فذلك سر من سر محمد صلى الله عليه وسلم وهو الإقتران بين أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد
 الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال إن الله تعالى ملائكة سياحين في الأرض
 فضلا عن كتاب الناس فإذا وجدوا قوما يدعون الله
 فيجيبون فيحرقون بهم إلى السماء الدنيا فيقول الله تعالى على أي شيء تركتم
 فيقولون تركناهم يحرقونك بحسن ذلك فيقول الله سبحانه وتعالى وهل رأيت فيقولون
 فيقول كيف لم يروا في فيقولون لم يروا لكأنوا استجابوا فيقول لهم
 أي شيء يتعوذون فيقولون من النار فيقول تعالى هل رأوها فيقولون
 لا فيقول سبحانه تكيف لوراها استهوى باسئها واشتد نفوس فيقول سبحانه
 وأي شيء فيقولون الجنة فيقول تعالى هل رأوها فيقولون لا فيقول سبحانه
 كيف لوراها فيقولون ولوراها لكأنوا استهوى أحمرها فيقول سبحانه أي استهوى
 أي قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم إنما جالوا حتى فيقول لهم القوم
 القوم لا يتبعي بهم جلسهم فضلكم السهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما
 قلته أنا والشيعون فبلى لا الله إلا الله وحده لا شريك له وقال صلى الله عليه وسلم إن قال
 لا الله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد هو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة
 كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت حردا
 من الشيطان يومئذ حتى يمسي ولم يأت أحد إلا فضل مما جابهه إلا أحد عبدا بكثرت ذلك
 وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد توفيا فاحسنى الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء فقال
 أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهده أن محمد عبده ورسوله لا فتحت له أبواب
 الجنة يدخل من شاء وقال أيضا ليس على أهل الألبان والاهل والاهل والاهل والاهل والاهل
 الشؤد وكذا في نظر اليهم عند الصحة سسون رقسم من التراب فيقولون الحمد
 لله الذي أهينا الخبز أن رينا الغفوق وقال صلى الله عليه وسلم لا يهري
 رضي الله عنه بأباهري أن كل حسنة تجعلها تزين يوم القيمة الأشهاد لا
 الله إلا الله فأنها لا توضع في ميزان لأنها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا وضعت
 السموات السبع والأرض السبع وما فيها كان لا اله إلا الله أريج من ذلك وقال علم
 علم السلام ولو جاء فابل لا اله إلا الله صادقا يقرب الأوص ذنوب الغفر الله له وقال عبد السلام
 يا أبا هريرة الو في شهادة أن لا اله إلا الله فأنها تهيم الذخري هدم ما قلت يا رسول
 الله هذا المورثة تكيف للأجيا، يقال في اهدم واهدم وقال علم السلام من قال لا اله إلا الله
 نخلصا من الجنة فقال صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم إلا من أتى وشركه على الله
 شره البعير على أهله فقبل يا رسول الله من ذي يارته على الله من لم يقل لا اله إلا الله فإن

ويستحقونكم

فاذا ذكرنا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال ينكب وسبها فانها هي كلمة الاخلاص وهي كلمة
 التقوى كلمة التوحيد وهي كلمة الطيبة وهي كلمة التقوى وهي دعوى الحق وهي العروة التي
 وهي من الجنة فقال الله عز وجل هل خيرا الا احسان الا احسان فقبل الاحسان في الدنيا
 قوله لا اله الا الله وفي الآخرة الجنة وكذا قوله للذين احسنوا الحسنة وزيادة ويرى المراد
 ان عازب انه صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 على كل شئ قدس عشر ارب كان له عدد او خمسة مروي عن ابن مسعود عن ابيه عن جده
 انه صلى الله عليه وسلم قال من قال في يوم ما شئ مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 وهو على كل شئ قدس عشر يسبق له عدد ولا يدرك له عدد كان بعده الامن حاد بافضل
 منه له وقال عمر بن قان قد سوت من الاسواق لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 يحيى ويعيش وهو على كل شئ قدس عشر كتب له الف الف حسنة ومحبته عن خلفا في سنة
 نبى له بيت في الجنة ويروي ان العبيد اذا قال لا اله الا الله انت الى صحيفته ولا يبر على
 خطيئته الا محتما حتى يحسن ثلثا فيجلس الى جنينها وفي الصحيح عن ابي ايوب عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدس عشر
 كان اعنى اربع الف من ولد اسماعيل عليه السلام وفي الصحيح ايضا عن عبد الله
 بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدس عشر وسبحان الله والله اكبر ولا
 حول ولا قوة الا بالله وقال اللهم اعق **استجيب لمنادى توفاه وصلى**
 قبل صلوة **تفصيله** التسبيح والتحميد وبقية الاذكار قال صلى الله عليه
 وسلم من سبغ وركب صلوة او ثلثين وحمد ثلثا وثلاثين وكبر ثلثا وثلاثين
 حتم السباك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدس عشر
 فذوي ولو كانت مثل ذبيحة الجحيم وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده
 في اليوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر مروي ان رجلا خط الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عمى الدنيا فقلت ذات يدي فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فان انت عن صلوة المديك وتسبيح الملائكة فيها من يزودون قال فقلت
 صاذاك يا رسول الله قال قد سبحان الله وحسن سبحان العظيم استغفر الله مائة مرة يا اي
 طوبى العجز الا ان يرضى الصبح تايبك الدنيا راحة صاغرة ويخلق الله تعالى كل كلمة ملكا يسبح
 الله تعالى الطيبوم القيمة لك شابه وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله ثلاث مائة
 السموات والارض فاذا قال الحمد لله ثمانية مائة مائة النساء السايعات الى الارض فان قال
 الحمد لله المائتين قال عز وجل صل بعبده وقال رفاعه الزينة كتابا يرضى الله به ورسول الله



صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه الى السماء وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وانه ربا
 لنا الحمد اكثر طيبا باركافيد
 فاحول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلوة قال لعقد رايته بغير بيتي ملكا يستدرونها ايم يكتسبوا ان لا وفان صلى الله عليه وسلم
 لبقايا . احاجات هن لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة
 الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم ما على الارض من رجل يقول لا اله الا الله والحمد لله وسبحان
 والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الا غفرت ذنوبه ولو كانت شملة من ابي الجبروت ان عمر
 بن عبد المنان بن شيبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يذكر من حلال
 الله وتيسر وتيسر وتيسر يعطف حلال العزلة كدوى كدوى النحل نيكه فاجبه
 ولا يجاب حكودن لا يزال عند الله عز وجل نيكه يسهو روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
 في رواية زاد لا حول ولا قوة الا بالله وقال خيس من الدنيا وما فيها وقال صلى الله
 عليه وسلم احب الكلام الى الله عز وجل اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد
 اكبر لا يتركها با
 وقال سمرة بن حديد روى ابو عبد الله الاشعري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول المظهر لسطر الايمان والحمد لله وسبحان
 الله والله اكبر ملان ما بين السماء والارض
 والقرآن حمدة لك ان كل الناس بعد ان يبيع
 فعدوا الصلوة بجهان والرضاء
 فعدت ما او موقها
 وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ان خفيقتان على اللسان
 فقبلتا نعمة الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال ابو
 ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام احب الى الله تعالى قال
 ما اصطفى الله لك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال ابو هريرة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والحمد لله اكبر فاذا قال العبد سبحان الله كتبت له عشرية حسنة وحط عنه عشر ذنبة
 سئبة واذا قال الله اكبر كتبت له عشرية حسنة وكتبت له عشرية حسنة وحط عنه عشر ذنبة
 عند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده
 له ثلثة
 في الجنة ومن ابي ذر انه قال ان قال سبحان الله صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدار بالاجور
 لا يطرون كما انصت وبصوت كل بصوم وتصوتون فيقولوا اسألوا الله فقال صلى الله عليه وسلم
 قد جعل الله لك تصدقوا ان لكم بكل
 وبكل حمدة صدقة
 تلهية صدقة وبكل تكبيرية
 واسم جوف صدقة وعن ثلثة صدقة
 لعمرة فاعله فحوله
 وفي
 صدقة قالوا يا
 لله يا لي

احمد بن محمد

احدنا شهوة ويكون له فيها اجرة صلى الله عليه وسلم ولو وضعا في حلم اكان عليه
فيها ونزرك ذلك ان وضعا في الحلال كان له فيها اجرة قال ابو ذر قلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبق اهل الاموال بالاجر يقولون كانوا يقولون يتفقون ولا
لا يتفق فقال صلى الله عليه وسلم افلا ادلك على عمل اذا انت فعلته ادركت
من قبلك وقت من بعدك الا سمع قال نعم فقلت فتنسح بعد كل صلاة ثلثا و
ثلثين وتحمد ثلثا وثلثين وتكبر اربعاً وثلثين ورويت نسوة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال عليكم بالسيب والتهليل والتقدسين فلا تغفلن
وما معدن بالانامل فانها استولات مستطقات يعني بالشهادة في القيمة
رايته صلى الله عليه وسلم يعقد التسيب وقد قال صلى الله عليه وسلم
من اشهد عليه ابو هريرة وايو سعيد الحضري رضي الله عنهما انه اذا شهد انه
عليه السلام قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله الاكبر قال الله صدق عبدي
لا اله الا انا وانا اكبر ما اذا قال العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله
عز وجل صدق عبدي لا اله الا انا لا شريك لي واذا قال العبد لا اله الا الله ولا
حول ولا قوة الا بالله يعول الله صدق لا حول ولا قوة الا بي ومن
الموت لم يمسسه النار ورويت مصعب بن سعيد عن ابي ذر عن صلى الله
عليه وسلم انه قال العزاج حكمان يكسب كل الف الف فقبل له كيف ذلك
فقال صلى الله عليه وسلم نسيح الله ما لا ينسبح فيكيت له الف حسنة ويخط
عند الف سيئة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس اوبا ابي
موسى الا ادلك على اكثر من كنوز الجنة قال بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال
ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم بل من اكثر الحجة ومن تحت العرش قول لا حول
ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واسلمه وقال صلى الله عليه وسلم من
قال حين يصبح رضيته بالله ربا وبالإسلام ديناً وبالقرآن اماماً وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه يوم القيمة ومنه رواية من قال ذلك رضي الله عنه
وقال بجاهد اذ اخرج الرجل من بينه فقال سبح الله
قال توكلت على الله قال الملك وكفى هذا اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك
وقيت فتيقروا عنه الشياطين فيقولون لا سبيل الاكر اليه قد هدى وكفى وقوت
ه ابا الذكر الله خفته على اللسان وقلة التعجب فيه صارا فاضوا نفع
من جملة السادات مع كثرة المشقات فاعلموا ان تحقيق هذا الابعاد
المكاشفات والقدر يسمع بذكره علم فله ان النافع هو

هو الذكر المحذرى على المدام مع حضور القلب فما الذكر القلب له فهو قليل المحذرى
و في الاخبار ما دل عليه وحضور القلب في لحظة بالذكر والذم عن الله مع الاستغفار
كالدينيا ايضا قليل الجوى بل حضور القلب مع الله على المدام او اكثر الاوقات هو
المتقدم على العبادات بله فترى سائر العبادات وهو فائز ثمرة العبادات
العلمية والذكر اول وآخر فاوله بوجوب الانس والحب والحق بوجبه الانس والحب
ويصير عنده والطلب ذلك الانس فان المراد به بداية الاحرف قد يكون متكلفا يعرف
عليه ولما نرى عن الوجود ان ذكر الله عز وجل فان ما يقع للمداومة انسه وانفس
في قلبه حب المذكور ولا ينبغي ان يتعجب من المشاهدة في العبادات ان
يذكر بما يشغره شاهد بان يدي شخص ويكره ذكر خصاله عند تعجبه وقد يشق
بالوصف وكثرة الذكر فمذا عشق كبر الذكر المكلف ولا يفضل الاكثرية الذكر
بمحيث لا يصير عنفان من اكثر من ذكره من اكثر ذكر شي وان كان سكلفا احب
تكيف اول الذكر سكلفا ان انس بالمذكور والحب الصبر عنه آخر
فيصير موجبا والمتمم مشرا وهذا الذي قول القران
من سنة ثم تتعبد به عشرين سنة ولا يصدر الشغ الا من الانس والحب
ولا يصدر الانس الا من المداومة على المكابدة والتكليف طبعها طوبى له حتى يصير
المكلف طبعها وكيف يستبعد هذا وقد يتكلف الانسان تا ولطعام فيبتشعه
او لا ويكافئه الكد ونحوه فيصير موافقا للطبيعة حتى لا يصير عنه فا
لنفس معانده يتكلم ما يتكلف وقد قيل في النفس ما عودتها تتعود اي
ما كلفتها او لا يصير لها طبعها آخر ثم اذا حصل الانس بذكر الله عز وجل
انقطع عن غير الله سبحانه وما سوى الله تعالى الذي يفارقه عند الموت
فلا يبقى معه في العقب اهل ولا مال ولا ولد ولا اية ولا يبقى الا ذكر الله عز وجل
فان كان قد انسه بقلبه بانقطاع العوائق الصارفة عنده اذ
ضربات الحاجات في الحيوة تصد عن ذكر الله سبحانه ولا يبقى بعد الموت
عائق وكانه على بينه وبين محبوبه فغطت غيبطة وتخلص من السجن
كان يعلق عاينها انسه ولذلك يحال صلى الله عليه وسلم ان روح
العرس نقت وهي احب ما اجبت فانك فارقته اراد به كل ما سئل
نبا فان ذلك يقين في حقه فكل من عليها فان وجهه ربيك قد
الجلال والكرام وانما تفتي الدنيا بالموت في حقه الى ان يقين في نفسه عند
بلوغ الكمال اجله وهذا الانس يتلذذ به العبد بعد موته الى ينزل في جوار الله

عزيم

عز وجل ويترتب من الذكر الى اللقا وذلك بعد ان سعت باقى القوم ويحصل ما فى الصدقة
 ولا يكره بقا ذكر الله بعد الموت فيقول الله عنهم فكيف يبقى من ذكر الله تعالى انه لم يرحم
 عندما يمنح الذكر بل عودا من الدنيا و عالم الملك والشهادة لا من عالم الملكوت والى ما ذكرنا
 الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم القبر اما خفرة من حفرة المنيان او روضة من رياض
 الجنة ويقوله صلى الله عليه وسلم ان روح المؤمن يروح الى روضة من رياض الجنة
 باذن من يوفى بها وقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ما وعدهم من الجنة
 فهذا ما وعدهم به حق اذ يسمع غير قول فقال يا رسول الله كيف يجمعون وانى
 يجمعون وقد جفبت افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى نفع بيده ما انتم باجمع
 ولكنهم لا يقدرون ان يجمعوا والموت فى الصحيح هذا قول
 كثر واما المنيون فتشهداه فقد قال صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم في حواصل
 خضر حلقة تحت هذه لانها في ذكر الله عن
 رجل وقال عز وجل ولا تحسبن الذين يتولون في بيوت الله اموالا باذيانا عند ربهم يزعمون
 فزعموا با آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذيق الذى لا يحقون ايم من حلقهم الا خوف
 عليهم ولا هم يخرعون ولا اجل شرف ذكر الله تعالى غلقت رتبة الشهادة والشهادة لان المطلق
 الحائز وبعده الحائز وداع الدنيا والتقدم على الله عز وجل والقلب مستغرق بالله بذكر
 وتما قطع الهلايق عن غيره فان قدر عبد على ان يكون حود مستغرقا بالله تعالى فلا يقدر
 فلا يقدر على ان يموت على ذلك الحالة الا انصف القيان فانه قطع الطمع عن محبة واخذ
 وبالله وولد بل من الدنيا كما فانه يريد حياية وقد يكون على قلبه حياية بالله
 عز وجل وطلب رضاه فلا تجرد الله اعظم من ذلك ولذلك عظم امر الشهادة ويزيد فيها
 في الغضا على ما لا يحصى فمن ذلك انه لما استشهد وعبد الله انصارى يوم احد قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا يشركوا بالله شيئا قالوا ان الله عز
 وجل اياه واقعد يمين يديه بيته وسينه ستر فقال تعالى انك من على يا
 عبدي ما شئت فقال يا رب رطبي الى الدنيا حتى فيك ربي بسبيك
 فقال عز وجل سبق القضاة بايمهم اليها لا يحقون ثم القى سبيها الحائز على
 مثل هذه الحالة فانه لو لم يقبل ويقع مدونه بما عادت شهوات الدنيا وتغلب ما استولى على قلبه
 من ذكر الله عز وجل ولله اعظم خوف اهل المعرفة من الحائز فان القلب اذا انعم ذكر الله عز وجل
 فهو يقبل الا على اذن اللغات الشهوات الدنيا ولا تنفذ من فترة ففترة فاذا تغلبت اخر
 الامر بقلبه امر الدنيا واستولى عليه وان حمل عن الدنيا والحالة منه فبى شك ان يبقى استيلاؤه
 عليه فيمن بعد الموت اليه وينهى الرجوع الى الدنيا وذلك لقلة خطية الآخرة اذ يموت المرء

على ما عاش عبيد ويجسر على ما مات عليه واسلم الاحوال عن هذا الخطا الشهادة اذا
لكن قصد الشهد نيل مال وان يقال سجام او غير ذلك كما ورد به الخبر بل جسد سجان
واعلى فهدى الخالدي التي عمر عنها بان من الممنون واموالهم
بان لهم الجنة وسئل هذا الشخص هو المباح للدين بالآخرة وحالة
فوق ان لا الا الله تانه لا تصود سوى الله وكل تصود معه وكل حسود الله فذل
فانك لبسان حال الامم الا الله فله سوى الله عز وجل ولا سواه
انصح ان المعال اذ لا تصود له سواه ومن يقول ذلك لبسان ولم
يساعده حاله فامر في مشية الله عز وجل والى من في حقه الخطر بل ذلك فضل قول الام
الا الله على سائر الاكابر فذكر ذلك مطلقا في مواضع الترمذي ثم ذكر في بعض المواضع الصل
والاخلاص فقال مرة من قال لا اله الا الله مخلصا من الجنة وسعى الاخلاص ساعدا للمال المعال
نسال الله تعالى ان يجعله في الجنة من اهل لا اله الا الله والى من في حقه الخطر وباطنا حتى يتدفع
الدين غير ملتفتا اليها بل من بين ما وجب علينا من اجاب الله فان من اجاب الله الله
عز وجل اجاب الله لغناه ومن كره لنا الله عز وجل كرهنا الله لغناه فمن من الى حوائج
الباب الثاني في آداب الدعاء وفضلها وفضل بعض الاعمال الماندة فضيلة
الدعاء فان الله عز وجل اذا سأل الله عباده عنى فاني قرى باجيب دعوة الدعاء اذا دعاني
فليس يستجيب لي وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال عز وجل
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما فله الاسماء الحسنى وقال تعالى وقاله تكلموا
عنه استجيب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وروى
الشيخ بن كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء هو العبادية فترى ان دعوى
استجيب لكم وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء من الدعاء من الدعاء من الدعاء من الدعاء
وسئل قال ليس من الدعاء من الدعاء من الدعاء من الدعاء من الدعاء من الدعاء من الدعاء
احدكم ثلث اذنب يغفر له واماني يغفر له واماني يغفر له وقال ابو ذر رضي الله عنه الدعاء
البر بالخير مع الطوام من الخ وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فانه يجيب ان يسأل
افضل العبادات استظار الفرج بالضر
وهي عشرة
ان ترمد
لدينا الاوقات الشريفة كمن عرف من السنة وهو رمضان من الشهر وديم الجود
ووقت الحج من ساعات الليل فان الدعاء وبالاسحار هم يستغفرون ولقوله صلى الله
على الله وسبب ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يسق ثلث الليل الاخير فيقول عز وجل
بدعوى قال من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاعف عنه له وقيل ان
يعقوب صلى الله عليه وسلم انما قال استغفر كثر في ليله هو ليل وقت الحج فقلنا قام وقال

دعوى اولاد

يدعوا واولادهم يوسون **الحال الشريف** قال ابو هريرة رضي الله عنه **الثاني** ان

الصفوف في سبيل عز وجل بعد نزول العتبات وعناها من الصلوة المكتوبة فاعتنى
البناء فيها وقال بجهدان الصلوة جعلت في حين الساعات فعملكم بالصلوات
وقال صلى الله عليه وسلم انما فيها بين الاذان والاقامة لا ترد وقال صلى الله عليه وسلم لا يطعم
لا ترد عونه وبالجملة من جميع شرف الحلال ايضا اذ وقت السحر وقت صفاء القلب
اخلاصه وان غلبت المشومات وديوم الجمعة وقت اجتماع الهم وتعاون القلب على استن
رحمة الله فهذا احد اسباب شرف الاوقات سوى ما فيها من اسرار لا يطعم البشر عليها
بخال السجود ايضا احد اسباب الاجابة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو واحد اكثر من الدنيا وروى عن ابن عباس
عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني نهيت امة راكعوا او ساجدا فاما الركوع فخطي
فيه الرب واما فيه بالدعاء فانه فمن ان يستجاب لكم **الثالث**

دعوا استقبل القبلة **يدع حتى يرى بياض** جابر بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الم **واستقبل** ولله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي كرمي كرمي يستحي من
عبده ان يرفع يديه او يركب ارجله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حتى يرى
بياض ابطيه في الدعاء لا يتيسر باصبعيه وروي ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم على الناس
يدعون ويتيسر باصبعيه اليسرى فقال صلى الله عليه وسلم اجدا اجدا انتم على الواحدة
مقال ابو هريرة ان ربه عز وجل لا يري ان يرفع يديه ان يرفع يديه في وجهه في الخ
الصفات العشر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد في الدعاء لم يرد
حتى يسبح بها وجهه وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فم كفيه وجعل
بطونها على وجهه فلهذا هي آيات النبوة لا يرفع يديه الى السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليست بين اقامت من رفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء ان يحفظن البصائر **الرابع**
خفف الصوت بين الخافتين الجهر لما روي ان ابا سبيحة الاشعري قال سافر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما دق ناقص المحرم تكلم الناس ورفعوا اصواتهم قال صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان الذين يتعمدون لسواهم غايبة ان الذين يتعمدون بينكم انما يراكم
نالت عاتقهم رضي الله عنهم في قولهم جردوا لجهنم وجردتكم ولا تخافتمها اي يخطونكم
وقد اتى الله عز وجل على نبي منكم باصل الله عليه وسلم حيث يقول انما تكلمت به نداء خفيا
مقال عز وجل ادعوا اليكم بقرعة وخفيه **الخامس** ان لا يكلف السمع في الدعاء فان حالك

الداعي ينبغي ان يكون حاله مستريح والتكليف لا ينافي سماعه صلى الله عليه وسلم فيكون يقوم بعينه
 في الدعاء وقد قال عمر بن الخطاب في الدعاء انما هو تكليف لا يوجب العبد في فقيهنا لا
 التكليف في الدعاء للاسماح والادب ان لا يحاظر الدعوات الماثرة فانه قد يعين في دعاء
 فيسأل لا يقتضيه صلاحة فكل واحد يحق الدعاء بذلك روي عن جابر بن عبد الله عن ابي
 نوح بن السهم في الجنة ان يقال لاهل الجنة نحو تمنوا فلا يدرون **وحتى يعجل**
 من الدعاء وقد قال صلى الله عليه وسلم يا كره السجود في الدعاء يجيب احدكم ان يقول اللهم
 اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل فاعف عنه يله وياتي اليها من قول
 سياتي يعنى يقوم بعينه في الدعاء والطهور **السلف** يقول بغير بسم الله
 فقال له اهل الله صالح اشهد له **حببت العجير** يعنى وما وعلى قوله اللهم اجعل لى
 اللهم لا تصحنا يوم القيمة **والناس** يدعون من كل ناحية
 وكان يعرفه بركته كما يقول وقال بعضهم ادع بلسان النلة والانتقاد لى السلف
 حتى لا يظن ان الدعاء لا يبال الا بغير احد هذه الدعاء على سبع كلمات فما
 دونها ويشهد له اخر سورة البقرة فان الدعاء على بغيره من موضع من ادعية عباده
 اكثر من ذلك واعلم ان المراد بالسجود هو التكليف من الكلام فان ذلك لا يلام الضراعة
 والدلة فالادعية الماثرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت متواترة لفتها
 عن تكليفه كقول صلى الله عليه اسألك من يوم العبد والجنة يوم الخلق القربى
 الشهود والواكع السجود الموقين بالعهود والرفق بجمود وانت تعسا
 مان واثلا ذلك يكتفى على الماثرة من الدعوات او الملتقى بلسان الدلة والضرع من غير
 سجع وتكليف فالضرع هو **عند الله** **السادس** الضرع والخشوع
 الرهبة **كانوا** يعنون من الدعوات ويعدوننا ويقاد
 فضرعاً وخشيته وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب **ابتداه** حتى يجمع
الضرع ان **بالاجابة** ويصدق رجاء وقال صلى الله عليه وسلم
 اذا دعاهم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ان شئت لمعزم المسئلة
السادس فانه لا يكون له وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم فليعظم الرهبة فان الله لا
 يعاظمه شئ وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الله عز وجل وانتم مقفون بالاجابة اعلم ان الله
 عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب غافل وقال سفيان بن عيينة لا ينجى احدكم من الدعاء ما عجز
 من نفسه فان الدعاء بالاجابة دعاء الخلق باليس ان قاله بانظر في اليوم بعشرين قال
 قال ابن من المظن **الثامن** ان يلع في الدعاء ويكره لنا قال بن سعد كان رسول الله
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا دعا لنا واذا اسال سال لنا ويلبغى ان لا يسطر الاجابة لقوله

صل الله

صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحكامه التي يعجز عن فعلها فقولوا دعوتكم فليست بغير
 فاسأل الله كثيرا فانك تعلمه وقال بعضهم اني اسأل الله منذ عشر سنين حتى اجبت ما
 اجابني فانا انجح الاجابة بل الله ان يوفق لترك ما لا يعينني وقال صلى الله عليه وسلم ان
 به مسك فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي **الصلوات ومن**
 ابطل عنه من عن شئ فليقل الحمد لله على كل حال **الناح** ان يفتح الدعاء **اللهم**
 وحفظه بيدي السوء اسلمه بن الاكوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح اليها والى
 استغنى فقال سبحان ربك اعلى العرش وقال ابو سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله
 حاجة فليبدأ بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأله حاجته ثم يحتم بالصلوة
 عليه فان الله عز وجل يقبل الصلاة التي وهو اكرم من ان يدع ما بين يديه ويرى في الخلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال انما سأل الله عز وجل حاجة فابدى بالصلوة على فآ
 الله تعالى اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احداهما ويؤخر الاخر به **ابو طاهر الحلي العاشر**
 وهو ادب الباطن وهو الاصل في الاجابة التوبة المطالبة بالاقبال على الله عز وجل بكنه
 الهمه فذلك هو السبب القوي في الاجابة وروي عن كعب الاحبار قال اصاب الناس
 فخطب سيد علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم من تحت المنبر فخرج
 اسرائيل يستغيث لهم فلم يستغوا ثم خرج
 الى من صلى الله عليه
 ومن هو حتى يخرج من بيننا فامح الله عز وجل لنا مولاه
 صلى الله عليه وسلم يا موسى انما كن التهمة واكثر
 تدبروا جعلكم من التهمة فتاثيرا فانزل الله تعالى عليهم الغيث واول سعيد بن جبير
 تحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل فاستسقوا فقال الملك ليس احد
 الله عز وجل السمار او المتخذ منها قبل وكيف بعد ان اقرضه وهو في السماء فقال اقتل
 ان لياه وهطامه تمكين ذلك فذلة فاعل الله عز وجل السماء قال سفيان الثوري
 بلغني ان بني اسرائيل تحطوا سبع سنين حتى اكلوا الميتة من النابل وما كمل الاطفال
 وكانوا كذلك يخرجون من الجبال فينظرون ذوات الله عز وجل الى انبيائهم لو شئتم
 الجبابرة حتى تحبوا ربيكم وتطغ اذكم ايمان السماء وتكلم المستكبر عن الدعاء
 فاولا جيبكم كما يحبوا ولا كما كيا حتى تردوا الظالمات اهلها ففعلوا فيطروا
 وهم وقال بالدين دينار اصاب النار بنى اسرائيل تحطوا فخر جبارا فان صلى الله
 عز وجل الى انبيهم ان اقبل عليهم فكلوا يخرج جبارا طبا بدان نجسا الى ان قد تشكروا بالدها
 وملا فربطوا بكم لان قد اشتد غضبي ثم نادوا مني لا يعفوا وقال

منفكتم

الصدق الناجح خرج سلمين عليهما السلام يستسعي فرئيله
ورفعتهن انما الى السما

بذنوب غيرنا فقال سلمين صلى الله عليه ارجمي اقدست قلوبكم يدعوتكم غيركم فقال الا واري
خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن سعد فحوى الله وانى عليه ثم قال يا معشر من
حضرت معترين بالاسماء قالوا اللهم نعم قالوا اللهم انا سمعناك فقط ما على الحسين من
سيد وقد فررنا بالاساءة فيمكن تغفر لك اللهم اغفر لنا وان حنا واسقتنا
فرجع يديه ورفعه لا يدوم فتوى او عبد الملك بن دينا وادع لنا انك فقال انتم تستبطون المطر
وانا الله استبطى الحارة ورفق ان عيسى صلى الله عليه وسلم خرج يستسعي فلما اوصى
قال اللهم عيسى صلى الله عليه وسلم خرج يستسعي فلما اوصى من اصاب منكم دنيا فليرجع
فرجعوا كما هم ولم يتبق احد في الغارة الا رجل واحد فقال له عيسى صلى الله عليه وسلم مالك
من دنيا فقال والله ما املك من دنيا غير ان كنت

فقطرت لها بعيني هذا فلما احقر
اصبح في عيني فاذن عنهما وابتعت
المراة بها فقال عيسى صلى الله عليه وسلم قادم اذا احتج او من على دائما فقال فلما
مطلت السما رخصت نسقوا

النبي صلى الله عليه وسلم فاختاروا ثلثة من هؤلاء ثم فخر جوا حتى يستسقا فقالوا له همة
اللهم انك انزلت في حوارك ان تعفوا عن ظلمنا اللهم انا قد ظلمنا انفسنا فاعف
عنا وقال انزل في اللهم انك انزلت في حوارك ان تعفوا عن ظلمنا اللهم انا قد ظلمنا انفسنا فاعف
فاغفونا وقال الثالث اللهم انزل في حوارك ان لا ترد المساكين اذا وقفوا يا
يولينا اللهم انا ساكنين وفتقا بياك فلا تردنا انا قال نسقوا وقال عطا السبي
منعنا الغيث فخرجنا نستسعي فاذا نحن بسعدون المحبون في المعالي فقال يا
عطا هذا يوم القشور اذا بعثنا في القبور فقلت لا ولكننا سمعنا الغيث فخرجنا نستسعي
فقال هيئات يعطون الله ليهو جين لا يهوجون فان انا قد بصيرتم ربي بطرقة
الى السماء وقال النبي وسيدى لا يهلك بلادك يذوب عما مكد ولكن بالكتون منا اسماءك
وما ريت الحجت الا انك انا سمعنا ما عذنا جبي به العباد تروى به البلاد دامن
هو كل شئ قد يقال عطا فما استتم الكلام حتى اعدت السماء وارتقت وجارات

كافوا القريب فتوفى وهو يقول **سبحان**
يا نعم الزاهدون العابدون **يا** اذ ملأهم اجاعى **لونا**
يا السمر والاعين اسلمه فيه **يا** فانقض ليهم **ونا**
يا سفلتهم عباد الله حتى **يا** قلب في الناس **يا**

وقال ابن المبارك حدثت المدينة في عام شديد القحط خرج الناس يستسقون وخرجت
 بهم اذ قيل غلام اسود عليه قطعا خمس قد اسن باحماها والقر الاخرى على عاتق فجلس
 الى جنبى فسمعت يقول اللهم اخلفن الوجوه عند كنفك الذنوب وساوي الاعمال وقد
 اجتبت بها غيث السماء التوديع بما نك بملك فاسالك يا حليم اذا انأت يا من لا نع في عباد
 مند الالجيد ان تسقيهم الساعة الساعة فليقبل يقول الساعة الساعة حتى اكنت السماء
 بالغمام ما قبل المطر من كل مكان قال ابن المبارك فحيت الى الفضل فقال طار الكيبيبا فقلت
 سبحنا اليه غيما فتولا دوننا انقصت فصاح الفضيل وخر غيما
 وروي ابن عمر بن الخطاب رضي الله عندهما استسقى بالعباس رضي الله عندهما
 قال العباس رضي الله عندهما اللهم انه لم ينزل بغيرك
 بن ولين يكشف الا
 بقى وقد توجه في القوم اليك كانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه ادينا اليك
 بالذنوب وخالصه قويت وان الربى لا تهب ولا تدع الكبرياء
 ع الصغير من الك وارتفعت السكوي
 فربون
 نك انما نفيظوا نسيه لكونا فانه لا يباس منه روح الله الا انقوم لك
 قال فما تكلام حتى ارتفعت السماء مثل الجبال **فضيلة** الصلاة على رسول الله صلى
 عليه وسلم وفضلت عليه السلام قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي انه صلى الله عليه وسلم جاد ذات يوم والناس
 ترمي علوه وجهه فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءني جبرئيل صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى
 يا حيمرانا لا يصل على احد من امتك الا صل على علي بن ابي طالب ولا يصل على احد من امتك الا
 صل على علي بن ابي طالب قال صلى الله عليه وسلم من صل على علي صل على علي بن ابي طالب
 فليقل عبد او ليكثر وقال صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس عليا طرة وقال
 صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من النحل ان اذكر محمد فلا يصل على فقال صلى الله عليه
 وسلم من صل على من امتي عشر حبات بحسبه عنه عشر شيات وقال صلى
 الله عليه وسلم من قال حين يسمع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
 الفاعلة اعطها الى سيرة والفضيلة والشفاعة
 يوم القيمة حلت له شفاعة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم يزل الملائكة
 يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم ليس احد يصلي على
 ابي عبد الله من جعل على راسه حتى ارد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم من صلى في الارض
 ملكا من سب احبني يصلون عن امتي السلام وقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصنع
 عليك فقال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله وانما جود ذنوبه كما بارك

على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حمدي مجيد وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع
بعد سوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اي انت وامي يا رسول الله لقد كان
كان خبزك تحط الناس عليه فلما اكثر الناس اتخذت منيس فحبى الجرح
بفرق حتى جوت عليه فكنى الى بالحنين عليك لما فارقتهم يا اي
اشعاعي يبلغ من فضلك عنده ان جعل طاعتك طاعة فقال
من يطع الرسول فقد اطاع باي انت وامي بار وقد بلغ
من فضلك عنده بالعفو عنك . فقال عز وجل عنك الله
عنك اذنت لهم يا اي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عنده ان بعك اخر لا
نبيا يذكر في اولهم فقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين سبأهم وخذلهم وخذلهم
نوح وابراهيم فقال عز وجل واذ اخذنا الية يا اي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من
فضلك عنده ان بعك ان اهل النار يودون ان تكونوا صا طاعتك وهم بين اطاعتها
يعذبون يقولون بالتيما المعنا الله واطعنا الرسول وامي يا رسول الله
لان كان موسى بن عمران اعطاه الله عز وجل حجر اسفيره الا انهار فاذا كان يا اي
اصا بعك حتى تبع منها لما صلى الله عليك يا اي انت وامي يا رسول الله ليس كان سليمان
اعطاه الله الرح غدورها شهرد وراحها شهرا فان يا اي من البر او حين
عليه الى السماء السابعة ثم صليت الصبح عليه بالايط صلى الله عليك يا اي انت و
يا رسول الله لئن كان عيسى بن مريم . ه الله تعالى احيا الموتى فاذا كان يا اي من
الشاه كمثل عيسى شوبه فقال لا ما كلني فاني لاني انت
وامي يا رسول الله دعا نوح على قومه فقال على الارض من الكاف
د يا اي ولود عوت علينا . كنا كلنا فقد وطي ظهرك
انت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
يا اي انت وامي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنة وقصر عمر كالمه يتبع
نوح في كيب سنة وطول عمر ولقد من بك الكلب وما آسن سعد الا العليل
يا اي انت وامي يا رسول الله لو لم تجالس الاكفوا ما جالسنا ولو لم نتك الاكفوا
ما كحنت النبا ولو لم ناكل الاكفوا لما اكلنا ولو لم ناكل الله واكلتنا ويا
ونكحنا النبا وليت اليهود كتب الجارمان دقت خلفك وصوت طوامك بالارض
فبعقت اصبا بعك تقاضوا منك صلى الله عليك **فضيلة** السلام وقال بعضهم كنت
الكتب الحديث واصل على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولا يله فرات النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال صلى الله عليه وسلم ما نتمها الصلوة على في كتابه فما كتبت

بعد ذلك الاصلية وسلمت دردي عن ابي الحسن الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه
 في قلت يا رسول الله بما جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتابه بالسنة وصل
 على محمد كما ذكره المذكرون وعقل عن ذكره القائلون فقال صلى الله عليه وسلم
 عسى انه لا يوقف للحساب **فضيلة** الاستغفار قال الله عز وجل والذين
 فاحشة كروا الله فاستغفروا الذين يوم قال غلغله
 ولا اسود قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في كتاب الله عز وجل آيات ما اذني
 عبدا فاقرا ما فاستغفر يا الله عز وجل اغفر الله له والذين اذا فعلوا فاحشة
 او ظلموا انفسهم الآية وقوله عز وجل ومن بعد سوء او ظلم نفسه ثم يستغفر الله
 ينج الله غفورا رحاما وقال الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى
 يسبح بحمدي واستغفره انه كان توابا وكان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
 سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم وقال صلى الله عليه
 وسلم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن
 حيث لا يحسب وقال صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله سبحانه واتوب اليه
 في اليوم سبعين مرة هذا مع ان صلى الله عليه وسلم كان قد غفر له ما تقدم من
 ذنبيه وما اخر قال صلى الله عليه وسلم
 لا استغفر الله في اليوم **وقال صلى الله عليه وسلم** من قال
 رب اغفر لي الذي لا اله الا هو الحي القيوم **سرات غفر**
 الله له ذنوبه وان **شكره برب البحر او عدد رمل على**
وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من قال ذلك
 غفرت ذنوبه وان كان فارا من الرخف وقال حفص بن غزوة كنت ذري اللسان على
 اهل فقلت يا رسول الله لقد خشيت ان يدخلني اسلي الذي قال النبي صلى الله
 عليه وسلم فان انت عن الاستغفار فاني لا استغفر الله في اليوم ما اوسر
 وقالت عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ان كنت
 املت فاستغفرني الله فان القوي من الذنوب النهم والاستغفار وكان
 صلى الله عليه وسلم يقول في الاستغفار اللهم اغفر لي خطيئتي وحلي واسر
 في امرى وما انت اعلم بي سني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وبحري
 وكل ذلك عبيدني اللهم **لذنت وما اخرت وما اسرت وما**
اعلت وما انت اعلم بي سني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير
 وقال صلى الله عليه وسلم **من روى الله صلى الله عليه وسلم**

حدثنا نفعي الله بما شاء ان يتبعني منذ واذا من احواله استخافه فاذا اخطى

صدقته قال وجد ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

عبد يذنب فيحسن الظهور ثم يقوم فيصير كعبتي ثم يستغفر الله عز وجل الاغفر الله

تعالى ثم يقول عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة لا بدوا من ان يقولوا حسرتنا اننا كنا من الجاهلون

الذبح صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن اذا ذنب كانت تكبته سوادا في قلبه فان تاب وتوب

واستغفر صعد قلبه منها فاذا تاب وادرت حتى تعلق قلبه فذلك الربيع الذي ذكره الله عز وجل

في كتابه بكل اثم ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وروي ابو بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله سبحانه وتعالى يرفع الدرجات للعبيت المحسنين فيقول رب اني طهقت نيران الدنيا

وجعلت من الدين اذا اخطى استبشر واذا اساء استغفرها وقال صلى الله عليه وسلم ان

اذ ذنب العبد ذنبا فقال غفر لي يقول الله عز وجل اذ ذنب عبدي ذنب فقلت له رب انا

ياخذ بالذنب ويغفر الذنب عبدي اعدل ما سئيت فقد غفرت لك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اصر من استغفر ولو عاونه اليوم فقال صلى الله عليه وسلم ان ذنبا

لم يجعل حرا قط السما وقال في باب ايا رب اغفر لي فقال الله تعالى اعدل ما سئيت

غفرت لك وقال صلى الله عليه وسلم من ذنب ذنبا فليكن الله تعالى وما طلع غفركه وان لم يستغفر

قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا عبادي كل من ذنب الاثم ان فيه فاستغفر في

اغفر لكم ومن علم في ذنوبه على ان اغفر له غفرت له ولا ابي وقال صلى الله عليه وسلم ان تاج

طابت نفسه وماتت سوادا فاعف عنه الا يغفر الذنوب الا ان ذنوبه ولو كانت كراب الحديد وروى

ان افسد الا يستغفر اللهم استغفر لي وانا عبدك فما على محمد وبعثك ما استطقت لعودتك

شيء اصنع اني اليك بعتك على ما اتى على نفسه يذنبني فقد ظلمت نفسه واعترف بذنبي

فاغفر لي ذنبي ما قدمت منها وما اخطت الا لا يغفر الذنوب جميعا الا ان قال خالدا بن سعد

قال الله تعالى عز وجل ان يحسبوا اني المتحابين كجي والمطوقه قلن بهم بالمساجيد والمستغفرون بال

سجود ولكم الدنيا دار رحمة اهل الارض بعقوبة ذكرتم لكم ثم وصروا لعقوبة علم وقال

ثلاثة القرآن يلكر على ما كرم ودا نكرم فالذنب فاما اذا كرم الاستغفار وقال

على بن ابي طالب رضي الله عنه العجب من وسع الخيرة من وماي قال الاستغفار فكان يقال

ما سجان عبدا تفضل قول العبد استغفر الله

تفسيرها قليني وقال بعض العلماء العبد يذنب ونعمة لا يصيبها الا احمد الا استغفار

وقال الربيع بن خديم لا يقول احدكم استغفر الله ما ذنب اليه فيكون ذنبا وكذا انه يقول

ولكن ليقول اللهم اغفر لي وبي على وقال الفضيل الاستغفار بلا اقلع من بيت الكتابين وذات

باجعة

رابعة العود استغفانا احتياجا الى استغفار كثير فقال بعض الحكماء قد تم الاستغفار على
 الدم كان ستهنزا على الله وهذا لا يجوز وسبع اعراب في وهو متعلق باسما للكعبة وهو يقول
 اللهم ان استغفاري مع اصركم اللهم وان ترك استغفارك مع علي بسعة عفوك ليعجزكم
 تحييا الى التبع مع فمناك عني وان تغض اليك بالعاصم مع فكري اليك يا من انا وعد وانا
 فاعف عني ارحم الراحمين قال ابو عبد الله **اللهم**
 لو كان عليك شئ عددا **لهدى الجحيم** فبما تحببت فلك انا وعونتك بخلص اليك
 الدعاء انشاء الله تعالى اللهم اني استغفرك من كل ذنب قلت اليك منه فرغمت استغفرك
 من كل ما وعنتك في نفسي فلو لا **استغفرك** من كل **الامر**
 فخالط غيرك واستغفرك من كل نعمت اعمت بها على فاستغفرت بها على عصىك واستغفرت
 يا غار الغيب والشهادة من كل ذنب ائتمت في ضياء النهار وسواد الليل في ملا وخال وسر وعلا
 يا حلیم وبقال انما استغفار المحقر عليه السلام وقد انه استغفرا اتم عليه السلام **اللهم**
 في ادعية مشهورة معني الى اسبابها واربابها امر يستحيان يدعوا بها الله بدياها وساء
 يعقب كل صلوة فيها دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد كعتي الفجر قال ابن عباس يعني اني
 العباس لما روى الله صلى الله عليه وسلم فاسية حميا وهن في بيت خضالي سمعته فقام يصلي
 من الليل فدا صلى الركعتين قبل صلوة الفجر قال اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها
 قلبي ويجمع قال اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي ويجمع بها شملها وتلميحها
 شعبي وترد بها الفتحة عني وتصلح بها ديني وتحفظ بها عاري **اللهم**
 تبيض بها وجهي وتلمني بها شهدي وتخصمني بها من **اللهم**
 ايما اصدقان يقينا ليس بعد كفر من حمة **اللهم**
 اسالك الفخر **اللهم** ومنازل الشهداء وميسر السعداء والنصر على الا
 نبيا اللهم اني **اللهم** حاجتي وان ضعفتي وقلت صليتي وقصر عملي وانتقوت الى رحمتك
 فاسالك يا قاض الامور يا شافع الصدور كما يجيب بين البحور من عذاب السوء ومن دعوى
 الشهور ومن فتنة القلوب اللهم ما قصر عنه ربي وضعف عنه عملي ولم يتبلغه نبي او نبيتي
 من خير وعصية احد من عباده واخيرات عظمه احسان خلقك فاني ارجو اليك فيه واسألك
 يا ابا رب العالمين اللهم اجعلناها دين تهديني غير ضالتي ولا مضلني حربا لا اعداك سلما ولا
 تحب بجمع الناس ونفاني بعدا وتك من ذالك من خلقك اللهم هذا الدعاء وملك الاجابة
 وهذا الجهد وملك السلطان والله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم الامر السيد اسالك الامن يوم العيد والخفة **اللهم** الخلود مع القرابين
 الشهيد والركع السجود القرابين بالجهود انك رحيم ودود وانت تفقد ما تريد سبحان الذي

تعطف بالعرفان ذاك سبحان الذي ليس المحرور تكريم بسبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا وسبحان وفي
 الفضل والنعيم سبحان ذي العظمة والكلام سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل نور
 ونور في قري ونور في سمعي ونور في بصري ونورا ونورا في دي ونورا في
 عظامي ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا من يميني
 يميني ونورا من شمالي ونورا من قوتي ونورا من تحتي اللهم زيني نورا واعطني نورا واجعل
 لي نورا والله اعلم **عاشته** رضي الله عنها وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاثته
 رضي الله عنها بالجوارح المكنة لقرط اللؤلؤ اسالك من الخيرة عاقله واجله ما علمك منه وما لم
 اعلمه وعودتك من الشكره عاجله واجله ما علمت منه وما لم تعلمه اسالك الخنة وما قر باليهات
 قول بصير وعودتك من النور وما قر باليهات قول وعمل اسالك من الخيرة ما اسالك عبدك رسول
 محمد صلى الله عليه وسلم واستغفرك كما استغوا بك من عبدك محمد صلى الله عليه وسلم
 واسالك اقصيتي من امر ان تجعل عاتية رشدا ورحمتك يا ارحم الراحمين **دعاء** فاطمة
 رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ما منعك ان تصمعي اوصي بك
 تقولي يا حي يا قيوم برحمتك استغيث لا اله الا انت صل على محمد وآل محمد
 الراجح **دعاء** بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بكر
 الصديق رضي الله عنه ان يقول اللهم اني اسالك محمد بن عبدك وابراهيم خليلك وموسى خليلك
 وعيسى كليمك وروحك وسقراطه موسى وابراهيم عيسى فزودوا وقران محمد صلى الله
 عليه وسلم وكل شئ اوحية او قضاة فضيحة واسألك اعطينة او غني امنيته او قوس
 اعنيته او ضال هديته واسألك باسمك الذي لم ينزل على سوسه عليه السلام واسألك باسمك الذي
 ثبت به ايقان العباد واسألك باسمك الذي وضعت على السموات فاستقرت واسألك باسمك
 الذي وضعت على الارض فاستقرت واسألك باسمك الذي وضعت على الجبال فارتت واسألك
 باسمك الذي استقرت به عرشك واسألك باسمك المطهر المطاهر الاحد **الوقت المثل**
 في كتابك الذي من القور المبين واسألك الذي وضعت على فاستنار على الليل
 فاطم وعظمتك وكبريايتك ونور وجهك ان ترزقني القور والعارف بخطي ودي
 وسمي بصري وتستعمل به جسمي كقولك وقولك فانك لا حول ولا قوة الا بك يا ارحم
 الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **دعاء** الاسلمي روى انه قال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايدي الا اعطاك كلمات من الله الله به خير اعلم ان ثمر
 يصفهن اليه اياها قال قلت بل يا رسول الله قال تن اللهم اني ضعيف فقوي ورجل صرنا ضعيف
 الى الخبير يا صيني وجعل الاسلام ينتهي رضائي اللهم اني ضعيف فقوي واني ذليل فاعزني
 واني فقير فاعطني **قبصة** بن الحانق اذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي كذا

توفيق

يدعى الله عز وجل بها فقد كبر سني ونعمت عن اشيائك اعمالها فقال رسول الله صلى الله عليه
 اما لذيالك فاذا اصليت الخدات فقلت نشكرت سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكبره
 حر ولا قوة الا بالله فانذا اذا قلتهم انت من كل غم وحزن ومرض وذلخ واما الآخرة فقل اللهم
 اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي رحمتك واتر علي من بركاتك فقال
 صلى الله عليه وسلم انا اذ اولي بهن عبد يوم القيمة لم يدعهن فقل له ارجع اليك من الجنة
 يدخل من ابيها شاء الرداءه قيل لابي العزما ايها تده احترقت فمرك
 وكانت النار في محله فقال ما كان الله ليفعل ذلك فقل له ذلك خرا تا آت
 وقاله يا ابا الدرداء دت من دارك طفت فقال له علمت فقل له ما تدري
 قال ابي سئدك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال يقول لا
 الكلمات في ليل او نهار لم يضره شئ وقد قلت في وحي اللهم انت خير لآله الا انت عليك تركت
 مات رب العرش العظيم لا حول الا بالله العلي العظيم ماشاء الله كان وما لشيء لم يكن اعلم
 على كل شئ قد يرمان الله تدحا طيك شئ عما اللهم ابي اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كذايات
 اخذنا صيرها ان زيد على صراطه تقيم **دعاء** ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم كان يقول
 اذا اصبح اللهم هذا خلق جدينا فحملا يطاعك وما ختمت بك بمغفرتك ورضوانك ولذمتك
 فيه حسنة تقبلها مني وكنها وضعها لي وما علمت فيه من سيئة فاغفرها لي انك غفور رحيم
 ووددك رحم من دعا بهذا الدعاء اذا اصبح فقد ادى شكر يومه وصلى الله على سيدنا محمد
 واله عسى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع ذمعا الاك ولا املك
 نفع بالرجوا واصبح الريد غيري مرتها بعلي فذا فقيرا فقري في اللهم لا تشمت
 صديقي ولا تجعل صديقي في ديني ولا تجعل دلائلك
 علي من لا رجني وصل الله على سيدنا محمد وآله **دعاء** عليه السلام يقال ان الحض
 والباس عليها السلام اذا في كل موسم لم يفتقرا الا عن هذه الكلمات بسم الله
 ماشاء الله الاقوة الا بالله ماشاء الله كل نعمت من الله ماشاء الله الخير كله بيد الله ماشاء الله لا يضر
 السوء الا الله فمن قالها ماشاء الله اذا اصبح آمن من الحرق والعرق والرقي وصل الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبهم معروف الكرخي رحمه الله قال محمد بن حسان قال لي معروف الكرخي رحمه الله
 الا اعلمك عشر كلمات تحمته للدنيا وخمسة للاخرة من دعا الله عز وجل حين وجه الله تعالى عند
 قلت كتبها قال لا تكن ارددها عليك كما ردها على بكر بن خنيس حبسي الله لبياني
 حبسي الله الكريم همي حبسي الله لبياني حبسي الله لبياني حبسي الله لبياني
 حبسي الله الشديدين كما دنيه سوه حبسيه الله الرحيم عند الموت حبسيه الله الروف عند
 المسئلة في القبر حبسي الله الكريم عند الحيات حبسيه الله اللطيف عند الميزان حبسيه الله القد

ولا يبلغه عبي

عند صراط حبيب الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو العرش العظيم وروي عن ابي الدرداء
انه قال من قال في كل يوم سبع مرات فان تولى او قل حسبى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العظيم
او من امر اخره صادقا كان بها او كان باوصى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم **دعاء** صلبا الغلام وقد عصى عتية العظم في المنام بعد دعوة فقال دخلت
الجنة بهذه الطلح اللهم يا هادي المطمين ويا رحيم المنين ومبطل عثرات العاصين يا رحيم
عبدك الخضر العظيم والمسلمين كلهم اجعني واجعلني واحدا مع الاحياء المرزوقين الذي انت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين امين برب العالمين **دعاء** آدم صلى الله
عليه وسلم قال عائشة رضي الله عنها لما اراد الله ان يتوب على آدم عليه السلام طان بالبيت
سبعا وهو يومئذ ليس بمشي بل هو يجده فقام فضلى ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم
وعلى نبي فاقبل دعوتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلتي وقل لى نفسي ما اغفر لي ذنوبي
اللهم انى اسالك ايماننا يا شرفي وديننا صادقا حتى لا نمانع من يصيبنى الا ما كتبت على من
بما قسمته لي فارجى الله عز وجل السائل في قد شفرت لك ولسايتى فبذ عوني بمثل
الذي دعوت به للاغفر لي لك وكشف
هو من وترعت الفقير عيب و
اخبرت من كل ما الدنيا هي راغبت وان كان لا **دعاء** عن نبي الله
عنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يحب من نفسه كل يوم ويقول
انى انا الله لا اله الا انا رب العالمين اى انا الله لا اله الا انا اى القوم اى انا الله لا اله الا انا العلي
العظيم اى انا الله لا اله الا انا له ولها ولها في انا لله لا اله الا انا العفو العفو عبيدى كل
والى عيود العزير الحليم الرحمن الرحيم مالك يوم الدين خالق الجبر والنشراق الخالق الخبير الخالق
الواحد القادر الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الذي لا يورثه العيب والشهادة
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الكبير
المتعالى المقدر القاهر الحكيم الكريم اهل التنا والجه بصكرو اعلم السوا حنف
الرزاق فوق الملئ والخلق فذكر قبل كلمه اى انا الله لا اله الا انا **دعاء** من دعا
بهذه الاسماء فليقل ان شاء الله الا انت اى القوم كذا وكذا فن دعا بهن كتب من
المحبين الذين جاؤوا من حموا او بهيم وموسى وهيسى والنبيين دار الجلال
ثواب العابد في السموات والارضين **دعاء** اى العفر وهو سليمان التيمى تسيحا
روي ان يونس بن عبيد راي رجلا في المنام من بلخ الروم فقال ما نصر باريت
فمن الاعمال قال ايت تسيحا اى المعتم من الله بكان وى هذه سجانه الله والحمد لله لا اله الا
الله **دعاء** الله اكبر ولا حول قوة الا بالله عد ما خلق واعد ما هو خالق ونزه ما خلق ومنزه
ما هو خالق ملاه ما خلق ولاء ما هو خالق ولاء سماءه ولاء ارضه ولاء ذلك واضافه ذلك

عقد

وهو خلقه فترة عرشه وسمي رحمة وسداد كلاته وسلبه رضاه وحتى يرضي اذا اراد مني وعند
ما ذكر بدخلف في جميع ما مضى وعدد ما هو ذكره فيما بقي في كل سنة وشهره وجمعه ويوم
وليلة وساعة من الساعات ونسم ونفس من ابدا الى ابدا بالدين والآخره واكثر من ذلك
لا ينقطع اوله ولا ينقدها **دعاء** ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه روي ابراهيم بن دينار
خادمه انه كان يقول هذا الدعاء في يوم الجمعة اذا اصبح واذا اسمى من حجاب يوم الزيد
والجمع الجريد والكتاب والشهد بوسنا هذا ابراهيم بن دينار لما نقل جسم الله الحميد
المجيد الى نبيج الودود فقال في خلقه ما يريد اصبحت بالله سونا وبقيله صدقا
وحي مستغفرا لربوبه الله عز وجل خاضعا لوصي وعز وجل في الا
لهية جاحدا قال الله سبحانه فقوله على الله والى الله عز وجل منينا
ورسله وحملته عرشه ومن خلقه وما هو خالقه بانه هو الله لا اله الا هو وحده لا شريك
له وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما وان الجنة حق والنار حق والحرف
والشفاة حق ونكروا نكيرا حق ووعدهم حق ولفاؤك حق والساعة آتية لامر بها
هذان الله يبعث من يشاء القبول على ذلك احوى وهديا موت وعلميا بعثت الله تعالى عز وجل
اللهم اشرفي لارب في الا انك خلقتني وانا عبدك على عهدك وعمرى بالاستطاعة عود
بك اللهم من شركك في شئ اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي فوني فانه لا يغفر الذنوب الا
واهدني لاسن الاخذ فانه لا يهدي لاسن الا انت واصرف عني سيئاتي فان
عني سيئاتي الا انت ليبيكو شعورك والجر كعبيد بك انا لك استغفر واتب اليك انت
اللهم بما ارسلت من رسول وانت اللهم بما انزلت من كتاب وصلى الله ^{عليه}
الله وسلم كل من احبته كل نبي ومفاد وعلو انبيائه ورسله اجعني امين يا رحمن الرحمن
اللهم اورد احوضه واستنابك اسد روي اساتع هنيا لانظما بعده ابا واخترنا
في نرسه من خيرا كثيرين ولا امر تايين ولا ^{ولا} مغضوب ولا
ضالتي المصاعص من فتن الدنيا ورفقني لما تحب ورضني ما صلح لى شاطي وكلف
ثبتي بالقول الثابت في الحجة الدنيا والاخرى لا تضلني وان كنت ظالما سبحان سبحانك
يا على باعظيم يا بازيار جيم يا عز بن يا جبار سبحان من سخر له السموات با كما فيها سبحان من
سخر له الجبال با صوا سبحان من سخر له البحار با رحها سبحان من سخر له الحيات بلجا
فها سبحان من سخر له النجوم في السماء يا تاقها وسبحان من سخر له الاشجار با صولها
نظارتها وسبحان من سخر له السموات السبع والارضين السبع ومن فيهن ومن عليهن
سبحان من سخر له كل شئ من مخلوقاته تبارك وتعالى سبحانك سبحانك يا حي يا قديم سبحانك الله
الان وحك لاخر كلك كوي وبميت فانت حي لا يموت بيك الخيرات على كل شئ تدبره

الباب الرابع في ادعية ما نوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم

بجزوة الانيد مستحبة من جملة ما حووا ابو طالب وابن خزيمة وابن المنذر رحمهم الله يستحبون ان يقرأوا ما كان في ايامهم من الدعاء كما سألني بالامر ان كنت من المرحومين من المرحومين برسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه بعد نقل

سبحان ذي العرش العظيم الاعلى الاله اله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقد رضيت بالله رباً بالاسلام ونياناً بحمد رسول الله عليه وسلم نبياً ثم لمات وقد اللهم في كل السعوات والارضات لم تغيب والشهادة رب كل شيء وملكه استهدان الاله الا انت اعوذ بك من تنفس ومن شر الشيطان وشركه وقد اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودين ابي واهلي وما الى اللهم استعملني في ما بين يدي وبعدي واول عترتي واحقطني بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن قوتي واعوذ بك ان اغتال من تحتي اللهم لا تقس على مكره ولا تؤمننني بما لا تراعى ولا تمنني ذكره ولا تجعلني من الغافلين وقد اللهم انت ربي الاله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شرها صحت ابو ينجتكم بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وقد اللهم عافني في

او عافني في سعي وعافني في بصري الاله الا انت ثلاث مرات وقد اللهم اني اسالك الرضي بعد الفضاير بعد العيش بعد الموت ولذة النظر اليه وحبك فالي لقاءك من عرضك ولا تفتن مضرة واعوذ بك ان اطلم او اطلم او اعتمى او عتد على او كنت قطيبتا وذي الا تعفر اللهم اني اسالك الشبان في الامر بالعزيمة على الرشده اسالك شكر نعمتك ورحمتك وعبادتك واسالك قلباً سليماً وخلقاً مستقيماً ولساناً صادقاً وعبلاً مستقيماً واسالك من سخري ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك ما تعلم فانك تعلم ولا اعلم ولا تعلم الغيوب اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت فانك انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وانت على كل غيب شهيد اللهم اني اسالك ايما نال اريد ونعميا لا ينفذ قرة عين ابدي ووافقة بئيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى حبة الخلد اللهم اني اسالك الطيبات ونهد الخيرات وترت المنكر حب المسكين اسالك اسلك حبك وحب من احبك وحب كل عمل يقرب الي حبك وان تقرب علي يغفر لي وترحمني يا اذ الريف بقوم فتنة فاقبضني اليك في منقوت اللهم بعلمك الغيب قد تدرك على الخلق ما كانت الحجة خير اليه وترني اذ كانت العفاة في اسالك خير لحيوة وحركة الحق واعوذ بك من شر تبتاه واسالك خير ما بينهما من بعد ذلك احني حية السعداء حيوة سبح بقاؤك وتوفيق ولاة الشهادة وفا يا الهى الرزاقين

فلا رحم الرحمن

وارحم الراحمين اسالك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة العدل في الرضى والغيب
 والعصاة المعنى والفرق ولذة النظر في وجهك الكريم والثوق الى القائك واعوذ
 بك من ضار صرة وفطنة وصدلة اللهم زينا زينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين
 اللهم اقم لنا من خشيتك ما حول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
 به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم املا وجهنا منك
 حيا وقلوبنا منك خونا واسكن نفوسنا من عظمتك وذلك جوارحنا لحن منك
 واجعلك احيى اليا بما سواك واجعلنا اجتمع لك ممن سواك اللهم اجعل اول
 يومنا هذا صلاحا واوله راحة واخره نجا اللهم اجعل اوله رحمة واوله راحة
 نعمة واخره نكاح من الله الذي يوضح كل شئ لعظمة وذلك شئ العزبة وخضع
 كل شئ للملكة واستسلم كل شئ لقدرته والحمد لله الذي لا يكون كل شئ لهيبته والحمد
 لكشئ كجنته وتصاغر كل شئ لكبرياءه اللهم صل على محمد وعلى آله وارسلهم
 على محمد وعلى آل محمد ما زادهم زواجا وذرية كما باركت على ابراهيم والى ما هم في العالمين
 حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ونيبك ورسولك
 الاميون واعطه المقام المحمود يوم الدين اللهم اجعلنا من اوليايك المؤمنين
 ورحمك المفلحين وعبادك الصالحين واستعملنا بمضا نك ورفقنا بالمجاهد منا
 صرنا نحن اختيايك لنا نسالك جوامع الخير وفوا كحرو خواتم و نعوذ بك
 من جوامع الشر وفواحته وحرمانه اللهم بقدرتك على رب على انك انت القواب
 الرحيم وملكك على العاقبى انك انت الغفار وبعلمك على ارفق على انك انت الرحمن
 وملكك على ملكنى نفسى ولا تسلطها على انك انت الجبار سبحانك ومجدهك لا اله الا انت
 علمت سوء انك انت نفسه فاغفر لي ذنبي انك انت ربى انه لا يغفر الذنوب الا انت
 اللهم الهى رشدي ورفق شرفى اللهم ارفق حلالا لا تعاقبني على ما زرت
 قمتي و استعملني بد صالحا تقبله منى اسالك العفو والمعافاة وحسن
 اليقين والمعافاة في الدنيا والآخرة يا من لا يضر الذنوب ولا تنقص المعفوه هب
 الى ما يضره واغطني بالانبيصك افرغ علينا صبورا وتوفنا سلمين توفنا سلميا
 والحقنى بالصالحين وديننا كما اغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب
 لنا المهرة الدنيا حسنة و الآخرة حسنة ربنا عليل توفكنا وعملك اننا واليك
 المصير ربنا لا تجعلنا منتز للذين كفرنا واغفر لنا و ذلنا انك انت العزيز الحكيم
 ربنا و اسرافنا فى اسرنا و ثبت ايماننا و ارضنا على القوم الكافرين ربنا اغفر لنا
 و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا

ربنا انما من لغيره ردة وجهي فاس من امرنا سدا ربنا شاق الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ربنا انما سمونا ناديا ينادي لا يجازي ان امور يكره فانما ربنا فانقر لنا ذنوبنا
وكفرنا شيئا وتوقناح الابواب ربنا وانما وعدتنا على رشكنا ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلق الدجال ربنا لا تقواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تجعل علينا اصرارا كما جعلته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تجعلنا الاطراف لنا يه واعقبنا ولفقرنا وارحمنا انت مولانا فانطقنا على القوم الكافرا
ربنا عقرط ولو الذي وارحمنا كما ربياني صغيرا واعقر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاهل بيتهم والاموات من عقر بارحمهم وباركهم في ما خلقوا منه لا اله الا انت خير المولى حميد
وانت خير الغافرين وان الله وان الله واليد را جعون ولا حول الا قوة الابالله العلي العظيم حسبا الله
ونعم الوكيل **انواع الاستعاذة الماثورة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
من النحل واعوذ **اراد ان يدخل العروا عودا بكم من فئسة الدنيا واعوذ**
بكم من عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من طمع بهدي الى طمع وغيره من غير طمع حتى لا يطع اللهم
ان اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ومن المرجع فانه يشق
الصبيح ومن الكيات فانه يئس البطانة ومن الكسد والنحل والحيز ومن الموم ومن ان
اراد ان يزل العر من فئسة الدجال وعذاب القبر من فئسة الهيا والمات اللهم ان السالك قوبا
اقامه بحبيد منبذ في سبيك اللهم اننا ساك خرام سفرك وموجات جنتك والسلامة من
كلا نسف الضمير من كل رب الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم اني اعوذ بك من الردى و
اعوذ بك من الغم والعرق والمهدم واعوذ بك من ان اموات في سبيك **براه اعوذ بك ان**
اموت لطلبه يا اللهم اني اعوذ بك من شى ما علمت ومن شر ما لم اعلم اللهم جنبنا اموات الاخذ
والاعمال بلاد وان الاعمال اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسق القضاء وشاة
الاعداء اللهم اني اعوذ بك من الكفر والابن العقر واعوذ بك من عذاب **واعوذ بك من خنزير**
الدجال **بشره شر اللهم اني اعوذ بك من شر سي وشر سي وشر اني وشر اني**
ان اعوذ بك من جوار السوء وان القامة وان جارية الباربي يحول اللهم اني اعوذ بك من السوءة و
العقلة والعلمية والظلمة والسكنة والعمرة بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق
والسحر والريبا واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجنام والبرص ومن الاسقام اللهم اني
اعوذ بك من قول يعتكده من كقول عافيتك ومن خبارة تعتمك ومن جميع سخطك اللهم اني
اعوذ بك من عذاب النار وفئسة النار وعذاب القبر وفئسة القبر وشر فئسة المعتم وشر فئسة
الفقر وشر فئسة المسح البخل واعوذ بك من المعتم والمائم اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع و
قلب لا يخشع صولة لا تنفع ودعوة لا تستجاب واعوذ بك من شر العر وفئسة الصمد اللهم اني
اعوذ بك من غلبة الدين وشاة اعداء وغلبة العود **فلا دعيت الماثورة**

عند كل حادث

الرجيم

كل حادث من الحوادث اذا أصبحت وسمعت الأذان يتجلك جوارب الوذن وقد ذكره وذكره ان
 دخول الخلا والخراب منه وادعية الوضوء كتاب الطهارة فاذا خرجت الى المسجد فقل اللهم
 اجعلني قبي نورا وفي سمع قول وان لسلي نورا واجوري في بصري فورا واجعل لي من خلق
 نورا ومن امانى فورا واجعلني من فوق نور اللهم اعطني نورا بعد ان انا محجوب السالين بخلدك
 وبخيت شمسي هذا الذي لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا لباة ولا سموة خرجت انقاء سخطك وانفعا
 وانفعا مرضاك فاسالك ان تتقدي من التل وان تعقود نوري انه يغفر الذنوب الا انت وان اغفر
 من المنزل لما حدة فقد بسم الله ربنا جودك ان الطور والطور او اجعل او يحل على بسم الله الرحمن
 لا حول ولا قوة الا بالله والكلان على الله فاذا استهتت الى المسجد تريد دخول قبل اللهم صل على محمد وعلى
 آله وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي ما فعلت يا ارحم الراحمين وقدم رحمة الحق بالذخول فاذا املت في المسجد
 من يبع ودينوع فعلا لا اله الا الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم
 في المسجد فقل لا اله الا الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم
 اسالك رحمة من عندك تدي بها فلي الدنيا والآخرة كما اوردناه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركعت فعد في ركعتك اللهم لك ركعت ولك خشية منك امنت
 تلك اسلمت وعليك توكلت انت لي خشع لك سمع وبصري ونحي وعطائي وما استقلت بددي
 لله رب العالمين وان احسيت فقل سبحان رب العظيم ثلاث مرات وسبح قدوس رب الملكوت
 والروح فاذا انفتحت اسلك من الركوع فقل سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد لك السموات وبلاد
 الارض وبلاد ما بين من شئنا نجعلها لئن شاء الحمد لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
 منعت ولا يمنع ذا الجود منك الجود فاذا سجدت فقل اللهم لك سجدت و بك انت واسلمت
 سجد جبري للذي خلقه وشق وبصره فبارك الله احسن الخالقين اللهم سجد لك سواذي وحياتي
 وملك اسما فادى ابو يعقوبك على وابره بدني وهذا ما حبت على نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر
 الذنوب الا انت ان يقول سبحانك الاعلى ثلاث مرات فاذا فرغت من الصلوة فقل اللهم انت
 السلام ومنك السلام تباركت باذا الجلال والاکرام وتدعو التي ذكرناها فاذا
 تمت من المجلس وارقت الدنيا بقر لغوا المجلس قل سبحانك اللهم وحمدك اشهد ان لا اله الا انت
 استغفرك واتوب اليك عملت سوء او فلتت نفسي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فاذا ان
 السوق فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له كذا الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
 بيده الخير وهو على كل شئ قدير بسم الله اللهم في اسالك وهذا السوق وخير ما
 فيها اللهم في اعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم في اعوذ بك ان اصيب فيها بعينها فاجرة ان
 صنعتها فاسنة فان كان عليك دين فقل اللهم اغفر لي جملا لا عن حملك واعنتي بفضلك عن موكل
 فاذا البست ثوبا جديبا فقل اللهم كسوته في هذا الثوب فلك الحمد اسالك من خير وخير ما صنع

واذا رايته مشيا من الظلم تكلمه فقد اللهم لا ياتي بالحضات الا انت ولا يذهب السيات الا انت
 لا حمل ولا قوة الا بالله واذا رايته يقول لا اله الا انت فقل اللهم لا اله الا انت ولا اله الا انت
 والسلامة والاسلام في حقك هو الله ويقول هل انشد وخير اللهم في اسالك خير هذا الشهر وخير
 القدر ما عرفك من شريعتك فانما هيبت الريح فقل اللهم اجعلها رايها ولا تجعلها رايها اللهم
 اني اسالك خير هذا الريح وخير ما فيها وخير ما سلبته ونفوتك من شرها وشرا ما سلبت به فاذا
 بلغك وفاة احد فقل ان الله وانما اليه الرجوع وانما اليه المسئلة في الحسنين
 واجعل كتب في العليين اخلق علي بن عبد الله العارفين اللهم لا تحزننا اجمع ولا تقننا بعدوا عنقر
 وله يقول عند التصديق بنا تقبلنا لك السميع العليم ويقول عند الخلق عيسى بن امان
 بيد لنا خير منها انا المدينار العيون ويقول عند ابتداء الامور بنا آتانا لنذكر حجتك وهي
 لنا من امرنا رشا ويا شرح لي صدري ويا شرح لي امرى ويقول عند النظر الى السماء بنا ما خلقت في
 السماء بروح الابنة فاذا سمعت صوت الرعد صرخت الصواعق فقل اللهم لا تقبلنا بغضه و
 تملكها بعد انك وعاننا قبل ذلك سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته قاله كعب
 فاذا ابطرت فقد اللهم اجعل غيبتنا سببا هسا وصيا فانما اللهم اجعله سبب حجت
 ولا يجعله سبب عذاب فاذا غضب فقل اللهم اغفر لي واذهب غيظي بلي واجبرني من الشيطان
 الرجيم واذا حقت قوما فقل اللهم اغفر لي واذهب غيظي بلي واجبرني انا الخجلك انت عضدي
 وبصري وبك امانك فاذا اظننت انك قد فصلت على محمد فذكر الله ما ذكره في حجت فاذا رايته عاجزا
 وعان فقل الحمد لله الذي بعثني رجلا له يتم الصالحات عان ابطأت الاجابة فقل الحمد لله وكذا
 حل فاذا سمعت ان العريب فقل اللهم هذا اقبيل واذا رايته لك الصلوات
 وحضوره يلا ذلك اسلك ان تغفر طاعة اصابعه عمر فقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امة
 صبي بينك يا صبي في حرك نافية وضائك اسالك بكل اسم سميت به نفسك وانزلت به
 اعطيت احد من خلقك ان اسألت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري
 وجوارحى وذاهب حزنى وحي وبال عليه السلام يا اصابا احدا خرف فقال ذلك الاذ هي الله غيرة وهم
 وابدلك ان فرحا فقبل بارسول الله انك تعلمها فقال ينبغي لكل احد سمعها ان تعلمها فاذا وجدت
 رجلا في حركه في حرك غير الخفافا برقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان
 فرحته ان جرحا وضع سببته على الارض ثم رفعها قبلها برقيه فقال سبحان الله من ما رضاه
 بعضنا يشفي سقمنا باذن ربنا واذا وجدت رجلا في حركه فضع يديك على الوضع الذي بالرب
 حركه وقل بسم الله قلنا وقل يسع مرات اشوذة بعزة الله وعذرة من شرا حادز
 فان اصابك كرب فقد لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
 ورب العرش الكريم فاذا ارجعت النوم فتوقضا اذ لا

كبر الله

كبر الله ارجاء وتدين وسبحه تدا وتدين واحد تدا وتدين فخر قال اللهم اني اعوذ بك برضائك
 من سخطك وبخافك من سخطك واعوذ بك منك لا اخص من عليك اللهم لا استطيع ان
 ابلغ ثناء عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثبتت في نفسك اللهم باسمك احى وباسمك اموت
 اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شئ وملكها لق الحيا والموتى ومنزل التوراة والا
 انجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل احيى ومن شر كل اديب انت آخذ بناصيتهما انت الاول فليس
 قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس
 دونك شئ ارض عني الدين واعني بين الفقر اللهم انت خلقت نفسي وانت تقاها لك حما
 تها وبحياها اللهم استها فاعفها وان احببها فاحفظها اللهم اني اسالك العافية باسمك اللهم
 وصحت جنبي فاعفني ذنبي اللهم فاني عنك اذ اذ يوم تبعث عبادة الله اسلمت نفسي اليك
 وتوضعت امري اليك اظهرني اليك رغبة ورهبة اليك لا ارجو الا اليك لا اله الا انت كما ذكر
 الذي انت ذبيبتك الذي وكيف هذا آخر دعائك فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك ولم يقد قبل ذلك اللهم يقظني في احوال الساعات اليك واستملي باحوال اعمال اليك
 تقبلي اليك زلفي وتباعدني عن سخطك بعد اسالك في عطفي واستغفرك في مستغفرك وادعوك
 في استجيب لي فاذا استيقظت من نومك عندما الصباح فقل الحمد لله الذي احيانا بعد امانا واليه
 الشكر واصبحنا واصبح اللد لله والعظمة والسلطان لله والعز والعترة لله اصبحنا على فطرة
 الاسلام وكلنا اخلص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وولدته انبياء ابراهيم حينما واما كان
 من المشركين اللهم بك اصبحنا وبك اسبنا وبك نحيا وبك نموت واليك النجاة اللهم اني
 نسالك ان تبغضنا في هذا اليوم الكافر ونعوذ بك ان تخرج فيه سوادا ونحوه والاسلمة ^{نك}
 انت قلت وهو الذي شفنا كما اللد ونعول ما جرحتم بالهار ثم يعثرك فيه ليقتضوا اجلس
 اللهم فاق الصباح وجاعل اللد لكنا والشئ والقمر حينما اسالك خير هذا اليوم وخير ما
 فيه واعوذ بك من شره وشره فيه بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ماشاء الله كل يوم من الله
 ماشاء الله الخير كله بيد الله ماشاء الله لا يصرف الحق الا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديني
 نبيا وبنا عليه من كلنا واليك انبنا واليك المصير فان اسئال ذلك الا انه يقول اسبنا ويقول
 ذلك اعوذ بك من الله التامات واسمايه كلها من شر ما ذرعه ربه ومن شر كل ذي شر ومن شر كل
 دابته ومن شر ما بصرتهم ان في على صراط مستقيم فان اذ ظفرت الى الملائكة فقل الحمد لله الذي سوي
 خلقي وقوله بكرم صوره وجهي وحسنا وجهي من المسلمين فاذا شربت خاوما او غلاما او قاتلا
 فخذ يا صيتها وقل اللهم اني اسالك خيرة وخيرا يا جليل عليه واعوذ بك من شر ما جعل عليه فاذا
 عنيت الكحل فقل بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينك في خيرها فاقضيت الدين فقل للمؤمنين
 بارك الله في اهلك اذ قال عليه السلام انما احبب الله الجود الا ان افهمه راد عتية لا

شدة و...

اذ قال عليه السلام انما الربيعن حفظها او ما سوي ذلك ما ادعت السفر والصلوة والوضوء فتعد كونه في
 كتاب الحج والصلوة والطهارة فان قلت فان اذاعة الدعاء والقضاء لا يرد فاعلم ان من القضاة والبدل
 بالدعاء فالدعاء بسبب لم يرد بالبدل ما سجد الا حجت كما ان التوسيل يرد السهم والماء سبب
 الخروج من الارض فكما ان التوسيل فيمنافان كذلك الدعاء في
 لجان وليس من الاعتمات بقضاء الله عز وجل ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى اخذوا حذرتكم
 وان لا يفتن الارض بعد اليقين فيقال ان سبق الدعاء بالنيات ثبت بلا رطب الاسباب با
 السببات هو القضاء الاول الذي هو كالمع بالبحر ويرتبط بتفصيل المسببات على تفصيل الاسباب
 على التدريج والتقدير والتقدير الذي فيه الخير مقدر بسبب الذي قد الشريعة لدفعه
 سبباً فلا يفتن بين هذه الامور عند من افتتحت بصيرة في شدة الدعاء من الفائدة ما ذكرناه في
 فانه يستدعي حضور القلب مع الله تعالى وهو منتهى العبادات ولذلك قال عليه السلام الدعاء
 والعالم على الخلق انه لا يصرق عليهم المذكر الله تعالى الاعتمات المأمور الحاجته ارضا وعلمه والاع
 نسان اذ اسمه الشرف ودعاء عرض والحاجته بحج الى الدعاء والدعاء يرد القلب الى الله تعالى بالنظر
 والاستكانة فيحصل به الذكر الذي هو شرف العبادات ولذلك صار البلاد موكلة بالانبياء ثم اوليا
 ثم الامثال فالاشد لا يرد القلب بالانتماء والفرح الى الله عز وجل وينبع فيسائر ايام الغيب
 البطنة في غالب الامر فان الانسان ليطغى ان يراه استغنى فهذا ما اردناه ان نقره من جملة الاذكار
 الدعوات والله الموفق الخيري ما ابقته الدعوات في الاكل والشرب والسرور وعادة المرضي

وغيرها فيسائر مواضعها انشاء الله تعالى ثم كتاب الاذكار الدعوات **كتاب**
ترتيب الاذكار في الاوقات وتفصيل احكام الليل
وهو الكتاب العاشر من ربيع العبادات من كتاب احكام علم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمد الله تعالى على الآيات جميعا كثيرا فنذكره ذكر الينا في هذه القلوب استجابا وادارة
 شكره وفضل على محمد بنبيه الذي بعثه بعثته بالحق بشيئا ونذرا وعلى آله وصحبه الاكابر
 الذين اجتهدوا في عبادة الله عز وجل وعشا وكبره واصلا حتى اصبح كل واحد منهم نجما
 في الدين هادي واسبابا منير اما بعد فان الله تعالى جعل الارض ذنبا للعبادة لا يستقر بها في
 سائر ايام بل ليتمتع بها من لا يفتن ودون منها محترق من مناصد هاها وباطنها ويحققون
 ان العو يسير بهم سير الفينة بل كما قال الشاعر في هذا العالم سفروا وانما لهم المهود
 واخر هو البحر والوطن هو الجنة والنار والعن سافة السفر فسنة مرارته وشهوه
 فراسخه واما ما يله وافنسا سخطاته وطاعته بضاعفه وفاته روى الله وشوقه
 وشهواته واعراضه قطع طريقه فزكوة الفوز بقاء الله تعالى في السلام مع الملوك الكبار **النعيم**

والقدور وشكره حمد الله والحمد لله على نعمه ان شاء الله تعالى

المعتم بخزانة

العقيم وخوانة العجينة الله الح الأكل والاعتداد والعباد الإلهية وركاب الحميم فالعالم عن نفسه
 انفسا سحى ينقضى في غير طاعة تقرب الى الله لى يتعرض في يوم النعاب لسعينة وحرة ما
 لها مشتهى ولهذا الخطر العظيم والخطب الهائل تستمر المنفوق عن ساق الجرد ودعوا بالكعبة
 بلاذ النفس وانتموا بقايا الامم ورواها بحسب كمال الاوقات وطائفة الامم اذ حرموا
 على احياء الدنيا النهار في طلب القرب من الملك الجبار السع المدار العرالمه فصار من هزلت
 علم طريق الآخرة **تفصيل القول في كفيده** الايراد وتعين مع العباد
 التي سبق شرحها على عقاير الاوقات وضح هذا المهم بذكر ما بين **الباب الاول**
 في فضيلة الايراد وتبينه في الدنيا والنهار **الباب الثاني** في كيفية اخيا الليل
 وفضيلته وما يتعلق به **الباب الاول** في فضيلة الايراد وتبينها واحكامها
 فضيلة الايراد وتبينها واحكامها فضيلة الايراد وتبين ان الواطبا هو
 الطريق الى الله تعالى اعلم ان الناظرين في نور البصيرة **الاجابة** الاذ لقا الله عز وجل
 فانه لا سيد الا للناظرين في نور البصيرة **الاجابة** الاذ لقا الله عز وجل
 لا تحصل الاستدعاء وذكر الجيوب والها طبة عليها وان العزيم به لا يحصل الاستدعاء
 في صفا توافقه لانه ليس في الوجود سوى الله عز وجل وان يستدعاء الذكر والفكر لا يورع
 الدنيا وشهواتها والاحتمال منها بقدر المصلحة والضرورة وكذلك لا يتم الا باستغراق
 اوقات الليل والنهار في وطائفة الادكار والانتكار والنفس لما جعلت عليه من السامتة للملا
 لا يصر على من واجبه من الاسباب العينية على الذكر والفكر بل اذا ردت الى المطاوعة
 الاسباب العينية على الذكر والفكر بل اذا ردت الى مطاوعة واحد ظهرت له اللذات الاستثقا
 فان الله عز وجل لا يخل حتى تملأ من ضرورة اللطيف بها ان تروح بالستقل من فت اليقين
 ونفع الى نوع بحسب كثرة العزيم بالاستقال الذرية وما يعظم بالذمة من هبتها ويقيم
 بدعام الرغبة مما طبتها لذلك تنقسم الاوقات قسمين مختلفة والذكر والفكر ينبغي ان
 يستغرق جميع الاوقات او اكثرها فان النفس بطبيعتها تملك الدنيا والذرية من احد
 سطر واقامة الى تدبيرات الدنيا وشهواتها المباحة مثلا والنظر الآخرة الى العبادات
 ربح جانب الليل الى الدنيا **الطبع** ان يكون الوقت يساويها في يتقوا بان والطبع لا
 لاحد من ربح اذا الظاهر والباطن بما عكس على احد الدنيا ويصفو ليه طلبها القلب ويجرد
 واما الراد الى العبادات فنكف عن الايلاد احصا القلب وحضوه التي بعض الاوقات فنراد
 ان يدخل الجنة بغير حساب فليستغفر او واقامة المطاوعة من ارادة ان تخرج كنه حنة
 وشدة موازين خيراته فليستغفر من الطاعة اكثر واقامة ان يخلط عملا صالحا وآخر سيئا فاقا
 كنهه ولكن الرجا عنى منقطع والعقوبات كرم الله عز وجل منظر نفسه الله ان يعفو ليجري

كنه حنة
 وشدة موازين
 خيراته فليستغفر
 من الطاعة اكثر
 واقامة ان يخلط
 عملا صالحا وآخر
 سيئا فاقا كنهه
 ولكن الرجا عنى
 منقطع والعقوبات
 كرم الله عز وجل
 منظر نفسه الله
 ان يعفو ليجري

وكثير فهدنا ما اكتشف لنا طريق نور البصيرة فان لم يكن من اهله فانظر الخطا بالله تعالى
 لرسوله صلى الله عليه وسلم وما اقتبسه نوره الايمان فقد قال تعالى لا تقرب عبادي اليه
 وادخلهم درجاتا ليؤمنوا لانها النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتنبئ القرآن بتبتيلا
 وقال تعالى واذكر انك بكرة واصلا ومن اللين فاسجد له وسجد لملائكته وقال تعالى سبح
 بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن اللين فسبحه وادمار السجود وقال تعالى
 سبح بحمد ربك حين تقوم ومن اللين فسبحه وادمار السجود وقال تعالى سبح
 وطاه واقتم قبله وقال تعالى ومن انما اللين سبح والطريق الذمار لعلك ترى وقال تعالى
 واقتم الصلوة طرفة النهار فلهما اللين الحسان بنهين السيات ثم انظر كيف وصف
 الفاتنين من عباده وماذا وصفهم فقال عز وجل ان من هزات اما اللين ساجدا قانما يجرد
 الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى سبح
 حين يرم عن المضاجع سبحن بهم خندا وطعا وقال تعالى الذين يبنيون لربهم سجدا وقياما
 وقياما وقال تعالى كانوا قليلا من اللين يا محجوبين وبالاسماهم يستغفرون وقال الله سبحا
 حين تسون وحين تصبحون المتظلمين اي يستحي الله حين تسون وحين تصبحون
 وقال تعالى ولا تظن الذين يدعونهم بالعبادة والعشع يريدون وجهه فهذا كله
 يبين لك ان الطريق الى الله عز وجل من قبة الاوقات وعمارتها بالامراد على سيد الدوام
 ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله الذين يراعون الشورى
 القمر والاطلة لذلك الله تعالى وقد قال تعالى والشمس والقمر جبيان وقال عز وجل المرزالي
 ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه وليلا ثم قبضناه اليناه
 ايضا يسيرا وقال عز وجل والقمر قدرناه منازل وقال تعالى وهذا الذي جعلكم الفجوة
 لتشهدوا بها فادقق ان المقصود من سير الشمس والقمر جليل منظم مرتب ومن
 خلق المظل والنور والنجوم ان يستعان بها على امور الدنيا بل لتعريف بقاديرها وقا
 فتستجيب فيها لطاعاتها والنجرة للآخرة وبذلك عو ذلك من قول الله تعالى وهو الذي
 جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يفكر او اراد شكرا اي يخلق احدهما الآخر لينتازك
 في احدهما فانما في الآخر وبينه ان ذلك الذكر والشكر لا الغيرة وقال تعالى وجعلنا
 الليل والنهار آياتين لئلا يحزنوا آيات اللين وجعلنا آيات الفجر بصيرة لتبتغوا فضلا من ربك
 وانما الفضل المستبح هو النور والمغفرة **بيان** ترتيب الامور واعادها **اشهد**
 ان اول اوقات النهار سبوتها بين طلوع الصبح الى طلوع قرص الشمس وروايت طلوع الشمس الى
 الزوال مران وما بين الزوال الى وقت العصر مران وبين العصر والغروب مران
 والليل ينقسم باول اربعة مران بين المغرب والوقت ثم مران في النصف الاخير

من اللين

من الدليل المطلق الصحيح فليذكره بطلان كونه وفضيلته وما يتعلق به ثم صرح بأسره
 صرح النعمان بخصه بالأدلة الإجماعية فالورد الأدل من طلوع الصبح لا طلوع الشمس
 فتشريفه وبطلان فضل شرفه من تمام الله عز وجله إذ قال والصبح إذا انقصر وتوحد
 به إذ قال فائق الإجماع فقال عز وجل لا يحزب الله عز وجل ولا يحزب الذين آمنوا ولا يحزب الذين كفروا
 إذ قال في بعضناه النيا أيضا ليس هو وقت قبض الظليست نورا الشمس واداءه النيا
 الماتسبغ فيه بقوله تعالى سبحان الله حين يسون وحين يعصون ويقود تعالى في يوم
 ركض قبل طلوع الشمس مقبلا الغروب وقوله من أمانا اللدليل في سج وطايق النهار وقوله تعالى
 وأركبهم ربه ركوة وأصلها ما تمس به نليا خذ من وقت انبياهم من النوم فاذا انبىه
 ينبغي ان يبدأ بتكلم الله عز وجل فيقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليا الشوق الى
 آخر الادعية والايات التي ذكرها هان في دعا الاستيقاظ في كتاب الدعوات ويليس ثوبه
 الدعاء وينوي بستره من اسما الامر الله تعالى واستعانت على عبادة من غير قصد
 ربه ومنه قوله تعالى عوجا الى البيت المقدس في صلاة الارجل اليسرى ويديهما بالإدعية
 التي ذكرها هان في كتاب الطهارة عند الدخول والخروج ثم يسألك على السنة كما سبق ومثلا
 طرا عما يجمع السنن والادعية التي ذكرها هان في كتاب الطهارة فاذا فعلها احياها بان لم تكن
 فتذكر في هذا الكتاب وجها التركيبية ترتيبه ففقدوا في من الوضوء على كعتن الصبح
 اعنى السنة في منزله كذلك كان يفعل على الله صلى الله عليه وسلم وقوله بعد الركعتين
 اذا داوا هان البيت والمسجد النما الذي دعا ابن عباس ويقول اللهم اني اسالك رحمة من
 عندك تفهيمها طيبي الى آخر الدعاء ثم يخرج من البيت متوجها الى المسجد ولا ينادى عا
 الخروج الى المسجد ولا يسعي الى الصلوة بل يمشي وعليه الكسبية والقدارة كبره وبالحدود ولا
 يشك بين اصابعه ويدخل المسجد ويقوم رجل يمشي ويدعى الدعاء المان في الدخول المسجد
 ثم يطيب من المسجد الصف الامان وجد تسعا ولا يخطى الزباب ولا يركبها سبقا كما
 المجة ثم يصلي ركعتي الفجر ان لم يكن صلاحه هان في المنزل ويشغله الدعاء المذكور ويومها ان
 كان قد صلى ركعتي الفجر صلى ركعتي التحية صلى منتظرا للجماعة والاهل التخليل بالجماعة
 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بالصبح ولا ينبغي ان يدع الجماعة في الصلوة جماعة
 وفي الصبح والفتا خاصة فان لها اذاعة فضل فقد روي النسي بن مالك رضي الله عنه عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صلوة الصبح من نفاها ثم توجه الى المسجد صلى فيه
 الصلوة كان له خطوة حسنة وكفى عنه سنية والحسنة بعشر امانها اذا صلى في ركعتين
 عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة جسده حسنة وانقلب كحجة مبرورة وان طيس حوى رك
 كتب له بكل ركعة الف الف حسنة ومن صلى العمة بالجماعة فله مثل ذلك وانقلب بحجر مبرورة

...
 ...

وكان من عادة السلف دخول المسجد قبل طلوع الفجر والرجوع منه من التابعين دخلت المسجد قبل طلوع
 الفجر فالتفت اباهم رضي الله عنهم فيقولون اي شيء خرجت من منزلك هذه الساعة
 فقلت لصلوة العشاء فقالوا اي شيء فانا كما بعد صعدنا وخرجنا في هذه الساعة
 بمنزلة شجرة في سبيل الله او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن على رجلي الله عنه ان التمس
 صلى الله عليه وسلم طرفة عين فاطمته رضي الله عنها ونهاها عما كان فقال لا تطوفن فقالوا رضي الله
 قلت بارسول الله انما افئنا بسيدنا عز وجل فانا انسانا بعثنا بعثنا فانما نرضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصحة وهو يدبر يضرب فخذه ويقول كان الانسان اكثر شئ حبلا
 ثم ينبغي ان يستعمل بعد ركعتي الفجر ودعائه بالاستغفار والتسبيح الى ان يقام الصلاة
 فيقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه سبعين مرة وسبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله الاكبر ما يترعرع في شغلها الفريضة فيصل ركعة لغيره على جميع ما ذكرناه
 من الآداب الباطنية والظاهرية في الصلاة والعقيدة فاذا فرغ منها فغطف المسجد الى طلوع الشمس
 في ذكر الله كما سنه النبي فقد قال صلى الله عليه وسلم لان اقعده في مجلس ذكر الله فيه من صلوة اخذت
 الى طلوع الشمس اجمع الى من ان اعتق اربع ركعات من ركعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 صلى العشاء بعد صلاة حتى تطلع الشمس في بعض الاخبار ويصل ركعتين اي بعد الطلوع
 وقد ورد في فضل ذلك الاصح وهو في الحضانة النبي صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من
 رحمة به عز وجل يقول انه قال يا ابن آدم اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر
 ساعة الفلك ما بينهما فاذا اظهر فضل ذلك فليقعده ولا يكثر الى طلوع الشمس بل ينبغي ان يكثر
 وتطيفة الى الطلوع او بعد ان افراغ اذ عتيه واذا كان كبيره اذ سجد وقوله لي ونفك ما
 الادعية وكما فرغ من صلوة فليبدأ وليقعد للذكر صل على محمد وعلى آل محمد اللهم صل على
 وسلك السلام فالذي بعد السلام حيا ربنا بالسلام وارحمنا وارسلنا بالسلام تاوكت باذ الجلال
 والكرام ثم يفتتح للدعاء بما كان يفتتح به النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله سبحان ربّي اعلى
 العباب لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخلق
 وهو على كل شئ لا اله الا الله اهل السموات والارض لا اله الا الله ولا تعبد الا اياه
 فخلصه من الدين ولو كان الكافرون فويستدعي بالادعية التامة وانه في الباب الثالث في الرابع
 من كتاب الادعية في دعاء جميعها ان قد علمت ان يحفظ من جملتها ما يراه اذ في حال دارق
 لعقبه ما خفي على لسانه واما الاداء والكثرة هي كلمات وردت في كتابها فضايلها فطوبى ما يراه
 ولقد ما ينبغي ان يكثر وكل واحدة منها ثلث او سبع واكثرها ما تارة تسعون او مائة او
 فليكثرها بعد فراغها وسعدت وقتها وفضل الاكثر الاكثر والاصل الافضل ان يكثرها
 عشر مرات فذلك اجود من غيره وخير الامور وما وان قل وكاد وتطيفة لا يمكن الموطنة

على غيرها

على كثيرها فعليها مع المداومة متصل واشتد أثرها في القلب من كثيرها ونال القليل
 الذي نال تطارت نفاذ شفاط على الارض على النقيض في خوف فيها حقن ولو نفع ذلك على
 الحجر ونال الكثير المنقرض نال ما يصيب دفعة واحدة او دفقات متفرقات بتباعد الاوقات
 فلا يبين لها الاظهار فهذه الكلمات العشرة لا يقول الله الا الله وحده لا شريك له الملك
 ولد الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لما نير قوله سبحانه
 الله والمحمد والذوالقعدة والذوالحجة والذوالاخرة والذوالثانية قوله سبحانه قد
 رب الملائكة والروح الرابعة قوله سبحانه الله العظيم وبحمده الحاشية قوله استغفر الله
 العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسأله التوبة الساكنة قوله اللهم لا مانع لما اعطيت
 ولا يحيط بما استغفرت ولا ينفع ذا الجب من الجبال البعثة قوله لا اله الا الله الملك الحق المبين
 التامة قوله بسم الله الذي لا يضره اسم من الارض ولا في السماء وهو السميع العليم التامة
 قوله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الاخي وعلى آل محمد العاشرة قوله اعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم اعوذ بك من هزات الشيطان واعوذ بك من رب ان
 يخزيه ونهذه العشر كلمات اذ اذكر كل واحد عشر مرات حصله ما تكرر مرة فهو افضل من
 ان يكرر نكرا واحدا ما تكرر مرة لان لكل واحد من هذه الكلمات فضلا على غيره وللقبيل
 نفع تنبيه وتذكير للنفس في الانتقال من كلمة الى كلمة نفع استراحة وان من الملائكة المقرة
 فيستجيب له قرينة جملة من الآيات التي وردت الاخبار في فضلها وهي ان يقبله سورة الحمد وآية
 الكرسي وخاتمة البقرة من قوله تعالى من الرسول في شهره الله وقد افاض الله الملك الايتيم وقوله
 عن رجل من بني كرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الربا
 وقال الحمد لله الذي لا يخرج قلوبنا من ايماننا ولا يخذلنا في ايماننا ولا يخذلنا في ايماننا
 وان قرأ السبعات العشر التي اهداها المحضر عليه السلام الى ابراهيم التيمي ووصاه ان يقبلها
 عمدة وعشية فقد استكمل الفضل وجمع له ذلك فضيلة حميدة الادعية النكوة فقد
 روي عن كزيب بن رباح كان من ابدال قالا نزلنا من اهل الشام فاصدى الى هدمي وقولنا كزيب
 اقبل مني هذه الهدية فانعم الهدية فقلت يا اخي من اهدى لك هذه الهدية قال اعطيتنا
 ابراهيم التيمي قدنا فقلت قال ابراهيم من اعطاه فقال بل يقال كنت حالس في فناء الكعبة
 في السهليل والسيح والتمديد في رجل فلما علم على جطس من يميني فطارت في احدى يميني
 وجهها واخذت بيديها اول استديا ضا ولا اظلمت كما منه فقلت يا ابا عبد الله من انت ومن
 ابن حيت فقال انا الخضر فقلت في اي شئ جئتني فقال جئتك السلام عليك وحب الله عز وجل
 وعندي مدينة اريد ان اهديا اليك فقلت ما هي فقال ان تقبل قبل وقوع الشمس وانساها لها
 على الارض وقبل الغروب سورة الحى سبع مرات وقد اعوذت به الناس وقد اعوذت به الملقح

...
 ...

سرت وتدل هو الله احد وقد بارها الكافرون وايه الكرسي كل واحد سبع مرات ويقول سبحان
 الله والمحمد ولا اله الا الله والله اكبر سبعا وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبعا وتستغفر
 للمؤمنين والمؤمنات سبعا وتستغفر لنفسك ولو اريدك سبعا وتقول اللهم يا ربنا
 في دهرهم عاجلا واجلا الذين والدينا والآخرة ما اثلناه اهل ولا نفعنا يا مولاي ما نحن له
 اهل انك تغفر رحيم جواد كريم رؤوف رحيم سبع مرات وانظر ان لا تدع ذلك عمدة و
 عشية فقلت احسان تخبرني من اعطاك هذه العطية فقال اعطانيها محمد صلى الله عليه
 وسلم ضاله عن جوابه فانه يخبر بك بذلك فذكر ابراهيم التيمي انه راى ذات يوم في سائر كان
 الملكة تجاردها حاملة حتى دخلوا الجنة فرأى ما فيها وصفها مولا عظيمة حمالة في
 الجنة قال ما انت الملكة فقلت لمن هذا كاه فقالوا الذي يعمل مثل عملك فذكر ان اكلت ثمار
 وسقوت من شرايعها قال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم وسور سبعون نبيا وسبعون صفات
 الملكة كل صف ما بين المشرق الى المغرب تسلم على ما خبيدي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الحضرة اجزة انه سمع منك هذا الحديث فقال صلى الله عليه وسلم صدق الحضرة
 الحضرة كما ما يحكيه في حق وهو عالم بالارض وهو ليس الا بالدهو من جنود الله
 عز وجل في الارض فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا وعمله ولم ير مثل الذي رايت في مناتي
 هل يعطى شيئا مما اعطيت فقال يا النبي بعثني نبيا بالحق انه يعطى العامل بهذا وان
 زينه ولم ير الجنة فانه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله سبحانه عنه غضبه
 ومقته ويومر صاحبها الشمال ان لا يكتب عليه شيئا من السيئات الى سنة والذي
 بعثني بالحق نبيا ما يجعل بهذا الا من خلقه الله عز وجل سعيدا ولا يتركه الا من خلقه
 الله عز وجل سقيا وكان ابراهيم تسمى مكان بعثته شهره يعظمه ولم يشرب فلعلا كان
 بعد هذه الرواية وهذه وطيفة القراءة فان اضاف اليها شيئا مما انتهى اليه منه من
 القرآن او اقتصر عليه فحسن فالقرآن جامع لمفضل الذكر والتفكير والثناء مما كان يتورع
 ذكرنا مفضله ما دبر في كتاب التلاوة واما الامكار ذلك احد طائفة وسياتي
 تفصيل ما يتفكر فيه وكيفية في كتاب التفكير من ربيع المنجيات ولكن بما هو مرجع الى
 فنين القرآن الاول ان يتفكر فيما يتفكر في المعاملة بان يحاسب نفسه فيما سبق من تقصيره
 وسريره وفلان يوقن انما الذي بين يديه وديبره في دفع الصوارف والحوارف والشاغلة عن
 الخير ويبتكر تقصيره وما يتطرق اليه الخلل من اعماله ليصلح ويحضر في قلبه النيات الصالحة
 في اعماله وفي نفسه وفي معاملته للمسلمين والفقير الثاني ما يتفكر في علمه الكاشف فذكر
 بان يتفكر في نعم الله عز وجل ونعماته الا انه الطاهرة والباطنة لتزيد معرفته بها ويكثر
 شكره عليها ان يعقوبه وبقائه لتزيد معرفته بقدره الله عز وجل ما استغفرت له وتزيد

خوف منها والكل واحد من هذه الامور شعيب كثير يتبع الفكر فيها على بعض الخردون البعقن كما
 يتعصي ذلك في كتاب الفكر ومنها تيسر الفكر وهو اشرف العبادات اذ فيه مخه الذكر لله
 سبحانه فزيادة امرين احدهما بارة المعرفة اذ الفكر مفتاح المعرفة والكشف الثاني فزيادة
 المحبة اذ لا يحب القلب الا من اعتقك تعظيمه ولا ينكشف عظم الله سبحانه وجلاله الا يعرفه
 صفاته ومعرفة قدرته ومجايبا فعله فيحصل الفكر المعرفة من المعرفة التعظيم ومن
 التعظيم المحبة والذكر ايضا يعرف الانسان وهو نوع من المحبة التعظيم ولكن المحبة التي
 سببها المعرفة اقوى واشتد واعظم ونسبة محبة العارفا الى انو الذكور من غير تمام
 الاستبصار نسبة عشق من شاهد حال شخص بالعين والاطع على حسن اخلاقه وانما
 ونضا تلك المحبة التي تجر الى انو من كثر على سمع وصف شخص غائب عن عنيد با
 الحن في الحلق والحق مطلقا من غير تفصيل وجه الحن فيها فليس محبة له كحبة الشاهد
 وليس الحن كالعانية والعباد المواقف على ذكر الله بالقلب واللسان الذين صدقوا بما
 جاءت به الرسل بالايان التقليد ليس معهم من صفات الله سبحانه الامور
 جميلة اعتقدوها تصديق من وصف الهمم والعارفون هم الذين شاهدوا ذلك اللذ
 والجال بعين البصر والباطنة التي هي اقوى من البصر الظاهر لان احدا اطلمه بكنه جلاله
 وجماله فان ذلك غير مقدر لاحد من الخلق ولكن كل واحد شاهد بغيره بانفع له من الخلق
 ولا نهاية لجمال حضرة الربوبية ولا لمحبيها وانما عبد حجه التي استحققت ان تسمى نورا
 وكا يظن الواصل بها انه فيه وصوله الى الاصل في سبعون قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله سبعين حجبا من نور لو كشفتها احرقت سبعين سحابة وجهه كما ان كبره وتلك الحجب
 ايضا ربية وتلك الانوار متفاوتة في الارتفاع والشمس والقمر والكواكب يسعدا
 في الاول ما كان اصغرها ثم ما يليه وعلى ذلك اول بعض الصوفية درجات ما كان ليظهر لاسم
 عليه السلام في رقيه وقال لما حن عليه السلي اى اطهر عليه الامر اى كوكبا اى وصل الى
 من حجبا نور فغير عنه بالكوكب وما اراد به هذه الاجسام المضية فان احاد العوام لا يخف
 عليهم ان الربوبية لا يسبقها الاجسام بل يدركون ذلك باوايل نظرهم الا فضلا العوام ان
 لا يقد الخليل عليه السلام والحج انما ما اراد بها الضوء المحسوس بالبصر بل يدرك
 بها ما اراد بقوله تعا الله نور السموات والارض من نوره كمنارة فيها مصابح الاليت والشمس
 هذه العالمة فانها خارجة عن علم العالمة فلا يوصل الى حقايقها الا الكشف السابع للفكر
 الصلوة وذلك يفتح له باب والمسير على حاهر الخلق الفكر فيما يفيد في علم المولدة ذلك
 ايضا مما تعنى به ويعظم نفعه فهذه النقاط الاربع على الدعاء وان
 والقرأة والذكر ينبغي ان يكون وطيفة المراد بعد صلوة الصبح بل في كل ورد ودعاء الفراغ

من وطيفة الصلوة ليس بعد الصلوة وطفية سوى هذه الاربعة وتيقن على ذلك بان يأخذ سلاحه
و يجنبه والصوم هو الجنة التي تصيق بجاري الشيطان المعادي الصارف له عن سبيل الرشا
وليس بعد طلوع الصبح صلوة سوى كعتي الخمر وضوا الخمر اطلوع الشمس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يستعملون في هذا الوقت بالاذكار وهو الاول الا
ان يعلبه النوم قبل الفجر ولم يندفع الا بالصلوة فلما صلى لذلك فلا بأس به **الورد الثاني**
ما بين طلوع الشمس الى ضحوة النهار واعني بالضحوة منتصف ما بين طلوع الشمس والذوال
وذلك بمضي ثلث ساعات من النهار اذا فرض النهار اثنتي عشرة ساعة وهو الريع وفي هذا
الريع من النهار وظيفتان زائدتان احدهما صلوة الضحوة وقد ذكرنا في كتاب الصلوة ان اول
ان يصلي كعتين عند الاشراق وذلك اذا انبسطت الشمس ما رتقت وقد تصفر حمر ويصلي
اربع اوستا او ثمانية اذ ان رمت الضلالة بحيث لا تقدم لمح الشمس وقت الركعتين
هو الذي اراده الله تعالى بقوله سبحانه والعشية والاشراق فانه وقت اشراق الشمس وهو
ظهور تمام نورها ارتفاعها على سوارات التجارات والعبارات التي على وجه الارض فانها
تمنع اشراقها التام وقت الركعات الاربعة هو الضحوة الاعلى الذي قسم الله عز وجل فقال
والضحوة والليل اذا سبحي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهو يصليون
عند الاشراق فنادى باعلى صوته الا ان صلوة الا و بين اذ ان رمت الضلال فذلك تقول
اذا كان يقتصر على مرة واحدة في الصلوة فهذا الوقت افضل للصلوة الضحوة وان كان اصل
الفضل يحصل بالصلوة من طرف وقت الكبر اهمية وهو ما بين ارتفاع الشمس بطلع نصف
ربح بالتقريب الى ما قبل الزوال في ساعة الاستواء فاسم الضحوة يطلق على الكبر وكان ركعتي
الاشراق تقع في بدا وقت الاذان في الصلوة وانقضا الكبر اهتداء قال صلى الله عليه وسلم
ان الشمس تطلع وسعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارمها فاقدا ارتفاعها ان يرتفع
عن حجاب الارض وغبارها وهذا يراد بالتقريب **الوظيفة الثانية في هذا الوقت**
الحيرات المتعلقة بالناس التي حيرت بها العادات كبر من عمادة مرضي وتشييع خبان
نه على برد تقوى وحضور مجلس علم وما يجري مجراه حاجته لمسه وغرها
فان لا يمكن شئ من ذلك عادا الى الوطائف التي تقدمتها من الارعية والذكور
والقرية والفكر والصلوات المستطوع بها ان شاء فانها كبروه بعد صلوة الصبح ليست
مكروهية لان فصل الصلوة سما خاسا من جملة وظائف هذا الوقت لمن اراده واما ما بعد
خبرضة الصبح فتكروا كل صلوة لا يسبيلها وبعد الصبح الا هب ان يقتصر على ركعتي الخمر
تحتية المسجد ولا يستعمل الصلوة بل بالاذكار والقرأة والتماعا والتفكير والذكر **الورد الثالث**
من ضحوة النهار الى الزوال ما الضحوة نعتي لها المستصفى ما قبل بقليل وكان بعد كل ثلث

ساعات بعد الطلوع فعدتها وقيل مضيتها صلوة الضحى فاذا مضت ثلث اخرى فالظهر
فاذا مضت ثلث اخرى فالعصر فاذا مضت ثلث اخرى فالغروب ومنزلة الضحى بين الزوال
والطلوع كمثلثة العصر بين الزوال والغروب الا ان الضحى لو يفرغ لانه وقت الكلب الناس على
استغفارهم تخفف عنهم والليلية في هذا الوقت الاقسام الاربعة وينيامون اخرها الاستغفار
بالكب وتبديل المعاش وحضور السوق فان كان ناهجا ينبغي ان يتحرر بصدق تام انه وان كان
صاحب عذبة صبح وشققه لا يسه ذكر الله عز وجل في جميع اشغاله ويتصرف
الكلب على قدر حاجته لم يوهه بغيره على ان يكتب في كل يوم لقومته فاذا حصلت كفاية
يوم فليرجع الى بيته بغير وجل ولا يتعد الاخرة فان الحاجة الى زاد الاخرة اشده التمتع
به اذ يوم فالاستغفار بكسبها هم من طلبها الزيادة على حاجته الوقت فقد قيل لا يوجد له
الانفة ثلثة مواطن مسجد يعجز ان يتيسر او حاجته لا يدونها وقد من يعرف القدر فيما
لا يدنيه بل اكثر الناس يقدره ما عنده بانه لا بد لهم منه وذلك لان الشيطان يعدهم
الفرق ويامرهم بالفتنة فيصنعون اليد ويحعون بالايكون خيفة الفقر والله يعدهم
مغفرة منه فضلا فيعرضون عنه فلا ينبغي في الامر الثالث القيلولة وهي سنة
ليستعين بها على قيام **ك**اذا اسعرت سنة ليستعين بها على قيام النهار فان كان
لا يقوم بالليل ولكن لو لم يتم لم يستعمل بخير وماذا الطاهر الغفلة وتحدث عنهم
فالنوم اجب له اذ كان لا ينبغي نشاط الرجوع الى الاداء والوظائف المذكورة اذ النوم
الصمت والسلامة وتمام بعضهم يات على الناس في زمان الصمت والنوم فيه افضل لهم
وكرمتها احسن احواله اليوم ذلك اذا كان مريضا بعبادة ولا يخلص فيها فكيف
بالغافل القاسي قال سفيان الثوري كان يعجم اذ ايقظوا ان يناموا طلبا لسلامة
فاذا نومت على قصد طلب السلامة وسنة قيام الليل قسرية ولكن ينبغي ان ينسب قيل
الزوال بقدر الاستعداد للصلاة بالوضوء وحضور المسجد قبل دخول وقت الصلاة فان ذلك
من فضائل الاعمال وان لم يتم ولم يستغل بالكلب واستغفار بالصلاة والذكر فهو افضل
اعمال النهار لانه وقت عقدة الناس عن الله تعالى واستغفارهم بوم الدنيا فالعبد المفرغ
لخدمته وبه عز وجل عند عرض العبد من باب جدي بان يركبه الله تعالى ويصطفيه لقربه
ومعرفته وفضل ذلك كفضل احب الديق فان الليل وقت الغفلة بالنوم وهذا وقت الغفلة
باتساع الهوى والاستغفار بوم الدنيا **م**عنى قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار
النهار خلقه لمن اراد ان ينكر او اراد شكرا اي يخلق احداهما الاخرة والفضل الثاني انه
يخلق فيه تدارك فيه ما اوتى احداهما **الورع الرابع** ما بين الزوال الى الفجر من صلوة
الظهر وما يتبد وهو اقصر اوقات النهار وافضلها فاذا كان نومه قيل الزوال وحضر المسجد

فيها زك الشمس باسمها المودون بالاذان فليصرا الى الفلج من حجاب اذانه فليقيم الى احياها بين
 الاذان و فهو وقت الاطهار الذي اراد الله عز وجل بقوله وحاشي يظهر من و لم يصل
 هذا الوقت اربع ركعات لا يفصل بينهما بتسليم وهذه الصلوة وحدها من بين سائر الصلوات
 النهار نقول انه كان صلى الله عليه وسلم بتسليمه واجبة لكن طعن في تلك الرواية هكذا قال
 بعض العلماء ومنهيب الشافعي رحمه الله انه يفصل بتسليمي شي من شي كما في النوافل
 وهو الذي يحث به الاخبار وليقول هذه الركعات ان فيها تفتح ابواب السماء كما امرونا
 الخبز وليقول هذه الركعات اذ فيها تفتح ابواب السماء الخ فانه في باب صلوة التطوع ويقرأ
 فيها سورة البقرة او سورتي من المثاني او اربع من المثاني فهذه ساعة يستجاب فيها
 الدعاء واجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع له فيها عدلته يصل الظهر في جماعة
 بعد اربع ركعات طويلة كما سبق وقصيرة ولا ينبغي ان يدعها ثم ليصل بعد الظهر
 ركعتين ثم اربعاً ذكر ابن سعدان الفريضة مثلها من غير فاصلا يستجاب
 بقوله في هذه النافلة آية الكرسي واخر البقرة والآيات التي اوردناها في الدرر الاول والى
 ذلك جاحاله بين الدعاء والذكر والقرأة والصلوة والتحميد والتسبيح مع شرف الوقت
الورد الخامس ما بعد ذلك الى العصر ويستحب في العكوف الى في المسجد مستغداً بالذكر
 والصلوة ونفون الخير فيكون استظهار للصلوة مستكفاً من فضائل الاعمال استظهار للصلوة
 بعد الصلوة وكان ذلك سنة الملق كان الرجل يدخل المسجد بين الظهر والعصر فيسبح
 للمصليين وما كره في التحدث من البلادة فان كان بيننا سلمه لدينه واجمع هذه البيت
 افضل في حقه واحداً هذا الورد ايها وهو وقت غفلة الناس كاحيا الورد الثالث في
 الفضل في هذا الوقت كبر النوم لمن نام قبل الزوال اذ يكره نومان بالنهار قال بعض
 العلماء انك سمعت الله عز وجل عليها الضحك من غير تحجيد الاكل من غير جوع ونوم بالنهار
 من غير شهر بالليل والحو في النوم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فالاعتدال
 في نومه ثمان ساعات في الليل والنهار جميعاً فان نام هذا القدر بالليل فلا يقع للنوم
 بالنهار ثمان تعصمه مقداراً استوفاه بالنهار فحسب بما دام ان عاش ستين سنة
 ينقص من عمره عشرون سنة وجرها نام ثمان ساعات وهو الثلث فقد نقصت
 ثلثه ولكن لمكان النوم غذا للروح كان الطعام غذا للبدن وكان الطهر والذكر
 غذا للقلب لم يكن يقطع عنه وقت الاعتدال هذا والنقصان من غير ما يقضي الا اضطر
 البدن الى سكونه من غير ما فقد يقرأ عليه نفسه من غير اضطراب وهذا امر يستحب
 من اطول الامانة واستعمال للعباد وهو احد الاصل ذكرها به عز وجل ان قال الله عز وجل
 والله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرها وظلالهم بالغدو والآصال فاذا سجد

عز وجل انما

عز وجل الحاديات تكليف يجوز ان يعقد العبد العاقل عن انواع العبادات السادس اذا دخل وقت
العصر دخل وقت **الورد السادس** وهو الذي اُسم الله عز وجل به اذ قال والعصر هذا احد من
الآية وهو المولد بالاصل في احد التفسيرين وهو العشم المذكور في قوله وعشيا وفي قوله بالحق
الاشراق وليس في هذا الورد صلوة الا ربع ركعات بين الاذانين كلمة الظهر في بعض النسخ
ويستعمل بالانقسام الاربعة المذكورة في الورد الاول الى ان تقع الشمس الى وقت المغرب ويصغر
والانضام في ذلك من غير صلوة تلاوة القرآن يتدرج في فهمه اذ يجمع ذلك معنى المذكور في الدعوات
الفكر فينبغي في هذا الكثير مما صدق ان تمام الثلثة **الورد السابع** اذا صفت
الشمس بان تقرب من الارض بحيث يغطي نورها العبادات والتجارات التي على وجه الارض
يرى صفة في ضوءها فيدخل هذا الورد وهو مثل الورد الاول من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
قبل الغروب كما ان ذلك قبل الطلوع وهو المولد بقوله فسبحان الله حين تسون وحده يوم
دله الحوزة السموات والارض وعشيا وحين تظهرون وهذا الطريق الثاني المولد بقوله والاصل
النهان قال الحسن كانوا اشد تعظيما للعشي نهار اول النهار وقال بعض السلف كانوا يجعلون
اول النهار وللدينا واخرة فيستحب في هذا الوقت التسيب والاستغفار خاصة وسائر ما ذكرنا
في الورد الاول شذ ان يقول استغفر الله الذي لا اذكر الاله الا هو الخ الصوم وادب اليه واسأله التوبة
وسبحان الله العظيم وبجده ومن قوله واستغفر لذنوبك وسبح بحمد ربك والعشوا اليك والاستغفار
الذي على الاسماء التي في القرآن احب كقوله تعا استغفروا ربكم ان كان غفارا استغفرا ان كان توابا
رب اغفر وارحم وان خير الراحمين واعفوا لي وارحموا لي وان خير الراحمين ان يقول قبل
الطلوع والغروب والشمس وضحاها والليل اذا بعثت والجمود بين ولتغرب الشمس عليه وهو في الا
ستغفارا فادفع الازمان قال اللهم هذا اقبال ليلتك وادب انوارك كما سبق ثم يجيب الورد
ويستعمل صلوة المغرب بالغروب فداست وادب النهار فينبغي ان يلحظ في العبد بحواله ويحاسب
نفسه فقد انقضى من طيمته مرحلة فهل ساء يومه امه فيكون عبيونا اركان شرا
ملعوننا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوزك في يوم الا زاد فيه خيرا فان راى نفسه
متوقفا على الخبز جميع نهاره وسرها عن الجشم كاتب سياره فليشكر الله عز وجل على توفيقه
وتسديده اياه لطريقه وان يكن الاخرى فالليل حلفت للكهار فليعزم على تلبية ما سبق من نفس
فان الحنات بغير السيات فليشكر الله على صوته حمدا بقية من عمره طول الليل يستعمل
بتدارك نقصه والحيف في قلبه ان نهار العبد اخر فيه شمس الحياة فلا يكون لها بعد طول
وعند ذلك يعلق باب التدارك والاعتذار فليس العبد الا ما معدودة تنقضي الامالة
جملتها بانقضاء احوالها بيان اراد اللطيف في خمسة **الورد الاول** اذا غربت
الشمس على المغرب واستغفرا حيا ما بين العشاءين واخر هذا غيبوبة الشفوق

الحرة التي يجيبونها بخلاف عشاء الآخرة وقد قسم الله عز وجله فقال من وجد قدامه
 بالسفق والصلوة في ذلك الوقت هي ناشئة الليل لانه اول شئ ما انزل به هو اني من ليل
 المذكور في قوله عز وجل من آناه الليل فيجوع ويصلي صلاة الاوابين وهو المراد بقوله تعالى يخافني
 خوفهم عن المضاجع روى ذلك عن الحسن واسنده ابن ابي الزبير الى النبي صلى الله عليه وآله
 انه سئل عن هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم الصلوة ثابتي العشاين ثم قال صلى الله عليه
 وسلم عليك بالصلوة بين العشاين فانها تنهيك عن صلاة النهار فتدبرها في الصلاة جمع
 صلاة من اللغو وسئل النبي عن ثياب بين العشاين فقال لا تفعل فانها الساعة المحبنة
 بقوله عز وجل تجاذبهم عن المضاجع وسياتي فضل اياما بين العشاين في الباب
 الثاني وشيئ هذا الورد ان يصير بعد المغرب ركعتين او لا تفعل فيها فدايرها الكافرون
 وقد هو الله احد ويصلها عقيب العربي من غير تحلل كلام وشغل حتى يصل اربعاً يصلها
 ثم يصل الى غيبوبة السفق ما يسلمه فان كان المسجد يربا **فلا بأس ان يصلها**
في حية ان لم يكن عزه على العز في المسجد بان عزه على العكوف في انتظار العزم فهو
 الافضل اذا كان آتيا من التصنيع والربا **الورد الثاني** بدخل وقت العشاء الآخرة
 الى حنوف الناس وهو اول استحكام الظلام تقاسم الله تعالى باذن مال والليل وما سواي
 ما جمع من ظلمة قال تعالى انشق الليل فهاك اي غسق الليل ويستوسق ظلمة وترتيبها
 للورد عملها ثلثا **ول** ان يصلي سوى فرض العشاء عشر ركعات اربع بعد الفرض
 اياما بين الاذنين وستة بعد الفرض ركعتين ثم اربعاً ويقرب فيها من القرآن الآيات
 المحضة وصلة آخر البقرة وآية الكرسي والحمد لله وغيرها **الثاني** ان يصلي ثلث عشر ركعة
 اخرهن الورد فانه اكثر ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها من الليل الاكياس
 واخذون اقامتهم اول من الليل الاقربا من اخره والختم التسليم فانه مما لا يستيقظ او
 يقال عليه القيام الا اذا صار له عادة له فاخر الليل افضل ثم يسبق اليه هذه الصلوة تد
 ثلثاً بيانية من السور المحفوظة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثرت قراءتها مثل
 يس وسجدة لقمان وسورة الدخان وتبارك الملك والزر والواقعة فان لم يصل
 فلا بد من قراءة هذه السور **بعضها** تبدل النجوم فقد روي في ثلث احاديث ما كان يقول
 النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة اشهرها السجدة وتبارك الملك وسورة الزمر
 اسرايل في اخرى انه كان صلى الله عليه وسلم يقول سبحان في كل ليلة ويقول فيما فضل
 من الف آية وكان العاكف على قلوبها سائر بين يدي سبح اسم ربك **اذ في الخبرين**
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب سبح اسم ربك الا على ذلك صلى الله عليه وسلم يقول في ثلث
 ركعات الورد ثلث سور سبح اسم ربك الا على ذلك يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص فانها

فرغ من ذلك

فرغ قال سبحان الملك المقدوس رب الملائكة والروح ثلث مرات **الوتر** وروي
 قبل النعم ان لم تكن عادتها القيام قال ابو هوريرة رضي الله عنه او صلى خيلى صلى الله عليه
 وسلم ان الامام الاكبر وثمان كان معناده الصلوة في الليل فالتاخير افضل قال صلى الله عليه
 وسلم صلوة الليل شتى شتى فاذا خفت الصبح فارت بركعة وقالت عائشة رضي الله عنها
 او شره رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الليل ووسطه واخره وانتهى وشره اذا سحر وقال
 علي رضي الله عنه الوتر على ثلثة ارجاء فان شئت **اول الليل** صل ركعتين
 ركعتين يعني انه يصبر ويصلي للصبح وان شئت او رت بركعة فاذا استيقظت شغفت
 اليها اخرى ثم اوترت من اخر الليل فان شئت احزفت الوتر لكونه اخر صلواتك هذا ما روي عنه
 صلى الله عليه وسلم والطريق الاول والثالث لا يارسى برهما ناقص الوتر فقد صح فيه نهي النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يقصر روى مطلقا انه صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة ولما يريد في استيقاظه
 تلطفوا سمعته بعض علماء وهو ان يصلي الوتر ركعتين جالسا على فراشه عند النوم كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يرحى الوتر في بيته ويصلها ويقربها منها اذا نزلت والهاكر المكاره لما
 فيها من التحذير من التعبد في رواية قال بانها الكافرون لما فيها من التنزيه وافراده
 العبادة لله عز وجل وقيل ان استيقظت اما مقام ركعة واحدة وكان لئلا يوتر في اخر
 صلوة وكانه صلا ماضى سقطها بها وحسن استينان الوتر فاستحسن هذا البطلان الذي رواه
 فيه ثلثة اعمال الاصل وتحصيل الوتر من اخر الليل وهو كما ذكره لكن ربما يحظر انما هو
 شغفتا ماضى لكان كذلك وان لم يستيقظ ليظلمت الارض لكونه سائعا ان استيقظ
 غير شافع ان نام فيه فظن ان يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم اياه قبلها واعادة
 الوتر فيقوم منه ان الركعتين شفع وترجمها فيجب وتران استيقظت
 شغفا ان لم يستيقظ ثم يستحب بعد التسليم من الوتر ان يقول سبحان الملك القدوس
 رب الملائكة والروح حدثت السموات والارض بال عظيمة والجبروت وقوت القدرت والقدرت
 قهرت العباد بالموت وروى صلى الله عليه وسلم ما مات حتى كان اكثر صلوة جالسا الا لكثرة
 وقال صلى الله عليه وسلم للفا عد نصف اجر القائم وللناخر نصف اجر القائم فان اراد ذلك بعد
 على صحته النافذة نائما **الورد الثالث** النعم ولا بأس ان يعد ذلك في الابدان فانه اذا روي
 اذ اياه احسب عبادة فقد عدل ان اذ انهم العبد على طهارة ذكر الله عز وجل يكتب مصليا حتى
 يستيقظ ويدخل في شعاره ملك فان تحرك في نفسه فذكر الله عز وجل دعاه الملك واستغفر
 وفي الخبر انه اذا نام العبد على طهارة رفع روحه الى العرش وهذا العوام فكيف في العلماء
 وارباب العلوب الصافية فانهم يكاشفون بالاسرار في النوم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 نوم العابد عبادة ونفسه نسيج وقال حاذي ابي موسى رضي الله عنه كيف تضع في قيام الليل

الماضي

فقال اقوم الليل اجمع فله نام منه شيئا وانفقوا القرآن فيه تفوقا وما قال احد
واحتسب في نوحى ما احتسب في نوحى فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سعاد افقه منك **قَالَ اَبُو السَّيِّدِ**
عَشْرَةَ اَوَّلِي الطهارة والسواك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد على طهارة
خرج برؤس الى العرش فكانت روابه صادفت ان لم يغيره على طهارة فصرت روحه عن النبي
تلك الملمات اضغاث احلام لا تصفق فيها اريد به طهارة الطاهر والباطن جميعا و
طهارة باطنى الموشة في الكشاف تجيب الغيب **الثاني** ان نوحى عند راسه سواك
طهوره ونوى القيام للعبادة عند التيقظ وكلما تنبه يستاك كذلك كان يفعل بعض
السلف روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يستاك في الليلة مرارا عند كل نوم
عند التنبه منها وان لم يتيسر له الطهارة فيستحب مسح الاعضاء بالماء فان لم يجد فليقعده
وليتقبل القبلة وليستعد بالذكر والدعاء والتفكير في الآلهة عز وجل وقدرته وذلك
يقوم مقام قيام الليل قال صلى الله عليه وسلم من ادى من الله وهو بنوم ان يقوم ويصلى
من الليل فغلبت عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى كان نومه صدقة عليه من الله تعالى
الثالث ان لا يبيت من له وصية مكتوبة عنده فانه لا يامن التيقظ في النوم يقال ان
من مات من غير وصية له في الكلام بالبرزخ الى يوم القيامة سقى امر الاموات
ويجذبون وهو لا ينكر فيقول بعضهم لبعض هذا المسكين مات من غير وصية وذلك
سبح حونا من موت النجاة وموت النجاة تخفيف الالم ليس يستعد الموت يكون مشغول
الظهر بالمظا **الرابع** ان ينام نائبا من كل نبي يعلم القلب بجميع المسلمين ولا يحدث نفسه
احد لا يعتم على حصيه ان استيقان قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام على الفراشه
لا ينوي ظملا حرد ولا يجد على احد عقله ما اجترم **الخامس** ان لا يتعمم بهيما الغرض
الناعمة بل يترك ذلك اريد تصريحا وكان بعض السلف يكره التعميد ويرى ذلك نظما للنوم
وكان اهل الصفة لا يخلون بينهم وبين التراب خارجا ويقولون منها طفتنا واليهما نرد
وكانوا يرون ذلك ارقا لقلوبهم واحده يتواضع نفوسهم فن لا تسمع بذلك نفسه فليصدق
السادس ان لا ينام ما لم يغلبه النوم ولا يتكلم استجابة الا اذا قصد الاستعانة على قيام
الليل في اخر الليل فقد كان نومه غلبه وكلامه فاقه وكلامهم ضرورة ولذلك وصفوا بانهم كانوا
قليل من الليل ما يجوعون فان تغلب النوم عن والذكر وصال لا يدري ما يقوم فليتم حتى
يقول ما يقول كان ابن عباس رضي الله عنه يكره النوم واعدا وفي الخبر لا تكلم بعدا الليل وقبل النبي
صلى الله عليه وسلم ان فلان يظن بالليل فاذ غلبها النوم تعلقت بجمل فغنى صلى الله عليه وسلم
عنه ذلك وقال ليصل احدكم من الليل ما يتيسر فاذا غلبه النوم فليمد يده وقال صلى الله عليه وسلم

تلكموا

فكفومات العمل تطيقون فان اللذ لا يمل حتى تملوا وقال صلى الله عليه وسلم خير هذا الدين
 اسمه وقال ان طلة ان يصل ذلك نيام ويصوم فلا يظن فقال صلى الله عليه وسلم لكن اصل ما نام وانظر
 هذه سنتي فمن غيب عنها ليس بنبي وقال صلى الله عليه وسلم لا تسادوا هذا الدين فانه سينت
 ثيابه يغلبه ولا يخضر الى نفسك عمارة الله عز وجل **السابع** ان نيام من قبل القبلة
 والاستقبال على ضربين احدهما استقبال المحضر وهو المستلق على قفاه واستقباله ان يكون
 وجهه واخصاه الى القبلة والثاني استقبال المحضوه ان نيام على جنبه ان يكون وجهه الى
 مع فالثابت ان نام على الشق الايمن **الثامن** الدعاء عند النوم فيقول يا سمك اللهم
 وضعت جنبي وباسمك ارقد ارجع الى آخر الدعوات الاثوية التي اوردها هلق في كتاب الدعوات
 ويستجاب فيها الايات **سنة** آية الكرسي وآخر البقرة وغيرها ويقول صلة تطاول الحكم
 الله فاحذر الله الاموال حتى الرحيم الى صلة كما لايات لتعلم بعقولك يقال ان من قرأها عند
 النوم حفظ عليه القرآن لم ينسه ويقوله من سورة الاعراف هذه الايات ان ركب الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام واخر نبي اسما قيل دعا الله داعيا **الايتين** فانه
 يظن به شعار ملك يوكله بحفظه يستغفره ويقول المعوذتين بنفسه هنيئ يدبره ويسوع بها
 وجهه وحبه كذلك روي من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلق بعشر من اول سورة
 الكهف وعشر من آخرها وهذه الاية للاستيقاظ لقيام الليل وكان عمر رضي الله عنه يقول
 اني ان رجلا استجلا عقلة نيام قبل ان يقول الايتين من آخر سورة البقرة وليقل خمسا وعشرين
 مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر طيكتي مجموع هذه الكلمات ما يسهل
التاسع ان يذكر عند النوم ان النعم نوع ونعمة يستيقظ نوع بعث الله نوره في
 الانفس حين بعثها والى ان تمت في ماها ضماها توفيقا وكان الاستيقاظ وكيفية ساهلا
 لا تسبب احواله في النوم فذلك المبعوث يرى ما لم يحيط قط بيا له ولا شاهده حسره مثل
 النعم بين الموت والحياة مثل البهزخ في الدنيا والآخرة وقال لعتان لابنه يا بني ان كنت
 تشك في الموت فلا تم وكذا انك تنام فكذلك الموت وان كنت تشك في العبد فلا تشك في
 نومه فكما انك تشك بعد نومه وكذلك تبعث بعد موته وقال كعب الاحبار اذا نمت
 فاضطجع على شقك واستقبل القبلة بوجهك فانها واه وقالت عائشة رضي
 الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اخرها بقوله حين نيام وهو واضع مخد على يده التي هي
 يرى ان يمتد لليلة تلك الامم به السموات السبع ورب العرش العظيم ريانا ربك يا شوق
 ومليك الدنيا والآخرة كما ذكرنا من الدعوات فحق على العبد ان يفتش عن قلبه عند فوات
 على ما ذا نيام وما الغالب عليه حب الله وحب لقا نيا وحب الدنيا وليتحقق انه يتوجه على ما هو
 الغالب عليه ويحشر على ما سبق عليه فان النعم من احب ومع ما احب **العاشر** الدعاء عند

يلزم

التنبه فليقل في سيقطانه وتقبلاته مما تنبه ما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار وليجتهد ان يكون
 آخر ما يجزم على قلبه عن النعم ذكر الله تعالى اول ما يرد على قلبه عند السيقظ ذكر الله تعالى
 فهو علامة الحب واليتم القلب في هاتين الحالتين الاما هو الخالب عليه فيلجزم بقلبه به
 فانها علامته تستشعر باطن القلب وانما استجبت هذه الاذكار ليستعمل القلب في شكر الله عز وجل
 فاذا السيقظ يقوم قال الحمد لله الذي احسانا بعد ما اساء اليك الشيطان اخبره ذناه
 عية السيقظ **الورد الرابع** يرد بعض النصف الاول من الابد الى ان يبقى من الليل سدسهم وعند
 ذلك يقوم العبد للمسجد فيحضر باجره الجوع وهو النوم وهذا وسط الليل ويشبه الورد
 الذي بعد الزوال وهو وسط النهار اتم الله تعالى فقال والليل اذا سجدت سجدا اذا سكن وسكن
 صرورة هذا الوقت فليبقى عينا الا نائمة سوى الى القيام الذي لا تأخذه سنة ولا نوم
 وقيل اذا سجدت اذا استمدطال وقيل اذا اطلس سجد النبي صلى الله عليه وسلم الى الليل اسمع
 فقال جوف الليل وقاه داؤه صلى الله عليه وسلم الى ان احسان ان تصدق فاي وقت افضل
 فان صلى الله عز وجل الليل اتم الله تعالى فقال اوله تام اخره ومن قام آخر لم
 يقم اوله ولكن قسم وسط الليل في داخله وانفع الجوارح وكسرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الليل افضل فقال نصف الليل الغابر يعني البتة وفي آخر الليل حوت
 الجبار باهت ان العرش وانتشار الروح من جنات عدة ومن تبرد الجوارح الى السما الدنيا وغرقت
 من الاجل ومن يتب هذا الورد انه دعوى الفيل في من الادعية التي لا سيقظا سيقظ وضوء
 كما سبق بسنة واداءه وادعية ثم يتوجه الى الصلاة ويقوم استقبال القبلة ويقول الله
 اكبر كثيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله بكثرة واصلا ثم يسبح عشرا ويحسب عشرا ويهله عشرا
 ليقول الله اكبر في الملك والجهنم والكبرياء والعظمة والجلال والقدرة وليل هذه الكلمات
 فانها ما تفر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قيامه في الليل والحمد لله رب العالمين
 والارض ولك الحمد ربها السما والارض ولك الحمد ربها السموات والارض ولك الحمد ربها
 قيام الليل والارض ومن فيهن ومن عليهن ان الحق ومنك الحق ولقائهم حق والجنة حق
 والنار والنبوة حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمت وكما كنت وعليك توكلت
 وكبريائت ما ليل حالك فاغفر ما قدمت وما اخرت وما سررت وما علنت انت المقدم ما
 المؤخر لا اله الا انت اللهم انت نفسه تقواها من كرها فان خشي من كرها انت عليها وسلا
 اللهم له في الايمان فانه لا يهدي لاحسن الا ان توافر في سبها فانه لا يضر في سبها
 الا ان خاسدك سالك الباسي السكين وادعون دعاء المفقير الذي لم يلد تجلني بربك
 وبسبها كن فيمرفا رحما واحبا للمسولين وكره للمعطين وقالت عائشة رضي الله عنها

كان رسول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل امتنع صلواته وقال اللهم رب جبرئيل ميكائيل
 واسرافيل فاطم السموات والارض والعرش والقيوم والشهادة انت حكيم بين عبادك فمحاك فوافيه
 يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك فتهدي من تشاء الى صراط مستقيم ثم
 يفتتح الصلوة ويصلي ركعتين خفيفتين ثم يصلي منى ما يسره ويختتم بالقرآن ثم يركن
 تدعى الوتر ويسبح ان يفصل بين الصلوتين عند تسليم المائة تسبيحة ليستريح ويتردد
 نشاطه للصلوة وقد صح في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ان صلى اول ركعتين
 خفيفتين ثم يصلي ركعتين طويلتين ثم ركعتين دون اللتين قبلهما ثم ركعتين خفيفتين
 بالتدريج الى ثلث عشر ركعة ومثلت عائشة رضي الله عنها ان كان يجهر النبي صلى الله عليه
 وسلم في صلوة الليل ان قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا وجوهكم
 وارجلهم وامسحوا برؤسكم وارجلهم حتى الى الكعبتين من الماء ولو كنتم امة من امة لم يتركوا
 شيئا من ذلك الا ان كان مطرا او كنت صائمة او كنت حائضا او كنت مريضا او كنت نائما او كنت
 جالسا او كنت راهبا او كنت امرأة فانما يغسل من ذلك ما استطاعت ولو لم يكن في الغسل من
 هذه الركعات من رده من القنات اذ من السور المخصوصة ما حق عليه وهو في حكم هذا
 يد المقترب من السوس الاخير من الليل **الورد الخامس** السوس الاخير من الليل هو
 السحر قال الله تعالى وبالاسحار يستغفرون قد يصلون ما فيها من الاستغفار وهو عاقبة
 للجز الذي هو وقت انزال ملكة الليل واقبال ملكة النهار وقد امر بهذا الورد في صلاة احوال
 ابا الدرداء رضي الله عنه ليلة نازت في حديث طويل قال في آخره فلما كان الليل ذهابا والورد
 ليقوم فقال له سليمان ثم فنام ثم ذهب ليقيم فقال فنام فلما كان عند الصبح قال له
 سليمان فلما ان قاما وصليا فقال ان نفسك اليوم عليك حقا وان لزورك عليك حقا
 فان لضيفك اليوم عليك حقا فانما عظم كل ذي حق حقه وذلك ان امره الى الدهر والجز
 سلطان الالهيام الليل نايما النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم
 صدق سليمان وهذا هو الورد الخامس وثمة يستحب السجود وذلك عند خروجه المجر
 والوطيفة في هذه الورد في الصلوة فاذا طلع افغضت اورد الليل ودخلت اعمدة
 النهار فيقوم ويصلي ركعتين في الفجر وهو الورد يقول في سجدها يا ارحم الراحمين ثم يقول اللهم
 انك الاله والملك والملك الى آخرها ثم يقول يا انا شهيد الله شهيد الله به لنفسه وشهيد
 له ملكه وان العرش خلقه واستودع الله هذه الشهادة وهي في عنقه رد بعد اسأله
 حفظها حتى يتوفاه فيها اللهم احفظها في قبري واجعل لي بها عندك ذخرا واخرها
 على وتوفني عليها حتى العلاء فيها على بعد تبدلها فهذا من تيب الامداد للعباد وقد كانوا
 يستحبون ان يجعلوا مع ذلك في كل يوم بين اربعة امور صوم وصقة وان قلت فصلاة
 عرض وشهادة خزانة من الجنة يجمع بين هذه الاربعة في يوم فقل له في رواية دخل

الجنة وان اتفق بعضها ونحو عن الآخر كأن له اجر الجميع بحسب نية كل واحد منكم ان يعق
 اليوم ولم يتصلوا فيه ولو تبره او بصلته او كسرة خبز لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرجل صدقة حتى يعق بين الناس لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق
 تمره ودفعوا عائلته حتى يعق بين الناس لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق
 الخاضرين الى بعض نقالت ما لكان فيها لما قيل ذكرتم مكانا لو اكرهون مرد السائد ان
 كان من اطلاق النبي صلى الله عليه وسلم انه ما ل احد شيئا فعلى الاو كنه صلى الله عليه وسلم
 انه لم يقدر على شئ سكت به الحبي صبح ابن دم وعلى كل سلاي من جسده صدقة يعق
 ينصل وفي جسده ثلثا وسون مفصله وامره بالمعرف صدقة وفيه من المكر
 صدقة وجملة عن الضعيف صدقة وهذا يدك الى الطريق صدقة واما تلك الاذي صدقة
 حتى ذكر التسبيح والتهليل ثمنا لعمركما الضحى باقى على ذلك كذا ان يجعن لك ذلك **بيان**
اختلاف الادوار باختلاف الاحوال كالمركبة التي يركبها الاخر السالك طريقها لا يتولى سنة
 احوالها اما عابدها واما معلمها واما ماليها واما محترفها واما مجرد سترها بالواحد
 الصدق غيره **الاول** العابد هو المتجر للعبادة الله عز وجل الذي لا يستعمله اصلا
 ولو ترك العبادة لم يلبس بها الا في تيب امره ما ذكرناه احد لا يعبد ان يختلف في طائفة
 بان يستغرق جميع اوقانه امانة الصلوة فاملة القراءة او في التسبيحات فقد كان في
 من وردة في اليوم اثنتا عشر الف تسبيحا سكان فيهم من وردة ثلثون الف وان كان
 منهم من وردة ثلثا عشر الف والغير كونهما قد ما نقلت من ايرادهم من الصلوة ما ثمة
 ركعة في اليوم والليلية وكان بعضهم اكثر من ذلك والقليل فكان يحتم الواحد منهم في
 اليوم مرة وقد يمر باني عن بعضهم وكان بعضهم يعق في اليوم والليلية في التفكير في
 آية واحدة ووردتها وكان كزهرين وربه معينا بمكة وكان يطوف كل يوم سبعين اسبوعا
 وفي كل ليلية سبعمائة اسبوعا وكان مع ذلك يحتم القرآن في اليوم والليلية مرتين في ذلك
 فكان عشرة فدا سبعمائة وكيف مع كل اسبوع ركعتين فذلك ما يتاثر ثمانون ركعة وخمسة
 وخمسة فدا سبعمائة فقلت في الاطمان يصر في اليك الاوقات من هذه الايراد فاعلم ان قراءة
 القرآن في الصلوة ما يجمع التمس والمخشي وجمع الجميع ولكن ربما تصير الواطئة على ذلك
 فالفضل يختلف باختلاف حال الشخص ومقصود الامراء تركية القلب وتطهيره و
 تجلية نبيك الله عز وجل وانما سديك فليست على المردي قلبه فاسم له اشدا نيل فيه
 فليسا طيب عليه فاذا احسن ببلالة سنة فليست على غيره ولعلك ترى الاصول اكثر الخلق
 توزع هذه الخليل المختلفة الاوقات كما سبق على انتقال من نفع منها الى نفع لان
 اللذ هو الغالب على الطبع واحوال الشخص الواحد فضلا ذلك يختلف ولكن اذا فهمت

فقه الامراء

فقد لا يراد من هذا التيسير الخفة فان سمع تسييرا مثلا واحدا لها موافقة قلبه فليو اطلب
 تكلم بها مادام يجد لها وقتا وقد روي عن ابيهم بن ادهم عن بعض الابدال انه قام ذات ليلة يصلي
 شاطي البحر فسمع صوتا عاليا بالتيسير ولم يرا حوا فقال من انت اسمع صوتك لا اري
 فقال ان املك من الملكة سوكلا بهذا البحر اسبح الله عز وجل بهذا التيسير من خلق فقلت
 ما اسمك فقال هوليا ما اشدت نعم ثواب من قال مقالين قال ما يشره لرب يتي حق ويرى مقعد
 من الجنة تار يرى له والتيسير قوله سبحان الله العلي العباد سبحان الله شديدا الا ان سبحان
 من ذهب بالبر واليا بالانهار سبحان من لا يستعدسان عن شان سبحان الخان النان سبحان
 الله السبح له في كل مكان فهذا ما قاله اذا سمعه البريدي وجد له في نفسه وقتا فيلزمه بما
 وجد قلبه عنه وفتح له فيه خير فليو اطلب عليه **الثاني** الطائر الذي ينفع الناس بجلده
 في فتوى او تدريس او تصنيف فتريه لله للامراء فيجوز العابد فانه يحتاج الى المطالعة لا يكتب
 على التصنيف والافادة ويحتاج الى المدة لذلك فان امكنا استغراق والافادة ويحتاج ^{كاتب}
 في ذلك فهو افضل ما يستعمله بعد الكتب وروايتها ويبدل على ذلك جميع ما ذكرناه
 في فضيلة التعليم والتعلم في كتاب العلم وكيف لا يكون ذلك وفيه العلم الموطب على فكر الله
 تعالى واما ما قاله سبحانه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه منفعة الخلق وهذا اسمهم
 الطريق الاخر ^{مسألة} واحد يتعلمها المتعلم فيصالح بها عيادة عمره ولولم يتعلمها
 لكان سعيها ضايعا دائما فيعلم بالعلم المقدم على العيادة العلم الذي يرغب الناس في الاخرة
 ويترده من الدنيا والعلم الذي يعينهم على شوك طريق الاخرة اذا تعلموه على قصد الا
 ستعانة به على الشوك عند العلوم التي تريد الرغبة في المال والحاجه وتبطل الخلق والاولى
 بالعالين يقيم واقامة ايضا فان استغراق الاوقات في ترتيب العلم لا يحتمل الطبع فينبغي
 ان يخص ما بعض ما بعد الصبح الى طلوع الشمس بالانكار والامراء كاذكرناه في الدرر الاول فانه
 وبعد الطلوع الى الضحوة في الافادة والتعليم ان كان عنده من يستفيد عملا لاجل الاخرة وان لم
 يكن عنده فيصيرها الى الفكر ويتفكر فيما يشكك عليه من علوم الدين فان صفا القلب ^{من}
 الذكر وقبل الاستغراق بصوم الدنيا بعين على النطق للشكليات ومن النهار الى العصر
 للضيف والمطالعة لانتكهم التي في وقت اكل وطهارة وطهارة ومكتوبة وتقبله خفيفان
 طال النهار ومن العصر الى المغرب يشغل بجمع ما يقوله بين يديه من تفسيره حديثا قوله
 نافع ومن الاصفار الى المغرب يستعمل الاستغفار والتيسير فيكون ورواه الاول قبل طلوع
 الشمس في عمل اللسان ورواه الثاني في عمل القلب الى الضحوة ورواه الثالث من الضحوة
 الى العصر في عمل العين واليد بالمطالعة والكتابة ورواه الرابع بعد العصر في عمل السمع واليد
 العين واليد بالمطالعة والكتابة بعد العصر بما اورد ذلك بالبر وعند الاصفار يعود الى ذكر

مكرر

اللسان فلا يتجلى جزئيا من النهار عن عملها لحوارج مع حضور القلب في الجميع واما باليد
 فبعد اداء المغرب و احياها ما بين العشاءين وصلوة العمرة يقسم الليل فاحسن قسمته فيه
 تسعة الثلثين رضي الله عنه اذ كان يقسم الليل ثلثة اجزاء ثلثها للعبادة و ثلثها للعلم
 وهو الاولة ثلث للصلوة وهو الاوسط و ثلث للنوم وهو الاخير وهذا يتيسر في اليا والشتا
 واما الصيف بما لا يتحمل ذلك الا اذ اكثر النوم بالنهار فهذا ما يستحبه من ترتيب احوال العالم
الثالث المتعلم و الاشتغال بالعلم افضل من الاستغفال بالذكور و العاقل فحكمه حكم
 العالم في ترتيب الامور لكن يستعمل الاستغفارة ههنا فيستعمل العالم به الا اذا كان في نيت
 و النسخ حيث يستعمل العالم بالتصنيف و ترتيب اوقاته كما ذكرناه و كما ذكرناه في فضيلة
 التعلم و التعليم بل على ان ذلك افضل بل ان لم يكن مستعدا على حوائج ان يتعلم و يحصل
 عالما بل كان من العوام فحضور مجالس الذكر و العلم و الوعظ افضل من الاستغفال بالاراد
 التي ذكرناها بعد الصبح و بعد الطلوع و في سائر الاوقات في حديث الجذر رضي الله عنه
 حضور مجلس علم افضل من صلوة الفجر كعبه و شهود الف حيازة و عيادة الف مريض و قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم رياض الجنة قال خلقوا من اجلكم اعبوا الاجار لعلكم تفلحوا
 المجالس للناس لا تستلوا عني حتى يترك كل ذي امانة و كل ذي سوق سوق و قد قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من منزله و عليه من الذنوب مثل جبال تهامه
 فاذا سمع كلام العالم خان واسترجع عن ذنوبه و انصرف الى منزله و ليس عليه ذنب فلا تغافلوا
 مجالس العالم فان الله عز وجل خلق خلقا في وجه الارض من اجلكم من اجل العلماء و قال
 رجل المحسن اشكوا اليك مساواة قلبي فقال اذنه من مجالس الذكر و مرى عبد الله بن مسعود
 الطفا و يورثه الدمام و كانت من المراتب على خلق الذكر فقال سبحان يا مسكين فقال ههنا
 ههنا ذ هبت المسكنة و جاء النخ فقال ههنا فقال ما حسباله عن اسبغ لها الجنة بخيرا
 فيها قاله بعد ذلك قالت بما يستاهل الذكر و على الجنة فما تحل من القبع قده من عقد
 حب الدنيا بقول حسن الكلام نكي السيرة اشرفا و انفع من ركوات كثير مع اسماء
 القلب على حب الدنيا **الرابع** المحترف الذي يحتاج الى الكسب ليعال فليس له ان يضع
 العيال و يستغفر في الاوقات في العبادات بل يدره في وقت الضاعة حضور السوق و الا
 اشتغال بالكسب و لكن ينبغي ان لا يشغى ذكر الله عز وجل في ضاعته فلو اطب على التبعيات
 و الاذكار و قراءة القرآن فان ذلك يمكن ان يجمع الى العمل و انما الذي لا يتيسر مع العدل الصلوة
 الا ان يكون له طوق و انه لا يجتمع عن اقامة احوال الصلوة مع ذلك فلهما فاع من كفايته
 ينبغي ان يعود الى ترتيب الامور و ان يداوم على الكسب و تصدق بما فضل عن حاجته فذلك افضل
 من سائر الامور التي ذكرناها لان العبادات المعهودة و اذيتها النفع من اللانمة و الصدقة الكسب

السنية عبادته في نفسه تفرقه الى الله تعالى ليرجى لها ابدية للخير ويحتمل البركات دعوات
 المسلمين فيبصغوا في **المراسم** الوالي مثل الامام والقاضي والمتولي في امرنا امور المسلمين
 نفيا بما يحبها المسلمين وانما هم على وفق الشريعة وقصد الاصلاح افضل من الانذار المتكررة خوفا
 ان يستغل بنا او يقتصر على المكوبة ويقوم الامور والذميمة بالليل كما كان عمى
 رضي الله عنه يفعل اذ مال باليد للنعيم لو لم يباله ان يضيعت امر المسلمين ولو لم يباله ان يضيعت
 نفس وقد قدمت ما ذكرناه انه يقدم على العبادات الدينية امرانا احدها العزلة والاخر الرفق
 بالمسلمين لان كل واحد من العزلة وفعل العرف عمل في نفسه عناية تفضل سائر العبادات
 تعدى فائدة وانما شره جدها فكانا مقدمين على سائر العبادات **المارس** الموحد
 المستغرق بالواحد الصمد الذي اوجده هو احد فلا يجب الا الله عز وجل ولا يخاف الا الله ولا
 يتوكل الا الله عز وجل ولا يظن في شئ الا بالله عز وجل في هذا تفرقت مائة الى هذه
 الدرجة ليرتفعوا الى قوتهم الامور واختلافها بل كان توجه بعد الكتب ترد وهو
 خصوا القلب الله عز وجل في كل حال فلا يحيط بعبادته ولا يقع بسعة فاع ولا يلوح ليعبر
 لا يح الا كانه فيه عبية ونكره وفرد في كل حركة ولا يمكن الا الله تعالى فهذا جميع احواله يعلم ان
 يكون سببا لانارة تلك يتميز عنه عبادة عن عبادة وهو الذي فر الى الله تعالى كما قال عز وجل
 لعلمكم تذكرون ففرقوا الى الله وحققت فيهم قوله تعالى وانما اعترى ليموهروا ما يعبدون والى
 الله فآوا الى الكهف يشركهم بكفرهم من حمد واليه الاشارة بقوله الى ذاهب الى بني سيدنا
 وهذه منتهى درجات الصديقين والوصول اليها الا بعد ترتيب الامور والمراعاة عليها
 طويلا فلا ينبغي ان يعثر المرشد بما يسمعه من ذلك فيدعي لنفسه ويفتر عن طوائف عبادته
 فذلك علامته ان لا ينجس في قلبه وسواس ولا يخطئ في المقام عليه بحصية ولا يرتجى هو
 اجتم الافعال لا يستقر عظامه لا اشتغالها في حيزها هذه الرتبة كلا احد فيستوفى على الكافة
 ترتيب الامور كما ذكرناه وجميع ما ذكرناه طريق الى الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى ذلك لا يعمل على
 شاكلته في كل علم بين هو احد سببلا فكلم مستوفون وبعضهم اهدى وقال بعض العلماء
 الايمان ثلث وثلاثون وثلاثون مرتبة فمن لم يمتنع في الله تعالى بالعبادة على طريقتهم
 بعضهم ثلثا وثلاثون مرتبة عشر خلقا بعد الرسل كل مؤمن هو على خلق منها فهو مالك الطريق الى
 الله تعالى فاذا الناس وانما اختلفت في تسمية العبادة فكلمة على الصراط المستقيم اولئك الذين
 يدعون يستوفون الذي يصل الى سببهم اقرب باعنا يتقوا وتكون في درجات العقب لانه اصله
 واقربهم الى الله عز وجل عرفه واعرفه من لا يدان يكون اعلمهم له فن عرفه لم يعبد غيره
 والاصلة الامور حتى كل صفة من الناس الملوثة فان الملائكة تعجب من صفات الباطن
 واحاد الاعمال تقبله بل لا يحس له تاويلها مما تسمى الا بان على الجميع فاذا لم يتقبل العمل

الواحدة نحو حسبا ولم يدق شيئا في ذلك على القربى الحق اثر اوله وكان كالنقيد الذي يريد
 ان يكون فقيد النفس فانه لا يصير فقيد النفس الا بتكرار كثير فلو بالغ في ذلك في الذكر ولو ترك شهوا
 او اسبغها ثم عاد وبالغ ليله لم يوش هذا فيه ولو فرغ ذلك القيد على الدنيا في المقاصد لا اثر
 فيه ولهذا السر فان النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى انهما وان قد سئلت عائشة
 رضي الله عنها عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان عمله داما وقال انا عمل عملا بشدة
 ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عود الله عز وجل عيادة فتركها ما لم يقصد الله عز
 وجل وهذا هو السبب في صلاة محمد صلى الله عليه وسلم بعد الوضوء ان كانا من ركعتين فتعد
 عنها الوضوء ثم يركع لله عليه وسلم بعد ذلك فيصليها بعد العصر ولكن في منزلة في المسجد
 كي لا يقتدي به ويرث ذلك عائشة وام سلمة رضي الله عنهما فان قلت فعمل غير ان يقتدي
 به في ذلك مع وقت ركعتيه فاعلم المولى الشدة التي ذكرناها في الكراهية في الاكثر
 عن التثنية بعبد السمر والسجود وقت ظهور قرن الشيطان او الاستراحة عن العباد
 حينئذ ان الملك لا يقصود الله في حقه ولا يقاس عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك غير
 ويشهد لذلك تعدلها في غير المسجد حتى لا يقتدي به **الباب الثاني في الاسباب**
 المسيرة لقيام الليل في الدنيا التي يستحيا بها وانه فضيلة احوال اللهد ما بين
 العشاءين وكيفية تسمية الليل **فضيلة** احوال ما بين العشاءين قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيما روت عائشة رضي الله عنها ان انضد الصلوات عنده الله عز وجل صلوة المغرب
 لم يحط بها عن سابق ولا يتعمق فيح بها صلوة الليل وختم بها صلوة النهار ثم صلى المغرب و
 بعد على ركعتين في الله عز وجله فيصير في الجنة قال الراوي والادري من ذهبان من
 فضته ومن حط بعد ما اربع ركعات غفر الله عز وجل له ذنوبه من سنة وقال الراوي
 سنة ووقت ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من صلى سنة ركعات بعد المغرب عدلت له عيادة سنة او كان صلى الليلة وروي بسعيد
 بن جبين عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء
 في مسجد جماعة تكلموا الا بصلوة او قرآن كان حقا على الله ان يني له قصر في الجنة مسيرة
 كل قصر من مائة عام ويغفر له بين كل ركعة لوطا فها هذا الدنيا لو سجع وقال صلى الله عليه
 وسلم من ركع عشر ركعات ما بين المغرب والعشاء روي للعصر في الجنة فقال عمر رضي الله
 عنه اذا اكثر تصونا فان رسول الله فقال الله اكبر وافضل وقال الطيب رحمه الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب جماعة عتق صلى بعد هان ركعتين ولا يستكبر
 بشيء فيما بين ذلك من ثمن الدنيا ويعق الله الاطيقا كما كذا في عشرة آيات من اول العشر ما بين
 سطران والكامل واحدا لله الا هو الرحمن الرحيم ان خلق السموات والارض الاية وقد

هو الله احد عشر مرة ثم يسبح ويحمد في كل ركعة الثانية قرأه فاتحة الكتاب وآية
الكسبي وايتين بعدها الطه والزل اصاب بالنازهر فيها خال الدمع وثبت آيات من آخر النبوة
من قوله لا ملأه السموات الا خرها وقد هو الله احد عشر مرة ووصف من ثوابها في
الحديث ما يخرج من المحر وقال كوز بن سوسن من الابد قلت للخضر عليه السلام علمي شيئا
اعلمه لي ليعلم اني انا صليت المغرب في صلاة العشاء صلياً من غير ان تكلم احدوا قبل علي ذلك
التي انت فيها سلمت في كل ركعتين فاقوله في كل ركعة فاتحة الكتاب وقد هو الله احد عشر مرات
فاذا فرغت من صلاة نذر في منزله ولا تكلم احد او طهر كعتين فاقوله فاتحة الكتاب وقد
هو الله احد سبع مرات في كل ركعة كما سجد بعد تسليمك واستغفر الله سبع مرات وقد سجد
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ما حول قوة الاب الله العظيم سبع مرات ثم ارفع
راسك من السجود واستغفر الله وارفع يديك وقد ياتي يا نبوت يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الازلي والآخرين
يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم واترفع يدك عن الارض بهذا الدعاء ثم حيث
سنت مستقبل القبلة على يمينك وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وادم الصلوة عليه حتى يذهب
بك النعم فقلت له احسان يعني ممن سمعت هذا فقال اني حضرت محمداً صلى الله عليه وسلم
حيث علم هذا الدعاء وانجى اليه به وكنت عنده وكان ذلك لمحضر مني فتعلمته عن علم اياه
ويقال ان هذا الدعاء وهذه الصلوة من ادوم عليها ما تجني بقيت وصفة راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مناهيه قبل ان يخرج من الدنيا وقد فعل ذلك بعضنا اسجدنا
الجنة صلي فيها الانبياء ومنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وعلمه وعلى الجمل ما ورد
في فضل احكام ما بين العشاءين كثير حتى قيل لعبد يوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب صلوة ضيالك للكتابة قال ما بين المغرب والعشاء
فنادى صلوة الاوابين وقال الاسود ما لبيت ابن سعوة في هذا الوقت الا راسية يصلي
فالسنة فقال نعم هي ساعتنا الغدلة وكان النبي ياطب عليها ويقول في ناشيته الليل يقول
فيه من قوله تعالى في جنودهم عن الضاحق وقال احمد بن الحارث قلت لابي سلمة بن اسود
الذي اراد ان يقرأ بين المغرب والعشاء احسانك او انظر بانها ما هي فقال اجمع ما
بينهما فقلت ان لم ييسر فقال انظر وصل ما بينهما **فضيلة** قيام الليل امان الآيات فقوله
عند جلال انك تعلم انك تقوم انظر من ثلثي الليل الآيات وقوله تعالى ان ناشيت الليل هي
اشد وطاء وقوله سبحانه وتعالى تتجلى في جنودهم عن الضاحق وقوله عند جلال من هومات آباء
الليل الآيات وقوله عز وجل والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً وقوله تعالى واستعينوا بالصبر
الصلوة تيد في قيام الليل يستعان بالبر على جاهمة ومن الاخبار قال النبي صلى الله عليه وسلم
عقده فانه احد كما اذا هو نام ثلث عقده يضرب مكان كل عقدة عدل ليل طريد

فان قد فان استيقظ وذكر الله عز وجل انحلت عقده فان توارى انحلت عقده فان صلى ما
نشاط طيب النفس ولا اصبح حيث النفس كسدة ونحو خبر آخر انه ذكر عنده صلى الله عليه و
رجل نام كل الليل حتى اصبح فقال ذلك بال الشيطان في اذنه وفي الخبر ان الشيطان سوطا
ولعونا واذربنا فاذا اسعط العبد فاذا المعقد ورب لسانه بالشر وان اذن
نام الليل حتى يصبح وقال صلى الله عليه وسلم ان كان منكم عبد نسي ما بين يديه من
خير له من الدنيا وما فيها ولولا اني اشق على من نسي لغضضتها عليهم وفي الصحيح عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الليل من لا يوافقها عبد الله صلى الله
فيها خيرا الا اعطاه اياه وفي رواية اخرى فيقال الله خير ما الدنيا والاخرة وذلك كل ليل
وقال المغيرة بن شعبه قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعطرت فمناه فقيل له يا رسول
فدعني الله للما تقدم من ذنبك وما آخرا قال افلا اكون شكورا ويظهر من معنا
ان ذلك كناية عن زيادة الرتبة فان الشكر سبب النور قال الله تعالى اني سمعتم من
وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اني لاريد ان يكون حجة الله عليكم حيا وميتا ومقبولا
وسبعونا فتم من الليل صلوات من ربي على ربي يا ابا هريرة صل في زوايا بيتك
مكون فوف في بيتك من السماء كنفرا الكواكب والنجوم عند اهل الدنيا وقال صلى الله عليه
وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله
تعالى وتكفير الذنوب ومطرقة للدعاء عن الجسد وسهارة عن الائمة وقال صلى الله
عليه وسلم ما امرئ يكون لم صلوة بالليل يغلبه عليها فتم الا كتب له اجر صلوة
وكانت نوره صدقة عليه وقال صلى الله عليه وسلم لا يذم من صلى الله عنه لماردت
سفر الا عدت له عدة فكيف سفر طيب القيمة الا انبتك يا ابا هريرة اني انفقك ذلك
اليوم قال علي بن ابي طالب قال سمع يوما شديدا من الحرس يوم النشور صلى ركعتين في طول الليل
لم حشنة القبور وحج حجة لعظام الامور وتصرف بصرة على مسكين او كلمة
خوف قولها او كلمة شسكت عنها وروى انه كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا فاذ اخذ الناس مضاجعهم وهذات العيون قام يصلي ويقرأ القرآن يقول بان
النا اجر في منها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انا كان كذلك فان ذنوبي
فما اصبح قال يا فلان هلا سالت الجنة قال يا رسول الله اني استهاك ولا يبلغ
عليه ذلك ثم سببت الايسر حتى تزلجيس يلى صلى الله عليه وسلم فقال اخبر فلان ان
الله عز وجل عاقبنا من الناس اذ دخل الجنة وروى ان جيس يلى صلى الله عليه وسلم قال
للنبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل من لو كان يصلي بالليل فخيره النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فكان يدوم بعد على قيام الليل قال ارفع كان يصلي بالليل ثم يقول يا ارفع

اسمك لا تقول

اسحرنا فيقول لا يقوم الصلاة ثم يقول يا ارفع اسحرنا فانقول ان يقول يستغفر الله حتى يبلغ
 الحجر يقال على نبي الخسن شيع يحيى بن زكريا عليه السلام من خير شعير فنام عن مدره من اصبح
 فارحم الله اليد يا يحيى ارجعت دار خيرك من دارى ام وجدت جوار خيرك من جوارى فوعز
 يا يحيى لو اطلعت على الفردوس اطلع على اذنك وارجعت نفسك استيا فاطلوا طلوع الي
 جهنم اطلع على اذنك وارجعت نفسك وارجعت نفسك استيا فاطلوا طلوع الي
 الله صلى الله عليه وسلم ان فلان صلى بالليل فاذا اصبح سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سسها وما يقول فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل ففعل ثم ايقظ امراته
 فقامت فقلت فان ايت ففعل في وجهها الماء ورحم الله امرأه قامت من الليل ففعلت فاقبضت
 زوجها بطنه فان ايت ففعل في وجهه الماء وقال صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل
 وابقظ امرأته ففعل في وجهها الماء ورحم الله كثير من المذاكبات فقال صلى الله عليه
 وسلم افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام الليل وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من نام عن خير ما روي عنه من الليل ففعله ما بين صلوة المغرب والظهر كتله كما لو قاله يا
 ليل الابرار روي ان عمر رضي الله عنه كان يتيه في مدره من الليل فيسقط حتى يعاد
 منها الا ما كتبه كما يعاد المريض بن سعد رضي الله عنه اذا هدت العيون قام
 فيسمع له دوي كدوي الخلد حتى يبعث ويقال ان سفين الشوكي شيع ليلته فقال ان الحار اذا
 زيد في غلظ يزد في عمله فقام تلك الليل حتى اصبح وكان طاقا من اذا اضطلع على فراشه
 تتقل عليه كما تتقل الحبة في القلاة ثم يتب ويحلى الى الصباح ثم يقول طمى ذكر حفيهم نوم
 العائد قال الحسن ما فعلت عملا اسد من كاذبة الليل ونفقه فقيل بان
 المسحور من احسن الناس وجوها قال انهم خلوا بالرحمن تعالى بالبسم نوراً من نوره وندم
 بعض الصالحين من سفر ففعله فاش فنام عليه حتماته وردد فخطان لا ينام بعده على فراشه
 ابدا وكان عبد العزيز بن ابي سريدا اذا حزن الليل يات في فراشه فمير به عليه ويقول انك لاني
 والله ان الجنان التي منك فاذ يزال يصلى الليل كله وقال العسدي ان لا يستقبل الليل من
 احد له الا في اخره فهو لى طول ما نتج القول فاقبح وما قضت نيتي وقال الحسن ان الرجل
 لسيد نيا لذي نيت يحرم به قيام الليل وقال المفضل اذا تم تقدير على قيام الليل وصيام النهار
 فاعلم انك محروم وقد كثرت خطيئتك وكان صلواتك شام وصى الليل كله فاذا كان في السجرك
 الهى ليس شى يطلب الجنة ولكن اجى في بر حتمك من النار قال جل بعض الحكماء انى
 لا ضعف عن قيام الليل فقال له يا يحيى لا تعص الله بالنهار ولا تقم بالليل وكان الحسن بن
 صالح جاريه ينامها من نوم فلما كان في جوف الليل قامت الحاربية فقالت يا اهل الدار اظن
 تقولوا اصبحنا اطلع الحجر ففعلت وما يصلى الا الكذوبة فقالوا نعم ورجعت الحسن

الحكاية

اصحنا

قالت يا معلمي بعدتي من قوم لا يصلون بالليل ردى فردها وقال الربيع بن زياد بن ميثم بن عبد الله
 ليالى كثيرة لم يكن نيام من الليل الا يسرع وقال ابو الجوزي لعمري سمعت ابا حنيفة رحمه الله ستة
 اشهر فاضها بالليل وضع جنبه على الارض وكان ابو حنيفة يحيى نصف الليل يقوم فمهم
 ويقولون ان هذا يحيى الليل كله فقال اني اوصف بالما فعل فكان بعد ذلك يحيى الليل كله
 ويريد ان ما كان له فراس بالليل يقول ان مالك بن دينار قام يردد هذه الآية لليلة حتى اصبح
 ام حبا الذي اخرجوا السيئات ان يجعلهم كالذين آمنوا وعلوا الصلوات الآية وقال
 الغبير بن جيب بن عتلىة مالك بن دينار فتوضاه بعد النساء ثم قام المصلاة فقبض على
 الحية فخنقة العبرة فجعل يقول اللهم حرّم شبابه مالك بن دينار على النار اهل بيته قلت
 الحية من ساكن النار فاي الرجلين مالك وراي الدارين دار مالك فله ذلك وانه حتى ملأه
 الجحيم فقال مالك بن دينار سمعت ليلة عمودي ونمت فاذا اذني الشام يجرى كاحن ما كرن
 ويزيد بهار فقلت للحسن ان نقره فقلت نعم فندفت الى الرقعة فاذا فيها المتك الذي اذ
 والاماني البيض الار في الجنان تعيش تحلدا لامعت فيها وتلهو في الحان مع الحان
 ومن ساءلك ان خيل من النوم التمجيد بالقران وتدلج سرورق فابان ليلة الاساجد يروي
 عن ان هرب بن بغيث وكان من القوامين انه قال لما ريت خلفا للمام امرأة لا تشبه نساء اهل الدنيا
 فقلت لها من انت فقالت الحمراء فقلت من جيني نفسك فقالت اخطيت الى سيدي وامرني
 فقلت وما سيديك فقالت طولا التمجيد وقال لي سفيان سهلان بلغه ان تحت العرس ملك على
 صورة ديك برأينه من الخلق وصصديس ورجل خضر فاذا استوفيت الليل الاضرب بخناخيه
 ورتا وانا ليقيم القايم فاذا استوفيت الليل يضرب بخناخيه ورتا وقال ليقيم التمجيد ورتا فاذا
 استوفيتا الليل يضرب بخناخيه ورتا وقال ليقيم المصروف فاذا الملع الخضر يضرب بخناخيه وقال ليقيم
 العاقلون وعليهم ان ادهم ويقال ان ذهب بن سبيد اليمان ما وضع جنبه الى الارض فثلاثين سنة
 وكان يقول ان اري في بيتي شيئا انا احب الي من ان اري وسادة لانها تدعني الى النوم وكانت
 له سورة من آية اذا غلبه النوم وضع صدره عليها وحقق خفقان ثم يفرغ الى النوم وقال
 بعضهم راسد رب العزة جل جلالته الشام ضمرته وهو يقول عني وجليح الاكر من شوى
 سليمان النبي فانه صلى الى العدا لله بوضوء العشا الاخرة اربعين سنة ويقال كان مذهبه ان
 النوم اذا لم العقل بطل الرضوخ ويروي ان الله عز وجل يقول ان عبدي الذي هو عبدك
 حقا الذي لا ينظر بقاء مد صاح اليك **بيان** الاسباب التي تيسر بها نيام الليل اعلم ان
 نيام الليل غير على الخلق الاعلى من وفق للقيام بشرطه البسرة له ظاهر او باطنا فاما الظاهر
 فانه يوجب امور الاملان لاكثر الافسك من الشرب تغليب النوم ويشغل عليه النيام كان بعض
 الشيخوخ وهو ابن سليمان الداراني يقف على المائدة كل لسته ويقول حاشا لمرء من ان لا ياكل كثيرا

فتنزلوا كثيرا

ففسر بها كثير من قديمه وكثير من فخره وعند الموت كثيرا وهذا هو اصل الكبير وهو منيف
 عن نقل الطعام اليه ان لا يتعب نفسه بالنظر في الاعمال التي تعنى بها الجوارح ويضعف
 بها الاعصاب فان ذلك ايضا يجلبه للنوم الثالث ان لا يتربك الصلوات بالنهار فانها تستلذا
 ستانته على القيام بالليل الرابع ان لا يتعب الاضراس بالنهار فان ذلك يقصع على القيام بالليل
 القلب ويحيا بينه وبين اسباب الرحمة قال رجل للحسن بن ابي سعيد اني ابست ما واجب قيام
 الليل واذا مطهري قال لا اتوم قال ذنوبك قد تك وكان ~~مستحسنا~~ يصوم ويعظم
 يقول ان لي ليل هو لا يسوء فانهم لا يقبلون وقال الثوري حرمت قيام الليل خمسة اشهر
 اذ نبته قبله فان ذلك الذي يقال انك تتركه بيك فقلت في نفسي هذا سرى وقال بعضهم دخلت
 على كزيب بن وبرة وهو يكي فقلت له انك نجي بعضوا هلك قال لا فقلت وجمع يوك فقال اسد
 فقلت وماذا انك تعان يا اي معلق وسري من شيء فلهذا حرمت البارحة وماذا انك لا تدني احد
 شه وهذا ان الخبيث وعواط الخبيث والشر يدعيها الى الشر في انقليل من كل واحد منها ينحى الى
 الكثير ولذلك قال ابو سليمان العامري لا يقوت احد صلوة الجماعة الا لذي كان يقول الا
 حذاهم بالليل عقوبة والخباية البعدت قال بعض العلماء اذا صحت باسكين فانظر عنده تخط
 وعلاي شئ تخطها العبد لئلا ياكله فيقلب قلبه عما كان عليه ولا يعود الى حاله الا لعل الذنوب
 كلها تدرت فساوة القلب وينبع من قيام الليل ما خصها بالثابت ما ولا المحرم وينور اللقمة للجان
 في تصفية القلب ويحركه الى الخير بلا نور غير ما يعرفها ذلك اهل المرافقة للقلوب بالجمرة
 بعد شهادة الشريعة لذلك هوذا قال بعضهم ~~الكله~~ صنعت قيام الليل وكنت من نظر منقش
 قما سورة فان العبد للكله ويقبل فعله فيحرم بها قيام سنة وكان ان الصلوة تنى عن
 الخشاة والمكر وكذلك الغضا تنى عن الصلوة وسائر الخيرات وقال بعض الساجدين بدت بها
 وقال بعضهم بقيت سجدا نيفا وثلاثين سنة اسال من كل ما اخذت بالليل ان يصل على العباد في جماعة
 فكانوا يقولون لا وهذا تنبيه على ان ترك الجملة يمنع من تعاطي الخشاة والمكر كما بالمسرات الباطنة
 فاربح الاول سلامة القلب ~~على احسن المسلمين~~ ومن التذرع ومن فضولي ههنا
 اهم بتدبير الدنيا لا يسر له القيام وان قام لا ينقل في صلواته الا في جملة ولا
 يجعل الاله وساقه منه مثله يقال وانت اذا استيقظت انهما قيام الاله خوفه فاليه تنم فليكن
 مع قمر الالهانية اذا تفكرت في احوال الآخرة وحركات جهنم الارض وسوقهم حذر كما قال الطاهر
 ان ذكر جهنم طير نوم العاصدين وكما حكي ان فلانا بالبصر اسم صهيبي كان يقوم الليل كله فوالت
 سيدته ان تيا بك بالليل فيصير جملك بالنهار فقال ان صهيبي اذ ذكر النار لا يلبس النوم وتيل الاثر
 وكان يقوم كل الليل شد ذلك تمام فاذا ذكرت الما باسئد خيفة فاذا ذكرت الخيفة اشوقا شوقا
 فا اعتران انا ما ولذي النون المصري في شهر ٥٥٥٥٥

سبح القرآن بوعده ووعده على العيون بديها ان يحيا ١٠ فهو امر الملك الجليل كلمة ترابهم ذلنا ليخصوا

وايشترعوا ٥

يا ايها يا طول الرقاد والعفادات ١٠ كثرة الغوم نقرت الحسرات ١٠
يا ايها ان في العيران نعتت ١٠ الرقاد يطول بعد السمات ١٠
يا ايها دسها من ١٠ فيه يا ١٠ في غوب عمت او حسرات ١٠
يا ايها الموت فلكم نال اناسات ١٠

وقال ابن المبارك رحمه الله عليه

١٠ يا ايها اذا ما الليل اطلس كما يدوه ١٠ يا فيسفر عنهم وهمد كوع ١٠
١٠ يا ايها اطامر الحنوف نومهم فقاموا ١٠ يا اصل الامن في الدنيا مجموع ١٠
الثالث ان يعرف فضل قيام الليل بتمام الدليل بتمام هذه الايات والآثار والاعمال التي اوردناها حتى يستحس
بذلك رجاءه وسوقه الى ما فيه يحيا الشوق الى طلب المزيد واخذ في درجات الجنان حتى
عن بعض الصالحين جميع من غزاة غزاه انما كان بالليل همت امراته فلا شها وجلست
تنتظره فدخل المسجد فتركه حتى اصبح اصبح قالت له زوجة لم يكن لنا فيك حظ
قال والله ما ذكر لقد كنت اتفكر في حوار من حور الجنة طول الليل ففسيحت الرورية و
المنزل طول الليل سواها الرابع وهو اشرف البركات المحب لله عز وجل وقوة الايمان
بانه لا يتكلم في قيا من يحرق الا وهو ناج به ريسم غر فله هو مطلع عليه مع شاهدة ما يحظر بقية
تلك الخطرات خطاب من الله تعالى معه فاذا احب الله عز وجل احب الخلة به وينفذ بالملحاة
فتمت هذه الناجات المحيية على طول القية لا ينبغي ان يستبعد هذه الذمة لانه شهد لذلك
النقل والعقد فاما العقد فليعتبر حال المحب ليشخص بسبب جمال الملك بسبب خاصه والى
ان كيف يتلذذ بالحلوة به ومناجاة حتى لا ياتيه النوم طول اللية فان قلت ان الحميد يتلذذ
بالنظر اليه بان يرى ان الله سبحانه لا يرى فاعلم انه لو كان المحبوب المحمود لسترو كان في بيت ظلم
لكان المحي يتلذذ بمجاورة المحمود دون النظر ودون الطعم في امراض حوى ذلك وكان ينحصر
باطهار حبل عليه وذكره لمبانه يسمع منه وان كان ايضا معلوما عنده فان قلت انه ينظر حوار
فيتلذذ بجماع حواره وليس يسمع كلام الله عز وجل فاعلم انه لو كان يعطونه لا يجيب بيك
عنه فالذمة باقية له ايضا في عرض حواره عليه حرم سره اليه كيف ما لو من الموقف من
يسمع من الله عز وجل كل ما يريد على ما طره في اثناناجاة فيتلذذ بذلك وكذلك الذي يحلو الملك
ويعرضه في حياجته في حنج اللية يتلذذ بذلك في رجاء الغامه والربطه في حواله سبحانه وتعالى
اصدق وما عنده الله سبحانه خير ما ينبغي وانفع مما عندي عنون فكيف لا يتلذذ ببعضها لاجات
عليه في الحلوات واما النقل فيقول احوال اللية في تلك ذمه بقيام اللية استقصا

له كما يستقص

له كما يستعصر الحيا ليله وصل الجيب حتى قيل لبعضهم كيف انت والدليل قال ما رعبه قط يرتد
 ثم يصرفها وما بالتمه بعد وقال اخبرنا والدليل ما رعبه قط يرتد يبقني الى الجوهرة يقطعني عن
 وقيل لبعضهم كيف الليل عليك قال ساعد فيها بين خالتي ان فرج بطانة اذ ارجى وانعم
 بفرج اذا طلع ما تمه بفرج قط ولا استشفيت به قط وقال علقم بكارتا بوجع سنة ما اخرى
 شئ سوى طلوع الفجر وقال الفضيل بن عياض اذا غربت الشمس فاحت بالظلام في الجيب في الما اذا
 طلعت حزنك للخل **على قال في** **الدليل في الجيب** ولو لا
 الدليل ما اجبت البقا في الدنيا وقال ايضا الوعوض الله سبحانه هذا الدليل من ثواب اعماله ما يوجد
 من اللذة كان ذلك اكثر من اعمالهم وقال بعض الحكماء ليس في الدنيا رقت يشبه نعيم احد
 الجنة الا ما يجده احد الملقون في قلوبهم بالليل وقت يشبه نعيم من حلاوة المناجات وقال بعضهم
 لذة المناجاة ليست من الدنيا انما هي من الجنة **الله اولها لا يوجد** ها سواهم وقال ابن المنذر
 ما يقع من الدنيا انث قيام الليل لقاء الاخوان والصلوة في جماعة **يعملوا في**
 ان الله عز وجل ينظر الاسفل الى قلوب المتسقين فيملاهاها الخلة فيسر القلوب على قلوبهم تيسر
 ثم تنتشر من قلوبهم الصلوات الى قلوبهم ب العالمين وقال بعض الحكماء ان الله عز وجل ارى الى
 بعض الصديقين انى عباده اسما عاوى محبوبه واجهم ويشاقون الى ما شاق اليهم
 فيذكره في وان كرم وينظرون الى ما نظر اليه صفات خذرت على قلوبهم اجبت كذا ان عدلت
 عينهم معتك قال ارباب دعا علمهم قال ما يحسون الظلال النهار كما راى الراى غمهم يحنون
 الى غرب الشمس كما تحن الظلم الى اوكارها فان اجتمعت الدليل واختلف الظلام وكل جيب
 بحبيبه بصو الى انا هم وانس شوا الى بوجههم وانجوني بكلامي وتلقوني بانواعي فمن
 فمن بين صانع وبكى وبين سارة وشاك بعيني ما يحملون من اجلى وبسبح ما يشكون من حبي
 اولها اعطيتهم اخذوا من ندم في قلوبهم فيجربون على ما احببتهم والثانية لو كانت السموات
 والارض وما فيها من سائرهم لا استقبلتها لهم والثالثة اقبل بوجوهي على هولاء فترى من اقبلت
 بوجوهي عليه اعطيتا حيا اريد ان اعطيه وقال الله بن دينار اذا قام العبد يتجسس من الدليل في
 سنة الجبار سجد جل قال كذا في سرون ما يجدون في قلوبهم من الرقة والحلاوة والانداء من اقرب
 الرب عز وجل من العبد هذه الامور وتحقق في الباشارة في كذا ما احببت منه الاحياء عن
 الله تعالى عبدي انا الله الذي اقبلت لعلك وبالعيب راي نوري وشك بعض الرديين
 الى استانه طول سهر الليل وطلب حيلة يطلب بها النوم فقال النوم فقال الاستاذ يا بني ان الله
 عز وجل نجاته الدليل والشارح نصب القلوب المتعطفة ويخطى القلوب النارية تعرض تلك النجات
 فقال يا استاذي تركنى لانام بالدليل والشهارة اعلت هذه النجات بالدليل ارى لما في قيام الليلين
 وان ذوق الشوائب في الجيب يصح عن جليل بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ان انت

من الدنيا عتقوا انما اقمنا عبد الله لئلا يذبحوا فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الاعطاء اياه وذلك كل
ليلته وطلوعها يومئذ تلك الساعة وفي سبوتها جميع الليل كليلة القدر في رمضان كليلة يوم الجمعة
وهي ساعة النجاة المذكورة طريق القسمة لاجل الليل على ان من الليل حيث القدر له سبع
مرات الاطحاكل الليل وهذا شأن الاقوياء الذين يتجروا والعباد عز وجل ينفذوا بما جاء
وصار عند المصعب اذ لعلهم بطول المعام ورجوا النمام الى النازية وقتا استغلا الناس
بامور الدنيا وتلك الساعة التي من السلف كانوا يملكون الصبح بوضو العشاء حكى ابو عبد الله
ان ذلك حكم على سبيل الاشتراك بين اربعين من الابعين وكان منهم من وافى على ذلك اربعين سنة
ستم سعيد بن المسيب وقول بن سليم الدينان وفضل بن عياض ودهيب بن العرج الكياني وطاهر
وذهب بن سبويه اليان والربيع بن خثيم والحكم الكوفيان وابو سليمان الداراني وعلي بن بكير
الشاميان وابو عبد الله الخواص وابو عاصم العبادان وجبسية ابو محمد وابو جابر السلمي الفارسي
وماك بن دينار وسليمان التيمي وزييد الرقاشي وجبيل بن ابي البكا البصريون
كهن بن النخعي كان يختم في الشهر بتعويذ ختمه وبالمر في ليلة من جمعة وقر مرة اخرى
واذا من اهل المدينة ابو حاتم ومحمد بن الكاوية جماعة يكثر عندهم الساعة ان يقوم تنق
الليل وهذا لا ينحصر عند المراد بل عليه من السلف واحسن طريق ان ينام الثلث الاول من الليل
والسدر الاخير منه حتى يقع تباينه في خوف الليل ووسطه فهو افضل الثلثان فيقوم ثلث
الليل حجة لانه يذهب الناس بالعبادة وكانوا يكرهون ذلك ويقال صفة الوجه والسمرة به
فلو قام اكثر الليل فنام سحر اظت صفة وجهه وذلك فاسد نالت عائشة رضي الله عنها كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ورن من آخر الليل كان به حاجة الماهله ذنا سحره والآن
اضطجع في بطنه حتى تاتي به ليل فيفقه للصلاة وقالت ايضا بالعبادة السحر الاياما حتى قال
بعض السلف هذه الصلوة فيصير الصبح سنة من ابوه به وكان نوم هذا الوقت سبب
المكاشفة والمشاهدة من نور الحجب وذلك لا يراي الطول وفيه اسرار كثيرة من
المراد الاولين الزمان وقيام ثلث الليل من الاخير ونوم السدر الاخير قيام
داو عليه السلام الراعبان فيقوم سدر الليل او خمسة وافضل ذلك ان يكون في النصف الاخير
وقيل السدر الاخير منه الحامستان لا يراي التقدير فان ذلك انما يسهل لبي عويذ السمران
يعرف في ما نال القم ويوكا به من راقبه وفيه نظره في ما يضطرب في ليل العجم ولكنه يوم
من اول الليل الى ان الغوم فينام فاذا انتبه قام فاذا غلبه الغوم عاد الى النوم فيكونت
الليل فيمتان وقومات وذلك من مكاييد الليل وقد

كان هذا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي طريق من عمر رضي الله عنه واولوا العزم
من الصلوات وجماعة من التابعين وكان بعض السلف يقول في اوله فان انتهت ثم عدت

لذا العزم

الى النعم فلا نام الله عيسى فاما قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيا القدر فليكن على ترتيب
 ولعبد الله بما لا تقوم نصف الليل او ثلثها او من سبه يختلف ذلك في الليل ليلة ذلك
 فقال الله عز وجل في الموضع من سورة الزمان ركب بعلمه انك تقوم اذ من تكفى الليل ونصفه
 ثلثه فاذ من تكفى الليل كان نصفه ونصف سدس فان كورفع قوله ونصفه وثلثه كان نصف الليلين
 وثلثه فيقول من الثلث والربع وان نصبا كان نصف الليل وثلثه وقد عالت عائشة رضي الله عنها
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم اذا سمع الصبح نحو الديك ^{فيكون} ^{من} فاقوم ^{من}
 عن بعض الصحابة انه قال لم يمت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الا قيام بعد العشاء
 ثلث ساعة فقط في الاق وقال بها ما خلفت هنا ابلا سجاك فمنا عذاب النار حتى يبلغ لك الاخلق
 السباع ثم اسلمت فرابه سواك اساك وتوصار صلى حتى تلت قد صلى شد ما نام ثم اضبط حتى
 قلت وقد نام شد ما صلى ثم استيقظ فقال مثل ما قال اولهم وفعل ما فعل اولهم السادسة وهي
 الاقل ان يقوم بعد اربع ركعات اجر كحيا من او يتعذر عليه الطهارة فيجلس سقيلا للعبادة
 ساعة مستغادا الذكر والدعاء في كل صلاة حجة تمام الليل حيا الله ونضله وقد عاها من الارض
 من الليل ولو قدر حيا الله في هذه طرق العتمة فليحترق من نفسه ما اراد ان يرضى عليه وحيث
 يتعذر عليه القيام في وسط الليل فلا ينبغي ان يعمل حيا ما بين العشاءين والورد الذي بعد
 العشاء فيقدم قبل الصدوق المحر فلا يدركه الصبح نائما ويقوم بغيره الليل وهذه
 السابعة وهما كان الظن في المعتاد قوب هذه الليلة بحسب طول وقت وقصره واما في الرتبة الحاشية
 والسابعة فلم ينظر فيها الى القدر وليس يجري امر هؤلاء التتقدم والناخر على الترتيب المذكور
 اذ السابعة ليست دون ما ذكرناه السادسة ولا الحاشية دون الرابعة والله اعلم **ان**
 الليالي الام الفاضلة اعلم ان الليالي المخصصة بمريد الفضل الذي ياكفها السجدة
 حيا في العتمة خمس ليال لا ينبغي ان يغفل الرب عنها **حرات** ومظلة الرب اربع
 الليالي اربع وهي غفلة التاجر عن الدارم بربح وهي غفلة المديع عن الاضلاقات في ربح فيسبغ
 هذه الليالي في شهر رمضان خمسين اذنا العشر الاخير اذ فيها تطيب الليلة العتمة ليلة سبع عشر
 رمضان وهي ليلة صبح يوم الغفران يوم التوبة الجعان فيها كانت وقعة ندم وقال بن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم انما لي الاخرة والاولى من العتمة عاشوراء ليلة من رجب وليلتا نصف من ليلة رجب
 عشر من شهر ربيع ليلة وفيها صلوة مأثورة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة
 حيا مائة سنة فمن صلى اشئ عشرة ركعات تقبل في كل ركعة الكتاب وسورة من الف
 تشهد في كل ركعتين وسورة اخرى ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ما تفرغ
 ويستغفر الله ما تفرغ ويصل على ابو صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويديه عن نفسه باسائة مناس
 دنياه واخرته ويصبح صائما اذ ان الله سبحانه يستجيب دعاء كل من ان يدعو **واما** ليلة

النصف من شعبان فصل في صلواتها ما روي
كما فلا يتركها كما امر جناه في صلوة الطلوع وطلعت غرقة وليد العبد من كان
النبي صلى الله عليه وسلم من احب ليلتي العبد من لم يميت قلبه يوم يموت القلوب واما الايام العشرة
فهي تسعة عشر يستحب مواعداها ان اذ فيها يوم غرقة ويوم عاشوراء ويوم سبع وعشرين من
سنة غرقة روى ابو بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم سبعة وعشرين
من رجب كتب له ~~...~~ ستمائة الف حسنة وهو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل على محمد
صلى الله عليه وسلم تسلما بالرسالة ويوم سبعة وعشرين من شهر رمضان وهو يوم وقع صدر
ويوم النصف من شعبان ويوم الجوع العبد من الايام العلوية وهي عشرين ذى الحجة
والايام المعدومة وهي ايام التشرقي وقد روي عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان ايام يوم الجوع سلت الايام واذ سلت شهر رمضان سلت السنة وقال بعض العلماء ان
شهادة سبعة من الايام الخمسة لرسول الله في الآخرة واراد به العبد من الجوع وعمره يوم عاشوراء
ومن فضل الايام في الاسبوع الخمسين ويوم الاثنين يرفع فيها الاعمال الى الله تعالى
وقد ذكرنا ايضا في الايام للصائم في كتاب الصوم فلا حاجة الا

عادة والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وسلو قد نفع من سألته في اليوم الثالث عشر
من شهر ربيع الاول بحول الله
سجادة وتعالى
تمت تمام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين اصطفى لنفسه
والعالمين
فانهم كانوا
الابرار
الذين اصطفى
لنفسه
والعالمين
فانهم كانوا
الابرار

